

dr shwaihy
19-9-2010

المودد

مجلة تراثية فصلية

بصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٩٩٧-١٩٧٦



المورد

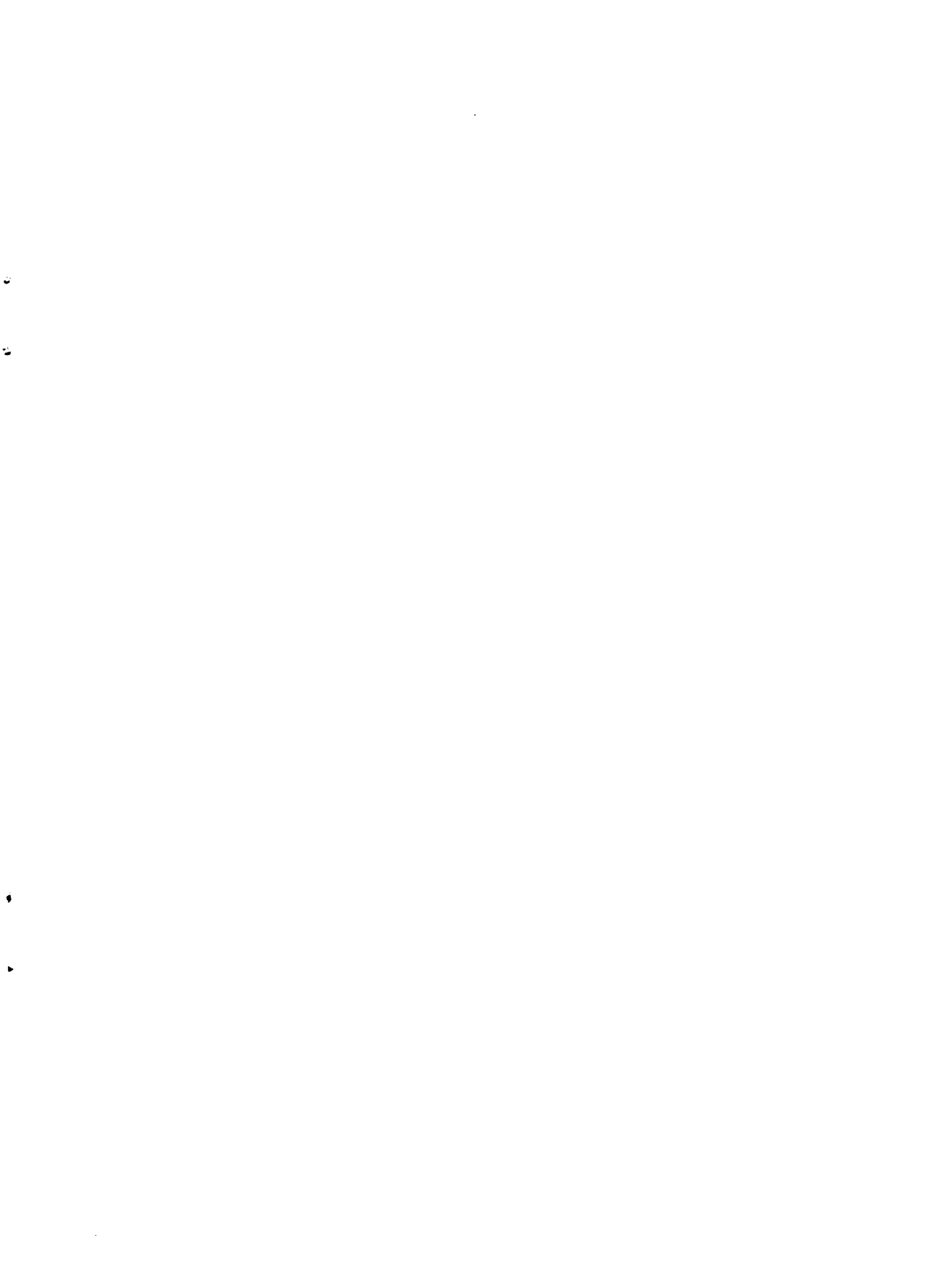
المجلد الخامس

شتاء ١٩٧٦

العدد الرابع

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦ م



كنونوا معاصرين ، شرطاً أن تكونوا أصيلين ،
فالمعاصرة لا تعني أبداً إنقطاع الجذور .. كما
أن استيعابها لا يعني التفريط بترائنا الثقافي
العظيم .

احمد حسن البكر

المجلة

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير
عبد الحميد العبد
مدير التحرير
حات ط
سكرتير التحرير
منذر خ

المشرف العام
محمد حبيب الشيبان

صُحُفُ ثَوْرَةِ الْعِشْرِينَ

بقلم
سليم طه

وتاريخ « القضية العربية » - وقد اختار الاعظمي اسم « اللسان » بنفسه احياء لمجلته المناصلة « لسان العرب » التي اصدرها في « اسطنبول » قبيل الحرب العالمية وحكم عليه الاتزال بالاعدام ، مع بقية شهداء العرب الذين اعدموا تسم افرج عنه .

وقد استمرت « اللسان » في الصدور مدة اربعة عشر شهرا ثم توقفت بعد ان قررت الجماعة المشرفة على اصدارها والتي تضم اعضاء جمعية « العهد » السرية ، اصدار صحيفة يومية بدلا عنها . وقد اخذت « اللسان » تبشر بالثورة عن طريق نشر المقالات المستفيضة عن امجاد العرب ، وتمشيقهم الحريسة وكفاحهم في سبيل التحرر ، وتستنهيضهم هم ابناء الشعب وتدعوهم الى المطالبة بحقوق الامة في الانتفاق والاستقلال ، وتحثهم على التضحية والبلل لانقاذ الوطن من التخلف والانحطاط .

وكانت ادارة « اللسان » ملتقى العاملين في حقل الحركة التحررية الاستقلالية آنذاك . وحين بدأت تبشير الثورة بالظهور كانت جماعة « اللسان » في مقدمة المتحزين للعمل . وفي ادارة « اللسان » هذه تم الاتفاق بين جمعية « العهد » وجمعية

بالعروبة وجهادا في سبيلها اثناء الحكم العثماني الرهيب . ولد في بغداد (الاعظمية) في حدود سنة 1884م درس في مدارس بغداد ثم رحل الى الاستانة لاكمال دراسته فيها . كان من المتأثرين بافكار جماعة الاتحاد والترقي وعندما اطلع على نواياهم الشريرة انقلب عليهم وتصدى لهم . اسس مع طائفة من الشباب العرب في الاستانة « المنتدى الادبي » واصدر صحيفة بهذا الاسم ثم حولها الى مجلة باسم « لسان العرب » . سبق مع اخوانه المجاهدين العرب الى المجلس العربي في عاليه وحكم عليه بالاعدام ولكن افرج عنه بشفاة احدى بيوتات لبنان العربية آنذاك .

عاد الى العراق بعد اطلاق سراحه فورا حيث شارك في تحرير مجلة اللسان انضم الى بعض الاحزاب التقليدية في العراق وانتخب نائبا في البرلمان العراقي مرتين توفي سنة 1926 تزوج من شقيقة المرحوم مكي الوردلي ولم يعقب منها شيئا .

خير من وعى أحداث القضية العربية ووضع عنها اوسع كتاب لكنه لم يصدر منه سوى ستة اجزاء .

تعتبر ثورة العشرين (1920) من اهم الثورات الجماهيرية الحقيقية التي خاضها الشعب العراقي في تاريخه الحديث ضد المستعمرين ، وشاركت فيها مختلف طبقات الشعب ، وغطت كل انحاء العراق من أقصى الشمال الى ادنى الجنوب .

وعلى الرغم من كثرة المؤلفات التي نشرت عن الثورة حتى الان ، فان دراسة علمية موضوعية لها ، منزهة عن المبالغة ، لم تصدر بعد عن هذه الثورة العظيمة ، وبالصفة التي تبولها مكانتها بين الثورات التحررية المعاصرة .

ومع ان ثورة العشرين لم تحقق ايا من اهدافها الاساسية التي قامت من اجلها ، وعلى الاخص بالنسبة الى الجماهير الشعبية التي كانت الوفود الرئيس لها ، فانها استطاعت ، مع كل ذلك ، ان تعزز ايمان الشعب في كل بلد عربي بقدرته على خوض غمار النضال ، ومقارعة الاستعمار ، وانتزاع الحريات السليبية ، والحقوق المغتصبة بقوة السلاح وبالسياسة وحسده .

مجلة « اللسان » :

على الرغم من قصر عمر ثورة العشرين ، وانتكاسها في النهاية ، فقد كانت لهذه الثورة صحافتها الخاصة ، والناطقة بلسانها والمدافعة عن اهدافها .

وحتى قبل ان تنشب الثورة في اوائل سنة 1920 ، تم كل ارجاء العراق في منتصف تلك السنة ، فتمت ظهرت بعض الصحف في بغداد ، هيأت الازهان للثورة ، وذكرت شعب العراق وبقية الشعب العربي بامجاده الخالدة ، وراحت تحضه على استعادة تلك الامجاد ، والتصدي لجلاديه من المستعمرين المحتلين ، وعملائهم الماجورين .

كانت مجلة « اللسان » الشهرية التي صدر عددها الاول في بغداد في تموز سنة 1919 اولى الصحف الوطنية التي عملت ، بأسلوب هادئ ورضين ، على تغذية روح الثورة في النفوس ، والاعداد لها بجهد واخلاص .

ومع ان المجلة المذكورة صدرت باسم « على رضا الغزالي وانطوان صادق لوقا » الا ان المحرر الرئيس فيها والمشرف على ادارة امورها هو المؤرخ الكبير والصحافي القدير المرحوم احمد عزت الاعظمي (1) . صاحب مجلة « المرعى » الشهيرة فيما بعد

(1) احمد عزت الاعظمي من خيرة شباب العراق ايماننا

« حرس الاستقلال » على التخطيط للثورة
وبث الدعوة لها في كل أنحاء القطر .

كانت أعمال التمرد ضد الإنكليز ومهاجمة معسكراتهم
وقتل الكثير من حكامها السياسيين قد بدأت منذ أوائل سنة
١٩١٩م في أماكن عديدة في العراق وعلى الأخص في النجف وفي
المناطق الشمالية امتدادا من السليمانية حتى دهوك .

جريدة « الفرات » النجفية :

على انه ما ان حل ربيع سنة ١٩٢٠ حتى امتد لهيب
الثورة الى مناطق اخرى من العراق ثم ما لبثت الثورة ان شملت
انحاء العراق كلها في حزيران من تلك السنة ، وراحت تشد
الخنق على المحتلين الإنكليز في كل مكان . وعلى اثر تحرير
عدد من المدن والمناطق المهمة في منطقة الفرات وغيرها ، نالفت
مجالس محلية لادارة شؤون المناطق المحررة كما تالف من
اعضاء هذه المجالس ، مجلس حربي اعلى انيطت به قيادة
الثورة واتخذ مقره في مدينة كربلاء ، واذ ذاك استقر الرأي
لدى زعماء الثورة على ضرورة اصدار صحيفة تنطق بلسان
الثورة وتبر عن اهدافها ، وتعيء جماهير الشعب للالتفاف
حولها ، ومدتها بما تحتاج اليه من وسائل المقاومة والجهاد .
وتنفيذا لذلك صدرت جريدة « الفرات » وعهد الى الشاعر
والخطيب البليغ المرحوم باقر الشيببي (٢) بتحريرها والاشراف
على امورها وان لم يذكر اسمه على الاعداد الخمسة الاولى
التي صدرت منها . وقد استفادت الجريدة من كميات الورق
التي صادرتها قيادة الثورة . وكانت هذه الكميات معدة في
النجف لطبع الكتب وغيرها .

كانت « الفرات » تعتبر بحق لسان الثورة ليس في مناطق
الفرات حسب بل وفي العراق بأكمله . وكان نفوذها يتعدى
نطاق القطر العراقي الى الاقطار العربية المجاورة . فقد كانت
اعدادها تصل الى سوريا والى الحجاز ايضا ، وتحظى بالاهتمام
الشديد من لدن اقطاب الحركة التحررية العربية في كل
مكس .

كانت « الفرات » تتحدث باسم الثوار ، ونهر عن آرائهم ،
وتتعقب اخبار المعارك في كل الجبهات فتاتي على نشرها . وتعلق
عليها . وكانت ترد على تصريحات الحكام الإنكليز ، وتسلفه

(٢) الشيخ باقر الشيببي هو ابن الشيخ جواد شبيب وشقيق
الشيخ المرحوم محمد رضا والاستاذ الشاعر محمد حسين
الشيببي . ولد في النجف سنة ١٨٨٩م ونرى في بيت
والده تعلم القراءة والكتابة ودرس العربية والموسم
العقلى . واول الفريض ونبح فيه . قاوم الحكم العثماني
وشارك في تأسيس جمعية حرس الاستقلال الريسة
واسندت اليه رئاسة تحرير جريدة الفرات الناطقة بلسان
الثورة العراقية تزوج عام ١٩٢٣ وانتخب عضوا في المجلس
التاسيسي سنة ١٩٢٥ ممثلا عن لواء المنفك وتكرر انتخابه
لعضوية مجلس النواب بعد ذلك ثلاث مرات اخرها سنة
١٩٣٧ ، اصيب بالربو في بداية ١٩٤٤ ولم يفده العلاج
ولا الاصطيات في لبنان وحلوان وما لبث المرض ان اعمده
والزمه الفراش حيث توفي في مستشفى الراحيات ببغداد
يوم ٧ حزيران ١٩٦٠ .

احلامهم ، وتفصح افعالهم ، وتخرس السنة صحفهم المجاورة .
كما كانت في الوقت ذاته تنتقد الاعمال العفوية التي كانت
تصدر من بعض الثوار ، فتدعوهم الى ان يحسنوا معاملتهم
الاسرى من الاعداء ، والمنايعة بجرحاهم ، والمحافظة على
وسائل المواصلات والمرافق العامة في المناطق المحررة ، فضلا
عن نشرها كل القرارات والاراء التي كانت تعبر عن مساندة
الثورة والانتصار لها . مثال ذلك ان « الفرات » كانت
الصحيفة الوحيدة التي نشرت مقررات « المؤتمر العراقي »
الذي عقد في دمشق في السابع من شهر اذار سنة ١٩٢٠ ونودي
فيه باستقلال العراق . وقد وصلت هذه القرارات الى جريدة
الفرات من سوريا صحبة رسول خاص ، وتم نشرها فيها .

ولم تكشف « الفرات » بما كانت تكتبه في صفحاتها عن
الثورة ، وانما اخذت تصدر منشورات خاصة تتضمن ابناء
المعرك ، وبعض الاخبار ، والبيانات المهمة .

صدر العدد الاول من « الفرات » يوم السبت الحادي
والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ الموافقة
ليوم الثامن من شهر ايلول سنة ١٩٢٠م ، في اربع صفحات
من القطع الصغير ، وكتبت على صدره « جريدة اسبوعية
سياسية ادبية تاريخية » . وقد غيرت هذه العلامة ابتداء من
العدد الثاني الى « جريدة ادبية سياسية تاريخية اجتماعية
اسبوعية مؤقتة » . وبقي موعد صدورها يوم السبت من كل
اسبوع .

تضمن العدد الاول مقالا افتتاحيا اختيرت اية البسمة
منوانا له ومما جاء فيه « بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد
في كل فاتحة وعند كل بداية ، والصلوات على نبيه المبعوث على
حين فترة ، المنتجب من خير اسرة ، وعلى آله وصحبه . وبعد
فلاقد تنقلت بنا العصور ، فمن ظلام الى نور ، ومن حزن الى
سرور ، وهيت فئة ممن شرح الله صدرها ، فكانت اوعية
لنحفايق ، ومكان للحكمة ، وعادت تستحث المهتم ، مجلبة
للعرفان ، واخذوا باطراء الكمال ، طورا بانشاء معاهد تكفل
الناسئين من انجهم ، وتدرأ عنهم مصاعب الضعف ، وتمديهم
لمعرفة الواجب ، وحقوق الامة والفرد . وتارة بانشاء صحف
تنهوا بها حركة الافكار ، وتم اسباب النهضة ودواعي الاستقلال ،
وهذا ما دعى بنا الى تاسيسي جريدة « الفرات » ، بعد ان
سهلت لنا الظروف الحاضرة بعض الصعوبات ، وذلك كثيرا
من العقبات ، فقمنا على اثر الانقلاب في العراق لعرف الامة
العراقية كيف تكتسب الفضيلة وتجتنب الرذيلة ، وتعلمها
فوائد الاجتماع والتضامن ، ومحاسن الاشتراك والتكافل حتى
تصل الى الغاية ، فانسانها اسبوعية لقللة المعدات الالية .
فلا ورق كثير ، ولا مطبعة كاملة . وقد اردنا اصدارها بعد
اكمال النواقص ، واحضار اللوازم ، ولكن الحاج الافاضل
من الخارج والداخل ، جعلنا تقدم على غير عدة ، فاصدرناها
على هذا الحجم الصغير مؤقتا ، آملي ان نلقى من القراء كل
قبول ، والله ولي التوفيق وهو المأمول . »

مما تضمنه هذا العدد مقالة رئيسة بعنوان « العراق يقاوم
الحكم الاستعماري » جاء فيها « دع الاحزاب الاستعمارية
تستنزف الدماء والاموال وتستثمر البلاد وتستبد الرجال
وتلعب في حقوق الامم الضعيفة ما تريد فقد ضعفت مادة
عيانها وقاربت عمرها الطبيعي فلا تستطيع ان تعيش في الاجيال
القادمة »

ان العصر الذي بدأه الامم سيكون عصر انتصار قهار

لا تروج فيه سياسة الاستعمار وان البسوها ثياب العطف والحنو فان ابواب الرباء شغافة ترى ما تحتها . اجل ان الامم تستقبل عصرا لا يتفق مع العصور الفاتنة بخالف العتو والكبرياء والفطرسه والشموخ ، عصرا يهدم اثار الاستعمار ويدك معالم الاستبداد فلا ترى مظالم شخصية ولا سلطات ظالمة او حكومات غاشمة ولا سيادة قديمة غريبة النزعة .

ادركت الشعوب الصغيرة نقل وطاة الاستعمار فبدات تقاومه وتكسر قيوده

ما ذكر العراق في عهود الحلفاء وفي بلاغاتهم وبياناتهم ، وفي مقالات الكتاب وخطب الخطباء الا رايناها مقرونا « بالتحجير » ولكننا لا ندري ماذا يراد بالتحجير في قاموس فرقة العوام ، وفي معجم الوزارة الخارجية . ولعلسه من الاضداد في لفظة الاستعماريين

لقد اسهمتنا الحكومة البريطانية في بيانها الرسمية انها تريد ان تميم مجد العراق الاول ، وانها لم تدخل البلاد فاتحة او مستعمرة ، ولكن الظروف الحربية ارغمتها على الاحتلال اباما

على ان الحرب العامة قد وضعت اوزارها ، وانكلترا لم تزال تثبت اقدامها وتشدد احكامها ، فهل عادت المهسود لخاصات ورق لا يؤبه لها ؟ فابن نجد الشرف الدولي ان كانت انكلترا تسحق شرف المعاهدات ، وتسخر بالقوانين ، وتهضم حقوق الامة التي ساعدتها ؟

وبعد ان يستعرض المقال الموقف الذي وقفته انكلترا من استيلاء الفرنسيين على سوريا ولبنان ، وتقويضهم الحكومة العربية الاولى في دمشق ، وفرضهم الاحتلال العسكري على تلك البلاد يقول « انها قضت وطرها من مخالفتنا . على انها لم تكن مخالفة اساسية ، انما كانت لاغرانا حتى تتمكن من احراز النصر على اعدائها في الشرق »

ونشرت الفرات في العدد ذاته رسالة المؤتمر العراقي الذي عقد في دمشق في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٢٠ الموجهة الى رؤساء الشامية في النجف ومما جاء في هذه الرسالة قولها « سوف ترفعون شان القطر العراقي ، وتعلمون مكانته في انظار الامم والشعوب بهذا المظهر الشريف الذي تظهرون به من حين لآخر ، كامة راقية تطلب حقها الطبيعي بالاستقلال التام ، مما حمل كثيرا من الامم على ان تفكر فيكم ، وتهتم بمصيركم وخصوصا تلك الدولة التي تحتل جيوشها بلادكم اصبحت هذه الدولة تسمى السعي الحثيث للمحافظة على نظام حكمها الحالي في العراق ... »

ربما حضر اليكم من الشام الجنرال نوري السعيد ليقوم بهذه المهمة التي اناظنها به السلطة البريطانية الا وهي توطيد اركان الاحتلال ، وتثبيت اقدامه في العراق لا يحتاج بعد هذا ان نبين لكم واجبكم الذي تقومون به ازاء هذا الرجل اذا ما فارقتنا اليكم بهذه المهمة ، خصوصا الاجتهاد بمقاطعته والاعراض عن افواله ، وتحذير الناس من الوقوع في حبالسه

لا تبالوا ايها الاخوان ، ولا تقيموا له وزنا ، ولو ادعى الكلام باسم الملك حسين او الملكين عبدالله وفيصل ، وباسم المؤتمر العراقي ، او اي جمعية اخرى ، فانه غير مفوض ولا مرخص »

كذلك نشرت الفرات في هذا العدد ايضا صورة الاحتجاج

الذي قدمه المؤتمر العراقي في دمشق في التاريخ ذاته الى جميع رؤساء الحكومات والدول ومنها بريطانيا بشأن منابع الزيت في العراق ومما جاء في ذلك الاحتجاج قوله : نصت المادة ١٢٢ من مواد قانون عصبة الامم على الاعتراف باستقلال الامة العراقية وعملا بهذا النص الصريح قرر الشعب العراقي مصره واعلن استقلاله ، ولكن رفض كل انتداب ، واذاع قراره هذا وابلفه الى الحلفاء والدول المعظمة طورا بواسطة المؤتمر العراقي وتارة بواسطة الجمعيات السياسية داخل القطر وخارجه

لقد بدت السلطة الانكليزية المحتلة في العراق ، رغما عن هذا النص الصريح ، وخلافا لرأي العراقيين العام ، تتصرف بموارد البلاد تصرف الحاكم المطلق . فجاء المستر لويد جورج بوضع يد الحكومة الانكليزية على منابع الزيت في العراق ، وتخصيصها لسد نفقات الادارة .

وعلى هذا فنحن اعضاء المؤتمر العراقي نرفض باسم الامة العراقية هذا التصرف المطلق غير المشروع ، ونحتج عليه ، ونذيع ما يلي : -

اولا : تحتفظ الامة العراقية لنفسها لا لغيرها بجميع موارد البلاد ومن جملة منابعها منابع الزيت .

ثانيا : تحتفظ الامة العراقية لنفسها حق اعطاء الامتياز باستغلال هذه المنابع لمن تشاء .

ثالثا : تفضل الاتفاق الذي جرت عليه الحكومة الشمانية قبل الحرب بشأن هذه المنابع .

وفي العدد الثاني من « الفرات » الذي صدر في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة الموافق لليوم الخامس عشر من ايلول تناول المقال الافتتاحي فيه ، وهو بعنوان « ثورة العراق » ، اسباب الثورات التي تقع في اقطار العالم واهدافها . ومما جاء في ذلك المقال قوله « ان الثورة العراقية تشبه اختيها الايرلندية والمصرية من كل الوجوه . فقد فجر بركانها الضغط ، واضرم اوارها الاستبداد ، ووسمها التضاء على الحرية والتجاوز على الحقوق ، فضمت الاذان عن سماع الحق ، وعمى الوجدان عن تمييز الاحكام ، وسدت الحاكم ابوابها ، فلا قضاء ولا قضاة . واصبح الدتق للقوة ، وردت مطالب الامة العادلة ، وتجلت الاطباع ، ونظرت ميول الفتح والارغام . لسلطة القاهرة ، والتحكم عجيب ، والشعوب ليست حرة ، واتهم مستقلة . فاشتد الظلم حتى بلغ منتهاه ، ونغد صبر الامة مما تلاقيه كل يوم من جور حكام الاحتلال ، ولا سيما في هذه الايام التي ضج فيها العراق وملا دوي احتجاجاته الاغاق تحقيقا لمبدأ « تقرير المصير » وتأييدا للاستقلال التام .

ادرك العراقيون ان المثالبات القانونية والمظاهرات السلمية لا تجدي نفعا ولا تسترجع حقا سيما وان صدى الاحتجاج العادل لا ينعكس الى الاندية السياسية في العالم لاستئثار الانكليز بكافة ادوات الوصل في البلاد . فلا بروت ولا بروت ولا صحافة

لقد فكر عتلاء الامة وكبارها فيما يجب اخذه من التدابير للتخلص من الاحتلال القتال ، فصمموا على الدفاع عن حياتهم بعد ان قامت السلطة العسكرية باجراء الحركات الحربية قاصدة اخضاع الامة بالقوة . «

وفي هذا العدد نشرت « الفرات » صورة المذكرة التي قدمها المؤتمر العراقي في دمشق في الثالث من تموز ١٩٢٠ الى رئيس وزراء الحكومة البريطانية حول مطالب الشعب العراقي وموقف الانكليز منها . ومما جاء في هذه المذكرة قولها « ان رغائب

الشعب العراقي هذه تنحصر بالاعتراف بالاستقلال السياسي التام للقطر العراقي في حدوده الطبيعية المعروفة ، بحيث تملن السلطة المنحلة بالفعل هذا الاعتراف في نفس القطر وتلحق المجال وتالیف حكومته الوطنية في الحال وتخويل الجالية العراقية الموجودة الان في سوريا وتركيا ومصر الحرية التامة بالرجوع الى اوطانهم . «

وتحت عنوان « ضلال الانكليز » نشرت الفرات مقالا افتتاحيا في العدد الرابع منها الذي صدر في يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة ١٢٣٨ هـ الموافق للتاسع والعشرين من ايلول ١٩٢٠ قالت فيه « شاءت حكومة الاحتلال ان تزين كل يوم نوعا جديدا من الباطل . وشاءت الامة التي تدحض كل انواعه معتمدة على الحجج الدامغة والبراهين القاطعة . فستان ما بين الفريقين . فريق يؤيد الباطل لانه باطل ، وفريق ينكره ويؤيد الحق .

علمت حكومة الاحتلال ان الامة لا تخضع (٢) لها ولا تنحاز اليها تاركة مبداءها القويم او غاضة عن حقها الصريح فلا تلوي عن الاصرار على تنفيذ مطالبها مهما كلفها ذلك الحق من التعذيب والاضطهاد . فهي لا تريد الا ان تؤلف باختيارها مؤتمرا عراقيا لا امرة فيه ولا مشورة لبريطاني فقط ، علمت ذلك حكومة الاحتلال فرأت ان تالیف المؤتمر على النحو الذي تطلبه الا انه يقضي لا محالة على كل امالها في العراق فعزمت على اكرام الامة على قبول ما تراه متفقا مع مصالحها الاستعمارية في البلاد وبعد ان يتحدث المقال عن اللعبة التي لعبها الانكليز المحتلون وذلك بدعوة « النواب » الذين اختارتهم الحكومة العثمانية في وقتها الى الحضور في بغداد كيما يتألف منهم المؤتمر الذي يطالب به الشعب ، يقول متسائلا « فهل رأيت مجلسا يشبه هذا المجلس العادي من كل ميزة قانونية ؟ وهل رأيت حكومة في العالم تشبه حكومة الانكليز اجهزت على الحقوق المدنية والسياسية ؟ وهل يلومنا لانم اذا قلنا ان وجودها شر على المجتمع البشري وشر على الثانون المدني ؟ «

ونشرت الفرات في العدد ذاته مقالة اخرى بعنوان « مكر الانكليز » قالت فيه « حتى اذا صرح رئيس جمهورية الولايات المتحدة بمبدأ تحرير الشعوب ، اعلنت انكلترا في البلاد ان ابناءها احرار في اختيار شكل الادارة في العراق ، اطمأن العراقيون ان الانكليز سوف لا يسفكون دماءهم اذا جهروا بنوابهم ، وما علموا ان هذا الاعلان يريد ان يتخلده الانكليز ذريعة لاشغال نيران حرب تاتي على الاخضر واليابس .

اطمان العراقيون وطلبوا من الحكومة الانكليزية باسم الاخلاق والانسانية ان يفوا بوعودهم ويعطوا الضعفاء حقوقهم الطبيعية فتقابل الانكليز هذا الطلب بالاحتقار والامتهان والهزؤ والسخرية مما يفتت كبد كل عراقي . وليتهم اكتفوا بذلك بل عمدوا الى زعماء الامة فاجبروهم على التوقيع على ورقة كتب فيها لزوم بقاء الانكليز في العراق «

توكلت « الفرات » عن الصدور بعد العدد الرابع منها ولم يعرف السبب الذي حال دون استمرارها غير ان ما فهمناه من الكلمة الموجزة التي صدر بها العدد الخامس يدل على ان

(٢) اعتقد ان صواب هذه الكلمة هو « تخضع » بدلا من (تخدع) .

قيادة الثورة في الفرات هي التي امرت بايقاف الصحيفة عن الصدور .

ففي العدد الخامس من الفرات الذي صدر في يوم الاربعاء ، الثاني من صفر سنة ١٢٣٩ هـ الموافق لليوم الثامن عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٠ جاء في كلمة بعنوان (بعد الاحتجاج) ما يلي : -

« تعود الفرات الى الصدور بايجاب من الهيئة العلمية وزعماء النهضة العربية . والامل ان اولياء الامور الذين قاموا من اول الامر بنشر هذه الصحيفة الحرة واهتموا باظهارها وصمموا على استمرار اصدارها ، سوف يستعرون على القيام بشؤونها ، وضمانة حياتها لتعيش كما تعيش الصحف الراقية ذات المبدأ الصحيح فيكون لها مكان عال وشان في العالم رفيع

نعم ان الهيئة العلمية سوف لا تنفك عن العناية بامر الصحافة . سوف تخلد ذكرا مجيدا لها في تاريخ النهضة العراقية باصدار الفرات . وقد بشرتنا باهتمامها وتصدي القائمين بها من رجال الفضل لتوسيع حجمها واصدارها مرتين في الاسبوع ، وسيكون ذلك في القريب ، كما سيطرد تحسينها مع ملائمة الظروف والاحوال . فالفرات تعود اليوم كما كانت في البدء بتحتيم كبار الامة وقد اوجبوا ان يكون هذا العدد الذي حتموا اصداره مصدرا بالرد على كتاب الحاكم الملكي المرسل الى الامام الروحاني آية الله شيخ الشريعة الاصفهاني دام ظله العالي الرد الذي يقراه القراء هو خلاصة آراء الزعماء وقادة الرأي العام ونتيجة لافكارهم وليس من الآراء الشخصية ولذلك نوجه اليه انظار الامم في كل اقطار العالم لتطلع على رأي الامة الاخير » .

وفعلا فان هذا العدد بصفحاته الاربع كلها لم يتضمن سوى ذلك الرد الذي نشر بعنوان « رأي الامة وكتاب الحاكم العام » (٤) وكان بمثابة خطاب موجه الى الحاكم الانكليزي العام في العراق انذاك وهو السرتي . اي . ولسون . وقد اختتم الرد بالمطالب التالية :

- ١ - سحب الجيش من البلاد .
- ٢ - ارجاع المنفيين .
- ٣ - حضور قناصل الدول في مجلس المفاوضات .

« وخلاصة القول ان الامة لا تريد الا الاستقلال التام للعراق بحدوده المعروفة وهي لا تدخل بالمفاوضة الاعلى تلك الشروط » .

ولقد لفظت « الفرات » انفاسها الاخيرة بصدور هذا العدد وذلك بعد ان اخمدت الثورة العراقية . وتفرق قادتها وزعمائها في المنافي والسجون والمعتقلات ، وما اعقب ذلك من لجوء الانكليز الى خديمة « الحكومة الموقنة » والتظاهر باعطاء الشعب حقه في التحرر والاستقلال تمهيدا لغرض الانتداب البريطاني على العراق وتكيله بقيود اول معاهدة استعمارية بغيشة كانت اشبه بمعاهدة بين الدلب والحمل .

(٤) اتبتنا نص هذا الرد في كتابنا المخطوط [محالة ثورة العشرين] الجاهز للطبع .

جريدة « الاستقلال » البغدادية :

أهداف الصحافة وبعد سرد هذه الوقائع تأتي الافتتاحية التي خطة « الاستقلال » فتقول « الاستقلال منشور وخطي حر يخدم افكار العرب عامة والعراقيين خاصة ، يدافع عما يدفون ويطلب ما يطلبون ، ولا يبال اذا انزعج منه الغائبون .

والى جانب المقال الافتتاحي الذي استغرق الصفحة الاولى وثلاثا من الصفحة الثانية ، ضم العدد الاول مقالة بعنوان « عزم الامة العربية » وبتوقيع « وطني » تحدث فيه كاتبه عن نهوض الامة العربية التي عزمت على « ... رفع استار الرق عن بلادها وتمزيق الحشية الخمول عنها فتصبح في عداد الامم الراقية . فلقد اخذ دم الحياة يجري في عروقها ولا بد انها ستنتال بفتيتها على الرغم ممن يحاول اخماد هذه الروح التي تسربت في جسم المجتمع العربي وهذه حقيقة لا بد ان يظهرها الزمان وان انكرها بعض اهل الاغراض سوف لا يمر على الامة العربية الا قليل من الزمن حتى ترى في اعلى مرافق الحياة » .

وعالجت « الاستقلال » في افتتاحية العدد الثاني منها والذي صدر يوم الاحد الثالث من تشرين الاول بعنوان « حاضر العراقيين » مقترحات « لورنس » التي نشرتها صحيفة « بغداد تايمس » التي تصدرها السلطات المحتلة فقالت « لو طفت جميع انحاء العراق لما رايت احدا على التقييدات (٧) التي وجهها الكولونيل لورنس الى الشعب الانكليزي ، لان الكل يعلم حق العلم ان هذه الانتقادات ليست الا اقوال بلا فعال فلهذا لا تجد عراقيا يركن الى هذه الحقائق لان العراقي قد تطبع في الايام الاخيرة على ان لا يصدر اي قول ما لم ير الفعل بعين راسه وقد صارت هذه الحالة خطة لجميع العراقيين . »

وتناولت الاستقلال في افتتاحية العدد الثالث منها الذي صدر في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول قضاء المستعمرين الفرنسيين على الحكومة العربية التي تالفت في سوريا وبسط الاحتلال الفرنسي العسكري على تلك البلاد فتحدثت في ذلك المقال الذي كان بعنوان « موقف العرب تجاه مدينة الشام » عن الاثر السيء الذي اثاره ذلك العدوان الفرنسي الفاشم في نفوس العراقيين وفي تعاطف نقيمتهم على « الحلفاء » الذين ضربوا بكل الوعود والعهود التي قطعوها للعرب عرض الحائط في سبيل مصالحهم الاحتكارية الامبريالية .

وفي عددنا الرابع الذي صدر في السابع عشر من تشرين الاول نشرت الاستقلال مقالا افتتاحيا بعنوان « لا ولا ولا » تناولت فيه الآراء التي ظهرت آنذاك حول صفة الحكم المتبل في العراق وهل يجب ان يكون جمهورية ام ملكيا . وقد ورد في ذلك المقال قوله « يذكر التاريخ ان الامم في العصور الغابرة كانت تلقي مقاليد امورها الى اناس من افرادها الذين يمتازون عمس سواهم بالدراية والهمة والكرم والشجاعة وشرف النسب ويسمى هؤلاء الافراد بالملوك .

فكانت الامة ترضخ لحكم ملكها وتطيعه رخصت او لم ترض . والملك امر مطلق يلعب بمقدرات امته كيفما شاءت ارادته ، فيسوقها الى الحروب ويستوفى منها الاموال ويتصرف بها كما يريد .

وكانت سعادة الامم وشقاءها تابعة الى سر ملوكهم . فاذا اراد الله بامة خيرا اتاح لها ملكا عادلا عاقلا يسهر على

استطاع اعضاء الاحزاب الوطنية بمطالباتهم المستمرة والعاجهم الشديد على حكومة الاحتلال ان يظفروا منها ، بعد ماطلة وتردد شديدين ، على امتياز باصدار صحيفة يومية وقد اختر لهذه الصحيفة اسم « الاستقلال » وقرر ان يكون امتيازها باسم عبدالغفور البدري احد الاعضاء النشطين في جمعية العهد (٥) . وقد اعدت الترتيبات اللازمة لاصدار الجريدة فاستشجرت لهاناية صغرة على مقربة من المحكمة الشرعية الحالية في شارع المستنصر ، وتم الاتفاق مع صاحب مطبعة « دار السلام » على طبعها ومن ثم البحث عن كميات كافية من الورق لطبعها . وبعد ان وجد المشرفون على اصدار الاستقلال ندرة الورق قرروا اصدارها مرة واحدة في الاسبوع وبعد ان بوشر بطبع العدد الاول منها الذي كتب تاريخ صدوره على صفحاتها الاولى وهو يوم الاحد ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٢٩ هجرية الموافق لليوم الثامن والعشرين من ايلول ١٩٢٠ ، حدث عطب في المطبعة ولذلك تاخر صدور هذا العدد الى يوم الثلاثاء الثلاثين من ايلول وقد اشير الى ذلك في اعلى الصفحة الرابعة .

صدرت « الاستقلال » باربع صفحات من قطع النصف ، اي نصف حجم الصحيفة الاعتيادية . وقد كتب على صدرها انها « جريدة عربية حرة تصدر صباح الاحد موقعا (٦) » .

وبدلا من اعطاء عنوان ، توجهت الافتتاحية بالبسلة ، وتحدثت عن الغاية من اصدار الجرائد الحرة وهي « السمي في جلب المنافع للامة ودفع الاذى عنها مهما تحملت من المشاق والمصاعب والالام والنوائب ، تفضب لفضب الشعب ، وترضى لرضاه فتجهد اعمال من يسعى لخيره ونفعه ، وتكرمه وتبجله من دون ان تنتظر منه جزاء او شكورا ، وتهجم على من يرى له الشر والضرر ، وتصلو عليه صولات الحر غير مبالية بما سيلحقها من اذى ذلك الشرير

وليس المراد من الجرائد الحرة هي السائلة من المراقبة وغير ذلك ، بل هي التي يديرها رجال احرار الضمائر لا تأخذهم في الله لومة لائم ، ديدنهم العفة ، ومزاجهم الثبات لا يهزم تهديد الاشرار المتنفذين ولا تجذبهم دراهم الاجلاف المتجبرين ... »

وعلى هذا النمط راحت الافتتاحية تتحدث عن مهمة الصحافة الحرة وتورد الامثلة عن مواقف بعض الصحفيين من السلطات الحاكمة ومنها الموقف الذي وقفه صاحب جريدة « الفيغارو » الفرنسية من احد الوزراء ، الى غير ذلك من

(٥) عبدالغفور البدري . ولد ببغداد سنة ١٨٩٠م اكمل دراسته الابتدائية والثانوية العسكرية ببغداد والتحق بالكلية الحربية في اسطنبول فتخرج منها برتبة ملازم . انضم الى الجمييات العربية السرية في الاستانة واشترك في الحرب العالمية الاولى في جبهة القفقاس ماصيب باصابة بالغة اورثته الشلل النصفي . تعرض للسجن عدة مرات وعطلت صحفه المتوالية مرات عديدة اشترك في تأسيس الحزب الوطني العراقي الذي ترأسه المرجوم جعفر ابو التمن انتخب نائبا في البرلمان العراقي مرة واحدة عن لواء ديالى توفي سنة ١٩٤٧ لم يكن يجيد الكتابة الصحفية ولا غيرها .

(٦) يقصد بها كلمة « مؤقنا » .

(٧) يقصد بذلك « الانتقادات » .

مصالحها اكثر من سهره على مصالحه واذا اراد الالامه سلط عليها ملكا ظالما فاشما لا يعرف الا نفسه ولا يهيمه سوى لذاته وراحته ولا يبالي اهلكت الامه ام اضمحلت ... ان هذا الحال لا يمكن السير عليه الى الابد وان القاء مقدرات الملايين من البشر في يد رجل واحد بصورة لا تقبل التقيد والاعتراض لامر يشغل حمله حتى على الجبال

ولا يخفى على انظار القراء ان تعيين الملوكية او الجمهورية لامة من الامم بمقتضى عنعنات تلك الامه ، وافكار افرادها ، وميلهم الى الشكل الذي يرغبون فيه .. « وبعد ان يستعرض المقال صنعة الحكم عند العرب يخلص الى نتيجة مؤداها « ان اذواق العرب تنطبق على الملوكية لا الجمهورية وحسبك شاعدا ان الحكومات العربية في الحال الحاضر هي على الطرز الذي ذكرناه كالحجاز ومصر ونجد واليمن ومسقط والكويت وحيث ان قطرنا المحبوب هو جزء من اجزاء جزيرده العرب فالارثق ان تكون حكومة العراق التي يراد تشكيلها حكومة ملكية »

وفي مقال اخر بعنوان « هل العراق جدير بالاستقلال والحكومة المؤقتة » نشر في ذات العدد قال الكاتب « لقد علم القاضي والداني ان العراق اليوم يطلب لاستقلال وبروم تشكيل حكومته الوطنية المستقلة وفق رغائب الشعب واردة الامه .

الا ان بعض الناس ينظرون الى مطالب العراقيين بنظر الاستخفاف اذ هم يعتقدون ان الشعب العراقي غير جدير بما يطلبه ان الحكومة المستقلة تحتاج الى ثلاثة شروط

١ - المال وهو الركن الركين الذي تعتمد عليه الحكومة في تنظيم شؤونها وتدير امورها . وكلما زادت ثروة الامه زادت سطوتها ولدى العراق الان من خزائن الثروة ما تصارع بها اعظم حكومات العالم . فمناجم الزيت ومناجم المعادن المختلفة وخصب التربة وميدولية مياه الرافدين وموقع العراق الجغرافي والاقتصادي كلها ثروة كبرى تنعم بها حكومة العراق .

٢ - رجال الادارة فقد اثبتت لنا التجارب ان النورين العراقيين هم من اقدر رجال الشرق على ادارة الملك ولدينا الان ممن درسوا في الجوامع الكبرى - كالحقوق والسياسة والادارة - عدد كبير يزيد عن حاجة العراق وقد زادتهم التجارب حنكة

٣ - الجند وهم الذين يحمون حمى الدولة ويدودون عن حدودها والعراق يفتخر بجنده البواسل اذ لديه الان عدد كبير من القواد والامراء والضباط المدربين فيمكننا بواسطتهم ان نشكل جيشا قويا

يتضح ان العراق جدير بما ينشده وما يطلبه ولكن هناك مسألة جدية بالنظر حيث انه يتعذر الان تشكيل الحكومة المطلوبة وان كان ذلك بصورة مؤقتة ما لم يجتمع معظم رجال العراق الصادقين المشتتين في مشارق الارض ومفاربها ممن نالوا نقة الشعب واعتماده . «

وفي مناقلة اجرتها الاستقلال مع العتمد البريطاني في العراق السر برسي كوكس ونشرتها في عددها السادس الصادر في الرابع والعشرين من تشرين الاول ، ركزت الاهتمام حول العفو عن المبعدين والسجناء السياسيين والسماح لهم بالعودة الى الوطن كما سالت العتمد رايه في الثورة القائمة انذاك فرد عليها يقول « نود اخماد الثورة بالتفاهم وبصورة ادبية . »

كذلك الحث الاستقلال في هذه المناقلة على ضرورة اطلاق حرية النشر واقترح ارسال لجنة يكون اعضاؤها من معارف الشوار واصدقائهم للتفاهم والتفاوض بينهم وبين الحكومة .

وفي مقال بعنوان « الراي العام تجاه الحكومة المؤقتة » نشر في العدد السابع الصادر في السابع والعشرين من تشرين الاول ، عارضت الاستقلال فكرة تاليف حكومة مؤقتة في العراق فقالت « ولو ادركنا النظر الى الامه لوجدنا ان الراي العام مرتاب من هذه التشكيلات المؤقتة كل الارتياب لانه جرب حتى الان تجارب اليمه فيما يتعلق بشؤون الادارة المؤقتة التي لم تزل باقية ، فكان الشعب يشن من شدة اوامر الحكومة العسكرية ، وتعليمات الادارة العرفية ذلك لانه سمم التشكيلات المؤقتة طيلة هذه المدة فهو يريد الدائمة ليخرج بذلك من الاوهام والخيالات الى الحقائق ، هذا مع صرف النظر عن استياء الامه من الافراد الذين ستسند اليهم المقامات لذلك نرى من الاصلاح التجنب عن احداث اي ترتيب مؤقت لكيلا يعثري الامه الشك واساءة الظن فيحدث ما يؤسف له .

وفي العدد التاسع الصادر في الخامس من تشرين الثاني ١٩٢٠ نشرت الاستقلال مقالة افتتاحية مسهبة عن « الثورة العراقية واسبابها » ووجهت الخطاب فيها الى العتمد البريطاني . وبعد ان تطرقت الافتتاحية الى الوعود الكثيرة التي قطعتها الحلفاء على انفسهم تجاه العرب والعراق سواء في ذلك منشور الجنرال مود او مبادئ الرئيس الامريكى ولسون قالت ان الشعب العراقي « لم ينل شيئا من امانيه بل كانت الادلة والبراهين الفعلية تؤيد عكس ما كان ينتظره الشعب فقد اصبحت كل بلدة من بلادنا بل كل قرية من قرانا يحكمها حكام بريطانيون او هنود وقد اطلقت يدهم ولم تجد سلطاتهم فقاسى الشعب العراقي ما قاسى من احكامهم الشخصية المخالفة لرغائب الشعب فسئمت الامه تلك الاعمال وضجرت من نوديع المصالح الى غير ذويها ولهذا رأت نفسها مضطرة الى التكتاف والتحالف لتأمين المصلحة الوطنية واعطاء حد للاعمال الكيفية ولهذا طلب كثير من زعماء الامه من الحكومة ان تسمح لهم بتاسيس مؤتمر عراقي عام ينتخبه الشعب ليعين شكل الحكومة ، واطلاق الحرية للصحافة لتمهد سبيل الانتخاب لكن الدم المتحرك في عروق الشبيبة الحاكمة واغراء بعض النغميين قاد الحكومة الى التماذي بالشدة فزادت النار اشتعالا . اننا لا نكر ان الشوار قد بذلوا ارواحا كثيرة كان الاولى بقاؤها ولكنها هي الالام والامال تطفح الشعب الى المخاطر في سبيل الحصول على الاماني . »

وبعد ان عدت المقالة اسباب الثورة وحصرتها في سبمة منها هي روح الاستقلال لدى الشعب العراقي ، ومبادئ ولسن ووعد الحلفاء وعهودهم ، واعمال الحكام السياسيين ، والاعتماد على آراء من لا يعتمد الشعب عليهم ، والشدة التي استعملتها الحكومة في تسكين ثورة «النجم» الاولى ، وعدم التفاهم الذي حدث بين زعماء الامه والحكومة الانكليزية ، ونفي بعض زعماء الامه وابعادهم .

وخلصت المقالة من ذلك الى المطالب التي بردها الشعب وهي : ١ - تأمين الامه بالحصول على استقلالها المنشود . ٢ - العفو العام وارجاع المنفيين السياسيين ٣ - جعل الاكثية من اولي الامر والحكام ممن تعتمد عليهم الامه ليضمنن بالها من حسن جريان انتخاب المؤتمر العام .

وفي العدد الثاني عشر الصادر في الرابع عشر من تشرين الثاني نشرت الاستقلال مقالة افتتاحية علفت فيه على بيان المندوب السامي البريطاني بشأن تشكيل حكومة مؤقتة واختيار السيد عبدالرحمن الكيلاني لرئاسة هذه الحكومة . وبعد ان كررت الحديث عن مضار التشكيلات المؤقتة قالت « ولستنا نعلم السبب الذي زين لسماحة رئيس الوزراء هذا الطرز من التعمين كما اننا نهمل الشروط التي فرضت من قبل الطرفين عند قبوله لهذا المسند العالي . الا اننا كنا نتصور ان سماحته لا يتأخر آنذ عن طلب رفع الادارة العرفية عن المناطق المسالة وحصرها في الاماكن الثائرة - ان لم يكن رفعها بنانا - ولا يتوقف قبل كل شيء في اعطاء الاهالي حرية الاجتماعات والمظاهرات والخطابات والاحزاب واصدار العفو عن المجرمين واعادة المنفيين والمشتتين وغير ذلك مما هو ضروري للانتخابات وتشكيل الوزارات فهل سمع احد بتأسيس حكومة جديدة وتدقيق قوانين حيوية واجراء انتخابات مهمة في الوقت الذي لا تتمكن فيه الامة من ذب اللدباب عن نفسها .

ولو فرضنا ان جميع هذه المشروعات مطابقة لرغائب الشعب كل المطابقة فليت شعري كيف يتمكن العالم من معرفة ذلك وكيف تقدر الامة على اظهاره وهي راضخة لسيطرة الادارة العرفية القاضية بربط اللسان وحبس الافكار وتشتيت الاجتماعات وتمزيق الاحزاب ؟ » .

وهكذا واصلت الاستقلال مطالبتها المستمرة بتحقيق امانى الشعب في كل المقالات والتعليقات التي كانت تكيّفها . ففي العدد السابع عشر الذي صدر في اليوم الاول من شهر كانون الاول وتحت عنوان « واجب الامة » كتبت الاستقلال تعليقا على خطاب لويد جورج عن القضية العراقية فقالت « والسدي يتدبر بما يرمي اليه هذا الخطاب يعلم ان سياسة الحكومة البريطانية لم تقرر لحد الان ، وان للامة العراقية الحرة اليد الاولى في تقرير شكل سياسة الحكومة البريطانية في عراقنا المحبوب . لهذا على الامة ان تقوم بواجبها المقدس مهما كلفها ذلك من المصاعب والتعب ، وان سيادة البلاد متوقفة على ما يبذله اهلها من السعي في سبيل تحقيق امنيتها . فلنجاهر بصريح رايها ونحتج على كل عمل يخالف رغائبنا وليس هناك ما يدعو الى الحذر والخوف حيث اننا نطالب بتحقيق مشروعنا

ورب قائل يقول ماذا يفيد احتجاجنا بعد ان عرفنا ان الحكومة تراعي سياسة الاشخاص ولا تراعي سياسة الجمهور . ولكن هذا القول مردود اذ ان الامم الحرة تسمع رايها واذا عرفت الحكومة ان هناك راي عام يجرف كل مانعة لابد ان تدعن اليه وتعترف به . » .

وفي نفس العدد نشرت الاستقلال بيان السيد حبيب الخيزران رئيس عشائر العزة الموجه الى المندوب السامي البريطاني والمتضمن لمطالب الشعب وهي اعلان العفو امام المجرد عن كل قيد عن اصحاب الجرائم السياسية ، واطلاق سراح المنفيين والتوسط في ارجاع العراقيين الذين اعتقلتهم السلطات الفرنسية في سوريا ، واستبدال الموظفين الغرباء بموظفين عرب حائزين على ثقة الامة ، والغاء الادارة العرفية ، واطلاق حرية الاجتماع والصحافة والمخابرات والمراسلات داخليا وخارجيا .

وتحت عنوان « السياسة الرشيدة » نشرت الاستقلال في عددها الثامن عشر الصادر في اليوم الخامس من شهر كانون الاول مقالة افتتاحية قالت فيه « نريد حالا العمل السدي

يبرهن على صدق قول الحكومة بخصوص حسن جربان انتخاب المؤتمر نريد العفو عن الجرائم السياسية بلا قيد ولا شرط . نريد ارجاع المنفيين الذين يقاسون اشد الالام في جزيرة « هنجام » الصخرية . نطالب بارجاع الضباط المنفيين في سوريا في جزيرة « ارواد » تحت نير السلطة العسكرية الفرنسية . كما اننا نطلب احداث تبدلات هامة في ادارة حكومة العراق . فلا يزال الحكام في جميع انحاء القطر غير وطنيين .

وفي العدد التاسع عشر الذي صدر في اليوم الثامن من كانون الاول نشرت الاستقلال افتتاحية بعنوان « المؤتمر العام » قالت فيها « ان الامة اليوم في مقدمة الجهاد العظيم الذي عاهدت نفسها على القيام به لنيل حريتها واستقلالها فعلينا ان نقطع غورها ونجدها ، غير مباليين بما يعارض سيرنا من الموانع والمصاعب ، بل علينا ان ندك ما يحول دون تقدمنا للوصول الى غايتنا المقدسة

لقد عرفنا العالم المتمدن اننا شعب ابي لا يضام ولا يتوقف عن بلل كل ما هو عزيز في سبيل مبدئه

ان حق الانتخاب من حقوق الشعب المقدسة فهو حر في استعمال هذا الحق وفق ما يوحيه اليه الضمير الطاهر ويدعوه الواجب الوطني

يلزمنا من الان ان نستعد ونشمر عن ساعد الجهد لكيلا نترك للدين لا نعتد على صدق وطنيتهم ان يفوزوا بالانتخابات بل يجب ان نكسر اليد التي تروم ان تعبت بشؤوننا الحيوية مهما كانت عليه من القوة اذ ان يد الامة فوق يد الفرد وفوق يد الحكومة

لا نغالي ان قلنا ان مستقبل الامة رهين بحسن اختيارها لاعضاء المؤتمر فلنستعد ليكون مؤتمرنا نموذجا لارادة الشعب العراقي الحديدية » .

وتحت عنوان « حرية الصحافة وحكومة الاحتلال » نشرت الاستقلال في عددها العشرين الصادر في العاشر من كانون الاول ١٩٢٠ مقالة قالت فيها « قضت السلطة المحتلة على حرية الصحافة منذ اليوم الاول الذي استلمت فيه ازمة الحكم في بلادنا . فلماذا بقي القطر على هذه الصورة محروما من نعمة الصحافة الحرة . ومما يزيد المسالة اشكالا ان الحكومة اصدرت في كل من الولايات الثلاث بغداد والبصرة والموصل جريد قروسية « الصرب » و « الاوقات البصرية » و « الموصل » والمقصود الوحيد هو تحييد اعمال الحكومة ومشاريعها بلا مناقشة لهذا سئم العراقيون ذلك فكان من جملة ما طالبوا به بلسان مندوبيهم المحترمين منح الحرية للصحافة » .



على هذا المتوال سارت « الاستقلال » في معالجة شؤون الشعب والدعوة لتحقيق مطالبه الوطنية الازنية وقد تصاعف اهتمامها بعد ان اصبحت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع اي في ايام الجمعة والاحد والاربعاء الى ان حل اليوم التاسع من شباط سنة ١٩٢١ وكانت الثورة انداك قد اخمدت اناسها ولم تبقى منها سوى ذبالات في مناطق متباينة من العراق .

وفي ذلك اليوم الاربعاء ، الاول من جمادى الآخرة ١٣٣٩هـ الموافق التاسع من شباط ١٩٢١ صدر العدد السادس والاربعون من الاستقلال وهو يحمل مطالب الشعب العراقي وذلك بمناسبة الاخراج عن بعض الذين نفتهم حكومة الاحتلال وعودتهم الى وطنهم العراق وقد اوجزت تلك المطالب في سبعة امور هسي :

جريدة « الاستقلال » النجفية :

كانت جمعيتنا « العهد » و « حرس الاستقلال » قد قررنا استبدال مجلة اللسان الشهرية بصحيفة يومية كما الحنا الى ذلك سلفا وعلى هذا الاساس تقدم اثنان من اعضاء الجمعيتين هما عبدالغفور البدرى ، ومحمد عبدالحسين (A) ، بطلب الى السلطات الانكليزية للحصول على امتياز باصدار جريدة يومية باسم « الاستقلال » لكن هذا الطلب كان مصيره الرفض .

وحين تألف المجلس الحربى الاعلى في كربلاء تم تعيين احد اعضاءه وهو السيد نور السيد عزيز الياىرى بمنصب قائممقام لمدينة النجف واذ ذلك توجه السيد محمد عبدالحسين الى النجف وتقدم الى السيد الياىرى بطلب منحه امتياز باصدار جريدة باسم « الاستقلال » وكانت صبغة الطلب كما يلي :

لحضرة قائممقام النجف الاشرف المحترم

اعرض اليكم انى ارؤم اصدار جريدة باسم جريدة « الاستقلال » وصفتها جريدة سياسية اجتماعية تصدر في الاسبوع اربع مرات لذلك جئت راجيا اصدار امركم بمنحى امتياز باصدارها والامر لكم .

السيد محمد عبدالحسين

١٥ ايلسول ١٩٢٠

وقد رد السيد نور الياىرى على الطلب المذكور بالجواب التالي :

الى الاستاذ السيد محمد عبدالحسين المحترم

بناء على طلبكم المؤرخ في ١٥ ايلول ١٩٢٠ اجتمع المجلس البلدى وتذاكر مع المجلس العلمى فقرر بتاريخ ١٨ ايلول ١٩٢٠ الموافقة على طلبكم على ان لا تخالف جريدتكم مبادئ الثورة المقدسة ودمتم موفقين .

قائم مقام النجف

نور السيد عزيز

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان الشيخ علوان الحاج سعدون قائد قوات الثوار التي حاصرت الجيش الانكليزى في الكوفة قال للسيد محمد عبدالحسين انى افرح عليك ان تسمى جريدتك باسم « الثورة » لان هذا الاسم تاريخى ولا يمكن ان يحصل عليه صحافى الا في هذه الظروف . غير ان السيد محمد عبدالحسين ظل متمسكا باسم « الاستقلال » الذي سبق ان قررته جمعيتنا العهد وحرس الاستقلال في حينه .

وحين اراد السيد محمد عبدالحسين اصدار الاستقلال رفض السيد صادق الكنتى صاحب المطبعة الحيدرية في النجف طبعها واذ ذلك اصدر قائممقام النجف امرا بوضع اليد على المطبعة المذكورة وطبع جريدة الاستقلال فيها .

اطلاق حرية الصحافة ، واطلاق حرية الاجتماعات وتشكيل الاندية السياسية ، اصدار العفو العام الخالى من كل قيد وشرط عن جميع المجرمين السياسيين ، واطلاق سراح المسجونين ، وارجاع المبعدين والمنفيين والمشتتبين الى اوطانهم ، ورفسح الادارة العرفية والمسكربة والاحكام الكيفية ، ورفع الحاكم المسكربة والقضاة المسكربين واخيرا الاسراع في الانتخاب الحر وتشكيل المؤتمر العام من دون مداخلة رجال الاحتلال .

وما ان صدر هذا العدد وتم توزيعه حتى بادرت الحكومة الى اصدار امر بتعطيل الاستقلال لمدة سنة واحدة . ولم تكتف بهذا الاجراء وحده بل عمدت الى اعتقال صاحب الاستقلال عبدالغفور البدرى واحد عشر رجلا من العاملين معه في صحيفته منهم قاسم العلوي والشيخ مهدي البصير وسامي خوندة صاحب جريدة « الرافدين » وانطون لوقا صاحب مجلة « اللسان » وابراهيم فهميم الخالدي ، وانور النقشلى وصادق حبه وقاسم عبدالعال وغيرهم وقد اطلق سراح هؤلاء بعد مرور اسبوع على اعتقالهم في حين احيل كل من عبدالغفور البدرى وقاسم العلوي ومهدي البصير الى محكمة الجزاء وجرت محاكمتهم امام رئيسها البريطانى جى . الكسندر حيث صدر الحكم على عبدالغفور البدرى بالحبس لمدة سنة وعلى مهدي البصير لمدة تسعة اشهر وعلى قاسم العلوي لمدة ستة اشهر .

ولقد تحدث الى الزميل الصحفى المعروف سامى خونداه عن هذا الحادث فقال بعد ان قضى السجناء خمسة اشهر وثلاثة عشر يوما في السجن وصل الامر فيصل بن الحسين الى بغداد تمهيدا لاختياره ملكا على العراق . وكان اول عمل قام به هو الافراج عن اوائك المحكومين . غير ان المرحوم قاسم العلوي ابى ان يغادر السجن وقال « ما قيمة عطف الامير فيصل على ولم يبق من حكوميتى سوى اسبوعين ؟ » وبعد الحاح خرج مع رفيقيه من السجن .

وقد تحدثت « المس غرترود بل » في رسالتها المؤرخة ١٢ شباط ١٩٢١ عن موضوع جريدة الاستقلال فقالت « وكان قرار السربى كوكس المندوب السامى الانكليزى هو ان تصدر وزارة الداخلية في الحكومة العراقية الموقفة امر التعطيل . وبذلك اصابت هذه العملية النجاح المنتظر لها » .

ولغرض التنكيل بالبدرى وزميليه اخذت ادارة السجن تخرجهم كل يوم مع بقية السجناء من القنلة والسراق وترغمهم على سحق الصخر في الشوارع .

وفي احد الايام مر طالب النقيب وهو وزير الداخلية في حكومة الكيلاني الموقفة بالسجناء الثلاثة وهم بنقلون الصخر فقال لهم هازنا اتمجيبكم حالكم هذه ؟ فرد عليه عبدالغفور البدرى ليس احب الي من التمذيب في سبيل وطن . امضوا في تعذيبكم ما شاء لكم الهوى والويل لكم من الشعب .

اما الشيخ مهدي البصير فقد قال لطالب النقيب « من حقت ان تفخر بانك وضعت الحديد في رجل اعمى مثلى » .

وقد شارك في تحرير « الاستقلال » خلال هذه الفترة الاولى من عمرها عدد من الكتاب والشعراء نخص بالذكر منهم الاساندة قاسم العلوي وسليمان فيضى ، وشاكر غصيبة والشيخ مهدي البصير وكان في بعض الاحيان يوقع قصائده بلقب « ابن بابل » وعبدالرحمن البناء الذي اشتهر باسم شاعر الاستقلال والسيد محمد الباقى الحلبي وغيرهم .

* ● *

(A) محمد عبدالحسين من سكة الكاظمية ولد فيها في اخريات سنى القرن التاسع عشر وشارك في جمعية حرس الاستقلال واصدر جريدة الاستقلال النجفية ثم اصدر جريدة « الشعب » اليومية سنة ١٩٢٤ لكنها لم تمر طويلا حيث عطنتها الحكومة بعد صدرها باسبوعين . مارس الحمامة وبقي يكتب في الصحف في فترات متقطعة توفى في اواخر الحرب العالمية الثانية . من مؤلفاته كتابه « ذكرى فيصل الاول » الذي اصدره سنة ١٩٢٩ .

وعلى الرغم من هذه العقبة وندرة الورق استطاعت الاستقلال ان تظهر الى حيز الوجود حيث صدر عددها الاول يوم السبت ١٨ محرم الحرام سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لليوم الاول من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٠ وقد جاء في المقال الافتتاحي لهذا العدد ما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

حمدا وشكرا وسلاما وبعد . لقد المنا خلق البلاد من الصحف الوطنية وعدم اهتمام الكتاب وحملة الاقلام في هذه الايام الحرجة . وقد دفعنا الوطنية الى اصدار جريدة الاستقلال في النجف الاشرف بعد ما كان في نيتنا نشرها في بغداد لترد الصائل المحتلين وتهمهم ، وتنشر مقالهم البربرية ، وترفع الستار عن حقيقتهم ، وتوضح مطالب الامة المشروعة لدى العالم ، وتنشر انباء المارك والحوادث المحلية ، وتوقف الامة على الحالة السياسية التي يتبدل مجراها كل حين ، وترهبها مستقبلها الذي يتراءى لها من خلال الحوادث الجزرية ، وتوضح لها السبيل التي يتحتم سلوكها لتوقفها على النافع منها والضرر شان الجرايد الكبيرة الحرة في البلاد الراقية . ولكن كيف يتانى ذلك ونحن على ما عليه من قلة الصعدة والوسائل ؟

اجل ان هذه الوسائل لا تقوى على الوفوف تجاه صاحب الحزم والارادة القوية ولا تحول دون اعمال الرجل المخلص لوطنه وامته وقد قيل « لا مستحيل على القلب الشجاع » . على اننا لا نستغني عن مساعدة الامة ومداونة الكتاب الافاضل بل النجاح التام منوط بمساعدة جميع طبقات الامة ماديا وادبيا كما انها ستشعر بلفة سهلة يستطيع الجميع الاستفادة منها وستصدر في الاسبوع اربع مرات في صحيفتين نظرا لكثرة الحوادث والانباء . ومتى آتينا من القراء اقبالا اصدناها يوميا في اربع صحائف وقد جعلنا اشتراكها عن الشهر ١٠ غروش صحبة كي يقتنيها الخاص والعام والله ولي التوفيق » .

ونشرت الاستقلال في ذات العدد مقالا بعنوان (قدوم كوكس وسياسة انكلترا في العراق) قالت فيه « سيصل كوكس قريبا الى البصرة (وربما وصلها) فما عساه حاملا للعراقيين ؟ وما هي البضاعة التي انتقاها لاهل العراق ؟ فان كانت ممسا يستطيع العراقيون ان يصنعوا منها نوب الاستقلال ورداء الحرية فلا شك انه قد جاء بتجارة رابحة وان كان قد اخطا فجاه متخذاً سياسة الاستبداد وخطة الاستعباد يرغمهم على اكتساء ثوب الوصاية فلا بأس لان الامة العراقية قد اعتمدت في نهضتها على نفسها واستمدت قوتها من الله ولا تقابله الا بما قابلت به سلفه « ولسن »

على ان واجب الامة العراقية لاخذ حقوقها المفصولة واسترجاع مجدها السالف ان تبدي نشاطها وتعمل بهمة للاستيلاء على المواقع المعتقل فيها الجند الاحتلالي وتخلص من تكاليف الحصار وتستعد لمقابلة الضيف الجديد وترهب السجاياء العربية والاباء العربي وتصرخ في وجهه فائلة لا صلح بلا استقلال ولا حياة بلا استقلال »

وقد خصصت اغلبيه الصفحة الثانية من العدد الاول من الاستقلال لنشر انباء المارك بايد الثوار والمحتلين الانكليز منها انباء المارك في جبهة الحلة وفي جبهة الناصرية كما نشرت انباء القتال من المصادر الانكليزية وهي التي كانت تنشر في الصحف التي اصدرتها سلطات الاحتلال في بغداد والبصرة والموصل وكذلك الصحف المأجورة لها من امثال صحيفة « الشرق »

وكذلك جريدة العراق التي حلت محل جريدة « العرب » التي اصدرتها سلطة الاحتلال بعد استيلائها على بغداد . اما العدد الثاني من الاستقلال فقد صدر في يوم الاثنين الثالث من شهر تشرين الاول وكانت افتتاحيته بعنوان « حول خطاب ولسن » ، وهو الحاكم الانكليزي العام في العراق انذاك ، جاء فيها قولها :

« يحل الحق اين ما تحل القوة »

نشرت جريدة الاستقلال في عددها الماضي خطابا للسر ولسن حاكم العراق المنفصل في المادة التي قيمت اوداعه في بغداد جاء فيه « لقد تكافلت لدى السياسة المحلية غيوم شكوك اخفت عن بصائرنا شمس الامل بانفراج الازمة الحالية فكانه قد اصبح على يقين من اخفاق مساعيه التي رام بها القضاء على النهضة الوطنية التي امست لا تستطيع الحكومة المعتسلة مقاومتها فضلا عن اخماد انفاسها وعلم بان الطرق التي تنتهي بحل مشكلاتها قد انحصرت في سحب الجيش الاحتلالي من البلاد وتركها لاهلها بعد ما كان على ثقة من بلوغ امدانيه ونيل غاياته الاشعبية لما ساقه من القوى العسكرية لناهضة الوطنيين اجل ان اعتماد ولسن على قواه العسكرية وثقته بنجاحها ادخله حفرة لا يستطيع النجاة منها وحملاه تبعه الدماء البرينة التي اريقت على سطح القراء ، والنفوس البائسة التي زهقت ولا ذنب لها الا المطالبة بحقوقها

جاء ولسن بعد ذلك العناد الشديد معترفا بقوة الحركة الوطنية ومقرا بخيبة مسعاه في اخماد انفاسها

وبعد ان يتطرق المقال الى الوعود التي قطعها الحلفاء اثناء الحرب بمنح الحرية والاستقلال للامم الضعيفة يقول « ان المركز السياسي الذي احرزته البلاد العربية لا سيما عراقنا المحبوب منذ نشوب الحرب العامة كان يقضي على الحلفاء بانفصال خطة المسألة مع العرب والاحتفاظ بصدقاتهم واجابة طلباتهم المشروعة والابتعاد عما يؤلم وجدانهم ويتسر خواطهم على انه قد سبق السيف العليل وجرى العرب سيوفهم تجاه الحلفاء الاحتلاليين عندما حلدروا الحلفاء وانذروهم ، ولسن يتخذوا لنوال مقاصدهم شفيعا الا السيف »

ولقد صدر العدد الثالث من الاستقلال في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من محرم المصادف لليوم الخامس من تشرين الاول وكان عنوان المقال الافتتاحي فيه هو

الشتاء قادم ! ماذا يجب على الامة ؟

ها قد حل الخريف وبانت طلائع جيش الشتاء الفارص وتلبدت في سمائها الكثيفة فما هو واجبنا ازاءها وما عسانا فاعلين اذ هاجمتنا الرياح والعواصف ونحن لم نتخذ وسيلة تحمي الجيوش العربية الرابطة امام العدو من برد الشتاء ولم نبد كبير اهتمام بما سيحيط بها في هذا الفصل ؟

ان الحكومة الانكليزية لم تشاغلنا واقفين تجاه جيشها الاحتلالي مجردين سيوفنا ومشمرين عن مساعد الجد ، مفضلين الموت في سبيل الاستقلال على الحياة تحت رحمة الاحتلال ، الا وجاهرت برغبتها في استقلالنا والفضل في ذلك يرجع الى القوة التي وحدت العراق ، وصوت الحق لا يسمع ما لم تصحبه القوة

اما خطة الحكومة العسكرية فهي الدفاع عن معانيلها والاحتفاظ بمواقعها واشغال المجاهدين بقوات قليلة لامرار الزمن بلا طائل وفي زعمها ان فصل الشتاء لا يحل حتى تحل الثقة على العراقيين المناهضين

ان العرب لا يثني عزمهم برد ولا يصرف فكرتهم زرع وهم
موقوفون الى الحرب ومنازلة الاحتلالين بسائق الوطنية
وسائرين بدافع القومية اللذان هما اقوى من الصرامة العسكرية
فعلى الزعماء الذين بيدهم ازمة الحركة الوطنية التي ستكتب
في جبين الدهر بحروف من نور ، ان يهتموا في امر وفاية
انجاعدين من البرد المقبل . ويهينوا حاجياتهم ، ويعدوا لهم
وسائل الراحة ليقابلوا المتدينين الاحتلاليين برياسة جاش وثبات
قدم . فالثبات سر النجاح وبالصبر تنال صواب الامور . »

وفي العدد الرابع الذي صدر في يوم الخميس الثالث
والعشرين من محرم الصادق للسّادس من شهر تشرين الاول ،
نشرت الاستقلال « احتجاج الامة العراقية » ضد الانكليز واعمالهم
الوحشية وقد وجه هذا الاحتجاج الى الحكومات الاوربية ووقع
عليه اكثر من مائة شخص يمثلون مختلف اطراف الحركة الوطنية
التحررية ، والذي اوضحوا فيه الاسباب التي دفعت بهم الى
اعلان الثورة وهذا هو نص ذلك الاحتجاج .

نحن العراقيون كنا قبل الحرب العامة نتحين الفرص لننال
استقلالنا وحررتنا بالطرق السلمية والوسائل الادبية حتى
اعلنت الحرب العامة واحتل العراق جيش الدولة البريطانية
فاملنا نجاح مقاصدنا المشروعة على يده كما صرح بذلك القواد
المسكربون وامراء الجيش . ولما سكنت الحرب العامة واعلنت
الدولة عزمها على تعزيز الانسانية ، وجبر كسرهما وتمهيد السلم
العام باتباع مبدأ حرية الشعوب وقد بشرتنا دولنا بريطانيا
وفرنسا بمنشورهما بتصميمهما على مساعدتنا في سبيل
الاستقلال التام والحرية التامة ، بقينا منتظرين ذلك محافظين
على السلم والامن حتى اجحفت حقوقنا الحكومية الاحتلالية
وحملتنا من الضرائب ما لم نعهده من قبل . وطال امد الانتظار
بما وعدنا به وشاهدنا من ضباط الجيش السعي وراء سلب
حقوقنا وسحق استقلالنا ، فغزنا على المطالبة بحقوقنا الطبيعية
المشروعة وتذكر الحكومة بالوفاء بمواعيدها بصورة قانونية ادبية
فقابلنا الضباط بالاضطهادات الشديدة بلا سبب سوى عزمهم
على ابطال مساعيها في طلب الحقوق المشروعة وصاروا يسعون
في تضيق حقوقنا وحررتنا كل السعي ، ومن ذلك انهم ابرزوا
لجماعة من العرب اوراقا بالخط الانكليزي زاعمين انها اوراق
مالية زراعية وطلبوا توقيع الزعماء عليها ، ثم ظهر انها اوراق
اعتراف بالوصاية للانكليز على العراق ، وضايقوا جماعة منا
جهارا على هذا الاعتراف . وقد اسندت اضطهادات الضباط
فحبسوا جمعا منا وسوقوا جماعات من ساداتنا وعلمانا واشرافنا
ورؤساء قبائلنا بصورة فظيمة وهجدوا على منازل بعض شيوخ
القبائل واحرقوها وما فيها وقتلوا الرجال والنخيل والحيوانات
الكثيرة مع ان اصحابها لم يكونوا حائرين ولا سبب لتلك الفظائع
سوى فكرتنا الاستقلالية ومطالبتنا بحقوقنا ، في
حين ان هؤلاء المنكوبين هم من انزمو الناس لحفظ الامن
العام والسكون .

ثم حاول الضباط ارهاب من احسوا منه المطالبة بحقوق
الامة المفصوية فهددوه وتوعدوه واردفوا وعيدهم بسوق القوة
العسكرية فلم يكن لنا ملجأ نلجا اليه لحفك دماننا وشرفنا الا
الاتفاق مع بعضنا لتكون يدا واحدة لدفع تلك الاضطهادات
العسكرية مع حفظنا السلم وحرصنا على الامن العام . لكن
الضباط لم يهتموا الا بسحقنا والفضاء علينا فعزنا كلمنا
نبتعد عنهم اتبعونا وصارت خيولهم تجول في انارنا ، ومدافعهم
تعبث فينا . نطلب منهم تخلية سبيلنا ومراعاة الامن والحفاظة

على السلم فلا يعاون ، نجيبهم الى الهدنة فيغدرون ، نخلي
سبيلهم مع اسلحتهم بعد تمكننا منهم فيغدرون بالهجوم علينا
غرة . وقد جرى في خلال ايام معدودة من تدمير المدن العامرة
وهناك حرمة المعابد ما يبكي الانسانية . وقد اغلقت في وجوهنا
ابواب المخابرات الخارجية ولم تكن نستطيع رفع شكايانا الى
الامم المتعدنة حتى بلغنا اخيرا اننا نستطيع ايصال حقوقنا الى
الدول وعقبة الامم فما نحن نصرخ بالشكاية وننادي بالظلم لدى
عصبة الامم وجميع الحكومات التي نهضت لفك الانسانية من
اسر الاستبداد الفاسي وانقاذها من مغالب الظلم الوحشي والتي
صدمت على تعميم العدل بين البشر ، وضمنت رفع الحظر عن
الامم الصغيرة ، فالامل وطيد بان مبادئ العدل التي قامت
عليها دعائم الدول المتعدنة لا تسمح بهضم حقوق الامة العراقية
في كفايتها في الوقوف بنفسها في مشترك هذه الحياة بما لديها من
الثروة التجارية والزراعية والاستعداد للعمران والشعور الادبي
مع كفاية رجالها في الادارة والقيام بما تحتاجه الامة كالاطباء
والضباط والكتاب والماهورين وتشهد بمقدرتهم الدوائر الحالية
التي تدار برجال من ابناء الامة ، حين ان الدين لم يدخلوا
الوظائف ولم يقلدوا ازمة الامور اكثر عددا واحسن مقدرة على
الادارة ممن دخلوا .

فالامل تداركنا عاجلا ، ونخليصنا من الاضطهاد العسكري
وتخلية سبيلنا بمنحنا الاستقلال التام والحرية ليثبت العدل
وتقر المدنية على القواعد المثبتة .

اما المدد الخامس الذي صدر في يوم السبت الخامس
والعشرين من محرم الموافق لليوم الثامن من تشرين الاول فقد
تضمن مقالا افتتاحيا بعنوان « نتائج الضغط الشديد : داهمونا
فدافعناهم » تحدثت فيه عما عانته الامة العراقية من جرائم
المحتلين الانكليز وجرت على جرائمهم المنكرة « ولما شاهدت الامة
من الحكومة المحتلة اذانا صهء لا تصفو لمطالبها المشروعة وانها
باشرت في اسكات الامة وارغامها بالقوة العسكرية امتشقت
حسامها في وجه المحتلين واخرجتهم من كثير من البلاد في مدة
قليلة

وها هي قد جعلت صدرها هدفا لثيرانهم بافدة النية على
ان لا تترك قطعة من الارض حتى تريق عليها دماءها الطاهرة . . »

وفي العدد الاخر ، وهو العدد الثامن الذي صدر في يوم
الخميس الثلاثين من محرم الموافق لليوم الثالث عشر من تشرين
الاول لم تشر الصحيفة مقالة افتتاحية وانما اكتفت بنقل
المقال الذي كتبه جريدة « الشرق » عن « شكل الحكومات العام
في العراق » ، نشرت كلمة بعنوان « العراق مالك لا مملوك »
تناول فيها كاتبها الاعدائ التي ارتكبتها الاحتلاليون في العراق
واختتمها بقوله « وبعد ان صر العربي العراقي اربع سنوات
يملله الاحتلاليون بالمواعيد الكاذبة فشق عليه الامر
ونفض شامرا سلاحه ليلقي الحديد بالحديد وليدافع عن
كيانه ويمهد استقلاله

وبعد فلتعلم بريطانيا والعالم بياسره بان الامة العربية
العراقية لا تنثني عن عزمها ولا تكل عن سعيها وراء استقلالها «
وهكذا انطوت « الاستقلال » مثلما انطوت « الفرات »
من قبل ، وبقي الشعب في دوامة من الاغيب المستعمرين
ومخططاتهم الرامية الى « تغليف » الاحتلال بخلاف الحكم
« الوطني ! » الزيف ، ليبدأ بذلك مرحلة جديدة من مراحل
نضاله وجهاده في سبيل التحرر والسيادة والاستقلال .

تسمية مكة ونشوء اللغة

بقلم
عبدالحق فاخذ

ويبدو لي ان الحل المقول لمشكلة استمرار اللغة في التردى هو الاكثار من انشاء مدارس لهذه المدرسة المباركة بتخصص فيها الطلاب والطالبات باللغة العربية ويتمرسون بها قبل الالتحاق بالكليات .

حين اقترح علي الفاء محاضرة في حرم العلم واللغة هذا خطرت لي نغمتان . اولاهما ان اتناول الموضوع الاول الاهم عندك وهو كيف نشأت اللغة البشرية ، فلابد ان كل واحدة متكن قد تساءلت كيف تكونت اللغة ومن اين جاء هذا الجهاز الضخم من الالفاظ والتعابير والتراكيب ، اننا نعرف كيف نشأت الطباعة والطائرة والقطار وغير ذلك من المخترعات . ونحن نتعلم هذا في مدارسنا . لكن اللغة من اين نشأت وكيف تكونت ؟ هذي هي النقطة الاولى التي خطر لي ان اتحدث فيها . ونشوء اللغة في الواقع امر معروف وقد خاض فيه العلماء وتوصلوا فيه الى نتائج ، لكن عندي بشأنها بعض الراي والتحفظات .

والنقطة الثانية التي خطر لي ان اتحدث اليك فيها هي ان اقدم لكن نموذجا من نشأة اللغة وتكونها . وهذا النموذج سيتناول تسمية (مكة) المدينة التي يتجه اليها مئات الملايين من البشر كل يوم في صلواتهم . من اين جاء هذا الاسم المقدس ؟ ما الله ؟

سبق لي ان نشرت احاديث وابحانا تتضمن نماذج مختلفة من نشأة اللغة لكني احب الان ان اهدي اليك هذا النموذج الجديد الذي لم يسبق لي قبل اليوم ان نشرته او كتبته ، اقدمه بمثابة تحية وتذكير لهذه المدرسة .

موضوع نشوء اللغة من الموضوعات التي بحث فيها العلماء كما قلت ، وقد جاء فيه اللغويون بنظريات مختلفة ، منها قول بعضهم ان اللغة نشأت بالفريزة باعتبارها فطرية موجودة في طبيعة الانسان . لكن هذه النظرية لم تثبت للتحقيق لان الفريزة تعني الشيء الذي يفعله المخلوق الحي بمقدرة فطرية مورثة منذ الولادة بدون سابق تعلم . على حين ان البشر لا يتكلمون كلهم ، اي لا يتخاطبون ويتفاهمون جميعا بنطق الاصوات ، فقد وجد العلماء ان قبيلة (البوشمن) مثلا في جنوب افريقيا لا يعرفون الكلام وانما يتخاطبون بالاشارات . اشارات اليد وتلوي الجسم وتلميب الحواجب وما الى ذلك . فاذا خيم عليهم الغلام تعطلت عندهم لغة الكلام وسكتوا عن الكلام المباح حتى الصباح . واذا اضطروا الى التخاطب

سيدي المدير . سيداتي واخواني الاساتذة والمعلمات والطالبات(*) .

اهنكن اولا واهنيء المغرب بكن في هذه المدرسة الفريدة من نوعها في هذا القطر وفي كل الاقطار العربية فيما اعلم ، لان نانويات الذكور والاناث في اعمار الوطن العربي تدرس اللغة العربية كواحدة من المواد الدراسية الاخرى . وانما يكون التخصص بالعربية وآدابها في الدراسات العليا . في الكليات . اما التخصص بالعربية في ثانوية وفي مدرسة بنات ، فلمعركن انه لشيء جميل ومبشر بخير كثير . وما احسبني اقول هذا متجيزا للعربية التي انا من عشاقها المفتونين باسرارها وجماليتها ، وانما اقول لاعتناعي فعلا بان العربية في حاجة الى عناية خاصة من بين كل العلوم والفنون ، لان كل الفنون والعلوم سائرة الى التقدم والازدهار ، يتكاثر اصحابها واساتذتها في مختلف المدارس ومناحي الحياة . . خلافا للعربية السائرة مع الاسف الشديد الى هزال وانهيار . والسبب في ذلك ان الملايين من التلاميذ الجدد في جميع اقطار الوطن العربي يتقدمون كل عام الى المدارس تقص بهم فيترايد عدد الطلاب ولكن لا يزيد عدد معلمي اللغة العربية من القادرين الكفاء بهذه النسبة . فلذلك يتخرج الطلاب جيلا بعد جيل وهم اقل من سابقهم معرفة بها وتمرسا باساليبها . وانه من الخير اقبال الصغار على قراءة القصص فهي شيء مفيد ومغذ لمقولهم ولكنهم يقرؤون قصصا من الادب العالمي الرفيع باللام مترجمين ضعفاء وباساليب غثة ركيكة سقيمة يشيع المترجمون بها اغلاطهم وركائهم وسوء تعبيرهم فينتشر كل ذلك بين الناشئة انتشار الوباء . واذا بهؤلاء الصغار يتلقفون الخطا بدلا من ان نجعلهم يتلقفون الصواب لتستقيم عليه السننهم وتحسن سلاتهم . ولو كان الامر بيدي لفرصت على كل دار نشر ان تكلف خبيرا بالعربية يصحح كل ما تصدره من كتب ، يسجل اسمه على الكتاب ويكون مسؤولا رسميا عن الاغلاط والتشويبات اللغوية ، لانها بثور بل دمامل في جسم اللغة العربية تضعفها وتسقمها . ولو كانت دور النشر المقصرة تكبذ غرامات ولو يسيرة عن اساءاتها الثقافية هذه لما تمادت في غيها واستمرت كل ربحها الحرام ، ولما استعانت بارخص المترجمين واصعلهم .

(*) « محاضرة القيت في ثانوية الزهراء للبنات في مراكش ، وهي بالاضافة الى علوم العصر ، مدرسة متخصصة باللغة العربية وآدابها » .

والتفاهم في الليل اوقدوا المشاعل واستأنفوا على صوتها لفة
الاشارات .

جاءت نظرية ثانية تقول ان الانسان المتدرج في معارج التطور
كان مخلوقا ذا فك قوي تربطه بالجمجمة عضلات قوية متينة
فكانت هذه العضلات تمنع نمو الجمجمة ، فلما صار المخلوق
أكل نبات وعضفت تلك العضلات ، تحررت الجمجمة ونمت ،
ونما في داخلها الدماغ وبذلك استطاع ان يفكر فاهتدى الى اللغة
يعبر بها عن افكاره . وقد رد العلماء على هذه النظرية بادلة
مختلفة . ويمكننا الرد عليها كذلك بنفس الرد على النظرية
السابقة ، لان وجود الدماغ الكبير لا يكفي وحده للتوصل الى
اللغة فقد لنا ان قبيلة البوشمن - التي يملك ابناءؤها ادمغة
سوية كغيرهم من ابناء البشر - لم تتيسر لها الظروف بالرغم
من ذلك لتعلم اللغة اي التخاطب بالاصوات .

هناك نظريات اخرى كثيرة طرحها علماء وفنندا اخرون . .
النظرية التي حازت القبول هي القائلة بان الانسان تكونت
لديه اللغة في البداية بمحاكاة الاصوات الطبيعية . فقد
وجدوا في لغاتهم ، ولناخذ فيها الانكليزية ، ان بعض الالفاظ
لها علاقة مباشرة بالاصوات الطبيعية . مثلا Chirp و Chirrup
تتنيان تغريد الطائر ، ومثلا crack تعني تصدع الشيء او
تكسره ، ومثلا الطائر الذي يسمونه (الكوكو - Cukoo)
قد جاء اسمه هذا من محاكاة صوته . وهو يسمى بالعربية
(الوقوق) وتلاحظ ان اسمه هذا ايضا قد جاء من صوته .

قال العلماء ان هذا منطقي ومعقول مقبول يمكن ان يكون
هو بداية اللغة حقا . لكن الاكثريين تحفظوا في موقفهم من هذه
النظرية . لم يرفضوها لكنهم قالوا ان هذا ينطبق على بعض
الفاظ اللغة ، لا كلها . بعض الالفاظ لها بالاصوات الطبيعية
شبه قريب او بعيد لكن عشرات الالوف من المفردات التي تكون
منها اللغة لا يبدو ان لها صلة باي صوت من الاصوات ، فلماذا
لا يمكن القول ان هذه اللغة الكبيرة الضخمة قد تكونت من تلك
الاصوات الطبيعية القليلة . قالوا ان هذا العلم اي ما يسمى
بعلم (نشأة اللغة) لا يقبل التمهيص والاختبار شان العلوم
الاخرى التي يمكن تحقيق كل جزء منها والبرهنة على اية حقيقة
صغيرة او كبيرة فيها . . بينما (علم) نشأة اللغة لا يمكن الا
اختبار جزء يسير منه ، لذلك اعتبروه من قبيل (الماورائيات)
والبدايات المجهولة من ماضي هذه الكرة الارضية . كيف نشأت
الحياة مثلا ، ومتى بدأت الزراعة وتدجين الحيوان ، وما
بداية تعلم النسيج ثم الخياطة ؟ ومتى بدأت معرفة اشغال
النار . . وما الى ذلك من بدايات ذهبت الشواهد التي تدل
عليها ولم يعد في مقدرة الانسان ان يعرف كيفية نشوئها
بالضبط ، وبقيت تدور حولها الآراء والنظريات في مجال الظن
والتخمين . والتخمين لا يصلح ان يكون علما . وهكذا سدوا باب
الاجتهاد .

انا اعتبر هذا الكلام خطأ فادحا ، لكنهم عذرون عليه .
لانهم لم يدرسوا اللغة العربية . الواقع ان المستشرقين درسوا
هذه اللغة العربية وتمقوا فيها ولعلمهم درسوها على نحو
احسن مما درسها اصحابها العرب من بعض المناحي . لكنهم
بالرغم من هذا لا يمكن اعتبار دراستهم صحيحة لانها في نظري
لا تخلو من سطحية . تمقوا ولكنهم لم يتمقوا الى الحد الكافي .
ان المعجم العربي كثر هائل ومنجم متعدد الاتجاهات والعناصر
ومشتبك العلاقات . عندما انظر الى المعجم اتيهبه . اشعر كأنه
مدينة حافلة بالحياة تموج بالاحداث والاسرار . ولا ضرب لكن
مثلا صفيرا . (اندرسن) كاتب قصصي دانمركي من القسرن

التاسع عشر ، له اساطير وخرافات . يذكر في احدي اساطيره
ان دارا كانت في احدي غرفها ولنفل غرفة استقبالها . . زهور
في اصص ومزهريات . وعندما جن الظلام وسكنت النامسة
وغفا اهل البيت تحركت هذه الزهور وبارحت اصصها في مختلف
زوايا الغرفة ، واجتمعت في وسطها متماسكة بالابدي وجعلت
تتعاقد وتتحدث وترقص . الفاظ المعجم في نظري شيء من هذا
القبيل . الالفاظ من شتى انحاء المعجم تتحدث وتمد ايديها
بعضها لبعض لتتصافح او تتلاكم ، من مسافات بعيدة او
قريبة . بين بعضها وبعضها علاقات عجيبة غريبة كلما زدت فيها
تأملا وتمعنا زدت منها تعجبا وبها اعجابا . كلمة في اخر المعجم
لها صلة وثيقة بكلمة في اوله ، وكلمة في وسطه لها علاقة مع كلمة
اخرى قبل عشرين صفحة ، وكلمة اخرى لها علاقة بكلمات قبل
خمسین صفحة او بعد سبعين صفحة او في نفس الصفحة .
وكمثال اسوفه لكن لابرهن لكن على صحة زعمي هذا اذكر كلمة
صغيرة جدا . . معروفة في لغتنا الدارجة كلها هي كلمة (يا)
للتداء . يافلان . هذه انلها (يا) انقلبت ياء . اي ان احداها
تكونت من الاخرى ، فالعلاقة بينهما علاقة الام ببنتها ، لكن
واحدة في الالف من حروف المعجم والاخرى في الياء . ويبدو
اي ان المغرب هو البلد الوحيد ، فيما اعلم ، الذي يستعمل في
دارجته (يا) بدلا من (يا) للتداء . كثيرا ما يسمع المرء هنا :
أفلان ، آعباد الله . وهي كلمة فصحي بل الفصح من (يا) لانها
اقدم منها . امها . . فلفظة (يا) نجس في آخر المعجم بينما (يا)
مقيمة في اوله . وثمة الفاظ كثيرة لها مثل هذه العلاقات على
بصد الشقة .

على كل حال ان نظرية نشوء اللغة من محاكاة الاصوات
الطبيعية ليست بالنظرية الحديثة وانما هي نظرية قديمة عربية .
ولا اعلم هل توصل اليها الاوربيون المحدثون بجدهم واجتهادهم
كما توصل اليها العرب من قبل ام انهم اقتبسوها من العرب
وادعوها لانفسهم كما ادعوا الكثير من العلوم والفنون . فقد
الف بعضهم في الطب في عهود النهضة وبعضهم في الفلسك
والرياضيات ومختلف ابواب المعرفة وادعوها لانفسهم فسماهم
مواطنوهم علماء وعابرة . .

ثم لما توسعت الترجمة وتم نقل الكثير من الكتب العربية
المهمة الى اللغات الاجنبية ولا سيما اللاتينية التي كانت سائدة
كلمة ثقافية في ذلك الزمان ، تبين لهم ان تلك الكتب العبرية
التي عظموا اصحابها منقولة اما بنصها او بتحريف او بتحويل
عن اللغة العربية . ويحتمل ان تكون هذه النظرية (الاوربية)
عن تكون اللغة البشرية من محاكاة الاصوات . . يحتمل جدا ان
تكون مقتبسة هي الاخرى من المصادر العربية . جاء في كتاب
خصائص اللغة العربية لابن جني منذ نحو الف سنة او يزيد ،
ان بعضهم يعتقد ان اللغة نشأت من الاصوات المسموعات .
ويعجني هنا تعبير الاصوات المسموعات ، لان اللغويين الاوربيين
عبروا عنها بالاصوات الطبيعية ، بينما هذه الاصوات الطبيعية
انما تعني اصوات الحيوانات والظواهر الطبيعية كالرعد والريح
واصوات الانسان نفسه من فهقة وانين وغيره واصوات الطفل
وما الى ذلك . لكن هناك اصواتا غير طبيعية من صنع الانسان .
مثلا قال العرب (صج) بمعنى : ضرب حديدا بحديد فصوتا .
ولفظه (الصج) تصوير حسن وموفق لصوت حديد مسطح اذا
ضرب بمثله . ومنه صيغ (الصنج) وهو القرص من المعدن
يضرب بمثله فيحدث صوتا مستحيا في السمع ومن هذا سمي
الشاعر الجاهلي اعشى قيسي (صناجة العرب) لان شعره كان
مطربا لهم . . غنائيا . ومن هذا المعنى نجد في الانكليزية (Sang)

غنى . ومن الصنج بالعربية نشات الصنجة : كفة الميزان ، ومنها (السنجة) : العيار الذي يضعونه في الصنجة للوزن . وهذه تظهر في الفارسية بصورة (سنكه) : بمعناها . ومثلها ايضا في الفارسية (زنك) : جرس ، الى اخر التفرعات .

فمن اجل هذا اعد تمييز الاصوات المسموعات السدي ذكره ابن جنى الفصل واصح من تمييز الاصوات الطبيعية ، لان الاصوات المسموعات تشمل الاصوات كافة سواء اكانت طبيعية ام غير طبيعية . وهو قد ضرب الامثلة على تلك الاصوات بخبر الماء وشحيع البقل وصهيل الحصان وعزيف الريح ونزيب الظبي الى آخر القائمة الطويلة من الاصوات . ثم قال ان اللفظة كلها تكونت من هذه الاصوات . اي نفس النظرية الاوربية . لكن ابن جنى وقع في نفس المشكلة التي وقع فيها الفرنجة . قال انه حين يتأمل هذه العربية يجد فيها اسراراً عجيبة ونظاماً محكماً وثيقاً بين بعض الالفاظ او التراكيب بحيث لا يمكن ان تكون قد تكونت عفواً ، بل بدقة واحكام . قالها طبعاً بعباراته . فلذلك عاد الى اعتناق النظرية التي انكرها قبلاً وهي ان اللفظة توفيقية اي مخلوقة على هذه الصورة المتاحة من اول امرها .

مولفنا هنا عكس موقف ابن جنى . وهو ان تعني وتاملي في اللفظة هو الذي هداني الى انها صوتية تطويرية . وعكس موقف الاوربيين ايضا في قولهم ان النظرية الصوتية تنطبق على الفاظ قليلة بالنسبة الى مجموعة اللفظة اولا وان علم نشأة اللفظة تخميني لا يقوم على اساس علمي يعول عليه نانياً ، ومن ثم يجب نالسا عدم البحث في هذا الموضوع لانه لا طائل وراءه .

اما نا فقد وجدت اولا ان النظرية الصوتية تنطبق على اللفظة كلها وان الالفاظ الصوتية القليلة في الاصل قد انجب بعضها عشرات الكلمات وبعضها مئات بل الالوف ومن مجموعها تكونت اللفظة بكاملها . وثانياً ان علم اللفظة بناءً على ذلك (علم) ممكن يقوم على اساس ثابتة واللفظة العربية وحدها كافية للبرهنة على ذلك . وبهذا نعيد (علم نشأة اللفظة) الى مكانته الرموفة . وثالثاً اني افتح باب الاجتهاد الذي سدوه وادعوه الى البحث والاكتشاف عن طريق تعلم العربية والتوغل فيها لانها في عقيدتي هي الاصل الذي نشات منه لغاتهم الارية . فمرجنا ان هو هذا المعجم العربي وهو اغنى معاجم اللغات البشرية بالمفردات والاشتقاقات . وهو من بين معاجم الدنيا وحده القادر على البرهنة على صحة النظرية القائلة بنشوء اللغات البشرية من البدايات الصوتية السالجة وتطورها الى المعاني الحضارية والافكار الفلسفية . وهو اي المعجم العربي يقدم هذه الخدمة الجليلة لا للعربية فقط بل لكل العمد الكبير من اللغات السامية والحامية والارية . بل اني وجدت بعض الجذور العربية في الصينية ايضا والتركية بنت المفولية .

واذا عدنا الى اصحابنا الاوربيين وتساءلنا عن هذه الانار العربية الكثيرة في لغاتهم وجدنا انهم لا يعرفون هم منشأها . كيف تكونت ، ومن اين جاءت ؟ انهم لا يتساءلون . لكننا عندما نتعقب منشأها بطريقة التنايل اللغوي نراها تعود الى العربية ، وفي داخل العربية ايضا نستطيع ان نتابع انوالها حتى نصل بها الى اول نشأتها في يوم ولادتها من محاكاة احد الاصوات في الغابة العربية . كمثله صغير على هذا ، وعسى الا يكون حديثي مملاً لطوله ، اذكر كلمة (ريفر : River) بالانكليزية اي النهر . يقول المؤلفون الانكليز انفسهم ان اللهسا (ريفير : Rivier) بالفرنسية القديمة اي النهر او الشاطيء ، وهذه ائله (ريبا : ripa) باللاتينية بمعنى الشاطيء . وهم

يقفون عند هذا الحد لا يتجاوزونه لانهم لا يعرفون ما وراءه . لكن (ريبا : ripa) هذه لا تشبه اي صوت من الاصوات . وما العلاقة بين نطق هذه الكلمة والشاطيء ؟ لا نجد لها اية علاقة . من حقهم ان يتحيروا وان يتوقفوا عند هذا الحد . لانهم لم يتعمقوا في درس العربية . فاذا رجعنا الى هذه العربية العظيمة قالت لنا ان (ريبا : ripa) ائله كلمة (ريف) . الريف هو الساحل في المعجم . واذا فتحنا المعجم مرة ثانية بحثنا عن (الساحل) وجدناه يقول ان الساحل هو : ريف البحر وشاطئه . فالان اذا تحدينا العربية ان تخبرنا بصراحة من اين نشات كلمة الريف وجدناها تقبل التحدي متبرمة بالجواب . انها تقول ان كلمة الريف نشات في زمن بعيد جداً . لو فرضنا ان شخصا يخاطب شخصا اخر لا يفهم لفته ولا توجد بينهما اية لغة مشتركة يتفاهمان بها فاراد ان يعبر له بصوته عن هبوب الريح بشدة فكيف سيعبر عن ذلك ؟ ولو سالتن الان كيف ستعبرن عن ذلك فما من واحدة فيكن تستطيع ان تعبر عنه الا بطريقة واحدة . انا شخصياً سالت اناساً غير قليلين من اناث وذكور فلم اجد الا من قال ان الطريقة الوحيدة للتعبير عن هبوب الريح هو ان يقال (هوووو . .) فهذه الـ (هوووو . .) هي منشا كلمة (ريفر : river) ، وهو منشا سحيق . انتن لا تصدقن ان (الريف) منشؤه (هوووو) لكني سابرهن لكن على ذلك . ان قول جدنا العربي الاقدم في عهد الغاب (هوووو) نشأ منه (الهو) من وزن (الجو) بمعنى الهواء ثم صار يعني في المعجم النافذة التي يدخل منها الهواء اي الكوة . انا اعتقد ان (الهو) كان يعني الهواء نفسه اول الامر قبل ان يعني الكوة . ومنه على كل حال نشات صيغة (الهواء) . وبعد ذلك تطورت كلمة الهواء فصارت تنطق الهباء والهباء ايضا تطورت فصارت تنطق الهباب ، وهذه نشات منها صيغة الالباب . هذه كلها كلمات معجمية لا آتيكن من جيبي . هذه الالفاظ في عقيدتي كانت تعني كلها الهواء . الالباب نشات من الهباب وهذه من الهباء وهذه من الهواء . لكن معانيهن تطورت ايضا كما تطورت مبانين . شأنهن في ذلك شأن سائر الالفاظ اللغوية التي تكونت لكل منها صيغ مختلفة ، ثم تخصصت كل واحدة من الصيغ بشيء له علاقة ما بالمعنى الاصلي . فالهباء صارت تعني ذرات الغبار السائبة العائمة في (الهواء) ، والهباب صارت تعني ذرات الغبار السوداء التي تسبح كذلك في (الهواء) من مخلفات النار والدخان . اما الالباب فصارت تعني السراب ، وفي هذه الكلمة يمتزج الهواء بالماء . لان السراب اذا رآه الظمان من بعيد بقيمة ظنه ماءً فاذا اتى اليه وجدته هواً . ومن هذا الالباب نشأ (الآب) وهو يعني الماء ، ومنه آبت الابل : وردت الماء لبل . فانتن ترين باية حيلة تطويرية . . غير مقصودة طبعاً . . انتقل المعنى من الهواء الى الماء .

ثم من (الآب) نشأ (الآل) وهو السراب ايضا . فالفعل (آل يؤول) يشبه (آبيؤوب) أي رجع من جهة . ويشبه الالباب من حيث انه يعني السراب من جهة اخرى . ومن (آل) نشات (رال) اي سال (ماء) فمه . . و (رال) التي منها الريق - بالكسر - اي (ماء) الفم ايضا ، والريق - بالفتح - اي الماء عامة . ومثل رال وراق نشات روى وراف ومن هذه الاخيرة اشتقوا الريف الذي يظهر في اللاتينية بصيغة (ريبا : ripa) وفي الاسبانية بصورة (ريو : rio) .

فهكذا نصل من قول ابن الغابة اليعربية (هوووو) الى قول فرجيل (ريبا : ripa) ثم يليه المتنبى فيقول (ريف) حيث يلحق بهما شكسبير ليقول (ريفر : river) .

وثمة امثلة كثيرة اخرى تدل دلالة صريحة على ان منشأ اللفظة هو تقليد الاصوات . وهذه الدلالة انما تجهزنا بها مشكورة ، لفتنا العربية .

من تقليبي المعجم ومقارناتي بين الفاظه وتحري العلاقات فيما بينها مهما بعدت الشقة في ارقام الصفحات ، وجدت الكثير من هذه الالفاظ المنجبة التي ساهمت في افناء اللفظة بلديتها الغفيرة . وقد كتبت عن بعضها ونشرت رأبي بشأنها . لكني آتيك الان بالتمودج الجديد الموعود من هذه الاصوات لتتوصل منه الى موضوع تسمية (مكة) الذي قلت اني لم انشره بعد ، فهو سر ما يزال .. وما انا ابوح به اليك الان ، وسأكتبه فيما بعد .. فاسمعن وتمجن .

بيج بيج بيج بيج بيج ...

هل تذكرن اين سمعتن هذا الصوت .

الطالبات : نعم . نعم . نعم ...

- اين ؟

الطالبات : في اغنية محمد فوزي .

- صدقتن . انه مطلع اغنيته :

مامه .. زمانها مامه ماميه لعب وحامات !

انه صوت رجل يحاول اسكات طفل يبكي .

لعلكن تفلن لي وما دخل هذا فيما نحن فيه ؟ وجوابي انه له لدخلا كبيرا . ألم اعدكن بان اتحدث اليك عن تسمية مكة ؟ فكيف نصل الى هذا الاسم الجليل الشأن دون ان نبدا من (بيج بيج بيج) ؟ .. انكن لا تستظمن ان تنكرن مثلا اني تحدثت اليكن توا عن نشوء كلمة (ريفر River) الانكليزية مسن (هوووو ..) العربية .

قبل كل شيء افاجئكن بالقول ان هذه (البجيجة) العامية فصيحة ايضا . ولا حاجة بي الى القسم على الصحف لاقتاعكن فانظرن في المعاجم (ما عدا لسان ابن منظور وقاموس الفيروزآبادي) تجدن ان فولكن بجيجت الصبي يعني لاجبته وسكنته بالمنافاة والفناء . ولماذا استثنيت اللسان والقاموس من المعاجم ؟ لان الاول يقول ان البجيجة شيء يفعله الانسان بالعم عند منافاة الصبي ، فيتابعه الثاني على هذا التعبير الغامض المضحك دون ان يحاول التحري والتساؤل عن هذا الشيء الذي يفعله الانسان عند منافاة الصبي . لكن المعاجم الاخرى تعرف ذلك الشيء كمعرفة محمد فوزي به تقريبا رحمه ورحمهم الله .

الان الذكر لكن يارعاكن الله شيئا آخر . وهو ان العرب قالوا (بيج بيج) بالخاء ونطقوها باشكال مختلفة من التخفيف والتشديد والتحريك والتسكين . وخالصة المعنى على اختلاف الصيغ هو الاستحسان والتعجب والتعظيم والمدح والرضا .. وانا ازمع لكن ان هذه (البجيجة) ناشئة من تلك (البجيجة) مع هذا البون الشاسع في النطق والمعنى .

اما من ناحية النطق فان العرب كثيرا ما يبدلون اصوات الحروف بعضها ببعض ، حتى لو كانت مخارج نطقها متباعدة . ولكيلا نطيل عليكم بضرب الامثلة من مختلف الحروف اذكر من تبادل النطق بين الجيم والخاء بالذات ان قولهم ازلجت الباب نطقوه ازلخت الباب ايضا ، كما انهم نطقوا العجاية خابية كذلك . وقالوا زمخر الاسد بمعنى زمجر . ولم يسلم المجنون من هذا العبث التطوري اللغوي فقد ورد اسمه في المعاجم (المخنون) بنفس المعنى . فالذن لا مجال للاعتراض من حيث النطق على الصلة بين البجيجة والبجيجة .

واما من ناحية المعنى فانتن سيدات المعارفات فيما يتعلق بالاطفال ، فالطفل سريع الرضا واللعب بعد سكوته من البكاء وكثيرا ما يضحك والدموع : تزال تبلل خديه . فانظن ان سرعة سكوت الطفل من البكاء ذسرة رضاه هي التي جعلت قولهم (بيج بيج) يعني سكوت غضب المرء من جهة ورضاه عن الشيء من جهة اخرى . ولا غرابة بعد الرضا ان يجيء المدح والاعجاب ثم التعظيم . وكل هذه المعاني واكثر منها مسطورة في المعاجم ..

ومن الرضا والاعجاب وتعظيم الانسان صارت كلمة (البيخ) تطلق على الرجل السري الشريف اي الاستقراطي بالتمبير الاوربي .

ثم اننا نجد الكلمة قد تطورت بعض الشيء في بعض لغات اواسط آسيا حيث تظهر بصيغة (بك) لقا يطلق على الشريف النبيل اي السري او رئيس القبيلة او الحاكم . وهو اللقب الذي اصبح مشهورا في الدولة العثمانية ومنها تسرب الى الاقطار العربية بصورة بيك وبيه ، ومنه ايضا لقب (باي) تونس سابقا اي سلطانها . وهذه الصيغة (bay) هي التي اختارتها تركية الحديثة بمعنى السيد . ومؤنثه (بايان : bayan) السيدة .

الاحظ انكن مصفيات مهمات لتتبع تطور هذه الالقاب وارثانها حتى مرتبة السلطنة . فتذكرن قبل ان نتوغل في الموضوع ان الامر بدأ بالطفل الحبيب اليك مند بكي في عهد ما قبل التواريخ فقلتن له ، في القاب على الاغلب ، لاسكانه : بيج بيج بيج ...

وهناك لقب اخر الى جانب لقب البيك وهو (الپاشا) الذي كان اعلى من لقب البيك بل اعلى الالقاب كلها في الدولة العثمانية ، بعد السلطان . ولا استبعد ان يكون قد نشأ من لقب (البك) بفتح الباء وتشديد الكاف . بل الأرجح عندي انه نشأ راسا من (البيخ) الذي قلنا انه يعني الشريف السري فنطقه بعضهم بالكاف (بك) ونطقه بعضهم بالشين (بش) ثم صار پاشا . ونطق الخاء شيئا وكالما ايضا ممكن الحدوث عند انتقال الكلمة من لغة الى لغة . بل اننا نجد النطق الثلاثي بتمامه في لغة واحدة هي الالمانية في مثل فرديرخ وفرديرك وفرديش .

ومن الپاشا نشأ (بادشاه) اي ملك بالفارسية والتركية . وقد خففوه فصار (شاه) بنفس المعنى لكن هذه الصيغة تخصصت بملوك الفرس . ثم صارت تعني الباري الخالق ايضا لانه مالك الملك وسيد الاسياد . ثم قالوا (شاهان شاه) اي ملك الملوك ثم نطقوه (شاهنشاه) تخفيفا . وهذا ايضا صار من اسماء الرب الخالق بالفارسية .

بعد كل ما تقدم لا يجوز لاية واحدة منكن ان تستغرب ظهور اسم (بك) بصورة (بگه : Baga) في البابلية وبمعنى الاله . ونجد اسم (بك) ايضا بهذا المعنى يؤلف النصف الثاني من اسم (بعلبك) البلدة اللبنانية المشهورة . واما النصف الاول اي (بعل) فهو اسم الاله اخر كنعاني كبير عبده الساميون في مناطق مختلفة من الشرق الاوسط ودان لعبادته حتى اليهود الذين كان دينهم يامرهم بالتوحيد وبنهاهم عن الوثنية .

وبعد ظهوره بصيغة (بگه) باللفة البابلية بمعنى الاله كما قلنا يعود فيطالعنا في اسم بغداد الذي يتكون من (بگه) و (داد) وقد ترجموها : (الله حبيبي) . والثابت ان التسمية

بأبلية لان ذكر بغداد ورد في مدونات مسمارية تعاصر حمورابي . وقد تطور اسم بغداد في صيغ مختلفة اذكر لكن منها بفسدان ومقدان .

الذي اردت ان انتهي اليه من كل هذا اني اظن ظنا قويا ان اسم (بك) او (بكة) هو الذي اطلقوه اولا على الكعبة بصيغة (بكة) ثم على البلدة المحيطة بها . ثم نطقوها بالميم (مكة) . وتبادل الميم والباء كثير الحدوث في العربية حتى انه كان قاعدة شبه مطردة عند بعض القبائل . واذكر لكن على سبيل المثال ان رجلا دخل على احد الخلفاء العباسيين فلما علم الخليفة ان الرجل من القبيلة الفلانية ، وقد نسيته اسمها فعذرا لهذه الذاكرة الفربالية لا تمسك شيئا ، وهي قبيلة من عادتها ان تبادل بين الباء والميم قال الخليفة للرجل (باسمك؟) اي ما اسمك؟ فاجاب الرجل (مكر) اي بكر ! فقال له الخليفة: اجلس واطبئن ، اي واطمئن .

فتحوير اسم بكة الى مكة امر طبيعي لا خروج فيه على مالوف عادة القوم . وما لنا نذهب بعيدا . ألم اقل لكن توا ان العرب نطقوا ببغداد : (بغداد ومقدان) ؟

هنا يخطر لي خاطر لملكن توافقني عليه . وهو انهم سموا مكة اول الامر (بك) بصيغة التذكير فيما يبدو لي اي باسم الاله الذكر الذي دخل في تسمية (بعلبك) . ثم لما كانت اسماء المدن مؤنثة في العربية على الاغلب وتعامل معاملة المؤنث حتى اذا كان اسمها مذكرا فيقال مثلا هذه مراکش وتلك الرباط ، فمن المحتمل جدا ان هذا كان سبب تغيير اسم (بك) المذكر الى (بكة) المؤنثة . فان صح هذا يحتمل ايضا انه السبب في تانيث اسم الاله البابلي (بكة) ، اعني قد يكون البابليون اقتبسوه من اسم (بكة) اي مكة . والا فما سبب هذه الفتحة او الهاء في اخر الاسم البابلي ايضا ؟

فالذي يظهر استنادا الى ما تقدم ان اسم بكة اقدم من اسم بعلبك وبغداد كليهما بل ومن اسم بكة البابلي . ان اللغة البابلية لغة عربية اصلا وهي ملاي بالفردات العربية على كل حال ، اذكر لكن منها صيغة واحدة مصيرة تفني عمسا سواها . ذلك ان (التريية) تنطق بالعربية (الترييت) ايضا من وزن التريبع ، وهذه الصيغة نجدها بنصها هذا في البابلية اي (ترييتو) بضم اخرها على العادة البابلية ، مما يدل دلالة مدهشة على قدم عهد هذه العربية واكتمال صيغها واشتقاقاتها منذ ذلك العهد السحيق اي اكثر من اربعة آلاف سنة . وهناك ادلة اوضح ، منذ عهد اقدم ايضا ، لا شان لنا بها الان .

فاذا نحن قلنا ان اسم (بكة) البابلي ائله اسم (بكة) الحجازية لم تكن قد جئنا بشيء مستبعد الحدوث . واذا كان قدم اسم (بكة) نظرية تقولها تحرياتنا هذه اللغوية فالذي يخيل لي انكن تذكرن بهذه المناسبة هذه الاية من الذكر الحكيم: « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ، مباركا ، وهدي للناس » .

زعم الباحثون الفرنجة وتابعهم العرب على زعمهم ، ان اسم مكة منشؤه (مكورابا) بالحشبية اي المعبد . فاقول ان اول دليل على فساد هذه النظرية هو انه ينطق بالميم مثل مكة بينما الاصل لكليهما هو (بكة) بالباء كما رأينا . والدليل الثاني هو ان (مكورابا) مركب من اسم مكة وشيء اخر . فما هو هذا الشيء الاخر ؟

لقد اخبرنا التاريخ ان القائد الحشبي (ابرهة) كان قد غزا الحجاز في عام ولادة الرسول ، عام الليل المشهور ، وكان هداه هدم الكعبة بالذات . لماذا ؟ لانه كان قد ابنتى في اليمن

معيدا فخما لمنافسة الكعبة وحاول ارغام العرب على التعبد فيه والحج اليه بدل الكعبة فلم يفلح . كان هنالك سببان لهذه المحاولة احدهما الشرف الديني الذي كانت تتمتع به مكة والثاني الفائدة الاقتصادية التي كان الحجاز يجنيها من قدوم العرب من اقاصي الاطراف والقامة الاسواق فيه وتبادل العروض والسلع التجارية معه فضلا عن لقاء القصاد والخطب والتباري في كل بضاعة من فنون القول ومصنوعات الايدي . الخلاصة ان ابرهة اراد ان يكون لليمن المقام الاول سياسة وسؤودا وشرفا واقتصادا . وابرهة حشبي غزا اليمن وحكمها .

في رأيي ان هذه لم تكن المحاولة الاولى ، بل الاخيرة . فلا بد ان هذه الامنية اي منافسة الكعبة قديمة عند حكام اليمن وبنين كانوا ام اجانب . واحسبهم قد شيّدوا منذ القدم معبدا باذخا اعظم من الكعبة واطلقوا عليه اسما اكبر من اسمها اي (مكورابا) او (مكة رابة) بمعنى مكة الكبرى من باب الدعابة ليستجلبوا العرب اليها . فعلى هذا يكون اسم (مكورابا) هو المنكون من اسم مكة ، لا المكس . وعلى هذا تكون كلمة (مكورابا) حميرية اي يمنية . ومن الطبيعي العقول ان تكون من هنالك انتقلت الى الحشبية ، منذ عهد بعيدة بمعنى (المعبد) .

ايتها الاخوات عزيزاتي الطالبات . اعني اخواتي من حيث التكرمة والاعزاز لا من حيث السن طبعاً ، فان شعبة هذا الراس تقتضي اذا راعينا السن ان اقول بناتي الملمات وحفيداتي الطالبات . فياعزيزاتي من البنات والحفيدات . . ماذا كنت اريد ان اقول ؟ نعم ، اردت ان اقول اننا بدانا بالتساؤل عن كيفية نشوء اللغة العربية وغيرها من لغات الارض ثم انتهينا الى تسمية مكة ومكورابا . فهل خرجنا عن الموضوع ؟ لا ، اننا في صميم الموضوع . فلنراجع الى هذا الاسم من اول ميلاده لنستعرض المراحل التي اجتازها .

اولا قال محمد فوزي في العامية العربية : بيج بيج بيج بيج لاسكات المحروس ، ثم قال الاقدمون من اجدادنا العرب بيج بيج بمعنى الرضا والاستحسان والاعجاب والتعظيم ، ثم صار (البيخ) يعني الرجل السري اي الشريف النبيل ، ثم ظهر منه (البك) لقبا للشريف والتعظيم ، ثم صار اسم الاله يحتل نصف اسم بعلبك . وبعد ذلك بل الارجح قبل ذلك اطلق اسم (بك) على الكعبة . . ثم انثوا الاسم فصار (بكة) ، ثم ظهر هذا الاسم بصيغة (بكة) في البابلية . . ثم سميت به بفسداد (اي : بكة داد) . . ثم ان العرب نطقوا بكة بالميم (مكة) ، ثم ابنتى الحميريون معبدا فخما ينافسون به الكعبة سمسوه (مكة رابة) بمعنى مكة الكبرى ، ثم انتقلت هذه اللفظة بصورة (مكورابا) الى الحشبية بمعنى المعبد .

فهذا مثل واحد من امثلة كثيرة توضح لنا كيف تكونت هذه اللغة الكبيرة من ابسط الاشياء البدائية الى اعظم الاشياء من المقدسات فضلا عن خطرات الذهن وخوارج الوجدان .

فيا ايتها المستمعات الكريمات . احب ان اخبركن الان ان القوم في امريكة اذا وجدوا المحاضر قد تبسط واطال قاطعوه واستكوه ولا سيما اذا اعجبته المحاضرة وشاقهم الموضوع . . لا زهدا في المعرفة وعزوا عن المزيد ، ولكن ليستزيدوا منها عن طريق السؤال والجواب . لان لكل من المستمعين مشاكله الخاصة في الموضوع قد لا يتطرق اليها المحاضر بالتفصيل المطلوب ، وقد لا يتطرق اليها اصلا . كما ان اسلوب الحوار من الاخذ والرد اعون على الفهم وارسخ في الذهن بالنسبة الى المستمع .

فرجائي اليكن الان ان تفضلن باسكاتي عن الكلام المباح لكيما تنفرغ للسين والجميم .

حول زندقته تشاربن برد

بقلم الدكتور

فَارُوقُ عَمْرٍو فَوْزِي

للعالم هما النور والظلمة ثم اتسع المعنى من بعد اتساعا كبيرا حتى اطلق على صاحب كل بدعة وكل ملحد بل انتهى به الامر اخيرا الي ان يطلق على من يكون مذهبه مخالفا لمذهب اهل السنة او حتى من كان يحيا حياة المجون من الشعراء والكتاب ومن اليهم . «

من ذلك كله يمكننا القول بان اصطلاح الزندقة في المجتمع العباسي كان اصطلاحا فامضا فيه الكثير من المرونة التي اتسمت لكل الميول الدينية السياسية المعارضة للسلطة العباسية كما شمل المنشكين والدهريين والمانويين والمجان والخلفاء اضافة الى اعداء الدولة السياسيين سواء اللذين ينتمون الى فرق معارضة او اللذين ينادون براءه يعتبر انتشارها خطرا على الدولة او تهديدا لقيمها واهدافها(٩) .

ولعل غموض هذا الاصطلاح واتخاذة سلاحا سياسيا بيد الدولة هو الذي ادى الى اختلاف حكم الفقهاء في الزنديق اذا ارتد عن الزندقة فتساهل بعضهم معه وقبلوا توبته . وكان الخليفة المهدي يقبل في الغالب توبة الزنديق رغم انه لم يقبل توبة صالح بن عبد القدوس وقتله على الزندقة(١٠) .

وفي العصر العباسي اكد الخلفاء الصبغة الدينية للخلافة وشددوا على « اهل البدع » وقد شعرت الدولة بخطر اصحاب العقائد المعارضة ومنها المانوية ذلك لان هذه الاخيرة لا تهدد الاسلام فحسب ، بل انها تعارض نهج الدولة وصبغتها فقد اثر خلفاء العصر العباسي الاول التمسك بمظاهر العروبة سياسيا وحضاريا وراوا في مظاهر الثقافة الفارسية وعقائدها تهديدا للمجتمع والسلطة .

على ان أمن الدولة وسلامة الدين لم يكونا السجينين الوحيدين لتتبع من اتهموا بالزندقة فالامر كان اعقد من ذلك وقد لعبت عوامل عديدة دورا واضحا كما سنرى حين نناقش زندقته بشار . . . ويكفي هنا ان نقول اذا كانت الزندقة التي حاربتها السلطة العباسية على الصعيد الرسمي هي (مذهب المانوية) فاننا في الواقع لا نستطيع ان نثبت هذه الصفة على العديد من وصفوا بالزندقة (١١) .

لقد ذكرت مصادرنا القديمة العديد من هؤلاء خلال العصر العباسي الاول ولا سيما في عصري المهدي والرشيد حيث شهد المجتمع اكبر عمليات المطاردة والتعقيب للزندقة واليك اشهر هذه الاسماء (عن هذه الاسماء راجع الفهرست لابن النديم والاغاني للاصفهاني وكتب الرجال) :

مقدمة في معنى الزندقة :

تختلف مصادرنا التاريخية في تعريف اصطلاح الزندقة ، فالجاحظ يرى بان « عامة من ارتاب بالاسلام انما جاءه عن طريق الشعوبية فاذا ابغض شيئا ابغض امله » وهو بهذا يربط العداة للاسلام بالعداء للعرب ويستنتج بان هذا العداة يؤدي الى الانحراف عن الدين والظعن فيه حين يقول :

« ثم انك لم تر قوما اشقى من هؤلاء الشعوبية ولا اعدى على دينه (١) »

ويتفق الصولي والشعالبي بان الزنديق لم يكن اكثر من ماجن ظريف ، بينما يقرر ابن النديم بان الزندقة هم اصحاب ماني اي انهم من الثنوية(٢) .

اما الشريف المرتضى وياقوت الحموي فيتفان على اعتبار الزندقة ممن يبطنون الكفر عامة ولكنهم يتظاهرون بالاسلام(٣) .

لقد انعكس التصارب في آراء هؤلاء الرواد وغيرهم على آراء المؤرخين المحدثين ، فقد تبني الدكتور طه حسين والدكتور الدوري رأي الجاحظ فاشار الاول بان الزندقة « ضرب من السخط على العرب وعاداتهم واخلاقهم ودينهم (٤) » ويضيف بانها « ضرب من الكلف بحياة الفرس وعاداتهم وحضارتهم وما ذاع فيها من عقيدة دينية » . ويقول الثاني « ان الشرعية كانت من الدوافع الاساسية للزندقة . . . ومن الواضح ان الشعوبية والزندقة تستمدان الوحي من نطاق حضاري خارج نطاق العروبة والاسلام وان آرائها آراء وافدة ترى اصولها وولائها خارج المجتمع العربي الاسلامي(٥) » .

اما المستشرقون من امثال براون وماسينون وفييدا(٦) فقد اخذوا برأي ابن النديم مؤكدين بان الزندقة في الاسلام كانت تعني المانوية ليس الا . يقول فييدا : (٧)

« ان الزندقة التي حاربها الخليفة المهدي والخليفة الهادي هي المانوية »

على ان الجميع متفقون بان الاصطلاح لم يكن محدودا بل مرنا اتسع لكافة التفسيرات والتخرجات الدينية السياسية . وقد اعطانا الاستاذ بدوي(٨) خلاصة آرائهم حين قال ان اصطلاح زنديق :

« كان يطلق على من يؤمن بالمانوية ويثبت اصلين ازليين

ابو علي سعيد ويزدادبخت ومحمد بن النجم وابن طالوت والحريزي والنعمان وابو شاكرا وابو عيسى الوراق وعبدالكريم ابن ابي الموجاء وصالح بن عبدالقدوس ويونس ابن ابي فروة ويحيى بن زياد الحسارثي ويزيد بن الفيض وحمام عجرد وحمام الزبرقان وبشار بن برد ووالبة بن الحجاب وعلي بن الخليل وابان بن عبدالحميد اللاحقي ومطيع ابن اياس وابنة مطيع بن اياس وابراهيم بن سيابة واسحق بن خلف وعلي بن ثابت ومحمد بن زياد وابو العباس الناشئ والجهاني وابو نؤاس وابو المناهية وودة الشروي ويعقوب بن الفضل الهاشمي وزوجة يعقوب وابنته وابن داود علي العباسي ومحمد ابن ابي عبيدالله وداود بن روح بن حاتم المهلبى واسماعيل بن سليمان ومحمد بن ابي ايوب المكي ومحمد بن طنبور وعلي بن يقطين ويزدان بن بادان وحمام الراوية ومثقل بن زياد الهلالي وحفص بن ابي ودة وقاسم بن رنقطة وجميل بن محفوظ وعبيدة وعمارة بن حربيه .

على ان الذي يهمننا في هذا المقام من كل هذه الاسماء هو بشار بن برد الذي يعتبر من ابداء القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي المخضرمين والذي ياتي بعد الاديب اللامع ابن المقفع في شيوع اتهامه بالزندقة .

في عصر بشار واتجاهاته السياسية :

عاش بشار بن برد فترة سياسية من ادق فترات التاريخ الاسلامي واكثرها حساسية فترة تبرز فيها الاصلية وتتضح فيها الانتهازية وتختلط المثل وتعارض المبادئ . فقد شهد هذا الشاعر المنعطف الحاد الذي نقل الخلافة من الامويين الى العباسيين فكان من مخضرمي الدولتين العربييتين .

ولا تهمننا في هذا المجال تفاصيل حياته ونسبه وشعره على اننا نقول ان بشارا لم يكن عربيا بل كان فارسيا انتسب الى بني عقيل بالولاء (١٢) . وكان من ضعفاء الموالي حيث ولد في اسرة فقيرة تكدح من اجل لقمة العيش (١٣) . ولكنه كان ذكيا مرهف الحس يتمتع بمواهب عديدة ، نشأ على فصاحة اللسان عن طريق مخالطته لبني عقيل واعراب البادية ، وداب على مجالسة الرواة والادباء والمتكلمين في حلقات المساجد في البصرة . وكانت صلته قوية باصحاب الكلام البصريين واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد حتى عدته احدى الروايات واحدا منهم :

« كان بالبصرة سنة من اصحاب الكلام : عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وبشار الاعمى وصالح بن عبدالقدوس وعبدالكريم بن ابي العوجا ورجل من الازد (١٤) » .

ولم تكن البصرة معروفة بميول سياسية واضحة ولذلك وصفت بانها عثمانية (١٥) وهذا المصطلح يعني سياسيا الوقوف على الحياد في الملتزم السياسي الحاد الذي كان دائرا بين الفئات المختلفة . فالبصرة لم تكن اموية في ولايتها السياسي ومع ذلك فهي لم تستبشر بمجيء العباسيين للسلطة ، بل على العكس فان واليها الاموي استطاع ان يصمد في وجه العباسيين مدة من الزمن قبل ان يسلم المدينة للقائد العباسي الذي وكل بمهمة اخضاع البصرة . ولعل هذه البيئة البصرية المحايدة سياسيا النشطة ادبيا وفكريا اثرت على ميول بشار واتجاهاته ، فلا نعرف عن بشار انه اهتم بالسياسة كثيرا ولا نعرف ان له شعرا يعبر عن عقيدة سياسية معينة واضحة ، كما لم يكن

بشار شاعر بلاط ولم ينظم الشعر مدافعا عن حق الامويين او العباسيين او معارضيه في الخلافة ، رغم انه تطرق الى مسائل سياسية حساسة من قصيدة له في عهد المهدي تكسبا ، كما سنرى فيما بعد . وفي هذا الصدد لا نستطيع ان نقارنه بشعراء السياسة امثال دعبل الخزاعي والسيد الحميري وديك الجن في ولائهم السياسي للعلويين ولا بمروان بن ابي حفصة وسلم الخاسر في ولائهما للعباسيين . وربما كان بشار بن برد القرب الى عبدالله بن القفح في موقفه السياسي مع الفارقي في ان الاول كان شاعرا يخاطب العاطفة والحس بينما كان الثاني كاتباً يخاطب العقل والمنطق .

وقد نسب بشار الى فرقة من فرق الشيعة الفلاة وهي الكاملة (١٦) وكانت هذه الفرقة تذهب الى تكفير الصحابة لتركهم بيعة علي ثم تكفرت علي لتركة قتالهم بل ذهبت هذه الفرقة ابعد من ذلك فكفرت جميع الامة وكذلك اعتقدت براء اخرى مثل الرجعة والتناسخ . ولكن نظرة فاحصة الى شعر بشار لا تتفق مع ما ذهبت اليه هذه الروايات الموضوعية ولهذا فنحن لا نوافق المستشرق فيدا في هذا الصدد (١٧) .

واذا لم يكن بشارا من الشيعة المتطرفين فهل كان مواليا للشيعة المعتدلين كما ذهب الى ذلك طه حسين والحاجري وعاشور (١٨) . والواقع فان التشيع للعلويين نسب اليه بسبب قصيدته المشهورة التي مدح فيها ابراهيم بن عبدالله الحسني وهجا فيها الخليفة المنصور حيث يقول :

ابا جعفر ما طول عيش بدائم
ولا سالم عمسا قليل بسالم
على الملك الجبار يقتحم الردى
ويصرعه في المازق المتلاحم

وفيها يقول :

ومروان قد دارت على راسه الرحي
وكان لما اجرت نزر الجرانم
فاصبحت تجري سادرا في طريقهم
ولا تنقي اشباه تلك النقائم
تجردت للاسلام تغفو سبيله
وتصري مطاه لليوث الفراغم
فما زلت حتى استنصر الدين اهله
عليك فماذاوا بالسيوف الصوارم
فرم وزرا ينجيك يا ابن سلامة
فلست بناج من مضيم وضائم
لحا الله قوما رأسوك عليهم
وما زلت مرؤوسا خبيث المطاعم
القول لبسام عليه جلاله
غدا اريحيا عاشقا للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى
جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم (١٩)

وهذه القصيدة في رايانا لا تدل على ميول بشار السياسية بقدر ما تعكس طبيعته المطبوعة على الهجاء بحيث يفامر في ذلك الى ابعد حدود المغامرة . ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يتورط فيها بشار فقد تورط قبلها وبعدها وزل لسانه عدة مرات ومع شخصيات ذات نفوذ وتاثير ، لقد كان هذا التخبط احد الاسباب التي وضعت نهاية لحياته كما سنرى فيما بعد . اما علاقته بالمنصور فيبدو انها كانت جيدة في البداية ، وربما رافقه في احدى سفراته للحج الى مكة . ولكن المنصور كان رجل

فقد سطع الامن في ولايته
وقال فيه من يقرأ الكتاب
محمد مورت خلفه
موسى وهارون بتيمان ابا

وفي هذه القصيدة نلاحظ ان بشار بن برد يعالج اكثر من قضية ، وكل هذه القضايا كانت نهم الخليفة المهدي . فبشار يؤكد على « مهدوية » الخليفة - التي من دلالاتها الجود والكرم وانتشار العدالة والامن بين الناس . وان هذه المهدوية قد بانث في اشارات الكتب القديمة اليها « كتابا وثرا جلابيا » و « قال فيه من يقرأ الكتاب » .

اما النقطة الثانية التي اثارها بشار فهي « حق القرابة » اي قرابة المهدي من الرسول (ص) عن طريق « ساهي الحجيج » وهو العباس بن عبدالمطلب عم الرسول (ص) وهذا ما يسمى « حق الحرمة » والواقع ان بشار بن برد لم يؤكد على هذه الفكرة اعتباطا او مصادفة ... بل لاهميتها في المشادة بين العلويين والعباسيين . وتشير رواياتنا التاريخية الى ان المهدي كان اول من اعلن رسميا في منشور وزعه على الاقاليم بان حق العباسيين بالخلافة انما يأتي عن طريق العباس عم الرسول (ص) ووصيه . فقد ادعى العباسيون ان العم اولى من غيره بالميراث بل الى الرسول (ص) اوصى لعنه بالخلافة من بعده ، هذا اضافة الى ابرازهم دور العباس في سقاية الحجاج في الحرم المكي قبل الاسلام وابقاء الرسول (ص) لهذا الامتياز بيد العباس وهكذا نلاحظ بان بشار كان يهدف الى ارضاء المهدي وبالتالي كسب هداياه بنظره الى هذه الفكرة الحساسة عند العباسيين ولعل ذلك يفند مرة اخرى الراي القائل بتشيع بشار للعلويين ويبرز عدم التزامه .

اما النقطة الثالثة والاخيرة التي اشار اليها بشار في قصيدته هذه فهي التي تتعلق بمشكلة ولاية العهد . فقد اراد المهدي ان يعزل عيسى بن موسى عن ولاية العهد ويمن ولديه موسى وهارون وهنا ضرب بشار مرة اخرى على وتر حساس حانا الخليفة على اعلان البيعة لولديه مؤيدا الفكرة!! بل ربما كان الادهي من ذلك كله ان بشارا ايد اجراءات الخليفة تجاه الزنادقة كما سلاحظ فيما بعد . على ان كل ذلك لم يفنه شيئا فلم يحصى بما كان يطمع به لدى الخليفة من مركز وعطاء وعاد ادراجه الى مدينته البصرة وقتل في عهد المهدي ومن قبل السلطة العباسية !!

هل كان بشار زنديقا :

قبل الخوض في غمار هذا الموضوع لابد لنا ان نعيد الى الاذهان ما قررناه من غموض معنى الزندقة في الفكر الاسلامي رغم انها على الصعيد الرسمي كانت تعني في الغالب المانوية . هذا من جهة ومن جهة ثانية لابد من الاشارة الى ان الرايات المتعلقة باخبار بشار وعقيدته سواء في كتاب الاغانى او في غيره من الكتب لا تخلو من التناقض الذي يدل على الاختلاف والتريف والمبت فيما يتعلق بسيرة هذا الشاعر . ولعل لاعدائه الكثيرين وعلى رأسهم المعتزلة يد في ذلك حيث يشير الدكتور علي الزبيدي(٢٢) الى ان غالبية اخبار بشار جاءت عن طريق رواية من المعتزلة .

ولهذا فنحن هنا امام روايات متناقضة متضاربة ، منها ما يؤكد انحرافه عن الدين واعتقاده براء بعيدة عنه :

عمل وسياسة فلم يحفل بالشعر والشعراء ، وربما استغل بعضهم احيانا لاسباب سياسية او للدعاية لامر ما . ولا شك فان المنصور يعلم عن بشار الفخاره بالقيسية ونصرته لهم وكانت سياسة الدولة العباسية تقوم بالدرجة الاولى على تقريب اليمانية واسناد المناصب الرئيسية لهم لان سلطان العباسيين انما قام على اكتاف القبائل اليمانية في خراسان والعراق . ولم يكن باستطاعة بشار الذي كان مقربا لابن هبيرة والي الامويين على العراق ومواليا للقيسية مادحا لهم ان يتقرب للمنصور بعد قتله لابن هبيرة وتنكيله بمن معه من القيسية .

كل هذه الامور ابعدت بشار بن برد عن البلاط العباسي ، وحين قامت حركة ابراهيم الحسني في البصرة ظن بشار كما ظن غيره كثيرون ان الحركة ستنتج لا محالة وسيقضي الشيعة العلوية على دولة العباسيين في مهدها . والواقع ان الحركة كانت خطيرة وان المنصور بذل جهودا كبيرة للقضاء عليها يعاونه في ذلك ولي عهده عيسى بن موسى ، ولكن فشل حركة ابراهيم اظهر انتهازية بشار حيث اسرع في تبديل اسم ابي جعفر باسم ابي مسلم واسم ام المنصور باسم ام ابي مسلم ، كما استمر محاولا الاتصال بالخليفة المهدي ومدحه . وعلى ذلك فالقصيدة لا تظهر عقيدة شيعة علوية في بشار بل تظهر انتهازية وتدبدا ومرونة سياسية فذة . ثم ان موقفه المتحفظ تجاه شعراء الشيعة في البصرة مثل الكميث والسيد الحميري دليل اخر على عدم ولائه للعلويين وعقيدتهم(٢٠) .

كان بشار بن برد يامل الحظوة عند الخليفة الجديد محمد المهدي فاسرف في مدحه ومدح العديد من رجال دولته ، وتدل اشعاره في المهدي على حس مرهف وادراك ذكي لما يريد الخليفة . فالمعروف ان الخليفة العباسي الثالث حاول ان يثبت لرعيته بانه جدير بلقب « المهدي » الذي لقبه به ابوه ، بل انسه المهدي « الذي سيملاها عدلا بعد ان ملئت جورا » فالقسي اجراءات المنصور المتشددة واخرج من في السجون واجزل من العطاء وتتبع اهل البدع والزندقة وفي ذلك بقول بشار(٢١) :

فرج عن المهدي من كرب الضي

قو خناقا فاسيته حقا

ويقول :

سهي من قامت الصلاة به

لم يات عجلا ولم يقل كذبا

شبيت باخلافه خلائقه

وحاز ميرائه اذا انتسبا

ويقول :

ان ابن ساهي الحجيج يكفيك ما

حل مقيما وآية رجا

مهدي آل الصلاة يقرؤه ال

فس كتابا دنرا جلابيا

ويقول :

اذا اتيت المهدي تساله

لاقت جودا به ومحتسبا

تري عليه سيما النبي وان

حارب قوما اذكي لهم لهيا

فالرواية الاولى (٢٢) ترى انه ضعيف الدين لا يصلي ، على ان هذه الرواية تتكرر حين الكلام عن حماد والرواية الثانية (٢٤) تتهمه بالتظاهر بالذهاب الى الحج ، وهي ايضا ضعيفة وغير مقبولة لانها تتكرر في اكثر من واحد ممن اتهموا بالزندقة مثل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد ، وتتناقض مع رواية تشير الى ذهابه للحج مع المنصور . والرواية الثالثة (٢٥) تقول ان بشارا سجع غناء بيت من شعره فقال « هذا والله احسن من سورة الحشر » وهذه الرواية يضمنها كونها مكررة عند الكلام عن زندقة حماد مجرد .

اما الرواية الرابعة التي ترى في بشار من غلاة الشيعة الذين يدينون براء بعيدة عن الاسلام فانها تنفي عنه تهمة (الزندقة) بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ، والا لاصبحت كل الفرق المنتزفة ضمن اطار الزندقة . هذا اذا افترضنا ان بشارا كان من الكامية وهو افتراض ضعيف كما اشرنا الى ذلك سابقا .

والرواية الخامسة (٢٦) ترى ان بشار كان لا يؤمن الا بما تراه عيناه وتحس به حواسه وهذه من صفات الزنادقة . ولكن تكرر مرة اخرى مع حماد مجرد .

ورواية سادسة (٢٧) يشار اليها عادة حين الكلام عن زندقة بشار وهي ابيات من الشعر يقول فيها :

النار مشرقة والارض مظلمة
والنار مهبوبة مذ كانت النار

وهذه الابيات ان صحت نسبتها اليه لا تدل على المانوية بل تدل على الزرادشتية التي كان لمعتنيها معابد للنار (٢٨) او الزديكية التي قلبت النور على الظلمة وكانت من عناصر النور النار .

وربما كان اوضح اتهام لبشار بالزندقة جاء في رواية سابقة (٢٩) عن طريق حماد مجرد وهو من اعداء بشار ومن المعروفين بالمجون والتهتك . ومن الاشعار المتبادلة بينهما قول بشار عن حماد :

يا ابن نهيسا راس علي تقييل
واحتمال الراسين خطب جليل
فادع غيري الى عبادة الاتنين
فانني بواحد مشغول

فقرها حماد مجرد او غيره بقوله «فاني عن واحد مشغول» وقد تبادل الاتنان الاتهام بالزندقة ولا يمكن ان نعتبر هذا الاتهام المتبادل حجة على احدهما .

وفي رواية ثامنة عن الشريف المرتضى عن الجاحظ يقول :

« كان منقذ بن زياد الهلالي ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد الحارثي وحفص بن ابي ودة وقاسم بن زنبقة وابن المقفع ويونس بن ابي فروة وحماد مجرد وعلي بن الخليل الشاعر وحماد الراوية وحماد بن الزبيرقان وواليه بن العباب وعمارة بن حمزة من ميمون الهاشمي ويزيد بن الفيزي وجميل بن محفوظ وبشار بن برد وابان بن عبد الحميد اللاحقي يجتمعون على الشراب وقول الشعر وهجو بعضهم بعضا وكل منهم متهم في دينه (٣٠) »

وهذا النص لا يشير الى مانويتهم ، كما وان البروفسور فيدا قد بحث في زندقة هؤلاء ولم يستطع بما تيسر له من مصادر ان يثبت هذه التهمة على احد منهم !! هذا ولعل الاهم من ذلك

كله ان السند الرئيسي لهذه الرواية هو الجاحظ المعتزلي ، والممتزلة معروفين بمواقفهم العدائية من بشار ومن علسي شاكلته .

واذا كانت هذه الروايات الثماني التي اوردناها تتهمه بالروق والخروج عن الاسلام فان هناك روايات تؤكد اعتقاده بالاسلام :

اولها رواية ابن قتيبة التي تظهر بشار مسلما يعتقد بالبعث والحساب حيث يقول (٣١)

ان في البعث والحساب لشغلا
عن وقوف برسوم دار محيل

وثانيها ان بشار امتدح اجراءات الخليفة المهدي فسد اهل البدع والزندقة حين قال (٣٢) :

يصب دماء الراغبين عن الهدى
كما صب ماء الطيبة المترجرج

وثالثها انه هجا عبدالكريم بن ابي العوجاء بعد ان صلب على الزندقة حيث قال (٣٣) :

قل لعبدالكريم يا ابن ابي العو
جاء بعت الاسلام بالكفر مؤمنا

ورابعها ان قصيدته في هجاء المنصور ومدح ابراهيم الحسني السالفة الذكر فيها الكثير من المعاني الدينية والدعوة للشورة انتصارا للاسلام واهله حيث يقول :

تجردت للاسلام تعفو سبيله
وشعري مطاه لليوث الفراهم
فما زلت حتى استنصر الدين اهله
عليك فعاذوا بالسيوف الصوارم

وخامسها (٣٤) ان ابياتا عديدة من شعره تذكر اسم الله والتوبة اليه والايمان باليوم الاخر .

وما خاب بين الله والناس عامل
له في التقى او في المعامد سوق

واذا حاولنا موازنة هذه الروايات المتعارضة نلاحظ دون شك اثر الوضع والاختلاق في المجموعتين ، المجموعة الاولى التي تمثل اعداء بشار والمجموعة الثانية التي تمثل انصاره على ان ايا من الروايات التي ذكرناها لا تؤكد زندقته بمعنى اعتناقه لمذهب المانوية . فبشار لم يكن زنديقا ضمن هذا الاطار وربما كانت اراده تدل على فكر شكاكه وعلى حيرة نفسية هيمنة وتدلبلج واضح في الرأي . وقد يكون بشار خفيف الدين ولكنه لم يكن ملحدا ، ومثله اكان غير مندفع في ولائه السياسي لم يكن مندفعاً في معتقده الديني ، ولعل اصدق وصف له ما رواه الاصفهاني بانه كان « متحيرا مخلطا » (٣٥) . ونو كان بشار زنديقا لتردد سلم الخاسر كثيرا قبل ان يذكر اسمه اسمام الرشيد ويمدحه اياه قائلا : وهل انا الا جزء من محاسن بشار وهل انطق الا بفضل منطقته (٣٥) ا

وبعد فما هي الاز اسباب الحقيقية وراء اتهامه بالزندقة؟؟ اننا نعتقد بان الاز اسباب الحقيقية وراء هذه التهمة تعود الى دوافع شخصية وفكرية وسياسية . فاما الدوافع الشخصية فترجع الى كثرة اعداء بشار بن برد بسبب هجائه اللاذع وتشبيهه الذي يصل الى حد الظلمة والمجون . وكان من بين اعدائه العديد من الفقهاء والاتيقاء ورجال الدين ولاشك فان شكواهم

كانت تصل الى ابن المهدي وتلقى صدى عنده حتى منعه من التشبيب ومنع عنه الهدايا والعتاء . وهنا لم يتورع بشار عن هجاء الوزير يعقوب بن داود وتحريف الخليفة عليه حسين قال (٣٦) :

بني امية هبوا طال نومكم
ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا
خليفة الله بين الزق والمسود

وقد استطاع يعقوب بن داود ان يوفّر صدر المهدي عليه وربما اختلق يعقوب بن داود الابيات الاخيرة ونسبها الى بشار بن برد ، وهكذا تفدى يعقوب ببشار قبل ان يتعشى الاخيرة بييعقوب !! ولا شك ان العديد من رجال الدين واسراف البصرة ممن كان « يهابه [يقصد بشار] ويخاف معرفة لسانه » تنفسوا الصعداء بعد مقتله .

اما الدوافع الفكرية فنقصد بها خلافه مع المعتزلة فقد كان بشار من متكلمي البصرة ، كما اسلفنا ، وكان من المقربين لواصل بن عطاء وعمرو بن عبيد الا انه اختلف معهم حول تكفير الخوارج . وهجا واصل بن عطاء الذي كان يتمتع بنفوذ كبير في البصرة حيث استطاع ان يطرد بشار منها بعد ان دعى الى قتله (٢٨) . ثم عاد بشار الى البصرة بعد وفاة واصل ، ولكنه طرد منها ثانية بتأثير عمرو بن عبيد . من ذلك نلاحظ ان خلافاه مع المعتزلة كانت حادة والراجع انهم لعبوا دورا مهما في تشويه سمعته واتهامه بالزندقة وقد ساعد على ذلك طبيعة شعره ومجونه .

ولعل الالم من هذا وذاك الدوافع السياسية وراء اغتياله فعلى الرغم من مدحه للخليفة المهدي وتاكيدته على بعض وجهات النظر السياسية التي كانت تهم الخليفة المهدي فانه لم يكن شاعرا عباسي الميول بل انه لم يدافع عن وجهة النظر العباسية تجاه اعدائهم ومعارضيه . ولم يكتف بشار بهذا بل هجى الخليفة المنصور والخليفة المهدي ووزيره يعقوب بن داود .

هذا من جهة ومن جهة ثانية اظهر بشار بن برد ميولا شعبية في هجائه للعرب واستهزائه بالاعراب في العديد من ابيات شعره ، وتبجح بأصله الفارسي ودعى الموالي الى فصم رابطة الولاء حيث قال :

اصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم
مولى المريب فخذ بفضلك فافخر
مولوك اكرم من تميم كلها
اهل العمال ومن قريش المشعر (٣٩)

وما من شك فان دعوة بشار هذه كانت خطرا على النظام الاجتماعي والسياسي في المجتمع العباسي وفي رواية تاريخية ان احد الاشراف العرب ندد ببشار لانه اشار الموالي على اسيادهم العرب . والمعروف ان الموالي في عهد المهدي كانوا يشكلون كتلة سياسية مهمة في بلاط المهدي وكانوا يرتبطون برابطة الولاء للخليفة نفسه والاخلاص للدولة العباسية . من هنا نلاحظ مدى الخطر وعمق الانار السلبية التي يمكن ان تتركها دعوة بشار هذه ، ومن هنا جاءت ملاحظة ابن القارح حين قال « وانما نسبوا بشارا الى دين المانوية لانه في الاصل فارسي يتعصب للفرس واحوالهم (٤٠) » .

هذه الدوافع مجتمعة هي ، في اعتقادنا ، كانت وراء اتهام بشار بالزندقة وبالتالي اودت بحياته .

نهاية بشار :

تختلف الروايات وتتناقض حول نهاية حياة بشار بن برد ولعلنا نستطيع ان نميز نوعين من الروايات رغم ادراكنا لتداخل وتشابه بعضها في الجزئيات من الاحداث المجموعة الاولى : (١) ترى ان بشارا وقع ضحية لانتقام الوزير يعقوب بن داود وزير المهدي . وفي ذلك تتفق روايات في الطبري والجهشياري والاصفهاني ان الوزير قرر قتل بشار بسرعة وقبل ان ينتظر موافقة الخليفة الرسمية على ذلك ولم يسمح لبشار بمقابلة الخليفة لتلا يؤثر عليه فيلين قلبه فامر رجاله بقتله ورميه في البطحاء او في الطريق سنة ١٦٨ هـ . ويظهر من هذه الروايات ان دور الخليفة كان ثانويا .

اما المجموعة الثانية (٢) : فترى بان تصرفات بشار اغضبت الخليفة المهدي الذي استشارته ابيات بشار في هجائه المتدع له واظهاره بمظهر الضيف الذي لا سلطة له والفارق في الالهي واللاذ تاركا امور الدولة بيد الوزير . ولم يكتف بشار بذلك بل استصرخ الامويين بان يهبوا ليعيدوا سلطانهم !! كل ذلك دعى المهدي الى تسليمه لصاحب الزنادقة وقتله .

ان تفحص هاتين المجموعتين من الروايات يظهر شكوكا قوية فيما يتعلق بروايات المجموعة الثانية ، ذلك ان صاحب الزنادقة في هذه الفترة لم يكن عبدالجبار بل كان حمويه ثم ان الاجراءات التي تتبعها السلطة العباسية عادة مع الزنادقة لم تتبع مع بشار فالمفروض ان يطلب صاحب الزنادقة او الخليفة من بشار ان يرجع عن عقيدته اولا (الاستتابه) فاذا رفض اعدم واذا قبل على عنه (٢) . كما وان دفن بشار في قبر حماد مجرد رواية خيالية محبوكة الغرض منها اثبات الزندقة على بشار على اعتبار ان حماد كان متهما بها ايضا . اما الرواية التي تفترض ان الخليفة التقى ببشار صدفه !! فوجده ثملا يؤذن في غير وقت الصلاة فلا يمكن تصديقها (٤) . ولذلك فان هذه المجموعة من الروايات تفترض افتراضات غير صحيحة لم ينته اليها واصموها والنقد الداخلي لتونها يجعلنا نسقطها من الحساب ، ونسقط معها تهمة الزندقة عن بشار . فنحن لا نستطيع ان نرى في بشار اكثر من شاعر متحررشكاك ، وان حياته الماجنة غير الملتزمة الانتهازية لا يمكن ان تسمح له بان يكون مرتبطا بملذهب صولي ملتزم مثل المانوية . اما ابياته حول النار وعن ابليس وغيرهما فهي تعبر قبل كل شيء عن طبيعة بشار المعقدة ، ولم تكن اكثر من فورة من فوراته الشعرية ومثالا على براعته في استغلال موهبته الشعرية في جذب سامعيه والتأثير على من حوله (٥) . وهي بذلك ابيانا قيلت من اجل الانارة والزجاج لا من اجل العقيدة والجد التي لم يحفل بهما بشار .

والا كنا نرجح روايات المجموعة الاولى فاننا نرى اصابع الاتهام تشير الى الوزير يعقوب بن داود الذي كان ذا تأثير قوي على المهدي . فقد قربه المهدي لاسباب سياسية (٦) وبسدا يلعب دورا رئيسيا في البلاط ، يساعده في ذلك الربيع بن يونس ودبر العديد من المؤامرات ضد منافسيه لعل واحدة منها تخصنا في هذا المجال . فقد اراد يعقوب ان يتخلص من احد منافسيه في البلاط وهو الوزير ابي عبيدالله معاوية فاتهم ابنه بالزندقة وحدى الخليفة على قتله وفتله وعزل ابيه عن الوزارة . فاذا كان يعقوب وراء مؤامرة من هذا النوع والمستوى مع وزير سابق فليس من الصعب عليه ان يدبر مؤامرة مشابهة ضد بشار

خاصة بعد ان حرض هذا الاخير الخليفة ضد يعقوب ، ولعل
بشار كان يدرك المؤامرات التي تحاك ضده في البلاط فقد خاطب
المهدي قائلا :

اخاف انقطاع الدر بعد ابتزازه

وتبلغ من يسدي الحديث وينسج (١٨)

وهكذا دفعت العداوة الشخصية الوزير لتدبير قتل بشار
بن برد الذي رشحته عوامل اخرى تتعلق بطبيعته وخلقه
وجرأته في التمير عن افكاره للوصول الى هذه النهاية
المحتومة .

الخاتمة :

قتل بشار بن برد لا بسبب زندقته حيث لم يثبت مما
اوردناه من روايات انه مانوي العقيدة او انه مرتبطا بصورة
جدية وملزمة باية عقيدة معارضة لعقيدة الدولة دينيا او
سياسيا ، بل بسبب هجائه القذع ، الذي كان الناس يهابونه ،
الى شخص الخليفة وكبار رجال دولته واستفاد بني امية
ليعودوا الى سلطتهم « فقد ضاعت الخلافة » .

وإذا كانت الدعوة لتقليد واقتباس النمط الحضاري
الفارسي احد الاسباب التي ادت الى اغتيال عبدالله بن القلقع ،
فان شعورية بشار واستهزائه ببعض تقاليد العرب ومظاهر
عيشهم كانت اوضح ومما زاد في تأثيرها انها كانت شعرا يخاطب
العاطفة ويشير النفس . ولعل الهم من ذلك مهاجمة بشار
لرابطة الولاء ودموته الموالي لفصم عرى الولاء للقبائل العربية
كانت خطرا جسيما يهدد النظام الاجتماعي الذي يقوم عليه
المجتمع الاسلامي انذاك خاصة اذا ادركنا اهمية كتلة الموالي في
بلاط المهدي (١٩) .

ولعل من الصدق القريبة ان يحلر الرجلان ابن القلقع
وبشار بن برد الناس من التقرب للسلطان حيث اندر الاول بان
نتيجة ذلك هلاك الدين وهلاك الدنيا ، وعبر الثاني عن نفس
المتى شعرا فقال :

ولم لو ان تعرضت لهم

عرضوا ديني وشيكا للمطرب (٥)

ورغم ذلك فقد وقع بشار بن برد ، كما وقع ابن القلقع
قبله ، في شبالة السلطة العباسية التي لم ترى لها نفسيته
الحائرة المشككة وطبعه المشاكس والكاره التمرد ، كل هذه
الصفات كانت معارضة لنهج الخليفة المهدي وسياسته وللطابع
الذي كان يود هذا الخليفة ان يظهر به عهده . ولم يكن يعقوب
ابن داود ، مثلما كان سفيان المهلبى والى البصرة في حادثة
اغتيال ابن القلقع ، مجرد واسطة بيد الخليفة بل كان هذا
الوزير الدبر والمنفذ لقتله بسبب عداوته الشخصية له
كما يكشفها ديوان بشار نفسه . على اننا لا نبرا الخليفة من
المشاركة فقد كان المهدي على علم بما دبر لبشار واقصر
ذلك .

وبعد فان اهمية بشار في الحياة الفكرية في عصره تبقى
كبيرة جدا . ولقد كان هذا الشاعر المتكلم ذا شخصية فذة
تدل عليها تلك الضجة التي اثارها محبوه او اعداؤه ، وبشار
بن برد من هذه الناحية يشابه ابن القلقع كما شابهه في النهاية
التي انتهت به حياته الحافلة .

الحواشي :

- (١) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ١٤ ، ص ٢٩-٣٠
- (٢) راجع : الامالي للشرىف المرتضى نقلنا عن الصولي ج ١
ص ١٤٣ - الثعالبي ، نمار القلوب ، ص ١٢٨ - ابن
النديم ، الفهرست ، ص ٣٣٨ .
- (٣) الامالي ، ج ١ ص ١٢٧ - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،
ج ١ ص ٨٤٠
- (٤) طه حسين ، حديث الاربعة ، ج ٢ ، ص ١٦٢-١٦٣
- (٥) الدوري ، الجذور التاريخية للشعبوية ، ص ١٢١
- (٦) Brown, Literary History of Persia, Vol. I, p. 51
L. Massignon, La Passion d'al Hollog, pp. 186 ff.
G. Vadja, Les Zindiqs en pays d'Islam, pp. 173
ff. in Rivista deli studi Orientali,
1937-40.
- (٧) G. Vojda, Op. cit., p. 182 ff.
- (٨) عبدالرحمن بدوي ، الاحاد في الاسلام ، ص ٢٦ فما بعد
- (٩) حتى ان القدرية وصموا بالزندقة قبل عهد المأمون لقولهم
بخلق القرآن (الطبري) ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ ، ابن قتيبة ،
تأويل مختلف الحديث ، ص ٣٥٦)
- (١٠) راجع الدكتور فاروق عمر ، العباسيون الاوائل ، ج ٢ ،
ص ١٣٩-١٤٠ .
- (١١) فيدا ، المصدر السابق ، ص ١٨٢-٢٢٢
- (١٢) الاصفهاني ، الاغانى ، ج ٣ ص ١٧٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩
- (١٣) المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٢٧
- (١٤) المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٦
- (١٥) راجع الدكتور فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ،
٢٢٠-٢٢١ . كذلك العباسيون الاوائل ، ج ١ ص ٢٠٥
فما بعد
- (١٦) الاغانى ، ج ٣ ص ٧٢ - الجاحظ ، البيان والتبيين ،
ج ٣ ص ٣٠ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ص ٣٩ .
« .. وكان بشار بن برد الشاعر الاعمى على هذا المذهب
[الكامله] وروى انه قيل له ما تقول في الصحابة
قال كفروا فقيل له ما تقول في علي فتمثل بقول الشاعر
وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحنا »
الجاحظ البيان ج ١ ص ٢٠
- (١٧) فيدا ، المصدر السابق ، ص ١٩٨
- (١٨) طه حسين ، حديث الاربعة ، ج ٢ ص ٢٠٩ - الحاجري ،
بشار بن برد ، ص ٢٤ - عاشور ، ديوان بشار ،
ج ١ ص ٢٠
- (١٩) الاغانى ، ج ٣ ص ١٥٦ ، ٢١٢ - ابن قتيبة ، عيون
الاخبار ج ١ ص ٢٢
- (٢٠) الاغانى ج ٣ ص ٢٢٥ ، وكذلك ٢٢٧ - بلاشر ا بشار بن
برد ، في دائرة المعارف الاسلامية .
- (٢١) راجع : ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر
بن عاشور ، القاهرة ، ١٩٥٠ ج ١ ، ص ٢٢٦ فما بعد
كذلك ص ٢٧٩ يؤكد على ان العباس « اولى قرش
بالنبي »

- (٢٢) الزبيدي ، مصادر أخبار بشار ، مجلة لنية الاداب ، ١٩٦٤ - نفس المؤلف ، اضواء على سيرة بشار القسم الاول ، مجلة الكتاب ، ج٤ ، ص٢٢-٢٤ ، (سنة ١٩٧٥ نيسان)
- (٢٣) اغاني ، ج٣ ص٤٢-٤٣
- (٢٤) المصدر السابق ، ج٣ ص٤٢
- (٢٥) المصدر السابق ، ج٣ ص٥٥
- (٢٦) المصدر السابق ، ج٣ ص٦٢
- (٢٧) المصدر السابق ، ج٣ ص٢٤
- (٢٨) كما وان الاستاذ محمد الطاهر بن عاشور ينفي ما جاء في (رسالة الففران) البيتين اللذين نسبوا الى بشار في تفضيل النار :
- ابليس افضل من ابيكم آدم
فتنبهوا يامعشر العجبار
النار عنصره وآدم طينه
والطين لا يسمو سمو النار
- راجع : مقدمة (ديوان بشار) الجزء الاول ، ص ٢٤
- (٢٩) اغاني ، ج١٣ ص٧٤ ، ص٧٦
- (٣٠) المصدر السابق ، ج١٨ ص١٩٦
- (٣١) ابن قتيبة ، كتاب الشعر والشعراء ، ص٤٧٦ - كذلك ديوان بشار ج٢ ص٨٨
- (٣٢) ديوان بشار ج٢ ص٨٦
- (٣٣) الاغاني ، ج٣ ص١٤٧ - ديوان بشار ج١ ص٨٦
- (٣٤) المصدر السابق ، ج٣ ص٢٤٠ - وهناك روايات ربما بالفت في اظهار تقاه وحرصه ولكنها في الغالب موضوعة من قبل اصدقائه ومحبيه وكتاب الاغاني حافل بها مثل ندم المهدي على قتله وحرصه في هجاء آل سليمان العباسي وغيرها .
- (٣٥) اغاني ، ج١٩ ، ص٢٤٢
- (٣٥) (ا) الاغاني ج٣ ص١٤٦-١٤٧
- (٣٦) الاغاني ج٣ ص٢٤٥ ، كذلك ٢٤٤ في ذم صالح بن داود اخ يعقوب وكان واليا على البصرة
- (٣٧) المصدر السابق ج٣ ص٢٤٣
- (٣٨) المصدر السابق ج٣ ص١٤٥
- (٣٩) الاغاني ج٣ ص١٣٩ - « كان يفسد موالي العرب عليهم ويدعوهم الى الانتفاء منهم ويرغبهم في الرجوع الى اصولهم وترك الولاء »
- (٤٠) راجع مقدمة ديوان بشار ، ج١ ، ص٢٢
- (٤١) الاغاني ، ج٣ ص٦٠ ، ص٧٠ . الطبري ٥٢٨ - الجهشياري ، الوزراء والكتاب ص١١٧-١١٨
- (٤٢) الاغاني ، ج٣ ص٧٠ فما بعد
- (٤٣) فيدا ، المصدر السابق ، ص٢٠٢
- (٤٤) الاغاني ، ج٣ ص٢٤٤
- (٤٥) راجع : محسن غياض ، صورة بشار في الاغاني ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ٢٠ ، ١٩٧٠ . - فارن عاشور ، ديوان بشار ، ص ٢٤ حيث يعتقد ان هذه الاشعار موضوعة ومنسوبة الى بشار .
- (٤٦) راجع فاروق عمر ، يعقوب بن داود وزير المهدي ، مجلة كلية الاداب ، ١٩٦٨ ، ص ٣١٢ فما بعد
- (٤٧) المصدر السابق ، ص٢٢١
- (٤٨) ديوان بشار ، ج١ ، ص٨٨
- (٤٩) عن اهمية هذه الكتلة راجع العباسيون الاوائل ج٢ ص٥٢ فما بعد .
- (٥٠) ديوان بشار ج١ ص٣٠٤

البيت السمعاني من البيوت العربية خراسان

بقلم

منيرة ناجي سالم

والمذاهب كانوا من اصول عربية استوطنوا المشرق على اثر الفتوحات الاسلامية واستقرت قبائلهم فيه لذلك كان فيهم من قريش وتميم وقيم وجهينة ومزينة وسليم وقشير وذهل وغيرهم .

وقامت بيوتات عربية في تلك الاقاليم والبقاع كان لها دور كبير في نشر المعارف والعلوم الاسلامية بما انجبت هذه البيوتات من علماء افاضل برعوا في علوم وفنون كثيرة ، ومن هذه البيوتات العربية بنيسابور البيت القشيري والبيت الجويني الطائي ، والبيت الصاعدي من الأزد ، وهناك بيوتات عربية نشأت في اطراف اخرى من المشرق كبيت السمعاني احد بيوت بني تميم وهو من أشهر البيوتات العربية الداعية الصيت وقد استقر هذا البيت في مدينة مرو قسبة خراسان حيث اتخذها موطناً له ومثابة، كما اشتهر بمن اخرج من الرجال البارزين في العلم وفي مناصب التدريس والتحديث والقضاء والافتاء على ان الذي حرك في الرغبة في تقديم هذا البحث اعجابي بتاج الاسلام ابي سعد السمعاني واسطة عقد بيت السمعاني ، الذي ترك دويماً في دنيا البحث والدراسة وكان احد اعلام القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ، وقد طوف في اكثر بلاد المسلمين في طلب العلم وسمع الحديث الشريف حتى افاق عدد شيوخه على سبعة آلاف شيخ في رواية وقيل اربعة آلاف شيخ كما ذكرت رواية اخرى .

ومن العجيب اننا لم نجد احداً عني بدرس حياته دراسة علمية وافية حتى الان سوى بعض

المقدمة

بعد ان انتشر العرب المسلمون في المشرق اثر الفتوحات الاسلامية وتوطنت اغراس الدين الاسلامي في ارض غير ارض العرب في تلك البقاع الجديدة من ارض فارس وخراسان واذربيجان وما وراء النهر .

وهي الجناح الشرقي من الخلافة الاسلامية . قامت حضارة عربية وثقافة اسلامية ذات علوم وفنون وآداب ، ذلك انه استوطن في هذه البقاع جمهور كبير من العرب المسلمين الفاتحين واتخذوها موطناً لهم ومثابة واختلطت او اصر الدم بين المستوطنين الجدد وبين اهل البلاد الاصليين بالتصاهر والتزاوج وكان من نتاج هذا الاختلاط الرسي الذي انصهر في بوتقة الاسلام حركة فكرية عظيمة استقطبت الافكار وفتت اليها الانظار من ارجاء العالم الاسلامي حتى اصبحت معظم المدن في هذا الجناح حواضر للعلم لا سيما العلوم العربية ثم العلوم الاسلامية كالتفسير والفقهاء والحديث مثل : نيسابور ومرو واصبهان وبخارى وسمرقند وغيرها في البلاد التي تعرف اليوم بايران وتركستان وافغانستان واجزاء كبيرة من الاتحاد السوفيتي ، الواقع في قارة آسيا مما كان يعرف ببلاد ما وراء النهر .

فكثير من العلماء الذين نبغوا في المشرق الاسلامي سواء كانوا ينتسبون الى المدن والقرى والمحال او السكك والابواب والدروب او الى الاشخاص والاجداد والحرف والصناعات والفرق

الشذرات التي نشرها بعض الكتاب من المستشرقين والعرب والى ما كتبه هو في كتاب « الانساب » تحت نسبة « السمعاني » من معلومات قليلة على الرغم من مشاركته في كثير من العلوم والمعارف وتأليفه في الحديث والتاريخ والرجال والانساب والفقه والقضاء والبلدان .

لذلك ارتأيت ان اقدم ترجمته على بقية تراجم اعيان البيت السمعاني واسترجمت ان تكون ترجمته موجزة وذلك لاني دونت له ترجمة ضافية في القسم الاول من دراستي له عند تحقيقي كتاب « التحبير في المعجم الكبير » .

وقد بحثت في هذا الكتاب نسب البيت السمعاني وصحة نسبتهم الى سمعان بطن من قبيلة تميم ، ثم بينت مدى اسهام قبيلة تميم في فتوحات المشرق بصورة عامة وخراسان بصورة خاصة ، لذلك يلاحظ ان هذه القبيلة بفروعها وافخاذها قد انتشرت في رقعة واسعة في المشرق الاسلامي واسترجمت ان يكون البطن قد شارك ضمن قبيلة تميم الكبيرة في فتوحات المشرق واستقر في مدينة مرو ، وذكرت اقدم اشارة وقفت عليها بانتساب احد السمعانيين الى مدينة مرو وان كان من غير الفخذ الذي ينتسب اليه ابو سعد السمعاني ، وبعد ذلك اظهرت المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها هذا البيت ومدى اسهامه الكبير في دفع عجلة الفكر والتقدم وبما انجبت من علماء وأئمة ممتازين شغلوا وظائف دينية ودنيوية فكان لهم التدريس والخطابة ومجالس الاملاء والوعظ والتذكير وخزائن الكتب في مدينة مرو ، وما كان لهم من ضياع

وجواري وخدم وعبيد معتقين مما يدل على ان البيت السمعاني كان بيت نعمة ويسار خاصة وان اغلب اعيانه قد طفقوا يسيحون في بلاد المشرق في طلب العلم والحديث . ثم ذكرت جانباً من اقوال المؤرخين في حق هذا البيت ورفعته ثم استقصيت علماء البيت السمعاني رجلاً ونساءً وكنت اسعى جاهدة الى ان اقف لهم على بقايا من ذريتهم ولكن السلسلة في المصادر قد انقطعت الى ما وقفت اليه وذكرتهم في شجرة النسب الخاصة بهم .

وقد دونت لاعيان هذا البيت تراجم مفصلة حسب المعلومات التي استقصيتها في المصادر مخطوطها ومطبوعها .

وشمل عرض مادة الترجمة على اسم المترجم له ومحل سكناه ونشأته وتنقله في البلدان وسماعه عن المشايخ والاجازات التي حصل عليها والوظائف التي شغلها ومؤلفاته التي صنفاها وذكرت تاريخ ولادته ووفاته .

إلا انني فصلته في مادة انتقال ابي المظفر السمعاني جد ابي سعد من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي وما ترتب على هذا الانتقال من نتائج مهمة انعكست على البيت السمعاني حيث اصبح كل سمعاني جاء بعده شافعي المذهب .

وختمت هذا البحث بذكر العلاقات والمصاهرات التي تمت بين علماء البيت السمعاني والبيوتات الاخرى في سرخس ومرو .

واشفعت هذا البحث ايضا بتراجم موجزة لاقرباء البيت السمعاني من جهة الامومة .

نسب البيت السمعاني :

الزمان منتشرة في ديار المعجم فبقي كثير منهم هناك متوطنين متناقلين غير راجعين الى ديارهم الاصلية» (١) .

والقدم اشارة وقلت عليها بانتساب سمعاني الى مدينة مرو وان كان من غير الفخذ الذي ينتسب اليه ابو سعد السمعاني هو انتساب القاضي ابي محمد يحيى بن اشم ابن محمد بن قطن بن سمان السمعاني التيمي الروزي وكان قد سكن بفسداد وولاه المامون فصادها وكذلك ولي قضاء البصرة . وتوفى بالربلة منصرفه من الحج سنة ٢٤٢ هـ (١٠) .

مكانة البيت السمعاني :

ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم الشرعية والامور الدينية واسلاف هذا البيت واخلافه قذوة العلماء واسوة الفضلاء ، الامامة مدفوعة اليهم والرئاسة موقوفة عليهم تقدموا على ائمة زمانهم في الافاق بالاستحقاق وتراسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبلد والوقاحة .

شهد هذه الشهادة محمود الخوارزمي في كتابه « تاريخ خوارزم » ونقله السبكي في طبقاته (١١) .

وقال ابن الاثير في ترجمة ابي سعد السمعاني : « هو من بيت العلم ، اجتمع لهم رئاسة الدنيا والدين ونالوا الحظ الوافر الذي لم ينله غيرهم » (١٢) .

وقد برز من البيت السمعاني اكثر من اربعة عشر ما بين عالم ومحدث وفقه واديب يشار اليهم بالبنان وقد شغلوا وظائف مهمة في القضاء والافتاء والتدريس والتحديث والخطابة ومجالس الاملاء والوعظ والتذكير .

ويكفي للدلالة على المنزلة العلمية الرفيعة التي بلقتها هذه الأسرة ما كان لها من خزائن الكتب في مدينة مرو اذ كان لها ثلاث خزائن احداها في المدرسة العميدية هذا من مجموع عشرة خزائن للوقف وقال ياقوت الحموي عن كتب هذه الخزائن : « كانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مائتا مجلد واكثر بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار ، فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها وانساني حبا كل بلد والهاني عن الاهل والولد

واكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن ... » (١٣) .

وقد شغل اغلب علماء الاسرة السمعانية وظائف التدريس في مدارس مختلفة نذكر منها :

١ - المدرسة النظامية بمرو : انشا هذه المدرسة نظام الملك الوزير السلجوقي ولعل تاريخ انشائها يوافق تغير ابي المظفر السمعاني جد ابي سعد لمذهبه الحنفي واختياره للذهب الشافعي ، فلما رجع ابو المظفر السمعاني الى مرو بعد سكون الفتنة التي نشبت على اثر هذا الانتقال سنة ٤٦٨ هـ رفع نظام الملك من حشمته وقدمه على القرانه وطلا امره وعقد له مجلس التذكير والتدريس في مدرسة اصحاب الشافعي

ذكر ابو سعد السمعاني نسبه في كتاب الانساب في نسبة السمعاني ، حينما ترجم لجدته الاعلى القاضي ابي منصور محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله بن سمان السمعاني التيمي الروزي (١) .

والسمعاني : نسبة الى سمان بطن من تميم (٢) .

والتيمي : نسبة الى قبيلة تميم بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٣) .

نسب كان عليه من شمس الضحى

نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال هذا ابن الاثير حينما ذكر نسب السمعاني (٤) .

وقد شاركت قبيلة تميم كغيرها من القبائل مشاركة فعلية في الفتوحات الاسلامية كافة ومنها فتح خراسان (٥) ومدينة مرو فصبته ، وقد برز من هذه القبيلة العربية قواد كان لهم دور كبير في الفتوح وتم على ايديهم فتح اغلب مدن خراسان عنوة او صلحا منهم : حرمة بن مريب التيمي ، وسلمى بن القين ، والاقرع بن حابس التيمي الذي وجهه الاحنف بن قيس لفتح الجوزجان وقد خطب هذا في بني تميم يهرو الروذ فقال : « يا بني تميم تحابوا وتبادلوا فتعدل اموركم وابدوا بجهاد بطنونكم وفروجكم بصلح لكم دينكم ولا تغفلوا يسلم لكم جهادكم » (٦) .

وحيثما ولي زياد بن ابي سليمان البصرة سنة ٥ هـ ولي امير بن احمد مرو فكان امير اول من اسكن العرب مرو (٧) .

وحيثما ولي زياد بن ابي سفيان ، الربيع بن خالد الحارثي سنة ١٥ هـ خراسان حول معه من اهل المصرين زهاء خمسين الفا بعيالهم فكان فيهم بريدة بن الحصيب الاسلمي وتوفى بمرو في ايام يزيد بن معاوية (٨) .

الا انني لم اقف على معلومات تبين لنا مدى اسهام سمان هذا البطن من تميم في الفتوحات الاسلامية ، وكذلك على تاريخ هجرة سمان واستيطانهم مرو ، ويسترجع ان سمان قد شاركت ضمن قبيلتها في هذه الفتوحات واستقرت بمرو منذ ذلك العهد يستشف ذلك مما ذكره الخوانساري حينما ترجم لابي سعد السمعاني فلي كلامه على سمان قال : « سمان بطن من تميم ، يظهر ان اجيال العرب كانت في ذلك

(١) الانساب : ٣٠٧ ب .

(٢) ن م : ٣٠٧ ب ، وقد اجتمعت المصادر المترجمة لابي سعد السمعاني على ذلك ، وفي وفيات الاميان : ج ٢ ص ٢٨١ ، ذكر ابن خلكان في ضبط نسبة السمعاني فقال : « سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر السين ايضا » .

(٣) الانساب : ج ٢ ص ٧٧ .

(٤) اللباب : ج ١ ص ٩ .

(٥) قادة فتح فارس : ص ١٢٩ .

(٦) فتوح البلدان : قه ص ٥٧٢ .

(٧) ن م : قه ص ٥٧٦ .

(٨) ن م : قه ص ٥٧٧ .

(٩) رياض الجنات : ج ٢ ص ٤٢٧ .

(١٠) تهذيب الاسماء واللغات : ج ١ ص ١٥٠ - ١٥٥ .

(١١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١ .

(١٢) اللباب : ج ١ ص ٩ .

(١٣) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩ - ٥١٠ .

بمرو (١٤) . واسترجع أن يكون نظام الملك قد بنى هذه المدرسة لأبي المظفر السمعاني وأصحابه ، لذلك نجد أنه قد درس بها اغلب أعيان البيت السمعاني ، فقد درس بها أبو بكر السمعاني والد أبي سعد ، وكان له بها نائب .

فقد قال أبو سعد في ترجمة أبي الفتح : أسعد بن محمد ابن أبي نصر الميهني :

« بوع في الفقه وفاق قرانه في حدة خاطر ... وكان والذي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو فتولى ذلك » (١٥) .

وكذلك درس بها أبو القاسم السمعاني عم أبي سعد الأصغر وكان أبو سعد في هذا الوقت يكرر درس عمه بها (١٦) . ثم درس بها أبو سعد السمعاني وكان له بها نائب وهو عبدالله بن ميمون بن عبدالله المالكاني الكوفي (١٧) .

٢ - المدرسة العميدية بمرو : تنسب هذه المدرسة الى عميد خراسان محمد بن منصور بن النسوي المتوفى سنة ٤٩٤ هـ ، وقد بنى هذه المدرسة وأوقفها على أبي بكر السمعاني وأولاده . قال ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ : فهم فيها الى الآن (١٨) .

ولا يذكرها أبو سعد السمعاني الا بقوله : مدرستي (١٩) ومدرستي (٢٠) ، وقد درس بها أبو سعد السمعاني (٢١) ، ودرس بها أيضا (٢٢) .

وكانت لهم الخطابة بالجامع الاقدم بمرو ، فان أبا القاسم السمعاني كان يتولى الخطابة فيه (٢٣) . وكذلك عقد فيه مجالس الاملاء والوعظ والتذكير ، وقد أملى فيه أبو بكر السمعاني مئة وأربعين مجلسا (٢٤) .

وكان البيت السمعاني بيت نعمة وثروة ويسار فكان لهم عدد من الفسايح الخاصة بهم نذكر بعضها في المواضع التالية :

١ - انداق : قرية على فرسخين من مرو يقال لها المعجبة انداك . قال أبو سعد : لنا بها ضيعة (٢٥) .

٢ - ذبويه : قرية من قرى مرو فرسخين منها قال أبو

(١٤) السياق : الورقة/ ٨٨ ب ، منتخب السياق : الورقة ١٣٠ ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٤ ، طبقات ابن هداية الله : ص ٦٤

(١٥) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٤٢

(١٦) التحبير : الترجمة/ ٦٢٧

(١٧) معجم البلدان : ج ٤ ص ٢٢١ - ٢٢٢

(١٨) المنتظم : ج ٩ ص ١٢٨

(١٩) التحبير : الترجمة / ١٠

(٢٠) التحبير : الترجمة / ٧٥٣

(٢١) التحبير : الترجمة/ ١٠ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣

(٢٢) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢

(٢٣) التحبير : الترجمة/ ٣٥٦ ، الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٦٥ - ٦٦

(٢٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(٢٥) الضيعة والضياع عند الحاضرة ، مال الرجل من النخل والكرم ، وقيل هي الارض المغلة . معجم متن اللغة : ج ٢ ص ٧٥٣ ، مادة ضيعة .

(٢٦) الانساب : ج ١ ص ٣٥٩

سعد : « كانت لجدينا الاعلى بها ضيعة ورثناها وهو القاضي ابو منصور محمد بن عبدالجبار السمعاني » (*)

٢ - زُو القنح : محلة بقرية سنح من قرى مرو . قال أبو سعد : « لنا بها ضيعة » (٢٧) .

٣ - شوال : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو . قال أبو سعد : « لنا بها ضيعة » (٢٨) .

ومن الامور التي يستدل منها على رخاء البيت السمعاني هو أن جلة اعيانه قد قاموا برحلات طويلة جابوا بها اغلب مدن الشرق الاسلامي والعراق وبلاد الشام والحجاز نوبات متعددة ولفترات طويلة من الزمن ، والرحلة تحتاج بطبيعة الحال الى نفقات ومبالغ ليس لسد نفقات الرحلة فقط وانما لسد نفقات الاسرة التي بقيت مقيمة في بلده (٢٩) . ومما لاشك فيه ان اعيان البيت السمعاني الرحالة كانوا يحملون معهم مبالغ من المال تكفي في سد نفقات رحلاتهم وان بعضهم كان يصطحب معه في بعض رحلاته اولاده وزواجه (٣٠) . اضافة الى ما اقتنوه من كتب واجزاء وغير ذلك ، وكان أبو سعد السمعاني مثلا يحمل معه كمية من النقود حتى انه اعطى قطعة ذهبية لرجل بالحفر احدى محلات الكوفة من اجل جرة ماء كان يحملها احتاج الى مائها للوضوء والطهارة (٣١) .

ومما يستدل ايضا على يسار البيت السمعاني وكونه من بيوتات الاكابر والمحتشمين ما كان لاولادهم من مؤدبين ومربين وما كان لهم من جوارى وخدم وعبيد ومعتقين ، فقد كان لأبي سعد السمعاني مثلا غنم مؤدب واحد . ففي ترجمة ابي المصالي يوسف بن محمد الفقيمي الصابري الاديب . قال أبو سعد : « مؤدبي ... كان اكثر اولاد الاكابر من الائمة والمحتشمين بمرو كانوا تلامذته قراوا عليه الادب وتخرجوا عليه ... » (٣٢) .

اضافة الى انه كان لأبي سعد مؤدب آخر وهو ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالصمد بن احمد الاديب الاكاف (٣٣) . كما

(*) الانساب : ج ٦ ص ٢٦٠

(٢٧) ن م : ج ٦ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢٨) ن م : ٣٤٠

(٢٩) ذكر الخطيب البغدادي ، ان المقصود في الرحلة في الحديث امران : أحدهما تحصيل علو الاسناد وقدم السماع ، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم ، وعلى الطالب اولا ان يحصل حديث بلده ويتمهر في المعرفة قبل الرحلة .

ومن شروط الرحلة استئذان الابوين في الرحلة ووجوب طاعتها وترك الرحلة مع كراهتهما ذلك وسخطهما وكذلك القيام بحقوق الزوجة .

الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع : باب الرحلة في الحديث الى البلاد النائية للقاء الحفاظ وتحصيل الاسانيد العالية : الورقة/ ١٦٨ - ١٦٩ ، ١٧١ ومن بعدها . مخطوطة محفوظة في مكتبة الاسكندرية ذات الرقم ٩٠٣٧١١ ، من رسالة بشار معروف . التكملة لوفيات النقلة : ج ١ ص ٢٠ هامش (١) .

(٣٠) ينظر رحلة ابي سعد السمعاني في الفصل الرابع : ص ٨٩ - ١٥٨ ، في الباب الاول من القسم الاول لدراسة كتاب « التحبير في المعجم الكبير » .

(٣١) الانساب : ج ٤ ص ١٩٤

(٣٢) التحبير : الترجمة/ ١١١٧

(٣٣) الانساب : ج ١ ص ٣٣٦

كان له مربون واساتذة . وكان لأسرة أبي سعد السمعاني امرأة تخدمهم هي أم الحسن كريمة بنت أحمد بن علي الفارزي الإبيوردي الكوفي ، وكانت شقيقة لابي سعد السمعاني كتب عنها شيئا من الحديث ، وقال أبو سعد في ترجمتها : « إنما ذكرتها لصلاحها وحقوق خدمتها والترحم عليها ... » (٣٤) وغير ذلك .

وكان لابي بكر السمعاني عبدا اعتقه وهو أبو محمد بختيار بن عبدالله الهندي الفصاح ، عتيق الامام أبي بكر السمعاني ، وكان قد سافر معه الى العراق ، وسمع منه أبو سعد السمعاني (٣٥) .

وكان لعم أبي سعد الأكبر وهو أبو محمد السمعاني جارية ، وكان لبيته مكانة كبيرة ، فقد اتفق ان امرأة لبعض الامراء الاتراك قد أودعت عند زوجته ودبعة نفيسة فدخل جماعة من السراق داره وكان نائما فخنقوه حتى مات وما عرف احد من أهل الدار ذلك فلما أصبحوا قالت الجارية لزوجته ... » (٣٦) .

وكان للبيت السمعاني مقبرة خاصة بمرو وهي مقبرة سنجدان وقد دفن بها معظم اعيان البيت السمعاني (٣٧) .

اعيان البيت السمعاني

أبو سعد السمعاني (*)

الامام الحافظ تاج الاسلام أبو سعد عبدالكريم بن محمد

(٣٤) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٢٩٨ م
(٣٥) الانساب : ٥٦٢ ا
(٣٦) التجبير : الترجمة / ١٢٤
(٣٧) التجبير : الترجمة/ ١٢٤ ، ٧٢٥ ، معجم شيوخ السمعاني : الورقة/ ٣١ ب
(*) ترجمته في مظان كثيرة نذكر منها : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق : ٧م : الورقة/ ١٦٥ ا ، معجم شيوخ ابن عساكر : الورقة/ ١٢٤ - ١٢٤ ب ، ابن الجوزي : المنتظم : ١٠م ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، ابن تقيّة : التقييد : الورقة/ ١٥٥ ب ١١٥٦ ، ابن الاثير اللباب : ج ١ ص ٩ - ١٢ ، الكامل : ج ١١ ص ١٣٣ ، الباني : مرآة الجنان : ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨١ الدمياطي : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : الورقة/ ٥٠ ب ، أبو الفداء : المختصر في اخبار البشر : ج ٢ ص ٦٠ - ٦١ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦ - ١٣١٨ ، المعبر : ج ١ ص ١٧٨ ، دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ - ١٧ قسم ٢ : الورقة/ ٢٥٠ - ٢٥٠ ب ، السبكي : طبقات الشافعية الكبرى : ج ٧ ص ١٨١ - ١٨٥ ، الاسنوي : طبقات الشافعية : ج ٢ ص ٥٥ - ٥٦ ، ابن كثير : البداية والنهاية : ج ١٢ ص ٢٥٤ ، شهاب الدين المقدسي : الروضتين في اخبار الدولتين : ج ١ ص ١٤٩ ، الفسائي : المسجد المسبوك : الورقة / ٨٠ ب ، ابن قاضي شبة : طبقات الشافعية : الورقة/ ٥٧ ، ابن تفرج بردي : النجوم الزاهرة : ج ٥ ص ٢٧٨ ، ابن

بن منصور السمعاني التميمي الروزي ، طود شامخ من اطواد العلم وامام من ائمة المسلمين في علوم كثيرة اسمها به الحديث على اختلاف فنونه (***) . لذلك احتل في الحديث وعلومه مكانة كبيرة في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي حتى عده المؤرخون محدث المشرق (٣٨) ، وحافظ خراسان (٣٩) . قال فيه ابن عساكر : « هو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع لاجزاء وكتب مصنفة ، والله يبقيه لنشر السنة ويوفقه لاعمال اهل الجنة » (٤٠) . وقال ابن الاثير : « واما تاج الاسلام ابو سعد فانه كان واسطة عقد بيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة اليه انتهت رئاستهم وبه كملت سيادتهم ... » (٤١) .

ولد في مدينة مرو ليلة الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسة (٤٢) / ١٠ شباط ١١١٣ م (٤٣) .

ونشا في حجر الفضل وحمل على اكتاف الائمة (٤٤) في بيت الاصاله والسؤدد فأبصر العلم في أسرة كل افرادها ما بين عالم وحافظ ومحدث وفقه وأديب وواعظ وخطيب ففلي بالعلم من مناهله الثرة وادرج في مدارج الفقهاء بعد ان اشرب قلبه حب العلم .

وقد اعتنى به والده عناية كبيرة مبكرا به السماع من اجلة مشايخ مرو ونيسابور (٤٥) حينما رحل به اليها في سنة ٥٠٩ هـ وله من العمر ثلاثة سنوات ونصف (٤٦) وكان يحضره مجالس المحدثين ، وهو ارفع تقليد عند المحدثين يكتب له ما املوه او قرئ عليهم وهو حاضر ويثبت ذلك ويصححه ليكون اصلا يرجع اليه ولده ويروي عنه اذا كبر ويحصل له الاجازات من مشايخ عصره (٤٧) .

وبهذا حصل لولده علو الاسناد من مشايخ عصره المسندين ، وكانت هذه الاجازات والسماعات خيرة مادته العلمية الاولى .

العماد الحنبلي : شذرات الذهب : ج ٤ ص ٢٠٥ - ٢٠٦ ، الخوانساري : روضات الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ اللكنوي : الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ص ١٤٢ ، الزركلي : الاعلام : ج ١ ص ١٧٩ .
** طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢
(٣٨) المعبر : ج ٤ ص ١٧٨
(٣٩) دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥
(٤٠) تاريخ مدينة دمشق : ٧م : الورقة/ ١٦٥ ب ، اللباب : ج ١ ص ١٠
(٤١) ينظر المظان المترجمة لابي سعد السمعاني
(٤٢) التوقيعات الالهامية : ص ٢٥٣
(٤٣) المستفاد : الورقة/ ٥٠ ب
(٤٤) ينظر سماعات أبي سعد في عهد النشأة في : التجبير : الترجمة/ ٤٧ ، ٨٦ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٤ ، ٤٦٠ ، ٥٧٤ ، ٨٥٤ ، ١٠٤٢ ، ١١٠٣ .
(٤٥) التجبير : الترجمة/ ٤٣٤ ، وينظر بقية المصادر المترجمه له
(٤٦) ينظر اجازات أبي سعد في عهد النشأة في التجبير : الترجمة/ ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ١٢٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٢٢٤ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٤ ، ١٠٤٤ ، ١٠٨٤ ، ١١٤٢ ، ١٠٨٩

حرصه على السماع وجهده في لقاء المشايخ :

كان أبو سعد وافر الهمة في طلب العلم ، شديد الحرص على لقاء المشايخ (٤٨) ، ولم يكن لقاءه لهذا العدد الكبير من المشايخ والاختصاصات بسهولة ويسر بل بذل جهدا كبيرا وصبر على المصاعب وجاز العقبات التي كانت تواجهه ، فلا مراء اذا قلنا بأنه كان مثال الطالب المجد الذؤوب في تحصيل العلم والافتراف من مناهله ما وسعه ولم ينقطع عن طلب العلم والتحصيل في شتى العلوم والفنون حتى استأثر الله عزوجل بروحه .
وهذه بعض الامثلة التي توضح مبلغ حرصه على السماع وجهده الفسنى في طلب العلم ولقاء المشايخ .

١ - في ترجمة لابي القاسم الشحامي ، قال أبو سعد : « قرأت عليه تاريخ نيسابور ، فكنت أقرأ عليه من قبل طلوع الشمس الى الظهر ثم اصلي وأقرأ الى العصر ثم الى المغرب ... » (٤٩) .

٢ - في ترجمة لابي القاسم الجوزي ، قال أبو سعد : « املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس !! وقت مقامي ما فاتني من اماليه شيء ، وكان يملي علي في كل اسبوع يوما مجلسا خاصا في داره ، وأقرأ عليه في كل اسبوع يومين ... » (٥٠) .

٣ - وفي ترجمة لسوء الصباح بنت ابي المباسي الدائيجاني ، قال أبو سعد : « لما كنت ببغداد اخبرت انها في الاحياء فبالفت في طلبها في كل موضع وزاوية الى أن قيل لي انها تسكن الصافة (٥١) محلة بدار الخليفة جوار ابن طاهر ... فسألته ان يحصلها فنفذ من طلبها فصادفتها في دارها بالصافة فمضيت الى باب الدار وقرأت عليها حديثين لا غير » (٥٢) .

٤ - وفي ترجمة لابي الازهر الراذكاني ، قال أبو سعد : « وصلت اليه بجهد جهيد بعد التردد والقلق الكثير ، ما فتح الباب ولم يكن في داره أحد فصعد واحد السطح ونزل في شجرة في وسط داره وفتح الباب ودخلنا وقرأنا عليه ثلاث أوراق من حديث الاصم » (٥٣) .

٥ - وفي ترجمة لابي محمد البسطامي ، قال أبو سعد : « كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات » (٥٤) .

٦ - وفي ترجمة لابي المنى البندنجي المعروف بحنفيش ، قال أبو سعد : « سمعت منه بجهد جهيد وبعد تردد كثير وتمب شديد وكان اكثر الاوقات اذا سلمت عليه لا يرد السلام ويدير وجهه الى الحائط : (٥٥) »

(٤٨) المستفاد : الورقة / ٥٠ ب ، الوافي بالوفيات : تم ١٥ - ١٧ : الورقة / ٢٥٠ ب .

(٤٩) ملخص تاريخ الاسلام : الورقة / ٥٠ - ٥١ ب (٥٠) الانساب : ج ٢ ص ٤١٨

(٥١) انفراد أبو سعد بذكرها في الانساب ، ولم يذكرها باقوت في معجم البلدان .

(٥٢) الانساب : ج ٥ ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٥٣) التحبير : الترجمة / ٩٤ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٧٣٠ نقلا عن التحبير

(٥٤) التحبير : الترجمة / ١٧٧ ، ملخص تاريخ الاسلام : الورقة / ١٠ ا

(٥٥) الانساب : ج ٢ ص ٢٢٩ ، ملخص تاريخ الاسلام : الورقة / ٢٦ ا

ومن مظاهر حرصه هو انه كان يسمع من الشيخ الواحد عدة مرات حينما يتجدد لقاءه به ، لذلك نراه يسأل ويبحث عن المشايخ الذين كان قد التقى بهم قبلا وهذا بوضوح لنا رغبة ابي سعد في الحصول على ما تجدد لمشايقه من مسموعات واحاطته بما قد فاته من مسموعاتهم حتى يكون له الحق في روايته ومن الامثلة التي تبين ذلك ما جاء في :

١ - في ترجمة الاديب محمد بن علي النطنزي ، قال أبو سعد : « قدم علينا مرو سنة احدى وعشرين وقرات عليه طرفا صالحا من الادب واستفدت منه وافرقت من بحره ، ثم لقيته بهمدان ، ثم قدم علينا بغداد غير مرة في مدة مقامي بها ما لقيته الا وكتبت عنه وكتبست منه ... » (٥٦) .

٢ - وفي ترجمة لابي الفضل المغازلي الاصبهاني ، قال أبو سعد : « لقيته اولاً بنيسابور وكتبت عنه مجلسا من املاء ابي منصور بن شكرويه ، وخرجنا من نيسابور الى اصبهان صحبة واحدة ، فقرات عليه بسمنان وخوار الري وقاشان ، ولما دخلت اصبهان كان ابن خاله عبيدالله بن سعدويه يحمل اجزاء من سماعته وفيها سماع ابي الفضل المغازلي فكنت أقرأها عليهما ... ثم قدم علينا مرو تاجرا سنة احدى واربعين واعدت ما كنت قرأت عليه باصبهان من الاجزاء » (٥٧) .

عدد مشايخه :

تلقى أبو سعد السمعاني العلم والحديث على عدد كبير من المشايخ في مختلف الاختصاصات لذلك نرى من بين مشايخه المحدثين والحفاظ والفقهاء والادباء والشعراء والمنظرين والنحويين والوعاظ والمفسرين والمقرئين وكانت كثرة مشايخه تدل على ما اتصف به من السمي الطويل الشاق كان مكثرا من سماع الحديث ، سمع منه ما لم يسمعه غيره (٥٨) . وقال أبو سعد في كلامه على معاجم شيوخه : « ... لأن الله تعالى جده وتوالي جوده قد كان حفيا بي ووليا لي حيث حبب الي الحديث وزينه في قلبي ووزقني سماع كل سنة حسنة ووفقني لشدة الرحال الى محال الترحال حتى رايت الافاضل والمقانع قبل ان تصير الديار منهم بلاقع واجتمع عندي من مكتوم الفوائد ومختوم الزوائد وفقر المسموعات وبقر المجموعات ما لا اعلمه اجتمع لواحد من ابناء المشيخة الا من شاء الله من اهل الدهر ... » (٥٩) .

وقال ابن النجار : « سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغ أحد من القرانه مبلغه (٦٠) .

وقيل كان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ روى عن كل منهم اما قليلا او كثيرا (٦١) .

وقد فطى أبو سعد السمعاني تراجم شيوخه في مؤلفات ضخمة نذكر منها :

وهناك أمثلة كثيرة في : التحبير : القسم الاول : الفصل

الثاني : ص ٢١ - ٥٦

(٥٦) الانساب : ٥٦٤ ا

(٥٧) التحبير : الترجمة / ٧٩٥

(٥٨) المختصر في اخبار البشر : ج ٢ ص ٦٠ - ٦١ .

(٥٩) معجم شيوخ السمعاني : الورقة / ٢ ب

(٦٠) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦ .

(٦١) اللباب : ج ١ ص ١ ، مرآة الجنان : ج ٣ ص ٢٧١ ،

وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٧٩

كتاب « العوالي » وهو في ٢٢ جزءا خرج له لولده أبي المظفر عبدالرحيم ، و « المعجم » (٦٦) في ١٨ جزءا خرج له لولده أبي المظفر عبدالرحيم أيضا ، وجمع لنفسه معجما آخر لشيوخته (٦٣) ، يضاف الى ذلك انه ذكر عددا كبيرا من مشايخه الآخرين في مؤلفات غيرها كالانساب والذيل على تاريخ بغداد وتاريخ مرو .

ولقد اتضح لي من خلال دراسة مشايخ السمعاني تبين المكانة العلمية والاجتماعية لهؤلاء الشيوخ الذين اتصل بهم ابو سعد على انه لم يلزم جماعة معينة او فريقا خاصا من العلماء بل اتصل بمختلف منازل المجتمع الاسلامي وذلك يعكس لنا امرا مهما هو ان العلم في المجتمع الاسلامي لم يكن وقفا على طبقة معينة دون اخرى بل كان يشارك فيه الخاصة والافنياء الى جانب العامة والفقراء والمعلمين والوالي والعيبد وحتى المغنين والبوابين والغراشين فقد كان لهم جميعا نصيب والفر في تلقيه ونشره .

رحلاته :

كان ابو سعد مثالا من امثله الجهد والنشاط في الاسرة السمعانية ، وقد استحق بجدارته لقب صاحب الرحلة الواسعة (٦٤) ويمكن ان نجمل الاسباب الرئيسية لرحلاته الواسعة المتعددة في الاقطار الاسلامية التي قام بها في اكثر من مئة مدينة (٥٠) ، كانت في سبيل تحصيل علوم الحديث ولقاء المشايخ والحصول على علو الاسناد .

ان الامثلة التي تشير الى ان ابا سعد رحل من اجل سماعات الكتب والاجزاء كثيرة نذكر منها :

١ - رحلته مع عمه ابي القاسم السمعاني الى نيسابور لسماع كتاب « صحيح مسلم » (٦٦) .

٢ - رحلته الى طوس لسماع تفسير الثعالبي (٦٧) .

٣ - في ترجمة لابي عبدالله البيهقي ، قال ابو سعد : « دخلنا داره فاقبل علينا وقال : ليم جئتم وايش حاجتكم ؟ فقلنا له : حاجتنا ان نقرا عليك جزئين من كتاب « معرفة الآثار والسنن » لاحمد بن الحسين البيهقي ... » (٦٨) .

٤ - وفي ترجمة ابي عبدالله الفراوي قال ابو سعد : « واذكر انا خرجنا في رمضان سنة ثلاثين وخمسة ، وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصرا باذ لانعام « الصحيح » عند قبر المصنف » (٦٩) .

وهناك امثلة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا .

ولقد التقى بعدد كبير من المشايخ من خلال رحلاته المتعددة في المشرق حتى انه جمع له مشيخة زادت على اربعة الاف

(٦٢) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٢ ب

(٦٣) ن م : الورقة/٢ ب .

(٦٤) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٣١٦ ، المعبر : ج ٤ ص ١٧٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١ .

(٦٥) ملخص تاريخ الاسلام : الورقة / ١٠٨ ا

(٦٦) الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٦٦

(٦٧) الانساب : ٤٢٤ ب ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٢٥

(٦٨) التحبير : الترجمة/١٢٨

(٦٩) طبقات السبكي : ج ٦ ص ١٦٩

شيخ (٧٠) ، ومنهم من جعلها سبعة الاف شيخ وهذا شيء لم يبلفه احد غيره حسب قول ابن النجار (٧١) .

ومن يطلع على كتاب التحبير خاصة ومعجم شيوخه يجد ان جلة الشيوخ الذين ترجم لهم لقيهم في رحلاته في المشرق وكان حربيا جدا على لقاء المشايخ فلم يكتف بلقاء مشايخ المدينة التي يرحل اليها بل يلقي مشايخ القرى والمحال ويتنقل من قرية الى اخرى ومن محلة الى اخرى وكذلك في الدروب والسكك والدكاكين ، وحتى في طريق الرحلة كان يسمع ويذاكر العلماء ولم يكتف بلقاء العالم مرة واحدة وانما يسأل ويبحث عنه حينما يعود الكرة الى ذلك المكان .

واري ان ابا سعد قد قام بثلاث رحلات رئيسة للمشرق الاسلامي وذلك لانني اعتبرت خروج ابي سعد عن موطنه مرو والعودة اليها رحلة فمن هذا نرى ان ابا سعد قد غادر مرو ثلاث مرات ولم آخذ بنظر الاعتبار رحلته بصحبة والده التي نيسابور ، وسرخس سنة ٥٠٩ هـ وذلك لصغر سنه آنذاك ولانها ليست رحلة رئيسة وكذلك رحلته القصيرة التي قام بها الى بنج ديه سنة ٥٥٨ هـ (٧٢) ، لانها ليست رحلة رئيسة وقسمت رحلاته على الشكل الآتي :

الرحلة الاولى - ٥٢٩ - ٥٢٨ هـ

شملت هذه الرحلة زيارته لرقعة واسعة جدا من العالم الاسلامي من خراسان شرقا الى الشام غربا ، ومن العراق شمالا الى الحجاز جنوبا .

وكان الهدف الرئيس من رحلته الاولى الواسعة الوصول الى بغداد التي كانت ما تزال المنهل الصافي والينبوع الثر للعلوم تجتذب اليها العلماء من كل حذب وصوب وكان لا يشتهر عالم يومئذ ولا يشار اليه بالبنان الا اذا شد الرحال الى بغداد ينظر فقهاءها ويسمع علماءها ويحصل على اجازاتهم بالرواية والتحديث عنهم والدرس والتدريس في مدارسها العديدة . وقد صحب ابو سعد في رحلته هذه زوجته فاطمة بنت عبدالجبار بن محمد الاسود الروزية ، حيث قدمت معه بغداد وسمعا من ابي منصور القزاز ، وابي منصور بن خيرون وعادت معه الى بلدها (**) .

الرحلة الثانية - ٥٢٠ - ٥٢٦ هـ

اقتصرت رحلته هذه على زيارة بعض مدن خراسان كنيسابور وسرخس ، ومرو الروز ، وهراة ، وبلخ ، ونسا . وقد صحبه في رحلته هذه ولده ابو المظفر السمعاني .

الرحلة الثالثة - ٥٢٩ - ٥٥٢ هـ

شملت هذه الرحلة بلاد ما وراء النهر ، فزار خلالها سمرقند ، وبخارى ، ونسف وغيرها وفي طريق عودته الى مرو زار خوارزم في حدود سنة ٥٥٢ هـ ، وفي رحلته هذه صحب معه ولده ابا المظفر عبدالرحيم السمعاني (٧٣) .

(٧٠) اللباب : ج ١ ص ١٠

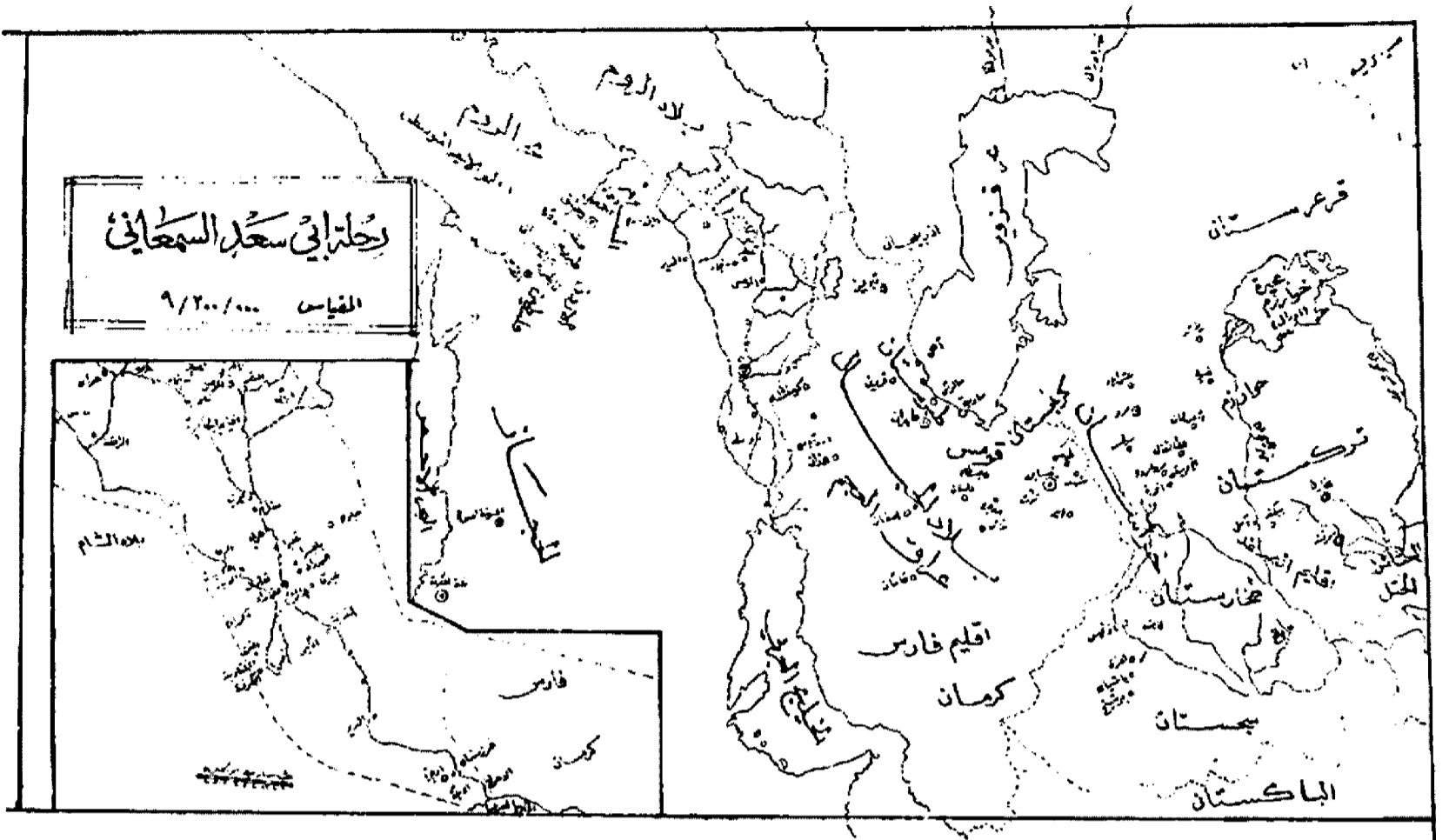
(٧١) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٣١٦

(٧٢) التحبير : الترجمة/٣٥٦

(*) المختصر المحتاج اليه : ج ٢ ص ٢٠٨-٢٠٩ (مسودات)

الدكتور مصطفى جواد لم يطبع بعد وهو في عهدة المجمع العلمي العراقي .

(٧٣) ينظر المظان المترجمة لابي سعد السمعاني



البلدان التي رحل اليها :

اولا : خراسان . ومن مدن خراسان التي زارها هي :
 ١ - نيسابور - رحل اليها ابو سعد اربع نوبات وذلك
 في سنة ٥٠٩ هـ ، و٥٢٩ هـ ، و٥٣٧ هـ ، و٥٤٤ هـ .

الاماكن التي زارها بنيسابور .

اسفرايين ، ارفغان ، بيهف ، توت ، جندفرج ، جافرق ،
 جوسقان ، خوجان ، خسروجرد ، دبير ، الدويرة ، راونيز ،
 زندرزن ، شنتقان ، ميشجان ، نامش ، نصراباد .

٢ - هراة . رحل اليها نوبتين وذلك في سنة ٥٤٠ هـ
 و٥٤٤ هـ وزار من مدنها باشينان ، بالذفيس ، بيته ، بوشنج ،
 ديوانجه ، كازباركاه ، مالين هراة ، ميمدان .

٣ - سرخس - بلغت رحلاته الي سرخس في حدود سبع
 رحلات (٧٤) .

وزار من مدن سرخس خالبرزن ، الزندخان

٤ - طوس - وهي تشمل بلدين احدهما الطابران
 والاخرى نوقان .

وقال في كلامه على نوقان : « دخلتها ستة مرات (٧٥) .
 وزار فيها الاماكن الآتية : الروذبار ، شلانجرد ، الطابران ،
 فاز ، نوقان ، واسط .

٥ - مرو الروذ - ٥٤٠ هـ ، ٥٥٨ هـ .

قال ابو سعد : « دخلتها غير مرة واقمت بها مدة » (٧٦) .

الاماكن التي زارها بمرور الروذ

هي : اشغورقان ، بنجديه ، الذوق العليا ، فلغار .

٦ - بلخ - زارها سنة ٥٤٦ هـ ، والاماكن التي زارها
 بلخ هي : الخورنق ، زملكان ، عسقلان ، وخشمال .

٧ - خابران . زار فيها ازجاه ، وشوكان ، وميهنة

٨ - نسا - زارها سنة ٥٤٦ هـ والمواقع التي زارها
 بالوز وفراوة .

وزار مناطق متفرقة بخراسان نذكر منها :

ابيورد ، خرو الجبل ، الطالقان ، بغشور ، سنجيست .

ثانيا : اقليم جرجان سنة ٥٣٧ هـ

ثالثا : بلاد الجبل وزار من اعيان مدنها الاقاليم التالية

١ - اصبهان - خرج ابو سعد السمعياني من نيسابور
 الى اصبهان في صفر سنة ٥٣١ هـ مارا بسمنان وخوار الري
 وقاشان ، فدخل اصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٥٣١ هـ (٧٧) .

الاماكن التي زارها باصبهان هي :

باب كوشك ، جروا آن ، جي ، جوزدان ، خرجان ،
 رنان ، سين ، صالحان طهران ، قاشان ، كار ، كوها اسبان ،
 لاذان ، ماريانان ، ويدايا .

٢ - همدان - سنة ٥٣١ هـ ، ٥٣٧ هـ

رحل ابو سعد الى همدان فقال : « اقيمت بها في التوجه
 والانصراف اربعين يوما » (٧٨) . والاماكن التي زارها بهمدان هي :

اسداباذ ، جورقان ، طاسبند ، مجداباذ .

(٧٧) التحبير : الترجمة / ٧١٥

(٧٨) الانساب : ٥٦١ ب

(٧٤) الانساب : ج ٤ ص ١١٥

(٧٥) الانساب : ٥٧١ ب

(٧٦) ن م : ٥٢٢ ب

٢ - الري - سنة ٥٢٧ هـ

رحل أبو سعد إلى الري فقال : « اقلت بها قريبا من اربعين يوما في انصاري من العراق وكتبت بها عن جماعة من الرازية تقرب من ثلاثين نفسا » (٧٩) .

الاماكن التي زارها بالري هي : طورين ، قصران ، ونك وزار مناطق متفرقة من بلاد الجبل نذكر منها : بروجرد ، خوار الري ، ساوة ، قسقا ، قوميسين ، قصر كنگور ، الكرج ، نهاوند ، وبعه .

رابعاً - العراق ٥٢٢ هـ - ٥٢٧ هـ

كان أبو سعد يبغداد في شهر ربيع الاول من سنة ٥٢٢ هـ (٨٠) .

الاماكن التي زارها ببغداد

اوانا ، باجسرا ، برزبين ، تل هرقوف ، جلولتين ، دار البساسيري دار فطن ، دوزيجان ، دسكرة ، رقة بغداد ، السندية ، صريفين ، صرصر ، المقر ، عكبرا ، الزرقلة ، النهروان .

ثم رحل إلى الانبار مرتين وكتب بها عن جماعة (٨١) .

وزار الكوفة وبلغت عدد رحلاته اليها خمس رحلات (٨٢) ، ولكن اغلب رحلاته اليها غير مؤرخة غير انه كان بها سنة ٥٢٤ هـ وزار كلا من الاقاسي والحضر وزار أيضا من مدن العراق واسطا وكان بها في شوال سنة ٥٢٣ هـ (٨٣) .

وزار قم الصلح اول اعمال واسط من شرقي دجلة (٨٤) .

البصرة . سنة ٥٢٣ هـ وزار من اماكنها الأبله ، الدير ، القسامل ورحل أبو سعد إلى الموصل فكان بها في شهر رمضان سنة ٥٢٥ هـ (٨٥) ، وزار تلعفر .

اضافة إلى ان ابا سعد قد زار مناطق متفرقة من العراق نذكر منها : تكريت ، دعما ، كبيسة ، النيل ، النعمانية ، صورا .

ورحل أبو سعد إلى بلاد الجزيرة (٨٦) وزار فيها الخابور، والرافقة ، والرقة ، وسنجار .

وزار حلوان آخر حدود بلاد السواد وذلك حين قدومه إلى بغداد وفي العودة منها فقال أبو سعد : « دخلها نوبتين وبت بها » (٨٧) .

خامساً : الحجاز - سنة ٥٢٢ هـ ، ٥٢٤ هـ .

لأبي سعد رحلتان إلى الحجاز حيث أنه حج مرتين (٨٨) ، وزار فيها الريدة وزباله وفيد ومسجد الخيف .

سادساً : بلاد الشام - سنة ٥٢٥ هـ - ٥٢٦ هـ

تضمنت رحلته لبلاد الشام زيارته مدنا تقع ضمن سورية وفلسطين والاردن فزار من مدن سورية : دمشق ، بلس ، برزة ، حلب ، حماه حمص ، حوران ، داريا ، دير الحافظ ، صنعاء ، فنترين ، المزة ، نيزب .

وزاره من مدن الاردن (بلاد الفجر) بيسان ، طبرية ، هكا .

وزار من مدن فلسطين ، بيت المقدس ، خيران ، حطين ، قيسارية ، نابلس .

سابعاً : طبرستان - سنة ٥٢٧ هـ

زارها أبو سعد في طريق انصرافه عن العراق سنة ٥٢٧ هـ (٨٩) ، واقام بها قريبا من اربعين يوما في خانقاه ابي العباس القصاب ، وكتب بها الحديث عن جماعة (٩٠) .

الاماكن التي زارها بطبرستان هي :

آمل ، ايسكون ، آهلم ، استراباد ، سارية ، طميسة

ثامنا : قوميس . قام أبو سعد بزيارة قومس في طريق توجهه إلى العراق فزار بعض مدنها قبل دخوله اصبهان مثل سمنان ، وزار بعضها الآخر في طريق توجهه إلى العراق مثل بسطام .

وزار فيها أيضا بلدش ، والدامغان .

ثاسما : ما وراء النهر سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥١ هـ

صحب أبو سعد في رحلته هذه ولده ابي المظفر السعدي (٩١) . وزار من اعيان مدنها سمرقند - سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥٠ هـ .

قال أبو سعد : « وافيت سمرقند اول سنة تسع واربعين وخمسمئة (٩٢) ثم انه كان بها سنة ٥٥٠ هـ (٩٣) .

الاماكن التي زارها هي : باب كس ، بنجخين ، خاخسر، درلم ، رينجن فانسر ، قطوان ، وذار ، مشهد قشم بن العباس (رغم) .

بخارى - سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥١ هـ

الاماكن التي زارها بخارى هي : بديطون ، البرانية ، برسخان ، تل ابي حفص ، خنبون ، ذيمون ، برماري ، سنجكت ، كثة ، كلاباد ، ماستين ، وندون .

نسف - سنة ٥٥١ هـ . زارها وتنقل في اماكنها نذكر منها : استفادبزة بايان ، جابر ، سكة الصالفة ، فرخوردبزة ، فنكد ، كسيه ، مايمرغ ، مودوي .

ورحل إلى مناطق متفرقة بما وراء النهر نذكر منها : بيكند ، ترمذ ، كرمينية ، نيازي

(٨٩) التحبير : الترجمة/١٢

(٩٠) الانساب : ٣٦٧ .

(٩١) اللباب : ج ١ ص ١١ ، التقييد : الورقة/١٥٦ ا ،

المسجد المسوك : الورقة / ٨ ب ، لسان الميزان :

ج ٤ ص ٦ ، مجمع الآداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١١ - ٢١٢

(٩٢) الجواهر المضية : ج ١ ص ٨٦

(٩٣) الانساب : ج ١ ص ٤ ، الجواهر المضية : ج ١ ص ٨٦

(٧٩) ن م : ج ٦ ص ٢٢

(٨٠) الانساب : ٢١٨ ب

(٨١) ن م : ج ١ ص ٢٥٢

(٨٢) ن م : ج ١ ص ٢٢٠

(٨٣) التحبير : الترجمة/١٠٨٧

(٨٤) الانساب : ج ٦ ص ٢٥٢

(٨٥) ن م : ٢٤١ ب

(٨٦) اللباب : ج ١ ص ١٠ ، الكامل : ج ١١ ص ٣٢٢ ،

مرآة الجنان : ج ٣ ص ٣٧١ - ٣٧٢

(٨٧) الانساب : ج ٤ ص ٢١٤

(٨٨) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١

عاشراً : خوارزم سنة ٥٥٢ هـ زارها في طريق عودته الى مرو سنة ٥٥٢ هـ ، وزار من مدنها أمل ، خرور، زمخشر (٩٤) .

مؤلفاته :

صنف أبو سعد تصانيف جمة ، حسنة فزيرة الفائدة (٩٥) . على الرغم من قصر الفترة التي انكب فيها على التصنيف والتي لا تتجاوز العشر سنين ، وذلك لان عودة أبي سعد الى مرو من رحلاته الثلاث الرئيسية كان سنة ٥٥٢ هـ وحسب قول السبكي : القى عصا السفر بعدما شق الارض شقاً واقبل على التصنيف (٩٦) (١٠٠) ومن الجدير بالذكر ان اغلب مؤلفاته لم تصل الينا كاملة غير اسماءها ومقاديرها ولم تصنف حسب موضوعاتها والذي وصل الينا من مؤلفاته قليل جدا بالنسبة لما الله .

وذلك يعود الى انها فقدت وبمزي سبب فقدانها الى ما تعرض اليه المشرق الاسلامي من الخراب والدمار على يد التتار الذين اجتاحوا بلدانه بصورة عامة ومرو بصورة خاصة فقد قال ياقوت في كلامه على مرو : « لولا ما عراها من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الى المات (٩٧) .

فقد كان في مدينة مرو وحدها عشرة خزائن للوقف ومنها ثلاثة خزائن للسمكانية ويمكن تصنيف كتب الخزائن السمكانية الى قسمين .

١ - كتب الفت من قبل علماء الاسرة السمكانية فقدت اغلبها .

٢ - كتب لعلماء مختلفين قدماء او معاصرين لهم وبعض هذه الكتب بخطوط مؤلفيها ، اقتبست من قبل علماء البيت السمكاني بدابهم المتواصل ، وقد ذكر القفطي ، ان ابا بكر السمكاني قد حصل له كتاب التهذيب للازهري في اللغة وعليه خطه وبقي عند مخلفيه الى ان وقعت فتنة التتر بخراسان سنة ٦١٦ هـ فغاب خبره فيما ذهب من امثاله من تلك الخطة (٩٨) ثم ان اغلب مؤلفات أبي سعد لم تكن قد وصلت بغداد او الشام او مصر ولم تنتسخ قبل حدوث هذه النكبة .

يستنتج ذلك من جواب السبكي على سؤال المنذري لشيخه أبي الحسن علي بن المفضل عن اربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم احفظ ؟ الحفاظ ابن عساكر وابن ناصر ، والحافظ أبو العلاء الهمداني ، والحافظ أبو طاهر السلفي (٩٩) .

وقال السبكي مستقرباً لسؤال المنذري : « لم اعمل ذكر ابن السمكاني ، وذكر غيره كابن ناصر ، وأبي العلاء ، والذي نراه ان ابن السمكاني اجل منهما » (١٠٠) واجاب السبكي على تساؤله هذا بقوله : « وقد يقال في جواب هذا ان ابن السمكاني لم يكن حين سؤال المنذري قد عرف قدره فان تصانيفه فيما يطلب على اللحن لم تكن قد وصلت انذاك هذه الديار بخلاف هؤلاء الاربعة فانهم متقاربون ابن عساكر بالشام ، والسلفي بالاسكندرية ، وابن ناصر ببغداد ، وابو العلاء

(٩٤) التجبير : الترجمة/ ١٨٦

(٩٥) دول الاسلام : ج ٢ ص ٥٥ ، الباب : ج ١ ص ١٠

(٩٦) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١

(٩٧) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩

(٩٨) انباء الرواة : ج ٣ ص ٣١٧

(٩٩) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٢٠

(١٠٠) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٢١

بهمذان ، اما ابن السمكاني فلي مرو وهي من الفاصي بلاد خراسان » .

وقد اطلع على مؤلفات أبي سعد عدد من العلماء قبل حدوث الكارثة بفترة وجيزة نخص بالذكر منهم :

ياقوت الحموي الذي اطلع على اغلب كتب الخزائن العشر بمرو ومن ضمنها خزائن الاسرة السمكانية حتى قال : « اكثر فوائدها هذا الكتاب وغيره مما جمعه فهو من تلك الخزائن » (١٠١) (١٠٢) .

واليك بعض الامثلة التي تبين نقول ياقوت عن مؤلفات أبي سعد .

١ - في ترجمة اسماعيل بن محمد الوثابي ، قال ياقوت : « قال ابو سعد السمكاني ومن خطه نقلت » (١٠٣) (١٠٤) .

٢ - وفي ترجمة أبي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي . قال ياقوت : « نقلت من خط أبي سعد السمكاني قال » (١٠٥) (١٠٦) .

٣ - وفي ترجمة أبي صالح احمد بن عبدالمك المولن . قال ياقوت : « قال (١٠٦) ابو سعد السمكاني في المدبل ومن خطه نقلت » (١٠٧) (١٠٨) .

٤ - وفي كلام ياقوت على بوقان من نواحي سجستان قال : « كذا ضبطه ابو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه وقد ذكر في موضعه » (١٠٨) (١٠٩) .

وهناك امثلة كثيرة بهذا الخصوص لا يتسع المجال لذكرها هنا .

وقد اطلع العماد الاصبهاني على مؤلفات أبي سعد ومنها كتاب الذيل على تاريخ بغداد ، وقد اورد العماد في كتابه الخريدة نقولا كثيرة عنه ، فنراه يقول : « قرأت بخط أبي سعد السمكاني في تاريخه المدبل » (١١٠) (١١١) .

و « طالعت كتاب أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمكاني الموسوم بالذيل لتاريخ مدينة السلام » (١١٠) وهناك امثلة كثيرة جدا .

وقد اطلع الحافظ ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ على مؤلفات أبي سعد السمكاني بخطه ، وذكر الذهبي : « ان ابن النجار نقل اسماءهما من خطه (١١١) وجاءت مؤلفات أبي سعد مقدرة بالطاقات (١١٢) والمجلدات (١١٣) والاجزاء .

(١٠١) ن م : ج ٧ ص ٢٢١

(١٠٢) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥١٠

(١٠٣) ارشاد الاريب : ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦

(١٠٤) ارشاد الاريب : ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦

(١٠٥) ن م : ج ٢ ص ٨١ - ٨٦

(١٠٦) في الاصل كان (كذا)

(١٠٧) ارشاد الاريب : ج ١ ص ٢١٩

(١٠٨) معجم البلدان : ج ١ ص ١٣١٦

(١٠٩) الخريدة : قسم الشام : ج ١ ص ٢٧٢ ، ١٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٤٨٨

(١١٠) الخريدة : قسم الشام : ج ١ ص ٣٢ ، ١٢٤

(١١١) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٣١٦

(١١٢) قال الذهبي : يقع لي ان الطاقة نصف كراس .

الاعلام : ج ٤ ص ١٧٩ في الحاشية ، وبما ان الكراس

عشرة اوراق لذا فان الطاقة ه اوراق .

(١١٣) تقدير المجلد عشر ووقات . وفيات الاعيان : ج ٥ ص ٢٣١

وأرى ان الكتاب ألف قبل سنة ٥٢٢هـ وذلك لان ابا بكر اللفتواني قد توفي سنة ٥٢٢هـ (١١٩) .

وهذا الكتاب مفقود ، قال السبكي في ترجمة ابي بكر ، الصيدلاني ، « لم اطلع على ترجمته بعد شدة الكشف وكثرة الفحص وان تكن له ترجمة انما أراها الا في تاريخ مرو للامام ابي سعد السمعاني لم اقف عليه (١٢٠) » .

- ١٦ - تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة . خمس عشرة طاقة
- ١٧ - تبين معادن المعاني - في لطائف القرآن الكريم .
- ١٨ - التحايا والهدايا . ست طاقات .
- ١٩ - التحبير في المعجم الكبير (١٢١) .
- ٢٠ - التحف والهدايا . خمس وعشرون طاقة .
- ٢١ - تحفة الميدين . ثلاثون طاقة .
- ٢٢ - تحفة المسافر . مئة وخمسون طاقة .
- ٢٣ - تخفيف الصلاة ، في طاقتين .
- ٢٤ - التذكرة والتبصرة . مئة وخمسون طاقة .
- ٢٥ - التفسير .
- ٢٦ - تقديم الجفان الى الصيفان . سبعون طاقة .
- ٢٧ - حث الامام على تخفيف الصلاة مع الانتماء في طاقتين .
- ٢٨ - الحث على غسل اليد . خمس طاقات .
- ٢٩ - حقيقة الانتساب ومعرفة الاختساب ، ثلاثمئة وخمسون طاقة .
- ٣٠ - الحلاوة .
- ٣١ - الخلاص . خمس عشرة طاقة .
- ٣٢ - دخول الحمام . خمس عشرة طاقة .
- ٣٣ - الدعوات المروية عن الحضرة النبوية . خمس عشرة طاقة .
- ٣٤ - الدعوات . اربعون طاقة .
- ٣٥ - ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل . عشرون طاقة .
- ٣٦ - ذيل تاريخ بغداد . خمسة عشر مجلدا ، وقيل اربعمئة طاقة .

الف هذا الكتاب حسب قول ابن عساكر بعد ان عاد ابو سعد من الشام الى بغداد ذيل تاريخ الخطيب وسمعه بها (١٢٢) .

وقال السبكي : « ووفقت على الدليل وعندي منه نسختان ... (١٢٣) »

الا ان الكتاب لم يصل الينا وتوجد منه مختصرات في مكنتات العالم (١٢٤) . وهو من الكتب المهمة وله شأن عظيم ولما يخلو

وقد وجدت صعوبة في تصنيف مؤلفات ابي سعد حسب موضوعاتها وذلك بالنسبة لقللة ما وصل الينا من مؤلفاته ، وعمدت الى مراجعة المصادر التي نقلت عن ابي سعد السمعاني فعلى الرغم من كثرة المادة المنقولة منه الا ان المصادر في كثير من الاحيان لا تعين المصدر الذي تاخذ عنه وانما نكتفي بالقول : قال ابو سعد السمعاني او قال ابن السمعاني ، واذا ما ذكرت المصدر لم تذكر موضوعه ، كما ان المصادر لم تنقل عن كل مؤلفاته وانما اقتصر على المشهور منها كالانساب ، والدليل على تاريخ بغداد ، والمعجم ، والتحبير .

لذلك لم اوفق في ترتيبها حسب الموضوعات لذلك ارتأيت ترتيبها على حروف المعجم ، وقد احصيت لابي سعد (٦٨) مصنفا وهي :

- ١ - الاخطار في ركوب البحار (١١٤) .
- ٢ - ادب الطلب . مئة وخمسون طاقة .
- ٣ - الادب في استعمال الحساب . خمسون طاقة .
- ٤ - ادب القاضي (١١٥) .
- ٥ - ادب الاملاء والاستملاء . خمس عشرة طاقة (١١٦) .
- ٦ - الارتباب عن كتابة الكتاب . اربع طاقات
- ٧ - اسانيد المسانيد . ثلاث عشرة طاقة .
- ٨ - الاسفار عن الاسفار . خمس وعشرون طاقة
- ٩ - افانين البساتين . خمس عشرة طاقة
- ١٠ - الامالي . ستون طاقة
- ١١ - الامالي الخمسمئة .
- ١٢ - الانساب ، ثمان مجلدات وقيل ثلاثمئة طاقة وقيل ايضا ثلاثمئة وخمسون طاقة ، وقد شرع ابو سعد بجمعه في سمرقند سنة ٥٥٠هـ (١١٧) .

كتاب جليل في الانساب وضمشتات العلوم والمعرفة والتاريخ ، وقد طبع منه ستة اجزاء وصل بها محققه الى حرف الزاي ، وتوجد لهذا الكتاب نسخ خطية في مكنتات العالم .

- ٣ - بغية المشتاق الى ساكني العراق . اربع طاقات .
- ١٤ - بخار بخور البخاري . عشرون طاقة .
- ١٥ - تاريخ مرو وقيل المرازمة وهو يزيد على عشرين مجلدا .

جاء ذكر هذا الكتاب في التحبير ، في ترجمة ابي بكر اللفتواني . قال ابو سعد : « كتب لي اجزاء بخطه عن شيوخه ومن حديث المرازمة قال حتى ترويه عني في تاريخ مرو (١١٨) » .

- (١١٤) ينظر مؤلفات ابي سعد السمعاني في المراجع التالية : اللباب : ج١ ص ١٠ ، تذكرة الحفاظ : ج٤ ص ١٣١٧ - ١٣١٨ ، طبقات السبكي : ج٧ ص ١٨٢ ، المستفاد : الورقة / ٥٠ ، الوافي بالوفيات : قسم ٢ ص ١٥-١٧ الورقة/٢٥٠ ، كشف الظنون : ج١ ص ١٦١٤ ، هدية المارفين : ج١ ص ٦٠٩٤ ، الرسالة المستطرفة : ص ١٠٣
- (١١٥) الكتاب مخطوط ، نسختين الاولى : ١٨٥ ورقة (٦٢٩) ١٠٨١٨ الثانية : ١٨٩ ورقة (١٧١١) ١٣١٨٤
- ينظر فهرس المكتبة الازهرية : ج٢ ص ٩٧
- (١١٦) وقد نشر هذا الكتاب باعثناء مكس ويسويلر ، طبع في مدينة ليدن ١٩٥٢ م وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة ليدن الله باستنبول ١٥٥٧ ، ومنه نسخة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- (١١٧) الانساب : ج١ ص ٤
- (١١٨) التحبير : الترجمة / ٧٥٩

- (١١٩) التحبير : الترجمة/٧٥٩
- (١٢٠) طبقات السبكي : ج٤ ص ٢٦٤ في الحاشية .
- (١٢١) للكتاب نسخة خطية فريدة في مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ، وقد حققت هذا الكتاب في رسالة ماجستير قدمت الى قسم التاريخ بكلية الاداب بجامعة بغداد ، طبع نص الكتاب وهو القسم الثاني من الرسالة في جزئين على نفقة وزارة الاوقاف . وساعدت جامعة بغداد على طبع الدراسة وهو القسم الاول من الرسالة .
- (١٢٢) تاريخ مدينة دمشق : ج٧ : الورقة/١٦٥ ، التقييد الورقة/١٥٦
- (١٢٣) طبقات السبكي : ج١ ص ١٢٩
- (١٢٤) ومن مختصرات كتاب الدليل . نسخة مختصرة في ليدن بهولندا برقم ب ٢١٦ صفحة بتدبير بحرف الجيم .
- الثانية : نسخة من الجزء الثاني في مختصر ذيل

مصدر في مصادر التراجم الا واخذ عنه ما شاء ، وقد جمعت نقولا كثيرة عنه وردت في مصادر مختلفة تدل على اهمية هذا الكتاب وقيمته .

- ٢٧ - الربيع والخسارة في الكسب والتجارة .
- ٢٨ - رسائل الوسائل . عشر طاقات .
- ٢٩ - السد والعد لمن اكنى بابي سعد ثلاثون طاقة .
- ٤٠ - سلوة الاحباب ورحمة الاصحاب . خمس طاقات .
- ٤١ - الصديق في الصداقة .
- ٤٢ - صلاة التسبيح . عشر طاقات .
- ٤٣ - صلاة الصبح عشر طاقات .
- ٤٥ - صوم الايام البيض . خمس عشرة طاقة .
- ٤٦ - طراز الذهب في ادب الطلب . مئة وخمسون طاقة .
- ٤٧ - عز العزلة . سبعون طاقة .
- ٤٨ - العوالي . في مجلدين كبيرين وقال ابو سعد في اثنتين وثلاثين جزءا (١٢٥) .
- ٤٩ - غسل اليدين . خمس طاقات .
- ٥٠ - فرط الغرام الى ساكني الشام . خمس عشرة طاقة .
- ٥١ - فضائل سورة يس . في طافتين .
- ٥٢ - فضائل الهرة . خمس طاقات .
- ٥٣ - فضائل الشام . في طافتين .
- ٥٤ - فضل الديك . خمس طاقات .
- ٥٥ - فضل صلاة التسبيح . عشر طاقات .
- ٥٦ - فوائد الموائد . مائتا طاقة .
- ٥٧ - الحجرة الكبيرة .
- ٥٨ - المساوات والمصافحة .
- ٥٩ - المصافحة .
- ٦٠ - معجم البلدان . خمسون طاقة .
- ٦١ - معجم الشيوخ . ثمانون طاقة (١٢٧) . وقد شرع ابو سعد في جمعه سنة ٥٥٣هـ (١٢٨) .
- ٦٢ - معجم شيوخ ابي المظفر عبدالرحيم السمعاني خرج له ابوه في ثمانية عشر جزءا (١٢٩) .
- ٦٣ - مقام العلماء بين يدي الامراء . احدى عشرة طاقة .
- ٦٤ - المناسك . ستون طاقة .

تاريخ بغداد للسمعاني تبديء بمحمد السنجي وتنتهي بالحسن بن احمد البغدادي الاصبهاني . من اختصار جمال الدين صاحب لسان العرب ، نسخته في تربنتي كوليج بكمبرج ، وتوجد منه نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي باسم من مختار تاريخ بغداد للسمعاني بخط مختصره جمال الدين محمد الانصاري برقم ٩١/م ثلاث مجلدات .

- (١٢٥) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٢ ب
- (١٢٦) تاريخ مدينة دمشق : ٧م : الورقة ١٦٥ ا
- (١٢٧) للكتاب نسخة خطية في مكتبة احمد الثالث باستانبول برقم ٢٩٥٢ ، وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب
- (١٢٨) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٢ - ٣ ب
- (١٢٩) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٢ ب
- و اول شيخ ذكره السمعاني في معجم شيوخ ولده هو ابو طاهر محمد بن محمد السنجي . حاشية الانساب : ج ٢ ص ٢٠٥ .

٦٥ - النزوع الى الاوطان والنزاع الى الاخوان . خمس وثلاثون طاقة .

٦٦ - الهدايا . خمس وعشرون طاقة .

٦٧ - الهريسة . ثلاث طاقات .

٦٨ - وله غير ذلك من التصانيف والتخاريج ، ومن تخاريجه انه اثبت مسموعات ولده ابي المظفر عبدالرحيم السمعاني في جزء كبير .

مكانته العلمية :

احتل ابو سعد في الحديث مكانة عظيمة فكان مكثرًا من سماع الحديث ورحل في طلبه الى شرف الارض وغربها شمالها وجنوبها (١٢٠) . كان حافظًا بارعا طامه حجة وانقا ثبسا نقية (١٢١) .

وكانت له الامالي في الحديث فقد املى وحدث (١٢٢) ، وافاد راجيا ذكر سلفه وابقى تناء صالحا لخلقه (١٢٣) . وعقد له مجلس الاملاء في بلده والبلدان التي رحل اليها نذكر منها مجالس املائه في مرو وهراة وبلخ ، وقد حضر مجالس املائه المشايخ وعكفوا على كتابتها (١٢٤) .

وكان ابو سعد ناقدا ماهرا في علم الجرح والتعديل وعبنا حاول ابن الجوزي البغدادي ان ينتقص من مهارته في هذا العلم محتجا بما قاله ابو سعد في حق شيخه ابي الفضل محمد بن ناصر البغدادي ، وهو شيخ ابن الجوزي في الوقت نفسه . ورد الذهبي ادعاء ابن الجوزي وانتصر لابي سعد وقال في حقه : « وقد علم العالمون بالحديث انه اعلم منك بالحديث والطرق والرجال والتاريخ ، وما أنت وهو بسواء واين من افنى عمره في الرحلة والفن خاصة ، وسمع من اربعة الاف شيخ ودخل الشام والحجاز والعراق والجبيل وخراسان وما وراء النهر وسمع في اكثر من مئة مدينة وصنف التصانيف الى من لم يسمع الا ببغداد ولا روى الا عن بضعة وثمانين نفسا (١٢٥) ... »

ولقد انتقد ابو سعد عددا من مشايخه بمبارات وحيزة والية شافية ، وكان جريئا في ذلك لا يخشى لومة لائم خاصة وانه انتقد مشايخه وقرانه يري ذلك كل من قرأ مؤلفاته والمنقول عنه في المصادر الاخرى ، ولكنه كان بعيدا عن التعصب او التحيز لذلك نراه قد انتقد علماء من مختلف المذاهب كما امتدح علماء من مختلف المذاهب ايضا ، فكان يعبر عن رايه في الشيخ بالنظر الى عمله وسلوكه فلا عجب ان نرى العلماء والمؤرخين والمحدثين يخلدون بارائه النقدية وكانت موضع استشهادهم فيما يذهبون اليه ولا غرو في ذلك لان ابا سعد كان ثقة حجة عدلا (١٢٦) .

(١٢٠) اللباب : ج ١ ص ١٠ .

(١٢١) التقييد : الورقة/١٥٦ ب ، تذكرة الحفاظ : ج ٤

ص ١٢١٦ ، العبر : ج ٤ ص ١٧٨ طبقات ابن قاضي

شمية : الورقة/٥٧ ب ، مرآة الجنان : ج ٢ ص ٢٧١

- ٢٧٢ .

(١٢٢) رفيات الاعميان : ج ٢ ص ٢٧٩ .

(١٢٣) تاريخ مدينة دمشق : الورقة/١٦٥ ا ، التقييد :

الورقة/١٥٦ ب .

(١٢٤) التحبير : الترجمة /٦٦٥ ، ١٠٢٠٨

(١٢٥) ملخص تاريخ الاسلام : ٨م : الورقة /١٠٨ ا

(١٢٦) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦

وانظر جانباً من آرائه النقدية في العلماء الذين أخذ عنهم وترجم لبعض منهم في كتاب التحبير (١٣٧) .

ونظراً لبلوغ أبي سعد هذه المكانة الرموقة في الحديث ، فقد سمع منه مشايخه والقرانه (١٣٨) . وحدث عنه جماعة (١٣٩) ، وروى عنه عدد كبير من العلماء من القرانه ومشايخه كان بينهم كبار المحدثين كالحافظ أبي القاسم الدمشقي مؤرخ دمشق وغيره .

وكان أبو سعد فقيهاً فقد حفظ الفقه وفقاً للمذهب والخلاف وتكلم في المناظرة (١٤٠) ، وكان له مجلس للمناظرة (١٤١) . وكان واعظاً (١٤٢) وله مجالس للوعظ في مرو (١٤٣) ، وكذلك في بنج ديه (١٤٤) .

واشتهر أبو سعد في الأدب حتى حصل منه طرفاً صالحاً (١٤٥) ، فكان أديباً كثير الإنشيد (١٤٦) ، وكان له ولع خاص بحفظ الشعر فقد حفظ أكثر من ألف بيت من ديوان البحري (١٤٧) ، وكان ينسخ شعراً كثيراً فقد نسخ من شعر أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان الأشهب الغزي أكثر من خمسة آلاف بيت من الشعر (١٤٨) .

وعني أبو سعد بالادب والشعراء عناية كبيرة وكان يبين مشايخه عدد كبير من ادباء عصره وذكر تراجم بعضهم في التحبير (١٤٩) .

لذلك ينبغي ألا نستغرب إذا عد أبو سعيد التحديث بالشعر رواية وإن كان الشاعر لا يحدث إلا بشعره .

وبرع أبو سعد في الأنساب ومعرفة الرجال فالف كبار الكتب وصفارها وكتابه الشهير « الأنساب » وهو كتاب عظيم في هذا الفن لم يصنف فيه مثله (١٥٠) .

(١٣٧) التحبير : الترجمة / ١٧٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٨٧ ، ٧٠٧ ، ٧٥٩ ، ٨٢٤ ، ٨١٤ ، ٩٢٧ ، ٦٦٨ ، ٥١٥ ، ٧٨٢ .

(١٣٨) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢

(١٣٩) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦

(١٤٠) المستفاد : الورقة / ٥٠ ب ، الوافي بالوفيات : قسم ١٥-١٧ ورقة / ٢٥٠ أ

(١٤١) التحبير : الترجمة/ ٤٤٥

(١٤٢) تاريخ مدينة دمشق : ٧م : الورقة/ ١٦٥ أ ، التقييد : الورقة/ ١٥٦ أ

(١٤٣) الأنساب : ج ٥ ص ٢٧١

(١٤٤) التحبير : الترجمة/ ٨٦٤

(١٤٥) المستفاد : الورقة/ ٥٠ ب

(١٤٦) الوافي بالوفيات : قسم ١٥-١٧ : الورقة/ ٢٥٠ ب

(١٤٧) الأنساب : ج ٢ ص ١٠٢

(١٤٨) الخريدة : قسم الشام : ج ١ ص ٢٢

(١٤٩) ينظر تراجم بعض مشايخه من الادباء في التحبير :

الترجمة / ٢٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٤١ ، ٣٤٤ ، ١٢٤ ، ٤٥١ ،

٤٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ،

٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٦٩ ، ٧١٦ ،

٧٢١ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٧٢ ، ٧٨٦ ، ٨١١ ،

٨١٦ ، ٦٨١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٤٤ ، ٩٦١ ، ٩٨٤ ،

(١٥٠) اللباب : ج ١ ص ٤٥ ، الفوائد البهية : ص ١٤٢ ،

الرسالة المستخرقة : ص ١٠٣ .

واهتم أبو سعد بالتأريخ وتسجيل حوادث عصره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية وغير ذلك فتلمس الوقائع التاريخية في معظم مؤلفاته ، وقد أبدى أبو سعد السمعاني اهتماماً كبيراً بفارات الفز على اغلب مدن خراسان وغيرها منذ أول حدوثها في سنة ٥٤٨ هـ لأنه كان شاهد عيان عاش المأساة وشهدها بأم عينيه وانفرد بذكر معلومات لا نجدها في غير مؤلفاته ونخص بالذكر منها : التحبير ومعجم شيوخه ، والأنساب ، والمنقول عن مؤلفاته التي لم تصل إلينا ، بين لنا أبو سعد فيها ما أصاب البلاد من جرائمها من ويلات وتخريب لبعض المدن والقرى واحراق للمساجد والمدارس ودور الأهلين وذكر أن الغزاة كانوا لا يراعون أبسط القيم الإنسانية فأتوا في المناطق التي ابتليت بهم فساداً فلم يكتفوا بنهب المدينة مرة واحدة بل يعاودون الغارة عليها مرات أخرى وقد أرخ هذه الغارات على مدن خراسان مضبوطة باليوم والشهر والسنة ، ولم ينج من بطشهم البربري العلماء فوقعوا فيهم تقيلاً دون ذنب اقترفوه وعولب بعض العلماء معاقبة بشعة وقتلوا الشيخ الطاعن في السن (١٥١) ، وأبان لنا أبو سعد كيف أن هذه الفتنة قد خلقت هلعاً عظيماً في نفوس سكان المدن التي ابتليت بفاراتهم حتى أن الكثير ماتوا خوفاً من دون معاقبة (١٥٢) .

ونلاحظ من أقوال أبي سعد وعباراته عن هذه الفتنة في مختلف مؤلفاته أنه كان شجاعاً لا يخشى في الحق لومة لائم وذلك لأن تصريحاته المتكررة في مواضع كثيرة تشير إلى أن الفزكار قتلوا جلة من العلماء والمحدثين في الوقت الذي كان يعاصروهم وكانوا في أوج غطرستهم ، فكانت هذه صرخة على الظلم والظالمين (١٥٣) .

القابله ومناصبه :

لقب أبو سعد بالقاب كثيرة تدل على مكانته العلمية الكبيرة وبراعته في علوم كثيرة وفنون مختلفة بز القرانه فيها فنال تقدير العلماء فاطلقوا عليه القاباً علمية ودبية مختلفة منها :

الإمام ، الحافظ ، تاج الاسلام ، محدث المشرق ، حافظ خراسان ، قوام الدين ، هبة الله الرحالة ، صاحب الرحلة الواسعة ، صاحب التصانيف ، الشيخ (١٥٤) .

مناصبه :

على الرغم من عدم استقرار أبي سعد السمعاني في مكان معين لقضائه فترة طويلة من عمره في الرحلة والتطواف من بلد إلى بلد سائحاً في المشرق الإسلامي يطلب العلم والحديث ومع ذلك فقد تولى وشغل مناصب دينية وديوبية وعلمية في آن

(١٥١) التحبير الترجمة/ ١٠٢٠

(١٥٢) التحبير : الترجمة / ٥ ، ٥٨٢ ، ١١١٥

(١٥٣) ينظر تراجم العلماء الذين قتلهم الفز وذكرهم أبو سعد

في التحبير : الترجمة/ ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ،

٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٢٤ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ،

٥٩٦ ، ٦٢٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٩٦ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،

٧٢٧ ، ٧٧٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ،

٨٦٥ ، ٨٩٠ ، ٩٠٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٣ ، ٩٧٧ ، ٩٧٧ ،

١٠٢٠ ، ١٠٢٦ ، ١١١٤ ، ١١٢١ ، ١١٧٠ .

(١٥٤) ينظر المظان الترجمة له

ابو منصور السمعاني (*)

القاضي ابو منصور محمد بن عبد الجبار بن احمد السمعاني التميمي الروزي . الفقيه الحنفي ، كان اماما فاضلا ، من وجوه مشايخ مرو ، متقنا لحكم العربية واللفظ وصنف فيها التصانيف المفيدة .

ذكره البخارزي في « الدمية » وقال : انشد في حضرته قصيدة في مدح السيد ذي المجدين ابي القاسم علي بن موسى الموسوي . فقال ابو منصور في بديهة :

حسن شعر وعلا قد جمعا
لك يا علي بن الحسن
انت في عين العلى كحل ومن
رد قولي فهو في عين الوسن
فقال البخارزي : ولت انا فيه :

شفت بسمعاني مرو مسامي
فحزت المثنى من اوجد العصر فرده
والبست زيا من نساخ وشيه
وقللت سمطا من جواهر عقده
وسرحت منه الطرف في تواضع
وابى نخوة الجبار وهو ابن عبده
فبات عزيز الميش في بيت عزه
وفلل قري العين في ظل مجده (١٦٦)

تفقه عليه وتلمذ له ، ابو حنيفة النعمان بن اسماعيل ابن ابي حرب البملائي (١٦٧) .

وكانت وفاته في شوال سنة ٤٥٠ هـ بمرو (١٦٨) .

ولد للقاضي ابي منصور ولدان ، ابو القاسم علي ، وابو المظفر منصور .

ابو القاسم السمعاني (*)

ابو القاسم علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

كان اماما فاضلا ، عالما ، ظريفا . تفقه على والده وبرع في مذهب ابي حنيفة ، كان كثير الحفوف ، خرج الى كرمان وحظي عند مليكها وصاهر الوزير بها ورزق الاولاد .

ولما انتقل اخوه الامام ابو المظفر السمعاني من مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي رحمهما الله ، هجره اخوه ابو القاسم ، وظهر الكراهية وقال :

(*) ترجمته في : الانساب : ٢٠٧ ب ، اللباب : ج ١ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ، المبر : ج ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ، الجواهر المضية : ج ٢ ص ٧٣ ، الوافي ، الوفيات : ج ٣ ص ٢١٤ - ٢١٥ (١٦٦) الوافي بالوفيات : ج ٣ ص ٢١٤ - ٢١٥ (١٦٧) النخب : الترجمة / ١٠٥٩ (١٦٨) المبر : ج ٣ ص ٢٢٤ ، الوافي بالوفيات : ج ٣ ص ٢١٤ (*) ترجمته في : الانساب : ١٣٠٧ ، وانظر طرفا من اخباره في النخب : الترجمة / ١٢٨

واحد فكان فاضيا (١٥٥) ، عدلا ، ومفتيا (١٥٦) ، وخطيبا (١٥٧) ، ومعيدا في المدرسة النظامية بمرو في حدود سنة ٢٨٨-٢٩٠ هـ (١٥٨) ثم اصبح مدرسا وكان له بها نائب (١٥٩) . اضافة الى انه كان مدرسا في المدرسة العميدية بمرو (١٦٠) وهي المدرسة الخاصة بالبيت السمعاني كما ذكرنا آنفا .

فنشر العلم الى ان توفي اماما من ائمة المسلمين في كثير من العلوم اسمها به الحديث على اختلاف فنونه (١٦١) . وقد امتدحه الحافظ الكبير ابو شجاع عمر بن محمد البسطامي وقال في حقه ابياتا كتبها الى ابي سعد من بلغ نذكر منها .

يا آل سيمان ما انسى فضائلكم
قد صرن في صحف الايام عنوانا
مماهدا الفتها النازلون بها
فما وهت بمرو الدهر اركانها
حتى اتاهها ابو سعد فشيدها
وزادها بعلو الشان تبيانها
كانوا ملاذ بني الامال فانقرضوا
مخلفين بها مثل الذي كانا
لولا مكان ابي سعد لما وجدوا
على مفاخرهم للناس برهانها
كانوا رياضا فاهدوا من خلائقه
الى طبائنا روحا وربحانا (١٦٢)

وقال ابو المظفر الخوارزمي في حقه من على المنبر هذين البيتين :

لك الدهر طوعا والانام عبيد
وجسدك عسالي المنكين سميد
عيدان شرط كل حول وانما
لنا كل يوم من لقائك عيد (١٦٣)

وفاته :

بعد حياة حافلة بجلال الانار ومفاخر الاعمال ، توفي الامام الحافظ تاج الاسلام ابو سعد السمعاني عن عمر يناهز السادسة والخمسين سنة ولم يعمر طويلا ، ويجمع المؤرخون على ان وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٢ هـ / كانون الاول ١١٦٦ م (١٦٤) ، وقد اخطا ابن الجوزي في تدوين وفاته حين جمعه من وفيات سنة ٥٦٢ هـ (١٦٥) .

(١٥٥) معجم الطبوعات : ع ١٠٤٨
(١٥٦) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٣١٦
(١٥٧) التقييد : الورقة / ١٥٥ ب ، اللباب : ج ١ ص ١٠
(١٥٨) النخب : الترجمة / ٦٣٧
(١٥٩) معجم البلدان : ج ٤ ص ٢٢٢
(١٦٠) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨٢
(١٦١) ن م : ج ٧ ص ١٨٢
(١٦٢) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٥٠
(١٦٣) معجم شيوخ السمعاني : الورقة / ١٠٢ ا
(١٦٤) ينظر الظان المترجمة له
(١٦٥) المنتظم : م ١٠ ص ٢٢٥

خالفت مذهب الوالد وانتقلت عن مذهبه ، فكتب ابو المظفر كتابا الى اخيه قال فيه : ما تركت المذهب الذي كان عليه والذي رحمه الله في الاصول ، بل انتقلت عن القدرية ، فان اهل مرو صاروا في اصول اعتقادهم الى رأي اهل القدر ، وصنف كتابا يزيد على (٢٠) جزءا في الرد على القدرية ، وانفذه اليه فرضى عنه وطاب قلبه (١٦٩) .

ابو العلاء السمعاني (*)

ابو العلاء عالي بن علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . وقد انفذه ابوه الى اخيه ابي المظفر للتفقه عليه فاقام عنده مدة يتعلم ويدرس الفقه . سمع الحديث من ابي الخير محمد ابن موسى الصفار ، ورجع الى كرمان ، ولما مات والده فوض اليه ما كان لوالده من المدرسة وغيرها ، ورزق ابو العلاء الاولاد بكرمان .

ابو المظفر السمعاني (*)

الامام ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني العلامة المجتهد (١٧٠) ، احد ائمة الدنيا (١٧١) ، كان مفتي خراسان في وقته (١٧٢) .

ذكره حفيده ابو سعد السمعاني فقال : « امام عصره بلا مدافعة ، عديم النظر في وقته ، ولا اقدر اصف بعض مناقبه ، ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم (١٧٢) » .

كان حنفي المذهب يدرس وينظر ويطالع الحديث ويكتبه ثلاثين سنة (١٧٤) ، حتى برع في مذهب ابي حنيفة ، فكان من اعيان فقهاء الحنيفة متمينا عند ائمتهم (١٧٥) .

انتقال ابي المظفر السمعاني من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي

ان النزاع والمنافسة والخصومة بين المذاهب امر قديم ،

(١٦٩) الانساب : ٣٠٧ ب

(*) ترجمته في : الانساب : ٣٠٧ ب

(*) ترجمته في : السياق : الورقة/٨٨ ب - ٨٩ ا ، منتخب السياق : الورقة/١٢٩ ب - ١٣٠ ، التدوين : الورقة/٣٤٨ ب - ٣٤٩ ا ، الانساب : ٣٠٧ ب - ٣٠٨ ا ، اللباب ج ١ ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ، وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨٠ ، المعبر : ج ٢ ص ٢٢٦ ، دول الاسلام : ج ٢ ص ١٣ مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٥١ - ١٥٢ ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٥ - ٢٤٤ ، طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة/٣ ب ، طبقات ابن هداية الله : ص ٦٣ - ٦٤ .

(١٧٠) المعبر ج ٢ ص ٦٢-٦٤

(١٧١) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٥

(١٧٢) الاعلام : ج ٨ ص ٢٤٣

(١٧٣) الانساب : ٣٠٧ ب - ٣٠٨ ا

(١٧٤) طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة/٣ ب ، طبقات ابن هداية الله : ص ٦٢ - ٦٤

(١٧٥) التدوين : الورقة/٣٤٨ ، اللباب : ج ١ ص ٩ ،

ويمكن اعتبار ذلك امرا طبيعيا بين ذوي الاراء الاجتهادية ، فان تحول ابي المظفر السمعاني من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي لم يكن امرا غريبا او منكرا بل كان مثل هذا التحول امرا مالوفا بين العلماء ، فقد غير كثير من العلماء قبل ابي المظفر وبعده مذاهبهم منهم :

١ - السيد النسابة ابو جعفر محمد بن علي بن هارون النيسابوري ، الذي كان غالبا في التشيع والميل الى هواهم فانتقل عن ذلك واختار مذهب الشافعي وصار يذكر الصحابة ويقول : صلى الله عليهم وسلم ، وتأسف على ما سلف (١٧٦) .

٢ - ابو بكر محمد بن حمد بن خلف البندنجي المعروف بحنفش البغدادي ، وكان قد تحنبل ثم تحنف ثم تشفع فلذا لقب حنفش (١٧٧) .

٣ - الحافظ الكبير زكي الدين ابو محمد عبدالمعظم بن عبد الفتوي المنكري صاحب كتاب « التكملة لوفيات النقلة » قد تحول من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي (١٧٨) .

كان هذا الانتقال اهم حدث في حياة ابي المظفر السمعاني ، حتى اطلق على هذه الفترة حفيده ابو سعد «فترة التعصب» (١٧٩) وقد انتقل ابو المظفر السمعاني بالحجاز سنة ٤٦٢ هـ الى المذهب الشافعي ، واخفى ذلك وما اظهره الى ان وصل الى مرو (١٨٠) . واعلن رجوعه عن مذهب ابي حنيفة في دار ولي البلد ملكانك بحضور ائمة الفريقين في شهر ربيع الاول سنة ٤٦٨ هـ (١٨١) .

اسباب انتقاله الى المذهب الشافعي

اولا : تنازعت السيطرة في خراسان قوتان مهمتان هما الحنيفة والشافعية الا ان شوكة الشافعية بخراسان عاملة كانت قد قويت بسبب اهتمام وزراء السلاجقة الشافعين بالناحية العلمية ، وكان على رأسهم الوزير السلجوقي نظام الملك فبنى مدارس عرفت بالنظاميات (١٨٢) . منها نظاميات خراسان في كل من نيسابور (١٨٢) ، وهراة (١٨٢) ، وبلغ (١٨٥) ، ومرو (١٨٦) ،

وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨٠ ، مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٥١ - ١٥٢

(١٧٦) التحبير : الترجمة/٨٢٧

(١٧٧) لسان الميزان : ج ٥ ص ١٤٨

(١٧٨) التكملة لوفيات النقلة : ج ١ ص ٩

(١٧٩) التحبير الترجمة/٧٨٨

(١٨٠) الانساب : ٣٠٨ ، اللباب : ج ١ ص ٥٦٣

(١٨١) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٤ ، طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة/٣ ب

(١٨٢) يراجع البحوث التالية للاستاذ الدكتور ناجي معروف وهي : النظاميات العشر - مجلة كلية الدراسات الاسلامية - العدد ٤ ص ٢١٧-٢٥٧ ، مدارس قبل النظامية ص ٧-٦١ ، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي : ص ٩-٧٦

(١٨٣) السياق : الورقة/٨٩ ب ، ٩٠ ا ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ١٦٥ ، ٢٢٢ ، شذرات الذهب : ج ٢ ص ٣٥٨ ، البداية والنهاية : ج ١٢ ص ١٢٨ ، طبقات الاستوي : ج ١ ص ٤٠٩

(١٨٤) التحبير : الترجمة/٨٢٨

(١٨٥) السياق : الورقة/٣٥ ب ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢١٢ ، ج ٥ ص ٦٣ ، طبقات الاستوي : ج ٢ ص ١٦٧

(١٨٦) التحبير : الترجمة/٦٣٨

بل انتقل عن مذهب القدرية ، وصنف كتابا في الرد على القدرية في عشرين جزءا وانقله الى اخيه فرسى عنه (١٩٤) .

نتائج انتقاله الى المذهب الشافعي

لقد ادى انتقال ابي المظفر عن المذهب الحنفي الى الامور الاتية :

اولا : حدوث اضطراب في اهل مرو وتشويش المسوام واحتدام الخصومة بين اهل الدهيين وان الغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعية الجمعة (١٩٥) .

وقامت الحرب على قدم وساق واضطرت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملأ ما بين خراسان والعراق وتعلق اهل الرأي باهل الحديث وساروا الى باب السلطان سر الحثيث ولم يرجعوا الى ذوي الرأي والنهي (١٩٦) .

ولم تكن هذه الفتنة التي قامت بمرو على اثر انتقال ابي المظفر السمعاني هي الوحيدة فقد شهدت مرو نزاعا آخر بين الحنفية والشافعية وذلك عندما بنى الوزير مسعود بن علي المعروف بنظام الملك ، المتأخر وزير السلطان خوارزم شاه وكان متعصبا للشافعية جامعا للشافعية بمرو شرفا على جامع الحنفية ، فتمصبوا واحرقوه وقامت فتنة هائلة كادت بها الجماجم تطير عن الفلاصم (١٩٧) .

ورغم اضطراب اهل مرو ظل ابو المظفر ثابتا على عدم رجوعه غير ملتفت الى فحول الكلم مصرا على الانتقال مستترا على الارتحال (١٩٨) .

وكان من نتائج اصرار ابي المظفر وثباته على عدم الرجوع عن المذهب الشافعي واضطراب اهل مرو ، ان وروت الكتب من جهة ملكائك من بلغ في شأنه والتشديد عليه فخرج عن مرو ليلة الجمعة اول ليلة في شهر رمضان سنة ٤٦٨هـ (١٩٩) .

خرج عنها بصحبة الاهل والسيد ذي المجدين ابي القاسم الموسوي وطائفة من الاصحاب وجماعة من العلماء والفقهاء (٢٠٠) . خرج الى طوس ، ثم قصد نيسابور ، فاستقبله الاصحاب والعلماء استقبالا وكرموا مورده وانزلوه في عز وحشمة ، وكان ذلك في نوبة نظام الملك ، وعميد الحضرة ابي سعد محمد بن منصور ، فاقام عميد الملك كفايته مع من معه وعقد له مجلس التذكير ، وكان بحرا فيه حافظا لكثير من الحكايات والنكت والاشعار فظهر له القبول من الخاص والعام ، وكتب نظام الملك في اكرامه وانفذ اليه الخلع والركب الذهب ، واخذ هو في عقد المجلس والمناظرة على رغم المخالفين (٢٠١) .

وكانت فيها خزانة نظام الملك الحسن بن اسحاق (١٨٧) ، وكان نظام الملك قد جعل التدريس في هذه المدارس وفقا على الفقهاء الشافعية اصلا وفرعا ، وكانت مرو واسطة العقد والمدينة الكبرى بخراسان والدار العظمى ، مربع العلماء ومرجع الملوك والوزراء ، وكانت دار الملك لجماعة من سلاطين السلاجقة ذوي الايد والعظمة دهرا طويلا (١٨٨) ، حتى ان السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على سائر بلادها وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها في قبة عظيمة (١٨٩) . فكان بن غير المستبعد ان يتطلع ابو المظفر السمعاني الى التدريس في المدرسة النظامية لما له من مكانة عالية بين الفقهاء وكان كذلك .

ثانيا : على الرغم من ان ابا المظفر كان قد ناظر اكثر من ثلاثين سنة على طريقة الحنفية الا انه كان مترددا ، ومن ثم صعب في الحجج زائفة الشافعية احمد بن اسد الكوجي (١٩٠) ، وسعد الزنجاني (١٩١) ، كان لهما الاثر الكبير في تبلور هذا التردد الى التغيير حتى صار ببركة اصحاب الحديث (١٩٢) ، ويمكن ان نستشف ترد ابي المظفر من اقواله واقوال اصحابه ، فقد قال ابو المظفر فيما يحكيه عن نفسه : « لما اختلج في ذهني تقليد الشافعي ، وزاد التردد عندي ، رايت رب العزة جل جلاله في المنام فقال : عد ايننا يا ابا المظفر ، فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه (١٩٣) » وان كان هذا القول مبالغا فيه كثيرا الا انه يعكس لنا مدى تردد ابي المظفر السمعاني .

ثالثا : عدم ايمان ابي المظفر بمذهب القدرية ، فان اهل مرو صاروا في اصول اعتقادهم الى رأي اهل القدر ، وعبر ابو المظفر عن سخطه على القدرية في رسالة بعثها الى اخيه بكرمان ، ذكر فيها انه لم يترك المذهب الذي كان عليه والده في الاصول

(١٨٧) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩

(١٨٨) طبقات السبكي : ج ١ ص ٢٢٥-٢٢٦

(١٨٩) معجم البلدان : ج ٤ ص ٥٠٩

(١٩٠) الكوجي : نسبة الى كوج ، لقب لبعض اجداد المنتسب اليه ، وهو ابو العباس احمد بن اسد الكوجي ، شيخ الحرم . توفي ٤٦٠ هـ . الانساب : ٤٨٩ ب وارى ان هناك تناقضا بين سنة وفاته كما وروت في الانساب وبين تاريخ التقائه بابي المظفر السمعاني بالحجاز حسب رواية الحسن المروزي كما ذكر السبكي في طبقاته : ج ٥ ص ٢٢٨ ، ومن المعلوم ان ابا المظفر خرج الى الحجاز من بغداد سنة ٤٦٢ هـ . التدوين : الورقة/٢٤٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٦-٢٢١

(١٩١) الزنجاني : نسبة الى زنجان بلدة على حد اذربيجان من بلاد الجبل ، والاسام ابو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، شيخ الحرم في عصره ، كان جليل القدر عالما زاهدا ، كان الناس يتبركون به حتى قال حاسده . لامي مكة : ان الناس يقبلون يد الزنجاني اكثر مما يقبلون الحجر الاسود . توفي بمكة بعد سنة ٤٧٠ هـ . الانساب : ج ٦ ص ٢٢٦-٢٢٥ ، طبقات السبكي : ج ٤ ص ٢٨٤

(١٩٢) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٣٨

(١٩٣) التدوين : الورقة/٢٤٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٢٨

(١٩٤) الانساب : ٣٠٧ ا

(١٩٥) السياق : الورقة/٨٨ ب ، التدوين : الورقة/٢٤٨ ب -

٢٤٩ ا طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٢

(١٩٦) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٠-٢٤١

(١٩٧) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢٩٦-٢٩٧

(١٩٨) م : ج ٥ ص ٢٤٠-٢٤١

(١٩٩) م : ج ٥ ص ٢٤٤ ، طبقات ابن هداية الله : ص ٦٢-٦٤ ،

وفيه ذكر بان الكتاب ورد من السلطان يقضي بخروج ابي

المظفر عن مرو

(٢٠٠) منتخب السياق : الورقة/١٣٠ ا طبقات السبكي : ج ٢

ص ٢٤٤

(٢٠١) السياق : الورقة/٨٩ ا ، منتخب السياق : الورقة/

خراسان ، وجرجان ، وبلاد الجبل ، والعراق ، والحجاز .
واليك بعض التفصيلات عن المناطق والاقاليم التي رحل
اليها :

خراسان . لقد زار ابو المظفر عددا من مدن خراسان وهي :

١ - نيسابور - رحل اليها ثلاث رحلات ، وكانت الرحلة الاولى
بعد ان حج قدم نيسابور ، وحضر مجلس المناظرة وتكلم في
المسائل بحضرة امام الحرمين فارضى كلامه وانسى
عليه (٢٠٩) .

اما رحلته الثانية اليها فقد قدمها بعد ان خرج من مرو
سنة ٤٦٨ هـ وبعد ما اعلن انتقاله عن مذهب ابي حنيفة
الى المذهب الشافعي ، وبقي بنيسابور مدة ثم عاد الى مرو
سنة ٤٧٩ هـ (٢١٠) .

اما رحلته الثالثة ، فقد ذكر عبدالقافر الفارسي ، ان ابا
المظفر قدم نيسابور مرة اخرى بعد ما شاب (٢١١) . ولا
ارجح ان تكون رحلته هذه الرحلة الثانية وذلك لانه ذكر
هذه الزيارة بعد ما ذكر زيارته لنيسابور عقب انتقاله عن
مذهب ابي حنيفة .

٢ - طوس - وهي المدينة الثانية من مدن خراسان قصدتها
ابو المظفر السمعاني حينما خرج من مرو سنة ٤٦٨ هـ بعد
انتقاله الى المذهب الشافعي ومنها قصد نيسابور (٢١٢) .

بلاد الجبل - زار ابو المظفر كلا من اصبهان ، وهمدان ،
وقزوين قدم اولا اصبهان من نيسابور في الكرة الثانية (٢١٣) ،
بصحبة ابي طاهر محمد بن عبدالعزيز البغدادي المعجلي سنة
٤٨٤ هـ (٢١٤) .

كما زار كلا من همدان ، وقزوين وسمع بها من الامام ابي
حفص هبة الله ، وابي منصور بن محمد بن احمد بن زينبارة
 وغيرهما (٢١٦) .

جرجان - رحل اليها ابو المظفر وسمع بها الحديث (٢١٧) .
العراق - قدم ابو المظفر السمعاني ببغداد سنة ٤٦١ هـ
وناظر بها الفقهاء ، وجرت بينه وبين ابي نصر الصباغ صاحب
كتاب « الشامل » مناظرة اجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ ابي
اسحاق الشيرازي ، وهو اذاك حنفي المذهب (٢١٨) .

ومن غير المستبعد ان يكون ابو المظفر السمعاني قد زار بعض
مدن العراق لا سيما الكوفة والبصرة وذلك في طريقه الى
الحجاز .

ثانيا : رجع ابو المظفر الى مرو سنة ٤٧٩ هـ بعد سكون
الفتنة في اعز ما يكون وصار من الوجوه الاكابر المعبرين ، ورفع
نظام الملك من حشمته وقدمه على اقرانه بمرور وظهر له الاولاد
والاصحاب ولم يزل محترما موقرا الى ان توفي .

وفوض اليه نظام الملك التدريس بنظامية مرو فدرس بها
وممن حضر درسه .

١ - ابو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن
البوينجي الجوبباري المروزي المتوفى سنة ٥٢٨ هـ قال ابو سعد :
« كان من اصحاب جدي الامام ابي المظفر السمعاني ويحضر
درسه ... » (٢٠٢) .

٢ - ابو المعالي مسعود بن احمد بن محمد العباسي الطبري
النسابة المتوفى سنة ٥٣٢ هـ قال ابو سعد : « ادرك الامام جدي
ابا المظفر ، وكان من مختلفة درسه .. » (٢٠٣)

وقد درس في هذه المدرسة غير واحد من اعيان البيت
السمعاني منهم :

ابو بكر السمعاني ، وكان قد استناب ابي الفتح اسعد بن
محمد الميهني للتدريس بنظامية مرو فتولى ذلك (٢٠٣) .

ودرس بها عم ابي اسعد الاصغر الامام ابوالقاسم السمعاني ،
فقد كان ابو اسعد يكرر درس عمه الامام مع ابي الجد فخرار بن
شهور بن ابي هاشم من اهل الري (٢٠٤) .

واخيرا درس بها ابو اسعد السمعاني وكان له بها نائب
وهو عبدالله بن ميمون بن عبدالله المالكي الكوفي ، قال ابو سعد :
« ... وكان قد صار نايبي في المدرسة النظامية بمرو (٢٠٥) .

ثالثا : ان النتيجة المهمة لهذا الانتقال هي رسوخ المذهب
الشافعي في البيت السمعاني ، فاما الحنفية من السمعانية فابوا
القاسم علي وولده ابو العلاء عالي بكرمان ، واما الامام ابو المظفر
واولاده واحفاده فكلهم شافعيون وكل سمعاني جاء بعده فهو
شافعي (٢٠٦) .

رابعا : ترك ابو المظفر الطريقة التي ناظر عليها اكثر من
ثلاثين سنة (٢٠٧) .

خامسا : ان جميع تصانيف ابي المظفر كانت على المذهب
الشافعي ولم يوجد له شيء على مذهب ابي حنيفة (٢٠٨) .

رحلة ابي المظفر السمعاني

شملت رحلته مناطق واسعة في المشرق الاسلامي زار فيها
كلا من :

١١٣٠ ، طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٤٤ ، طبقات ابن هداية
الله : ص ٦٤

(٢٠٢) التحبير : الترجمة / ٣٦٢

(*) التحبير : الترجمة / ١٧٥

(٢٠٣) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٤٣

(٢٠٤) التحبير : الترجمة / ٦٣٧

(٢٠٥) معجم البلدان : ج ٤ ص ٣٢٢

(٢٠٦) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٤١

(٢٠٧) منتخب السياق : الورقة / ١٣٠ ، التدوين : الورقة /

٣٤٨ ب - ٣٤٩ ا

(٢٠٨) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٣٤٤

(٢٠٩) السياق : الورقة / ٨٨ ب ، منتخب السياق : الورقة / ١٣٠ ا

(٢١٠) السياق : الورقة / ٨٨ ب ، منتخب السياق : الورقة /

١٣٠ ا طبقات ابن فاضي شعبة : الورقة / ٤٤ ب ، طبقات

ابن هداية الله : ص ٦٤

(٢١١) منتخب السياق : الورقة / ١٣٠ ا

(٢١٢) طبقات ابن هداية الله : ص ٦٤

(٢١٣) منتخب السياق : الورقة / ١٣٠ ب

(٢١٤) التحبير : الترجمة / ٧٨٨

(٢١٥) التدوين : الورقة / ٣٤٩ ا

(٢١٦) م : الورقة / ٣٤٩ ا

(٢١٧) م : الورقة / ٣٤٩ ا

(٢١٨) التدوين : الورقة / ٣٤٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٥

ص ٣٣٦-٣٣٧ ، وكان ابو نصر الصباغ وابو اسحاق

الشيرازي من مدرسي النظامية ببغداد

الحجاز - خرج ابو المظفر من بغداد الى الحجاز سنة ٤٦٢هـ على غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء الاعراب عليه ، وما لبث ان وقع ابو المظفر ورفيق له في الاسر ، ولم يظهر لهم ابو المظفر بانه يعرف شيئا من العلم ، وكان يخرج مع جمالهم للرعي ، وانفق ان يقدم العرب اراد ان يتزوج فاحتار في احضار فقيه ليقتد له العقد واراد ان يخرج الى البلد ، فاخبره احد الاسرى بان الرجل الذي يخرج مع الابل ، فقيه خراسان فاستدعوه وسالوه عن اشياء وكلمهم بالعربية واخلوا منه واعتدروا له ، وعقد لهم العقد . ثم حملوه الى مكة وكانت السنة قد انتصفت فبقى مجاورا بها ، وصحب في تلك الفترة سمدا الزنجاني ، وخرج من الحجاز عائدا الى مرو سنة ٤٦٨هـ (٢١٩) .

مؤلفاته

من المفيد ان نعيد الى الالهام بان جميع مؤلفاته كانت على المذهب الشافعي كما انه لم تصل اليها اغلبها . ويمكن تصنيف مؤلفاته الى ما يأتي :

اولا : مؤلفاته في الحديث ، صنف عدة كتب في الحديث منها :

١ - الانتصار ٢٢ ، وهو مختصر على ثلاثة ابواب . الاول في الحديث على السنة والجماعة ، والثاني في فصل الحديث ، والثالث في شجرة العلم (٢٢١) .

ب - كتاب الرد على القدرية (٢٢٢) .

ج - كتاب منهاج اهل السنة (٢٢٣) .

د - كتاب العيد (٢٢٤) .

هـ - جمع الاحاديث الالف الحسان من مسوعاته عن مئة شيخ ، وله عن كل شيخ عشرة احاديث ، وتكلم عليها فاحسن (٢٢٥) ، وهي مجالس في الحديث .

(٢١٩) التدوين : الورقة / ٢٤٨ ب ، طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٢٦-٢٢٧

(٢٢٠) الانساب : ٣٠٨ ا التحبير : الترجمة / ٣٦٩ ، اللباب :

ج ١ ص ٩ ، طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٢ ، مرآة الجنان :

ج ٢ ص ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ كشف

الظنون : ج ١٧٣ وفيه « الانتصار لاصحاب الحديث »

الاعلام : ج ٨ ص ٢٤٣-٢٤٤ ، هدية العارفين : ج ٢ ص ٤٧٣ ،

الرسالة المستنرفة : ص ٨ ، معجم المؤلفين : ج ٣ ص ٢٠

(٢٢١) كشف الظنون : ج ١ ص ١٧٣

(٢٢٢) الانساب : ٣٠٨ ا ، اللباب : ج ١ ص ١٠ ، مرآة الجنان :

ج ٢ ص ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ ،

طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٢ ، هدية العارفين : ج ٢

٤٧٣ ع ، وفيه الانتصار في الرد على القدرية الاشرار

(٢٢٣) الانساب : ٣٠٨ ا ، اللباب : ج ١ ص ٩ ، طبقات السبكي :

ج هـ ص ٢٤٢ ، مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٥١-١٥٢ ، روضات

الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ ، الاعلام : ج ٨ ص ٢٤٣-٢٤٤

(٢٢٤) طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة / ٤٣ ب

(٢٢٥) التحبير : الترجمة / ٧٥٢ ، ٩٧٥ ، اللباب : ج ١ ص ١٠ ،

وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٨٠ ، مرآة الجنان : ج ٢

ص ١٥١-١٥٢ ، روضات الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ ، هدية

العارفين : ج ٢ ص ٤٧٣

(٢٢٦) طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٢

وكان قد املى قريبا من تسعين مجلسا (٢٢٧) .

ثانيا : مؤلفاته في التفسير

صنف التفسير الحسن المبيح الذي استحسنته كل من طالعته ،

وهو كتاب نفيس (٢٢٨) في ثلاث مجلدات (٢٢٩) .

ثالثا : مؤلفاته في الفقه :

الف كتاب « القواطع » وهو يعني عما صنف في ذلك

الفن (٢٣٠) ، قال السبكي :

« لا اعرف في اصول الفقه احسن من كتاب القواطع (٢٣١) » .

رابعا : مؤلفاته في الخلاف

صنف في الخلاف كتاب « البرهان » وهو يشمل على قريب

من الف مسألة خلافية (٢٣٢) .

وله « الاوسط » و « المختصر » المسمى بالاصطلام (٢٣٣)

رد فيه على ابي زيد الدبوسي (٢٣٤) واجاب على الاسرار التي

جمعها .

خامسا : في مواضيع مختلفة نذكر منها :

١ - الرسالة القوامية ، كان قد صنفها لنظام الملك في تقديم

ادلة الامامة (٢٣٥) .

ب - معجم الشيوخ (٢٣٦) .

(٢٢٧) التحبير : الترجمة / ٨٤٨ ، ٩٩٣ ، ١٠٢١ ، طبقات ابن

قاضي شهبة : الورقة / ٤٣ ب

(٢٢٨) الانساب : ٣٠٨ ا ، طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٢ ،

كشف الظنون : ج ١ ص ٤٤٩ ، معجم المؤلفين : ج ٣ ص ٢٠

(٢٢٩) اللباب : ج ١ ص ١٠ ، وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٨٠ ،

مرآة الجنان : ج ٢ ص ١٥١-١٥٢

(٢٣٠) الانساب : ٣٠٨ ا ، اللباب : ج ١ ص ١٠ ، وفيات الاعيان :

ج ٢ ص ٣٨٠ ، كشف الظنون . ج ٢ ص ١٣٥٧ ، وقد اورد

السبكي في طبقاته الوسطى نفا من هذا الكتاب . يراجع

طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٤-٢٤٣ في الحاشية .

(٢٣١) طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٢ ، طبقات ابن قاضي شهبة :

الورقة / ٤٣ ب

(٢٣٢) الانساب : ٣٠٨ ا ، اللباب : ج ١ ص ١٠ ، طبقات

السبكي : ج هـ ص ٢٤٢ ، هدية العارفين : ج ٢ ص ٤٧٣

(٢٣٣) الاصطلام : الاستئصال . القاموس المحيط : مادة سلم .

وللكتاب نسخة خطة في دار الكتب المصرية ٢٤٧ ف

١٩٦٣ المغاربة ، وقد نقل السبكي في طبقاته الكبرى :

ج هـ ص ٣٤٥ ، نفا من دعائه في خطبة كتاب الاطلاع .

(٢٣٤) الدبوسي : نسبة الى الدبوسية بليدة من السفند

بين بخارى وسمرقند وابو زيد عبدالله بن عمر بن

عيسى الدبوسي صاحب كتاب « الاسرار والتقويم

للادلة » كان من كبار فقهاء ابي حنيفة وكان يضرب

به المثل في النظر واستخراج الحجج والرأي . توفي

بيخارى سنة ٢٠ هـ . الانساب : ج هـ ص ٢٠٥ -

٢٠٦ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٥٤٦ ، وفيه اسمه

عبد الله ، وذكر وفاته سنة ٤٠٣ هـ وهذا وهم .

(٢٣٥) طبقات السبكي : ج هـ ص ٢٤٦

(٢٣٦) هدية العارفين : ج ٢ ص ٤٧٣

تلاميذه واصحابه الذين رووا عنه

تلقه على ابي المظفر السمعاني عدد كبير من الفقهاء واصبحوا علماء افاضل وقد ذكر حفيده ابو سعد في كتاب التحبير عددا كبيرا من العلماء الذين كانوا في الوقت نفسه شيوخا له سمعوا او تفقهوا عليه ، وتكاد لا تخلو ترجمة من ذكر اسمه وقد ادرك ابو سعد جماعة من اصحابه ، وتلقه على صاحبيه ابي حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي (٢٢٧) ، وابي اسحاق ابراهيم بن احمد الرورودي (٢٢٨) ، وقد روى عنه الحديث جماعة يزيدون على خمسين نفرا ، منهم : نصر بن محمد القاشاني باصبهان (٢٢٩) ، وابو بكر احمد الخرجدي بنيسابور (٢٣٠) وابو البدر حسان بن كامل القاضي بطوس (٢٤١) .
وابو القاسم الجنيد بن محمد القاسمي بهراة (٢٤٢) . ومن تلاميذه ابو عبدالله محمد بن الحسن المرداخواني (٢٤٣) .

ثناء العلماء عليه

اثنى العلماء على ابي المظفر السمعاني ثناء عاظرا ومن الوالهم في مدحه ما قاله امام الحرمين وهو : « لو كان الفقه نوبا طاويا ، لكان ابو المظفر بن السمعاني طرازه (٢٤٤) » .
وقال ابو القاسم ابن امام الحرمين : « ابو المظفر شافعي وقته (٢٤٥) » .
وقال علي بن ابي القاسم الصفار : « اذا نظرت ابا المظفر فكاني اناظر رجلا من التابعين (٢٤٦) » .

ولادته ووفاته

ولد ابو المظفر السمعاني في ذي الحجة سنة ٤٢٦ هـ ، وتوفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ٤٨٩ هـ (٢٤٧) .

ابو بكر السمعاني (*)

تاج الاسلام ابو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

- (٢٢٧) التحبير : الترجمة / ٥٢١
(٢٢٨) ترجمته في : الانساب : ٥٢٢ ب ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٢١ - ٢٢
(٢٢٩) الانساب : ٢٠٨ م
(٢٤٠) ترجمته في الانساب : ج ٥ ص ٨٣ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٤٢٠ ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٥٠ - ٥١ ، وترجمته في المصدرين المتأخرين منقولة عن التحبير وقد سقطت ترجمته من التحبير في نسخة المكتبة الظاهرية .
(٢٤١) التحبير : الترجمة / ١٥٤
(٢٤٢) الانساب : ١٢٠٨ ، التحبير : الترجمة / ٩٠ ونبيه القايني وليس القاسمي .
(٢٤٣) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨ ، ولم يذكر ابو سعد هذه النسبة في كتاب الانساب .
(٢٤٤) طبقات السبكي : ج ٥ ص ٢٤٢
(٢٤٥) م٣ : ج ٥ ص ٢٤٢
(٢٤٦) م٣ ج ٥ ص ٢٤٢ (٢٤٧) ينظر المصادر المترجمة له .
(*) ترجمته في : الانساب : ١٢٠٨ ، المنتظم : ٩٢ ص ١٨٨ ،

احتل ابو بكر مكانة كبيرة بين علماء عصره ، فاستحق بجدارته هذه الالقاب التي نعت بها وهي : تاج الاسلام ، الامام الكبير ، الحافظ ، المحدث المبرز في علم الحديث رجالا واسبابا ومتونا ، الفقيه الواعظ ، الخطيب الاديب ، جامع شستات العلوم (٢٤٨) .

وكان والده يفتخر به ويقول على رؤوس الاشهاد وفي مجلس الاملاء : « محمد ابني امالم مني ، وافضل مني (٢٤٩) » وكان اذا جرى له شيء يتعلق بالادب او اللغة واذا سئل عن ذلك يقول : سلوا ابني محمدا فانه اعرف باللغة مني (٢٥٠) » .

خلف ابيه في مجالس التدريس والنظر والتدكير ، وزاد عليه في الخطابة ولقي القبول التام بين الخاص والعام ، وانفق سوف تقواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا خدمته وتبركوا به وبنصحه وكلامه وصار قطب قطره حشمة وحرمة وجاها ومنزلة (٢٥١) .

برع في الفقه مستندرا اخلافه من ابيه بالفا بالذهب والظلاف القصي مراميه (٢٥٢) . وتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسباب وما يتعلق بالجرح والتمديد والتحريف والتبديل وضبط المتن والمشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب (٢٥٣) .

وكانت له مجالس التدكير التي بها تتصدع صم الصخور عند تحذيره ، وتجمع اشوات العظام النخرة عند تثيره . كما يقولون ، وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق متمكن بتواضعه (٢٥٤) .

رحلة ابي بكر السمعاني

رحل ابو بكر السمعاني في طلب الحديث والعلم ، فشملت رحلته بعض مدن خراسان وبلاد الجبل والعراق والحجاز على الوجه الآتي :

خراسان - شملت رحلته الى خراسان زيارته لبعض مدنها وهي :

١ - نيسابور - ارى ان ابا بكر قد رحل اليها نوبتين غير ان رحلته الاولى غير مؤرخه واسترجع ان تكون قبل سنة ٤٩٨ هـ ذلك لانه سمع بنيسابور من ابي علي

- تاريخ بغداد ، لابي الفتح البنداري : ج ١ . الورقة / ٧٧ ب - ١٧٨ ، انباه الرواة : ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ ، وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٦ - ١٢٦٩ طبقات السبكي : ج ٧ ص ٥٠ - ١١ ، مرآة الجنان : ج ٣ ص ٢٠٠ / طبقات ابن قاضي شعبة : الورقة / ٤٨ ب (٢٤٨) ينظر المظاه المترجمة له .
(٢٤٩) الانساب : ٢٠٨ ا
(٢٥٠) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨
(٢٥١) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦ - ٧
(٢٥٢) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦ - ٧
(٢٥٣) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦ - ٧
(٢٥٤) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦ - ٧

الخشنامي(٢٥٥) ، وكانت وفاة ابي علي الخشنامي سنة ٤٩٨هـ(٢٥٦) .

اما رحلته الثانية اليها فكانت سنة ٥٠٩هـ ، حيث صحب ولديه ابا المظفر عبدالوهاب ، و ابا سعد السمعاني ، واسمهما من ابي بكر الشيروي وبقية مشايخ نيسابور(٢٥٧) .

٢ - سرخس - لا شك في ان ابا بكر السمعاني قد اكثر التردد على سرخس لحتمية الملافة التي ارتبط بها ، فقد كانت زوجته سرخسية من قرية الزندخان(٢٥٨) . وقد رحل اليها بصحبة ولديه ايضا قال ابو سعد في ترجمة اخيه : « سمعه والده الحسدث بنيسابور وايبي وكذلك بسرخس(٢٥٩) » وسمع ابو بكر بسرخس من ابي الفتح عبدالله السرخسي ، وسمع منه ابنه ابو المظفر عبدالوهاب اما ابو سعد فلم يسمع منه يدل على ذلك قوله : « ادركته بسرخس ، ولم يتفق ان والدي احضرني عنده(٢٦٠) » وسمع ابو بكر بسرخس ايضا من القاضي الحاج علي بن احمد السرخسي(٢٦١) .

٣ - طوس وقد زارها ابو بكر ونزل في احدى لراها الا وهي قرية فاز(٢٦٢) .

بلاد الجبل - زار فيها كلا من اصبهان ، حيث قدمها بعد ان خرج من بغداد الى اصبهان في اربع خلون من ذي القعدة سنة ٤٩٨هـ واقام بها يكتب الحديث وخرج منها في شهر ربيع الاول سنة ٤٩٩هـ ورجع الى خراسان(٢٦٣) ، وسمع الحديث باصبهان من جماعة ، منهم ابو بكر احمد بن مردويه الحافظ(٢٦٤) .

كما انه رحل الى همدان فسمع بها الحديث(٢٦٥) . وقام برحلة الى الري فسمع بها الحديث ايضا(٢٦٦) .

العراق - رحل ابو بكر السمعاني الى العراق ، وورد بغداد فدخلها في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٩٧هـ(٢٦٧) ، ومنها خرج الى الحجاز ثم عاد الى بغداد بعد الفراغ من الحج ليلة النصف من شعبان سنة ٤٩٨هـ ، فاقام بها مدة يعظ الناس في المدرسة النظامية ويقرا عليه الحديث ويحصل الكتب ، وحصل

- (٢٥٥) العبر : ج ٢ ص ٢٢-٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧ ، شذرات الذهب : ج ٤ ص ٢٩-٣٠
(٢٥٦) التحبير : الترجمة / ١٩١ في الحاشية
(٢٥٧) التحبير : الترجمة/ ٢٤٣ ، وفيات الاميان . ج ٢ ص ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧
(٢٥٨) التحبير : الترجمة/ ١١٨٣
(٢٥٩) التحبير : الترجمة/ ٤٨١
(٢٦٠) التحبير : الترجمة / ٢٠٩
(٢٦١) التحبير : الترجمة / ٥٤٧
(٢٦٢) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٩
(٢٦٣) البنداري : تاريخ بغداد : ج ١ الورقة/ ٧٩ ب
(٢٦٤) وفيات الاميان : ج ٢ ص ٢٧٩ ، روضات الجنات : ج ٢ ص ٤٢٧
(٢٦٥) الانساب : ٣٠٨ ا
(٢٦٦) المنتظم : ج ٩ ص ١٨٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٥
(٢٦٧) الانساب : ٣٠٨ ا ، البنداري : تاريخ بغداد : ج ١ : الورقة / ٧٨ ب

تاريخ بغداد مدينة السلام ، قراءة على ابي محمد عبدالله بن علي الابنوسي عن مصنفه(٢٦٨) .

وسمع بها الحديث عن جماعة من مشايخها(٢٦٩) ، منهم ثابت بن بندار البقال ، والبارك ابن الطيوري وطبقته(٢٧٠) .

ومن المدن التي زارها بالعراق الكوفة وسمع بها من ابي الحسن علي بن محمد بن علي الكوفي الحبال(٢٧١) .

الحجاز - رحل ابو بكر السمعاني الى الحجاز(٢٧٢) من طريق بغداد ، فحج سنة ٤٩٧هـ(٢٧٣) ، وسمع بمكة الحديث من ابي شاعر احمد بن محمد بن عبدالعزيز العثماني(٢٧٤) .

مؤلفاته

قال ابو سعد في كلامه على مؤلفات والده : « شرع في عدة مصنفات ما اتم شيئا منها لانه لم يتمتع بعمره واستأثره الله تعالى بروحه وقد جاوز الاربعين بقليل (٢٧٥) » .

غير انه حينما ذكره في الدليل قال من جملة كلام طويل : « صنف في الاحاديث تصانيف كثيرة(٢٧٦) » .

وذكر له المؤرخون مؤلف في الحديث هو

كتاب « ادب الاملاء(٢٧٧) » وهو امالي مجالس في الحديث ، وقال ابو سعد : « املى والدي مئة واربعين مجلسا في فاية الحسن والفوائد بجامع مرو ، اعترف بانه لم يسبق الي مثلها » .

وكان يملئ في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها ، فاعترض عليه بعض المنازعين له بقوله : محمد السمعاني يصعد المنبر وبعد الاسامي ، ونحن لا نعرف لعله يضمها في الحال ، وكتب هذا الكلام في رقعة واعطيت له بعد ان صعد المنبر فنظر فيها وروى حديث - من كذب علي متعمدا فليتبوا مقمده من النار ، بنيف وتسعين طريقا ثم قال : ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنموت بالله من المقام ببلد ما فيها من يصرف الحديث ، وان كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها ويترك اسما او اسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض ، فان لم يميز بينها واضع كل اسم منها مكانه فهو كما يدعيه .

وفعلوا ذلك امتحانا ، فرد كل اسم الى موضعه ، وطلب القراء الذين يقرأون في مجلسه في ذلك اليوم شيئا فاعطاهم الحاضرون الف دينار .

- (٢٦٨) البنداري : تاريخ بغداد : الورقة/ ٧٨ ب ، وفيات الاميان : ج ٢ ص ٢٧٩
(٢٦٩) وفيات الاميان : ج ٢ ص ٢٧٩
(٢٧٠) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧
(٢٧١) الانساب : ٣٠٨ ا ، تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢٦٧ ، وفيه ذكر انه سمع من ابي لبقاء الحبال ، المنتظم : ج ٩ ص ١٨٨ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٥
(٢٧٢) الانساب : ٣٠٨ ا ، العبر : ج ٤ ص ٢٢-٢٣
(٢٧٣) وفيات الاميان : ج ٢ ص ٢٧٩
(٢٧٤) الانساب : ٣٠٨ ا
(٢٧٥) م : ٣٠٨
(٢٧٦) مرآة الجنان : ج ٣ ص ٢٠٠ ، شذرات الذهب : ج ٤ ص ٢٩-٣٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة/ ٤٨ ب
(٢٧٧) هدية العارفين : ج ٢ ص ٨٣٤

وله مما أورده أبو سعد في التحبير ، في ترجمة أبي حامد أحمد بن عبدالله الفازي الصولي المعروف بالواحد (٢٩٢) ، مما ذكره في قرية فاز إحدى قرى طوس :

نزلنا بقعة تدعى بفاز
فكان الد من نيل الفاز
وقست الي تراها كل ارض
فكانت كالحقيقة في المجاز (٢٩٤)

ما قيل في مدحه والثناء عليه

يقول الشيخ الحافظ أبو طاهر السلفي (٢٩٥)

هو الزني (٢٩٦) أبان الفتاوى
وفي علم الحديث الترمذي
وجاحظ (٢٩٧) عصره في النثر صدقا
وفي وقت التشاعر بحثري (٢٩٨)
وفي النحو الخليل (٢٩٩) بلا خلاف
وفي حفظ اللغات الاصمعي (٣٠٠)

قال السبكي تعقيبا على عجز البيت الثاني « وفي وقت
التشاعر بحثري » .

قال : وددت لو قال :

وفي الشعر الأديب البحتري

وسلم من لفظ التشاعر ومن تنكير البحتري (٣٠١) .

(٢٩٢) سقطت ترجمته من كتاب التحبير في نسخة المكتبة الظاهرية
الغدة وقد نقل السبكي ترجمته من النسخة الأصلية
لهذا الكتاب التي لم تصل إلينا ، وترجمته في الملحق
الخامس من القسم الأول من دراستي لكتاب التحبير باسم
الشايع الذين سقطت تراجمهم من كتاب التحبير وذكروا
في المصادر التي نقلت في التحبير ، رقم الترجمة /

(٢٩٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٩

(٢٩٥) م : ج ٧ ص ٩

(٢٩٦) الزني : نسبة إلى قبيلة مزينة العربية ، وهو أبو إبراهيم
اسماعيل بن يحيى الزني المصري ولد سنة ١٧٥ هـ وتوفي
بمصر سنة ٢٦٤ هـ وله في المصنفات البسوط والمختصر
والدقائق والعقاب ، وغير ذلك . الفهرست : ص ٢٩٨ ،
الانساب : ٥٢٧ ، طبقات الاسنوي : ج ١ ص ٢٤-٢٦
(٢٩٧) لقب أبي عثمان عمرو بن بحر البصري ، وكان أحد شيوخ
العتزلة ، توفي سنة ٢٥٥ هـ الانساب : ج ٣ ص ١٦٢-١٦٣
(٢٩٨) البحتري : نسبة إلى بحتري بطن من طي ، وهو أبو عبادة
الوليد بن عبدالله بن يحيى ، ولد بمسج سنة ٢٠٠ هـ
ومات بها سنة ٢٨٥ هـ مدح الخليفة المتوكل ووزيره الفتح
ابن خاقان ، وله ديوان شعر مشهور . الانساب : ج ٢
ص ١٠١-١٠٢

(٢٩٩) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، نسبة إلى بطن من
الأزد من أهل البصرة ، صاحب العروض وله كتاب
« العين » . الانساب : ج ٢١ أ - ٢١ ب

(٣٠٠) هو الإمام أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي
من أهل البصرة كان بحرا في اللغة وكان أحفظ أهل
عصره وقيل أنه حفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، ألف كتابا
عدة منها كتاب « الخيل » مات سنة ٢١٦ هـ وقيل ٢١٧ هـ
بالبصرة ، الانساب : ج ١ ص ٢٨٨-٢٩٠

(٣٠١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٩

قال أبو سعد : « سمعت هذا كله من محمد بن أبي بكر
السنجي (٢٧٨) » وقال أيضا : « كان ذلك اليوم عيدا لأهل
السنة (٢٧٩) » .

وقال ابن الجوزي : « وقد رأيت من أملائه فإنه لم يقصر
مكان عالما بالحديث والفقه والأدب والوعظ ... (٢٨٠) »
وقال السبكي : « ولفت على كثير من أملائه . وهو دال على
علو شأنه في الفقه والحديث واللغة (٢٨١) » .

أما في التفسير الذي كان يذكره في مجلس رعه فقد وصل
إلى قوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم ... (٢٨٢) »
وقد ذكر له السبكي في الطبقات الوسطى جملة من فوائده
ونقل جملة من كلام أبي بكر ابن السمعاني في دخول الحمام (٢٨٣) .

أبو بكر الأديب

كان أبو بكر حظيا من العربية والأدب والنحو ونهرتها نظما
ونثرا بأعلى المراتب (٢٨٤) . وكان له شعر كثير ، ويحكى أنه
غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره ، فلم يوجد له
إلا ما كان على ظهور الدفاتر من الأجزاء (٢٨٥) .

وان الذي ينسب إليه ما كان محفوظا عنه (٢٨٦) .

ومن ملبع شعره .

ألقى النهار إذا أضاء صباحه
واظل انتظر الغلام الدامسا
فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا
والليل يرثي لي فيدبر عابسا (٢٨٧)

وله أيضا (٢٨٨)

وظبي فوق طرف ظل يرمى
بسهم اللحن قلب الصب طرفه
يؤثر طرفه (٢٩١) في القلب مالا
يؤثر في الحصى والتراب طرفه (٢٩٢)

(٢٧٨) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(٢٧٩) م : ج ٧ ص ٨

(٢٨٠) المنتظم : ج ٩ ص ٨٨

(٢٨١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٧

(٢٨٢) م : ج ٧ ص ٧

(٢٨٣) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٠-١٢ ، في الحاشية ، وقد
أورد السبكي نبدا من كتاب دخول الحمام لأبي بكر
السمعاني .

وقد نسب هذا الكتاب لأبي سعد كما في «ذكرة الحفاظ
ج ٤ ص ١٢١٧ ، وقال السبكي في طبقاته : ج ٧ ص ١٨٣ :
« وكان عذب فيه كتاب أبي بكر في دخول الحمام » .
طبقات السبكي : ج ٧ ص ٦-٥ .

(٢٨٥) الانساب : ج ١ ص ٣٠٨ ، المنتظم : ج ١ ص ١٨٨ ، مرآة الجنان :
ج ٣ ص ٢٠٠ ، طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨

(٢٨٦) طبقات ابن قاضي شهبة : الورقة/٤٨ ب ، شذرات الذهب :
ج ٤ ص ٢٠

(٢٨٧) طبقات السبكي : ج ٧ ص ٨

(٢٨٨) م : ج ٧ ص ٩

(٢٨٩) المراد به الحصان المتيق : الكريم

(٢٩١) المراد به هنا العين وهو اسم جامع للبحر

(٢٩٢) المراد به هنا الحصان

وقال اخر فيما ذكره السلفي :

ياسائلي عن علم الزمان
وعالم العصر لذي الايمان
لست ترى في عالم العيان
كابن ابي المظفر السمعاني(٢٠٢)

وحين قدم القاضي يحيى بن صاعد بن سيار الهروي نيسابور،
وكان ابو بكر بن السمعاني بها ، فدخل عليه زائرا ، فاطرق
يحيى بن صاعد راسه ساعة ثم رفعه وانشد يقول :

قل للامام بن الامام محمد بـ
ن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عيني مذ رأتك وكان من
قبل اللقاء يحبك السمعان (٢٠٢)

فاجاب ابو بكر على البديهة :

حييت بيحيى الـ رزقت لقاءه
ونلت به جدا لامري مساعدا
فلا زال يحيى واسمه فال عمره
وكاسم آبيه نجمة دام صاعدا(٢٠٤)

ولادته ووفاته

ولد ابو بكر السمعاني ليلة الاحد بعد مضي ربع من الليل
التاسع من جمادى الآخرة من سنة ٤٦٦هـ(٢٠٥) .

وتوفى بمرور يوم الجمعة بعد فراغ الناس من الصلاة في
الثالث من صفر من سنة ٥١٠هـ ، ودفن يوم السبت عند والده
بسنجدان احدي مقابر مرو ، وكان له من العمر ثلاث واربعين
سنة واشهر(٢٠٦) .

وقال ابو سعد : وكان شيخنا ابو القاسم محمد بن علي
الطنزي اذا ذكره انشده :

زين الشباب ابو فراس

لم يتمتع بالشباب(٢٠٧)

ابو محمد السمعاني (*)

ابو محمد الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
السمعاني .

عم ابي سعد الاكبر ، امام زاهد ورع ، سائق وقور حبي
حليم ، لزم منزله وترك مخالطة الناس ، وما كان يخرج منه الا
ايام الجمعة . تفقه على والده الامام ابي المظفر السمعاني .

(٢٠٢) م : ج ٧ ص ٩

(٢٠٣) غلق السبكي على ذلك بقوله ، والد ابي بكر اسمه
منصور ، وكنيته ابو المظفر ، فحذف القاضي يحيى لفظ
الاب لمكان الوزن بنظر طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٠

(٢٠٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٠

(٢٠٥) انباء الرواة : ج ٣ ص ٢١٧ ، الانساب : ١٣٠٨ ، روضات
الجنات : ج ٣ ص ٤٢٧ وفيه ولادته سنة ٥٤٤هـ

(٢٠٦) الانساب : ١٣٠٨ ، المنتظم : ٩٦ ص ١٨٨ ، انباء الرواة :
ج ٣ ص ٢١٧

(٢٠٧) الانساب : ١٣٠٨

سمع الحديث الكثير بافاذة اخيه ابي بكر(٢٠٨) ، ونسخ الكثير
وجمع جموعا في الحديث . سمع بمرور اياه ، واما سعيد عبدالله
بن احمد بن محمد الظاهري(٢٠٩) ، واما سهل بريده بن محمد
ابن بريدة الاسلامي(٢١٠) واما القاسم اسماعيل بن محمد بن
احمد الزاهري ، والوزير نظام الملك ابا علي الحسن بن علي
الوزير الطوسي(٢١١) ، وبنيسابور ابا الحسن علي بن احمد بن
محمد المدني ، واما العباس الفضل بن عبدالواحد بن عبدالصمد
التاجر ، وسمع جماعة كثيرة سواهم . قال ابو سعد في
ترجمته :

« كتبت عنه وقرأت عليه الكثير ، وكان يحبني ويقدمني
على ولده ابي منصور(٢١٢) » وكانت ولادته في سنة ٤٦٨هـ ،
٤٦٨هـ ، واتفق ان امرأة بعض الامراء الاتراك اودعت عند زوجته
ودبعة نفيسة فدخل جماعة من السراق داره وكان نائما فخنقوه
حتى مات وما عرف احد من اهل الدار ذلك ، فلما اصبحوا
قالت الجارية لزوجته : ان الشيخ ما قام الليلة للتهجد وصلاة
الليل ، فقالت : ولم قالت : لاني ارى الماء الذي وضعت له
لظهوره بحاله ، فدخلت الزوجة فرأته قد سقط من السرير
ميتا ، وكان ذلك ليلة الاثنين غرة جمادى الاولى من سنة ٥٢١هـ ،
وصلى عليه الامام ابراهيم بن احمد الروودي اماما في جمع
لا يحصى عددهم ، ودفن بجنب والده بسنجدان ، وكان يقول :
كنت ادعو كثيرا واقول احينا حياة السعداء او ارزقنا موت
الشهداء وقد فانت حياة السعداء ولم يرزقنا ، فترجو ان
لا يفوتنا موت الشهداء . وكان كما قال(٢١٣) .

(*) ترجمته في منتخب السياق : الورقة/١٥ ا ، الانساب :
٢٠٨ ا - ٣٠٨ ب التحبير : الترجمة/١٢٤ ، طبقات
السبكي : ج ٧ ص ٦٩ ، الفوائد البهية : ص ١٤٢

(٢٠٨) في طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٩ ، قال ابو سعد : كان
تلو والذي ، وسمع معه الحديث وظني انه ولد بعسده
بسنين ، ورحل معه الى نيسابور .

(٢٠٩) الطاهري : نسبة الى طاهر بن الحسين :حد القواد
المروفيين في زمن المأمون ، و ابو سعيد الطاهري من اهل
مرو ، حدث بجامع معمر بن راشد ، روى عنه ابو محمد
السمعاني ، مات سنة ٤٧١ هـ . الانساب : ٣٦٤

(٢١٠) او سهل الاسلامي السيقديني من اولاد بريدة بن الحبيب
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمع ابا ابراهيم
الحجوي ، روى عنه ابو محمد السمعاني . ولد سنة
٤١٦هـ وتوفى سنة ٤٩٣هـ .
الانساب : ج ١ ص ٢٢٨ ، ٢٢٢ ب

(٢١١) الوزير ابو علي الطوسي من اهل راذ كان بليده باعلى
طوس ، اتصل بخدمة علي بن شاذان معتد بلغ فكان
يكتب له ثم صار وزيرا للسلطان الب ارسلان السلجوقي
ورلده ملكشاه ، بنى المدارس المعروفة بالنظاميات والربط ،
ولد سنة ٤٠٨هـ ، وقتل سنة ٤٨٥ هـ بقربة قريبه من
نهاوند يقال لها سحنه وله كتاب « سيرة الملوك » .

منتخب السياق : الورقة/٥٤ ب ، الانساب : ج ٦
ص ٢٨-٢٩

طبقات النووي : الورقة/١٧٢ - ١٧٤ ا

(٢١٢) التحبير : الترجمة/١٢٤ ، الانساب : ١٣٠٨ - ٣٠٨ ب

(٢١٣) التحبير : الترجمة/١٢٤ ، الانساب : ٢٨٠ - ٢٠٨ ب

ابو القاسم السمعاني (*)

ابو القاسم احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

عم ابي سعد الاصغر واستاذة ، امام مفسر ، حافظ للذهب الشافعي ، يفتي ويناظر ، وكان مجلس وعظه كثير الفوائد ، نظم الشعر باللسانين ، وكان وقورا ساكنا حيا كريما نسزه النفس مشتتلا بالعلم ودرسه ، ما كان يصرف اوقاته الا في افادة او استفادة (٢١٤) .

وقد رباه اخوه ابو بكر ولقنه العلم وعليه نفعه ، وسمعه الحديث عن جماعة من شيوخه . سمع اخاه ، وابا نصر محمد بن محمد الماهاني ، وابا ابراهيم اسماعيل ، وابا محمد عبد الجبار ابني عبد الوهاب الناقد وغيرهم ، وخرج مع اخيه ابي بكر الى نيسابور وسمع من ابي بكر الشيرازي (٢١٥) .

وقال : ابو سعد : « لما اردت ان اخرج الى الرحلة خرج معي الى نيسابور وسمع جميع « الصحيح » لمسلم معي من ابي عبدالله الفراوي كتاب « التوكل » لابي بكر خزيمه عن ابي محمد السبدي (٢١٦) » . وقال ايضا : « وعزم على الخروج الى الوطن وتاخرت عنه متخفيا لاقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر الى ان ظهرت ورجعت معي الى طوس ... وانصرفت باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو .. ولم اراه بعد ذلك (٢١٧) » وكان خروجه الى نيسابور في شوال سنة ٥٢٩هـ (٢١٨) .

كان يتولى الخطابة بالجامع الاقدم بمرور ، ثم ولي الخطابة نيابة عنه ابو محمد عبد الرحمن بن علي النيمي المعروف بالبارناياذي (٢١٩) .

وقد تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمرور (٢٢٠) . وله من المؤلفات كتاب « روح الارواح (٢٢١) » . وكانت ولادته سنة ٤٨٧هـ (٢٢٢) ، ووفاته في ٢٣ شوال من سنة ٥٢٤هـ وقال ابو سعد : « ووصل الي نعيه وانا ببغداد وعقدنا له العزاء بها (٢٢٣) » .

ابو منصور السمعاني (*)

ابو منصور محمد بن الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني .

(*) ترجمته في : معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/١-٢١ب ، الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٦٥-٦٦ (٢١٤) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/١ (٢١٥) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/١ (٢١٦) م ٥ : الورقة ٢١/١ب (٢١٧) الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٦٦ (٢١٨) المصدرين السابقين بصفحاتهما (٢١٩) التحبير : الترجمة ٣٥٦ (٢٢٠) التحبير : الترجمة ٦٣٧ (٢٢١) كشف الظنون : ج ٢ ع : ٩١٥ ، هدية العارفين : ج ١ ع : ٨٣

(٢٢٢) معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢١/١ (٢٢٣) الانساب : ٣٠٨ ب ، طبقات السبكي : ج ٦ ص ٦٦ (*) ترجمته في : الانساب : ٣٠٨ ب ، التحبير : الترجمة / ٧٢٤ ، معجم شيوخ السمعاني : الورقة ٢٠٩/١

ابن عم ابي سعد ، كان شابا فاضلا ، عالما باللغة والنظم والنثر ، رقيق الطبع ، سريع النظم باللسانين العربي والمعجمي ، ظريفا (٢٢٤) . سمعه والده عن جماعة من الشيوخ الذين لسم يسمع منهم ابو سعد مثل : ابي بكر السمعاني ، وابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن حمصويه ، وابي عمرو الفضل (٢٢٥) ، وابي بكر خلف (٢٢٦) ، ابني ابي جعفر (٢٢٧) احمد بن محمد بن متويه الكاكوي (٢٢٨) . وغيرهم .

كتب عنه ابو سعد من شعره وشعر غيره في المذاكرة ، واخترته المنية قبل بلوغ الاربعين ، توفي ليلة عرفة وهي ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، ودفن بجانب والده بسنجدان .

ابو المعالي السمعاني (*)

ابو المعالي محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني . ابن عم ابي سعد ، شاب رفيع الشأن من صدور خراسان ومن افراد الزمان باللطافة والبيان وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين ، وكان يقول من على المنبر : احفظ ايمانك حفظ العمامة على رأسك ولا تكن العمامة اعز عليك من ايمانك .

قال هذا محمود الخوارزمي في كتابه « تاريخ خوارزم » ونقله السبكي في طبقاته (٢٢٩) . قدم ابو المعالي بغداد سنة ٥٨٢هـ ، ودفن بترية بنيت له قريبة من قبر معروف الكرخي بالجانب الغربي .

ومن شعره :

وقفت وقفة بباب الطاق
قينة من مخدرات العراق
بنت عشر واربع وثلاث
هي حتم المقيم الشتاق
قلت من انت يا خلوب فقالت
انا من لطف ضمة الخلاق
لا تعرض لنا فهذا بنان
قد خصبناه من دم العشاق (٢٣٠)

(٢٢٤) في الانساب : ٣٠٨ ب ، اضاف ابو سعد الى ذلك قوله :

« غير انه اشتمل بما لم يشتمل به سلفه من الجلوس مع الشبان والجري في ميدانهم ومواقفتهم فيما هم فيه والله تعالى يتجاوز عنا وعنهم » .

(٢٢٥) ترجمته في الانساب : ٤٧٢ ب ، اللباب : ج ٢ ص ٢٣ ،

معجم البلدان : ج ١ ص ٤٢٠-٤٢١

(٢٢٦) ترجمته في التحبير / ١٨٧

(٢٢٧) ترجمته في الكامل : ج ٩ ص ٤٩٥

(٢٢٨) في التحبير ومعجم شيوخ السمعاني : الكاسوسي والتصويب

عن الانساب : ٤٧٢ ب ، اللباب : ج ٣ ص ٢٣ ، الكامل :

ج ٩ ص ٤٩٥

(*) ترجمته في : تاريخ ابن الديلمي : الورقة ١٢/ (شهيد

علي ١٨٧١) التكملة لوفيات النقلة : م ١ ص ٧٧-٧٨ ،

المختصر المحتاج اليه : ج ٢ ص ٢٣٠ ، طبقات السبكي :

ج ٦ ص ٨٧

(٢٢٩) طبقات السبكي : ج ٦ ص ٨٧

(٢٣٠) م ٥ : ج ٦ ص ٨٧

ابو المظفر السمعاني (*)

ثم ان والده اشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا (٣٣٦) .

مشايخه

لقد اسمعه والده من جماعة كبيرة من مشايخ مرو والبلدان التي رحل اليها منهم على سبيل المثال .

١ - ابو تمام احمد بن ابي العز الهاشمي النيسابوري المتوفى سنة ٥٤٣ هـ وهو اول شيخ احضر عنده عبدالرحيم لقراءة الحديث (٣٣٧) .

٢ - ابو بكر عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار التسوي الروزي (٣٣٨) .

قال ابو المظفر : « حملني والدي اليه الى قريته للسمع منه ، فسمعت منه (٣٣٩) » .

٣ - ابو القاسم اسماعيل بن جامع النيسابوري السوري من اهل نيسابور (٣٤٠) .

قال عبدالرحيم في معجمه : « حملني والدي اليه وقرا اجزاء وترك الرواية عنه .. (٣٤١) »

٤ - ابو عبدالله محمد بن عمر الفاشاني ، اصله من الشاش . قال : ابو سعد : « سمعت ولدي عنه الاربعين التي جمعها الفراء (٣٤٢) » .

٥ - ابو المكارم عبدالكريم بن بدر بن عبدالله المشرقي الكوفي قال ابو سعد : « سمعت منه بمرور مع ولدي جميع كتاب الرقاق لعبدالله بن المبارك (٣٤٣) » .

٦ - ابو الفضل محمد بن عبدالواحد المغازلي من اهل اصبهان . قال ابو سعد : « قدم علينا مرو واسمعت ولدي منه الا تاريخ ابي بكر بن مردويه (٣٤٤) » .

٧ - ابو القاسم منصور بن محمد الصاعدي قاضي نيسابور . قال ابو سعد : « لما رحلت بابني ابي المظفر الى نيسابور قرأت عليه جزءا (٣٤٥) » .

٨ - ابو الفتح محمد بن عبدالرحمن البندنجي . سمع منه عبدالرحيم السمعاني (٣٤٦) .

٩ - ابو سعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني (٣٤٧) . لقيه عبدالرحيم بمرور وسمع منه (٣٤٨) .

ابو المظفر عبدالوهاب بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني . اخو ابي سعد ، سمعه والده الحديث بنيسابور وسرخس ، واشتغل بالادب وقرا اصوله واخرته المنية قبل البلوغ . قال ابو سعد : « سمعت منه شيئا يسيرا من الشعر (٣٣١) » . توفي ضحوة يوم الخميس سلح ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسة ، ودفن يوم الجمعة اول يوم من الحرم سنة ثمان عشرة وخمسة ودفن يوم الجمعة اول يوم من الحرم سنة ثمان ، وكانت ولادته في السابع والعشرين من الحرم سنة خمس وخمسة .

أمة الله حرة السمعانية (*)

أمة الله حرة بنت محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني .

أخت ابي سعد ، امرأة (٣٣٢) سالحة ، عفيفة ، كثيرة الدرس للقرآن ، مديمة للصوم رافعة في الخير واعمال البر ، حصل لها والدها الاجازة عن ابي غالب محمد بن الحسن البافلاني البغدادي . قرا عليها ابو سعد احاديث وحكايات باجازتها عن البافلاني . وكانت ولادتها في رجب سنة ٤٩١ هـ .

ابو المظفر السمعاني (*)

ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور بن عبدالجبار السمعاني اعتنى به ابوه عناية كبيرة ، فبكر به في سماع الحديث وطاف به بلاد خراسان ، وما وراء النهر ، واسمعه الكثير وحصل له النسخ (٣٣٣) ، وحينما بلغ حد السماع رحل به الى نيسابور ونواحيها ، وهرات ونواحيها ، وبلغ وسمرقند وبخارى (٣٣٤) .

والظاهر ان ابا المظفر عبدالرحيم لم يرحل بعد هذه الرحلة بصحبة والده ما خلا قدومه بغداد حاجا في اخر سنة ٥٧٥ هـ (٣٣٥) .

(*) ترجمته في : التحبير : الترجمة / ٤٨١ ، معجم شيوخ السمعاني : الورقة / ١٦٤ ب

(٣٣١) ولا ادري كيف اعتبر ابو سعد اخاه شيخا له وهو ابن اثنى عشر عاما فترجم له ضمن مشايخه .

(*) ترجمتها في : الانساب : ٣٠٨ ب

(٣٣٢) في م : امره (كذا)

(*) ترجمته في : التقييد : الورقة / ١٥٠ - ١٥١ ، وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٨١ ، ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦ ، المعبر : ج ٥ ص ٦٨-٦٩ ، المستفاد : الورقة / ٤٨ ب - ٤٩ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١١-٢١٢ ، طبقات الاسنوي : ج ٢ ص ٦٢-٦٣ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ١٨١

(٣٣٣) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١١-٢١٢ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ٦٦

(٣٣٤) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١

(٣٣٥) المستفاد : الورقة / ٤٨ ب

(٣٣٦) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٣٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١١-٢١٢

(٣٣٧) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة / ٦٣ ا

(٣٣٨) التحبير : الترجمة / ٤٧٣

(٣٣٩) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة / ٩٢ ب

(٣٤٠) التحبير : الترجمة / ١٥

(٣٤١) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة / ٩٩ ب

(٣٤٢) التحبير : الترجمة / ٨٠٩

(٣٤٣) التحبير : الترجمة / ٤٤١

(٣٤٤) التحبير : الترجمة / ٧٩٥

(٣٤٥) التحبير : الترجمة / ١٠١٤

(٣٤٦) طبقات السبكي : ج ٦ ص ١٢٢-١٢٤

(٣٤٧) التحبير : الترجمة / ٥١٢

(٣٤٨) طبقات السبكي : ج ٤ ص ٢٩٠ (الحسينية)

٦ - الفقيه ابو علي زاهر بن احمد بن محمد البشاري
الرخسي (٣٥٩) .

وجمع ابو سعد لولده مجمعا لمشايقه في ثمانية عشر جزءا ،
وكتاب العوالي في اثنين وثلاثين جزءا (٣٦٠) ، وقيل ان والده
انبت مسموعاته في جزء كبير (٣٦١) .

والظاهر انه لم يؤلف غير الذي خرّجه له والده فيما خلا
تأليفه كتاب « الاربعين حديثا » (٣٦٢) .

مكانته العلمية

احتل ابو المظفر عبدالرحيم السمعاني مكانة كبيرة بين علماء
عصره ، وهو الفقيه المحدث من بيت العلم والفقه والرواية
والدراية (٣٦٣) ، وكان ممتعا نبلا جليلا مكرما للقباء (٣٦٤) ،
محترما معظما عند الاكابر (٣٦٥) ، وكان مسندا خراسان (٣٦٦)
ومقتي مرو (٣٦٧) ، انتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعي
ببلده (٣٦٨) ، وكان واسع الرواية (٣٦٩) ، عمر حتى حدث
بالكثير (٣٧٠) ، روى كتبا كبارا منها : « صحيح البخاري »
و « مسند ابي عوانه » و « سنن » ابي داود و « جامع » ابي
عيسى الترمذي و « تاريخ النسوي » و « مسند » الهيثم بن
كليب (٣٧١) .

رحل اليه طلاب العلم (٣٧٢) ومن جملة من رحل اليه اجلة
من العلماء منهم : المؤرخ الكبير ابن النجار الذي قال : « لقيته
بمرو في رحلتي الاولى الى خراسان وسمعت منه كثيرا (٣٧٣) »
وقد روى عنه في كتابه « التاريخ المجدد لمدينة السلام » في مواضع
كثيرة (٣٧٤) . وما كان يذكره الا ويقول : شيخنا ابو المظفر بن
السمعاني (٣٧٥) .

(٣٥٩) م : ٨٣ : الورقة/٥٢

(٣٦٠) معجم شيوخ السمعاني : الورقة/٧٢ ، العبر : ج ٥
ص ٦٩ ، ذكر له معجم الشيوخ فقط ، عدة المرفقين :
ج ٤ : ٥٦٠ ، وفيه ذكر من تصانيفه « العوالي من
مسموعات الفراوي » في الحديث في مجلدين ، لسان
الميزان : ج ٤ ص ٦ ، وفيه ذكر معجم الشيوخ في ثلاث
عشرة جزءا .

(٣٦١) التقييد : الورقة / ١٥٠ ب

(٣٦٢) طبقات الاسنوي : ج ٢ ص ٦٢-٦٣

(٣٦٣) مجمع الاداب : ج ٤ ق ٣ ص ٢١١-٢١٢

(٣٦٤) لسان الميزان : ج ٤ ص ٦

(٣٦٥) وفيات الاعيان : ج ١ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٣
ص ٢١١-٢١٢

(٣٦٦) العبر : ج ٥ ص ٦٨

(٣٦٧) تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٢١٦

(٣٦٨) لسان الميزان : ج ١ ص ٦

(٣٦٩) التقييد : الورقة/١٥٠ ب

(٣٧٠) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤
ص ٢١١-٢١٢

(٣٧١) العبر : ج ٥ ص ٦٨-٦٩

(٣٧٢) وفيات الاعيان : ج ٢ ص ٢٨١ ، مجمع الاداب : ج ٤ ق ٣
ص ٢١١-٢١٢

(٣٧٣) المستفاد : الورقة/٤٦ ب

(٣٧٤) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة / ١٥٠، ١٣١، ١١٨،
الغ

(٣٧٥) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة/٧٤-٧٥

١٠ - كوهن ناز بنت مضر بن الياس التميمي البجلي .
سمع منها عبدالرحيم السمعاني بهراة (٣٤٩) .

١١ - ابو مضر احمد بن عبدالجبار البلدي . قال ابو سعد :
« سمعت منه جامع الجبيري ... وسمعت ابي المظفر
منه الكتاب ، وغيره من الاجزاء (٣٥٠) » .

١٢ - ابو الفضل عبدالوهاب بن هبة الله بن محمد النبرسي من
اهل بغداد .

قال ابو سعد : « سمع المقامات من الحريري ، سمعتها
مع ولدي ابي المظفر بسمرقند (٣٥١) » قال ابن النجار :
« سمع شيخنا ابو المظفر بن السمعاني المقامات من ابن
النبرسي سنة تسع واربعين او سنة خمسين وخمسة
بسمرقند (٣٥٢) » .

١٣ - ابو البركات عبدالله بن محمد الفراوي .

١٤ - ابو منصور عبدالخالق الشحامي .

١٥ - ابو سعد عبدالوهاب بن الحسن بن عبيدالله الكرمانى .

١٦ - ابو سعد محمد بن اسماعيل المقرئ .

١٧ - ابو علي الحسن بن علي السمنجاني .

١٨ - ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري .

١٩ - ابو بكر محمد بن الجنيد الخطيب .

٢٠ - ابو طاهر محمد بن عبدالرحيم الكشميهني .

٢١ - ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السنجي .

٢٢ - ابو طاهر محمد بن محمد السنجي .

٢٣ - ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامي (٣٥٣) . وسمع من جماعة
يطول ذكرهم .

وقد اجازه عدد من المشايخ منهم :

١ - ابو العلاء صاعد بن ابي الفضل الماليني (٣٥٤) .

٢ - ابو بكر عبدالرحمن بن عمر البصري ثم الروزي (٣٥٥) .

٣ - عبدالكريم بن مكي بن محمد بن حامد بن مكي (٣٥٦) .

٤ - ابو نصر عبيد الله بن ابي عاصم عبدالله السروزي
الدهان (٣٥٧) .

٥ - ابو سعد عمر بن علي بن الحسين الحمودي الطالقاني ثم
البلخي (٣٥٨) .

(٣٤٩) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة / ١١٢ ا

(٣٥٠) الانساب : ج ٢ ص ٢١٠

(٣٥١) التاريخ المجدد لمدينة السلام : الورقة/٢٤ ب-٧٥ ا

(٣٥٢) م : الورقة/٧٤ ب-١٧٥ ا

(٣٥٣) التقييد : الورقة/١٥٠ ب - ١٥١ ا ، المستفاد : الورقة/
٤٨ ب-٤٩ ا العبر : ج ٥ ص ٦٨-٦٩

(٣٥٤) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة/٥٢ ب

(٣٥٥) م : ٨٣ : الورقة/٥٥ ا

(٣٥٦) م : ٨٣ : الورقة/١١ ب

(٣٥٧) م : ٨٣ : الورقة/٤١ ا

(٣٥٨) ملخص تاريخ الاسلام : ٨٣ : الورقة/٨١ ب

وذكر ابن النجار بأن وفاته بمرور سنة ٦١٦هـ أو سنة ٦١٤هـ (٢٨٥) . والبعض الآخر جعلها سنة ٦١٥هـ (٢٨٦) .

ابو زيد السمعاني (*)

نظام الدين ابو زيد محمد بن عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني . سمع اياه ، ومحمد بن عبدالرحمن الحمدي وغيرهما .

قدم بغداد سنة ٦٠٢هـ رسولا من قبل علاء الدين محمد خوارزمشاه وتلقى بموكب الديوان العزيز فلما نزل بباب النوبى الشريف طلب اليه ان يقبل العتبه فامتنع عن ذلك ، فاهين والزم تقبيلها مكرها .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة من السنة نفسها سأل نظام الدين ان يؤذن له في الجلوس للوعظ بباب صدر الشريف ، فاذن له فجلس وحضر مجلسه الخلق الكثير ، واحسن الكلام واجاد الوعظ وبالغ في الثناء على البيت الشريف العباسي واكثر لدعاء للخلافة الشريفة الناصرية ، كان مولده سنة ٥٥٤هـ .

ومن المفيد ان نبين ان ابا سعد السمعاني رزق اولادا يستشف ذلك من اقواله ، ففي ترجمة ابي نصر الديلمي ، قال ابو سعد : « كتب لاولادي الاجازة بخط محمد بن الفضل بن كاهويه في صفر سنة خمس واربعين وخمسة (٢٨٧) » .

وفي ترجمة ابي مطيع الباقيان ، قال ابو سعد : « كتب الاجازة لاولادي في هذه السنة (٢٨٨) » وكانت سنة ٥٢٦هـ (٢٨٩) .

يفهم من كلمة اولاد انها تشمل البنات والبنين ، الا انني لم اقف على تراجم او اسماء بنات لابي سعد السمعاني ، وقد نصت المصادر المترجمة لابي سعد كلها على انه رزق ولدا واحدا وهو ابو المظفر عبدالرحيم . الا انني وفتت على ترجمة ابن اخر له هو ابو زيد السمعاني بعد البحث والتحري في المصادر التي تلت وفاة ابي سعد ، ولا ادري لماذا اغفلت المصادر المترجمة لابي سعد ذكره ، وقد يعزى هذا الاغفال الى ان ابا سعد نفسه لم يشر اليه ولم يذكر حتى اسمه ولم يبد اهتماما به كما ابداه بانه الاخر ابي المظفر عبدالرحيم .

المصاهرات بين البيت السمعاني والبيوتات الاخرى

وادي من الضروري جدا ان نشر هنا استكمالا للبحث الى المصاهرات التي تمت بين البيت السمعاني الروزي والبيوتات الاخرى في مرو وسرخس ونتيجة لهذه المصاهرات التي وفتت عليها فان البيت السمعاني الروزي كان قد ارتبط برابطة قرابة قوية من جهة الامومة مع اشهر البيوتات السرخسية كالبيت

وكذلك رحل اليه ياقوت الحموي صاحب كتاب « معجم البلدان » فقال : « دخلت مرو على شيخنا ابي المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ... للسمع منه وذلك سنة ٦١٥ ... (٢٧٦) » .

وكذلك علوان بن داود بن ابي القاسم بن بنان ... روى بالاسكندرية عن ابي المظفر عبدالرحيم بن السمعاني . ذكر انه سمع منه بمرور سنة ٦١٤هـ (٢٧٧) .

وقد نال منه ابن النجار فانتقده وذكر بان سماعاته التي بخط والده وخطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ، واما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه فانه كان يلحق اسمه في طباق لسم يكن اسمه فيها الحاقا بينا ويدعي سماع اشياء لم توجد (٢٧٨) .

وقد رد ابن حجر العسقلاني هذه التهمة عن ابي المظفر عبدالرحيم فقال :

« هذا الذي قاله ابن النجار فيه لا يقدر بعد ثبوت عدالته وصدقه ، اما كونه يلحق اسمه في طباق فيجوز انه كان يوجد اسمه فيه ، اما فقدان الاصول فلا ذنب للشيوخ فيه ، ثم اردف قائلا بعد ان ذكر طرفا من خلاله الحميدة وما خرج له من مسموعات فقال : ومن كان بهذه الكثرة لا ينكر عليه ان يلحق اسمه بعد تحقيق سماعاته والله اعلم (٢٧٩) » .

ولادته ووفاته

ولد ابو المظفر عبدالرحيم بنيسابور ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٥٢٧هـ بنيسابور (٢٨٠) . وبعض المصادر ذكرت بان والده رجع الى مرو سنة ٥٢٨هـ فتزوج وولد له ابو المظفر السمعاني (٢٨١) . وقيل بانه ولد في السنة التالية (٢٨٢) .

وقد اختلف المؤرخون في في تدوين تاريخ وفاته ، فقال ابن نقطة : « انقطعت عنا اخباره من سنة ٦١٧ وظهر التبرك بخراسان (٢٨٢) » .

والدهي يذكر بانه عدم في دخول التتار مرو اخر العام ٦١٧هـ (٢٨٤) .

(٢٧٦) معجم البلدان : ج ٢ ص ٨٤١

(٢٧٧) مخطوطة الدليل على مشبه الاسماء والنسب ، لابن فتوح الهمداني المتوفى سنة ٦٧٣هـ ، نسخته صورت من نسخة خطية نادرة بدار الكتب المصرية مكتوبة بخط منسربي المخطوطة في ٤٥ ورقة ، وكانت النسخة موقوفة برواق المغاربة في الجامع الازهر بالقاهرة وفي مهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها ولدى الاستاذ الدكتور ناجي معروف نسخة مصورة عنها .

(٢٧٨) المستند : الورقة ٦/ب - ٤٧ ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦

(٢٧٩) لسان الميزان : ج ٤ ص ٦٠٦

(٢٨٠) المستند : الورقة ٤٩/أ ، مجمع الاداب : ج ٢ ص ٢١١ ، وفيات الاعيان : ج ١ ص ٢٨١

(٢٨١) طبقات السبكي : ج ٧ ص ١٨١

(٢٨٢) مقدمة الانساب باللغة الانكليزية لماركليوث

(٢٨٣) التقييد : الورقة ١٥١/أ

(٢٨٤) العبر : ج ٥ ص ١٩ ، ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٦٠٦ ، معجم المؤلفين : ج ٥ ص ٢٠٦ ، لسان الميزان : ج ٤ ص ٦٠٦

(٢٨٥) المستند : الورقة ٤٩/أ ، الاعلام : ج ٤ ص ١٨١

(٢٨٦) مجمع الاداب : ج ٤ ق ٢ ص ٢١٢ ، معجم المؤلفين : ج ٦ ص ٦٠٦

(*) ترجمته في : الجامع المختصر : ج ٩ ص ١٦٧-١٦٨ ، المختصر

الاحتاج اليه : ج ١ ص ٧٥-٧٦

(٢٨٧) التحبير : الترجمة / ٦٥٠

(٢٨٨) التحبير : الترجمة / ١٠٦٦

(٢٨٩) التحبير : الترجمة / ١٠٦٦

والذي رحمها الله تقول ، سمعت والدك ابا بكر محمد ابن السمعي يقول : اذا سمعت صوت الرعد قلوا « يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته(٢٩٤) » .

أبو عبدالله الزندخاني (*)

أبداً عبدالله(٢٩٥) محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي نصر الزندخاني من أهل سرخس ، خال أبي سعد السمعي .

من بيت الرئاسة والتقدم ، سليم الجانب ، قليل الشعر ، متودد ، سمع بمرور ابا علي اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقي ، قال ابو سعد : في الوقت الذي كان يتفقه على والذي رحمه الله(٢٩٦) ، قرأت(٢٩٧) عليه حديثاً واحداً من حفطسي سرخس من « البيئونة » لابي العباس(٢٩٨) ، ثم قرأت عليه جميع البيئونة سرخس بروايته عن ابي حامد الأزهرى ، وابي عثمان الصيار(٢٩٩) . كلاهما عن ابي محمد المخلدي(٤٠٠) ، عن السراج ، وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمئة او قبلها ، وقتل في وقعة الفز وغازتهم على سرخس في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمئة بعد ان عوقب بالنار .

أبو علي الآبي (*)

الرئيس(٤٠١) ابو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسن الآبي السرخسي من أهل سرخس .

(٢٩٤) سورة الرعد : آية ١٣ م

(*) ترجمته في : التحبير : الترجمة/٧١٥ ، الانساب : ج ٦ ص ٣٣٢ ، معجم البلدان : ج ٢ ص ٦٥٠-٦٥١

(٢٩٥) في الانساب : ابو بكر

(٢٩٦) في الانساب : قدم مرو وكان يتفقه على والذي رحمه الله ثم ترك واستغل بغيره .

(٢٩٧) م : قال ابو سعد : سمعت منه حديثاً من البيئونة لابي العباس السراج

(٢٩٨) ابو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهراون السراج الثقفي ، مولى ثقف من أهل نيسابور من تصانيفه « المسند الكبير على الابواب » و « التاريخ » وله حديث البيئونة الصغيرة « مات سنة ٣١٢ هـ

تاريخ بغداد : ج ١ ص ٢٤٨-٢٥٢ ، الانساب : ٢٩٥ ، معجم المؤلفين : ج ١ ص ٢٨

(٢٩٩) ابو عثمان سميد بن احمد الصوفي المعروف بالعمير من أهل نيسابور ، رحل الى اصبهان فحدث بها وتكلم في بعض سماعته ابو صالح المؤذن ، ولد سنة ٣٤٥ هـ ، وتوفي سنة ٤٥٧ هـ . التقييد : الورقة/١٠٧ - ١٠٧ اب لسان

الميزان : ج ٢ ص ٣٠-٣١

(٤٠٠) ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن المخلدي الشيباني من أهل نيسابور ، صاحب الاملاء في دار السنة ، توفي سنة ٣٨٩ هـ . الانساب : ٥١٤ ب ، العمير : ج ٢ ص ٤٢

(*) ترجمته في : التحبير : الترجمة/١١٠ ، معجم شيوخ السمعي : الورقة/٧٨ - ٧٨ ب

(٤٠١) في معجم شيوخ السمعي : قال ابو اسعد : انشدنا الامير ابو علي الآبي لنفسه بجامع مرو وانا سأله . . .

الزندخاني(٢٩٠) بيت الرئاسة والتقدم(٢٩١) ، وذلك لان والدة ابي سعد السمعي كانت من البيت الزندخاني وبالطبع احوال ابي سعد .

وقد صاهر ابو المظفر السمعي جد ابي سعد ايضاً بيئتين سرخسين عريقين بالرئاسة والتقدم في سرخس وهما البيت الآبي ، والبيت الكندي السرخس ، حيث زوج اثنتين من اخواته لعالمين من هذين البيئتين .

ومن ثمة لا بد وان نشير الى ان هناك مصاهرة اخرى بين البيت السمعي وبين البيت الماخواني(٢٩٢) المروزي ، وصهرهم المروزي هو .

ابو بكر الماخواني (*)

ابو بكر عتيق بن محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الماخواني من أهل مرو .

صهر آل السمعي ، أحد فقهاء الشافعية ، كان فقيهاً واعظاً ، سخى النفس ، جميل الامر متودداً ، قال ابو سعد : « وهو صهرنا » ووالده كان ممن يضرب به المثل في معرفة الفقه ، سمع اياه ابا الفضل محمد بن عبدالرزاق الماخواني . سمع منه ابو سعد جزءاً من امالي الامام ابي علي السنجي . كانت ولادته بمرور ليلة الثلاثاء لثلاث ليال بقين من المحرم سنة سبع وسبعين وأربعمئة ، وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمئة .

واحب ان اورد هنا تراجم موجزة لهؤلاء العلماء الذين يمتون بصلة قرابة الى البيت السمعي من جهة الامومة خاصة وكان جلهم قد تفقهوا على علماء البيت السمعي منهم :

ام البنين الزندخانية (*)

ام البنين فاطمة بنت الحسن بن احمد بن ابي نصر الزندخاني السرخسي من أهل سرخس ، والدة ابي سعد السمعي .

من بيت الرئاسة والتقدم ، والدها كان رئيس مرو ، وكانت راغبة في الخير كثيرة المعروف والاحسان الى الناس ، ولدت بالزندخان سنة نيف وثمانين وأربعمئة ، وماتت سرخس سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة(٢٩٢) . قال ابو سعد : « سمعت

(٢٩٠) الزندخاني : نسبة الى الزندخان قرية على فرسخ من سرخس وهي قلعة حصينة قال ابو سعد : « كان احوالي منها » ثم قال : « قرابتنا الزندخان » . الانساب : ج ٦ ص ٣٣١ ، ج ٥ ص ٢٠

(٢٩١) التحبير : الترجمة/١١٨٣

(٢٩٢) الماخواني : نسبة الى ماخوان قرية بمرور على ثلاثة فراسخ منها الانساب : ٤٩٩ أ

(*) ترجمته في : التحبير : الترجمة/٦٠٠ ، الانساب : ٤٨٨ أ ، طبقات السبكي : ج ٤ ص ٢٧٠ (الحسينية)

(*) ترجمتها في : التحبير : الترجمة/١١٨٣ ، معجم شيوخ السمعي : الورقة/٢٩٦ - ٢٩٦ ب ، اعلام النساء : ج ٤ ص ٤١

(٢٩٢) في اعلام النساء : توفيت سرخس سنة ٥٢٣ هـ وهو خطأ بحسب ما ورد اعلاه .

عبد الحميد ، ط ١ ، مطبعة السادة مصر ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م
(٦) أجزاء .

* ابن الديلمي : او عبدالله محمد بن سعيد الواسطي
(ت ٦٣٧هـ)

٧ - المختصر المحتاج اليه ، انتقاء محمد بن عثمان السدي ،
تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعارف ببغداد
١٣٧١/١٩٥١م جزءان .

٨ - الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، تحقيق
الدكتور مصطفى جواد ، المطبعة الريانية الكاثوليكية ،
بغداد ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م الجزء التاسع .

* ابن عساکر : الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله (ت ٥٧١هـ) .

٩ - تاريخ مدينة دمشق ، نسخة مكتبة احمد الثالث ،
اسطنبول برقم (٧/٢٨٨٧) ومنها نسخة مصورة في مكتبة
الارواق العامة ببغداد .

١٠ - معجم شيوخ ابن عساکر ، نسخته في مكتبة مدينة ٢٧٧
في ٢٥٠ ورقة ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية ف ٩٥٤ .

* ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحق بن احمد الحنبلي
الدمشقي (ت ٨٩٠هـ) .

١١ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، القاهرة ١٣٥٠هـ (٨)
اجزاء في (٤) مجلدات .

* ابن الفوطي : كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد
الشيبياني (ت ٧٢٣هـ)

١٢ - تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق الدكتور
مصطفى جواد الجزء الرابع في اربعة اقسام ، طبعة
وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي السورية ،
والجزء الخامس نشر في مجلة اورينتك كولج من لاهور ،
تحقيق الشيخ عبدالقدوس .

* ابن قاضي شهبة : تقي الدين ابو بكر بن شهاب السديني
(ت ٨٥١هـ) .

١٣ - طبقات الشافعية ، نسخة مكتبة الدراسات العليا في كلية
الاداب - جامعة بغداد برقم (١٤٩٠) .

* ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر دمشقي
(ت ٧٧٤هـ) .

١٤ - البداية والنهاية ، ط ١ ، مطبعة السادة بمصر/ ١٤ جزء .

* ابن النجار : محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود
البغدادي (ت ٦٤٢هـ) .

١٥ - التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار فضلها الاعلام ومن
وردها من علماء الانام ، نسخة مكتبة الدراسات العليا في
كلية الاداب - جامعة بغداد - برقم (١٢٢٩) تقسح في
مجلدين .

* ابن النديم : محمد بن اسحاق - (ت ٢٧٨هـ) .

١٦ - الفهرست ، مكتبة خياط بيروت - ١٩٦٤م .

* ابن نقطة : ابو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي
(ت ٦٢٩هـ) .

١٧ - التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد ، نسخة المكتبة
الازهرية برقم ١٢٧ ، ولدي منها نسخة مصورة .

ابن بنت عمه والد ابي سعد السمعاني ، كان فاضلا عارفا
باللغة والادب ، مليح الشعر ، حسن الخط ، حربصا على طلب
العلم وتحصيل الكتب لنفسه ، وهو من بيت الرئاسة والتقدم ،
وكانت ولادته قبل سنة خمسمئة وقتل ببرتينه في جمادى الاولى
او شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين فتكا قتله الفيارون ليلا .

ابو القاسم الكندي (*)

ابو القاسم سهل بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله الكندي
السرخسي من اهل مرو .

وهو ابن اخت الامام ابي المظفر السمعاني ج. ابي سعد ،
وابو القاسم هذا من اولاد العلماء والائمة ، شيخ صالح ، سديد
السيرة ، متواضع رغب في الخير واهله ، ساكن ليل الشعر ،
من خير الرجال ، سمع القاضي ابا نصر محمد بن محمد بن الفضل
الماهاني وغيره . سمع منه ابو سعد مجلسا من امالي ابي نصر
احمد بن شعيب السندي بروايته عن الماهاني كانت ولادته في رجب
سنة ثمان وثمانين واربعمئة ، ووفاته بها في اليوم السابع
والعشرين في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمئة ودفن
باقصى سنجدان في حظيرة الامام يوسف الهمداني .

(*) ترجمته في : معجم شيوخ السمعاني : الورقة/١١٨

المصادر مرتبة على حروف المعجم للمؤلفين

اولا : المراجع العربية القديمة

* ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني
(ت ٦٣٠هـ)

١ - الكامل في التاريخ ، دار صادر - بيروت للنسباعة والنشر
١٣٨٥-١٣٨٦/١٩٦٥-١٩٦٦ (١٢) مجلدا .

٢ - اللباب في تهذيب الانساب ، القاهرة ١٣٥٦-١٣٥٧هـ
(٣) اجزاء في مجلدين .

* ابن تفردي بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف
الابابكي (ت ٨٧٤هـ) .

٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب
المصرية ، القاهرة ١٣٤٨-١٣٧٥هـ / ١٩٢٩-١٩٥٦ (١٢) جزء

* ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي
(ت ٥٩٧هـ) .

٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم . دائرة المعارف العثمانية ،
حيدرآباد الدكن ١٣٥٧-١٣٥٩هـ ، المجلد ٥-١٠ .

* ابن حجر : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي
المسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

٥ - لسان الميزان ، ط ١ ، دائرة المعارف النظامية بالهند ، حيدر
آباد الدكن ١٣٢٧هـ (١٢) جزء .

* ابن خلكان : شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد
(ت ٦٨١هـ) .

٦ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين

- ٢٠ - العبر في خبر من غير ، (٥) أجزاء ، ج ١ ، ٤ ، ٥ ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار المطبوعات والنشر الكويت ١٦٠-١٦٦ ، ج ٢-٣ ، تحقيق فواد السيد ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦١ .
- ٢١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، عنى بصحيحه محمد بدرالدين الفسائي ، ط ١ ، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٥هـ . (٣) مجلدات .
- * **الرافعي : ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني (ت ٦٢٢ هـ)**
- ٢٢ - التدوين في ذكر اهل العلم بقزوين ، نسخة منسوخة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم (٣٥)
- * **السبكي : تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن عيسى (ت ٧٧١ هـ)**
- ٢٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمد الطنحاني ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي ١٣٨٢هـ/١٩٦٤م صدر منه (٨) اجزاء .
- * **السمعاني : تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)**
- ٢٤ - الانساب ، نسخة المتحف البريطاني تحت رقم (٢٣٢٥٥) طبعها المستشرق مرجليوث بالزنكوجراف في ليدن ١٩١٢ وقد حقق منه ٦ اجزاء من قبل الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط ١ مطبعة دائرة المسارف العثمانية ، حيدرآباد الدين ١٢٨٤-١٢٨٦-١٢٨٦هـ/١٩٦٢-١٩٦٦م ، ولم يكمل بعد .
- ٢٥ - التحبير في المعجم الكبير ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٢٩ حديث ، موضوع رسالتي للماجستير باشراف الاستاذ الدكتور ناجي معروف ، ودراسة هذا الكتاب وتحقيقه يقع في ثلاث مجلدات ، وتمكف وزارة الاعلام مشكورة على طبعه .
- ٢٦ - معجم شيوخ السمعاني ، نسخته في مكتبة احمد الثالث باستانبول برقم (٢٩٥٢) ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية برقم (١٦١) في ٢٩٩ ورقة وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب .
- * **شهاب الدين المقدسي : ابو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي (ت ٦٦٥ هـ)**
- ٢٧ - كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، مطبعة النيل بمصر القاهرة ١٢٨٧هـ .
- * **الصريفيني : ابراهيم بن محمد بن الازهر**
- ٢٨ - المنتخب من كتاب السياق ، فرغ من انتخابه من السياق سنة ٦٢٢هـ نشر صورته بالاونست سنة ١٩٦٥م مع قسم من تاريخ نيسابور لنحاكم وقسم من كتاب السياق لعبدالغافر الفارسي .
- * **الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) .**
- ٢٩ - الوافي بالوفيات : نسخة منسوخة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (٩٢٠ ص ف و) طبع منه ٧ اجزاء .
- * **الفسائي : الملك الاشرف ابو العباس اسماعيل بن العباس (ت ٨٠٢ هـ)**
- ٤٠ - المسجد المسبوك في ذكر الخلفاء والملوك المنسوب للخزرجي
- * **أبو الفداء : عمادالدين اسماعيل بن علي (ت ٧٢٢ هـ) .**
- ١٨ - المختصر في اخبار البشر ، دار الكتاب اللبناني بيروت بدون سنة طبع في مجلدن .
- * **الاستوي : جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢ هـ)**
- ١٩ - طبقات الشافعية ، تحقيق الاستاذ عبدالله الجبوري ، مطبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٠هـ/١٩٧٠ ، جزآن .
- * **الاصبهاني : عمادالدين الكاتب محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧ هـ)**
- ٢٠ - خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شمراء العراق ، الجزء الاول ، تحقيق محمد بهجت الانري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، قسم شمراء الشام ، تحقيق لدكتور شكري فيصل ، ٢ اجزاء ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٥-١٩٦٤ .
- * **البلاذري : ابو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) .**
- ٢١ - فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله انيس الطباع وعمر انيس الطباع ، دار النشر الجامعيين ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م خمسة اقسام في كتاب واحد .
- * **البنداري : ابو الفتح علي بن محمد بن الفتح الاصبهاني (ت ٦٢٩ هـ) .**
- ٢٢ - تاريخ بغداد ، نسخة منسوخة بالفوستات عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ومنها نسخة منسوخة بمكتبة الدراسات العليا في كلية الاداب بجامعة بغداد برقم ١٢٢٧ ، الجزء الاول .
- * **حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) .**
- ٢٣ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، اعتناء محمد شرف الدين بالتقيا ، ورفعت بيلكه الكليسي ، طبعه وكالة المعارف التركية ، استانبول ١٣٦٠-١٣٦٢هـ/١٩٤١ ١٩٤٣ ، مجلدان .
- * **الحلي : احمد بن محمد بن علي**
- ٢٤ - ملخص تاريخ الاسلام للدهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم (٥٨٩٢) .
- * **الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)**
- ٢٥ - تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ط ١ ، مطبعة السعادة مصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١م (١٤) جزء .
- * **الخوانساري : الميرزا محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٢ هـ)**
- ٢٦ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، ط ٢ ، طهران ١٣٤٧هـ (٤) اجزاء في مجلد واحد .
- * **الدمياطي : احمد بن عبدالله (ت ٧٤٩ هـ)**
- ٢٧ - الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد ، نسخة منسوخة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم (٢٥مخ)
- * **الدهبي : شمس الدين ابو عيسدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ)**
- ٢٨ - تذكرة الحفاظ ، ط ٤ دار احياء التراث العربي - بيروت (٤) اجزاء في مجلدين (ج ١-٢ سنة ١٣٧٤ هـ) و (ج ٣-٤ سنة ١٣٧٧ هـ) جزآن .
- ٢٩ - دول الاسلام ، ط ٢ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ١٣٦٤هـ جزآن .

الأدباء ، أعتناء د.س مرجليوث (٧) أجزاء ، وطبعة الدكتور
فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦م (٢٠-١) جزء
٤٩ - معجم البلدان ، طبع باعتناء وستفلد ، لايزونك ١٨٦٦م

ثانيا : المراجع العربية الحديثة

* البغدادي : اسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت.١٩٢) ٥٠ - هدية المعارف في أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، مطبعة
وكالة المعارف ، استانبول ١٩٥٥م .

* خطاب : محمود شيت خطاب

٥١ - قادة فتح فارس ، بيروت - دار الفتح ١٩٦٥

* رفا : الشيخ احمد

٥٢ - معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة بيروت ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م

* الزركلي : خير الدين

٥٣ - الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين ، ط ٢ مطبعة كوستانسوماس
القاهرة ١٣٧٣-١٣٧٨هـ/١٩٥٤-١٩٥٩م (١١) جزء

* سركيس : يوسف اليان

٥٤ - معجم المطبوعات العربية والعربية الى نهاية السنة الهجرية
١٣٣٩هـ/١٩١٩م ، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ/
١٩٢٨م

* كحاله : عمر رفا

٥٥ - اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، المطبعة الهاشمية
دمشق ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م (٥) اجزاء

٥٦ - معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، مطبعة
الترقي دمشق ١٩٥٧-١٩٦١م (١٥) جزء

* الكتاني : محمد بن جعفر (١٣٤٥هـ)

٥٧ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ،
ط ٣ مطبعة دار الفكر دمشق ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م

التولى سنة (٨١٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات
العلمية في كلية الآداب - جامعة بغداد - برقم (٨٧٢) .

* القرشي : محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء (ت.٧٧٥هـ)

٤١ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مطبعة دائرة
المعارف بالهند حيدرآباد الدكن ١٣٢٢هـ .

* القفطي : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف
(ت ٦٤٦هـ)

٤٢ - انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل
ابراهيم القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/
١٩٥٠م (٣) اجزاء .

* الکتوي : ابو الحسنات محمد بن عبدالحی (ت ١٣٠٤هـ)

٤٣ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، طبع حجر ، بنارس
الهند ، مكتبة ندوة المعارف ١٩٦٧ ، وبهامنه التعليقات
السنية على الفوائد البهية (للمؤلف نفسه) .

* المصنف : ابو بكر بن هداية الله الحسيني (ت.١٠١٤هـ)

٤٤ - طبقات الشافعية ، مطبوع من كتاب طبقات الفقهاء لابي
اسحاق الشيرازي ، مطبعة بغداد ١٣٥٦هـ .

* المنذري : زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي
(ت.٦٥٦هـ)

٤٥ - التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ،
رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي في (٨) مجلدات .

* النووي : ابو زكريا محي الدين بن شرف (ت.٦٧٦هـ)

(٤٦) تهذيب الاسماء واللغات ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة
وهو قسمان في ثلاثة اجزاء .

* اليافعي : ابو السماعات عفيف الدين عبدالله بن اسعد
اليافعي (ت.٧٦٨هـ)

٤٧ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث
الزمان ، ط ٢ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
بيروت . ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م (٤) اجزاء .

* ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله الرومي البغدادي
(ت.٦٢٦هـ)

٤٨ - ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب ، المعروف بمعجم

أصول الفلسفة الخلقية والسياسية في كتاب سلوك المالك لابن أبي الربيع

بقلم الدكتور

ناجي عباس صالح

الشيء الذي يثير الانتباه انه كتب في الصفحة الاولى من الكتاب ، ان المؤلف كتبه للخليفة المعتصم (٢) العباسي (المتوفى سنة ٢٢٧هـ/٨٢٢ م) ، فاختلف المؤرخون المحدثون عن زمن وضع الكتاب فقد أرجع جرجي زيدان (٤) تاريخ كتابة الكتاب الى عهد الخليفة العباسي المستعصم (المتوفى سنة ٢٥٦هـ/٨٦٨م) ، والاسباب التي حدثت به الى هذا الرأي ، ان اسلوب الكتاب ونضجه الفلسفي يبعد الاحتمال ان مؤلفه عاش قبل الكندي والغرابي . كما ان الكتاب - برأيه - كامل الوجوه في تخطيطه المشجر ، اضافة الى ان اسم المؤلف (شهاب الدين) ولا يوجد مثل هذا الاسم في زمن المعتصم كما تشهد بذلك كتب التاريخ التي أرخت تلك الفترة . وان الاسمين (معتصم ومستعصم) متشابهان في الكتابة ، ولا بد ان الاسم المذكور هو (المستعصم) ، وقد اخطأ الناسخ فجعله (المعتصم) اما شيرواني (٥) فيرد على جرجي زيدان بحجة ان الفلسفة اليونانية قد انتقلت واثرت في الفكر الاسلامي منذ زمن الرشيد والمامون ، بالاضافة الى ان عصر المستعصم كان وقت استعداد وتاهب للحرب ضد هولاءكو ، ولهذا فهو يرى ان الكتاب قد كتب في زمن المعتصم . اما بروكلمان فقد ذكر في مكان من كتابه (٦) ، ان الكتاب كتب للخليفة المعتصم . ثم يتراجع بعد ذلك ليقول في مكان آخر (٧) ان الكتاب كتب للخليفة المستعصم .

يخيل لي ان وجهة نظر جرجي زيدان القرب للحقيقة . فيروكلمان ناقض نفسه ولم يثبت على قرار علمي معين . اما حجة شيرواني ان البلاد كانت في حالة تاهب لحرب هولاءكو ، فالظن ان ذلك لا يمنع من بزوغ كاتب بارع في الفلسفة او في أي فرع آخر من فروع المعرفة^(*) . اما ان الفلسفة اليونانية قد انتقلت

لم يذكر مؤرخو الفلسفة الاسلامية القدماء - كابن النديم او ابن ابي اصيبعة او القفطي مثلا - اسم شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الربيع ، مؤلف كتاب سلوك المالك في تعبير المالك . اما المؤرخون المحدثون (١) ، فقد ذكروا اسم المؤلف بعد اطلاعهم على طبع الكتاب (٢) ، حيث جاء في الصفحة الاولى وفي الصفحة الخمسين بعد المائة انه من تأليف العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي الربيع .

(١) انظر :

حاجي خليفة : كشف الظنون ، طبعة القاهرة ١٢٧٤هـ ج١ ص ٧٤٥ .
طبعة استانبول ١٩٤٢م ج٢ ص ١٠٠٠ .
جرجي زيدان : تاريخ اداب اللغة العربية ، القاهرة ١٩١١ ج٢ ص ٢١٤-٢١٥ .
الزركلي : الاعلام ، القاهرة ج١ ص ١٩٥ .
عمر كحالة : معجم المؤلفين ، دمشق ١٩٥٧-١٦١ ج٢ ص ١٠١ Brockelmann, Geschichte der Arabischen Literatur, (2nd. ed. and Eupplements), Leiden 1937-1949, GI, 209, SI. 372.

H.K. Sherwani, A Muslim Political Thinker of the Ninth Century, A.D. Ibn Abi al-Rabi, (Islamic Culture), Hyderabad Deccan, 1941, pp. 143-156.
D.M. Dunlop, The Fusul al-Madani of al-Farabi Cambridge 1961 (introduction P. 6).
T.A. Sarkis, Bibliographie Arabe, Cairo; 929, p. 30.
N.A. al-Tikriti, Yahya Ibn Adi, A Critical Edition and Study of his Tahdhib al-Akhlaq, Ph. D. Thesis, Cambridge, 1970, p. 274-275.

(٢) طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٢٨٦هـ على الحجر في ١٥٢ صفحة من القطع الكبير .

(٣) يخيل لي ان الصفحة الاولى من اضافة الناسخ ، الذي يشير بدوره ان المؤلف ذكره في الفصل الاول . انظر ص ١٢٤١ .

(٤) تاريخ اداب اللغة العربية ج٢ ص ٢١٤ .

(٥) Islamic Culture, p. 46...148.

(٦) Brockelmann, G. I. 209.

(٧) Brockelmann, SI, 372.

(*) لعل ذكر مثلين علميين يدحض حجة شيرواني هذه ، اذا

←

زمن الرشيد والمامون فهذا مما لا شك فيه فقد كان عصر ترجمة ،
 اما اثرها فقد جاء بعد ذلك كما نقرأ في مؤلفات ابي بكر الرازي
 (المتوفى سنة ٢١٢هـ/٩٢٥م) والفارابي (المتوفى سنة ٣٢٩هـ/
 ٩٤٠م) وابن سينا (المتوفى سنة ٣٩٠هـ/١٠٣٦م) ، وغيرهم .
 كما ان اخطاء النساخ شائعة ، فلا يستبعد ان الناسخ قد اخطا
 فكتب المعتصم بدلا من المستعصم . ومن تحليل للكتاب ومقارنته
 بكتاب آخر هو كتاب تهذيب الاخلاق لمؤلفه يحيى بن عسدي
 (المتوفى سنة ٢٦٥هـ/٩٧٥م) سنرى كيف ان ابن ابي الربيع
 قد تأثر باراء من سبقه من فلاسفة الاسلام وكيف ان فقرات
 وافكارا كثيرة من تهذيب الاخلاق نقلها ابن ابي الربيع وكتبها
 بطريقة الجداول والتشجير .

يقسم المؤلف الكتاب الى اربعة فصول (٨) : الفصل الاول
 كمقدمة ، والفصل الثاني في احكام الاخلاق واقسامها ، والفصل
 الثالث في اصناف السيرة العقلية وانتظامها ، والفصل الرابع
 في اقسام السياسات واحكامها .

يبدأ الكتاب بالحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم
 ورفعته على من خلق بالتكريم وفضله وامره بمكارم الاخلاق
 وتزكية النفس (٩) . يذكر بعد هذا فصل الاسلام والحث على
 مكارم الاخلاق ، ويذكر فضل الرسول صلى الله عليه وسلم
 والصحابة رضوان الله عليهم وسيرهم الشريفة المتمثلة
 بالاخلاق (١٠) .

نلاحظ الروح الاسلامية واضحة جدا في اسلوب المؤلف ،
 فيعد ان حمد الله تعالى في اول الكتاب ، اضاف بان الله اسر
 الانسان بمكارم تزكية لنفسه التي خلقها فسواها حيث قال :
 قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها (١١) . فهو يستشهد
 بالآيات القرآنية ويمزجها بأسلوبه ، بالإضافة الى ان الفكر
 اليوناني واضح في ثنايا الكتاب . ولعلني لا أتى بجديد اذا ما
 ذكرت ان الفلاسفة المسلمين بصورة عامة يكون انتاجهم حصيلة
 دراستهم للقرآن الكريم وتأثرهم بالفلسفة اليونانية اضافة الى
 ابداعهم الذاتي .

يذكر ابن ابي الربيع ان سببين بعثاه على تأليف هذا
 الكتاب :

الاول انه وقف على كتاب مشجر في حفظ صحة البدن
 مختصر ، ذكر فيه ان النفس اشرف من البدن فرأى ان اصلاح
 اخلاق النفس وتزكيتها بالعلم (١٢) ، والسبب الثاني انه اطاع

ما علمنا ان نصيرالدين الطوسي الفيلسوف والعالم المشهور،
 وان ابن الطقطقي مؤلف كتاب الفخري ، قد عاشا في نفس
 الفترة التي دخل فيها هولاء بغداد .

(٨) سلوك المالك في تدبير الممالك ص ٥ .

(٩) سلوك المالك ص ٢ .

(١٠) سلوك المالك ص ٣ .

(١١) سلوك المالك ص ٢ .

(١٢) سلوك المالك ص ٣ « لم يذكر ابن ابي الربيع ، مؤلف هذا
 الكتاب ولا عنوانه بالضبط ، ومما تجدر الاشارة اليه
 هنا ان اغلب الكتب الاسلامية التي تناولت فلسفة
 الاخلاق تشير الى ان النفس اشرف من البدن ، وكأمثلة
 على ذلك انظر : - الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ،
 تحقيق ابو ريده ، القاهرة ، مطبعة الاعتماد ج١ ص ٢٧٧

من اشار اليه بذلك من ذوى المقام الرفيع (١٣) .

يشير المؤلف في مقدمة الكتاب الى شيئين مهمين : الاول
 انه يسمي دراسة السلوك البشري بعلم الاخلاق (١٤) ، والثاني
 انه يذكر صراحة انه تأمل ما وجد من الكتب في هذا العلم تأملا
 شافيا وانتزع منها ما كان قابلا للتشجير والتقسيم (١٥) .
 فالمؤلف اذن هنا يعترف بصراحة انه (انتزع) من الكتب فقرات
 وشجرها ، وهذا ما سنلاحظه من الفقرات الكثيرة التي اخذها
 عن مؤلفين سابقين ورتبها وشجرها . ويقول انه جمع في كتابه
 بين كلام الحكماء المتقدمين والعلماء المتأخرين (١٦) . واظنه يقصد
 بالحكماء فلاسفة اليونان ، وبالعلماء فلاسفة الاسلام .

يبدأ الفصل الاول بتذكير الانسان ان يعلم ويمتد بان
 لهذا العالم صانعا (١٧) ، وان افضل جزء في العالم من هو ذو
 نفس ، وان افضل ذوى الانفس الذي له الاختيار والارادة
 والحركة عن روية ، وافضل ذوى الارادة والحركة عن روية ،
 الذي له النظر البديع في العواقب ، وهو الانسان الفاضل (١٨) .
 وان هناك تفاضلا بين الناس في عقولهم وقوى نفوسهم ، حيث ان
 الواحد منهم يفوق بالفن الواحد جميع ذوى جنسه ويعجز
 الباقون عنه ، فاقترضت حكمة الله تعالى ان يجعل فيهم من
 افضلهم واسطة بينه وبينهم يلقى اليه ما ينتظم به امر معاشهم
 وتقديره على ابلاغهم حتى يقوم بتبليغ ما يلقى اليه ويقدر تلك
 القدرة وذلك الالهام على ابضاح السبيل الداعية الى الحق (١٩) .
 ولذا فعل الانسان ان يهتدي بنور الله وهدية الذي اهتدى بمعرفته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه ان يقدم على سياسة
 احواله بقلب قوى ونية صادقة وصدر واسع ، ويثق بان ما
 يانيه ، وان قل ، يجدي عليه نفعا كبيرا (٢٠) . وان الغرض

الرازي : رسائل فلسفية تحقيق بول كراوس ،
 القاهرة ١٩٣٩ ج١ ص ١٥-٩٦ .

الفارابي : الشجرة المرصية تحقيق وترتيب ، ليدن ١٨٩٠
 ص ٧٥ .

ابن سينا : احوال النفس ، تحقيق احمد فؤاد الابراني،
 القاهرة ١٩٥٢ ص ١٨٣ .

وبلا شك ان فكرة النفس اشرف من البدن هي فكرة
 يونانية ، انظر مثلا :

هراقليطس : (ترجمة وتقديم الدكتورة علي سامي النشار
 وابي ريان وعبد الاحجى) : القاهرة ١٩٦٩ ص ٧٦-٨٨
 Plate, Phedo, (English Translation) by B. Gewett,
 New York, 1937, Vol. I. 79-80.

Aristotle, De Anima, (English Translation) by G.
 Smith, Oxford 1931, II.i. 412 ab.

(١٣) سلوك المالك ص ٣ « المؤسف ان ابن ابي الربيع لم يذكر
 اسم هذا الذي اوامره مطالعة - حسب تعبيره - والا
 لسهل علينا معرفة زمن كتاب الكتاب » .

(١٤) سلوك المالك ص ٤ .

(١٥) سلوك المالك ص ٤ .

(١٦) سلوك المالك ص ٥ .

(١٧) سلوك المالك ص ٥ .

(١٨) سلوك المالك ص ٧ .

(١٩) سلوك المالك ص ٧ .

(٢٠) سلوك المالك ص ٨ .

من هذا الكتاب ، الابانة عن الكمال الانساني الحاصل باستعمال الفضائل والامور بها واجتناب الرذائل النهي عنها(٢١) .

نلاحظ ان شهاب الدين يستعمل كلمة (صانع) لهذا العالم ولم يستعمل كلمة (خالق) ، والقالب انه تاجر بهذه الفكرة بالفلاطون في كتابه تيمارس الذي يستعمل كلمة (صانع) لهذا العالم(٢٢) . كما نلاحظ ان الانسان الكامل عند ابن ابي الربيع ، هو الانسان الفاضل الذي يسوس نفسه ويصلحها بطاعة اوامر الله ورسوله وعمل الفضائل واجتناب الرذائل . فترى كيف يمزج بين اوامر الدين وتوجيه الفلسفة ومما تجدر الإشارة اليه ان الانسان الكامل عنده يختلف عن الانسان الكامل عند متصوفة الاسلام ، فابن عربي - مثلا - يرى ان الانسان الكامل هو النبي والولي فقط(٢٣) . بينما الانسان عند ابن ابي الربيع ، يحصل على كماله عند طاعته للشريعة ، وعند استعماله الفضائل واجتنابه الرذائل .

يختتم ابن ابي الربيع الفصل الاول بالنصيحة بتسويس الناس بالدين القيم والسنة العادلة(٢٤) ، وتوجيه رئيس واحد تكون له اكمل مراتب الانسانية ، ويعدد له ثلاثة عشر فضيلة يجب ان تتوفر فيه : الاولى ان يكون له قدرة على جودة التخيل والثانية ان يكون صحيح الاعضاء ، والثالثة ان يكون جيد الفهم ، والرابعة ان يكون جيد الحفظ ، الخامسة ان يكون جيد الفطنة ذكيا ، السادسة ان يكون حسن العبارة ، السابعة ان يكون محبا للعلم ، الثامنة ان يكون محبا للصدق ، التاسعة الا يكون شرها على الشهوات ، العاشرة ان يكون كبير النفس ، الحادية عشرة ان يكون محبا للعدل ، الثانية عشرة ان يكون قوي العزيمة ، الثالثة عشرة ان يهون عنده الدينار والدرهم وسائر الاعراض الدنياوية الفانية(٢٥) . وان من تفرد بهذه الصفات انتشرت محاسنه في اطراف مهاد الارض . ولم ينس ابن ابي الربيع ان يضيف بان الذي ملك هذه الخصال في زمنه هو خليفة الله في العباد والسالك سبيل الرشاد المتصم بالله(٢٦) ، حيث اجتمعت فيه الخصال الموجهة للخلافة والامامة فنشر العدل وتبع المعروف فانتشر العدل وزال الظلم .

يمزج ابن ابي الربيع الاخلاق بالسياسة ، كمزجه للدين بالفلسفة ، فبعد ان ينصح باتباع الفضائل واجتناب الرذائل واتباع السنة العادلة ، نراه يذكر صفات رئيس المدينة . لا شك ان فلاسفة الاسلام اطلعوا على الفكر الاغريقي فوجدوا ان اليونان درسوا السياسة كجزء من الاخلاق ، وكذلك فعل المسلمون ، ولم يفصلوا السياسة عن الاخلاق . والواقع ان دراسة السياسة لم تفصل كدراسة مستقلة عن الاخلاق الا بعد ، فمستند ذلك الوقت حتى الان تدرس السياسة كعلم مستقل عن علم

الاخلاق . كذلك نرى ان الصفات التي اشترطها ابن ابي الربيع للرئيس لا تختلف في عددها ولا في محتواها عن الصفات التي اوجب توفرها الفلاطون في جمهوريته(٢٧) للحاكم الفيلسوف ، والفارابي(٢٨) في ذكره خصال رئيس المدينة الفاضلة .

يبدأ الفصل الثاني بتذكير الانسان انه من دون سائر الحيوان ذو فكر وتمييز(٢٩) ، ولهذا يجب ان يروض نفسه على مكارم الاخلاق ، ويتحلى بالصفات الحسنة ، ويجتنب الصفات القبيحة . وان على الانسان ان ينمي الاخلاق الجميلة ، اما اذا وجد عنده خلقا قبيحا فعليه ان يعترف به ويقف ضده ، كالطبيب الذي متى صادف البدن ازيد حرارة او انقص رده الى التوسط من الحرارة(٣٠) . حتى نعود انفسنا على الوسط لان الخلق برأي ابن ابي الربيع لا يخلو من ثلاثة احوال : الوسط والمائل عنه والمائل اليه(٣١) . ولما كان الغرض هو السعادة الخلقية فعليتنا ان نوازن فعالنا ، فكما وجدنا انفسنا مالت الى جانب عودناها الجانب الاخر ، ولا نزال نفعل ذلك حتى نبلغ الوسط او نقاربه(٣٢) .

قبل ان نترك هذه الفقرة اود ان اشير الى ان ابن ابي الربيع بدأ الفصل الثاني من كتابه بفقرة تشابه ما بدأ به يحيى بن عدي كتابه « تهذيب الاخلاق(٣٣) » وعند قراءتنا للفترين التاليتين من كلا الكتابين نرى كيف ان ابن ابي الربيع قد اخذ عن تهذيب الاخلاق ، ولا اريد ان اكرر ما قلته في صفحة سابقة ان ابن ابي الربيع قد اعترف بانه (انتزع) فقرات من كتب المتقدمين :

يحيى بن عدي

بدا كتابه فائلا(٣٤) :

اعلم ان الانسان من بين سائر الحيوان ذو فكر وتمييز وهو ابدا يحب من الامور افضلها ومن المراتب اشرفها ومن

(٢٧) Plato, The Republic, (English Translation) by B. Gewet, Oxford, 1888, VI, 485.

(٢٨) الفارابي : كتاب اهل المدينة الفاضلة ، تحقيق البير نصري نادر ، بيروت ١٩٥٩ ص ١٠٥-١٠٦ .

(٢٩) سلوك المالك ص ١٥ .

(٣٠) سلوك المالك ص ١٩ .

(٣١) سلوك المالك ص ٢٠ .

(٣٢) سلوك المالك ص ٢١ .

(٣٣) انظر رسالتنا للدكتوراه الموسومة :

N.A. al-Tikriti, Yahya Ibn Adi. A Critical Edition and Study of his Tahdhib Al-Akhlaq, Ph. D. Thesis, Cambridge, 1970.

« الذي اود ان اشير اليه هنا ان تهذيب الاخلاق ليحيى بن عدي قد طبع عدة طبقات ، ولكن التحقيق العلمي الوحيد للكتاب ، هو الذي قمت به في جامعة كمبرج حيث حققته من سبع مخطوطات بالاضافة الى متارئة بكل النسخ المطبوعة ، والاشارة الى الاخطاء التي وقع فيها طابمو الكتاب . الشيء الثاني الذي اود ذكره انني هنا ساعتمد على كتاب تهذيب الاخلاق المحقق في رسالتي كمصدر فقط عندما اشير الى رقم الصفحات » .

(٣٤) المصدر السابق ٤٧ ب-٨ ا .

يونانية ، فافلاطون(٢٧) قال بان العدالة وسط بين طرفين ، وارسطو(٢٧ب) قرر ان الفضيلة وسط بين رذيلتين فالشجاعة عنده - مثلا - فضيلة بين رذيلتين هما الجبن والتهور .

يعرف ابن ابي الربيع الخلق فيقول(٢٨) : « ان الخلق حال للنفس داعية لها الى اعمالها من فكرة وروية » . ثم يقول بعدها ان الخلق اما ان يكون طبيعيا من اصل الخلقة او مستفادا بالعادة . ثم ينصح بعدها بان يتبع الانسان قواه العقلية ويضعف من قواه البهيمية حتى تصلح نفسه . ثم يقول ان الفلاسفة(٢٩) قد اجمعت على ان جميع اجناس الفضائل التي لا نحتاج في اقتناء كمال النفس الي غيرها هي اربعة : الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة .

من الجدير باللاحظة ان تعريفه للخلق قد سبقه اليه فلاسفة آخرون فابن مسكويه يقول(٤٠) :

« الخلق حال للنفس داعية لها الى اعمالها من غير فكر ولا روية » . ويحيى بن عدي(٤١) :

«الخلق حال للنفس بها يفعل الانسان بلا روية ولا اختبار»
ويبدو لي ان تعريف الخلق عندهم جميعا قد اخذ عن جالينوس الذي حد(٤٢) :

« الخلق حال للنفس داعية الانسان الى ان يفعل الفعال النفس بلا روية ولا اختبار » .

والفكرة بلا شك ارسطاطاليسية مبثوثة في كتاب الاخلاق النيقوماخية . اما الفضائل الاربعة التي ذكرها ابن ابي الربيع مشيرا الى الفلاسفة ، فان اصلها الحكيم افلاطون(٤٣) الذي قسم النفس الى ثلاث قوى : القوة الناطقة وفضيلتها الحكمة والقوة الغضبية وفضيلتها الشجاعة والقوة الشهوانية وفضيلتها العفة وان فضيلة العدالة هي ان توازن بين القوى الثلاث المشار اليها حيث اخذها الفلاسفة من بعده لا سيما المسلمون واستعملوها في كتاباتهم وبنوا على اساسها نظرياتهم في الفلسفة الخلقية(٤٤) .

J. Al-Dawwani, Akhlak-i-Jalaly, English Translation, by W.F. Thomson, London, 1839, p. 171.

« الصفحات المؤشرة اعلاه كاملة فقط اذ ان الوسط

فضيلة عندهم بين رذيلتين مبثوثة في اغلب كتبهم » .

Plato, The Republic, II. 359. (٢٧)

Aristotle, Ethica Micomachea. (English Translation) by D. Ross. Oxford, 1925, II. 7-9. (٢٧ب)

(٢٨) ساوك المالك ص ٢٣ . (٤٠) تهذيب الاخلاق ص ٢١ .

(٢٩) ساوك المالك ص ٢٥-٢٦ (٤١) تهذيب الاخلاق ص ٥٠ .

(٤٢) كتاب الاخلاق تحقيق كراوس ! مجلة كلية الاداب - جامعة القاهرة ، مارس ١٩٢٧ ص ٢٥ .

Plato, The Republic, IV. 435. (٤٣)

(٤٤) اعتقد لا حاجة لذكر الامثلة فكل من ينصح كتابا في

فلسفة الاخلاق لفيلسوف مسلم يستكشف ان نظريته

الاخلاقية بنيت على توازن قوى النفس الانطوائية .

هذا من جهة ومن ناحية اخرى الاعتدال في كل شيء والميل

نحو الوسط الذي هو فضيلة . وقد اشترت في الصفحات

السابقة الى ان اصل فكرة الوسط هي ارسطاليسية » .

المقتنيات انفسها اذا لم يعدل عن التمييز في اختياره ولم يفلح هواه في اتباع اغراضه واول ما اختاره الانسان لنفسه ولم يقف دون بلوغ غايته ولم يرضى بالتقصير عن نهايته تمامه وكماله ، ومن تمام الانسان وكماله ان يكون مرانافسا بمكارم الاخلاق ومحاسنها ومنتزها عن مساوئها ومقابحها اخذا في جميع احواله بقوانين الفضائل عادلا في كل افعاله عن طريق الرذائل واذا كان ذلك كذلك كان واجبا على الانسان ان يجعل قصده اكتساب كل شئمة سليمة من المآثب وبصرف همهته الى اقتناء كل خلق كريم خالص من الشوائب وان يبذل جهده في اجتناب كل خصلة مكروهة رديئة ويستترغ وسعه في اطراح كل خلة مذمومة دنيئة حتى يحوز الكمال بتهديب اخلاقه ويكتسي حلل الجمال بدعائه شمائله .

ابن ابي الربيع

بدا الفصل الثاني من كتابه فانكالا(٣٥) :

فد ثبت بالبرهان الصادق ان الانسان من بين سائر الحيوان ذو فكر وتمييز فهو ابدأ يختار من الامور افضلها ومن المراتب اشرفها ومن المقتنيات انفسها اذا لم يعدل عن التمييز في اختياره ولم يفلح هواه في اتباع اغراضه واول ما اختاره الانسان لنفسه ولم يقف دون بلوغ غايته ولم يرض بالتقصير عن نهاية تمامه وكماله اذ هو من تمام الانسان وكماله ان يكون مرانافسا بمكارم الاخلاق ومحاسنها منتزها عن مساوئها ومقابحها اخذا في جميع احواله بقوانين الفضائل ، عادلا في افعاله عن طريق الرذائل ، واذا كان ذلك كذلك فقد وجب عليه ان يجعل قصده اكتساب كل شئمة سليمة من المآثب وبصرف همهته في اقتناء (خيم) كريم خالص من الشوائب وان يبذل جهده في اجتناب كل خصلة مكروهة ويستترغ وسعه في اطراح كل خلة مذمومة حتى يحوز الكمال بتهديب خلأقه ويكتسي حلل الجمال بدعائه شمائله .

اما فكرة الوسط التي نصح بها ابن ابي الربيع ، فقد عالجها كثير من مفكري الاسلام(٣٦) . وبلا شك ان الفكرة

(٣٥) سلوك المالك ص ١٥-١٦ .

(*) الكلمة خيم لا معنى لها ، ولا شك ان المراد بها (خلق) ، وربما حدث هذا خطأ ، وقع فيه الناسخ .

(٣٦) انظر مثلا :

- الفارابي : رسالة في السياسة ، تحقيق لوييس

شيخو ، بيروت ١٩١١ ص ٣٠ .

- ابن سينا : كتاب في السياسة ، تحقيق لوييس

معلوف ، بيروت ١٩١١ ص ١٠ .

- ابن حزم : فلسفة الاخلاق ، القاهرة - بدون تاريخ -

ص ٥٨ .

- الفزالي : احياء علوم الدين ، القاهرة ١٢٨٢ هـ

ج ٣ ص ٤٧ .

- مسكويه : تهذيب الاخلاق ، تحقيق قسطنطين زريق ،

بيروت ١٩٦٦ ص ٢

Nasir al-Dim Tusi, The Nasirian Ethics,

English Translation, by G.M.

Wickens, London, 1964, p. 113.

ويفصل ابن ابي الربيع قوى النفس (٥٥) ويعرفها بالقوة الفكرية عنده هي العاقلة ومسكنها الدماغ ، وبها يكون الفكر ويختص بها الانسان ، والقوة الفضية وهي الحيوانية السببية ويشارك الانسان بها الحيوان ومن قواها حب الغلبة والرياسة ، والقوة الشهوية وهي المغذية النباتية ومسكنها الكبد ويشارك بها الحيوان والنبات وبها يبقى التناسل وبها يطلب الموافق من الاغذية . ويضع ابن ابي الربيع الجداول المشجرة في تقسيم الفضائل والردائل وكل همه من ذلك التوسط في الامور وعدم الافراط والتفريط (٤٦) . الا ان الذي يثير الملاحظة ان بعض تعاريف ابن ابي الربيع مشابهة تماما لتعاريف يحيى بن عدي لفظا ومعنى . فمثلا يعرف ابن ابي الربيع (٤٧) فضيلة الصدق : « الصدق هو الاخبار عن الشيء بما هو عليه » ، ويحيى بن عدي (٤٨) يعرفه : « الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو به » .

والكذب عند ابن ابي الربيع (٤٩) : « هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وهو مدموم » . ويحيى بن عدي (٥٠) يقول : « وهو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وهذا الخلق مكروه » . ولا اريد ان اكثر من وضع النصوص فهناك تشابه كبير في كثير من تعريف بعض الفضائل والردائل في كلا الكتابين تشابها يكاد يكون متطابقا روحا ومعنى (٥١) . ويشير ابن ابي الربيع (٥٢) الى ان الحكماء قد اختلفوا في فضائل الاخلاق هل نراد لذواتها او للسعادة الحادثة عنها على نوعين فذهب بعضهم الى ان المراد بالفضائل ذواتها لا لكونها المكتسبة للسعادة وذهب آخرون الى ان المراد بها السعادة الحادثة عنها لانها الغاية المقصودة بهما . الشيء المؤسف ان ابن ابي الربيع لم يعطنا رايه هو في الموضوع .

عندما يتكلم ابن ابي الربيع (٥٣) عن السعادة يذكر صراحة ان الفلاطون يرى ان السعادة خاصة في النفس دون البدن ، اما ارسطو فيقول عنه انه شارك فيها بين النفس والبدن . وتنقسم الخيرات (٥٤) عنده الى قسمين : خير محمود عند كل احد كالعدل والصدق والكرم فان ذلك محبوب محمود عند كل احد ، وخير ليس بمؤثر عند كل احد كالشجاعة والفن والما يشبههما فانه ليس محبوبا مختارا عند الجميع . ويقسم الخيرات ايضا الى ثلاثة انواع (٥٥) : احدها في النفس كجودة الفضائل والثاني في البدن كحسن البدن وصحة اعضائه وسلامته من الآفات والثالث خارج عنهما كالمال والسلطان والاصدقاء . ويقرر بعد ذلك ان الانسان مطبوع على اخلاق قل ما حمد جميعها او ذم سائرهما وانما الطالب بعضها محمود وبعضها مدموم . ولذا عنده ان الانسان السعيد من غلبت فضائله على رذائله ،

ولذا يحث الانسان على التخلق بالاخلاق المحمودة واستعمالها واجتناب المدمومة واهمالها وينصح بالمدارسه على كتب الاخلاق والسياسات والعمل بها وان يجالس الزهاد وذوى الاجتهاد ويجتنب مجالسة السفهاء . وهنا لابد من الاشارة ان ابن الربيع عمل جدولا مشجرا بتمييز قوى النفس الثلاث وترويضها حيث يشابه ما كتبه يحيى بن عدي كثيرا . فهو يقول مثلا ناصحا (٥٦) : « بمداومة الاطلاع على كتب الاخلاق والسياسات والمعمل بها » وابن عدي ينصح (٥٧) : « قراءة كتب الاخلاق وتصنع كتب السير والسياسات » . ويقول ابن ابي الربيع بتمييز القوة الناطقة (٥٨) : « بتدقيق النظر في العلوم العقلية والبحث عنها » ، وفي نفس الموضوع يقول يحيى بن عدي (٥٩) : « فانه اذا نظر في العلوم العقلية ودقق فيها .. » ويقول ابن ابي الربيع في ترويض النفس الفضية (٦٠) : « بان يذكر من يؤذيه ان لو كان هو المؤذي هل كان يختار ذلك او ينفر منه ؟ » ويقول يحيى في نفس المشكلة (٦١) : « ان يذكر اوقات غضبه على من يؤذيه او يجني عليه انه لو كان هو الجاني ما الذي كان يستحق ان يقابل على جنابته ؟ »

اما الفصل الثالث من الكتاب فقد خصه في اصناف السيرة العقلية الواجب على الانسان اتباعها والعمل بها . ونلاحظ انه كرر كثيرا من نصائحه التي قالها في الفصلين السابقين - في اتباع طريق الفضيلة التي يحث عليها العقل . كما انه يعالج في هذا الفصل كثيرا من شؤون الهندسة والرياضيات والبلاغة وكل هذه الاخيرة خارجة من نطاق بحثنا اذ ان هذه المقالة تبحث - كما هو مشار سابقا - في افكار ابن ابي الربيع الاخلاقية والسياسية . كما ان الملاحظ ان هذا الفصل كتب اغلبه على شكل جداول مشجيرة .

يبدأ الفصل الثالث بالاتجاه الى الله تعالى داعيا منه التوفيق في الاعمال مشيرا بعدها الى ان بعض العلماء ذكر ان المخلوقات باسرها على اربعة اقسام (٦٢) : القسم الاول الذي له عقل وحكمة وليس له طبيعة وشهوة وهم الملائكة . والقسم الثاني الذي له طبيعة وشهوة وليس له عقل ولا حكمة وهو الحيوان غير الانسان . القسم الثالث الذي ليس له عقل ولا حكمة ولا طبيعة ولا شهوة وهو الجماد والنبات . اما الرابع فهو الذي يكون له عقل وحكمة وطبيعة وشهوة وذلك هو الانسان . فيهتم بالانسان لانه مخصوص بالعقل حيث عن طريق العقل اكتسب العلم (٦٣) .

اود ان اذكر هنا بعد مقدمة الفصل الثالث من كتاب سلوك المالك في اتباع طريق العقل الذي فصل به الانسان على الحيوان . ان الفلاسفة مذ وجدوا يميزون الانسان على الحيوان بالعقل الا ان فيلسوفا اسلاميا قد عالج المشكلة بنفس الاسلوب في كتبه المتوفرة لدينا الا وهو ابو بكر الرازي فقد اشار في بداية كتابه (الطب الروحاني) (٦٤) : ان البارز عز اسمه اعطانا العقل وحبانا به لننال ونبلغ به من المنافع العاجلة والاجلة .

- (٥٦) سلوك المالك ص ٥٥ . (٥٩) تهذيب الاخلاق ص ١٨٥ .
(٥٧) تهذيب الاخلاق ص ١٩٠ . (٦٠) سلوك المالك ص ٥٥ .
(٥٨) سلوك المالك ص ٥٥ . (٦١) تهذيب الاخلاق ص ١٨٣ .
(٦٢) سلوك المالك ص ٥٨ .
(٦٣) سلوك المالك ص ٥٩-٦٠ .
(٦٤) الرازي : رسائل فلسفية ، تحقيق ب . كراوس القاهرة ص ١٧ .

- (٤٥) سلوك المالك ص ٢٩ .
(٤٦) انظر سلوك المالك الصفحات ٣٠-٤٦ .
(٤٧) سلوك المالك ص ٣٤ .
(٤٨) تهذيب الاخلاق ص ٦٤ ب .
(٤٩) سلوك المالك ص ٣٥ .
(٥٠) تهذيب الاخلاق ص ١٧١ .
(٥١) « يمكن لمن يريد المقارنة بين نصوص الكتابين ان ينظر : سلوك المالك ص ٣٠-٤٥ .
تهذيب الاخلاق ص ٦٠-٧٢ ب .
(٥٢) سلوك المالك ص ٤٦ .
(٥٣) سلوك المالك ص ٥٠ .
(٥٤) سلوك المالك ص ٥١ .
(٥٥) سلوك المالك ص ٥٢ .

كما انه يقول : « فبالعقل فضلنا على الحيوان » (٦٥) ورغم عدم وجود تشابه في الاسلوب - الحافر على الحافر - بين كتابه ابن ابي الربيع و ابي بكر الرازي ، ولكن مع هذا فابو بكر الرازي يظن في تمجيد العقل والسيرة العقلية او السيرة الفلسفية كما يسميها في كتابه (الطب الروحاني) (٦٦) و كتابه (السيرة الفلسفية) (٦٧) .

وان سياسة الانسان لنفسه عند ابن الربيع (٦٨) هي ان ياتي بالاعمال الصالحة ، فمن ناحية سيرته مع اهله وماله وولده وسيرته مع بني جنسه من بني الانسان . سيرته مع نفسه بان يجتهد في بلوغ الكمال . اما سيرته مع بدنه فهو ان يلزم الاعتدال في الطعام والشراب وباقى الشهوات (٦٩) . فاما مع حاله فانه بالمال يتمكن التوصل الى مآربه واما زوجته فهي ربة المنزل وشريكته فيه . واما الولد فهم الخلف وهم قوام الانس اما تدييره للامور فهو اجراء اموره على الصواب (٧٠) . ويقرر ابن ابي الربيع (٧١) في لفظة بارعة هو اننا لا يمكن ان نجد انسانا كاملا من جميع الجهات ، فكل انسان اذا لاحظ الاخرين وجد نفسه في حالة يشركه فيها طائفة منهم . وكذلك وجد طائفة هم اعلى بجهة او جهات ووجد دونها طائفة هم اوضع منه بجهة او جهات ، ولهذا اذا تأمل الانسان اخلاق الاخرين توجب عليه ان ينتفع بالسيرة الصالحة لمن هو اعلى منه فيرفع الى مرتبتهم ، واما مع الاكفاء فليفضل عليهم واما مع الاضعفين قليلا فلا ينحط الى رتبهم (٧٢) . فيجب على الانسان في ماله ان يعرف ابواب الجميل ولا يقصد الانفاق على شهواته ولداته وينصح بالتوسط بين رذيلتين فهو يقول على الرجل ان يكون انفاقه كرما لا تديرا ولا اسرافا (٧٣) . اما المرأة فهي مكملة للرجل لا سيما وان الرجل يقضي اكثر اوقاته خارج البيت فهي التي تدير شؤون البيت بالاضافة الى الانجاب الطبيعي من لقاء الرجل بالمرأة . ويجب على الرجل ان يقصد من المرأة خلقها ومساعدته في تدير منزله لا ان يقصدها لمالها او لجمالها (٧٤) .

واما الولد - فرأى ابن ابي الربيع - فينبغي ان يؤخذ بالادب من صغره لان الصغر اسلس قيادا واسرع مواتاة ولاجل ان يعود على الاخلاق الجميلة والافعال الحمودة يجب ان يتعلم منذ الصغر العادات المرصية والنظر في امور الشريعة وان يربي منذ الصغر على حب الفضائل واجتناب الرذائل (٧٥) . ويوصي الرجل الذي يملك العبيد بعبده خيرا وان يعاملهم المعاملة الحسنة (٧٦) . اما مبرة الانسان مع اهل نوعه - حسب تعبير ابن ابي الربيع (٧٧) - فيقسمها الى ثلاثة انواع : اولا سيرته

مع من فوقه الذين يحدد بهم بالاباء والمعلمين والملوك وبصورة عامة ينبغي عليه ان ينظر اليهم نظرة اكبار واجلال . وثانيا سيرته مع اكفائه وهم الاخوة والاصدقاء والاعداء والمتوسطون ، فاما الاخوة فعليه ان يختار منهم الافضل ومع ذلك يجب ان ينظر كلا منهم بما يستحقه وعلى قدر عقله فيحترم الكبير ويوقر الصخر ولا يففل عن خدمتهم وقضاء حقوقهم (٧٨) . والاصدقاء وهم نوعان : اصدقاء مخلصون ويجب عليه الاستكثار منهم ويكثر من تفقده لهم وان يبداهم بالبر ، ولا يؤاخذهم بالتقصير ولا يعاتبهم عنابا مفرطا ، واصدقاء في الظاهر فينبغي عليه ان يجاملهم ويحسن اليهم ولا يظلمهم على شيء من اسراره وغيوبه ويعاملهم بحسب الظاهر (٧٩) . ويجب عليه ان يختار من الاصدقاء من كان اهل علم وتدين وحكمة وعقل يفيدونه ومن كان اهل شرف يستعين بهم في حوادث الزمان ومن كان اهل ثروة يستعين بهم في الهم والغم (٨٠) . اما الاعداء فينبغي عليه ان يحترس كل الاحتراس منهم ويحذر من دسيساتهم (٨١) . والمتوسطون منهم صلحاء نصحاء يجب ان يستمع الى قولهم ويجتهد في التشبه بهم ، ومنهم سفهاء منافقون ، اما السفهاء فيجب ان يستعمل معهم الحلم والمنافقون ان يقابلهم بمثل فعلهم والا يتواضع لهم لئلا يستضعفوه (٨٢) . واما سيرة الانسان مع من دونه ، فمن كان منهم ذا طباع جيدة فينبغي عليه ان لا يدخر وسعا في مساعدتهم ، واصحاب الطباع الرديئة فعليه ان يحملهم على تهذيب اخلاقهم (٨٣) .

ينهي ابن ابي الربيع الفصل الثالث بصفتين كاملتين كتبها بجدول مشجر ووضع لها عنوانا يتوسط الصفتين مما قاله : ويجب على العامل بهذه السيرة العقلية مراعاة هذه الاحوال ، فيضع عشرين نصيحة بعشرين حالا او بعشرين فقرة كل نصيحة تأخذ سطرا كاملا ، ومفزاها بالحقيقة هو تكرار ما قاله بالصفحات السابقة من هذا الفصل فكانه بهذه العشرين نصيحة اراد ان يكتب خلاصة لما اظن فيه فمثلا في الفقرة الاولى يقول : « ان يعلم انه حق على المرء ان ينظر الى محاسن الناس ومساوئهم ليجتذب المنافع اليه » . وهذا طبعا كرره عدة مرات في صفحات الكتاب . والفقرة عشرون يقول : « ثم يتمد المشقة والحرفة التي يحترف بها لتوفر كسبه وينمو ماله ويحسن حاله وينتظم » (٨٤) .

خص ابن ابي الربيع الفصل الرابع وهو الاخير في الاقسام السياسات واحكامها وذكر السبب الموجب لاتخاذ المدن والداعي الى اقامة السياسة في العالم ، فيبدأ الفصل متحيا بكلماته الى الله عز وجل قائلا : « اللهم انا نحرص على بلوغ الغاية مع طول المشقة ... فاعصمنا من مكاييد الشيطان ولا تكلنا الى النفس الامارة بالسوء وبلغنا الدرجة العليا برحمتك والسعادة القصوى بجودك ورافقتك انك على ما تشاء قدير (٨٥) » ثم يذكر السبب الذي حداه على وضع هذا الفصل ، ان الله جل جلاله لما خص الملوك بكرامته ومكن لهم في بلاده وخولهم عباده اوجب علماءهم تبحرهم وتمظيمهم وتوقيرهم كما اوجب عليهم طاعتهم، ويستشهد ابن ابي الربيع بالآية الكريمة « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » كذلك يقول ان العامة وبعض الخاصة تجهل الاقسام التي تجب للموكها عليها وان كانت متمكنة بجملة الطاعة

(٦٥) الرازي : رسائل فلسفية ص ١٨ .

(٦٦) الرازي : رسائل فلسفية ص ١٥-٩٦ .

(٦٧) الرازي : رسائل فلسفية ص ٩٧-١١١ .

(٦٨) سلوك الملك ص ٦١ . سلوك الملك ص ٧٤ .

(٦٩) سلوك الملك ص ٧٢ . سلوك الملك ص ٧١ .

(٧٢) « تلاحظ انه يقول : واما مع الاضعفين قليلا (فليتنحط) الى رتبهم . وهذا بلا شك خطأ من الناسح اذ الاصح مع سياق القصد : فلا ينحط ... »

(٧٣) سلوك الملك ص ٧٧ .

(٧٤) سلوك الملك ص ٧٨-٨١ .

(٧٥) سلوك الملك ص ٨١-٨٢ .

(٧٦) سلوك الملك ص ٨٤-٨٥ .

(٧٧) سلوك الملك ص ٨٨ .

(٧٨) سلوك الملك ص ٩٠ . (٨٢) سلوك الملك ص ٩٤ .

(٧٩) سلوك الملك ص ٩١ . (٨٣) سلوك الملك ص ٩٥ .

(٨٠) سلوك الملك ص ٩٢ . (٨٤) سلوك الملك ص ٩٦-٩٧ .

(٨١) سلوك الملك ص ٩٣ . (٨٥) سلوك الملك ص ٩٨ .

كذلك يقرر صاحب الكتاب ان السعادة العامة في تبجيل الملوك وتبجيلها وطاعتها (٨٦) .

ندرك من الفقرة السابقة ان ابن ابي الربيع وضع هذا الفصل لاجل الملوك وكذلك اذا جاء ذكر العلماء والحكام فلاجل ان يوقروا ويجلوا الملوك واذا جاء ذكر العامة فلاجل طاعة الملوك لا غير ثم لا يتردد ان يستشهد بآيتين كريمتين ذكرنا واحدة منها تذكر ان الانسان بان الله تعالى رفع بعضنا فوق بعض درجات وكذلك كما نطيع الله والرسول يجب ان نطيع اولي الامر . ثم يقرر ابن ابي الربيع نظرية عجيبة هي ان السعادة العامة في تبجيل الملوك وطاعتهم . ولا ندري لماذا لم يقرر - مثلا - بان السعادة العامة هي في عدل الملوك بين رعيتهم . الحقيقة اننا لا نستطيع ان ننظر المسألة نظرة عصرية وانما الاصح ان نتذكر ان الخليفة العباسي كان يعتبر نفسه ظل الله في الارض ، فهو يجمع بين الرئاسة الدينية والدنيوية ، كما لا ننسى ان اي وزير او قائد في الدولة كان اذا اراد مكاملة الخليفة خاطبه ب : (يا ابن عم رسول الله) ، ولا حاجة بنا ان نذكر ما لهذه الجملة من قدسية لدى المخاطبين والسامعين . ولهذا اذا لنا ابن ابي الربيع من انه كان يجب عليه ان يدرس المجتمع مشرعا الى الاسباب التي تجلب له السعادة ، وجب علينا ان نتذكر ان المجتمع في ذلك الحين كان هرميا يبدأ بالقمة الذي هو الخليفة حيث يستطيع هذا ان يقرب هذا ويبعد ذلك من العلماء ، وهو قادر على عزل او تعيين من يشاء من القادة والوزراء ، كما انه يستطيع ان يقضي او يفقر او فرد من العامة . واود ان اذكر هنا ان الفارابي في كتابه (آراء اهل المدينة الفاضلة) قد اهتم برئيس المدينة اهتماما كبيرا والفرد للذكر خصال رئيس المدينة فصلا كاملا .

قبل ان انتهي من الاشارة الى الفقرة السابقة اود ان اذكر ان هناك سؤالا يطرح نفسه : لماذا يشير المؤلف الى ذكر الملوك ولا يقول للخلفاء ؟ لا سيما اذا علمنا ان المؤلف كتب كتابه في ظل الدولة العباسية . واذا كان هناك ملوك اطراف ، واذا كان هناك ملوك ولايات او مقاطعات ، الا ان الشيء الذي يجب الا يقرب عن بالنا ان ابن ابي الربيع ذكر انه كتب كتابه هذا من اجل (خليفة) سواء كان هذا الخليفة المستعصم - كما قرنا - او المعتصم . يخيل لي ان هناك اسبابا كثيرة لعل اهمها ان الدولة الاسلامية في بدء نشاتها كانت محاطة بدول يحكمها ملوك مثل بلاد فارس والحبشة ومصر وبلاد الروم ، بالاضافة الى ان العرب عرفوا الملوك في بلادهم ، فهناك ملوك اليمن وملوك كنده وملوك المناذرة وملوك الفساسنة ، والسبب الثاني ان كلمة (خليفة) اتخذت اول الامر للرجل الذي يخلف رسول الله ، فهي دينية اكثر منها ادارية ، وكذلك كلمة (امر المؤمنين) تدل على معنى الادارة والحكم . والسبب الثالث ان الدولة رغم انها كانت تدار من قبل الخليفة - في ايام عز الدولة العباسية - ورغم ان الخليفة - في عصور الضعف - قد فقد كل قوة سياسية ، اقول رغم هذا وذاك فقد كانت هناك مقاطعات ولايات تدار من قبل ملوك . والسبب الرابع - وهو مهم برأيي - ان مفكري الاسلام قد اطلعوا على آداب وفلسفات الدول ذات الحضارة العريقة مثل فارس والهند واليونان حيث ان كلمة (ملك) عندهم تعني الحاكم والرئيس والمهيمن على شؤون البلاد ، ولهذا عندما نقرا لكتاب مسلمين نجد انهم يستعملون كلمة ملك ويقصدون به الحاكم او الخليفة او الرئيس ، فمثلا نقرا في كتاب

(٨٦) سلوك الملك ص ٩٩-١٠٠ .

(التاج في اخلاق الملوك) المنسوب للجاحظ والذي عاش في عز ايام الدولة العباسية يستعمل كلمة (ملك) وهو يقصد خليفة في كثير من صفحات كتابه . وكذلك الفارابي في كتابه (آراء اهل المدينة الفاضلة) فانه يستعمل كلمة : ملك ورئيس وامام وخليفة ، ويقول انها كلها كلمات تدل على معنى واحد . وبجانب بن عدي في كتابه (تهذيب الاخلاق) يستعمل كثيرا كلمة ملك وسليمان ورئيس ويقصد بكل هذه الكلمات الرجل الحاكم للدولة .

ياتي ابن ابي الربيع (٨٧) بعد هذا على فكرة جديدة في كتابه فيمنح بالتعاون بين الناس لان الانسان الواحد - برأيه - لا يمكنه ان يعمل الصنائع كلها ولهذا اقتصر بعض الناس الى بعضهم لا سيما وان الانسان يحتاج الى الغذاء واللباس والسكن والجماع والعلاج . ولهذا السبب اجتمع كثير منهم في موضع واحد فاتخذوا المدن لينالوا المنافع من قرب بعضهم لبعض . ويقول ابن ابي الربيع : ان الله عز وجل خلق الانسان بالطبع يميل الى الاجتماع .

والمعروف ان ارسطو (٨٨) اول من قال بان الانسان مدني بالطبع . وكذلك قال قبله افلاطون (٨٩) ان الانسان يحتاج للاجتماع والتعاون لان الانسان يحتاج للاخرين في بناء المدينة السعيدة . ومن فلاسفة الاخلاق في الاسلام الذين ذهبوا الى القول بان حياة الانسان تكتمل بالاجتماع يحيى بن عسدي (٩٠) ومسكويه (٩١) . وبعد ان اجتمع الناس في المدن وتعاملوا بتأثر ابن ابي الربيع في العقيدة الاسلامية فيشير الى ان الله قد صنع لهم سننا وفرائض يرجعون اليها ويقفون عندها ، ونصب لهم حكاما يحفظون السنن وياخذونهم باستعمالها لتنظيم امورهم ويجتمع شملهم (٩٢) .

فالمؤلف الذن يقرر ان السنن منزلة من عند الله تعالى ، وبلا شك هنا يقصد الشريعة الاسلامية . كما انه بنفس الوقت يقرر ان الله هو الذي نصب الحكام ، والسبب لقوله بهذا - كما اعتقد - انه كان يعيش في زمن خلفاء ينتسبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اختاره الله يوصل السنن الى البشر ، ولهذا يريد ابن ابي الربيع من الحكام ان يزيلوا الظلم والتعدي والفساد . ويلتفت ابن ابي الربيع لعنة بارعة حيث يقول ان المتولين لذلك يجب ان يكونوا افاضلهم من نهى عن شيء او امر بشيء فالواجب ان يظهر ذلك في نفسه اولا ثم في غيره (٩٣) . ثم يأتي بفكرة رائعة ايضا وهي ان المدينة او المدن الكثيرة يجب ان يكون رئيسها واحدا لان كثرة الرؤساء تفسد السياسة (٩٤) . بعد هذا يقول ان سائر الاعوان والسياسيين يجب ان يكونوا سامعين للرئيس مطيعين منغلذين لما يصدر عن امره . ولم يكتف ابن ابي الربيع من الاعوان بالسمع والطاعة بل يقول : وحتى يكونوا كالأعضاء له يستعملهم كيف شاء (٩٥) ولا ادري في الحقيقة كيف اتحدت ابن ابي الربيع الى هذا المستوى الفكري ، وهو الذي يستشهد بالآيات القرآنية الكريمة كيف نسي ان امرهم شورى بينهم .

ينتقل ابن ابي الربيع بعد هذا الى اركان المملكة وهي عنده

(٨٧) سلوك الملك ص ١٠١-١٠٢ ، ص ٧٥ .

(٨٨) Aristotle, Ethica Nicomachea. I.7 1097 b; IV.6. 1126 b.

(٨٩) Plato. The Republic, II. 369.

(٩٠) تهذيب الاخلاق ٩٦ ب (٩٣) سلوك الملك ص ١٠٣ .

(٩١) تهذيب الاخلاق ص ١٥ . (٩٤) سلوك الملك ص ١٠٣-١٠٤ .

(٩٢) سلوك الملك ص ١٠٢ . (٩٥) سلوك الملك ص ١٠٤ .

ثلاثة اقسام : ا خيار الافضل وهم محبو الخير وحقهم الاكرام والتقدم او اشرار ارائل وهم كالسباع المؤذية ليس للتأديب فيهم نفع وحقهم اذا يس من صلاحهم ولم تنفع العقوبة فيهم الابعاد لهم الى الاماكن النائية بعد شرمهم . والقسم الثالث المتوسطون وهم يميلون الى الصلاح مرة وإلى الفساد اخرى وحقهم استصلاح فسادهم ورد ماثلهم وفضمهم عن العادات الرديئة باغفال مرة وعقوبة اخرى كتدبير الطبيب للعليل . ويجب على الملك تجاه الرعية (١٠٧) ان يشغلهم في صناعتهم حتى لا يجدوا فراغا للتدخل في امور السلطان ، وأخذ ما للضعفاء من الاقوياء ويحرس من قطاع الطريق ومن اللصوص والاعداء . اما الرعية فيجب عليهم (١٠٨) ان يجتهدوا في تحسين العدل عند الملك وتزيينه وتقيح الجور وتهجينه ، وان يظهروا سرورهم بسرور الملك ويشاركوه حزنه ، ويجيبوه اذا دعا في ليل او نهار ولا يخالفوا له امرا وليعتقدوا ذلك دينا .

في الفقرة السابقة بعض النقاط ارى من الجدير مناقشتها فهو قد ذكر مثلا الافاضل والارائل والوسط ، وهذه فكرة نوقشت في الصفحات السابقة . اما النقطة الاولى التي اود ان اشير اليها انه يأمر بابعاد الاشرار الذين لا يرجى صلاحهم الى خارج المدينة ، وهذه العقوبة ربما تزيد من شرورهم فهو ابعادهم الى الاماكن النائية ولكن لم يحدد هذه الاماكن النائية ، هل هي القرى والارياف مثلا ؟ ام الى اقطار اخرى ؟ ام الى امكنة غير مسكونة ؟ انه لم يحدد وانما فقط يريد ان يبعدهم عن المكان الذي هو فيه - او الذي هم فيه - ليامن شرهم . اذ ربما اخذ هذه الفكرة عن الفارابي (١٠٩) الذي سبقه الى القول بان الذين لا يمكن ان تصلحهم النصيحة والعقوبة يجب ان يخرجوا من المدن . بينما نجد فلاسفة آخرين مثل يحيى بن عدي (١١٠) والافلاطون (١١١) يكتفون بالعقوبة . الفكرة الثانية انه يشبه الملك بالنسبة للرعية - لا سيما اولئك المتوسطون الذي يرجى صلاحهم - كالطبيب بالنسبة للعليل . لا شك ان الفكرة افلاطونية (١١١ب) عاجها الافلاطون في الكتاب الاول من الجمهورية ، وذلك ان الطبيب غرضه ان يشفي العليل ، والحاكم ان يتوخى مصلحة المحكوم . وقد شبه فلاسفة ومفكرون مثل ارسطو (١١٢) وابن المقفع (١١٣) والفارابي (١١٤) ، الملك بالنسبة لشعبه كرب الدار بالنسبة لاهل داره . والفرس الذي يريد ابن ابي الربيع - كما يلوح لي - ان على الملك الا يكون مستبدا بابناء شعبه . النقطة الثالثة ان ابن ابي الربيع رغم انه يبحث الرعية على تحسين العدل وتقيح الجور واستهجانته عند الملك ، فهو هنا قد اعطاهم حق المشاركة او الاحتجاج - ان صح التعبير - بوجه ظلم الملك ، ثم لم يلبث ان يوصيهم الا يخالفوا للملك امرا ، بل يذهب ابعد من هذا ويقول : « وليمتقدوا ذلك دينا » وربما ان الذي حدا بابن ابي الربيع الى ذلك واقع الحال حيث ان الملك او الخليفة يأمر فيطاع وان اوامره مقدسة الا انه سليل الرسول وظل الله في الارض .

اربعة اركان (٩٦) ، الملك والرعية والعدل والتدبير . ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان رئيس المدينة عنده الذي يصلح لرئاسة المدينة هو الملك الفاضل (٩٧) . فهو لم يطالب بالملك الفيلسوف كما ذهب فلاسفة من قبله ، فافلاطون (٩٨) مثلا اشترط ان يكون ملك المدينة فيلسوفا . وكذلك الفارابي (٩٩) من فلاسفة الاسلام . نلاحظ هنا ان ابن ابي الربيع يشابه يحيى بن عدي (١٠٠) الذي اكتفى بان يكون الملك فاضلا فحسب . والملك - كما يقول - مضطر الى ستالات (١٠١) وهي الابوة والهمة الكبيرة والراي المتين والصبر على الشدائد والمال الجهم والاعوان الصادقون . ولعل الغرب ما ذكره في هذه الفقرات الالة الاولى - كما سميها - وهي الابوة حيث قال في تفسيرها نصا : « وهو ان يكون من اهل بيت الملك قريب النسب ممن ملك قبله ، وذلك سبب الاتفاق عليه » فيظهر انه يريد ان يقرر اجماع الامة او مبايعة الامة الاسلامية ، ولكنه يرى انه يعيش تحت ظل دولة وراثية يتناوب الملك الاولاد او الاقارب وان التسمية تأتي اولا سواء من الملك او الخليفة السابق ، او عن طريق تدخل الحاشية والقواد ثم بعدها تؤخذ المبايعة من الاخرين ولهذا مزج بين القول بالوراثة والاتفاق . ويوجب ابن ابي الربيع الملك بان يسوس نفسه بذكر الله تعالى وشكره وان يجعل العدل نصب عينيه . وان يسوس بدنه بالاعتدال في اللذات وان يكون كامل الاعضاء لا يأتي قبيحا . وفي سياسة خاصته كالوزير والكاتب والعامل والطبيب ينبغي ان يضع عليهم العيون سرا وان يرفع من يثبت اخلاصه وان يقرب منه حكماء القوم وغفلانهم . وفي سياسة الرعية ينبغي عليه ان يستميل قلوبهم ويتلف بهم وينفق عليهم ويظمهم في الرفعة اليه وقرب المنزلة منه . وفي سياسة الحروب عليه ان يعلم حال عدوه بنفس الوقت يخفي اخباره عن عدوه بالاضافة الى تقوية جيشه وحماية الثغور (١٠٢) . كما يحذر ابن ابي الربيع (١٠٣) الملك من خصال ذميمة كالحرص والمجب والتباع الهوى . ويجب على الملك كذلك ان لا يغضب ولا يبخل ولا يحقد ولا يحسد ولا يخاف . ثم لا يلبث ان ينصح الملك بالعفة والعدل والصفو وان يتبع طريق العدل والجود والعزم وان يبعد من بطانته الشره والحريص والذي لا دين له والشرير المتظاهر بالخبر (١٠٤) .

اما الرعية (١٠٥) فمنهم الزهاد الذين انقطعوا للعبادة والحكماء الذين اتجهوا للعلوم كالطب والحساب والهندسة ، والمعلماء وهم - برأيه - خلفاء الانبياء وهم اصحاب التحليل والتفسير والتاويل ، وذوو الانساب من اهل الشرف والجاه وارباب الحروب الذين بهم يدفع الاعداء وبهم يفتح المدن ، وعمار الاسواق وهم الصناع ، وسكان القرى اهل السزوع والحرف والنسل . وهؤلاء بصورة عامة (١٠٦) ينقسمون الى

- (٩٦) سلوك الملك ص ١٠٥ . (٩٧) سلوك الملك ص ١٠٤ .
(٩٨) Plato, The Republic, VI. 487.
(٩٩) آراء اهل المدينة الفاضلة ص ١٠٨ ، تحصيل السعادة ، حيدرآباد ٣٤٥ هـ - ص ٤٢-٤٣ .
(١٠٠) تهذيب الاخلاق ، انظر مثلا ٩٢ ، ٩٩ ب ، بالاضافة الى مثل هذه الآراء مبثوثة في الكتاب .
(١٠١) سلوك الملك ص ١٠٥ . (١٠٢) سلوك الملك ص ١٠٦-١٠٧ .
(١٠٣) سلوك الملك ص ١٠٨ . (١٠٤) سلوك الملك ص ١٠٩-١١١ .
(١٠٥) سلوك الملك ص ١١٢ ، قارن ذلك مع الفارابي : الفصول المدني ص ١٣٥-١٣٧ .
(١٠٦) سلوك الملك ص ١١٣ .

- (١٠٧) سلوك الملك ص ١٤٠ . (١٠٨) سلوك الملك ص ١١٥ .
(١٠٩) الفصول المدني ص ١١٢ . (١١٠) تهذيب الاخلاق ص ٥٢ .
(١١١) Plato, The Republic, II. 363.
(١١١ب) Plato, The Republic, I. 340-342.
(١١٢) Aristotle, Ethics Nicomachea. VIII. 10. 1161 a.
(١١٣) رسالة الصحابة (رسائل البغداد) تحقيق محمد كرد علي ، القاهرة ، ١٩٤٦ ص ١١٩ .
(١١٤) تحصيل السعادة ص ٣١ .

اما العد ل فيعرفه ابن ابي الربيع (١١٥) انه حكم الله تعالى في ارضه . ويستدل المؤلف على شرف العدل اطلاق الامم عليه مع اختلاف مذاهبهم ، فليس منهم الا من يوصي به ويعرف فضله . ومن اعمال العدل - برأيه - « ان يقسم المرء كل شيء على حقه وفي موضعه » (١٦٦) ، والا يخالف السنن الموضوعة له وان يكون صدوقا حفوظا للمواعيد رحيمًا بريئا من الدنس وان يجتمع فيه الوفاء والامانة . ومن الجدير بالاشارة ان تعريف يحيى بن عدي (١١٧) للعدل : « هو التقسط اللازم للاستواء ، وهو استعمال الامور في مواضعها » .

واما التدبير فيعني به ابن ابي الربيع (١١٩) ثمانية شروط لمن يريد ان ينشئ مدينة : الاول ان يسوق اليها الماء العذب حتى يسهل تناوله ، والثاني ان يقدر طرفها وشوارعها حتى تتناسب ولا تضيق ، والثالث ان يبني جامعا في وسطها حتى يكون قريبا من الجميع ، والرابع ان يقدر اسواقها بحسب كفايتها لينال سكانها حوائجهم من قرب ، والخامس ان يميز قبائل ساكنيها بان لا يجمع الصداد مختلفة متباينة ، والسادس ان اراد سكانها فليسكن الفسح اطرافها وان يجعل خواصه كفالته من سائر جهاته ، والسابع ان يحوطها بسور خوف اغتيال الاعداء لانها بجملتها دار واحدة ، والثامن ان ينقل اليها من اهل العلم والصنائع بقدر الحاجة لسكانها حتى يكتفوا بهم ويستقنوا عن الخروج الي غيرها .

لعمري انها نصائح عالم مسلم خبير بشؤون تخطيط المدن سياسيا وحربيا واداريا واقتصاديا . وعظيم جدا من ابن ابي الربيع - بعد ان نصح بتخطيط مثل هذه المدينة - ان يتقدم من الملك او الرئيس الذي عمّر هذه المدينة ، فينصحه ان يسير في اهل هذه المدينة السيرة الحسنى وياخذهم بالطريقة المثلى .

ينتقل المؤلف بعد ذلك الى اركان الدولة او ما يخص الملك من الاتباع والانواع والذين لا يستغنى عنهم ويسميهم ابن ابي الربيع (١٢٠) : وزير عالم ، وكتاب عارف ، وحاجب عاقل ، وقاضي ورع ، وحاكم عادل ، وعامل جلد ، ومال متوفر ورب شرطة ، وجند الوفاء ، وحكيم مجرب ، وجليس صالح ، وصاحب الطعام والشراب .

ويمطي ابن ابي الربيع (١٢١) اهمية كبيرة للوزير - برأيه - هو الشريك في الملك ، المدير فيه يحفظ اركانه ، المدير بالقول والفعل . وانه لا بد لمن تقاد الخلافة والملك من وزير منظم للامور ، ومعين على حوادث الدهور ، ويكشف له صواب التدبير . ويستدل على اهمية الوزير ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم رغم ما خصه الله تعالى به من الاكرام ، اتخذ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وزيرا ، حيث قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى . وان الله تعالى قال ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا ، فلو استغنى احد عن المؤازرة والمعاضدة ، لاستغنى نبينا محمد وموسى صلوات الله عليهما . ومن صفات الوزير ان يكون عالما بالامور حسن العقل شديد الحلم حلو اللسان حميد الاخلاق قليل اللهو بطيء الغضب كتوم السر صحيح الجسم جيد الفكر (١٢٢) . ومما يجب للوزير على

الملك ان يقربه الملك ويدينه ، والا يتشاور مع احد دونه ، والا يقدم احدا عليه ، وان يستمع الى نصائحه ، والا يكاتمه شيئا مما يستعان به عليه ، والا ينشط احدا للسعاية به ، وان يتمهده بانعامه واكرامه ، وليظهر صواب تدبيره وينشر صدره لما يريد تدبيره . اما ما يجب على الوزير تجاه الملك ، فيجب ان يكون خبيرا بادب التدبير والسنن والفرائض والاحكام ، وان يكون ذا نصيح وامانة وصدق للملك ، وان يدمن النظر في سمر الملوك ، وان يجعل نهاره للنظر في امور العامة وليله للنظر في امور الخاصة وان يوكل بنفسه من يرفع اخباره اليه فيمضي فيما وافق الصواب ويتلافى ما يمكن تلافيه ، وان يكثر عيونه ليتعرف على احوال الرعية ، وان يحسن اختيار من يستعمله في اعمال الملك (١٢٤) .

والكتاب هو لسان الملك عند الخاص والعام ، والكتاب اربعة : كاتب حضرة ويجب ان يكون ذكيا فطنا جيد العبارة عالما بالنحو والبلاغة عذب الكلام وان يعرف مراتب الملوك والكتابين فيمطي كلا منهم حقه . وكتاب الجيش يكون خبيرا في السلاح عارفا بلغات جنده (*) وان يجرى على جنده الجرايات كل

صفحة ١٢٥ من الكتاب محاسن وفضائل (القائم بتشديد ما ذكرنا والتولي لتدبير ما قدمنا) ويقول ان ذلك من جميل العناية باهل عصره . واعتقده يقصد الوزير لانه يتكلم حوله في الصفحات السابقة واللاحقة الا ان المؤلف انه لم يذكر اسم هذا (القائم والتولي) .

(١٢٣) سلوك المالك ص ١٣٥ .

(١٢٤) سلوك المالك ص ١٢٦ .

« وددت ان الاحظ فيما اذا كان هناك تشابها فيما ذهب اليه ابن ابي الربيع في سلوك الوزير وواجباته تجاه الملك وفيما اذا كان يحيى بن عدي قد ذكر في كتاب تهذيب الاخلاق مثل هذا الكلام ، غير انني وجدت ان يحيى لم يستعمل كلمة وزير قط الا انه استعمل كلمات تدل على بطانة الملك مثل (خواص الملك وثقائه واصحابه وحاشيته) وهي مبثوثة في صفحات الكتاب . انظر مثلا ص ١٠١ - ١٠٢ . غير انني لاحظت في كتابين لابي الحسن الماوردي ، (المتوفى سنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) عندما يتحدث عن الوزير وشروط الصفات التي يجب ان يتميز بها الوزير ، تشابه الى حد كبير ما ذهب اليه ابن ابي الربيع ، رغم صعوبة الحكم ان احدهما اخذ عن الآخر . فالماوردي في كتابه (الاحكام السلطانية ، طبعة القاهرة ، المطبعة المحمودية التجارية - بدون تاريخ) وفي الباب الثاني من الكتاب في باب تقليد الوزارة (ص ٢٠-٢٧) بشرط في الوزير ان يكون حكيما حليما فقيها متواضعا مستقيما . ويذهب الماوردي في كتابه (ادب الوزير ، طبعة القاهرة ١٩٢٩م) (ص ٢-٩) بتقديم النصائح للوزير باعتباره شخص مباشر لتدبير ملك ، ولهذا ينصحه بالصلاح والعدل والاحسان والحلم واتباع العقل وعدم الغضب . كذلك ينصحه في (ص ٣٨-٤٣) ان يمد الملك برأيه ومشورته ، وان يكون له عينا فيوضح له حقائق الامور فلا يمايل قريبا ولا يتحيف بعيدا وان يحرص على راحة الملك اذا نطق وعينه اذا رمق ، بالإضافة الى الآراء المشابهة في عرض الكتاب » .

(١٢٥) سلوك المالك ص ١٢٦-١٢٨ .

(*) « مما يدل على ان الجيش الاسلامي كان يتكون من عدة قوميات يتكلمون لغات مختلفة » .

(١١٥) سلوك المالك ص ١١٦ (١١٨) سلوك المالك ص ١١٨-١١٩ .

(١١٦) سلوك المالك ص ١١٧ (١١٩) سلوك المالك ص ١٢٠-١٢١ .

(١١٧) تهذيب الاخلاق ٦٧ أ (١٢٠) سلوك المالك ص ١٢٢ .

(١٢١) سلوك المالك ص ١٢٢-١٢٣ .

(١٢٢) سلوك المالك ص ١٢٣ .

« يذكر ابن ابي الربيع من بداية صفحة ١٢٤ الى منتصف

شهر وان يخبر الوزير ما يحتاج اليه من النفقات والجرايات ، وينبغي ان يكون له دربة بترتيب المساكن ليقيم من يجنب تقديمه . وكاتب الاحكام يجب ان يكون عارفا بعلوم الشريعة وحدودها ، عارفا احكام الدعاوى والبيئات ، وان يعرف ما يجب فيه الجلد والقطع والقتل ، وان يكون بصيرا بالشهود وطبقاتهم وشهاداتهم . وكاتب الخراج ينبغي ان يكون خبيرا بحفر الانهار ومجاري المياه ، وان يكون عارفا بالمساحات وتخمين الفلات ، عالما بفصول السنة ، بصيرا بالحساب ، وله خبرة باوقات الزرع ومقدار محصوله ، وان يكون خبيرا عالما بحقوق بيت المال وما يجب له .

انه باختصار اذا اردنا ان نشبه الكتاب في زمن ابن ابي الربيع ، نستطيع القول ان كاتب الحضرة اشبه بالمستشار الثقافي ، وكاتب الجيش اشبه ما يكون برئيس اركان الجيش ، وكاتب الاحكام اشبه بحاكم قدير له خبرة وممارسة طويلة في المحاكم . وكاتب الخراج يجمع في المعرفة بين خبير زراعي واقتصادي ومالي في زماننا هذا .

والحاجب (١٢٦) هو الواسطة بين الملك وبين من يريد لقاءه ، ليرتب الناس بين يدي الملك كما يليق بمجلسه . فهو اقرب ما يكون برئيس تشريفات في وقتنا الحاضر ، ومن صفاته - بحسب رأي ابن ابي الربيع - ان يكون فهما ذا خلق واسع ومنطق بارع ، مهيب الطلعة ، ذا عقل وحكمة ، ولا يكون مكفها ولا سهلا ، يعرف مراتب الداخلين على الملك فينزلهم منازلهم ، وعليه ان يعرف سير الملوك وقواعدهم وخاصة الملك وعامته ، ويعرف الاوقات التي يجلس فيها الملك والاقوات التي يكون في خلوته ، وان يراعي خواص الملك ويكرمهم ويعرف مواضعهم ، ولا يفسح لاحد منهم في الدخول على الملك الا باذنه ولو كان ولدا .

والقاضي (١٢٧) هو ميزان الملك من رعيته وصفته ان يكون ذا وقار وورع ، ذكيا فطنا عالما عاقلا عارفا بادب القضاء ، وان لا يعجل الحكم قبل ثبوته ، وان يكون فقيها عفيفا ، ممارسا للامور ، صادقا بالحق ، لا يقبل هدية ، يعامل الخصميين بالسواء ، قليل التبسم طويل الصمت شديد الاحتمال ، وان يبالغ في التفتيش على الشهود والوكلاء ويعرف احوالهم .

وصاحب الشرطة (١٢٨) ينبغي ان يكون حليما مهيبا ، غليظا مع اهل الريب ، ظاهر النزاهة ، غير عجول ، يهتم بحراسة وامن المدينة وتفقد سورها وابوابها ، يقيم الحدود كما وردت في الكتاب العزيز ، وعليه ان يمنع المظلوم من الانتصار لنفسه بيده ، وينبغي ان تكون عقوبته الخاص والعام واحدة كما امرت الشريعة .

اما الجند وحملة السلاح (١٢٩) فيهم تدفع الاعداء وتؤخذ المدن ، ولذا يجب ان يكون الجند ذوي باس ولا يقبل من كان معتادا للرفة والراحة والتنعم ، وليكن قوادهم ابرهم قدرا واعرفهم بالوقائع والحروب ومن العارفين بمكايد الحروب ، وليؤمر رؤوسهم وقوادهم بمرضهم في كل شهر مرة ، وان يجعل على كل عشرة قائد وعلى كل عشرة بن القواد رئيسا حتى ينتهي الى رب الجيش .

والعامل (١٣٠) هو جامع الاموال ، ولذا يجب ان يكون عالما بامور السواد ، ناصحا في جميع الاحوال ، عاملا بالعدل ، وان

يكون فيه انصاف وانتصاف ونزاهة ، وليكن قصده ادرار اموال الرعية وتوفير مال السلطان ، لان المال قوة وعليه الاعتماد في رخاء الرعية وسد الثغور وصد الاعداء .

والحكيم (١٣١) - ويقصد به الطبيب - يجب ان يكون عالما بمجربى علم الطب ، كثير الدرس في الكتب ، حاذقا لطيفا رفيقا ، كثير العلاج والتجارب مامون السيرة ، عارفا بالعقابر والادوية والاغذية .

اما المجلس (١٣٢) فالملك يحتاجه كحاجته الى الوزير والحاكم ، فينبغي ان يكون عالما دينا حرا عفيفا ، حسن الاخلاق ، نقي الثوب ، ذا معرفة بالنحو واللغة والبلاغة والفصاحة ، حافظا لصواب الشعر ومجونه ونوادره ، وان يكون كنوما للاسرار ، بعيدا من النميمة ، حسن الحضر للناس ، وان يكون خبيرا بخصائص الملوك وعاداتهم .

وصاحب الطعام والشراب (١٣٣) يجب ان يكون ثقة مؤتمنا ، يتلطف في منع الملك عن بعض الطعام التي لا توافقه ويعرفه وجه المصلحة في تركها ، والا يكون بخيلا ولا مضيما ، وليتفقد الطعام والشراب في كل ساعة ، وان يكون عارفا بما يجلب من البلاد من الطعام والمشارب ، ويجب ان يكون عالما بما يهوى الملك من الاطعمة والاشربة فيبالغ في اتخاذه وتجويده .

اشرف ابن ابي الربيع على الصفحات الاخيرة من الكتاب ، ولهذا فهو يريد ان يؤينه باقاويل القديماء واهل الفضل ، ويقول ان النوادر والوصايا والحكايات والامثال لها فوائد جليظة ولهذا نريد ان نجعلها خاتمة الكتاب (١٣٤) . ثم يذكر ان احد ملوك الفرس سال حكيم : ما الذي يحيي الفتن وما الذي يميتها ؟ فكتب اليه الحكيم : بعض الحكم التي تحيي الفتن منها : غفلة ملتد ويقظة محروم . وبعض الحكم التي تميت الفتن منها : درك بغية وموت امل وتمكن رعب وهيبة في قلوب الاعداء . ثم يرجع المؤلف في الصفحات التالية (١٣٥) ليذكر ان الناس مخلو الطباع في آرائهم وعاداتهم وشهواتهم ، فمنهم يؤثرون اللذات الحسية كالطعام والشراب ، ومنهم يؤثرون السماع ، ومنهم يؤثرون المال والجاه ، ومنهم يؤثرون الآداب والعلوم .

يذكر ابن ابي الربيع (١٣٦) ستة عشر نصيحة لمن يريد ان يصلح اخلاقه ولين يجب الوصول للكمال ، وذلك بان يكون متفقدنا لجميع اخلاقه مخترزا من دخول اي نقص عليه ، وان يكون ابدا عاشقا لصورة الكمال والا يقف في العلم عند حد ، وان ياتر باوامر الله ورسوله ، وان يمتدل في كل شيء ويجتنب الاسراف وان تكون قوة العقل دائما مسيطرة على قوتيه الغضبية والشهوانية ، وان يعتمد عن السفهاء الى غيرها من النصائح التي كررها فيما سبق من الصفحات .

الشيء الذي لاحظته من النصائح السابقة ان بعضها لها ما يشابهها في كتاب (تهذيب الاخلاق) ليحيى بن عدي :

ابن ابي الربيع (١٣٧) :

ان يكون متفقدنا لجميع اخلاقه متيقظا لسائر احواله منتقضا للموم العادات وان يحترز من دخول النقص عليه وليجتهد في بلوغه غاية الكمال وان يكون ابدا عاشقا لصورة الكمال مستلدا معاسن الاخلاق محمودها وان يعتني تهذيب

- (١٣١) سلوك الملك ص ١٢٤ . (١٣٢) سلوك الملك ص ١٣٥ .
(١٣٣) سلوك الملك ص ١٣٦ . (١٣٤) سلوك الملك ص ١٣٧ .
(١٣٥) سلوك الملك ص ١٣٧-١٤١ (١٣٦) سلوك الملك ص ١٤٣ .
(١٣٧) سلوك الملك ص ١٤٣ .

- (١٢٦) سلوك الملك ص ١٢٩ . (١٢٨) سلوك الملك ص ١٣١ .
(١٢٧) سلوك الملك ص ١٣٠ . (١٢٩) سلوك الملك ص ١٣٢ .
(١٣٠) سلوك الملك ص ١٣٢ .

- ٢ - جرجي زيدان : تاريخ اداب اللغة العربية ، القاهرة ١٩١١ م .
- ٤ - الزركلي : الاعلام ، القاهرة .
- ٥ - عمر كحالة : معجم المؤلفين ، دمشق ١٩٥٧-١٩٦١ م .
- ٦ - الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق ابو ريدة ، القاهرة ، مطبعة الاعتماد .
- ٧ - ابن عربي : نصوص الحكم ، القاهرة ١٩٤٦ م .
- ٨ - الفارابي : آراء اهل المدينة الفاضلة ، تحقيق البرنصرى نادر ، بيروت ١٩٥٩ م .
- ٩ - الفارابي : رسالة في السياسة ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ١٩١١ م .
- ١٠ - ابن سينا : كتاب في السياسة ، تحقيق لويس معلوف ، بيروت ١٩١١ م .
- ١١ - ابن حزم : فلسفة الاخلاق ، القاهرة - بدون تاريخ - .
- ١٢ - الغزالي : احياء علوم الدين ، القاهرة ١٢٨٢ هـ .
- ١٣ - مسكويه : تهذيب الاخلاق ، تحقيق نسطنطين زريق ، بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٤ - جالينوس : كتاب الاخلاق ، تحقيق بول كراوس ، مجلة كلية الاداب ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ١٥ - ابو بكر الرازي : رسائل فلسفية ، تحقيق بول كراوس ، القاهرة ١٩٣٩ م .
- ١٦ - الفارابي : تحصيل السعادة ، حيدرآباد الدكن ١٩٤٥ هـ .
- ١٧ - ابن المقفع : رسالة الصحابة ، تحقيق محمد كرد علي (رسائل البلاء) القاهرة ١٩٤٦ م .
- ١٨ - الماوردي : الاحكام السلطانية ، القاهرة ، المطبعة الحمودية التجارية .
- ١٩ - الماوردي : ادب الوزير ، القاهرة ٣١٩٢٩ .

المصادر الاجنبية :

- (1) Brockelmann, Geschichte der Arabischen Literatur (2nd. ed. and Supplements). Leiden, 1937-1949.
- (2) H.K. Shermami, Islamic Culture, Hyderabad Deccan, 1941 April.
- (3) Al-Farabi, The Fusul al-Madani, edited by D.M. Dunlop, Cambridge 1961.
- (4) N.A. Al-Tikriti, Yahya Ibn Adi, A critical edition and study of his Tahdhib al-Akhlak, Ph. D. Thesis, Cambridge, 1970.
- (5) Plato, Phedo, (English Translation) by M. Jowett, New York, 1937.
- (6) Plato. Temaeus (English Translation) by H. Lee, Penguin, 1965.
- (7) Plato, Ten Republic, (English Translation) by B. Gowell, Oxford, 1888.
- (8) Nasir al-Din Tusi, The Nasiran Ethics, (English Translation), by G.M. Wickens, London, 1964.
- (9) Jalal Al-Dawmani, Akhlaq, -i- Julaly, (English Translation,) by W.F. Thomson, London, 1839.
- (10) Aristotle, Ethica Micomachea, (English Translation), by D. Ross, Oxford, 1925.
- (11) Aristotle, De Anima, (English Translation) by G. Smith, Oxford, 1931.

نفسه فلا يستكثر ما يقتنيه من الفضائل والعلوم النافعة وان يكون مستصفا للرتبة العليا طالبا غايتها بجهده جاعلا غرضه الاحاطة بها وان لا يقف عند غاية من العلم الا ويومي بطرفه الى ما فوقها ليزداد بصيرة ... وان يسدد طرفا من علم اللسان ويعتني بالبلاغة والفصاحة والكتابة والدرسي وان يجعل لشهواته قانونا راتبا يقصد فيه الاعتدال ويجتنب الاسراف .

يعبى بن عدي(١٢٨) :

فاما تفصيل اوصاف الانسان التام فهو ان يكون متفقا لجميع اخلافه متيقظا لجميع معائبه متحرزا من دخول نقص عليه مستملا كل فضيلة مجتهدا في بلوغ الغاية عاشقا لصورة الكمال مستلدا لمحاسن الاخلاق ... معنيا بتهديب نفسه غير مستكثر لما يقتنيه من الفضائل مستغظا ليسير من الرذائل مستصفا للرتبة العليا مستحقرا للغاية القصوى يرى التمام دون محله والكمال اقل اوصافه ... ولا يقف عند غيابة من علمه الا ورنه بطرفه الى ما فوق تلك الغاية ... ويشدو ايضا طرفا من ادب اللسان والبلاغة ويتحلى بشيء من الفصاحة والخطابة ... وان يجعل لشهواته قانونا راتبا يقصد فيه الاعتدال ويجتنب السرف والافراط .

ثم يذكر ابن ابي الربيع بعض الحكم والامثلة على لسان الحكماء والعلماء والملوك . فمثلا يذكر وصايا لحكيم منها ينصح : « لا تحقر عدوك(١٢٩) » ثم يفسرها ابن ابي الربيع ان معناها : لا تستصفر اليسير من الهوى . او ان بعض العلماء يذكر ان الكذب قبيح من الحكماء والبخل قبيح من الانبياء . او ان بعض الملوك ينصح وزيره : لا تحمل على بدنك ما لا تطيق (١٤٠) . ثم يكتب جدولاً في صفتين(١٤١) يذكر فيه عشرين وصية لعلماء وحكماء لم يذكر اسماءهم ثم ان الوصايا اخلاقية لا تفوت اي مفكر اخلاقي من ذكرها عندما يريد ان يكتب كتابا او مقالا فمثلا الوصية الاولى قال حكيم : « لا يجب ان تحت غيرك على فضيلة ما لم تكن كاملة فيك فان فعلك يخبر عن قبول كلامك » . وهكذا باقي الوصايا والنصائح .

وهكذا ينصح في باقي الصفحات(١٤٢) بالتحرز من الافات فمثلا يذكر ان ارسطو اوصى الاسكندر عدة عدة وصايا منها : اذا بلغت غاية الامل فاذا ذكر الموت . ووصايا الملك بهمن لولده مثل : لا تهتم بالدنيا فانه لا يكون الا ما قدر الله .

ثم يختتم الكتاب بانه قد وفى بما لخص وشجر وبما ذكر من حكم العلماء ويتمنى انه كان نافعا ويسأل من الكريم بسط عذره فيما قصر فيه .

(١٢٨) تهذيب الاخلاق ٨٩ب-٩٠ب .

« النقاط بين الجمل تعني وجود جمل اخرى لا تشابه بينها » .

(١٢٩) سلوك المالك ص ١٤٤ . (١٤١) سلوك المالك ص ١٤٦-١٤٧ . (١٤٠) سلوك المالك ص ١٤٥ . (١٤٢) سلوك المالك ص ١٤٨-١٥٠ .

المصادر العربية (حسب ورودها في المقالة) :

- ١ - ابن ابي الربيع : سلوك المالك في تدبير الممالك ، القاهرة ١٢٨٦ هـ .
- ٢ - حاجي خليفة : كشف الظنون ، طبعة القاهرة ١٢٧٤ هـ . كشف الظنون ، طبعة استانبول ١٩٤٣ م .

أسنان فلة البيروني : البيروني وأبي البركات الكبير*

مقال في النموذجية المقارنة للمستشرق لوي غارديه

بقلم المستشرق الفرنسي

لوي غارديه

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

شخصية البيروني :

الصحف العالية . واستميج القراء علرا بالتاسف على واقع أن أي لقاء رسمي له مداه لم يحدث في الاقطار الغربية نهوضا بواجب تكريم البيروني . وهنا احيل من يشاء الحصول على فكرة اجمالية على الاقل ، عن هذه الشخصية الفريدة الطراز ، الى العدد الفخم من مجلة اليونسكو Le Courier de P.U.N.E.S.C.O. الذي كرس لذكراه - حزيران ١٩٧٤ .

وارشد من يرغب في الاستزادة الى مقال جاك بوالو ، الذي عين المراحل الكبرى لحياته ونشاطه العلمي .

ان الاقطار الاسلامية بتمجيدها آثار البيروني الرئيسية التي وصلت اليها ، قد شعرت شعورا حادا بالرسالة المهمة بالامل التي خلفها لها ، وبغاية رسالته . وكانت اللهجة الخوارزمية هي لغة البيروني الام . وقد اضطر الى تعلم لغتين للثقافة ، هما الفارسية والعربية ، وأثر العربية ، بتدبير وتامل ، كوسيلة للتعبير عن اعماله وابحانه العلمية . وهو بالإضافة الى ذلك يعالجها بطرافة وظرافة . وكان نصيبه نصيب الانسانيين Humanistes المسلمين في القرنين الرابع والخامس الهجريين الذين شملتهم رعاية الاداب والعلوم والفنون من الامراء . وكانت له فيما كانت له بعض الميول السياسية . وهذه الميول هي التي جعلته يختم ايامه في غزته ، في بلاط الامراء (او السلاطين) الفزنويين ، والسلي مسعود بن محمد الامير (او السلطان) المسود ، اهدى سفرة الكبير في الفلك (٢) .

ذلك ان البيروني كان قبل كل شيء عالما ، عالما كبيرا للغاية . هل نحتاج الى ان نقول عنه كان رياضيا فلكيا طبيعيا عالما بمساحة الارض (مساحيا) ، متخصصا بالعلوم الطبيعية . بل انثروبولوجيا ؟ كان كل هذا بل اكثر من هذا (١) . كان بيك دلاميراندول المسلم . Pic de la Mirandole . اذا شئتم . ومالي لا اقول ان هذه الموازنة ستظل سطحية؟ (٥) .

نمة علماء اكفا مني عاجوا المعطاء العلمي الخالص للبيروني وبوسمهم ان يعالجوه في المستقبل . وكان عطاء هائلا . ومن المؤكد انه ساهم في تقدم مختلف العرود العلمية وذلك بفضل

لن الجا الى تفصيل ما كانت عليه حياة ابي الريحان البيروني ومؤلفاته ، اذ بوسعنا ، كما اعتقد ، اعتبارها معروفة كافية . ولد ابو الريحان في صاحية من ضواحي ناك ، عاصمة الدولة الخوارزمية (١) ، ٢٦٢هـ - ٣٧٢هـ ، ومات بلا شك في غزته - عام ٤٢٢هـ - ١٠٥٠م على وجه الاحتمال (٢) . واحتفل العالم بذكراه الالفية احتفالا مهيبا عرفناه . . . تعددت المؤتمرات والندوات لتكريمه ، في افغانستان والاتحاد السوفياتي ، وبصورة خاصة في ايران وباكستان . وتحدثت عنه كبريات

(*) القديس البير الكبير احد اشهر الفلاسفة والعلماء في العصر الوسيط ، ولد عام ١١٩٢ في لونجن (سواب) ، من اسرة كونتات بولسنت ، ومات عام ١٢٨٠ في كولون ، حيث انتخب رئيسا للكنيسة .

دخل الرهينة الدومنيكانية عام ١٢٢٢ ، وشرع في تدريس الفلسفة واللاهوت في راتيبون وستراسبور وكولون وفي باريس حيث اقام ثلاث سنوات : وسمع له جمهور غفير ، فاضطر بعد ذلك الى القاء المحاضرات في الهواء الطلق .

كان استاذ توما الاكويني ، ولم يتفصل انتاجه عن انتاج تلميذه التابعه .

جرد البير الكبير اعمال العرب الذين حملوا الى اوربا ترجمة اعمال ارسطو . وبهذا استطاع لم دعت الفلسفة الارسطوطاليسية .

وكان تطلعه الى العلوم شديدا ، والحرارة التي بثها في الابحاث التجريبية كبيرة . فالكيمياء مدينة لسه باستكشافات هامة ، ويقال انه خلق انسانا آليا عجيبا ، له القدرة على المشي بل على الكلام . وقد اتهموه بالسحر ، وما زال يحمل اسم الساحر ، بين البسطاء الذين يراجعون معميات السحر في وصفات (اسرار البير الكبير) و (اسرار البير الصغير) .

لادرس القرن العشرين

وهناك امثلة يمكن البحث عنها . ولكن الامثلة التي ضربتها سابقا والتي استعرتها اساسا من بعض نصوص « تحقيق ما للهند من مقولة في العقل او مردولة » و « الانار الباقية عن القرون الخالية » وبصورة ثانوية من « تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن » تظهر ان البحث العلمي لدى البيروني قد تجاوز خطته نفسها - ولكن دزن انقسام - الى « منافع فلسفية » . وهذه المنافع جادت بكل ما لديها لخدمة بحث العالم . وفقا لاية القاطب رئيسية ؟

محاولة موازنة : شروطها

استطيع القول بجدي عقد بعض الموازنات التوضيحية ، عبر الزمان والمكان :

ربما تكون موازنات مع بعض اسئلة النهضة الغربية ، ولكن باديء بدء ، وبصورة معمقة ، مع بعض مفكري العصر الوسيط المسيحي العظام : وهنا برد على البال روجر بيكون ، الدكتور الباهر ، ولكني اوتر عليه الجير الكبير .

وتشير مختلف مظاهر الاحوال الى ان روجر باحث العلم التجريبي هو اقرب شيها بالخوارزمي العظيم البيروني . ولكني اخشى مع ذلك ان تصبح مضاهاة هذا بذلك شكلية اكثر منها حقيقية ، كما لو قابلنا البيروني ببيك دلا ميراندول بعض الشيء . باختصار ساوضح رأيي فورا . فعبير القسارات والقرون يخيل الي ان مقارنة البيروني بالبير طافحة بالمعارف واحيانا بالمعلومات البالغة الطرافة والحدائ .

ان الخواطر التي سادحها لا تعني مطلقا انها تمثل عملا تاريخيا . فليست المسألة مسألة بحث نقدي ذي ملامح احتمالية ، اذ سيكون في هذه الحالة مخيبا للامال . وانما هي بالاحرى « نموذجية مقارنة » . واعتقد طائما سخرنا بوجود عوامل روحية ، وذلك وراء كل اعتبار للتأثير او للثقافة ، حتى للثقافة الدينية . ونستشهد هنا بالحديث النبوي : « الارواح جنود حول عرش الله » . ان ما امل تاديته هو الدليل على اتصال ممكن بين اللغات ، طالما قام هناك حب مشترك وبحث مشترك عن الحق ، الحق والحقيقة ، وهما من « اجمل اسماء » الله .

نحن تجاه بيدرين للثقافة جد متباينين . تباينات لم تمنع العصر الوسيط المسيحي من تلقي العمون الفلسفي الذي لا يعوض من الفكر العربي الاسلامي (8) .

ومما لا ريب فيه كل شيء ان الفلاسفة اثاروا اهتمام اهل العصر الوسيط بوصفهم متممين للافريق . ولكن تأثيرهم الشخصي لم يكن اقل : وتيارات نظريات ابن سينا في القرن الثاني عشر ، والدراما الرشدية اللاتينية خير شاهد على ذلك . وتوما الاكويني في الجهد الذي بذله في التاليف التوفيقي والتطهيري واستطاع النجاح فيه كان مدينا به طورا لابن سينا ، وتارة لابن رشد (بل للغزالي) (9) . كما كان مدينا لهؤلاء بشطر من ادواته الفكرية مع مختلف التعريفات ، بل بخطة المشكلية الفلسفية .

على ان الظروف الاجتماعية الاقتصادية لتلك الفترة لم تسمح او لم تكف تسمح للابن بوضع الفارابي وابن سينا وابن رشد في مواضعهم الثلاثة بهم .

ولو استطاعوا ذلك لجذبهم ولا شك فلاسفة مسلمون آخرون . وارى ان البيروني كان سيحتل المنزلة العليا . ولم تكن الحال على هذا المتوال . اذ لم تعرف الا نبل نادرة من

استعماله طريقتي الاستقراء والاستنباط ، وعلى الاخص طريقة الحدس (في الرياضيات) بصورة رئيسية) حيث تتجلى عبقريته وقد اتقن ادوات القياس واحسن القيام بعدة عمليات حسابية وتجريبية

والاكثر من ذلك تعطشه الى المعرفة الموائم كل المواءمة لروح العصر العباسي وهو في ذروته (اطلب العلم ولو كان في الصين) وتمكنه من اجتياز حدود دار الاسلام ضربا في الارض . تعلم تعلم السنسكريتية (وكان عمره 5 سنة) ، ونجول في اعماق الهند ، ونفذ فيها الى الثقافة الالفيه . وترجم كتبها من العربية الى السنسكريتية ، ومن السنسكريتية الى العربية (6) .

وترك لنا كتابا مطولا في العلم والفكر والتصوف الهندية ، التي ما زالت الكثرة من تحليلاته محل اعتبار (7) . وهكذا انتصب كالطود الشامخ بوصفه رائدا ، وتقدم عصره بثمانية او تسعة قرون ، وذلك بدراسة مقارنة للثقافات التي تلمس سبلها منذ بضع عشرات من السنين .

ليست نيتي منصرفة الى عرض مكتسبات البيروني العالم ومستكشفاتة ، وانما الى رسم بعض الملامح من شخصيته الثقافية ، بل الروحية . وفي الواقع كلما بدا عطاء انتاجه العلمي اشد وضوحا ، بدا لي اشعاع شخصيته اعظم اشراقا ورونقا ، بل اكثر جاذبية ايضا . والاكثر من هذا ان هذا الفكر يظل يجلو لعيني هذا الفكر من العصر الوسيط اللاتيني او ذاك ، من فرنين متاخرين عن البيروني .

ومن عبث القول بالتحدث عن ابي الريحان الفيلسوف . وايا كانت الحالة ، فلم يكن قط فيلسوفا ، وان استقلاله تجاه الفلسفة يبقى تاما . وفي فهرسة اعماله التي اختطها بنفسه بعض المناوين التي تشير في الواقع الى موضوعات فلسفية .

واحدما الذي يحمل ابرز الشيات الخاصة وهو رسالة في « دلالة اللفظ على المعنى » لا نستطيع ان ننفي عنه تهمة معالجة مشكلية الفلاسفة . مشكلية « الفلاسفة الهلنيين المسلمين » . واعترف علاوة على ذلك بانني لم تتح لي فرصة استشارة مخطوطة حيدر اباد حول رياضة الفكر والعقل . ومن باب اولي لنا مساءلة انفسنا عما اذا كانت القضية قضية مؤلفات فلسفية بكل ما في الكلمة من معنى ، ام مسألة تفكير عالم حول طرقه في البحث واستعماله عقله . ولكن ما هي مؤلفات ابي الريحان العظمى التي وصلت الينا لا تعدم وسيلة بمث اهتمام الفيلسوف المعاصر بها بشكل او باخر .

وليست المسألة مسألة فلسفة العلوم او تاريخ العلوم فقط . فانا ابقي التحدث عن بعض المواضيع ذات الصبغة الفلسفية (وليست المسائل العلمية) التي تومض ايماءات حدسية ، في المدونة البيرونية . وقد ضربت على ذلك ثلاثة امثلة متميزة (في بحث قدمته الى مؤتمر طهران) :

- 1 - (خطرات ابي الريحان ، انطلاقا من اسس علمية ، حول عدم ازلية العالم كما يفظ به الكتاب المقدس) .
- 2 - (مفهوم الطبيعة ، بهدف « شخصيتها » ربما اكثر من الاقتضاء ، ولكن مع الحرص الدائم على اخضاعها لغاية تفوقها) .
- 3 - (الارتباب من نظرة مادية شكلية للاشياء محرومة من المرونة كما لو كان معنى من عدم الاستمرارية ناجما من تخمينات رياضية عجيبة سيقتدر له ، بصورة حاسمة ، ان ينقي الصلة بين المادة والشكل او يضيها) :

كتاباتة . ولم تكن هذه التبدل هي المثلى . واذا كانت قد ترجمت مقاطع من مؤلفاته الكبرى ، فقد جاءت متاخرة . وهذا أمر لا نستطيع ايفاءه حقه من التأسف . واذا كان الالتفات اليه جاريا حاليا ففي محله والحاجة ماسة الى حوار ينقذ بين الثقافات .

نمة ملاحظة تمهيدية : البيروني من القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين والرابع والخامس الهجريين . والفكر المسيحي الذي يذكرني بالبيروني هو البير ده لونجن Albert de Lauingen المسمى Manus Magister البير الكبير او الاستاذ البير . اما ابو الريحان ، فبرغم المعرفة الضئيلة التي عرفه الغرب بها ، كان له كذلك الحق في ان يسمى البيروني الكبير او الاستاذ البيروني (١٠) . كان يفصل بينهما قرنان . وكان لابد من هذه الفترة الزمنية ليحقق الغرب بركب المستوى الثقافي للمشرق .

والواقع ان عهد البيروني كان عهد ثقافة عظيمة وانسانية لامعة في دار الاسلام . وكان يقابل ما ندعوه في الغرب نهاية «عصور الحديد» ، لدى انبثاق الفجر المتردد للانبيات الذي بشر به الزمان . وكان للقرن الحادي عشر اللاتيني لاهوتيهو المتمازون ، امثال انسلم دي كانتربري Anselme de Canterbury فلم يعرف ولا استطاع ان يعرف هذا الطراز من الباحث الانساني الذي قدم لنا منه البيروني نموذجين رائعين في شخصيهما . مع تباين نزعاتهما كل التباين وتنوعها .

هذا الطراز من الانسان على وجه التاكيد ليس التناج المحتم لاحوال زمانية ومكانية . اذ ينبغي له وسط اجتماعي ثقالي معين ، ليتمكن من التفتح والازدهار .

انها الصورة العقلية والروحية لابي الريحان ، كما توحى بها مختلف المقاطع من كتاباته التي افادتني بوصفها صوى على الطريق . وساضعها وفق منظور ثلاثي : الروابط بين الايمان والعلم ، الروابط بين العلم والفلسفة : واخيرا استعمال الفلسفة نفسها .

الانسجام بين العالم والايمان

اقول بمنتهى الاجاز : ان العالم الكبير والباحث الجليل البيروني كان في الوقت نفسه مؤمنا عميق الايمان . ولم تكن عقيدته الاسلامية موضع شبهة ، اذ لم يتردد عن الجهد بها وتوكيدها في عدة مناسبات . ونحن نعرف اهتمام الفلاسفة بانبات التوافق بين الشريعة ونظرتهم الى العالم . ولكنهم اتخذوا الشريعة في هذا الصدد بمثابة رموز واسارات تكتسي لدى تمرس الشعب بها بالحقائق المفهومة .

وهذا الحل ، ورغم استناده الى غنوص ، ليس باي حال من الاحوال غنوص البيروني .

انه يتلقى تعاليم الكتاب المقدس بوصفها معطى من المعطيات . واذا وقع له معرفة استعماله كمجاز فانه مطلقا عن اسرار «معنى خفي» ان يحمله علمه . وقد يحدث له ان يستشهد بابي بكر بن زكريا الرازي عن طيبة خاطر(١١) . وهذا ولا ريب انبات لاستقلاله العقلي . ولكنه على نقبض الرازي ، ونظرتة كلها الى العالم ، وكذلك ملاحظاته الجيولوجية ودراساته القارئة للحضارات ، لا تكف عن تمجيد الخالق الفرد الصمد الابدي الابد .

جوهر الموضوع : ليست المسألة مسألة عالم راسخ الايمان حتما . وليست القضية قضية عدم وجود انصاف بين الايمان والعلم لدى البيروني ، وانما لشدة ايمانه بالله ثمرت ابحانه العلمية الحماسة والحرارة ، والى الله خالق الكون افضى هذا البحث . ونحن نرى بجلاء انه يشعر شعورا دائما بوجود جوب جعل مؤلفاته تنسجم كل الانسجام مع تعاليم القرآن ، ولا غرو فالقرآن يقول : « وفي الارض آيات لبيانات » .

وفي فقرات كتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن ، حيث يعني باقامة البرهان على عدم ازالة العالم ، يصل الى ذروة معالجة الموضوع . فهو يحسب حساب المعطيات العلمية . والاكثر من ذلك ، ان آراءه لها سمات تطويرية مرتبطة بالفكره عن الافكار الكونية الهندية العظمى من جهة وبالزمن من جهة اخرى ارتباطا غاية في التعقيد . ولكنه في الوقت نفسه لا يتنصل من تعاليم الكتب المقدسة ، ولا سيما تمسكه الشديد بالايات القرآنية حسب معانيها الواضحة ، التي يحلو له ان يضم اليها اجماع « اهل الكتاب » . ولعله يبرهن اهل ما يبرهن على البداية الزمنية للعالم التي لم يؤمن بها . اما ما يبرهن عليه حقا ضد الفلاسفة (وضد ارسطو) ، - وهذا بحد ذاته كثير - فهو انعدام الضرورة للمادية والميتافيزيكية او المنطقية لازلية العالم ، مع الاحتمال الاكبر لبدايته . وسنجد الموقف الذي اتخذه موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين . وبوسعنا ان نرى فيه التجسيد المسبق البعيد لمشكلية غاية في المعاصرة (انني افكر مثلا في : كيف يمكن اليوم ان تطرح مشكلة وجود الله نفسها - حسب رأي كلود تريمونتان) .

حسن ، هذا الانسجام بين الدين والعلم نجده تقريبا وفق ذات الاحداثيات لدى الاستاذ البير . ولو توصل البير الى معرفة كتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن لاحب هذا المقطع الذي انشاء البيروني ، في مجال الخلق ، حيث الانسجام مع الكتاب المقدس . ولكن ولا شك قدر التسطير المجازي لايام التكوين السبعة للبيروني ، كما فعل ذلك اوغسطين المعرب عن فترات لا يمكن قياسها تاريخيا .

والحقيقة ان ابا الريحان هو في الاساس عالم بكل ما في كلمة عالم من معنى عصري للكلمة . وانما العلوم الصحيحة ، من اي طبيعة كانت ، هي التي كان يعني بها . ونراه من بعض الوجوه متقدما على عصره كل التقدم ، بل هو السباق في المعارف التي احرزها البير في القرن الثالث عشر . واذا كان الانسجام قائما بين العلم والايمان ، فيجب على ان انص حالا على سطح الانطلاق ، ان صح التعبير . انه البحث العلمي الدالج في جو من الايمان ، الذي قاد البيروني الى هذه النظرات الفلسفية الرائعة التي رجع بها تأليفه . انها هي التي ادت به مثلا الى واقعية المعرفة ، والى الفكرة الصحيحة بفعالية الاسباب الثانوية وخضوعها . ولكنه ليس بفيلسوف ابتداء . ولو استطعنا الوصول الى كتبه المسماة فلسفية ، فنحن بمجرد قراءة عناوينها فقط لا اعتقد اننا سنلجا الى تغيير هذا الحكم . سيكون الامر بالاحرى امر عالم يمحس احوال الفلاسفة ، وهو جدير حقا بتحمل لغتهم وجدلياتهم ، ولكنه لا يتبنى لنفسه مشكلية الفلسفة الا حين تلعب دورا اداتيا نالما باتجاه اهتماماته الخاصة .

اما البير فعلى النقيض ، اذ انه فيلسوف ولاهوتي قبل كل شيء . والمشكلة التي تراوده هي مشكلة العلاقة بين الفلسفة واللاهوت . وهي ليست في منظورات ابي الريحان . فالاجواء

المختلفة بين المسيحية والاسلام تكشف الغطاء عن الاختلاف دون صعوبة . ولكن الملاحظ على البير ان المسألة ليست لديه مسألة وضع فلسفة جاهزة في خدمة اللاهوت . وفي بعض المجالات يلوح له الاستقرار العلمي شيئاً لا غنى عنه حتى في البحث الفلسفي . وهذه ظاهرة نادرة في زمانه وفي بيئته ، ولهذا نفتت اليها انتباهنا . ومن هنا ينضم الى لغة البيروني نفسها . الذسنوازن بينهما بوصفهما عالين باديء الامر ، ثم فيلسوفين بعد ذلك .

العلم والفلسفة :

ان ما كان شاعرا به البير ، هو حاجة فيلسوف الطبيعة ، الى الارتكان بالضرورة الى الابحاث العلمية ، اذ بدت له الرياضيات والطبيعات ضرورية له كضرورة المنطق . ولا يمكن القول انه كان رياضيا وماديا ، ولكنه حرص على فهم الماضي ومكتسباته . ولم يكن محض جماع . « انه يوضح وينسج ويكمل وينفس في عمل حقيقي للاصلاح والترميم » ، هذا ما يقوله لنا ايتيين جيلسون بخصوص مراجع الاستاذ البير العلمية . والاكثر من ذلك : في هذه المجالات المسماة بالتاريخ الطبيعي ، لا يتردد عن القيام شخصيا بالعمل فيها كباحث . فبرهن في هذا الحقل على عقل نفاذ سبار اغوار . فهو يوحى بتجارب الى درجة التدفق الى « اغناء علم الحيوان بالمعلومات الجديدة » . واذا كان يفسر ارسطو واحكام لومبارد ، فهو شيء اخر غير احد شراح القدماء العظام . كل ما في انتاجه اصيل . وقد مهد السبيل للاستنتاجات المقبلة .

ولكن البير لم يترك لنا كتابا علمية . وانما هي مؤلفات واستخلاصات فلسفية لاهوتية ، حيث يبدو الكسب العلمي هنا وهناك على شكل معطيات اساسية اعيد النظر فيها . وتهدف طريقته الى اقناعنا بان الفيلسوف ، وتبعاً له اللاهوتي (الذي يستخدم الفلسفة بالضرورة في تفكيره الديني) ، لا يستطيعان متابعة عملهما دون التزود بالمكتسبات العلمية التي يتوصلان اليها .

اما الاتجاه الذهني للبيروني فشيء اخر . ذلك ان مزاجه مزاج باحث في علوم دقيقة . فمنذ السابعة عشرة من سنه استطاع معرفة خط العرض لموضع من المواضع . وبعد ذلك بربع سنوات استطاع اتقان الدائرة المتدرجة التي استخدمها ، فعلوم الفلك والمساحة والتعدين والنبات والصيدلة والانتولوجية الم بها كلها ، بل لم يترك حقلاً من حقول المعرفة لم يطرق بابها . او لم يدفع الى الامام عجلة كل موضوع ؟ وان ما ندعوه نظراته الفلسفية ليست شيئاً اخر غير الفلسفة العفوية للعالم المستنير بايمانه المفكر في موضوعات كبرى .

فقد غاص في خصم الاستنباطات وحسبية العلوم الرياضية وتجارب العلوم الفيزيائية والطبيعية ، فكانت شغله الشاغل وديده المتواصل .

ولست هنا بصدد تعداد النقاط المحدودة التي عمل على تقدم المعرفة العلمية فيها . انها متعددة . ولقد احصاها الباحثون قبلي . ولكني اتمنى على مؤرخي العلوم ان يحسبوا لها كل حساب . وهناك منظوران ابلى فيهما بلاء حسناً ، وبودي ان اشدد على جدارتهما في اغناء فكر الفيلسوف . قبل كل شيء اسهامه في العلوم الرياضية : هذا ما سماه لويس ماسينيون « انعكاس الاعداد في الفترة الامنقطعة (....) دراسة الاعداد الاصلية المفردة ، التي لها نوعية تجريبية ، جبرية (من الجبر) المخيلة الرياضية » . هل اعانتة ذرية بعض المتكلمين في هذا

الصدد ؟ او بصورة مباشرة ذرية ابن زكريا الرازي ؟ لا استبعد . ولكن ما هو يقيني ، هو ان حسبية العقل ، التي تلمع دوراً بالغ العظم في الرياضيات ، كانت تمور بالحيوية لدى ابي الريحان . ونحن مدينون له بتوجيه العلوم الرياضية وجهة عصرية . ولكن المؤسف ان فلسفة عصره ، في الاسلام كما كان وضعها بعد ذلك في المسيحية ، ظلت على حالها متعلقة بارسطو كلمة بكلمة ومتشبهة حرفياً بشراحه . ارسطو الذي كان بالتأكيد فيزيائياً اكثر منه رياضياً . ولو ان هذه المنظورات البيرونية المتفتحة على الانقطاع ، قد تناولتها فلسفة الكينونة وعمل الكينونة ، حيث اتجه اليها البير ، بانتظار تلمذه توما ، فان الانقطاعات الكثيرة التي عملت عملها في العصر الحديث الغربي بين العلم والفلسفة ربما امكن تجنبها .

اما الاسهام الثاني الذي افكر فيه فليس سرى اشيء عابرة في الانجاز الهائل للبيروني . ولكنني اعتقده ابحاثاً للغاية . ففي كتابه عن الهند ، وفي تفكيره في كونييات الهند ، توصل الى ملاحظة ان نظرية مركزية النظام الشمسي لن تكون لا منطقية مطلقاً ، وبوسعها ان تانلف مع الايمان بالخالق ، كما هو شأن مركزية الارض في نظر بطليموس . وفي ختام حياته ، ولعله لصيق حدود علم الفلك في زمانه ، أعلن مركزية الارض . ولكن هذه النظرة السابقة لكوبرنيك في الامكان المنطقي لمركزية النظام الشمسي كان يمكن تفادي الكثير من تخبطاتها هذه المرة ، وتجنب الوفر من المحلات التي جاءت في غير محلها ، بل حتى ربما كان بالوسع اجتناب قضية غاليليو البائسة نفسها .

اقول ، في نهاية هذا القطع من البحث : ان العالم البيروني والفيلسوف اللاهوتي الاستاذ البير خلقا للتفاهم بينهما ... كان البير وكأنه يترقب خطوط بحث البيروني . ولكن الظروف لم تكتب له الاتصال بالحضارات واللغات الاجنبية ، كما اتيح للعالم بالنسكربتات ابي الريحان . ولكن ليس لمة شك في ان العلوم التي نادى باكتسابها من قبل الفلسفة لتحسن القيام بدورها كانت ستسهل مهمته وتغنيها لو استطاع احراز ما احززه من العلم متقدمه العظيم . وان احترامهما المشترك لعمل الخالق ، وواقفيتهما المشتركة في المعرفة ، كانت ستدر الثراء - في ما وراء الزمان والمكان - على التناء الفيلسوف اللاهوتي بالعالم الذي وحد بين علمه وايمانه .

حرية الفيلسوف :

والاكثر من ذلك : الم يكن للعالم ما يقوله للفيلسوف ، على الصعيد الفلسفي نفسه ؟ ان البير لم يكن فيلسوفاً الا لانه لاهوتي . بحيث انه كان ميالاً الى تقبل فلسفة يراها اسانذته وكانها فرع بالغ الغنى من فروع العلم ، غداها افلاطون وارسطو ، وارضعها شراح ارسطو اليونان ، واسهم فيها اسهاماً رئيسياً لفلسفة الاسلام ، وعلى الاخص ابن سينا . انه راقب هذه الفلسفة وحاسبها وناقشها وطالب اغناءها بوسائل شتى عن طريق مكتسبات علمية . ولكنها طلت بالنسبة اليه معطى له سبق وجود .

نحن على علم بالبول الافلاطونية (والافلاطونية الجديدة) التي حملها البير ، واضطر تلميذه توما الاكويني الى تصحيحها ووضعها في وضعها الصحيح . ولكن كان مدينا بكل هذا للفيلسوف ابن سينا . وعندما يجد البير في طرته الى تاليفه او شروحه الفلسفية الخطوط الكبيرة لكونيات ابن سينا ، فانه يعمد ، باجلال واكبار الى تلخيص فحواها : الاعلال السماوية ووحدانها ، دوراً لعقل الفاعل ... ولكن لوحظ عليه اكثر من

على ان هذا النحوي كان بالغ التأثير في ابي يعقوب الكندي الملقب
بفيلسوف العرب ، وهو الوحيد بين الفلاسفة الذي دعم
لا اذلية العالم .

وان ايراد البيروني اسم يحي النحوي مقابل ارسطو
واضح القصد . انه يهدف الى اثبات انه بموازاة التأثير الكثيف
ليونان القديمة ، فان المسيحية الاسكندرانية كان لها كذلك
تأثير في بعض تيارات الفكر الاسلامي .

استبيح لنفسي مع ذلك التأسف اسفين . التأسف
الاول : على ان هذه المناظرة الرسائلية مع الفتى ابن سينا
لم تحمل البيروني على توجيه فكره الى فلسفة الطبيعة
والاستفادة من بعض المعطيات التي اطلقها من عنانها - فاحسن
اطلاقها - الكندي . وان مسكويه العلمي ، وهو اكثر سعة
افق من محصول الكندي ، كان يمكن ان يسمح له ولا شك
بالانتهاز الى نهاية حسنة . ولعل معركة التهاوت المشهورة
كان يمكن اجتنابها سلفا . التأسف الثاني : على ان هذه الحرية
في الحكم التي برهن عليها ابو الريحان لم يصل علمها الى
اللاتين ، ولا سيما البير . فالتراجم العربية اللاتينية قدمت
الفلسفة الى العصر الوسيط المسيحي كتلة واحدة ، بل
ككتلتين ، اغني بهما ابن سينا وابن رشد . فنوقش هذان
وحظيا بالاعجاب خاصة وهما اهل له . ولكننا نعرف الثمن
الذي دفعه الفكر المدرسي والازمات التي اجتازها . ولعل
الاستاذ البير ، وهو ينتظر التوضيحات الاكمل من توما ، هو
الذي تبين كيفية اجتياز هذه الازمات دون تحايل عظيمة
الفيلسوفين وعظمة الاغريق التي نادى بها الفيلسوفان . ولكن
البير ظل دائما وكأنه محرج في توضيحاته بخصوص تماسك
التحليل في طريقة ابن سينا ومثانة اسرها . وهنا ايضا يتلاقى
البير والبيروني في اتجاه واحد للنقد والبناء . وان الحرية
في البحث التي يدين بها الثاني لناهجه في البحث والاستنباط
العلميين كان يمكن ان تكون للاول منجم فائدة في المعرفة .

* * *

ان اختصاصي العصر الوسيط اللاتيني سيغاجون ور
شك اذ يروني انس في الرجوع الى البير الكبير واوتره على
معاصره روجر بيكون المسمى بـ « الدكتور الباهر » . ذلك ان
روجر كان الباعث الاعظم في الغرب على العلم التجريبي ،
وبيقيته التي لا تحل محلها قيمة . فهو احد الاوائل الذين
شددوا على اهمية الرياضيات . وهنا مجده . لقد انتقد
البير في حينه اعنف انتقاد . ولا شك ان مزاجه العلمي الرب
الى مزاج البيروني .

ولكن رغم نقطة الالتقاء هذه لم تعد اسرة العقول هي
نفسها . اذ اصبح العلم التجريبي لدى روجر الاداة بل الاطار
لضرب من « الفلسفة الموحدة » (في العصر الادمي
A l'age adamique)

ومن هنا ينطلق لون من التقديس للعلم التجريبي . وكيف
لا تثار كل الاخطار حين تتصارب الآراء الاعتباطية في هذه الحالة؟
وعدا ذلك ، فان الاحكام التي حكم بها روجر على الخصوم
كانت شديدة . وازدراؤه لمعلم معاصره يمتد مرحا طروبسا الى
كل اولئك الذين سماهم « Les Sarrasins » العرب المسلمين
المغاربة او الحنطة السوداء . ولبس لديه شيء مماثل للانفتاح
العقلي الذي لدى البيروني ، وللعطف الذي حمله بين جنبيه
وهو يرئد الارض الهندية وافكارها ، والتي شهد بها البير حين
تلقيه كتاب الشفاء لابن سينا .

مرة عدم الاقتناع . ان احترامه للرئيس ابن سينا ، وانفتاحه
الروحي نحو كل فكر عظيم منقب عن الحقيقة ، لم يسعها له
باديء الامر بمناقشة الموضوع . وانما اعاد الكرة عندما اعاد
النظر في المسائل معتمدا على تفكيره الخاص في كتابه
، الذي تجذب فيه - بعد
اعمال روية - كل موقف من مواقف معارضة النظرية الكونية
لابن سينا حول نظرة الى العالم قائمة على الابداع الالهسي
المفسوي .

نحن نرى ان البيروني قد برهن هنا على استقلال عظيم
للفاية . لقد عرف والحق يقال احسن من سواه السياق
الثقافي للفلاسفة الشرقيين .

ولكننا سندعش ولا شك لو قلنا له ان نهج ابن سينا هو
الفلسفة الاسلامية . وما قلناه عن تاييده على عدم الازلية
للعالم كاف لاثبات ذلك . ويجب ان نضم الى هذا نقده للتجملات
كما طرحتها الفلسفة والزمن المستمر . وابن سينا ، اخوه الذي
يصغره سبع سنوات ، كان بالنسبة له فيلسوفا يستحق كل
تبجيل ، ولكنه كان بعيدا كل البعد عن تقبل كل افكاره .
والمراسلات التي تبادلها معروفة ، في حين كان ابن سينا يبلغ
من العمر عشرين عاما بالضبط وابو الريحان سبعا وعشرين
سنة .

كانت لهجتها بالغة الحدة احيانا ، وعديدة هي النقاط
التي ناقشها البيروني ودحضها ، ليس دون ان يبلغ ، في ما
وراء محدته ، ما يقدر انه طريقة ارسطو نفسها .

انها قضايا علمية قبل كل شيء تلك التي اثارها البيروني ،
ولكن دون ان يلاحظ امتداد الفلسفة كما ينبغي : فالناقشات
حول الوزن والعناصر الاربعة وحركة الافلاك السماوية ، تفتح
على اذلية العالم . وهو باسم نسبية المعارف على الصيغ
المحسوس يابى الرفض بتمحيص الوجود الممكن « للعوالم
الآخري » . فهل ينبغي ان نأسف على انه انقيادا نزاجه الخاص
لم يمحص القضايا المثارة ، ولم يضمها في اطارها الفلسفي ،
ويعمل فيها فكره ؟ مما لا ريب فيه حسابانه ان بمقدوره دحضها
بواسطة استقراء العلوم المادية ، دون رؤية الحدود التي
تصطدم بها هذه العلوم دائما ، حول حركة الافلاك مثلا واتفاقا
مع استنتاجات ارسطو . ولكنه لم يتقبل طريقة ارسطو ولا المنهج
الذين سار عليهما .

ولعله كان في سبيل استكشاف ارسطو اخر اكثر
ارسطاطاليسية من ذلك الذي قدمه الشراح ...

ان مناقشات البيروني ومداحضاته لا يمكن ان تصح التآليف
العبقرية الفلسفية التي تركها لنا ابن سينا موضع مظنة ، ولا
ما خلفه لنا من اسهام علمي في الطب والفلك مثلا . ولكنها تجعلنا
حساسين تجاه بعض الهفوات اثناء انطلاق هذه الاستنتاجات ،
واننا دون ان نرفض ديناميكية التحليلات موضوع البحث
وتشبهت هذه المناقشات بالحقيقة يمكن رسم خطوط اخرى
للتوضيح : قائمة على كون الوجود وليس على حال الوجود .
على انبعاث خلاقي بالمعنى المطلق ، وليس على عمله بحكم
« الضرورة المطلقة » .

عبر هذه « المراسلات » عاب ابن سينا على البيروني ان
ترك نفسه تتأثر بيحي النحوي
Jean Philopose
فلم يتردد البيروني في اجوبته في الدفاع عن يعني النحوي ،
بل في الاستناد اليه . وقد برهن لنا الاستاذ ريتشارد فالمر

التعليقات

- (١) هي اليوم جمهورية البكستان السوفياتية .
- (٢) وليس كما قيل عام ١٠٤٨/هـ ١٠٤٨ د ج ، والو ، البيروني دائرة المعارف الاسلامية ، ط ٢ (المقالة المكتفة جدا والمراجع القيمة) ج ١ ، ص ١٢٧٢-١٢٧٥ .
- (٣) كتاب القانون المسعودي في الهيئة والنجوم .
- (٤) أنشأ بنفسه فهارس لاعماله ، وكذلك فهارس لابن زكريا الرازي) ولا يعد بوالو أقل من ١٨٠ عنوان كتاب من كتب البيروني او المنسوبة اليه .
- (٥) يوحنا بيك الاميراندول عالم ايطالي ، ولد في قصر ميراندول قرب مودين . وقد تميز بنبوغه المبكر وبجراة نظرياته في الفلسفة واللاهوت (١٤٦٣/١٤٩٤) .
- (٦) انظر بصورة خاصة ترجمته : المشروحة ، ليوفا - سوترا لبتانجالي ، ترجمة كتاب بتنجال في الخلاص من الارتباك، نص لم ينشر (راجع : بوالو « البحث الفهرسي » - ٩٨) يشير اليه لويس ماسينيون في مقارنة الصوفية باليوغا (بحث في نشأة المصطلح الفني في التصوف الاسلامي) Essai sur les origines du Lexique technique de la mystique musulmane).
- (٧) كتاب الهند الكبير او تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة .
- (٨) حسبنا في هذا المجال ذكر اعمال اتين جيلسون . وبصورة خاصة : « لماذا انتقد القديس توما القديس اوغسطين ؟ » .
- (٩) نحن نعلم ان كتاب « مقاصد الفلاسفة » للفزالي وحده ترجم ترجمة كاملة الى اللاتينية (منذ القرن الثاني عشر) . وهذا ما خلق على الفزالي (حجة الاسلام) اسم الفيلسوف في العصر الوسيط اللاتيني - جزافا !
- (١٠) من هنا جاءت التسمية السخيفة للبيروني البيورنون Abibornon على لسان لافونتين .
- (١١) يرد ذكر اسم ابي بكر بن زكريا الرازي بين « زنادقة الاسلام » وفي الغرب يسمى بالطبيب الرازي .

ولملي ظالم للدكتور الباهر ، ويمكن الاعتراض على رايي، ولكن يخيل اليّ ان بوسعي ان اقول على كل حال ان حدة مزاجه العقلي وشدة بؤاده لم تجعله منه رجل حوار ، على نقيض البيروني والبير .

* * *

لقد اشرت في البداية الى ان هذه الدراسة ليست دراسة تاريخية ، وانما هي دراسة نموذجية مقارنة . وقد افضت بي الى التاكيد على ان معرفة البير للفكر البيروني كانت في حيز الامكان ، متمناة ، وبالتاكيد مثمرة . كانت ستعود بالجدوى على الفلسفة ، التي كانت فلسفة اعظم عظماء اللاتين في العصر الوسيط - وكان سينتج عنها انضمام مناهج ومكتسبات الى العلم ، ولكن هذا جنب الفلسفة العصرية الغربية العديد من المآزق . ولكن واحسرتاه ! فالبيروني على نقيض الفلاسفة لم يكذب يكون معروفا ، او عرف معرفة مقلوطة من قبل اللاتين . والنصوص التي ترجمت عنه آثرت - وبصورة متأخرة كذلك - تحيل الباحثين قبل كل شيء الى بعض « فصوله الهامشية التي تسمى السحر الطبيعي والتنجيم القضائي وفن الطلاسم » . بحيث ان البيروني اعتبر في الغرب ساحرا بين السحرة . ومن المثير ان نلاحظ ان ذات سوء الفهم وقع احيانا تجاه البير ، الذي عزيت اليه ، دون اي مبرر ، بعض الوصفات (حتى الشعبية) للطلاسم والتعاويذ والمعميات . ذلك لان كلا منهما كان متقدما على عصره . وان تفتح عينيها المشترك ، وتذوق كل منهما للبحث والتجريب حملا معاصريه على ان يدخلوا على كل منهما هالة من الاعجاب والتعجب . ولكن ما لم يكن ممكنا في القرن الثالث عشر يصبح في حيز الامكان هذا اليوم . اليس من اكرم التكريمات التي تقدم لتخليد ذكرى البيروني اعادة فتح باب الحوار ، انطلاقا من اعماله ؟ هذا الحوار الحقيقي الذي يشمل الثقافات التي افتتحها العصر الوسيط ولا شك ولكنها لم تصل الى قرارها ؟ انها جوقة موسيقية مؤلفة من عدة اصوات يمكن ان نسميها اياها البيروني وابن سينا وتوما الاكويني ومهم آخرون من اصرايهم . ليس ذلك لاضفاء الروعة على ماضى انقضى فحسب ، وانما كذلك لتوضيح مشكلات اختلفت حابلها بنابلها . وهناك مسائل كثيرة راهنة يمكن ان تجد لديها عناصر جوابية .

عروة بن الزبير

بقلم

خليل ابراهيم

ويعتر به (٦) . ويبدو ان نسب عروة هذا ، ومحيطه الذي عاش فيه قد اثر كثيرا على نشأته وسيرته ، فقد مكناه من التفقه في الدين ورواية الحديث ولهذا كان واحدا من اشهر فقهاء المدينة السبع (٧) ، وليس ذلك فحسب ، بل عن طريقه وصلنا الكثير من الاخبار عن سيرة الرسول (ص) ومغازيه وفترة الخلفاء الراشدين .

ولد عروة ، كما اسلفنا ، في المدينة وترعرع فيها ، غير انه قدم الى مصر وتزوج فيها امرأة من بني وعلة ، واقام بها سبع سنين (٨) كما زار دمشق عدة مرات ، ووفد على عبدالمك بن مروان ، كما وفد على ابنه الوليد ، الذي قطعت رجل عروة في مجلسه لاصابتها بمرض الاكلة (٩) .

كان عروة ابن الزبير منصرفا الى العلم والدين ، يفكر في الاخرة اكثر من تفكيره بالدنيا ، ولهذا لم تكن له اطماع سياسية ، كما كانت لابيه الزبير واخويه عبدالله ومصعب وهذا واضح من الرواية التي يتناقلها عدد من المؤرخين ومفادها ، ان عروة وابن عمر ومصعب وعبدالمك ابن مروان ، اجتمعوا مرة يتحدثون ، فتمنى ابن عمر الجنة ، وتمنى مصعب ولاية العراق وان يتزوج سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عروة : امنيتي ، الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم ، وتمنى عبدالمك الخلافة (١٠) .

وقد تحققت امنيته وصار واحدا من ابرز المحدثين والفقهاء فقد وصفه البخاري « انه بحر لا ينزف » (١١) وقال عنه ابن

هو احد فقهاء المدينة المشهورين ومن اوائل الذين كتبوا عن سيرة الرسول (ص) ومغازيه ، وما وصلنا من اثاره يكاد يكون من اقدم الكتابات التاريخية ومن اوثقها . وقد مكنته منزلته الاجتماعية ومحيطه الذي عاش فيه ، ان يلم بكثير من احداث عصر الرسالة وصدر الاسلام . لقد امسى هذا الرجل حياته في التعليم والتعلم ، فانما بل متمنيا الوضع الذي هو فيه ، فنحن ان امام رجل علم ، والحق فان عروة من خلال بحثي يعتبر من واضعي اساس الكتابة التاريخية المنظمة لدى العرب ، وخاصة في مجال السيرة والمغازي .

نشأته وسيرته :

ولد عروة بن الزبير في المدينة ، وقد اختلف المؤرخون في سنة ولادته ، فيروى انه ولد سنة ٢٢ هـ وقيل سنة ٢٦ هـ وقيل سنة ٢٩ هـ (١) وهناك رواية ترى انه ولد سنة ٢٣ هـ (٢) وقد توصل الدوري (٣) بعد مقارنته بين هذه الروايات ، الى ان عروة ولد سنة ٢٣ هـ مستندا الى رواية تذكر انه كان يوم الجمل (سنة ٣٦ هـ) ابن ثلاث عشرة سنة ، واني انفق مع وجهة نظر الدوري ، معتمدا على ما ذكره خليفة ابن خياط (٤) بانه ولد سنة ٢٣ هـ اي في اواخر خلافة عمر بن الخطاب .

وعروة هذا ، هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي (٥) وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق ... ولهذا كان يفاخر بنسبه

- (١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج ٢ القاهرة ، ١٩٤٨ م ص ٤٢١
- (٢) المسقلاني ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٢ حيدرآباد ١٣٢٦ هـ ص ١٨٢
- (٣) الدوري ، عبدالمزيب ، نشأة علم التاريخ عند العرب بيروت ١٩٦٠ م ص ٦٢
- (٤) ابن خياط ، خليفة ، التاريخ ، ج ١ دمشق ١٩٦٧ م ص ١٥٩
- (٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ بيروت ١٩٥٧ م ص ١٧٨

- (٦) الجاحظ ، عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ١ القدس ١٩٣٦ م ص ٢٧١
- (٧) الاصفهاني ، ابو الفرج ، الاغانى ، ج ٨ القاهرة ، طبعه ساسي ص ٨٩ و ٩٣
- (٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، بيروت ١٩٥٧ م ص ٣٠٥
- (٩) ابن قتيبة ، المعارف ، كوتنكن ١٨٥٠ ص ١١٤ ، ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص ٤١٨
- (١٠) البلاذري ، الانساب ، ص ٢٨٥ ، ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص ٤٢١
- (١١) التاريخ ، ج ١ حيدرآباد ١٣٦٠ هـ ص ٢١

تسليمه [اي تسليم عروة] للحجاج ويطلب منه الكف عن ارسال الكتب بذلك ، كما امره ان ينزل عبدالله من خشبته ويخلي بين اهله وبين دفنه ، فانزل وصلى عليه عروة(٢٢)

كما تحدث المصادر عن زيارة قام بها عروة لدمشق في زمن الخليفة الوليد ابن عبدالمك ، ففي هذه الزيارة توفي محمد بن عروة ، عندما سقط من سطح اصطبل دواب الوليد فضرته بقوائمها حتى قتلتها ، (٢٣) ، وفي هذه الزيارة ايضا اصيبت رجل عروة بمرض الاكلة فقطعت ، كما اسلفنا .

وسنرى عند حديثنا عن اثار عروة التاريخية ان البلاط الاموي قد ساله عن حوادث تتعلق بالسيرة النبوية ، فاجابهم عليها .

وبالرغم من ان عروة كان معارضا للامويين ، الا انه لم يظهر هذه المعارضة ، غير انه كان يرى « اعتزال اهل الجور » ويتضح ذلك من مناقشة جرت في مسجد المدينة بينه وبين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حول جور من جاد من بني امية(٢٤) ويعلل هورثس موقفه هذا بأنه كان لا يميل الى اذكاء نار الخصومة بين الازاء الداخلية للجماعة الاسلامية(٢٥)

الذين روى عنهم عروة :

راينا عند كلامنا عن نشأة عروة وسيرته انه قضى معظم حياته في المدينة ، لذلك كان على صلة مباشرة بالصحابة وابنائهم وعنهم اخذ عروة مجريات الحوادث الاسلامية الاولى بعمامة وسيرة الرسول (ص) بخاصة ، كما راينا ايضا عند كلامنا عن نسب عروة انه ولد في بيت وثيق الصلة بالرسول(ص) ولهذا جعلته هذه البيئة والمكانة العائلية جديرا بتلك الشهرة والمكانة التي نالها في العلم والفضل .

اما الذين روى عنهم عروة فهم كثيرون ، واليك اسماء الذين تكررت رواياتهم عنهم ، وهم : ابوه واخوه عبدالله واهمه اسماء وخالته عائشة وعلي بن ابي طالب وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل وزيد بن ثابت وعبدالله بن جعفر وعبدالله ابن عباس وعبدالله بن عمر واسامة بن زيد وابو ايوب وابو هريرة وام سلمة زوج النبي (ص) (٢٦)

ومن خلال نظرنا لهؤلاء الرواة ، نجدهم من الصحابة او ابناء الصحابة ، الذين اشتهروا في الاسلام وكانت لهم مكانة سامية في قلوب المسلمين ، كما انه من المحتمل ان يكون بينهم وبين عروة اتصال ومعرفة من كل ذلك نستطيع ان ندرك مدى القيمة التاريخية لما رواه . ولهذا اعتبرت اثاره التاريخية التي وصلتنا متفرقة في كتب التاريخ والحديث من اقدم الروايات ومن اوثقها ايضا .

آثاره التاريخية :

لم تقتصر اثار عروة على الرواية الشفوية بل وصلتنا بعض

(٢٢) البلاذري الانساب ، ص ٢٧٢

(٢٣) ايضا

(٢٤) ابن سعد المصدر السابق ، ص ١٨٨

(٢٥) هورثس ، يوسف ، المغازي الاول ومؤلفوها ، القاهرة ١٩٤٩م ص ١٧

(٢٦) ابن سعد ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ ، العسقلاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٠/١

حجر : انه ثقة كثير الحديث(١٢) ومن ذلك ايضا قول احدهم له عندما قطعت رجله « والله ما اعدناك للصراع او للسباق ولقد ابقى الله لنا منك ما كنا نحتاج اليه ، رايتك وعلمك » (١٣) ولاهتمامه بالعلم جمع عددا من كتب الفقه الا انه احرقها ، يقول ابنه هشام ان اياه « احرق يوم الحرية كتب فقه كانت له ، فكان يقول بعد ذلك ، لان تكن عندي احب الي من ان يكون لي مثل اهلي ومالي » (١٤) ولادراكه لاهمية العلم وقيمه نراه يعظ بنيه فيقول : « تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صفار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم اخرين » (١٥)

وفي ختام سيرته لا بد لنا من الإشارة الى سنة وفاته ، فهي الاخرى مختلف فيها ، ويذكر لنا المؤرخون عدة روايات ، فيجعلها ابن خياط سنة ٩٣هـ (١٦) ويذكر ابن قتيبة وابن خلكان احتمالين لسنة وفاته فيقولان : انه مات سنة ٩٣هـ أو ٩٤هـ (١٧) ، اما ابن حجر فانه يرجع سنة ٩٤هـ (١٨) ، ويرى الدوري ان اقدم الروايات واوثقها تجمل وفاته سنة ٩٤هـ (١٩) وارى ان قدم الرواية ليس دليلا قاطعا على صحتها ، كما ان الدوري لم يذكر لنا من اين استمد ثقته بالرواية القائلة ان سنة ٩٤هـ هي سنة وفاته ، وعلى اي حال فان سنة وفاته مختلف فيها بين سنتي ٩٣ ، ٩٤ هـ وليس لدي دليل ايجابي اقدمه لترجيح سنة على اخرى .

صلاته بالأمويين :

ذكرنا فيما سبق ان عروة لم تكن له اطماع سياسية كما كانت لايهه واخويه ، كما انه كان يعرف عبدالمك بن مروان في المدينة وكان يجتمع معه ، ولهذا نجد لعروة صلات بالبلاط الاموي ، وتحدث المصادر عن زيارات قام بها لدمشق منها زيارته لعبدالمك بن مروان بعد مقتل اخيه عبدالله ، فيروي لنا ابو الفرج عن هشام بن عروة قوله : « قدم عروة على عبدالمك ، فدخل ، فاجلسه معه على السرير فجاء قوم فوقوا في عبدالله ابن الزبير فخرج عروة فقال للاذن : ان عبدالله ابن الزبير ابن امي وابي فاذا اردتم ان تقموا فيه فلا تأذنوا لي عليكم فذكر ذلك لعبدالمك فقال له : قد اخبرني الاذن بما قلت وان اخاك لم يكن قتلنا اياه لعداوة ولكنه طلب امرا فطلبناه فقتل دونه » (٢٠) ويبدو من هذه الرواية ان عبدالمك قد عامل عروة معاملة طيبة يظهر فيها الاحترام ، اما استيلاء عروة فانه كان من اهل الشام ، ولهذا نجد الخليفة يقول له : « ان اهل الشام قوم من اخلاقهم ان لا يقتلوا احدا الا شتموه » (٢١) ويذكر البلاذري ان صداقة عبدالمك لعروة ومجالسته اياه في مسجد المدينة ايام تنسك عبدالمك ، هي التي جعلت الخليفة يرفض

(١٢) العسقلاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٢

(١٣) الاصفهاني ، المصدر السابق ، ج ١٦ ، ص ٤٥

(١٤) ابن سعد ، المصدر السابق ، ص ١٧٩

(١٥) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٠٢

(١٦) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص ٤٠٧

(١٧) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ١١٤ ، ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص ٤٢١

(١٨) العسقلاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٤

(١٩) الدوري ، المصدر السابق ، ص ٦٢

(٢٠) الاصفهاني المصدر السابق ، ج ١٦ ، ص ٤٤/٥

(٢١) ايضا

اثاره مدونة في كتب التاريخ ، وكانت بعض هذه الالار عبارة عن اجوبة على رسائل ارسلت اليه من البلاط الاموي .
وستحاول فيما يلي من البحث اعطاء صورة مختصرة لالار عروة التاريخية(٢٧)

١ - البعثة ، بعث الرسول (ص) وهو ابن اربعين سنة(٢٨) ، اوليات النبوة الرؤيا الصادقة ، الخلو(٢٩) ، نزول الوحي ، اثار نزول الوحي(٣٠) ، التعمد في غار حراء ونزول الآية « اقرأ باسم ربك ... » [العلق : ١] وخوف الرسول (ص) وذهاب خديجة الى ورقة بن نوفل(٣١) .

٢ - دعوة الرسول (ص) الى الاسلام سرا وجهرا ، ودعوته لهجر عبادة الاصنام والوثان ، اسلام عدد من الرجال والنساء ، استيلاء قريش من المسلمين ، تعذيبهم ، وقول الرسول(ص) لهم « تفرقوا في الارض فقاتلوا اين نذهب ... واشتار السي الحيشة » (٣٢) ثم اشار عروة الى الاسباب التي دفعت الرسول (ص) الى اختيار الحيشة(٣٣)

٣ - استمرار مقاومة قريش للرسول (ص) ويذكر عروة ان قريشا رمت الاوساخ في بيت الرسول (ص) (٣٤) ويذكر ايضا ان اشراف قريش اجتمعت يوما ، فذكروا رسول الله (ص) فقالوا : « ما راينا مثل هذا الرجل قط ، سفه احلامنا وشتم اباؤنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا ، لقد صرنا منه على امر عظيم ... » (٣٥) كما يذكر طمع المشركين في الرسول(ص) وايداعه بعد موت عمه ابو طالب(٣٦) .

٤ - هجرة الرسول (ص) الى المدينة ، الظروف التي احاطت بذلك(٣٧) ، حالة المهاجرين وما اصابهم من مرض في المدينة(٣٨) .

٥ - غزوة بدر ، اسباب الغزوة ، تسمية من شهد بدرًا من قريش والانصار ومن قتل من المشركين فيها (٣٩) كما ذكر عروة دعوى الرسول (ص) حين رأى جموع المشركين مقبلية « اللهم انك انزلت علي الكتاب ووعدتني احد الطائفتين وانت لا تخلف الميعاد ، اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة » (٤٠)

(٢٧) لقد استفدت من طريقة الدكتور الدوري في ترتيب هذه الالار .

(٢٨) الطبري ، التاريخ ، جا ليدن ١٨٨٢م ص١١٤٠

(٢٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، جا القاهرة ١٩٥٥م ص٢٣٤

(٣٠) ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير القاهرة ١٩٦٦م ص٢٣

(٣١) الطبري ، المصدر السابق ، ص١١٤٧

(٣٢) ابن عبد البر ، المصدر السابق ، ص٢٨

(٣٣) الطبري ، المصدر السابق ، ص١١٨١

(٣٤) ايضا ، ص١١٩٩ وابن عبد البر ، المصدر السابق ، ص٤٥

(٣٥) ابن هشام ، المصدر السابق ، ص٢٨٩

(٣٦) ايضا ، ص٤١٦

(٣٧) الطبري ، المصدر السابق ، ص٥/١٢٢٤

(٣٨) البلاذري ، الفتوح ، ص١٩

(٣٩) الواقدي ، المغازي ، جا اكسفورد ، ١٩٦٦م ص١٤٨-١٥٢

(٤٠) ايضا

٦ - غزوة فينقاع ، يذكر عروة : عندما نزلت هذه الآية (واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) [الانفال : ٥٨] سار اليهم رسول الله (ص) بهذه الآية(٤١) .

٧ - غزوة احد ، يذكرها عروة باختصار(٤٢) ، غزوة الرجيع ، قال عروة : بعث رسول الله (ص) اصحاب الرجيع عيونا الى مكة ليخبروه خبر قريش فسلخوا على النجدية حتى كانوا بالرجيع فاعترضت لهم بنو لحيان(٤٣) .

٨ - ما نزل من القرآن في حق بني النضير ، وعنه ايضا اشارة الى غزوة المربع(٤٤) .

٩ - معركة الخندق ، موقف اليهود من الرسول(ص) خروج قريش ، حفر الخندق(٤٥) .

١٠ - غزوة بني قريظة ، قبولهم بحكم الرسول(ص) تولية سعد بن معاذ فحكم بينهم : ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم ، فقال رسول الله (ص) : لقد حكمت فيهم بحكم الله(٤٦) .

١١ - غزوة بني المصطلق ، وحادث الافك يرد برواية عن عروة في تاريخ الطبري(٤٧) .

١٢ - صلح الحديبية ، يذكره عروة ويذكر خروج الرسول(ص) للحج ونزوله الحديبية ثم دعوى المواذعة والصلح ، مدة الصلح ، شروطه(٤٨) .

١٣ - موقعة مؤتة ، عن عروة قال : بعث رسول الله (ص) بعثا الى مؤتة في جمادى الاولى من سنة ثمان ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة فان اصاب فجعفر بن ابي طالب فان اصاب فعبدة بن رواحة ، فلقبهم جموع هرقل باللقاء ، فقتل زيد وجعفر وابن رواحة واخذ خالد بن الوليد الراية فانحسار بالمسلمين(٤٩)

١٤ - فتح مكة ، اسباب الفتح ، رسل قريش الى الرسول (ص) تم انتصار خالد ابن الوليد(٥٠)

١٥ - غزوة حنين ، اسبابها ، ظروفها ، انتصار المسلمين في نهاية الامر(٥١) .

١٦ - توجه الرسول (ص) الى الطائف وقتال ثقيف ومجيء الثقفيين الى الرسول(ص) ومبايعته(٥٢) .

١٧ - كتاب الرسول (ص) الى زعدة بن ذي يزن « اما

(٤١) ايضا ، ص١٧٧

(٤٢) ايضا ، ص٢٠٩

(٤٣) ايضا ، ص٢٥٤

(٤٤) ايضا ، ص٤٠١

(٤٥) الطبري ، المصدر السابق ، ص١٤٦٣

(٤٦) ابن سلام ، الاموال ، القاهرة ١٣٥٣م ص١٢٩ ، البلاذري ، الفتوح ، ص٢٢

(٤٧) الطبري ، المصدر السابق ، ص١٥١٨

(٤٨) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص١٥٨ ، الطبري ، المصدر السابق ، ص١٥٣٤

(٤٩) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص٥٦

(٥٠) الطبري ، المصدر السابق ، ص١٦٣٦

(٥١) الواقدي ، المصدر السابق ، ص٩٠ ، ص٩٤٥

(٥٢) الطبري ، المصدر السابق ، ص١٧٧٠ ، ابن عبد البر ، المصدر السابق ، ص٦٧

بعد فاذا اتاكم رسولي معاذ ابن جبل واصحابه فاجمعوا ما عندكم من الصدقة والعزبة ... « (٥٢)

١٨ - كتاب الرسول (ص) الى اهل هجر ، عن عروة ان الرسول(ص) كتب الى اهل هجر « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي الى اهل هجر ... اما بعد فاني اوصيكم بالله وبانفسكم ان لا تضلوا بعد اذ هديتم ... » (٥٤)

١٩ - كتب الى بني كلال ، المنذر بن ساوي ، اهل اليمن ، الى ثقيف ، كتاب الى اهل ايلة ، والى خزاعة(٥٥) .
٢٠ - اعداد حملة اسامة بن زيد ، مرضى الرسول(ص) وفاته ، وعمره(٥٦)

ويبدو ان عروة من خلال رواياته المتناثرة في كتب التاريخ والحديث ، قد اهتم بسيرة الرسول(ص) ومغازيه غير ان هذا لا يعني انه لم يذكر اخبارا عن فترة الخلفاء الراشدين ، فاليك بعض الحوادث التي رواها عروة عن هذه الفترة :

بذكر عروة بشيء من التفصيل ، حروب الردة ، كما يشير الى عدد من الاحداث في عهد ابي بكر(٥٧) ، وروى عنه ايضا اشارات لوفتي اليرموك والقادسية(٥٨) ، واخبار عن عمر(٥٩) ، وعن عثمان ومقتله(٦٠) ، وخبر عن معركة الجمل(٦١) واللا حظ ان روايات عروة عبارة عن خطوط اولية تنبأ في التفصيل فبعضها لا يبدو الا اشارات عابرة ، في حين نرى البعض الاخر متصلا متكامل ، كما في حديثه عن بدر والحديبية وفتح مكة . ويلاحظ ايضا ان معركة احد لا يروي عنها يذكر(٦٢) رغم ان الدوري اشار في الهامش الى ورود اشارة عن هذه المعركة عن عروة جاءت في تاريخ الطبري الا انه توجد اشارة مختصرة لها في مغازي الواقدي ايضا(٦٣)

ويمكن تسجيل عدد من النقاط على اثار عروة التاريخية نوردها فيما يلي :

١ - ان اهتمام عروة في موضوع دون اخر ليس على اعتبار اهميته فنجده يفصل تارة في بدر والحديبية ، وهي حوادث مهمة في التاريخ الاسلامي نجده يترك التفصيل في معركة احد التي لا تقل اهمية عنهما ، كما يشير بالقتصاب الى معركة القادسية واليرموك .

٢ - انصب اهتمام عروة على سيرة الرسول (ص) ومغازيه وتأخذ الروايات الروية عنه تتضاءل في فترة الخلفاء الراشدين ،

وتكاد تنقطع في عهد بني امية ، ويرجع السبب في نظري الى ان عروة قد اهتم بالفقه والحديث اكثر من اهتمامه بالتاريخ .

٣ - ان اهم ما وصلنا عن عروة من اثار كانت عبارة عن اجوبة على رسائل وجهت اليه من قبل عبدالملك بن مروان ، والوليد بن عبدالملك ومن كاتب الوليد ، هنيذ .

اسلوبه في الكتابة :

١ - الاسناد

ويبدو ان الاسناد ، الذي اصبح في القرن الثاني والثالث الهجري ، ضرورة من ضرورات الكتابة ، او على اقل احتمال ، انه اضفى الصبغة العلمية عليها واكسبها القبول لدى عامة الناس ، لم يكن معروفا بنفس المستوى والاهمية في القرن الاول الهجري ، ولم ينظر اليه الناس كما نظروا اليه في القرنين الثاني والثالث ، والسبب كما يبدو يرجع الى قرب العهد من الاحداث الاسلامية من جهة ولوجود عدد من الصحابة والمشاركين في تلك الاحداث ، احياء ، من جهة اخرى ، ولهذا نجد عروة يهمل الاسانيد في بعض رواياته(٦٤) ، في حين يذكرها في روايات اخرى(٦٥) ويقول هورفتس : ان عروة عندما يذكر اقوال النبي يجعلنا نفهمها انها عن طريق عائشة ، ولذا فمن الخطا القول ان عروة كان خصما للاسانيد ، ورغم وجود طائفة من الاحاديث لا يذكر عروة رواياتها ، الا ان الاسناد لم يكن ضربه لازم في ذلك العصر(٦٦)

٢ - الاهتمام بالوثائق المكتوبة

لقد اهتم عروة بالوثائق المكتوبة ، ورجع اليها ومن هذه الوثائق ، الكتب التي ارسلها الرسول(ص) الى الحارث بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال والى نعيم بن عبد كلال ، وكتابه الى خزاعة والى زرة بن ذي يزن(٦٧) ، هذا بالإضافة الى عدد من الكتب الاخرى التي اشرفنا عليها عند حديثنا عن اثار عروة التاريخية ، ولا يخفى ما لهذا الاسلوب من اهمية كبيرة في الكتابة التاريخية حتى في الوقت الحاضر .

٣ - الاستشهاد بالآيات القرآنية والشعر

ومن الملاحظ عن كتابات عروة انه كان يستشهد بالآيات القرآنية ، عندما يتعرض للحوادث التي حدثت في عهد الرسول (ص) فعند كلامه عن ايداء قريش للرسول (ص) يورد الآية التالية : (انقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم

- (٥٢) البلاذري ، الفتوح ، ص٩٤ ، ابن سلام ، المصدر السابق ، ص١٦٦
(٥٤) البلاذري ، الفتوح ، ص١٠٩
(٥٥) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ١٩٠ ، ص٢٠٠ على التوالي
(٥٦) ابن خياط ، المصدر السابق ، ص١٠
(٥٧) الطبري ، المصدر السابق ، ص٢٠٨٥ ، ٢١٢٥ ، ١٨٢٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٠ ، ٢٣٤٨ و ٢٥٢٢
(٥٨) ايضا ، ص٢٣٤٨ و ٢٢٥١
(٥٩) البلاذري ، الفتوح ، ص٢٠
(٦٠) البلاذري ، الانساب ، ص٨ ، ٧٤ ، ١٠١
(٦١) الطبري ، المصدر السابق ، ص٢٢٠٧
(٦٢) الدوري ، المصدر السابق ، ص٧٢
(٦٣) ص٢٠٩

- (٦٤) الواقدي ، المصدر السابق ، ص١٥٢ ، ابن خياط ، المصدر السابق ، ص٥٦ البلاذري ، الفتوح ، ص٢٠ ، ١٠٩ ، ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص٣٣ ، ٥٠
(٦٥) الواقدي ، المصدر السابق ، ص٢٨٦ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٣ ، ابن سلام ، المصدر السابق ، ص٢/٢٤٢ ، الطبري ، المصدر السابق ، ص١٦٠ ، ٢١٢٥ ، ٢٥٢٢ ، الاصفهاني ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٩٠ ، وج١٦ ، ص١٤٢ ، ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ص٢٨ ، ١٤٢
(٦٦) هورفتس ، المصدر السابق ، ص٢٣
(٦٧) ابن سلام ، المصدر السابق ، ص١٣ ، ٢٠٠ ، ٢١

٤ - طريقته في العرض التاريخي

لكي نتلمس طريقة عروة في العرض التاريخي ، رأيت من المناسب ان اذكر بعض المكتشفات من رسالة ارسلها عروة الى عبدالمكك ابن مروان اجابه فيها عن وقعة بدر المشهورة .

« اما بعد فانك كتبت الي في ابي سفيان ومخرجه تسالني كيف كان شأنه ؟ ، ان ابا سفيان بن حرب ، اقبل من الشام في قريب من سبعين راكبا من قبائل قريش كلها كانوا تجارا بالشام فاقبلوا جميعا معهم اموالهم وتجارهم فذكروا لرسول الله (ص) واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك ... فلما سمع بهم ندب اصحابه وحدثهم بما معهم من الاموال وبقله عددهم فخرجوا لا يريدون الا ابا سفيان والركب معه لا يرونها الا غنيمة لهم لا يظنون ان يكون كبير قتال اذا لقوهم ، وهي التي انزل الله عز وجل فيها (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم) [الانفال : ٧] فلما سمع ابو سفيان ان اصحاب رسول الله (ص) معترضون له بعث الي قريش ... فلما اتا قريش الخبر ... [ثم يذكر عروة استعداد قريش للمعركة] ولم يسمع بنفرة قريش رسول الله (ص) ولا اصحابه حتى قدم النبي (ص) بدرا ... [ثم يذكر عددهم فيقول :] فزعموا ان النبي قال : القوم ما بين التسمائة الى الالف ... فالتقوا هم والنبي ففتح الله على رسوله واخزي ائمة الكفر وشفى صدور المسلمين منهم » (٧٤)

ومن هذه الرسالة نستنتج ما يلي :

- ١ - ان عروة وضع السؤال الموجه اليه في بداية الجواب، ثم اجاب على السؤال .
- ٢ - اسلوبه بسيط ، مرسل ، غير متكلف ، خال من السجع والكلمات الغريبة .
- ٣ - اعطى مقدمات او بتعريف اخر حاول ان يربط بين معركة بدر وبين ما سبقها حيث قال : « وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك » .
- ٤ - يلاحظ ان عروة قد استشهد بالقرآن الكريم في حديثه وقد اشرنا الى هذه الظاهرة في اسلوبه فيما سبق من البحث .
- ٥ - عندما يشك في شيء او لا يطمئن اليه فانه يذكر عبارة زعموا ، كما في حديثه عن عدد رجال قريش في معركة بدر .

(٧٤) الطبري ، المصدر السابق ، ص١٢٨-١٢٨٨

بالبيئات من ربكم) [غافر : ٢٨] كما يورد الظروف التاريخية التي نزلت فيها الآية الكريمة (ولنجدن اقر بهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) (٦٨) [المائدة : ٨٢] وعند حديثه عن غزوة بني قينقاع يذكر الآية التالية : (واما تخافن من قوم خيانة ...) (٦٩) [الانفال : ٥٨] وعندما ساله هنيذ كاتب الوليد بن عبدالمكك عن معنى قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) [المتحنة : ١٠] شرح له عروة الظروف التاريخية التي نزلت فيها الآية وفسرها له (٧٠) .

اما الاستشهاد بالشعر فيورد عروة في رواياته اشعارا منها ما هو على لسانه كقوله في الحرب التي دارت بين اخيه عبدالله والحجاج

ابي الحواريون الا مجدا من يقتل اليوم بلاق رشدا(٧١)
ومنها ما يروها على لسان المشتركين في الاحداث ، فقد ذكر على لسان ابي بكر وبلال عندما اشتد بهما المرض بعد الهجرة الى المدينة فقال :

قال ابو بكر :

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وقال بلال :

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة

بفخ وحوالي اذخر وجلبل

وهل اردن يوما مياه مجنة

وهل يبدون لي شامة وطفيل(٧٢)

ويذكر الدوري ، ان هذا الاسلوب كان طبيعيا في بيئة المدينة اذ ان الشعر عنصر اساسي في الثقافة وفي الاخبار(٧٣)

(٦٨) ابن عبدالب ، المصدر السابق ، ص١٤٢

(٦٩) الواقدي ، المصدر السابق ، ص١٧٧

(٧٠) ايضا ، ص٦٣١

(٧١) البلاذري ، الانساب ، ص٢٧٥

(٧٢) ابن هشام ، المصدر السابق ، ص١/٥٨٨ ، البلاذري ، الفتوح ، ص١٩

(٧٣) الدوري ، المصدر السابق ، ص٧٥

حول التصوف السلفي (*)

بقلم الدكتور

عبد الأمير الأعسر

في الاجيال التالية عليه . وحيانه الفكرية وكفاحه العقائدي
يمتلان ، براينا نموذجين صادقين للعالم في القرن الخامس
الهجري (الحادي عشر الميلادي) ، ذلك القرن الذي شهد
صراعا حادا مدهشا بين الفرق والمذاهب ، بين الاعتزال والتشيع ،
وبين الاعتزال والاشعرية ، وبين الاشعرية والماتريدية ، وبين
كل هذه المذاهب والمذهب الحنبلي من جهة ، وبينها منجمة
والاسماعيلية من جهة اخرى . ولقد كانت ايران وافغانستان
والعراق مسرحا واضحا لصراعات هاتيك . ومن هنا تاتي
القيمة العلمية في البحث في كل ما يتصل بالانصاري الهروي .

وانا في هذا البحث ارى النقطة المركزية فيه هي الكشف
عن الشكل الحنبلي في عقيدة الانصاري الهروي ، مضافا اليها
ايصالها بالنزعة الصوفية ، وجوهر فلسفته في هذا المجال ،
لناتي بعد ذلك الى بحث جوانب الموقف الحنبلي منه على
العموم ، وبوجه خاص ابن قيم الجوزية في شرحه لاهم كتبه
الصوفية . وعلى هذا الاساس ، فخطتنا في البحث على الشكل
التالي :

- (1) أ - سلفية الانصاري الهروي .
ب - ابن حنبل عند الانصاري الهروي .
ج - الانصاري الهروي ومخالفوه .
د - الصلة بين التصوف والحنابلة .
- (2) أ - فلسفة الهروي في منازل السائرين .
ب - تحليل لمنهجه الصوفي في مقدمة الكتاب .
ج - شرح كتاب المنازل .
- (3) أ - الموقف العام للحنابلة من الانصاري الهروي .
ب - الموقف الخاص بابن تيمية من نظرية الفناء عند
الانصاري .
ج - الموقف التفصيلي لابن قيم الجوزية في مدارج
السالكين .

- (4) جريدة المصادر والمراجع في اعداد هذا البحث :
أ - المصادر والمراجع العربية .
ب - المراجع الاوربية .

ويهنئي كثيرا ان اشير الى امتثاني من الباحث العراقي
المتماز الاستاذ عبدالحميد العلوجي الذي قدم لي العون فيما
يتصل ببعض جوانب هذا البحث واعداده عند تصيده لمواضع
نصوص ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين ، مما وفر علي
الكثير من الوقت لكتابة البحث للمهرجان في مدة اسبوعين قبل
حضورنا الى موطن الانصاري الهروي .

(1) تمهيد :

من السمات التي تتحلى بها الدول العربية والاسلامية
المعاصرة ، هذا الاهتمام الكبير باحياء ذكرى رجال ممتازين في
تاريخ الحضارة العربية - الاسلامية ، بكل صيغها واشكالها ،
في الرقعة الجغرافية العظيمة الممتدة من افغانستان شرقا
الى المغرب العربي غربا ، ومن الاتحاد السوفياتي في جمهورياته
الجنوبية شمالا الى اليمن والسودان جنوبا . فلقد ادرك
المسؤولون عن التراث في هذه الاقطار تلك القيمة العلمية المترتبة
على اقامة المؤتمرات والمهرجانات في تخليد واعادة بحث هؤلاء
المتمازين ، وفاء للدوار التي لعبوها في افناء الحضارة ،
وايمانا في ان النتائج التي يتمخض عنها اي مؤتمر او مهرجان
للاحتفال بشخص ممتاز ، انما له مردوداته التراثية الرائعة
في صقل الحياة المعاصرة واثرائها . وليست ببعيدة منا ذكريات
المؤتمرات والمهرجانات التي اقيمت لتخليد فلاسفة كبار ،
كابن سينا(1) ، ونصير الدين الطوسي(2) ، والغزالي(3) ،
والكندي(4) ، والبيروني(5) . وما نحن قد احتفلنا منذ عهد
قريب في مهرجان الفارابي ببغداد ، لنقف مرة اخرى هنا في هذا
المهرجان في تخليد رجل آخر ممتاز ، هو الفيلسوف الصوفي
الحنبلي ، شيخ الاسلام الانصاري الهروي .

والبحث في الانصاري الهروي (ابي اسماعيل ، عبدالله
بن محمد بن هلي المولود سنة 1006/396 والمتوفى سنة
(1089/481) متنوع لتمدد النشاطات التي مارسها . فهو
شاعر ، واديب ، وواعظ ، ومتكلم ، ومحدث ، ومفسر
للقرآن ، وفقهه ، ومتفلسف صوفي بارع . وفي كل صفة من
هذه الصفات كان له طابعه الخاص به ، واثره الواضح

(*) بحث قدمه المؤلف بعنوان « الموقف الحنبلي المتأخر من
الشيخ عبدالله الانصاري الهروي وبوجه خاص ابن قيم
الجوزية في كتابه : مدارج السالكين ، الى مهرجان
الانصاري الهروي في كابل بافغانستان ، في الفترة ما بين
28 نيسان الى 7 ايار 1976 » - وكان المؤلف ضمن
الوفد العراقي .

- (1) بغداد سنة 1950 .
- (2) طهران سنة 1956 .
- (3) دمشق سنة 1961 .
- (4) بغداد سنة 1962 .
- (5) كابل سنة 1972 .
- (6) بغداد سنة 1975 .

(٢) الانصاري الهروي بين الحنبلية والتصوف :

وقاهر الاتجاه العقلي عند المعتزلة ، بعد محنته معهم (١٧) ، وبالذات من بعد انقلاب التوكل لصالح السلفية (١٨) .

ب - ومن ولع الانصاري الهروي الشديد بابن حنبل ، اتباعه لنفس الاسلوب الذي كان يلجا اليه الاخير ، فالمعروف عن الانصاري الهروي انه لا يحتج الا بالقرآن والحديث ، ولاجل ذلك كان يحمل القرآن في كفه اليمين والصحيحين (البخاري ومسلم) في كفه اليسار (١٩) . ولعله في هذا يقترب الى صورة ابن حنبل التي عرفنا بها ابن الجوزي الحنبلي (٢٠) الى حد بعيد ، حتى ان عبدالقاهر الرهاوي الف (كتاب المساح والمدوح) في مناقب الانصاري الهروي ، ووصفه ابن رجب بانه « مجلد ضخمة » (٢١) . ومن المقارنة ، كانه نسج على منوال كتاب ابن الجوزي في مناقب ابن حنبل ، للشبه العظيم بينهما . ومن المدح في فحص هذه الصلة بين الانصاري والهروي وابن حنبل ، ان شيخ الاسلام نفسه الف كتابا في « مناقب الامام احمد » (٢٢) بالذات .

اما في مجال اهتمام ابن حنبل بتفسير القرآن على ظاهر آياته ، فقد قدم الانصاري الهروي لنا شرحا مفصلا في تطبيق منهج ابن حنبل ذلك ، استغرق منه اكثر من نصف عمره في مجالس التذكير التي كان يعقدها في هراة ، ولكنه - وباللاسف - لم يتم عمله الكبير (٢٣) . وتقليدا لابن حنبل ، ايضا ، انصب اهتمام الانصاري الهروي على الحديث قراءة ورواية ودراسة ، وكان يحفظ اثني عشر الف حديث (٢٤) ، ومن شدة معرفته بصحة متون الحديث ، انه عندما سئل عن رايه في الحاكم ، « قل : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث » (٢٥) . بل اننا وجدناه يفاضل بين البخاري ومسلم (٢٦) ، ويقدم عليهما الترمذي (٢٧) ، حتى ادى هذا التبخر في الحديث الى اعتباره في الدوائر السنية رائدا « يعد في العبادة » (٢٨) . وليس من الغريب ، بعد هذا ، ان نجد شيخ الحنابلة المتأخرين ، ابن تيمية يقول ان الانصاري الهروي « امام في الحديث » (٢٩) .

ولعل من الشيق ان نشر الى الصورة اللغوية التي صورها له ابو نصر عبدالرحمن بن عبدالجبار الفامي في كتابه « تاريخ هراة » ، فهي لابل - براينا - بوجه من الوجوه على انها وثيقة الصلة بصورة احمد بن حنبل الى حد بعيد (٣٠) ،

Cf. W.M. Patton, Ahmed ibn Hanbal and the Milna, Leyden 1897, Passim. (١٧)

Cf. A.A. Al-A'sam, Ibn ar-Riwandi's Kitab Fadhilat al-Mu'tazilah, Beirut - Paris 1975, ch. 1. (١٨)

(١٩) ابن رجب ، الليل ، ٥٤/١ ، س ١١-٣ .

(٢٠) انظر كتابه (مناقب الامام احمد بن حنبل) ، القاهرة ١٩٢٠/١٣٤٩ .

(٢١) ابن رجب ، الليل ، ٥٠/١ .

(٢٢) ايضا ، ٥١/١ .

(٢٣) ايضا ، ٥٨/١ .

(٢٤) ايضا ، ٥٨/١ .

(٢٥) ايضا ، ٦٠/١ ، س ٣-١ .

(٢٦) ايضا ، ٦٠/١ ، س ١٠ .

(٢٧) ايضا ، ٥٦/١ ، س ٧-١١ .

(٢٨) ايضا ، ٦٢/١ ، س ٣ .

(٢٩) ايضا ، ٦٦/١ .

(٣٠) ايضا ، ٦٢/١ .

١ - من أبرز المشاكل في بحث الانصاري الهروي جمعه بين انتمائين بسدوان لناظر في شخصيته وفلسفته ، متناقضين الى حد الافراط ، وذلك انه صدر عن الحنبلية في تصوفه . فالمعروف عنه انه كان « شديد القيام في نصره السنة واذب عنها ، واتممع لمن خالفها » (٧) . ومن تعصبه الشديد ذلك ، انه ترك مجلس القاضي ابي بكر الحيري لانه - كما يقول - « قد سمع منه في مجلسه ما ينكره عليه من مخالفة السنة » (٨) . ولشدته في نصره السلفية ، اصراره الدائم على ان « انا حنبلي » (٩) لمن يسأله عن مذهبه على الرغم من كثرة مخالفه من اهل المذاهب الاخرى . ولاجل ذلك ، كان يدعو اثنى الاعتقاد بان « مذهب احمد احمد مذهب » (١٠) ، تحقيقا للقاعدة العامة التي اعتقدها السلفيون في زمانه ، وهي ان « كل من لم يكن حنبليا فليس بمسلم » (١١) . ولعلنا لا نبتعد كثيرا عن هذا المعنى اذا اشرنا الى بيته المشهور (١٢) :

انا حنبلي ما حييت وان امت

فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

او ان نذكر بيته الاخر من قصيدة في رثاء احمد ابن حنبل ومدح السلفية (١٣) ، حيث يقول : (١٤)

انا حنبلي ما حييت وان امت

فوصيتي ذاكم الى اخواني

وجريا على هذا السياق ، يتحدث الانصاري الهروي عن مذهبه بابيات بالفارسية ، ذكر ترجمتها العربية ابن رجب البغدادي الحنبلي تبعا لعبدالقاهر الرهاوي : (١٥)

« الهنا مرئي على العرش مستوي

كلامه ازلي ، ورسوله عربي

كل من قال غير هذا اشعري

مذهبا مذهب حنبلي » .

ومن كل هذا نعرف لماذا « كان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الامام احمد » (١٦) ، وجلده في كسب المعارك الكلامية مع مخالفيه ، متمسكا في منهجه التمسك التام لظاهر القرآن والسنة على طريقة احمد بن حنبل ، مؤسس الحنبلية ،

(٧) قارن ابن رجب البغدادي الحنبلي ، كتاب الليل على طبقات الحنابلة ، القاهرة ١٩٥٢/١٣٧٢ ، الجزء الاول ، ص ٥١ .

(٨) ايضا ، ٥١/١ .

(٩) ايضا ، ٥٢/١ ، س ٧ ، ١١ .

(١٠) ايضا ، ٥١/١ .

(١١) ايضا ، ٥٢/١ ، س ١٢ .

(١٢) ايضا ، ٥٢/١ .

(١٣) جارالله ، المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ ، ص ١٩٢-١٩٣ .

(١٤) ابن رجب ، الليل ، ٥٣/١ ، البيت رقم ٩ ، وقارن مقصده في بقية الابيات ، وانظر ابن الجوزي مناقب الامام احمد بن حنبل ، القاهرة ١٩٢٠/١٣٤٩ ، ص ٤٢٣ ، وجرالله ، المعتزلة ، ص ١٩٣ ، س ٤ .

(١٥) ابن رجب ، الليل ، ٥٢/١ .

(١٦) ايضا ، ٥١/١ .

ولربما كان الانصاري ، فيما رواه عن نفسه ، بأنه لم يكن يطالب بالرجوع عن مذهبه ، بل السكوت عن مخالفه ، فلم يسكت (٣١) ، يدلل بهذا الموقف على التصاق شخصيته وعقيدته بابن حنبل الى حد المطابقة .

ج - فاذا كان احمد بن حنبل شديدا على المعتزلة ، كما هو معلوم ، فقد كان الانصاري الهروي « حنبليا متمصبا على الاشاعرة » (٣٢) . وموقف الانصاري الهروي هذا لم يكن جديدا خالصا بقدر ما كان عقائديا بحثا . حتى أن ابن رجب ينقل رواية تنتهي الى القلانسي ، خادم شيخ الاسلام ، يفهم منها ان الانصاري الهروي كان يلتمس الاشعري والاشعرية ، ولو انه لم يعترف بهذا صراحة (٣٣) والى جانب هذا الموقف المضاد للاشعرية ، توزع الانصاري الهروي في منازعاته في عدة جهات : فهناك اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة (٣٤) ، هذا اذا لم ننس عدوانه الصريحة للجهمية والمعتزلة في مسألة الصفات والاسماء ، واستنكاره الدائم لعقائد الشيعة على العموم ، متوجسا من طبيعة السلطة السياسية في شخص نائب ارسلان (حنفي) ووزيره نظام الماسك (شافعي اشعري) من جهة ومن مسعود بن محمود سبكتكين من جهة ثانية .

واذا تذكرنا ان الصراع السياسي بين الفيزنويين والسلاجقة في بداياته اتخذ شكلا طائفيا واضحا ، قدرنا لماذا تعرض الانصاري الهروي لمحن من الجانبين في محاكمات ، وردع بالقوة ، وتشريد ، ونفي ، والخ (٣٥) ، حتى انتهت محنته بان خلع عليه الخليفة القائم بامر الله سنة ١٠٧٠/٤٦٢ خلعمة ممتازة تقديرا له ، ومن ثم تابعه الخليفة المقتدي بامر الله بخلعه اخرى سنة ١٠٨١/٤٧٤ مع لقب شيخ الاسلام (٣٦) . وانه لمن الدهش ان تلاحظ ان نظام الملك ، الذي اضطهد الانصاري الهروي في البداية ونفاه الى مرو وبلخ ومرو الروذ (٣٧) ، تنفيذا لاوامر الب ارسلان الذي خضع لشكاوي أهل هراة (٣٨) من شيخ الاسلام ، بعد ان اتهمه بعبادة الصنم ، تمثيلا لاعاى مراحل التجسيد (٣٩) - أقول : ان نظام الملك هذا ، كان السبب في الخلع التي قدمتها قصور الخلافة في بغداد الى الانصاري الهروي ، وعلى حد تعبير ابن رجب نقلنا عن الرهاوي ، « شفقة منه (من الوزير السلجوقي) على اصحاب الحديث ، وصيانة عن لحوق شين بهم » (٤٠) وفي رأينا ، ان ردود الفعل التي تركتها الاوامر العليا في اضطهاد الانصاري الهروي ونفيه ، هي التي حفزت نظام الملك لاختداد فترة الصراع بين الحنابلة والاشاعرة ، خصوصا وقد استتب الامر للاشاعرة في اتحاء ايران والمراة بعد تاسيس المدارس

- (٣١) ايضا ، ٥٤/١ ، س - ٢ - ١ .
(٣٢) قارن الدكتور صلاح الدين المنجد في تصديره لكتاب منازل السائرين ، نشرة دي بوركبي ، القاهرة ١٩٦٢ ، ص (ج) ، س ٥ .
(٣٣) ابن رجب ، الدليل ، ٥٤/١ ، س ١٢ وما يليه .
(٣٤) ايضا ، ٥٤/١ ، س ٤ - ٥ ، وقارن س ٦ من اسفل .
(٣٥) ايضا ، ٥٥/١ ، ٥٦ ، ٥٧ .
(٣٦) ايضا ، ٥٧/١ ، س ١٧ - ١٩ .
(٣٧) ايضا ، ٥٦/١ ، س ٦ وما يليه .
(٣٨) ايضا ، ٥٥/١ - ٥٦ ، ٥٧ .
(٣٩) ايضا ، ٥٥/١ ، ٥٦ .
(٤٠) ايضا ، ٥٧/١ ، س ٢ - ١ من اسفل .

النظامية لتقوية المذهب الشافعي والعقيدة الاشعرية وتقليبهما على المذاهب الاخرى (٤١) . وربما كان للضغط العام للحنابلة في تلك الاسابيع اثره البارز في تراجع الاشعرية في شخص نظام انذاك امام شيخ الاسلام (٤٢) ، بالإضافة الى ما يمكن تلمسه من ازدياد شوكة المعتزلة ، الخصم المشترك لكل اهل السنة ، الذين هموا في بلخ برجم الانصاري ، لان اهل بلخ كانوا آنذاك « معتزلة شديدة الاعتزال ، وكان شيخ الاسلام مشهورا في اتفاق بالحنبلية والشدة في السنة » (٤٣) .

د - والى جانب كل هذا ، فان الانصاري الهروي قد انطبعت شخصيته الحنبلية بالطابع الصوفي ، كما هو معروف . ومن هذا المنظار ، كيف نسر خروجه على التقييد الحنبلي برمته ، كما يلوح للمقارن بين شخصيته الصوفية وزهد احمد بن حنبل تساوفا لتبائع الودع والتكشف المشهور به (٤٤) ، خلافا للمعنى الذي ذهب اليه بعض المتصوفة المتطرفين عندما البسوه ثوب التصوف (٤٥) بسبب من تقواه العالية . فابن حنبل اذن لم يكن صوفيا ، وعليه ، من اين اتى الانصاري الهروي هذا الميل الشديد الى الفلسفة الصوفية نظرية وتطبيق ؟

تبعنا لراي عبدالغافر الفارسي ، صاحب «تاريخ نيسابور» يبدو بوضوح ان شيخ الاسلام كان « حسن السيرة والذريقة في التصوف ، ومباشرة التصوف ، ومعاشرة الاصحاب الصوفية . مظهر السنة ، داعيا لها ، محرضا عليها ... » (٤٦) . ولكننا ازاء هذا ، نجد ميل الى الابهة والاناقة امام الناس ، في حين ان ممارساته الصوفية تتم بعيدا عن العيون . وكما يحدثنا عبدالغافر الفارسي ، كان الانصاري الهروي « اذا انصرف الى بيته عاد الى الرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه ، يأكل معهم ما ياكلون ، ويلبس ما يلبسون ، ولا يتميز في المظوم واللبوس عن احادهم » (٤٧) . فكيف نسر بعد هذا منحناه الصوفي ؟

عند الرجوع الى الجذور الاولى لتاثر الحنابلة بالنزعة الصوفية ، نكتشف ان الصلة كانت قائمة فعلا بين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي (ت ٨٥٧/٢٤٢) مع وجود النزاع الكلامي البحث بين الشخصين بعيدا عن الموقف الصوفي بالذات (٤٨) .

- (٤١) انظر كتابنا : الفيلسوف الغزالي ، منشورات عويدات ، بيروت ١٩٧٤ ، ص ١٧ .
(٤٢) ابن رجب ، الدليل ، ٥٦/١ ، س ٥ من اسفل .
(٤٣) ايضا ، ٥٧/١ ، س ٢ - ١ .
ومصدر ابن رجب في هذا الخبر هو الرهاوي ، المصدر الاساس لاختياره من الانصاري الهروي عن مناقبه المشار اليه قبل . قارن ايضا ، ٥٢/١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .
(٤٤) يراجع احمد عبدالجواد الدومي ، احمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا ، القاهرة ١٩٦١ .
(٤٥) كما حدث لابي نعيم الاصبهاني عندما ذكره في كتابه حلية الاولياء (ط . القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨) ، فسانين ابن الجوزي ، تلبس ابليس ، مط . العنبرية ، القاهرة (بلا تاريخ) ص ١٥٩ .
(٤٦) ابن رجب ، الدليل ، ٦٤/١ .
(٤٧) ايضا ، ٦٤/١ .
(٤٨) الدومي ، احمد بن حنبل ، ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

رُجِبَ له سبعة كتب (٥٦) ، يهمنها الإشارة إلى « كتاب منازل السائرين » المعروف بدستور التصوف السلفي . وهذه الكتب كلها في التصوف ، مضافا إليها كتابه الآخر « طبقات الصوفية » (٥٧) الذي كشف الأستاذ ايفانوف عن نصوصه منذ عهد بعيد مكتوبة بلفظ هراة القديمة (٥٨) . كما كشف استاذنا المرحوم البروفسور آريري عن نصوص صوفية أخرى للانصاري بالفارسية الاصلية ، فنشرها مترجمة إلى الانكليزية (٥٩) . ونحن هنا في مجال لا يتسع للبحث في منحناه الصوفي في كتبه كلها ، فلقد فصل الباحثون المعاصرون في هذه الناحية (٦٠) . لكننا ، مع هذا نلقى الضوء على كتابه الخطير « منازل السائرين » ، الذي نهتم باستقصاء ردود الفعل التي أحدثتها نصوصه في الحنابلة ، وعلى الاخص ابن تيمية ودفاع ابن قيم الجوزية الذي يعد أهم شراحه .

وكتاب المنازل لم يؤلفه الانصاري الهروي الا بعد ان اكتسب خبرة فائقة في تصرفه ، وبعد ان بلغ السادسة والستين (سنة ١٠٧٠/٤٦٢) ، فجاء ليكون « القوي سجل للصيغ والمصطلحات النهائية لتعاليمه الصوفية » (٦١) . والحقيقة التي يكشف عنها النص الكامل الذي بين ايدينا ، ان الانصاري الهروي ، وبمقاربة ممتازة ، « حاول ان يوفق بين مذهبه الحنبلي وآراء المتصوفة » (٦٢) . واذا كان كتاب المنازل قمة اعمال الانصاري الهروي ، حيث ان « فلسفته

(٥٦) الدليل ، ١/٥١ . اما بقية مؤلفاته الاخرى ، اضافة الى ما يذكره ابن تيمية (منهاج السنة النبوية ، القاهرة ١٩٦٢ ، ٢٣/٢٥-٢٢) ، وابن قيم الجوزية (مدارج السالكين ، ١/٢٦٢) ، فهي مؤلفات في مسائل علم الكلام . كذلك قارن الدكتور علي سامي النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، الاسكندرية ١٩٦٢ ، ٢٣/٢٥-٢٢ كما ينقل عنه الدكتور عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية في الاسلام ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٧ ، ص ١١٨ س ٩٠ .

(٥٧) نشرة عبدالحى حبيبي ، افغانستان (١٣٤١ هـ . ش) ١٩٦٢ .

(٥٨) Cf. W. Ivanow, Tabaqat of Ansari in old language of Herat; in: Journal of the Royal Asiatic Society, 1923, pp. 1-34, 337-382.

(٥٩) Cf. A.J. Arberry, Ansari's prayers and counsels; (transl. from the original Persian), in: Islamic Culture, X, 1936, pp. 369-389.

(٦٠) انظر مثلا :

J.D. Pearson, Index Islamicus, Cambridge 1961, pp. 36, 75.

De Beaurecueil وفانر مقدمة الاب دي بوركي للترجمة الفرنسية لكتاب المنازل (نشرة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة) :

Les étapes des itinérants vers Dieu, Le Cairo 1962, introduction, p. 2, and passim.

(٦١) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٠ .

(٦٢) صلاح الدين النجد ، تصديره لكتاب المنازل ، ص (هـ) س ٧-٦ .

واذا كان الامام احمد قد توفي سنة ٨٥٥/٢٤١ تاركا وراءه حشدا عظيما من المحبين والانصار والمؤيدين ، في حركة كبيرة اتسمت منذ البداية بالصلح مع الدولة ، وانتهت قوة كبرها من القوى المعارضة لشكل الحكم مع مطلع القرن الرابع (العاشر الميلادي) (٢٩) ، فانما بدأ ذلك في مجال الصلحة بين الصوفية ، اوضح المعارضين للحكم ، وبين الحنابلة .

ولنا في مجال ذكر محاكمة الحلاج المشهورة (٥٠) ، التي لم يمثل فيها الحنابلة على الاطلاق (٥١) ، بسبب معارضتهم لاحمد بن عباس الوزير ، وبتأثير من احمد بن عطاء ، احد اتباع الحلاج ، وقد كان حنبليا (٥٢) ، ما يشير إلى نقطتين هامتين :

الاولى / ان وصلا جديدا بين الحنابلة والصوفية بشكل عملي قد بدأت خيوطه تسبح مع مطلع القرن الرابع (العاشر الميلادي) .

الثانية / ان بعض الحنابلة قد اعتنقوا التصوف علانية ، وتبرسوا فيه ، كما حدث لاحمد بن عطاء المذكور .

ومن هاتين الملاحظتين نخرج بنتيجة هامة هي الاخرى ، هي : ان الحلاج الموصوف بالافراط بالفلو الصوفي ، كما تعرف ، والمنقلب دائما ، هو نفسه ادعى الوصل بالحنبلية عن طريق ذكره لاحمد بن حنبل واکرام ذكره في اطار عرفانياته ، مما ادى إلى رفع منزلة الحلاج عاليا بين الحنابلة المعاصرين له على الاقل ، ولو ان احدا من اولئك الناس لم يصدق ، ومع اتهامه من الجمهور بالدجل (٥٣) . ومن هنا ندرك لماذا انطبع الفكر الحنبلي طوال القرن الرابع بالتردد والقلق ازاء الحلاجية بالذات ، ولو انه تنافم مع الصوفية على العموم . وتحقيقا لهذا المعنى نجد تصوف الانصاري الهروي في القرن الخامس (الحادي عشر الميلادي) يدل على انتهاء الحنابلة الى الحقيقة التالية : ان التصوف ليس بالترعة المنحرفة ، كما فهمها السابقون حتى عهده ، وان الانحراف الحادث في السلوك انما هو وليد انحراف الاشخاص ، المدعين واصحاب الشطح ، تلك النقطة المركزية في مسيرة الحلاج والحلاجية (٥٤) . ومن هذا ندرك لماذا اهل الانصاري الهروي ذكر الحلاج علانية في منازل السائرين (٥٥) .

(٣) المنهج الصوفي عند الانصاري الهروي :

١ - و مرورا بمؤلفات الانصاري الهروي ، يذكر ابن

(٢٩) انظر جارالله ، المتزلة ، اكثر من مكان ، وبوجه خاص ، ص ١٨٠ وما يليها .

(٥٠) L. Massignon, La passion d'al-Hallaj, Paris, 1922, I, pp. 260 ff.

(٥١) الشبيبي ، الدكتور كامل مصطفى ، شرح ديوان الحلاج ، بيروت ١٩٧٤/١٣٩٤ ، ص ٥١ .

(٥٢) ماسينيون ، المنحنى الشخصي لحياة الحلاج ، ضمن كتاب شخصيات قلقة في الاسلام ، للدكتور عبدالرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٧٦ .

(٥٣) Massignon, La passion d'al-Hallaj, I, pp. 129 f.

(٥٤) بخصوص هذه النقطة يراجع الاستاذ ماسينيون ، مادة شطح في E.I.

(٥٥) انظر ، نشرة دي بوركي ، القاهرة ١٩٦٢ ، الفهرس .

من الإشارة ، والجمع ، والتخليط ، والتوهيم فيما كتبه ، لم يعرفوا تحديد (الدرجات) التي تميز كل مقام عن آخر (٧٥) . ولكنهم ، في رأيه ، انفقوا في مجال المنطق (البدايات) والخاتمة (النهايات) ، فلا تصح المقامات الرفيعة في النهايات ما لم تكن صحيحة من البدايات (٧٦) .

وفي هذا المجال ، كما يرى شيخ الاسلام ، ان الصوفي الذي يستطيع تصحيح البدايات ، هو الذي يتمكن من « اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعميق النهي على مشاهدة الخوف ، ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنه ، ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت ، وكل سبب يفتن القلب » (٧٧) .

وعلى هذا الاساس ، يقسم الانصاري الهروي المتصوفة في السلوك خلال المقامات المائة الى (مرید) و (مراد) ، ويقع بينهما (المعنى) (٧٨) . والمرید الصوفي الصادق في قصده الى الله ينتهي في النهايات الى ان يكون مرادا عندما تحقق لديه « عين التوحيد في طريق الفناء » (٧٩) ، وهذه هي قمة المعرفة في نظريته الصوفية . اما الادعاء ، فلن تكون الغربة اداة لصدقهم ، بقدر ما تؤدي بهم الى الباطل والزيف في الادعاء . وفي كل هذه المجالات ، يستدل الانصاري الهروي على صحة نظريته بالحديث (٨٠) ، كما يقسم درجات كل مقام في منازل الى ثلاث : درجة العامة ، ودرجة السالك ، ودرجة المحقق (٨١) .

ومن هذا المنهى ندرنا ان منهجه يمثل اللروة في الفلسفة الصوفية حتى زمانه بلا ادنى ريب ، ومنطق الافكار عنده نموذجيا ، ويكفي ان نذكر ان مقاماته المائة (٨٢) مقسومة على عشرة اقسام (منازل) (٨٣) ، هي : البدايات (٨٤) ، والابواب (٨٥) ، والمعاملات (٨٦) ، والاخلاق (٨٧) ، والاصول (٨٨) ، والادوية (٨٩) ، والاحوال (٩٠) ، والولايات (٩١) ، والحقائق (٩٢) ، واخيرا النهايات (٩٣) . وهذه « الاقسام العشرة .. هي التي

الصوفية تتجلى واضحة قوية » (٦٢) فيه ، فلانه في الاساس « وجد مقامات التصوف التي يسلكها السائرون الى الله اسما من القرآن ، وبسطها بايجاز ووضوح ، ففدا كتابه المنازل مرجما ودليلا في التصوف » (٦٤) ، بل ان المتأخرين اعتبروه « السجل الوافي المتكامل لمذهب الصوفي السلفي » (٦٥) .

ب - وفي مقدمة كتابه ، يقول الانصاري الهروي انه الكف الكتاب بناء على رغبة بعض المتصوفة في هراة ، ويسميه « الفقراء ... والقرباء » (٦٦) ، ويقول « ثم اني رتبته لهم فصولا وابوابا ، يعني ذلك الترتيب عن التطويل المؤدي الى اللال ، ويكون مندوحة عن التسأل » (٦٧) . ومن هذا المنطق ، يبدو منهجه الصوفي واضحا ، فهو يستعمل التسلسل المنطقي في تربية المعرفة الصوفية ، ومن ذلك يقلص الالف مقام عند الصوفية (٦٨) الى « مائة مقام مقسومة على عشرة اقسام » (٦٩) . ومن الدهش انه يرى بنظر ناقب ان الصوفي « لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ، ثم يشرف عليه فيصححه » (٧٠) . ومن هذا تستخلص نظريته الجديدة في المقامات ، فهو « فيصميم مذهب لا يحتم ضرورة اطراد السير لجميع السالكين في جميع المقامات مقامات كل قسم للرفي والصعود الى القسم الذي يليه ، فهو يستثني من ذلك الاستمدادات الشخصية لبعض النفوس التي يجوز ان تولى الى المقامات لفرأ بتوفيق من الله مع الاستعداد الشخصي والمجاهدة النقية الخالصة ، حتى يصبح السالك المحقق - كما يقول الانصاري الهروي - مرادا بمد ان كان مريدا ، محبوبا بمد ان كان محبا » (٧١) .

والانصاري الهروي هنا يلقي ، بلا شك ، الصيغ السابقة عليه في فهم التدرج الصوفي اعتبارا في المقامات ، ولعل من اهم منطلقاته النظرية في هذه المسألة انه كان « يفرق ويميز بدقة بين العامة ... وبين الخاصة ... وبين خاصة الخواص » (٧٢) . ومرد ذلك ، في رأينا ، انه كان - كما نبه الدكتور عبدالقادر محمود - « في رسالته التربوية الصوفية يؤمن بمخاطبة الناس على قدر عقولهم ، فللمامة مقامهم ، وللخاصة مكانهم - وهو بهذا يؤكد ان انجح خطة لنجاح مهمة الرببي تلاؤم معلوماته مع مستويات المریدين » (٧٣) .

والجدير بالملاحظة هنا ، ان الانصاري الهروي وصي اختلاف المتصوفة حتى زمانه في بحثهم عن المقامات ، فهم ، على الاقل ، لا يرتبون تلك المقامات على شكل (قاطع) ، وبسبب ذلك ، لا يقفون في حدود تجميع مقاصدهم (٧٤) ، وبالرغم

(٦٢) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠١ ، س ٤ .

(٦٤) المنجد ، المرجع السابق ، الموضع نفسه ، ص ٨ وما بعده .

(٦٥) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٦٦) كتابه منازل السائرين ، ص ٢ ، فقرة ١/٢ .

(٦٧) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ١/٥ .

(٦٨) ايضا ، ص ٢ ، فقرة ١/٤ .

(٦٩) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ١/٥ .

(٧٠) ايضا ، ص ٣ ، فقرة ٥/ج .

(٧١) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٢ ، س ٩ - ١٢ .

(٧٢) ايضا ، ص ١٠١ ، س ١٧-١٥ .

(٧٣) ايضا ، ص ١٠١ ، س ٨-١١ .

(٧٤) المنار ، ص ٣ فقرة ١/٦ .

(٧٥) ايضا ، ص ٣-٤ ، فقرة ٦/ب - د .

(٧٦) ايضا ، ص ٤ ، فقرة ١/٧ .

(٧٧) ايضا ، ص ٤ ، فقرة ٧/ب .

(٧٨) ايضا ، ص ٤ ، فقرة ١/٨ - ب .

(٧٩) ايضا ، ص ٤ ، فقرة ١/٩ .

(٨٠) ايضا ، ص ٥ ، فقرة ١/١٠ - ب ، ص ٦ ، فقرة ١/١١ - ب ، فقرة ١/١٢ .

(٨١) ايضا ، ص ٦ ، فقرة ١/١٣ .

(٨٢) ايضا ، انظر الفهرس ، ص ١١٥-١١٦ .

(٨٣) ايضا ، ص ٧ ، فقرة ١٥ .

(٨٤) ايضا ، ص ١٨-٨ .

(٨٥) ايضا ، ص ٢٧-١٩ .

(٨٦) ايضا ، ص ٢٧-٢٨ .

(٨٧) ايضا ، ص ٤٩-٢٨ .

(٨٨) ايضا ، ص ٥٩-٥٠ .

(٨٩) ايضا ، ص ٧٠-٦٠ .

(٩٠) ايضا ، ص ٨٠-٧١ .

(٩١) ايضا ، ص ٩١-٨١ .

(٩٢) ايضا ، ص ١٠١-٩٢ .

(٩٣) ايضا ، ص ١١٢-١٠٢ .

تحتوي المنازل الأساسية التي يجب أن يعرفها ويتدرج فيها كل صوفي أثناء سيره في طريقه نحو ربه (٩٤) .

ج - وتبريرا لتحليلنا السابق ، يجب أن نلاحظ بحذر الدقة التي يتصف بها الانصاري الهروي في كتابه المنازل ، ومن الضروري أن نعتقد أن تعرض الكتاب للشرح لم يكن بسبب أهميته فحسب ، بل أن لفته الملقزة كانت دستوراً صوفياً لا بد من إقامة الشروح عليه . ومن هنا ، فإننا إذا عقدنا مقارنة بين نصوص الشارحين ، وجدنا الفروق العجيبة في فهمهم وتفسيرهم للغة الانصاري الهروي ومقاصده ، فخلعوا عليه مشاربهم ومقائدهم واتجاهاتهم ، حتى ولو لم تكن تستقيم مع المنحنى الفلسفي له .

واستكمالاً لهذا الذي نزعناه ، نرى أن نشره إلى هؤلاء الشراح الذين عرف بشروحهم الأب دي بوركي في مقدمته للترجمة الفرنسية لكتاب المنازل (٩٥) وفي غيرها (٩٦) . فمن الشروح المطبوعة المتداولة بين أيدينا (٩٧) : شرح سعيد الدين اللخمي الإسكندراني (ت ١٢٥٢/٦٥) ، وشرح كمال الدين عبدالرزاق القاشاني (ت ١٢٣٠/٧٣) ، وشرح ابن قيم الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) (٩٨) ، وشرح محمود بن حسن القادري الفاركاوي (ت ١٣٩٣/٧٩٥) (٩٩) .

واللخمي ، الذي يلتزم في شرحه الإيجاز التام لنصوص المنازل ، لكن شرحه ، على الأقل (يتضمن دفاعه عن الانصاري ضد التهم الموجهة ضده بأنه من ذوي الاحلام ، أو بأنه تجريدي ، أو بأنه من دعاة الفناء الخالص ، أو بأنه من دعاة وحدة الوجود) (١٠٢) . واللخمي بالتالي يهتم كثيراً بمقدمة الانصاري

(٩٤) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٢ .
(٩٥) Cf. De Beaurecueil, Les étapes, introd. pp. 16—21.
(٩٦) De Beaurecueil, Un nouveau commentaire des Manazil al-sā'irīn; in: M.I.D.E.O., I, 1954, p. 163.

(٩٧) وهناك أربعة شروح أخرى لا زالت مخطوطة ، هي : شرح غيف الدين التلمساني ، وشرح شمس الدين محمد التستري ، وشرح زين الدين الخوافي ، وشرح محمد التبادكاني .

أما الأول والثاني والثالث فمخطوطاتهم محفوظة في اسطنبول ، والآخر محفوظ في مكتبة جامعة كمبردج برقم ٥١٤ شرقي . ولم أستطع الاطلاع على أي من هذه النسخ أثناء تحضيرتي لهذا البحث إلا مخطوطة التلمساني محفوظة في خزانة المتحف المراتي ببغداد (برقم ١٠٠٤ رقم السجل) ، نهنى عليها استاذي الدكتور كامل مصطفى الشيبلي مع مطلع هذا الشهر نيسان ١٩٧٦) .

(٩٨) نشرة دي بوركي ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٥٤ .

(٩٩) ط . حجر ، طهران ١٣١٥/١٨٩٧ .
(١٠٠) ط . النار ، القاهرة ١٣٢١-١٣٢٤/١٣٢٤-١٩١٦ ، ونحن هنا نرجع إلى نشرة محمد حامد الفقي ، بيروت ١٣٩٢-١٣٩٣/١٩٧٢-١٩٧٣ .

(١٠١) نشرة دي بوركي ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٥٣ .

(١٠٢) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٥ ، س ٦-٣ من أسفل .

الهروي للمنازل ف « يشرحها شرحاً أقرب إلى النظرة السلفية أو السنية معاً في مفهوم الاحدية الصمدية » (١٠٢) ، وهو بهذا العمل ، يبدو أميناً على فهم الانصاري إلى حد المطابقة . وتبعاً لهذا المنحنى ، نجد الفاركاوي يقترب في شرحه المختصر للغاية ، والخالي من الجديد في فهم نصوص المنازل ، إلا في إطار إيصال « النص بالآيات القرآنية دون مناقشة » (١٠٤) ، إلى عمل اللخمي ، غير ملتفت إلى المقدمة التي تعكس بوجه بارز فلسفة الهروي ، ولكن الفاركاوي يبدو ، في عمله على العموم ، أنه « أمين على مفهوم النص » (١٠٥) من وجهة نظر صاحب المنازل .

وعلى النقيض من موقف اللخمي والفاركاوي ، نجد التلمساني والقاشاني ينحون في شرحيهما بعيداً عن مضمون الفاظ الانصاري الهروي ومقاصده منها ، « فالقاشاني ليس أميناً على مذهب الهروي ، بل يشرحه حسب مذهبه هو ، ولما كان القاشاني في الواقع الصف بمدرسة ابن عربي (ت ١٢٤١/٦٢٨) ، وهو في الوقت نفسه أقدر شارحي النصوص له (١٠٦) . فهو هنا مع الهروي يخلع عليه مفهوم مدرسة ابن عربي » (١٠٧) في الفلسفة الخاصة بوحدة الوجود (١٠٨) . ومن أخطاء القاشاني الكبيرة أنه ظن (الموجودات) التي يتحدث عنها الانصاري الهروي (اعتبارات) بحسب مفهوم أبي عربي (١٠٩) في تصور له مبدأ وحدة الوجود على الإطلاق (١١٠) . والقاشاني ، نكث هنا ، وجدناه « يصل من بدء المقدمة (مقدمة المنازل) إلى جعل الهروي المقدمة لمدرسة وحدة الوجود بعد وحدة الوجود (نشود) » (١١١) ، وفي هذا تلبس واضح من القاشاني على نزع الانصاري أنزوي بحسبانها حقاً التأسيس الأول لفلسفة ابن عربي في وحدة الوجود (١١٢) .

وإذا بحثنا في جذور هذا الموقف ، وجدنا القاشاني في منحاها العام يتابع غيف الدين التلمساني (١١٣) (ت ١٢٩١/٦٩٠) الذي سبقه إلى شرح المنازل شرحاً منظوماً على الكثير من النزعات التي بشر بها ابن عربي . وشرح التلمساني بهذا المعنى ، من أهم الشروح التي تأثرت مباشرة بمذهب ابن

(١٠٣) أيضاً ، ص ١٠٧ .

(١٠٤) أيضاً ، ص ١٠٧ ، س ١٣ وما بعده .

(١٠٥) أيضاً ، نفس الموضع .

(١٠٦) راجع نشرة الدكتور أبو الملا عفيقي لفصوص الحكم لابن عربي ، القاهرة ١٩٤٦ ، وانظر فصوص الحكم والتعليمات عليه ، لعفيقي ، القاهرة ١٩٥٤ .

(١٠٧) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠٧ ، س ١-٤ .

(١٠٨) انظر للتفصيلات في هذه النقطة :

A.E. Affifi, The Mystical Philosophy of Ibn Arabi, Cambridge, 1939.

(١٠٩) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٣ .

(١١٠) انظر التفصيلات ، الدكتور عفيقي ، التصوف - الثورة الروحية في الاسلام ، ط . دار الشعب بيروت ، بلا تاريخ) ، ص ١٧٥-١٨٤ ، وبوجه خاص ص ١٨٣ .

(١١١) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٠٨ ، وانظر ص ١٠٧ .

(١١٢) القاشاني ، شرح كتاب منازل السائرين ، ص ٦-٧ .

(١١٣) De Beaurecueil, Les étapes, introduction. p. 18, note 2.

عربي(١١٤) . ومن مقارنة شرحي التلمساني والقاشاني ، نجدهما يتفقان في تحليل ما يشير اليه الانصاري الهروي بفلسفة معمقة تتناغم مع مضمون وحدة الوجود باطراد(١١٥) .

ومن المدهش ان نلاحظ هنا ان ابن قيم الجوزية قد اهمل كل شراح كتاب المنازل السابقين عليه في مجال تقديم او التعريف بهم ، الا التلمساني ، فقد اثار هذا الاخير في ابن قيم الجوزية حميته السلفية ضد انحراف الصوفية المفرطين في الاتحاد والحلول ووحدة الوجود ، حيث قال : « وقد تولى شرح كتابه (منازل السائرين) اشدهم في الاتحاد بطريقة ، واعظمهم فيه مبالغة وعنادا لاهل الفرق : العفيف التلمساني ، ونزل الجمع الذي يشير اليه صاحب المنازل(١١٦) على جمع الوجود . وهو لم يرد به - حيث ذكره(١١٧) - الا جمع الشهود . ولكن الالفاظ مجملة ، وصادفت قلبا مشحونا بالاتحاد ، ولسانا فصيحاً متمكناً من التعبير عن المراد » (١١٨) .

ولعلنا لا نخطئ اذا اعتقدنا ان ابن قيم الجوزية في هذا التبرير يضمن اهم اسباب تاليه لكتابه مدارج السالكين في شرح المنازل ، فهو هنا سيد شراح الانصاري الهروي بلا استثناء ، والمبرر الحقيقي عن عقيدته الصوفية - السلفية ، بل المفصل لاقواله ومعانيها في اطار الحنبلية الخالصة ، مدافعا عنه من « الوقوع في شبك الاتحاد والحلول ، عبر الفناء الذي اكده(١١٩) كثيرا في كتاب المنازل(١٢٠) ، واوله بما يخالف المعنى الذي ذهب اليه شراحه ، وعلى الاخص التلمساني والقاشاني ، وما خلعه عليه من افكار لم يقصدها الانصاري الهروي على الاطلاق ، ومن هنا يبرز موقف الحنبلة المتأخرين .

(٤) نازف التنصلي للحنبلة من الانصاري الهروي :

١ - وكما مر بنا في البداية ، لم يكن موقف الحنبلة واضحا من التصوف على العموم الا من خلال الموقف الخاص من الحلاج ، الشهيد الصولي المفرط في فلوه . ولربط فيما سبق ذكره وما نريد هنا ايضاحه وكشفه ، نشير الى ما ابداه

Ibid., p. 17, note 1.

(١١٤)

(١١٥) لم يعرف الدكتور عبدالقادر محمود بشرح التلمساني وهو من هنا لم يدرك هذه الصلة ، التي عقدناها ، في الفصل الممتاز الذي بحث فلسفة الانصاري الهروي في كتابه (الفلسفة الصوفية في الاسلام ، ص ١١٠-١٢٥) . (١١٦) انظر كتاب المنازل ، ص ١٠٩ ، فقرة ١٢٩ ، وينص المؤلف هناك على ان « الجمع غاية مقامات السالكين ، وهو طرف بحر التوحيد » .

(١١٧) قارن المنازل ، الفقرات : ٥٥/ب ، ٢٢/د ، ٤١/د ، ٤٢/د ، ٥٢/ب ، ٥٥/د ، ٨٥/هـ ، ٩٤/بج ، ١٠٤/ج ، ١٠٧/د ، ١٠٩/د ، ١١٠/و ، ١١٦/د ، ١١٧/د ، ١٢١/ج هـ ، ١٢٢/ج ، ١٢٧/هـ ، ١٣٠ ، ١٣١/وز ، ١٢٢/د ، ١٢٥/ح ، ١٣٧/ب ، ١٣٩/اجد ، ١٤٢/هـ ، ١٤٣/هـ .

(١١٨) مدارج السالكين ، ٢٦٤/١-٢٦٥ .

(١١٩) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٢٠ ، وانظر ص ١٢١-١٢٢ .

(١٢٠) المنازل ، الفقرات : ٩ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٢ .

ابن عقيل الحنبلي (ت ١١١٩/٥١٢) من التراجم ، رآه بصحة اعتقاد الحلاج والخلوص الى تفكره وتاكيد صحة الاجماع في قتله(١٢١) ، ولربما يأتي هذا الموقف من الدور البارز الذي لعبه الانصاري الهروي في اهمال اهل الشطح ، وعلى رأسهم الحلاج . واستكمالا لهذا المنحى ، نجد ان الشيخ عبدالقادر الجيلي (ت ١١٦٦/٥٦١) ، الذي فاعل بين التصوف والحنبلية ، يعيد الثقة الى الحلاج من جديد عند الحنبلة في دفاع مجيد عنه(١٢٢) ، مما ادى الى اعادة وصل الحنبلة بالتصوف العالي .

على ان ظهور رجل حنبلي هام كابن الجوزي (ت ١٢٠١/٥٩٧) سيبدد هذا الموقف برمته ، فيقف على النقيض ، فيشهر بالصوفية(١٢٣) والحلاجية بوجه خاص(١٢٤) . ولم ينس ان يحدد فهمه للتصوف على انه « مذهب معروف يزيد على الزهد ، ويدل على الفرق بينهما ان الزهد لم يدمه احد ، وقد ذموا التصوف »(١٢٥) . ولعل اشمزاز ابن الجوزي من المتصوفة وتشدده في الحنبلية هو الذي دعاه الى اغفال ذكر شيخ الاسلام عند حديثه عن الصوفية(١٢٦) . وهذا الكشف انما يدل ، في رأينا ، على الاحترام الكبير الذي يكنه ابن الجوزي للانصاري ، فابعد اسمه عن الدين عرض بهم في تلبس ابليس . ومن رآه الصريح ان « كان الشيخ عبدالله الانصاري لا يشذ على المذهب شيئا ، ويتركه كما يكون »(١٢٧) . وواضح ان ابن الجوزي يقصد المذهب الحنبلي اولو بالذات .

وسيتم هذا العمل المضاد للتصوف ، رجل آخر شديد في الحنبلية ، وهام للغاية هو ، ابن تيمية الحنبلي (ت ١٣٢٨/٧٢٨) ، الذي كان يصرح ان « العامة يعبدون الله ، وهؤلاء (الصوفية) يعبدون نفوسهم »(١٢٨) . ومع انه يذكر الانصاري الهروي بكل تقدير ، فيقول : « شيخ الاسلام مشهور ، معظم عند الناس ، هو امام في الحديث ، بعظم الشافعي واحمد ، ويقرن بينهما في اجوبته في الفقه ما يوافق قول الشافعي تارة وقول احمد اخرى »(١٢٩) . غير ان نظرية

(١٢١) انظر الشبلي ، شرح ديوان الحلاج ، ص ٧٩ ، نقلا عن ابن كثير ، البداية والنهاية (القاهرة ١٣٥٨/١٩٢٩) ، ١٠٥/١٢ .

(١٢٢) الشبلي ، المرجع السابق ، الموضع نفسه ، نقلا عن اليافعي ، سرة الجنان (حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩/١٩١٨) ، ٢٥٤/٢ ، ١٩٢٠ .

(١٢٣) يراجع القسم الخاص بتلبس ابليس على الصوفية ، تلبس ابليس ، ص ١٥٥-٣٦٤ .

(١٢٤) ايضا ، ص ١٦٦ .

(١٢٥) ايضا ، ص ١٥٩ .

(١٢٦) تلبس ابليس ، الباب العاشر ، ص ١٥٥-٣٦٤ . ومن طريف ما اكتشفناه ، ايضا ، ان المرحوم الدكتور ابو الملا عفيفي ، الذي كان استاذ اساتذة التصوف في الشرق الى عهد قريب ، هو الاخر اهمل ذكر الانصاري الهروي في كتابه المدرسي الهام (التصوف الثورة الروحية في الاسلام) ، قارن الفهرس ، ص ٢٠٧-٣١٠ .

(١٢٧) ابن رجب ، الدليل ، ٥٩/١ ، ص ٢-٣ .

(١٢٨) ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين ، بيروت ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ٢٦٠/١ .

(١٢٩) ابن رجب ، الدليل ، ٦٦/١ ، نقلا عن كتاب الاجوبة المصرية لابن تيمية .

الاقتراح هذه من مقولات الفزالي الفلسفية (١١٦) . وبهذا نصل الى ان ابن تيمية تجنى على الانصاري الهروي عندما قولب نظرية الفناء عنده بهذا الشكل الذي رأيناه من كلامه الخالي من الدقة . وقد فطن الدكتور عبد القادر محمود الى ان ابن تيمية نفسه ، في افكاره فكرة العادة على اساس الاقتراح هذه ، يتدرج « في دائرتين مخالفتين لاهل السنة والجماعة : دائرة الفلسفة اليونانية من ناحية ، ودائرة الاعتزال من ناحية اخرى » (١١٤) .

ولكن الانصاري الهروي ، الى جانب كل هذا ، « يصل نظريته في المعرفة لدى علم البقاء بعالم الصودية الخالصة لله ، فينفي كل ما اتهم به حتى من شيعته (الحنابلة) وعلسى رأسهم الامام الكبير ابن تيمية » (١١٥) كما رأينا .

ج - ومن كل هذا الذي مر بنا ندرنا لماذا انتصر ابن قيم الجوزية للانصاري الهروي عندما اعاد قراءة كتابه المنازل من وجهة نظره السلفية ، ابعادا للتفسيرات الاتحادية التي خلغها عليه الشراح من جهة ، والوهم في ابصاح العبارات الملفزة عند الآخرين من جهة ثانية ، والتهم التي اكدها ابن تيمية . وحتى نفهم مهمة ابن قيم الجوزية في موقفه التفصيلي من الانصاري الهروي ، نشير الى عبارة ابن رجب البغدادي الحنبلي حيث قال : وللانصاري « كلام في التصوف والسلوك دقيق . وقد اعتنى بشرح كتابه (منازل السائرين) جماعة . وهو كثير الاشارة الى مقام الفناء في توحيد الربوبية ، واضمحلال ما سوى الله - تعالى - في الشهود لا في الوجود . فيتوهم فيه انه يشير الى الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحادية ، وعظموه لذلك . وذمه قوم من اهل السنة ، وقدحوا فيه بذلك . وقد براه الله من الاتحاد . وقد انتصر له شيخنا ابو عبدالله بن القيم في كتابه الذي شرح فيه المنازل ، وبين ان حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور باطل » (١١٦) .

وفي قرائتنا لمدرج السالكين يجب ان لا يفيب عن باننا ان تجميع مواقف ابن قيم الجوزية بشكل مكثف هو الوسيلة الصحيحة لفهم موقفه التفصيلي من الانصاري الهروي . اما قراءة النص متسلسلا ، فهذا ما يضيع علينا هدفنا الاخر من هذا البحث . ولنبدأ من ربط ابن قيم الجوزية بين مقولة احمد بن حنبل في (الزهد) (١٤٧) ونص الانصاري الهروي فيه (١٤٨) . ومن هذا الموقف نعرف ان ابن قيم الجوزية يحاول ان يعطي فكرة هي ان مؤلف المنازل انما يصير في اطار تعاليم مؤسس المذهب الحنبلي ويدور حولها في هذا المعنى (١٤٩) . والشارح هنا ايضا يحاول ان يرجع مقولات الانصاري الى القرآن والسنة . غير ان طريقته في معالجة موضوعات كتاب المنازل تنفر الى ثلاثة اتجاهات :

(١) الاتجاه السلبي ، وله شكلان :

١ - رفض الفكرة اساسا كما يريد الانصاري الهروي ،

- (١٤٣) عبد القادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٢٠ / وانظر دراسته عن الفزالي ص ١٩٩-٢١٨ .
- (١٤٤) ايضا ، ص ١٢٠ .
- (١٤٥) ايضا ، ص ١٢١ .
- (١٤٦) ابن رجب ، الدليل ، ٦٧/١ ، ص ٩-٢ .
- (١٤٧) مدارج ١٢/٢ .
- (١٤٨) المنازل ، ص ٢٣-٢٤ ، فقرة ١/٠ ا ب ج د .
- (١٤٩) مدارج ، ١٥/٢ .

الانصاري الهروي في الفناء هي التي استأثرت باهتمام ابن تيمية ونقده له ، فهو يشع صراحة الى « ان الفناء الذي يذكره صاحب المنازل (١٣٠) هو الفناء في توحيد الربوبية لا في توحيد الالهية ، وهو يشع توحيد الربوبية مع الاسباب والحكم ، كما هو قول القدرية والجهمية المجبرة كالجهنم بن صفوان ومن اتبعه وغيره . وشيخ الاسلام الهروي ، وان كان - رحمه الله - من أكثر الناس مباينة للجهمية في الصفات ، وقد صنف كتابه الفاروق في الفرق بين المثبتة والمعتلة ، وصنف كتاب تكفير الجهمية ، وصنف كتاب ذم الكلام واهله ، وزاد في هذا الباب حتى صار يوصف بالفلو في الاثبات للصفات ، ولكنه في القدر كان على رأي الجهمية ، نفاة الاحكام والاسباب ، والكلام في الصفات نوع ، وفي القدر نوع » (١٣١) .

ب - ومن نص ابن تيمية السابق ، ندرنا - كما لاحظ الدكتور عبدالقادر محمود - « ان ابن تيمية ، رغم ما يكنه للهروي من اجلال ، فقد راي في نظرية الهروي تبعية ردها لابن تيمية للجهمية ، فوقع هو الاخر في خطأ كبير » (١٣٢) ، وهذا الالتباس انما يكمن في « ان ابن تيمية يرى ان الفناء عند الهروي لا بجامع البقاء (١٣٣) ، لانه (في نظر ابن تيمية) نفي لكل ما سوى حكم الله بارادته الشاملة التي تخصص أحد المتماكين بلا مخصص » (١٣٤) .

وتبعاً لابن تيمية ، ايضا ، فان الانصاري الهروي في مجال المشاهدة (١٣٥) انما « يتابع في هذا تماما القدرية الجبرية اتباع جهنم بن صفوان وامثاله » (١٣٦) اما في المجال الاخر ، فان الانصاري الهروي « بعد ان عرض كل هذه الآراء ، تابع جهنم فسوى بين المشيئة والمحبة والرضا » (١٣٧) . وخطورة هذا السياق الفكري برأي ابن تيمية (١٣٨) ، انما يكمن في انه « اثر في اصل التصوف عامة ، فتقرر ان الكمال ان تفنى عن ارادتك ، وتبقى مع ارادة ربك ، وان الانسان في هذا المقام الكامل لا يستحسن ولا يستقبح شيئا » (١٣٩) .

وبرأي ابن تيمية (١٤٠) ان الانصاري الهروي انما انتهى الى الصيغة الجهمية في فهمه للفناء ، باسقاط الاسباب ، عندما خلص الى « فكرة العادة على اساس الاقتراح بين ما يعتقد من الحقيقة سببا ، وما يعتقد في الحقيقة مسببا » (١٤١) ، وهذه فكرة جهمية خالصة كما يرى ابن تيمية ، بينما يرى الدكتور علي سامي النشار انها لا تتصل بالجهمية بل انها احدى الصيغ التي انضجها البحث عند الاشاعرة (١٤٢) ، في حين يصيف الدكتور عبدالقادر محمود ، بعد هذا ، ان فكرة

- (١٣٠) كتاب منازل السائرين ، ص ١٠٤ ، فقرة ١٢٢ .
- (١٣١) ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، ٢٣/٢ - ٢٥ .
- (١٣٢) الفلسفة الصوفية ، ص ١١٧ .
- (١٣٣) راجع كتاب المنازل ، ص ١٠٤ - ١٠٥ .
- (١٣٤) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .
- (١٣٥) كتاب المنازل ، ص ٩٣-٩٤ .
- (١٣٦) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .
- (١٣٧) ايضا ، ص ١١٩ .
- (١٣٨) منهاج السنة النبوية ، ٢٣/٢ - ٢٥ .
- (١٣٩) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١١٩ .
- (١٤٠) منهاج السنة النبوية ، ٩١/٣ .
- (١٤١) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٢٠ .
- (١٤٢) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، ط ٢ ، ٢٤٩/١ .

كما يبدو ذلك بوضوح في مناقشات الشارح لمقامات متعددة ، ك (الشهود) (١٥٠) ، وقد يعارض المعنى الذي يؤديه اللفظ كما يبين ذلك في مقامات (الازل) (١٥١) و (الرجاء) (١٥٢) و (الشكر) (١٥٣) و (العطش) (١٥٤) .

٢ - تفليط الفكرة التي قصدتها الانصاري الهروي ، وقد يعطي الشارح بديلها ، كما حدث في مناقشاته لمقامات (الانبساط) (١٥٥) و (الذكر) (١٥٦) و (العطش) (١٥٧) و (الهيمن) (١٥٨) و (الصفاء) (١٥٩) و (القبل) (١٦٠) و (التلبس) (١٦١) .

(ب) الاتجاه الايجابي ، وله شكلان ، ايضا :

١ - تأييد وتأكيد كلام الانصاري الهروي ، كما حدث ذلك اثناء شرحه لمقامات (الاعتصام) (١٦٢) و (الرغبة) (١٦٣) و (الخوف) (١٦٤) و (الصفاء) (١٦٥) .

٢ - مدح مقولة الانصاري الهروي فيما يتصل بهضمه لعناها ، كما يشير الى ذلك في مقامات (السماع) (١٦٦) و (الرجاء) (١٦٧) و (الادب) (١٦٨) و (الوقت) (١٦٩) و (الغربة) (١٧٠) و (التلبس) (١٧١) و (التوحيد) (١٧٢) .

(ج) الاتجاه الدفاعي ، وله عدة اشكال ، أبرزها شكلان :

١ - الدفاع المباشر من الانصاري الهروي بخصوص التهم الموجهة اليه كما ترد في المقامات (التوبة) (١٧٣) و (الرجاء) (١٧٤) و (الحرمة) (١٧٥) و (الانس) (١٧٦)

- ١٥٠) منازل فقرة ٢٢/د ، قارن مدارج ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ .
- ١٥١) منازل فقرة ٢٣/د ، قارن مدارج ٥٠٥/١ .
- ١٥٢) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٤١/٢ .
- ١٥٣) منازل فقرة ٦٣/١ ، قارن مدارج ٢٤٩/٢ .
- ١٥٤) منازل فقرة ١٠٢/١ ، قارن مدارج ٦١/٢ .
- ١٥٥) منازل فقرة ٧١/اب ، قارن مدارج ٢٥٤/٢ .
- ١٥٦) منازل فقرة ٧٩/١ ، قارن مدارج ٤٣١/٢ .
- ١٥٧) منازل فقرة ١٠٢/د ، قارن مدارج ٦٦/٢ .
- ١٥٨) منازل فقرة ١٠٥/١ ، قارن مدارج ٧٩/٢ .
- ١٥٩) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٤-١٥٥ .
- ١٦٠) منازل فقرة ١٢٤/١ ، قارن مدارج ٢٩٢/٢ ، ٢٩٤ .
- ١٦١) منازل فقرة ١٣٥/١ ، قارن مدارج ٢٩٢/٢ .
- ١٦٢) منازل فقرة ٣٠/اج ، قارن مدارج ٤٦٧-٤٦٢/١ .
- ١٦٣) منازل فقرة ٣٣/ب ، قارن مدارج ٥٠٢/١ .
- ١٦٤) منازل فقرة ٣٦/١ ، قارن مدارج ٥١٤/١ .
- ١٦٥) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٢/٢ .
- ١٦٦) منازل فقرة ٢٣/ج ، قارن مدارج ٥٠٤/١ .
- ١٦٧) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٥٢/٢ .
- ١٦٨) منازل فقرة ٧٦/١ ، قارن مدارج ٢٩٢/٢ .
- ١٦٩) منازل فقرة ١١٠/١ ، قارن مدارج ١٢٨-١٢٧/٢ .
- ١٧٠) منازل فقرة ١١٥/١ ، قارن مدارج ١٩٤/٢ .
- ١٧١) منازل فقرة ١٣٥/د ، قارن مدارج ٤٠٦/٢ .
- ١٧٢) منازل فقرة ١٤٣/١ ، قارن مدارج ٥٢١/٢ .
- ١٧٣) منازل فقرة ٢٢/١ ، قارن مدارج ٢٦٤/١ .
- ١٧٤) منازل فقرة ٤٣/اب ، قارن مدارج ٣٩/٢ .
- ١٧٥) منازل فقرة ٥٠/ج ، قارن مدارج ٨٧/٢ .
- ١٧٦) منازل فقرة ٧٨/ج ، قارن مدارج ٤٣١/٢ .

و (المحبة) (١٧٧) و (النفس) (١٧٨) و (التمكن) (١٧٩) .

٢ - تبرير مقاصد الانصاري الهروي ، كما يرد ذلك في مقامات ، منها (الذكر) (١٨٠) و (الشوق) (١٨١) و (الصفاء) (١٨٢) و (السر) (١٨٣) و (النفس) (١٨٤) .

اما الصور الاخرى لهذا الاتجاه الاخير (الثالث) ، فهي متعددة ، ولكن بالامكان حصرها في الاشارات التالية : كاستثناس ابن قيم الجوزية لراي الانصاري الهروي بالامكان مرة (١٨٥) ، او رفع التناقض في كلامه (١٨٦) اخرى ، او تصحيح مقصده (١٨٧) ثالثة ، وربما يحدث هذا لسوء تعبیر شيخ الاسلام (١٨٨) ، كما يرى الشارح ، او بسبب من التلغيز في كلامه (١٨٩) ، او المبالغة في المعاني (١٩٠) . ولأجل ذلك نجد ابن قيم الجوزية يتجه الى زيادة التفسير في اقواله (١٩١) ، او تحليلها تحليلًا يتمشى مع مذهبه العام (١٩٢) .

ومع ذلك لا ينسى ابن قيم الجوزية ، ايضا بيان موقفه الخاص ، كممثل للحنابلة المتأخرين ، من التصوفة ، فيتهجم على التلمساني (١٩٣) والحاسبي (١٩٤) مرة ، او اهل الاتحاد (١٩٥) اخرى ، بل وعموم الصوفية (١٩٦) ثالثة ، فيتهمهم بالانحراف (١٩٧) فلا يخرج في بيان رايه الصريح في المحدثين من اهل التصوف (١٩٨) ، فيظلمهم (١٩٩) تارة ، ويلتهمهم (٢٠٠) اخرى . ولا ينسى في هذه الاثناء ان يستنكر مذهبهم في التوبة (٢٠١) او السماع (٢٠٢) او الحزن (٢٠٣) او وحدة الوجود (٢٠٤) وحتى انه لم ينس ان يبين موقفه الخاص ازاء الفلسفة بعامه (٢٠٥) .

- ١٧٧) منازل فقرة ١٧/ب ، قارن مدارج ٣٤/٢ .
- ١٧٨) منازل فقرة ١١٤/و ، قارن مدارج ١٩٢/٢ .
- ١٧٩) منازل فقرة ١١٨/د ، قارن مدارج ٢٢١/٢ .
- ١٨٠) منازل فقرة ٧٩/١ ، قارن مدارج ٢٢٢/٢ .
- ١٨١) منازل فقرة ١٠٠/١ ، قارن مدارج ٥٥/٢ .
- ١٨٢) منازل فقرة ١١١/د ، قارن مدارج ١٥٢/٢ .
- ١٨٣) منازل فقرة ١١٣/١ ، وقارن مدارج ١٧١/٢ .
- ١٨٤) منازل فقرة ١١٤/د ، وقارن مدارج ١٩١/٢ .
- ١٨٥) مدارج ٤٧١/١ .
- ١٨٦) ايضا ، ٥١٨/١ .
- ١٨٧) ايضا ، ٥٢٢/١ .
- ١٨٨) ايضا ، ١٥٠/٢ .
- ١٨٩) ايضا ، ٥/٣ ، ١٢٦ .
- ١٩٠) ايضا ، ٥١٩/١ .
- ١٩١) ايضا ، ٣٧١/٢ ، ٤٥٤-٤٥٣ ، ١٠١/٢-١٠٢ .
- ١٩٢) ايضا ، ٢٥٢/٢ ، ٥١١ .
- ١٩٣) ايضا ، ٢٦٤-٢٦٥/١ .
- ١٩٤) ايضا ، ٤٢٩/١ .
- ١٩٥) ايضا ، ٤٦٣/١ .
- ١٩٦) ايضا ، ٤٧٢/١ .
- ١٩٧) ايضا ، ٤٧٧/١ .
- ١٩٨) ايضا ، ٤٦٨/٢ .
- ١٩٩) ايضا ، ١٥١/٢ .
- ٢٠٠) ايضا ، ٢٣٠-٢٣١/٢ .
- ٢٠١) ايضا ، ٢٧٠/١ .
- ٢٠٢) ايضا ، ٥٠٣/١ .
- ٢٠٣) ايضا ، ٥٠٩/١ .
- ٢٠٤) ايضا ، ١٢٨/٢ .
- ٢٠٥) ايضا ، ٤٤٦/١ .

- ١٠- الانصاري الهروي ، طبقات الصوفية ، نشرة عبدالحى حبيبي ، افانستان ١٩٦٢ .
- ١١- الانصاري الهروي ، منازل السائرين ، نشرة دي بوركي ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٢- التلمساني . شرح المنازل ، مخطوط المتحف العراقي ببغداد ، رقم السجل ١٠٠٠٤ .
- ١٣- جارالله ، زهدي حسن ، المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ (ط بيروت ١٩٧٤) .
- ١٤- الدومي ، احمد عبدالجواد ، احمد بن حنبل ، القاهرة ١٩٦١ .
- ١٥- الشيببي ، الدكتور كامل مصطفى ، شرح ديوان الحلاج ، بيروت ١٩٧٤ .
- ١٦- عفيفي ، الدكتور ابو العلا ، التصوف - الثورة الروحية في الاسلام ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ١٧- الفاركاوي ، شرح المنازل ، نشرة دي بوركي ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٨- القاشاني ، شرح المنازل ، ط حجر ، طهران ١٣١٥/١٨٩٧
- ١٩- اللخمي ، شرح المنازل ، نشرة دي بوركي ، القاهرة ١٩٥٤
- ٢٠- ماسينيون ، المستشرق لوى ، المنحنى الشخصي لحياة الحلاج ، (ضمن كتاب شخصيات قلقة في الاسلام للدكتور عبدالرحمن بدوي) ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢١- محمود ، الدكتور عبدالقادر ، الفلسفة الصوفية في الاسلام ، القاهرة ١٧٦٦-١٩٦٧ .
- ٢٢- المنجد ، الدكتور صلاح الدين ، مقدمة المنازل نشرة دي بوركي ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٢٣- النشار ، الدكتور علي سامي ، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، الاسكندرية ١٩٦٢ .
- ٢٤- اليافعي ، مرآة الجنان ، حيدرآباد ١٢٣٧-١٩١٨/٩-٢٠ .

(ب) الاوربية :

- 25- A.E. Affifi, *The Mystical Philosophy of Mahyi d'din Ibn Arabi*, Cambridge, 1939.
- 26- A.A. Al-A'sam, *Ibn ar-Riwandi's Kitab Fadilat al-Mu'tazilah*, Editions OUEIDAT, Beirut-Paris, 1975.
27. A.J. Arberry, *Ansari's prayers and counsels*, in: *Islamic Culture*, X, 1936.
- 28- De Beaurecueil, *Un nouveau commentaire des Manazil al-sa'irin*, in: MIDEO, 1954.
- 29- De Beaurecueil, *Les étapes des itinerants vers Dieu*, Le Cairo 1962.
- 30- De Beaurecueil, *Les references bibliques de l'itineraire spirituel chez Abdallah Ansari*, in: MIDEO, 1954.
- 31- W. Ivanov, *Tabaqat of Ansari in old language of Herat*, in: JRAS, 1923.
- 32- L. Massigton, *La passion d'al-Hosayan ibn Mansour al-Hallej*, Paris 1922.
- 33- W.M. Patton, *Ahmad ibn Hanbal and the Mihna*, Leyden 1897.
- 34- J.D. Pearson, *Index Islamicus*. Cambridge 1961.

ذ - وما نحن نشرف على نهاية هذا البحث الذي قصدنا في جوهره ان نوضح ان الانصاري الهروي خلع عليه شرح كتابه المنازل ما لم يره او يدعيه في ثنايا نصوصه . وقد حمله المتصوفون ضد التصوف آراء لم يذهب اليها ، بل منهم (كابن تيمية) من اوّلوا نظريته في الفناء بشكل ادى الى خطاهم . ولم يكن دفاع ابن قيم الجوزية الا لدفع التهمة عنه حتى ولو ان صدورها كان من شيخ الحنابلة المتأخرين ، ابن تيمية .

واذا كان الانصاري الهروي قد هودنا في سيرته انه « لم يكن يابه لاراء الناس في معتقداته او في شخصيته » (٢٠٦) ، فهو بلا ادنى ريب لم يحسب ان الناس بعده سيظلمونه باكثر ما لاقاه منهم وهو حي . والحقيقة التي لا تقبل المناقشة اليوم . بعد ان انكشفت اعمال شيخ الاسلام وشروح المنازل ، ان الرجل كان بعيدا كل البعد عن الانحراف بالعقيدة من جهة ، وانه يجب ان يتوج على انه مؤسس منهج التصوف المعتدل الذي نسبه الدارسون ، وعلى الاخص المستشرقون ، الى الفزالي (ت ١١١١/٥٠٥) . ففي الوقت الذي انتشر كتاب المنازل ، والانصاري الهروي في السادسة والستين ، كان الفزالي في السادسة عشرة يدرس الفقه على احمد الراذكاني بطوس (٢٠٧) ، ولعله من الخطأ القول ان الانصاري الهروي وقف في الطرف المواجه للفزالي (٢٠٨) . ان بحثنا هذا يكشف بدقة عن الدور البارز الذي لعبه الانصاري الهروي لأول مرة في الاسلام في التوفيق بين الاسلام والنزعة الصوفية ، لم يتمثل في سابقه من الصوفية الحسوبين على اهل السنة كالجنيد والبسطامي والحاسبي ، وغيرهم . فاولئك دفعوا بالسنة امام مشاربهم لتكون في طوع التصوف ، اما شيخ الاسلام فقد جعل من التصوف وسيلة (لا هدفا) في تطبيق النظرة الخالصة في الاسلام .

(٢٠٦) عبدالقادر محمود ، الفلسفة الصوفية ، ص ١٠١ س ٨ .

(٢٠٧) انظر كتابنا : الفيلسوف الفزالي ، ص ١٢ .

(٢٠٨) عبدالقادر محمود ، المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

(٥) جريدة المصادر والمراجع :

(١) العربية :

- ١ - ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، القاهرة ١٩٦٢ .
- ٢ - ابن الجوزي ، تلبيس ابليس ، المط . النيرية ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٣ - ابن الجوزي ، مناقب الامام احمد بن حنبل ، القاهرة ١٩٣٠/١٣٤٩ .
- ٤ - ابن رجب البغدادي ، كتاب الليل على طبقات الحنابلة ، القاهرة ١٩٥٢/١٣٧٢ .
- ٥ - ابن عربي ، فصوص الحكم ، نشرة الدكتور ابو العلا عفيفي ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٦ - ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين ، نشرة محمد حامد الفتحي ، بيروت ١٣٩٢-١٣٩٣/١٩٧٢-١٩٧٣ .
- ٧ - ابن كثير ، البداية والنهاية ، القاهرة ١٣٥٨/١٩٣٩ .
- ٨ - ابو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء ، القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨ .
- ٩ - الاعمم ، الدكتور عبدالامير ، الفيلسوف الفزالي ، منشورات عويدات ، بيروت ١٩٧٤ .

البصرة

في عهد الوالي زياد بن أبيه

بقلم

هازي حسين حمود

« ... اما اهل البصرة فقد غلب عليها سفهاؤها ، وعاملها ضعيف ... (٧) » .

عزل معاوية عبدالله بن عامر سنة ٤٤ هـ ، وولى بمعه الحارث بن عبدالله الازدي الذي لم يكن احسن من السوابق . ويصور لنا « ابن الغملاس » احوال البصرة في عهد هذا الوالي ، والوالي الذي جاء بعده فيقول « وفي ولايته كثر الفساد في البصرة وضعف امر الحكومة وكانت قد افتقرت الاهالي الى شعب وفرق وجهاعات . وكان معاوية يظهر كل التآمر ويوجس في نفسه الخوف من ذلك وكان قد ارسل الحارث ليصالح ما فسد من شأنها فلم يمكنه ذلك وام يلبث سوى اربعة اشهر فصرف عنها وولى عبدالله الازدي فلم يزد الامر في زمن هذا لها ارتباطا وكثر الفساد في الناس وزاد السلب والقتل والجرح ... ولم يبق للحكومة الا الاسم . ثم زاد الامر حتى منعت الحقوق الشرعية وجبايات الاموال ... (٨) » . ويقول « هارتمان » عن البصرة في هذا العصر « ... وكانت البصرة مهد الخلافات القبلية بين العرب ... وكان امهر الولاة ملزمين على الدوام بحفظ النظام في تلك المدينة المزدهمة بالسكان وبين العرب الذين اختلط بهم عدد كبير من الموالي ... وكانت دسائس الخوارج من الاسباب التي اضيفت الى المنازعات القبلية وكانت عاملا في الاخلال بالامن بتلك المدينة (٩) » . ويقول « فهاوزن » ان القوة في البصرة كانت بيد القبائل وليست بيد الحكومة وكان « السلب والقتل في الشوارع فاشيين في النهار المبصر ... (١٠) » .

يتضح مما سبق ان الوضع في البصرة كان خطيرا ، وكان العبث والسرقة ، وعدم احترام الدولة وسلطتها من الامور التي انتشرت انتشارا فظيما في البصرة . وكانت الحكومة تحاول السيطرة على زمام الامور ، ولكنها لا تستطيع الى ذلك سبيلا . وكانت كلما حاولت ابدال وال باخر على امل ان يصلح الوضع

مُضرت البصرة ، كما هو معروف ، في سنة ١٤ هـ زمن الخليفة عمر بن الخطاب حيث اصبحت مركزا مهما من مراكز المسلمين في العراق . ثم اصبحت تابعة لحكم الامام علي بن ابي طالب بعد انتصاره في معركة الجمل سنة ٣٦ هـ . ولما استشهد الامام علي سنة ٤٠ هـ ، وصالح الامام الحسن معاوية آل البصرة الى حكم بني امية . وذكر الطبري انه « ... لما صالح الحسن بن علي ... معاوية اول سنة احدى واربعين ، وثب حمران بن ابان على البصرة فاخذها ، وغلب عليها ... فبعث (معاوية) بسر بن ابي اريطة ... (١) » . ولا يذكر لنا الطبري مثير حركة « حمران » هذا . والظاهر ان هذه الحركة فشلت بتدبير استيلاء « بسر » على البصرة وخطيته في مسجدتها (٢) . ولم تطل ولاية « بسر » على البصرة ، حيث مكث واليا عليها لمدة ستة اشهر عزل بعدها عن البصرة ، حيث ولى معاوية عليها عبدالله بن عامر (٣) . وفي عهد هذا الوالي كانت حركة الخوارج بقيادة « الخطيم » و « وسهم بن غالب » تلك الحركة التي انتهت بالفشل بعد ان طلب هذان الامان من الوالي ، فكان لهما ما اراداه (٤) .

ويبقى عبدالله بن عامر هذا واليا على البصرة حتى سنة ٤٤ هـ حيث عزله معاوية (٥) . والظاهر ان ولاية عبدالله بن عامر للبصرة كانت غير حازمة ، ولم يكن بالوالي الكفوء ، وهذا الامر هو الذي ادى الى شيوع الفساد ، والعبث بالامن والنظام ، وكثرة اللصوص . ويذكر الطبري ان عبدالله هذا كان « لينا كريما ، لا يأخذ على ايدي السفهاء ، ففسدت البصرة بسبب ذلك ... » كما انه كان « ... سهل الولاية ، لا يعاقب في سلطانه ، ولا يقطع لصا ، فليل له في ذلك ، فقال : انا اتالف الناس ، فكيف انظر الى رجل قطع اباه واخاه (٦) » . وقد سأل معاوية احدهم عن البصرة ووالياها عبدالله فقال الرجل

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (القاهرة ، ١٩٦٢) ، ص ١٦٧ .

(٢) ايضا ، ص ١٦٨ .

(٣) البلاذري ، احمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، (بيروت ، ١٩٥٧) ، ص ٥٢٨ ، ٥٦٧ ، الطبري ، ١٧٠/٥ .

(٤) الطبري ، ١٧١/٥ .

(٥) ايضا ، ص ٢١٢ .

(٦) ايضا ، ص ٢١٢ .

(٧) ايضا ، ص ٢١٢ .

(٨) ولاة البصرة ومتسلموها ، (بغداد ، ١٩٦٢) ، ص ٧٠-٧١ .

(٩) البصرة ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ج ٣ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٦٧٠ .

(١٠) تاريخ الدولة العربية ، ترجمة محمد عبدالهادي ابو ريده ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ، ص ١١٢ .

هناك ، فان الوالي الجديد لا يستطيع القيام بمهمته بصورة مرضية .

اهليهم] ... وايم الله ان لي فيكم لصرى كثيرة ، فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي (١٢) . «

ان اهم الاسباب التي كانت تحول دون وضع حد لهذا الصيغ في تلك المدينة هو الصراع بين القبائل وما يولده من ناراء ومشاكل . فكان لابد ، والحالة هذه ، للبصرة ان تحكم من قبل وال يتمتع بصفات سياسية وادارية جيدة تمكنه من القيام بهذه المهمة . والحقيقة ان معاوية قد احسن الاختيار في تعيين (زياد بن ابيه) على البصرة سنة ٥٠هـ (١١) ، ففبط البلاد ، وارهب الناس حتى جعل البصرة تخضع خضوعا تاما للدولة الاموية زمن ولايته .

تولي زياد للحكم والخطوط العامة لسياسته

ما كاد زياد ان يصل البصرة حتى خطب في الناس خطبته المعروفة بالبراء . وسنحاول فيما يلي ان نقتطف بعض المبارات التي وردت في هذه الخطبة ، لنبين من خلالها سياسته في ادارة هذه المدينة .

قال ، بعد ان بين ما كانت عليه البصرة من فساد : « ... اني رايت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله ، لين من غير ضعف ، وشدة من غير جبرية وعنف . واني اقسام بالله لاخلى الولي بالولي ، والمقيم بالصاعن ، والمقبل بالمدير ، والصحيح منكم بالسقيم ، حتى يلقي الرجل منكم اخاه فيقول : انج سعد فقد هلك سعيد ، او تستقيم لي قناتكم . ان كذبة المنبر تبقى مشهورة ، فاذا تعلقتم علي بكذبة فقد حلت لكم معصيتي ... اياي ودلج الليل ، فاني لا اوتي بمدلج الا سفكت دمه ... واياي ودعوى الجاهلية ، فاني لا اجد احدا ادعا بها الا قطعت لسانه . وقد احدثتم احدا لم تكن ، وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة ، فمن غرق قوما غرقته ، ومن حرق على قسوم حرقناه ، ومن نكب بيتا نكبت عن قلبه ، ومن نبش قبراً دفنته فيه حيا ، فكفوا عني ايديكم والسنتكم اكف يدي واذاي ، لا يظهر من احد منكم خلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه . وقد كانت بيني وبين اقوام [اجن] بعضاء] ، فجعلت ذلك دبر الذي وتحت قدمي ... اني لو علمت ان احدكم قد قتله السل من بفضي لم اكشف له قناعا ، ولم اهتك له سترا ، حتى يبدي لي صفحته ، فاذا فعل لم اناظره ... انا اصبحنا لكم ساسة ، وعنكم ذاته ... فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ، ولكم علينا العمل فيما ولىنا ... واعلموا اني مهما قصرت عنه فاني لا اصر عن ثلاث : لست محتجبا عن طالب حاجة منكم ولو اتاني طارقا بليل ، ولا حابسا رزقا ولا عطاء عن ابانة ولا مجمرا لكم بمنا] اي انه لا يبقينهم في ارضي الاعداء ويمتهم من العودة الى

ان خطبة زياد هذه انما هي في حقيقة الامر برنامج عمل الزم به نفسه امام اهل البصرة . وقد بين في هذه الخطبة ، بوضوح سياسته في هذا الصدد ، مبينا انه يتوخى من هذه السياسة العمل والانصاف ، ونسيان الماضي ، وفتح صفحة جديدة . وفي هذه الخطبة يمكن ان نتيين ان زيادا جعل الكل مسؤولين عما يحدثه الفرد ، وذكر انه سوف يطبق هذه السياسة بكل جدية وحزم ، فان كذب فيما قال ، وكذبة المنبر مشهورة ، فلا طاعة للقوم عليه . وفي هذه الخطبة احدث زياد لأول مرة في التاريخ ما يسمى بمنع التجول ليلا . وقد طبق هذه الفكرة بصرامة فيما بعد (١٤) . والظاهر ان زيادا حينما حذر القوم من « دعوى الجاهلية » اراد ان يقلع هؤلاء عما افه العرب من مفاخرات ومشاكل ونارات وعصبيه ، تلك الامور التي كانت شائعة في العصر الجاهلي . وقد ذكر زياد انه احدث عقوبات جديدة للامور التي كانت شائعة في البصرة في ذلك العهد تلك التي لم تكن مالوفة قبلا ولم تكن لها عقوبات . ويقول الشيخ محمد الخصري « ... والمطلع على الطريقة التي حكم بها زياد بلاد العراق يراها بمثابة اعلان حكم عربي ... » ثم يقول معلقا على اخذ القيم بالصاعن والمقبل بالمدير وغيرها من اعمال زياد انها لم تكن جارية « ... على القانون الشرعي الذي يقصر المسؤولية على المجرم وانما ذلك شيء يلجأ اليه الاداريون لتخفيف الام الجرائم وارهاب الناس ... وفائدة ذلك في الاغلب وقتية ... » (١٥) .

بعد ان بين زياد سياسته لاهل البصرة حين على شرطته « عبدالله بن حصن » ، ثم امهل الناس حتى وصل خبر خطبته الى الكوفة ، ثم بدا بعد ذلك بتطبيق سياسته فيما يتعلق بمنع التجول في الليل . ويقول الطبري في هذا الصدد « ... وكان يؤخر المشاء حتى اخر من يصلي ثم يصلي ، بامر رجلا فيقرأ سورة البقرة ومثلها ، يرتل القرآن ، فاذا فرغ امهل بقدر ما يرى ان انسانا يبلغ الخريبة (١٦) ، ثم يامر صاحب شرطته بالخروج ، فيخرج ولا يرى انسانا الا قتله (١٧) » .

اعمال زياد الادارية

ذكرنا ، فيما سبق ، الخطوط العامة لسياسة الوالي زياد في البصرة من خلال خطبته « البراء » وسنحاول فيما يلي ان نتلمس ، من خلال هذه السياسة ، الاعمال الادارية التي قام بها هذا الوالي .

اعتمد زياد في ادارة المصر على الشرطة اعتمادا كثيرا ، فهم الذين يضمنون له تطبيق الاوامر ، ويماقبون الجناة والتمرديين على سلطته ، ويطاردون قطاع الطرق واللصوص وكانت اغلب

(١١) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ . ومن الجدير بالذكر هنا ان زياد ابن ابيه كان من انصار الامام علي ، وقد تمرد على معاوية بعد وفاة علي فلم يزل به معاوية حتى اقتنعه بالتعاون معه ، وقد استلحقه في نسبه ، وسماه « زياد بن ابي سفيان » ، ثم ولاه على البصرة .

(١٢) سميت هذه الخطبة البراء لان زيادا ، كما يذكر المؤرخون ، لم يحمد فيها الله ولم يصلي على رسوله . وقد ذكرت هذه الخطبة في كثير من كتب الادب والتاريخ . وبرى يعقوبي ، التاريخ ، ج ٢ ، (النجف ، ١٣٥٨) ، ص ٢٠٥ ان هذه الخطبة القيت في الكوفة .

- (١٣) الجاحظ ، عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ج ٢ ، (القاهرة ، ١٩٦١) ، ص ٦١-٦٥ ، الطبري ٢١٩/٥-٢١٠ .
(١٤) روى الطبري : ٢٢٢/٥ . كيف قتل زياد اعرابيا كان قد التي عليه القبض ليلا بالرغم من اقتناع زياد بما قدمه الاعرابي من عذر .
(١٥) محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٣٧٦ هـ) ص ١٠٧-١٠٨ .
(١٦) هي ناحية من نواحي البصرة . راجع : الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، (بيروت ، ١٩٥٦) ، ص ١٠٧-١٠٨ .
(١٧) الطبري ، ٢٢٢/٥ .

الطريق وحد لكل رجل منهم حدا . فكان يقول : لو ضاع جبل بيني وبين خراسان عرفت من أخذ به (٢٧) . والظاهر أن تمكن زياد من ادارة البصرة يعود الى سببين ، الاول ما تمتع به من حنكة ادارية وحسن دراية في مسائل الادارة . والسبب الثاني يعود الى الشدة التي استعملها في معاقبة المخالفين لسياسته ، وتطبيق ما كان قد بينه في خطبته « البتراء » .

وقد ذكر كثير من المؤرخين وبعض الشخصيات الاخرى ، ما كان يتمتع به هذا الوالي من صفات ومؤهلات ، يقول الخليفة عمر بن عبدالعزيز في زياد « سعى لاهل العراق سعي الام البرة وجمع لهم اللذة (٢٨) » ، وقد وصف من بين دهاة المرء ، الاربعة ، وهم معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ، بانه « ... لكل صغيرة وكبيرة (٢٩) » . وفي رأيي ان كتابه الذي ارسله الى معاوية جوابا له حول تعيين « يزيد » ابنه على الخلافة ليدل دلالة واضحة على عقل راجح ، وواقعية سياسية لا تعرف الجاملات في مثل تلك الامور الخطيرة . يقول في كتابه الى معاوية « ... فما يقول الناس اذا دعوتهم الى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقرود ويلبس المصيغ ويدمن الشراب ويمشي على الدفوف وبحضرتهم الحسين بن علي وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر ، ولكن تأمره يتخلق باخلاق هؤلاء حولا او حولين فسانا ان نموه على الناس ... (٣٠) » : اما الشدة التي استعملها زياد في القضاء على الفوضى وعلى المعارضين فانه « ... ما زال يقيم امر السلطان ويجرد السيف حتى خافه الناس خوفا عظيما . وتركوا ما كانوا عليه من المعاصي الظاهرة ... (٣١) » . وكان زياد « ... اول من سير بين يديه بالحرا ، ومشي بين يديه بالعمد ، واتخذ الحرس رابطة خمسمائة ... فكانوا لا يرحون المسجد . (٣٢) »

ان اجراءات زياد سالفة الذكر جعلته حقا يفلح « ... في ان يقر الامن في نصابه ، لا في البصرة وحدها ، بل في الولايات الفارسية ايضا ، وحتى في الصحراء ، على نحو لم يعهده الناس من قبل ... (٣٣) » . وتلك ميزة لم تتوفر فيمن سبقه من الولاة على البصرة .

لقد استطاع زياد ان ينجح في هذا المجال بسبب عدة عوامل « ... منها دهائه وعبقريته واستغلاله الخصومات والنزعات القبلية كما ساعده ان المعارضة العراقية لم تتبلور وتر في اتجاه معين ... (٣٤) » . اضافة الى ذلك انه اعتمد على الازد ، فيما يظهر ، في بعض المسائل الادارية والمالية . ويقول الجاحظ « وكان زياد حوّل المتبر وبيوت المال والدواوين الى الازد وصلى بهم ... (٣٥) » .

- (٢٧) ابن عبد ربه ، احمد بن علي ، المقدم الفريد ، ج ٥ ، (القاهرة ، ١٩٦٥) ، ص ٧ .
(٢٨) ايضا ، ص ٧ .
(٢٩) ايضا ، ص ٧ .
(٣٠) اليعقوبي ، المصدر السابق ، ١٩٦/٢ .
(٣١) ابن كثير ، اسماعيل عمر ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٢٩ .
(٣٢) الطبري ، المصدر السابق ، ٢٢٤/٥ .
(٣٣) فلهاوزن ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .
(٣٤) الراوي ، ثابت اسماعيل ، العراق في العصر الاموي من الناحية السياسية والادارية والاجتماعية ، (بغداد ، ١٩٦٥) ، ص ١٥٠ .
(٣٥) البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٧١ .

اعمال هؤلاء محصورة في داخل البلد (١٨) . وقد اعطى زياد سلطة كبيرة للعرفاء (١٩) في ادارة المر فاضعف بذلك سلطة شيوخ القبائل ، ولذلك جعل « ... كل عريف مسؤولا عن كثير مما يحدث في عرافته ، فهو يوزع العطاء ويزيد فيه او ينقص ، وهو يسجل موت من يموت ومولد من يولد ، وهو يراقب مشري الفتن ويبلغ عن يفسد النظام ، وهو يدعو الجند الى الجهاد ... (٢٠) » .

وكان زياد يعتمد ، في ادارة البصرة ، على عدد من اصحاب رسول الله منهم « عمران بن حصين » الذي ولاه قضاء البصرة ، والحكم بن عمرو الففاري الذي ولاه على خراسان ، وكانت هذه تابعة لحكم زياد . وكذلك استعان في ادارة البصرة داخليا بسمره بن جندب وانس بن مالك (٢١) . اما سياسة زياد في ضبط المدينة فانه عمل على تنظيمها من جديد ، فقسماها الى « ... خمس قبائل كبيرة يسمى كل منها خمسا ويشمل على عدد من العشائر ، ويراسه رئيس له سلطان واسعة ... » ، كما انه ادخل في هذه التقسيمات الجديدة بعض الاعاجم ، وبعض العشائر التي لا تمت بصلة لتلك القبائل وهذا امر اراد به زياد التوازن بين القبائل (٢٢) . ومن ناحية علاقة هذا التنظيم الاداري بالمسائل المالية ، جعل زياد « ... كل عشيرة وحدة مالية وعين لها عريفا مسؤولا عن تسلم العطاء وتوزيعه على افراد عرافته ، وبذلك جعل التنظيم المالي مطابقا ومنسجما مع التنظيم الاجتماعي ... (٢٣) » . ولما ولي زياد « الربيع بن زياد » على خراسان سنة ٥١ هـ حول معه « ... من اهل المصيرين [الكوفة والبصرة] زهاء خمسين الف بعيالاتهم ... (٢٤) » . ويرى الاستاذ شكري فيصل ان عمل زياد هذا « ... كان عملا منظما يستر وراءه كثرة من الاهداف البعيدة ، سواء في ذلك تأمين ما كان من فتوح او اقلمة هذه القبائل حتى تستطيع ان تنفذ الى الفتوح الاخرى التي يستشرف اليها او تعويض ما كان من خسائر الجند في المواقع المتصلة او نثر بذور التمريب والاسلام او كل ذلك جميعا (٢٥) » . ويرى الدكتور صالح العلي ان اجراء زياد هذا كان له علاقة بمشكلة تناقص دخل المدينة (٢٦) . وارى ان عمل زياد هذا له علاقة وفقى سياسته التي تؤكد دوما على كسر شوكة القبائل والتخلص من المعارضة ، اضافة الى الاسباب المذكورة سابقا .

وبصدد ضبط زياد للامور الادارية ، وحصص المسؤولية قال « دلوني على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها ، فداوه ، فضمنهم »

- (١٨) العلي ، صالح احمد ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ص ١١٣ .
(١٩) العريف هو القيم بامور القبيلة والجماعة والذي يتعرف الامير منه على احوالهم . راجع : الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٦ ، (القاهرة بدون تاريخ) ص ١٩٥ .
(٢٠) زكي ، احمد كمال ، الحياة الادبية في البصرة الى نهاية القرن الثاني الهجري ، (دمشق ، ١٩٦١) ، ص ٨١ .
(٢١) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
(٢٢) العلي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .
(٢٣) ايضا ، ص ٤٩ .
(٢٤) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٥٧٧ .
(٢٥) المجتمعات الاسلامية في القرن الاول ، (بيروت ، بدون تاريخ) ، ص ٢٠٦ .
(٢٦) العلي ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

في المسجد زيادة كبيرة وبنائه بالأجر والجص وسقفه بالساج ، وقال لا ينبغي للامام ان يتخطى الناس فحول دار الامارة ... الى قبلة المسجد ، فكان الامام يخرج من الدار في الباب الذي في حائط القبلة ... ((٤٢)) ، وبذلك تخلص زياد ، ومن جاء بعده ، من مشكلة تخطي الناس . اما بالنسبة الى مشكلة نفذ الايدي ، فان زيادا كان يخشى ان تصبح سنة ، فامر بتوسيع المسجد وجمع الحصى والقائه في صحن المسجد(٤٣) . وامر ببناء منارة للمسجد(٤٤) ، وكذلك مقصورة(٤٥) . والظاهر ان زيادا بني اعمدة في المسجد فكان هذا تطورا في عمارة المساجد في ذلك الوقت . يقول البلاذري « ... وجعل زياد حين بني المسجد ودار الامارة يطوف فيها وينظر الى البناء ، ثم يقول لمن معه من وجوه اهل البصرة : اترون خلا ، فيقاون : ما نعلم بناء احكم منه ، فقال : بلى هذه الاساطين التي على كل واحدة منها اربعة عقود ، او كانت اغلظ من سائر الاساطين(٤٦) » .

زياد والزراعة

لا نعلم مدى اهتمام زياد بامور الزراعة ، واصلاح الارض ، وشق الانهر والترع . ولكن بعض النصوص التي بايدينا تساعدنا على تفهم بعض آراء زياد في هذا الصدد ، فقد نسب اليه انه قال « احستوا الى المزارعين فانكم ماترالون سمانا ماسمنوا(٤٧) » . وكان « ... يقطع الرجل القطيعة ويدعه سنتين ، فان عمرها والا اخذها منه ... » وكان قد اقطع بناته سنتين جريبا « وكذلك كان يقطع العامة ... (٤٨) » ، كما انه كان يهتسم بالصهاريج ويبيحها للناس (٤٩) .

ان هذه الامور تدل دلالة واضحة على اهتمام الوالي بمشاكل الارض ، ومحاولة استثمارها للفائدة العامة .

مظاهر اخرى لسياسة زياد الادارية

كان زياد قد اعتبر من دهاة العرب الاربعة الذين كانت لهم آراؤهم الخاصة في السياسة . وقد بينا بعض تلك الآراء فيما سبق . وقد اضاف اليعقوبي بعض ما كان يتمتع به زياد من مواهب وقدرات ادارية اخرى ، يقول في هذا الصدد « وكان لزياد دهاء ورجلة وصوله وكان اول من دون الدواوين ، ووضع النسخ للكتب ، وافرد كتاب الرسائل من العرب والموالي المتفصحين وكان زياد يقول ينبغي ان يكون كتاب الخراج من رؤساء الاعاجم العالمين بامور الخراج . وكان يقول لملك السلطان اربع خلال ، العفاف عن المال ، والقرب من المحسن ، والشدة على المسيء ، وصدق اللسان ... وكان زياد يقول ينبغي للوالي ان يكون اعلم باهل عمله منهم بانفسهم ... (٥٠) » . واذا استثنينا رأي اليعقوبي القائل بان زيادا كان اول من دون الدواوين ، حيث من المعروف ان الخليفة عمر بن الخطاب كان اول من دون الدواوين في الاسلام ، فان آراء زياد الادارية والمالية ، التي اوردها اليعقوبي ، تأتي لتبرهن على عبقرية فائقة ، ونظرة سليمة واقعية لما كان يتطلبه وضع العرب السياسي والاداري في

- (٤٢) ايضا ، ص ٤٨٤ ، ياقوت ، المصدر السابق ، ص ٤٣٣ .
 (٤٣) ايضا ، ص ٢٩٠ ، وكذلك ياقوت ، ص ٤٣٤ .
 (٤٤) ايضا ، ص ٤٨٥ . (٤٥) ايضا ، ص ٤٨٥ .
 (٤٦) ايضا ، ص ٤٨٤-٥ .
 (٤٧) الدينوري ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٦٣) ص ١٠ .
 (٤٨) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٥٠٦ .
 (٤٩) ايضا ، ص ٥١٦ . (٥٠) تاريخ اليعقوبي ، ٢/٢٠٩ .

والظاهر ان معاوية وثق في زياد كثيرا ، فقال لاحدهم ، وقد سألته ان يولييه بعض ما كان بيد زياد « زياد اعلم بشغورة » و « زياد اعلم بشرطته ... (٣٦) » .

وقد اجمل احد المؤرخين اعمال زياد التي اها علاقة بسياسته الادارية فقال « وكان زياد اول من شد امر السلطان ، واكد الملك لمعاوية ، والزم الناس الطاعة ، وتقدم في العقوبة ، وجرّد السيف ، واخذ بالظنة ، وعاقب على الشبهة ، وخافه الناس في سلطانه خوفا شديدا ، حتى امن الناس بعضهم بعضا ، حتى كان الشيء يسقط من الرجل والمرأة فلا يعرض له احد حتى ياتيه صاحبه فياخذه ، وتبيت المرأة فلا تفلق عليها بابها ، وساس الناس سياسة لم يثر مثلها ، وهابه الناس هيبة لم يهابوها احدا قبله ، وادر العطاء ... (٣٧) » .

وكان هم زياد ، وشغله الشاغل ، هو تثبيت ملك بني امية ، واطاعة اوامر معاوية ، ولكن هذه الطاعة لم تكن طاعة عمياء حيث كان لهذا الوالي رأي في بعض الامور ، كما ذكرنا سابقا . وفي ادارته للبصرة كان همه الاول ايجاد مدينة آمنة طيعة ، وتوفير العدل فيها ما امكن . ولعل خير ما اختتم به كلامي عن سياسة زياد الادارية هو ايراد قول « فلهاوزن » في زياد وسياسته . يقول « ... فهو [زياد] بعد ان صالح الاسرة الحاكمة لم يعرف الخضوع لسيادة غير السيادة القائمة بالفعل . وعلى هذا الاساس نهض لاقامة النظام في الجماعة وايجاد الرخاء في الحياة عامة والزام الناس القيام بواجب الطاعة المفروض عليهم كمواطنين . وهو وان كان ، تمشيا مع العادة السائدة ، لم ينس نفسه ، بل جمع اموالا كثيرة ، فانه لم يجعل همه استعمال سلطانه وسيلة في استغلال الولايات التي عهدت اليه ادارتها استفلا لا يحقق اغراضه الخاصة . وكان يتخذ موقفا فوق الاحزاب وفوق القبائل ، وكان يشعر تمام الشعور بانه عامل من عمال الدولة . وكان جادا كل الجد في القيام بالواجبات التي يقتضيها منصبه والشعور به ، غير مبال بالعافية لنفسه ، وغير مبال بما جاء في القرآن [وهو خروج زياد عما جاء به الشرع وذلك لتطبيق قسياسته التي كان يريد كما يقول مترجم كتاب فلهاوزن] الذي استطاع كل حاكم ان يستنبط منه السياسة التي الذي استطاع كل حاكم ان يستنبط منه السياسة التي تناسبه ... (٣٨) » .

تغييرات زياد في مسجد البصرة

كان المسلمون قد بنوا مسجد البصرة ودار الامارة فيها في امارة ابي موسى الاشعري فكان الامام « ... اذا جاء للصلاة بالناس تخطاهم الى القبلة على حاجز(٣٩) ، فخرج عبدالله بن عامر ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة ، وعليه جبة خز دكاء ، فجعل الاعراب يقولون : على الامر جلد دب (٤٠) » . والظاهر ان تخطي الناس بهذا الشكل كان يضايق الولاة والناس معا . وكان المسجد غير مبسط فكان الناس اذا انتهوا من الصلاة نفضوا ايديهم من التراب(٤١) ، فلما تولى زياد امارة البصرة « ... زاد

- (٣٦) ايضا ، ص ٢٦٠ . (٣٧) الطبري ، ٢٢٢/٥ .
 (٣٨) تاريخ الدولة العربية ، ص ١٢٤-١٢٥ .
 (٣٩) يقول محققا كتاب « فتوح البلدان » للبلاذري ان الحاجز المذكور هي ارض مرتفعة ووسطها منخفض ، ص ٤٨٤ (الهامش) .
 (٤٠) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٤٨٤ .
 (٤١) ايضا ، ص ٢٨٩ .

الخليفة (٦١) ، فان هذا لا يدل على تمرد منه او من ابيه على الدولة ، وانما هي بغضاء قديمة ترجع الى زمن الامام علي بن ابي طالب ، وموقف هاشم العدائي من معاوية (٦٢) .

ان هذه الامور وغيرها تدل على ان الشيعة لم يكن لهم موقف عدائي سافر من الدولة الاموية في البصرة زمن ولاية زياد . وفي اعتقادي ان هذا الموقف يعود الى عدة اسباب منها :

١ - ان الشيعة كانوا قلة في البصرة . وقد عرف عن البصرة ذلك حتى في العصور التي تلت عصر الوالي زياد (٦٣) .

٢ - ان زيادا كان يعرف الشيعة في البصرة جيدا ، فقد كان من اصحاب الاعام علي ، وهو شخصية معروفة في البصرة زمن علي ، فقد تولى فيها عدة مناصب ، واشتغل كاتباً عند ابي موسى الاشعري وعند عبدالله بن عامر ، وابن عباس ، وغيرهم ممن تولى حكم البصرة (٦٤) ، الامر الذي جعله متلعا على آراء كثير من الناس واهوائهم السياسية ، وبطبيعة الحال كانت معرفته بالشيعة ، ومع اصحابه السابقون ، اكثر من بقية الفرق والجماعات الاخرى . وفي رأبي ان معرفة زياد بالشيعة ، واطلاعه على اسماء زعمائهم ، جعل هؤلاء يركنون الى الهدوء والسكينة في عهده اضافة الى السبب الاول ، وهو المهم ، كما ارى .

وكانت البصرة ، حينما قدم اليها زياد والياً ، تموج بالخوارج في داخل المدينة وفي خارجها ، وكانت الفارات التي يشنها الخوارج « ... الى ذلك العهد بحرب العصابات اشبه ... وكانوا [الخوارج] يتحركون فجأة لا يتوقعهم احدا ويكتسحون البلاد ، ويباغتون المدن غير المحصنة . ثم ينسحبون مسرعين تخلصا من مطاردة جيش الدولة لهم . وكانت الواضع التي يتجمع فيها الخوارج هي الباطح حول البصرة ... (٦٥) » . وام يكن هذا الامر خافيا على زياد ، فقد اوضح بعض جوانبه في خطبته « البتراء » ، كما ان زيادا كان يعرف جيدا قوة الخوارج ، وما كانوا يتمتعون به من روح معنوية ، وقوة في الحرب ، ولعل اهم ما يدل على ذلك قول زياد لمرداس بن ادية احد زعماء الخوارج ، وقد اعترض على ما جاء في خطبة زياد البتراء ، قوله « ... انا لا نجد الى ما تريد انت واصحابك سبيلا حتى نخوض اليها الدماء ... (٦٦) » .

كان زياد قد سلك سلوكا فيه كثير من الحكمة ورجاحة العقل في محاولته القضاء ، او الحد ، من قوة الخوارج « ... فكان يقتل المعان ويستصلح المر ، ولا يجرد السيف حتى تزول التهمة ... (٦٧) » . هذا من جهة ، واما من جهة اخرى فانه كان يحاول ان يجلب الاقوياء والتمرديين من الخوارج

تلك الفترة ، ولتبرهن كذلك على حصافة في الراي وتبحر في الامور . وعلى كل حال فان سياسة زياد كانت تقتضي دوما ان يكون المهملين معه في الادارة من الاقوياء والامناء (٥١) .

اما ادارة زياد لمدينة الكوفة فهي خارجة عن نطاق هذا البحث (٥٢) ، وكلما يمكن ان يقال عنها انها كانت مشابهة من حيث الجوهر لسياسته التي ساس بها اهل البصرة ، ولعل اوضح ما يقال في هذا الصدد هي استطاعة هذا الوالي القضاء على تحديات الكوفيين لمعاوية تلك التحديات المتمثلة في زعيم الشيعة حجر بن عدي .

وكان زياد لما ضمت اليه الكوفة « ... يشتم بالبصرة ويصيف بالكوفة ، ويستخاف على البصرة سمرة بن جندب ، وعلى الكوفة عمرو بن حريث ... (٥٣) » . وكان « سمرة » حينما ينوب عن زياد في ادارة البصرة يرتكب اعمالا في غاية الشدة مع السكان (٥٤) . تولى زياد في الكوفة سنة ٥٣ هـ ودفن في الثوية خارج المدينة (٥٥) .

زياد والمعارضة

كان الشيعة والخوارج من ابرز معارضي الحكم الاموي ، فكان على زياد ، وهو والي الامويين على البصرة ، ان يكافح هاتين الجماعتين ، وان يخضعهما للحكم الاموي .

الظاهر انه لم تكن هنالك علاقة سيئة ، وبشكل علني ، بين زياد والشيعة في البصرة . يقول فلهاوون في هذا الصدد « ... لم يكن للشيعة في الجملة كبير شأن ، وهم لم يخلتوا المتاعب ، وكان لرئيسهم شريك ابن الاعور الحارثي مكان كريم عند زياد ... (٥٦) » . اما الاحنف بن قيس ، الذي يعده بعض العلماء من الشيعة (٥٧) ، فكان موقفه من زياد ، ومن الحكم الاموي يدل على عدم الرغبة في الاصطدام بالدولة ، وقد قال لزياد بعد ان انتهى من خطبته البتراء « ... قد قلت فاحسنت ايها الامير ، والثناء بعد البلاء ، والحمد بعد العناء ، وانا لن نشئ حتى نبئتي ، فقال زياد : صدقت (٥٨) » . ومما يدل على اتجاه الاحنف هذا ، وهو عدم الاصطدام بالدولة ، هو ان معاوية منحه مبلغا كبيرا من المال (٥٩) . والظاهر ان الاحنف قد اصبح يتمتع برعاية الوالي وعنايته ، فقد اراد زياد يوما ان يوليه ثغر الهند ، وعندما اعترض معاوية على ذلك ، كتب زياد الى معاوية كتابا يقول فيه « ... ان الاحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسؤدد ما لا تنفعه الولاية ولا يضره العزل ... (٦٠) » .

وإذا كان زياد قد القى القبض على عبدالله بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، وارسله مقيدا الى الشام ، حسب طلب

(٦١) السعدي ، علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٣ ، (القاهرة ، ١٩٤٨) ، ص ١٧ .

(٦٢) ايضا ، ص ١٧ .

(٦٣) راجع اقوال محمد بن علي بن عبدالله بن عباس لرجال الدعوة العباسية في كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٦٣) ، ص ٢٠٤ .

(٦٤) ابن قتيبة ، المعارف ، (القاهرة ، ١٩٢٤) ، ص ١٥١ .

(٦٥) دلافيدا ، ليفي ، الخوارج ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ج ٨ ، (القاهرة ، بدون تاريخ) ، ص ٤٧٢ .

(٦٦) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٦٧) المبرد ، محمد بن يزيد ، الكامل في الادب واللغة ، ج ٣ ، (القاهرة ، ١٩٢٧) ، ص ١٠٠٤ .

(٥١) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٥٢) كان زياد قد تولى ادارة الكوفة اضافة الى البصرة سنة (٥٠) هـ وذلك بعد وفاة المنيرة بن شعبة والي الكوفة حيث ضمها معاوية اليه .

(٥٣) الاصفهاني ، ابو الفرج ، الاغانى ، ج ١٦ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ٤ .

(٥٤) الطبري ، ٢٢٦-٢٢٧ / ٥ ، ص ٢٨٨-٢٨٨ .

(٥٥) تاريخ الدولة العباسية ، ص ١٢٢ .

(٥٦) كاشف الغطاء ، محمد حسين ، اصل الشيعة واصولها ، (النجف ، ١٣٥٥) ، ص ٥٧ .

(٥٨) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٥٩) ايضا ، ص ٢٤٢ .

(٦٠) ابن قتيبة ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

الى حظيرة الدولة بالاموال والوظائف . وقد عين احد الخوارج الاقوياء ، الذين كان يخشى منهم ، بوظيفة والي جندي سابور ، فكان هذا يقول « ما رايت شيئا خيرا من لزوم الطاعة والتقلب بين اظهر الجماعة ... (٦٨) » . كما ان زيادا عمدا الى مجموعة من الاجراءات الحازمة التي استطاع بواسطتها القضاء على الخوارج . ولعل اهم هذه الاجراءات ، واشدها نفعا في مكافحة هؤلاء هي ما يلي :

١ - ان زيادا جعل القبائل مسؤولة عما يحدثه افرادها من تمرد ، وقال مخاطبا رؤساء القبائل بقوله « الا بنهي كل قوم سفهاءهم ؟ ... فكانت القبائل اذا احست بخارجية منهم شدتهم [وناقا] واتت بهم زيادا . فكان هادا احد ما يذكر من صحة تدبيره ... (٦٩) » .

٢ - كانت تخرج مع الخوارج بعض النساء ، ولربما يكون في هذا الامر ما يدفع الرجال الى الاستماتة في القتال خوفا من العار ، وحدث مرة من المرات ان اخرج الخوارج معهم امرأة فظفر بها زياد فقتلها ، ثم عراها « ... فلم تخرج النساء بعد على زياد ، وكن اذا دعين الى الخروج قلن : لولا التعرية لسارعنا ... (٧٠) » .

هذه اهم الاساليب التي اتبعها زياد في مكافحة الخوارج ، وهي اساليب جاءت بنتائج ايجابية .

ثورات الخوارج في منطقة البصرة زمن زياد

بالرغم من الاجراءات الصارمة التي استعملها زياد في مكافحة خطر الخوارج على ولاية البصرة ، فقد تعرضت منطقة البصرة خلال ولايته ، الى ثورتين قام بها الخوارج ضد هذا السوالي .

١ - ثورة سهم والخطيم

كان سهم والخطيم قد قاما بثورة ضد الحكم الاموي في البصرة زمن الوالي عبدالله بن عامر ، كما ذكرنا ذلك سابقا ، ثم طلبا من الوالي الامان ، فكان لهما ما ارادا . ثم نارا ثانية سنة ٤٦ هـ . ويلخص الطبري هذه الثورة بقوله « وفيها [في سنة ٤٦] خرج الخطيم وسهم بن غالب ... فحكما ... [و] لما ولي زياد خافه سهم بن غالب .. والخطيم - وهو يزيد ابن مالك الباهلي - فاما سهم فخرج الى الاهواز فاحدث وحكم ، ثم رجع فاخفى وطلب الامان ، فلم يؤمنه زياد ، وطلبه حتى اخذه وقتله وصلبه على بابيه . واما الخطيم فان زيادا سيره الى البحرين ، ثم اذن له فقدم ، فقال له : الزم مهرك ، وقال لمسلم بن عمر : الصمنه ، فابى وقال : ان بات عن بيته اعلمتك . ثم اتاه مسلم فقال : لم بيت الخطيم الليلة في بيته ، فامر به فقتل ، والتي في باهله (٧١) » .

٢ - ثورة قريب وزحاف سنة (٥٠) هـ .

حدثت هذه الثورة حينما كان زياد غالبا عن البصرة ، وهو في الكوفة ، وتآبه على البصرة سمرة بن جندب . وقد قام بهذه الثورة « قريب » و « زحاف » وهما ابنا خاله (٧٢) .

خرج هذان مع اصحابهما ليلا ، ومرا بيمض القبائل ، وقتلوا بعض الاشخاص وبعض الشرطة (٧٣) ، ثم تفرقوا في مساجد

(٦٨) ايضا ، ص ١٠٠٦ . (٦٩) ايضا ، ص ٩٨٥ .

(٧٠) ايضا ، ص ٩٨٥ . (٧١) تاريخ الرسل والملوك ، ٢٢٨/٥

(٧٢) ايضا ، ص ٢٢٨ .

(٧٣) البعتوي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

الازد(٧٤) . ثم اخلوا يدخلون في المساجد ، ويقتلون الناس . قال شاهد عيان ممن كان في احد المساجد : « ما شعرنا وانا لقيام في المسجد حتى اخذوا الابواب وحكموا [اي نادوا بشعارهم المعروف : لا حكم الا الله .] ، ومالوا على اهل المسجد يقتلونهم ، فوثب القوم الجدر وسموا الى الابواب ، وصعد رجل فجعل ينادي : يا خيل الله اركبي ، فصعدوا اليه فقتلوه حتى اذا لم يبق في المسجد الا قتيل وهرب من هرب خرجوا يحكمسون في السكة ... (٧٥) » . ثم مضى القوم في طريقهم فلقيهم رجل اوهموه انهم من الحرس فلما اقترب منهم قتلوه (٧٦) . ثم تفرق هؤلاء الى عدة فرق كل ذهب الى مكان « ... وخرج على قريب وزحاف شباب من بني علي وشباب من بني راسب ، فرموهم بالنبل . قال قريب : هل في القوم عبدالله بن اوس اللطاحي ؟ وكان يناضله ، قيل : نعم . قال : فهلم الى المبارزة فقتله عبدالله وجاء برأسه ... (٧٧) » . وفي هذا الوقت وصل زياد الى البصرة ، واستطاع ان يقبض على من بقي من الخوارج الذين اشتركوا في هذه الثورة ، وذلك انه خطب في اهل البصرة قائلا : « يا اهل البصرة ، والله لتكفني هؤلاء ان لا يدان بكس ، والله لئن اقلت منهم رجل لا تاخذون العام من عطائكم درهما ، ... فثار الناس بهم فقتلوه (٧٨) . » . والظاهر ان هؤلاء الخوارج استعملوا كثيرا من العنف ، وسفك الدماء ، وقتلوا كثيرا من الابرياء ، واصبحت اعمالهم هذه مستنكرة حتى من بعض الخوارج . ويقول مرداس بن اديبة ، احد الخوارج ، في «قريب» قائد الثورة ، وفي اعماله « قريب لا فربه الله ، وايم الله لان الع من السماء احب الي من ان اصنع ما صنع ... (٧٩) » .

في رأيي ان اعمال الخوارج هذه تعد من قبيل المفامرات ، الا انها ليست غريبة على سلوك الخوارج الذين كانوا لا يتخرجون من القيام بهذه الاعمال وامثالها ، وهي اعمال ربما دلت على ثبات على المبدأ . ذلك المبدأ الذي اعتقدوا فيه انهم وحدهم على حق ، وان غيرهم ، من المسلمين ، على باطل ، الامر الذي ادى الى استعمال الشدة والعنف مع اعدائهم (٨٠) .

يقول الاستاذ « فلهاوزن » عن علاقة زياد بالخوارج عموما ، وعن انواعهم واعمالهم « اما الخوارج فكانوا مختلفين فكان منهم اهل ورع وديانة ، وكان منهم منظر فويلوا المبالاة بالمبادئ ، في فريزتهم ميل الى سفك الدماء ، ولم يتعرض زياد الى اهل الورع منهم ، بل ضرب على ايدي المجرمين ، ولم يقتل الا بعض الثوار والمجرمين الذين جاء بهم اليه وقام الدليل على اجرامهم . وهو لم يلجا الى المذابح الرادعة ... ، اما ما يروى من افعال زياد خلافا لذلك فيجب ان يعتبر تشنيعا مفرضا (٨١) » وعلى كل حال ، ففي اعتقادي ، ان زيادا كان يريد ان يوطد الامن والنظام في منطقة البصرة بطرق سلمية ما استطاع الى ذلك سبيلا .

(٧٤) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(٧٥) ابن خياط ، خليفة ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ٢٠٧ . (٧٦) ايضا ، ص ٢٠٨ .

(٧٧) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(٧٨) الطبري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(٧٩) ايضا ، ص ٢٢٨ .

(٨٠) لا مجال للحديث هنا عن ميادى الخوارج ، وعن ارائهم في السياسة وغيرها ، وهذه الميادى والآراء مبسطة في كتب التاريخ والمعاند الاسلامية .

(٨١) تاريخ الدولة العربية ، ص ١٢٢ .

النصوص المحققة

شعر الحكيم عبد الملك

صنعة

محررنايف الدليمي

حياة ابن عبدل

أسمه ونسبه وحياته :

هو الحكيم بن عبدل (١) بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقاب ، ينتهي نسبه فيما بين ابيدينا من اصول ، عند خزيمه بن مدركة الاسدي ثم الفاضري الكوفي ، شاعر مجيد القول ، هجاء سليط اللسان (٢) عاش في اول دولة بني مروان ، وكان اعرج ، لا تبارقه العصا ، فترك الوطوف بابواب الملوك ، وكان يكتب حاجته على عصاه ، ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تؤخر له حاجة فرقا من لسانه ، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل (٣) :

عسا حكيم في الدار اول داخل
ونحن على الابواب نقصى ونحجب
وكانت عسا موسى لفرعون آية
وهذي لعمر الله ادهى واعجب
طاع فلا تمصى ويحذر سخطها
ويرغب في الرضاة منها وترهب

فشاعت هذه الابيات بالكوفة ، وضحك منها الناس ، فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحيى : يا ابن الفاعلة ! ما اردت من عصاي حتى صيرتها ضحكة ؟ واجتنب ان يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بعوائجه في الرفاع .

(١) ترجمته في الاغانى ٢/٤٠٤ ، والمؤلف والمختلف ٢٤٢/٤ ، وتهذيب ابن عساکر ٤/٣٩٦ ، ومجمع الادباء ١٠/٢٢٨ ، وفوات الوفيات ١/٢٨٧ .

(٢) الاغانى ٢/٤٠٤ ، والمؤلف والمختلف ٢٤٢/٤ ، وتهذيب ابن عساکر ٤/٣٩٦ .

(٣) يحيى بن نوفل الحميري اليماني ، ابو معمر ، شاعر هجاء ، يكاد لا يمدح أحدا أصله من اليمن ، وشهرته في العراق ، كان في أيام الحجاج الثقفي ، وله أخبار مع بلال بن ابي بردة . ترجمته في الاعلام ١/٢٢١ .

لم يتخذ ابن عبدل لقباً ليعرف به ، وانما عرف في اغلب مصادر البحث بكنيته : ابن عبدل ، ولم نجد عن حياته ، اكثر من نتف مفرقة في هذا المرجع أو ذلك ، تكاد لا تسعفنا في الكشف عن حياته على وجه التمام ، على الرغم من انه من شعراء بني مروان المعروفين ، وقد طار صيته في الكوفة بهجائه محمد بن حسان التميمي ، وكان على خراجها وقتئذ .

تعتقد بعض الاصول (٤) التي بين ايدينا ان ابن عبدل كان هواه اموياً ، وهي تذكر له خيراً ، تزوه لابن الكلبي مفاده : ان ابن الزبير لما ظفر بالمراعي (٥) واخرج عنها عمال بني امية ، اخرج (٦) ابن عبدل معهم الى الشام ، وكان ممن يدخل الى عبدالملك ، ويسمر عنده ، فقال له ليلة (٧) :

باليث شعري وليت ربما نفعت

هل ابصرن بني الصوام قد شملوا
بالذل والاسر والتشريد انهم

على البرية خفف حيثما نزلوا
ام هل اراك بانكاف العراق وقد

ذلت لمزك اعداء وقد نكلوا
فاجابه عبدالملك : ليس ببعيد ، وانشد على راي :

ان يمكن الله من قيس ومن جديس

ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
نضرب جماجم الصوام على حنق

فربما ينكل عنا شابر الامم

(٤) الاغانى ٤/٤٢٠ ، وتهذيب ابن عساکر ٤/٣٩٧ ، والمصر الاسلامي لشوقي ضيف ٢٣٧ .

(٥) المراد بالعراق الكوفة .

(٦) ثبت عن ابن عساکر ، وفي الاغانى : خرج ابن عبدل في موضع اخرج .

(٧) انظر القطعة المرقمة ٢١/ من هذا الشعر .

وبعض الرواة يشيرون الى ان هذين البيتين من شعر ابن
عبدل أيضا .

على اني لا ارى هواه امويا مؤكدا ، لان ظهور الاحزاب
السياسية وتناقم امرها في عصر بني امية ، الجا بعض الشعراء
الى اتخاذ طريق معين ، يستطيعون من خلاله ان يصلوا الى
اشباع اهوائهم ، وان يلبدوا منه شيئا ، يقاومون به تلك
الحياة التي اوشك المرء ان يعيش فيها مكرها لا بطلا ، وقد
لمحنا ذلك عند كثير من الشعراء ، امثال عمران بن حطان ،
والطرماح ابن حكيم ، والكميث ، واعشى همدان ، وعدي بن
الرفاع ، ومروان بن ابي حفصة ، وابن قيس الرقيبات ،
وقيرهم (٨) ، وهم يمثلون او اغلبهم احزابا سياسية مختلفة
الراي .

والآخرون من الشعراء هم الذين اتخذوا الشعر وسيلة ،
ولكنهم لم يعملوا لحساب حزب معين ، او جماعة بعينها ، وكان
مديحهم ، وهجاءهم فرديا ، واذا تجاوزوه فالى القبيلة ، لا
الى الحزب ، فقد مدحوا الامراء والسوقة ، ونزلوا بالشعر الى
الام الناس ، يستدرون عطاءهم بالبيت والبيتين ، وشاعرنا
لو وجد الرغد عند غير بني مروان لانصرف منهم ، رغبة في طلب
المال ، وهي فرصة لا تعوض عند جماعة اتخذوا الشعراء دريئة ،
يصدون بهاجمات اعدائهم ، وينافحون عنهم اذا ما دهمهم
الخطر ، او جرفهم السيل ، فابن عبدل يذهب الى محمد بن
حسان التميمي ، وكان على خراج الكوفة اذالك ، يطلب منه
ان يضع عن خراج رجل معوز ثلاثين درهما فبرده ، فيخرج وهو
فضبان ، ليهجوه بقسوة ، ومرة الى ابن هبيرة ، يطلب عنده
هذا الرغد ، فيجده بخيلا عليه او ميخلا ، فيعود بخفي حنين ،
ليذهب الى الحجاج الثقفي ، فيجد الشعراء قد ابوه عليه ،
ولكنه يحس عنده بقبسي يصطلي به مرة واحدة ، فمادالى بشر بن
مروان ، وحط رحاله عنده لجا راي فيه من كرم الطبع ،
والخير العميم ، فاتخذ صديقا حميما ، لا يفارقه حتى توفاه
الله ، فرناه بابيات تنقطر حزنا والماء ، اذ يعزي نفسه عنسه
بالصبر حين لا يجد وسيلة اخرى لغيره (٩) ، وظل بعده وحيدا ،
لا يعرف وجهة يتجه اليها وبقي في هوز لا يقدر على عمل يعيش
منه ، وهو اعرج مفلوج ، فلقد قلب له الدهر ظهر المجسن ،
فبات في فقره ذاك يعقد على الناس ، فهجاهم ، حتى غلب عليه
الهجاء ، فهاب لسانه الامراء والسوقة ، فكان يقول لمن يرده :
تطيتني او اخرج وانا فضبان ، فيعطيه انقاء لسانه ، ولقد
راينا ذلك في قصته مع ابن هبيرة (١٠) ، ولا اظن ذلك الهجاء ،
الا تنفيسا عن رغبة مكبوته ، حين لم يجد المديح عند المدوح
شيئا ، وكذلك اغلب شعراء الهجاء .

فانت تراه مرة يمدح خليفة المسلمين عبدالمك بن مروان ،
فيصمد بالشعر الى منزلته الرفيعة ، فاذا به يتقلب في قصيدة
اخرى ، ليمدح رجلا من عامة الناس مجوسيا ساق عنسه
صدالقا (١١) فهو اذا لم يختص احدا في مديحه ، كما لم يشه
في هجائه ، من اراد ووع ولا هيبة .

(٨) تجد تراجمهم في كتاب العمر الاسلامي للدكتور شوئي
ضيف / ٢٩٠ الى ٢٤٦ .

(٩) انظر القطعة المرقمة / ١٢ من هذا الشعر وشروحها .

(١٠) انظر القطعة المرقمة / ٢٥ من هذا الشعر متنا وهامشا .

(١١) والشعر الذي قيل في المجوسي هذا ينسب للافيشسر
الاسدي ايضا . انظر القطعة / من النسوب .

روي ابو الفرج (١٢) فيما روى عن عبدالمك بن عفان ، ان
ابن عبدل كان صديقا لبشر بن مروان ، فرأى منه جفاء ، لشغل
عرض له ، فغبر عنه شهرا ، ثم التفتيا ، فقال ابن بشر : يا ابن
عبدل ، مالك تركتنا وقد كنت لنا زوارا ؟ فقال ابن عبدل (١٣) :

كنت انني عليك خيرا فلما
اضمر القلب من نوالك ياسسا
كنت ذا منصب قنيت حياتي
لم اقل غير ان هجرتك باسسا
لم اطق ما اردت بي يابن مروا
ن سستلقى اذا اردت اناسسا
يقبلون الخسيس منك ويشمو
ن ثناء مدخمسسا دخماسسا (١٤)

وعند امعان النظر في هذه الابيات ، يمكن ان نؤكد ما
قلناه آنفا في هواه الذي لا تراه امويا حقيقة .

والذي يبدو ان حياته الاجتماعية ، كانت تختلف عن
حياته السياسية ، اذ تراه يصور بها يؤسه ، وشقاؤه ، وغلبة
الحرص عليه ، وهو ايضا يتخضع بسرعة ، فيجعل الناس ،
يستغلون فيه تلك العاطفة المنعمة بالاريجية ، وحب مساعدة
الناس ، وربما كانت له في ما يقدمه غاية ، فقد ذكر ابو
الفرج (١٥) ان امرأة بالكوفة ، كان لها على الناس ديون
بالسواد ، فاستماعت بالشاعر في دينها ، وقالت : اني امرأة
ليس لي زوج ، وجعلت تعرض بانها تزوجه نفسها ، فقام
صاحبنا في دينها حتى اقتضاه ، فلما طالبها بالوفاء كتبت
اليه :

سيخطئك الذي حاولت مني
فقطع جبل وصلك من حبسالي
كما اخطاك معسروف ابن بشر
وكتت تصد ذلك راس مسال

والمرأة تعرض ببيتها بحادثة للشاعر مع عبدالمك بن
مروان ، فقد اتاه الشاعر مرة ، فقال له عبدالمك : الخمسائة
احب اليك الان عاجلة ام الف في قابل ؟ قال : الف في قابل ،
فلما اتاه قال له : الف احب اليك ام الفان في قابل ؟ قال :
الفان ، فلم يزل ذلك ذابه حتى مات ابن بشر وما اعطاه شيئا .

وهذه الحادثة كما ذكرها ابو الفرج ، تبدو متناقضة ،
لما رواه في مواضع اخرى كشفت بر ابن بشر بالشاعر ،
وتقريبه اياه ، ورفده ، ثم انه اورد رواية اخرى للبيتين ،
مفادها : ان عبدالمك بن مروان ساله مرة ، ما احدثت بعدي ؟
فقال الشاعر : خطبت امرأة من قومي ، فردت علي جواب
رسالتني ببيتني شعر ، فقال : وما هما ؟ فانشدتهما ، فضحك
عبدالمك ثم قال : لجاد ما اذكرت بنفسك ، وامر له بالفني
درهم ، ولا اظن الا ان ابا الفرج قد احم هذه الرواية على
البيتين ، فان التكلف فيها مائل للنظر .

وحياته الخاصة ، كانت هي الاخرى وبالا عليه ، فقد
ذكروا انه تزوج همدانية ، واغلى مهرها ، وقد حسبها صغيرة

(١٢) الاغاني ٤١٦/٢ .

(١٣) انظر تخريج القطعة المرقمة / ١٥ وشروحها .

(١٤) الثناء المدخس : الذي لا حقيقة له .

(١٥) الاغاني ٤١٦/٢ ، والرواية ايضا في تهذيب ابن عسافر

٢٩٨/٤ .

لطيفة ، فاذا بها وقد دخل عليها شمطاء مأكرة ، فوصفها بقصيدة(١٦) تنظر سخرية ولطافة ، تحكي الورطة التي تورط فيها .

ونمة صورة اخرى يطالعنا بها الشاعر ، مصورا فيها واقعه الم الذي عاشه محروما من متاع الدنيا ولذتها ، فقد وصل به البؤس والحرمات الى ان يستدين مبلغا من المال ، فاستثقل دائنوه ذلك ، فآلى لهم على نفسه بالطلاق ، ان يعيده عند طلوع الهلال ، ولكنه عجز من ذلك ، ولم يبق من الشهر الا يوما ، فاخذ الهم ينتابه ، فامرته بائنة لا محالة بعد يومين ، فبات ليلة مكروب ، ضربت مثلا ، فقالوا : بات بليلة ابن عبد تهب عليه صرصر ، ومن قوله(١٧) :

قد بات همي قرنا اكايدته كانما مضجعي على حجير
من رهبة ان يرى هلال همد فان راوه فحق لي حجري
من فقد بيضاء غادة كملت كانها صورة من المصور
اصبحت من اهلي الفداة ومن مالي على مثل ليلة الصدر
فلما بلغ خبر الابيات عبدالمملك بن مروان ، وفي دينه ، واكرمه قدره ، فمدحه بابيات(١٨) .

كما انه في بعض الاحيان ، كان لا يخلي حياته من عيش بريء ، يرفه به عن نفسه برهة ، وقد يضطره أحيانا للخروج من طبيعته الوادعة ، فيقتسو على الناس ، فقد ذكروا : ان صاحب العسس لقيه مرة ، وهو سكران محمول على محفة(١٩) فقال له : من انت ؟ فقال الشاعر : يا بغيض ، انت اعراف بي من ان تسألني من انا ، فاذهب الى شغلك ، فانك تعلم ان اللصوص لا يخرجون بالليل للسرفة محمولين في محفة ، فضحك الرجل وانصرف عنه .

اما ذريته ، فبعض مراجعنا تذكر له ابنا كان من أعرم الصبيان ، وآخر أسماء بشر دخل على بشر بن مروان وذكره له فوصله(٢٠) ، وأن له بنتا ، ذكروا انها صعبة المراس كابيها ، كانت لا تسمح لاحد ان يمس أهلها وذويها بسوء ، حتى ان يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق ليزيد بن عبدالمملك بن مروان ، خرج مرة يسير بالكوفة ، فانتهى بمسجد بني هاشمة ، فاقامت الصلاة ، فنزل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق ، وأشرف النساء من الطوح فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ فقالوا : لبني هاشمة ، فتمثل قول الشاعر :

ما ان تركن من الضراهر معمرا
الا فصمن بساقها خلخالا(٢١)

فقال له امرأة من الشرفات :

ولقد عطفن على فزارة(٢٢) عطفة
كز النبيح وجبلن نم مجالا(٢٣)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ، فقال : هل ولد الحية الاحية ! وقام خجلا .

(١٦) انظر القطعة رقم ٥ من شعره .

(١٧) انظر القطعة ذات الرقم ١١ وشروحها .

(١٨) انظر القطعة ١٢ من هذا الشعر .

(١٩) المحفة : مركب للنساء يشبه الهودج .

(٢٠) ربما يكون ابنه بشر هو الذي ولدته له هذه الجارية

وكان من أعرم الصبيان .

(٢١) فصمن : من الفصم ، وهو القطع من غير بينونة .

(٢٢) وكان ابن هبيرة هذا فزاريا .

(٢٣) النبيح : فرس لقيس بن مسعود الشيباني .

بعد كل ما تقدم نرى ان مراجعنا ، تسكت عن تحديد سنة وفاته ، الا الزركلي فانه يؤرخ وفاته بسنة مائة للهجرة ، وقد شايه الدكتور شوقي صيف على ذلك ، فذكر انه توفي في مطلع القرن الثاني الهجري (٢٤) وهذا التحديد من كليهما ما هو الا الحسبان ، ونحن نرى من خلال النصوص التي بين ايدينا ان الشاعر قد التقى بابن هبيرة عندما ولي العراق ، لعمر بن عبدالمزيب اولا ثم ليزيد بن عبدالمملك سنة ١٠٢ للهجرة(٢٥) ولا ارى ابن عبدل اتصل بابن هبيرة الا بعد ان ثبتت قدمه بالولاية ، وعليه فانا اورخ لسنة وفاته سنة ١٠٢ للهجرة والى نهاية ولاية ابن هبيرة .

تحدثنا فيما تقدم من حياة ابن عبدل ، قدر ما استعنتنا به النصوص التاريخية والادبية ، اما شعره فانه كما اقدر ، روحا جديدة ، ونمطا من النظم جديدا ايضا ، فقد وجدنا له قصائد كثيرة يتحدث فيها عن الفار والسنور(٢٦) الصافة التي تصوير ما كان يشغل كاهله من البؤس والشقاء ، فهو في رأي الدكتور شوقي صيف ، مقدمة للادباء الصعاليك ، الذين نهضوا في العصر العباسي من بعده ، وكانوا سببا في نشوء فن القامات(٢٧) .

والصعلكة في الشعر ، تيار قديم متصل على ما يبدو ، بدأ رصده الدكتور يوسف خليف ، في الادب الجاهلي ، وقفا اثره الدكتور حسين عطوان في الشعر الاموي ثم العباسي الاول ، وشاعرنا فرد في مجموعة بشرية كبيرة ، لا يعدم وجودها في كل وقت .

ونحن لا نريد ان نقف كثيرا عند مدحه وهجائه ، وبقيته الغراضه التي نعرفها عند الشعراء جميعا ، واذا اردنا ان نقف عند شيء من ذلك ، ذكرنا انه اتصل بمحمد ابن حسان التميمي صاحب الخراج الكوفي في زمن عبدالمملك كما سبق ، وطلب اليه ان يضع عن خراج رجل معوز ثلاثين درهما ، فرفض محمد هذا ، فخرج ابن عبدل وهو غضبان ليقوله فيه(٢٨) .

دع الثلاثين لا تعرضي لصاحبها
لا يبارك الله في تلك الثلاثينا

لما علا صوته في الدار مبتكرا
كاشتغان يرى قوما يدوسون(٢٩)

احسن فانك قد اعطيت مملكة
امارة صرت فيها اليوم مفتونا

لا يعطك الله خيرا مثلها ابدا
اقسمت بالله الا قلت آمينا

فلم يلتفت ابن حسان الى ما قال ، فغضب ، وهجاه بقصيدة يقول الرواة : ان ابن عبدل ، ما زال يزيد في هذه القصيدة حتى مات ، وهي طويلة جدا ، ولم نقف منها الا على واحد وخمسين بيتا ، اولها(٣٠) :

(٢٤) الاعلام ٢/٢٩٦ ، العصر الاسلامي /٢٣٩ .

(٢٥) انظر تاريخ خليفة ابن خياط ١/٢٣٥ ، والمعارف /٤٠٨ .

(٢٦) انظر القصائد المرقمة /٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ من هذا الشعر

وابيات متفرقة في مجموع شعره .

(٢٧) العصر الاسلامي /٢٩٨ .

(٢٨) انظر القطعة المرقمة /٢٢ من هذا الشعر وشروحها .

(٢٩) الاشتغان : التاج ، وهي فارسية معربة .

(٣٠) انظر القصيدة المرقمة /٨ وشروحها .

رأيت محمدا شرها ظلوما وكنت أراه ذا ورع وقصد
يقول أماني ربي خداعا أمات الله حسان بن سعد

وقد اشتهرت هذه القصيدة واشتهر معها الرجلان ، حتى
أن الكاري ، ليسوق بقله أو حماره فيقول : عدّ : أمات
الله حسان بن سعد ، فإذا سمع ذلك حسان أبو محمد قال :
بل أمات الله ابني محمد ، فهو عرضني لهذا البلاء في ثلاثين
درهما .

وقد حاولنا أن نجمع شتات هذه القصيدة من مراجعنا
المختلفة ، لأنها تعطينا صورة واضحة عن شاعر ملحاح ، صب
جام غضبه على رجل متنفذ ، ثم يرفعه من ذلك نصيح
ولا وعيد ، فنراه يقول فيه :

ركبت إليه في رجل الثاني كريم يطلب المعروف عندي
فقلت له ولم أعجل طيه وذلك بعد تقرظي وحمدي
توق دراهم البكري أنني أخاف عليك عاقبة التمدي
فاعرض مكحها عني كاني أكل صخرة في رأس صمد
أقرب كل أصرة ليدنو فما يزداد مني غير بعد

والذي نراه من القصيدة ، أنه تقرب إلى الرجل أولا
بصلة الرحم والقرباة ، فلم يابه به ، فأتبع هجاء بقوله :

فأقسم غير مستثن يميننا أبا بخر لتخمن ردي(٢١)
فما صادفت في فحطان مثلي ولا صادفت مثلك في معد
أقل براعة وأشد بخلا الأم عند مسالة وحمد
ونراه في مرحلة بعيدة من القصيدة يقدح في هجائه إذ
يقول :

تكهت علي نكته أخدري(٢٢) شتيم أعصل الانيساب ورد
فما يدنو إلى فمه ذباب ولو طليت مشافره بقند

ثم ظل يتربص بأبن حسان الدوائر بعد ذلك ، حتى إذا
سمع أنه خطب معاذة بنت مقاتل بن طلبه ، وهي منقريبة ،
أبوها من ولد قيس بن عاصم المنقري(٢٣) ذكره بابيات يشع
فيها إلى أنه ليس من أكفاء قيس بن عاصم هذا إذ يقول(٢٤) :

وما كان حسان بن سعد ولا ابنه

أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم

ولكنه رد الزمان على أسسته

وضيع أمر المحصنات الكرائم

(٢١) وفي قصيدة أخرى من هذا الشعر كناه (أبا المسك)
انظر القطعة / ٢٧ .

(٢٢) انظر في كلمة أخدري الطرّة الثانية من الهامش الرقم
١٦/ على القطعة / ٨ من هذا الشعر .

(٢٣) قيس بن عاصم المنقري : أحد أمراء العرب وعقلائهم ،
الموصولين بالحلم والشجاعة ، اشتهر وساد في الجاهلية ،
وهو ممن حرم على نفسه الخمر ، ووفد على النبي
(ص) في وفد تميم سنة ٦هـ ، فأسلم ، وقال النبي
(ص) فيه : هذا سيد أهل الوبر ، واستعمله على
صدقات قومه ، ثم نزل البصرة في أواخر أيامه ، وروى
أحاديث عن الرسول (ص) وتوفي بالبصرة . ترجمته في
الإصابة : الترجمة / ٧١٩٤ ، وخرانة البغدادي ٣/ ٤٢٨ ،
ومجالس نملب / ٢٦ ، والأعلام / ٥٧/٦ .

(٢٤) انظر القطعة المرقمة / ٢٧ من هذا الشعر وتعليقنا عليها .

وما أن سمع أهل البنت يقول الشاعر ، حتى انفوا من
ذلك ، واجتمعوا على ابن حسان حتى فارق أبنتهم .

وقد تصدى ابن عبدل أيضا ، لمحمد بن عمر ، وهو كاتب
لمبدا الملك ، وكان لا يرضى بمطايا الخليفة للشاعر حسدا ،
وذكروا أن الشاعر ، دخل على الخليفة مرة ، فوجد الكاتب
يشاوره في أمر ، وقد أدنى رأسه منه ، فانشا ابن عبدل في
هجائه متندرا مقلدا(٢٥) :

أفقت نفسك في عروض مشقة ولحمد أنك بالنناجل أهون
فبحق أمك وهي منك حقيقة بالبر واللفظ الذي لا يخزن
لا تدن فائد من الأسر ونحوه حتى يداوي ما بانفك أهون
أن كان للقربان جحر منتن فلجحر انفك يا محمد أنتن

ونمة صورة أخرى ، يطالما بها الشاعر ، مصورا فيها
حياته الخاصة ، والذي يبدو من خلالها أنه كان على غير ما ذكر
عنه الرواة ، إذ نراه يصور نفسه بأنه كريم النفس ، لا بد لها
في سبيل المعطاء ، ملتزما بما أوصاه به أبوه ، في أماطة
الأذى عن أسرته ، والدفاع عنها ، بكل ما أوتي من حزم ،
ورباطة جاش إذ يقول ضمن قصيدته السادسة(٢٦) :

لاكرم نفسي أن أرى متخشما

لذي منة يعطي القليل على النحس

قد أمضيت هذا في وصية عبدل

ومثل الذي أوصى به والدي أمفي

أكف الأذى عن أسسرتي وأذوده

على أنني أجري المقارض بالقرض

كما أنه صريح بكل ما أوتي الإنسان من الصراحة في بعض

الاحيان ، لا يتكلم بوجهين ، وليس بالبخيل الحكر ، سمح

جواد معطاء ، متى شاء ، ولكنه مع ذلك ذو لسان غضب ،

على من أراد غمزه ، والنيل منه ، فنراه يقول :

ويغمره سيبى ولو شئت ناله

فوارع بيري المظلم من كلمه مفتى

ولست بلدي شبيخين يلتزمانه

ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

ومثل هذه النصوص ، تشير إلى شاعر ظريف جدير

بالمنابة ، ومن هنا كان حرصه على إخراج هذا الديوان .

فكنت كلما وجدت شيئا من شعر صاحبنا أفردته في

ورقة ، علما بأن الديوان مفقود ، فيما فقد من المكتبة العربية ،

حتى استوى لدي هذا المجموع ، الذي رتبته على حروف

الهجاء ، تسهيلا لمواده وتقريبا ، وجعلت للنص هامشين ،

الأول للروافه أن وجدت ، والثاني لشرح غريبه ، وتحقيق

تراجم الأعلام الواردة فيه .

ولي الختام أهدم خالص شكري لاستاذي الجليل الدكتور

نوري حمودي القيسي ، الذي كان يستعجلني على إنجاز هذا

الشعر ، ولاخوتي الخطاط الوهوب يوسف ذنون، وعبد الوهاب

محمد علي العدواني ، وميسر صالح الأمين ، الذين كانوا

يحرصون على إخراجها أيضا .

والله أسأل أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم ، والحمد

لله في الأولى والأخرة .

(٢٥) انظر القطعة ذات الرقم / ٢٠ وشروحها .

(٢٦) القطعة / ١٦ من هذا الشعر وتعليقنا عليها .

[النص]

- ١ -

التخريج :

الابيات في شرح الحماسة للمرزوقي / ١٧٨٢ ، وشرحها للتبريزي / ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، والاول في مقاييس اللغة / ذبيح غير معزو .

قال الحكم بن عبدل الاسدي ثم الفاضري يمدح بشر بن مروان(*) :

[من الكامل]

- ١ - بيناهم بالظهر قد جلسوا
يوما بحيث ينزع اللببح(١)
- ٢ - فاذا ابن بشر في مواكبه
تهوي به خطارة سرح(٢)
- ٣ - فكانما نظروا الى قمر
او حيث علق قوسه قزح(٣)

(*) بشر بن مروان بن ابي العاص القرشي الاموي ، كان سمعا جوادا ، ولي امرة المراقين (البصرة والكوفة) لاخيه عبدالملك سنة ٧٤ للهجرة ، وهو اول امير مات بالبصرة توفي عن نيف واربعين سنة .
انظر الاعلام / ٢٨/٢ .

(١) الظهر : ما علا من الارض ، والظهر ايضا اسم موضع .
واللببح : بضم بعده فتح ، الجزر البري وله لون احمر . قال الاعشى :

وشمول تحسب العين اذا

صفت وردتها نور اللببح

الديوان / ٤٢ .

(٢) تهوي : تسرع ، والخطارة : بتشديد الطاء التي تخطر بذنبها نشاطا او تخطر بمشيئتها ، والسرح : بضمين السهلة اليدين .

(٣) قوس قزح : هو قوس السحاب ، وسميت كذلك لتلونها من القزحة باللحم ، للطريقة من صفرة وخضرة وحمرة وغيرها ، والذي يبدو من البيت ان قزحا اسم رجل ، وفي الحديث ان قزحا ملك موكل بالسحاب ، وقيل الشيطان ، وعند قوم انه الطرائق التي ترى في القوس من الوان مختلفة .

اللسان / قزح .

- ٢ -

التخريج :

الحيوان / ٢٥٠/١ .

وقال ايضا(*) :

[من الكامل]

- ١ - آليت اذ آليت مجتهدا
ورفعت صوتا ما به بحج(١)

(*) ربما يكون البيتان من النظم المتقدمة ، اذ انني لم اجد مصدرا يجمع بينهما فانثرت ان تكون كتابتهما بهذه الطريقة .

(١) البجح : الغشونة والغلظ في الصوت .

٢ - لا يدرك الشعراء منزلتي
في الشعر ان سكتوا وان نبجوا(٢)

(٢) نبجوا : فجعوا وتعالت اصواتهم .

- ٣ -

التخريج :

الافاني / ٢٢٤/٢ .

وقال في ام رباح ، وهي امراة خطبها فلم تتزوجه :

[من الطويل]

- ١ - فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل
ولا في الزواني بعد ام رباح
- ٢ - فا ... بحمد الله ماض مجرب
وام رباح عرضة لنكا ... (١)

(١) العرضة : الذي يعترض الناس بالباطل .

- ٤ -

التخريج :

الافاني / ٤١٥/٢ ، و ٤٢٢/٢ منه مع خبر واختلاف في الرواية .

وقال في عمر بن يزيد الاسدي ، وكان على شرطة الحجاج ، وقد جاهد مع جماعة من قومه يسألونه حاجة ، فدخلوا عليه وهو ياكل تمرا ، فلم يدعمهم اليه ، وذكروا له حاجتهم ، فلم يقصها لهم(*) :

[من البسيط]

- ١ - جننا وبين يديه التمر في طبق
فما دعانا ابو حفص وما كادا
- ٢ - علا على جسمه ثوبان من دنس
لؤم وجبن ولولا ا ... مسادا

(*) وثمة رواية ثانية تقول ان الشاعر دخل عليه وهو ياكل بطيخا ، فسلم عليه ، فلم يرد السلام ، ولم يدعه الى الطعام ، فقال :

في عمر بن يزيد خلتنا دنس

بخل وجبن ولولا سادا

جنناه ياكل بطيخا على طبق

فما دعانا ابو حفص ولا كادا

- ٥ -

التخريج :

الافاني / ٤١٨/٢ .

وقال في امراة تزوجها من همدان ، وقد سئل على كم تزوجت ؟ :

[من الطويل]

- ١ - تزوجت همدانية ذات بهجة
على نمط عادية ووسائد* (١)
٢ - لعمرى لقد غاليت بالمهر انه
كذلك يفالي بالنساء المواجد (٢)

(*) ولا دخل بها كرهها وقال فيها القصيدة التي مطلعها :
اعادتي من نوم دمساني
الهلا اللوم ان لم تصدراي
انظر القطعة المرقمة ٢٢/ من هذا الديوان وشروحها .
(١) النمط : بضم يقطبه فتح ضرب من البسط .
(٢) المواجد : جمع ماجنة وهي المرأة الحسنة الخلق
السمحة .

- ٦ -

التخريج :

الافاني ١٧/٢ ، والثالث فيه ٤١٨/٢ .

قال يخاطب ابن هيرة(*) وقد طلب اليه ان يفزو ، فاعتل
بالزمانه (١) ، فجرده ، فوجده كما قال ، فوضع عنه الفزو ،
وشخص به معه الى واسط :

[من الطويل]

- ١ - لعمرى لقد جردتني فوجدتني
كثير الميوب سييء المتجرد (٢)
٢ - فاعفيتني لما رأيت زمانتي
ووفقت مني للقضاء المسدد
٣ - ولست بذى شيخين يلتزمانه
ولكن يتيم ساقط الرجل واليبد

(*) ابن هيرة : يزيد بن عمر بن هيرة بن سعد بن عدي
الغزاري ، ابو المثنى ، امير من الدهاة الشجعان ،
وهو بدوي اموي ، صحب عمرو بن معاوية العقيلي في
سيره لغزو الروم ، فظهر بسالة ، وشارك في مقتل
مطرف بن المفيرة المناوي للحجاج الثقفي ، ولى لعمر بن
عبدالمزني الجزيرة ، وليزيد بن عبدالمك امانة العراق .
الاطلام ٢٢٠/٥ .

- (١) الزمانة : العاهة المستديمة ، وكان الشاعر امرج مغلوجا .
(٢) سييء المتجرد : سييء الجسم من عاهة وغرها . ومن
صلوات الرسول (ص) انه كان انور المتجرد .

- ٧ -

التخريج :

الافاني ٦/٢ .

قال يصف حاله وقد حبس مع صديق له اكمه :

[من الطويل]

- ١ - اقول ليحي ليلة الحبس سادرا
ونومي به نوم الاسير المقيد (١)

(١) يحي : وقد كناه في قصيدة اخرى ابا عتيكة ، وكان
صديقا ملازما له . انظر القطعة المرقمة ٢٤/ . السادر :
التعير .

- ٢ - اعني على رعي النجوم ولحظها
اعنك على تحبير شعر مقصد (٢)
٣ - ففي حالتينا عبرة وتفكر
واعجب شياء حبس اعمى ومقصد
٣ - كلانا اذا العكاز فاق كفه
ينيح صريعا او على الوجه يسجد (٢)
٥ - فمكازه تهدي الى السبل اكمها
واخرى مقام الرجل قامت مع اليد (٤)

- (٢) المقصد : من التصيد وهو كل سبعة ابيات فاكثر من
القريض غير الرجز .
(٣) البيت فيه القواء وهو اختلاف في حركة الروي بين قسم
وكسر .
(٤) السبل : اصلها بضمين وهي جمع سبيل بمعنى
الطريق . والاكمه : الاعمى .

- ٨ -

التخريج :

الحيوان ٢٥٠/١ ، والابيات الاول ، والثاني ، والثالث ،
والخامس ، والسادس ، والثامن ، والعاشر ، والحادي عشر ،
في الافاني ١٢/٢ رواية اولى ، والاول ، والثاني ، والثاني
عشر ، والثالث عشر ، والرابع ، والعاشر عشر ، والرابع
عشر ، والسادس والعشرون ، والثامن والعشرون ، والتاسع
والعشرون ، في ١٢/٢ ، ١٤ ، منه رواية ثانية ، ونص الافاني
بروايته الثانية هذا السابع ، والعاشر من الثبت ، في معجم
الادباء ٢٢٢/١٠ ، والبيتان الرابع ، والخامس عشر في اللسان
على جلد ، نجا غير معزوين ، والسابع والعشرون ، والثامن
والعشرون ، في الحيوان ٢٨١/٣ ، وميون الاخبار ٦٢/٤ ،
ونهاية الأرب ٣٠٠/١٠ ، والسابع والعشرون فقط في الحيوان ،
١٥٥/٢ ، والبرصان والعرجان والعميان والحولان ١٠٧/ ،
والصحاخ واللسان / نكته .

قال يهجو محمد بن حسان بن سعد التميمي(*) وكان
على خراج الكوفة ، وقد ساله حاجة فلم يقضها .

[من الوافر]

- ١ - رأيت محمدا شرها ظلوما
وكنت اراه ذا ورع وقصد (١)
٢ - يقول اماتني ربي خداعا
امات الله حسان بن سعد (٢)

(*) انظر من محمد بن حسان ما كتبناه عن حياة الشاعر في
مقدمة هذا الشعر .
(١) الشره : بفتحين ، غلبة العرص .
(٢) وفي سياق النص ، ان الكاري ليسوق بظه او حماره
فيقول : عد . امات الله حسان بن سعد ، فاذا سمع
ذلك ابو المهجو قال : بل امات الله ابني محمدا ، فهو
عرصني لهذا البلاء بتلاين درهما . وعد : يقولها
العامة لزجر البغال ، وفي اللسان / عدس وحس ،
زجر للبغال ، والعامة تقول : عد .

- ١٥- نجوت محمدا فوجدت ريحا
كريح الكلب مات قريب عهد
١٦- وقد اللعنتي ثعبان تنن
سيبلغ ان سلمنا اهل نجد
١٧- وادنى خطمه فوددت اني
قرنت دنوه مني بيمد (٩)
١٨- كما افتدت المعازة من جواه
بخلفتها ولم ترجع بزند (١٠)
١٩- وفارقها جواه فاستراحت
وكانت عنده كأسير قسد (١١)
٢٠- وقد ادنيت فاه الي حتى
قتلت بذاك نفسي غير عمد
٢١- يذقن حلاوة ويخفن موتا
زعافا ان هممن له بسورد (١٢)
٢٢- فلما فاح فوه علي فوحا
بمثل غثيشة الدبير المفد (١٣)
٢٣- فقلت له تنح بفيك عني
فما هذا بريح قنار رند (١٤)
٢٤- وما هذا بريح طلا ولكن
يفوح خ... منه غير سرد
٢٥- فحدثني فان الصدق ادنى
لباب الحق من كذب وجحد
٢٦- ابات يجول في عفج طحور
فاعلم أم أتاك به مفدي (١٥)

- ٣ - فلولا كسبه لوجدت فسلا
لثيم الكسب شأنك شأن عبد (٣)
٤ - نجوت محمدا ودخان فيه
كريح الجمر فوق عطين جلد (٤)
٥ - ركبت اليه في رجل اتاني
كريم يطلب المعروف عندي
٦ - فقلت له ولم اعجل عليه
وذلك بعد تقريظي وحمدي
٧ - فقلت له وبعض القول نصح
ومنه ما أسر له وابدي
٨ - توق دراهم البكري اني
اخاف عليك عاقبة التعدي
٩ - فاعرض مكححا عني كاني
اكلم صخرة في رأس صمد (٥)
١٠- اقرب كل آصرة ليدنو
فما يزداد مني غير بعد (٦)
١١- فاقسم غير مستثن يمينا
أبا بخر لتحمسن ردي (٧)
١٢- فما صادفت في قحطان مثلي
ولا صادفت مثلك في معد
١٣- اقل براعة واشد بخلا
والام عند مسالة وحممد
١٤- فلو كنت المهذب من تميم
لخفت ملامتي ورجوت حمدي (٨)

●● (يرين) في موضع (يلقن) رواية الحيوان ٢٨١/٣ ،
وعيون الاخبار ، ونهاية الارب ، في فاتحة الحادي
والعشرين ، و (ذعافا) في موضع (زعافا) في نهاية
الارب ، في المعجز ، و (وشيجا) في موضع (زعافا)
روي الجاحظ ، وابن قتيبة في عيون الاخبار .

●● فاتحة الثالث (فلولا ما وليت لكنت) رواية معجم الادباء .
●● (نجوت) بالهمزة ، في موضع (نجوت) بالوحدة روى
أبو الفرج في فاتحة الرابع .
●● عجز الخامس (يبتغي) في موضع (يطلب) رواية اولي
الافاني

- (٩) الخطم : مقدم الانف .
(١٠) اي التي ذهبت ترقى نفسها ، فتصدها عنه ، فعادت
وقد خسرت هديتها ولم تغد شيئا .
(١١) القيد : السر يتقد من جلد غير مدبوغ واحده ليدة .
(١٢) الزعاف : واللغاف على الرواية الثانية ، السم القاتل .
والورد : بكسر الواو من أسماء الحمى .
(١٣) الفثيشة : القيع . والثفد : بضم بعده كسر فبدال
مشددة ، المصاب بالطاعون .
(١٤) القنار : بضم القاف ، ريح البخور والقدر والشواء .
والرند : شجر طيب الرائحة والعود والاس .
(١٥) الملحج : بفتح الحين ، ما ينتقل اليه الطعام بعد المدة .
والطحور : السريع .

- (٣) الفسئل : بفتح يعقبه سكون ، اللثيم الذي لا مروءة له .
(٤) يقال نجوت فلانا اذا استكته ، والجعر : بفتح
فسكون ، نحو كل ذات مخلب من السباع ، والعطين :
الجلد المدبوغ ، من عطن الجلد يعطنه اذا وضع فيه
الدباغ وتركه حتى فسد وانتن .
(٥) الكمخ : بضم الميم الاولى وفتح الثانية ، الذي يرفع
رأسه تكبرا . والصمد : بفتح يليه سكون المكان المرتفع .
(٦) الاصرة : صلة الرحم والقرباة .
(٧) أبا بخر : كناية المهجو ، وقد كناه في موضع آخر (أبا
المسك) انظر القطعة المرقمة / ٢٧ من الشعر . والبخر :
بفتح الحين تنن الفم .
(٨) ورد في الابيات السابع ، والثالث عشر ، والرابع عشر ،
عيب الايطاء من عيوب القوالي وهو تكرار اللفظ في
القصيدة الواحدة قبل سبعة ابيات كما يقول
العروصيون .

- ٣٣- وقلت له متى استطرفت هذا
فقال أصابني من جوف مهدي
- ٣٤- فقلت له أما داويت هذا
فتمذر فيه آمالا بجهدا
- ٣٥- فقال أما علمت له رقاء
فتسديه لنا فيما ستسدي (٢١)
- ٣٦- فقلت له ولا آلوه عينا
له فيما أسر له وأبدي
- ٣٧- عليك بقيئة وبجعمر كلب
ومثلي ذاك من نون كنمد (٢٢)
- ٣٨- وحلتيت وكراث وثوم
وعودي حرمل ودماغ فهدي (٢٣)
- ٣٩- وحجرة ابن آوى وابن عرس
ووزن شعيرة من بزر فقد (٢٤)
- ٤٠- وكف ذرحح ولسان صقر
ومثقالين من صوان رقد (٢٥)
- ٤١- يدق ويعجن المنخول منه
يبول آجن وبجعمر قرد (٢٦)
- ٤٢- وتدقنه زمانا في شعير
وترقبه فلا يبسدو لبرد
- ٤٣- فدخن فاك ما عتقت فيه
ولا يعجن بأظفار ونسد (٢٧)
- ٤٤- فان حضر الشتاء وأنت حي
أراك الله غيبك أمر رشد
- ٤٥- فدحرجها بنادق وازدردها
متى رمت التكلّم أي زرد (٢٨)

● ● (استحدثت) في موضع (استطرفت) روى ابن منظور
في الثالث والثلاثين .

- (٢١) الرقاء : جمع رقية ، وهي التعويذة .
- (٢٢) الجعر : انظر تعليقتنا على البيت الرابع من هذه
القصيدية . والنون : السمكة العظيمة أو الحوت .
والكنمد : أصله بتسكين النون وفتح العين ، نوع من
السماك البحري .
- (٢٣) الحلتيت : لم أجده . والثوم لفة في القوم . قال تعالى
(مما تبيت الأرض من بقلها وفشائها وفومها وعدسها)
البقرة / ٦١ .
- (٢٤) الفقد : يفتح يعقبه سكون ، نبات أو شراب من زبيب
أو عسل .
- (٢٥) اللدحرج : بضم الراءين وفتحهما ، دويبة حمراء
منقطة بسواد ظفر ، وهي من السموم . والرقد : جبل
تحت من حجارته الأرحية . كذا فسر الفهرزآبادي .
- (٢٦) الأجن : الماء المتغير الطعم واللون .
- (٢٧) الند : يفتح النون الطيب الطعم .
- (٢٨) بنادق : لم أجدها فيما استشرت من مغان .

- ٢٧- نكهت علي نكهة أخدري
شتيم اعصل الانياب ورد (١٦)
- ٢٨- فما يدنو الى فيه ذباب
ولو طليت مشافره بقند (١٧)
- ٢٩- فان اهديت لي من فيك حتفي
فاني كالذي اهديت أهدي
- ٣٠- لم شردا يسرن مغنيات
تكون فنونها من كل فنسد (١٨)
- ٣١- أما تخزي خزيت لها اذا ما
رواها الناس من شيب ومرد (١٩)
- ٣٢- لارجو ان نجوت ولم يصبني
جوى اني اذن لسعيد جد (٢٠)

● ● وثمة رواية أخرى للبيت السادس والعشرين في بعض
نسخ الحيوان المخطوطة وهي :

أيت تجول في غلج طحور
فاعلم ان اتاك به مصدي

● ● رواية السابع والعشرين في الحيوان ١٥٥/٢ ، والبرصان
١٠٧/ :

فنكهته نكهة أخدري

شتيم شابك الانياب ورد

● ● (فما) في موضع (وما) رواية ثانية الألفاني ، ويقوت
في فاتحة الثامن والعشرين ، و (فمه) في موضع (فيه) .

● ● (حتفا) في موضع (حتفي) رواية أبي الفرج ، في
التاسع والعشرين . و (مهدي) في موضع (أهدي) .

(١٦) نكه : أخرج نفسه الى أنف غيره . والأخدري : الذي
يبدو من البيت أنه يريد الأسد والذي في اللسان
والتاج خادر ومخدر ، يقال : خدر الأسد إذا لزم عرينه
فهو خادر ، وأخدر إذا اتخذ الأجمة خدرا فهو مخدر ،
وأما جاء الأخدري لعمار الوحش نسبة الى فعل
يقال له أخدر ، وجاء كذلك في وصف الليل ، كما في
قول المعجاج :

(ومخدر الإخدار أخداري) .

والشتيم : الأسد العابس . وأعصل الانياب ، معوجها .
والورد : الأحمر الفارب الى الصفرة .

(١٧) المشافر : للبعير كالشفاه في الإنسان . والقند : عسل
لصّب السكر إذ جمد (معرب) .

(١٨) الشرد : بضمين ، جمع شارد وهو النافر . وقوله :
فنونها ، والرواية عندي فنودها بالبدال في موضع النون
الثانية وهو جمع فنند كما ورد في لافية البيت .

(١٩) الرد : جمع مرفده أمرد ، وهو الذي لم ينبت شعر
وجهه .

(٢٠) الجوى : لها عدة معاني منها هوى باطن ، والحزن ،
والماد المتن ، والحرق ، وشدة الوجد ، والسسل ،
وتناول المرض ، وداء في الصدر .

التفريغ :

البيان والتبيين ٢/٢١٠ ، والبخله ٢١٦/٢١٦ ، ومعجم
الادباء ١٠/٢٢٩ ، ومجموعة المعاني ١٧٧/١٧٧ .

قال يمدح بشر بن مروان (١) :

[من الطويل]

- ١ - ولو شاء بشر كان من دون بابه
طماطم سود او صقالبة حمر (١)
- ٢ - ولكن بشر سهل الباب للتي
يكون لبشر غبها الحمد والاجر (٢)
- ٣ - بعيد مراد العين مراد طرفه
حذار الفواشي باب دار ولا ستر (٣)

- (لو) في موضع (ولو) رواية البخله في فاتحة الاول .
- (عندها) بدل (فيها) ، و (اسهل) بالتمدية في موضع
(سهل) في الثاني رواية البخله ، و (بعدها) في
موضع (فيها) روى ياقوت ، و (دونها) بدل (فيها)
روى الجهول صاحب مجموعة المعاني .

(*) انظر في ترجمته الطرّة الاولى على القطعة المرقمة ١/
من هذا الشعر .

- (١) الطماطم : جمع ططم ، بكسر الطاءين ، وهو الاعجمي
الذي لا يفصح العربية . والصقالبة : جمع صقلبي
نسبة الى صقلاب ، بلد بصقلية ، وهم جيل تناخم بلادهم
الخزر بين بلقر وقستنطينية . القاموس / صقلاب .
- (٢) فيبها : بعدها وعاقبتها .
- (٣) الفواشي : الدواهي التي تفشي الرد . والتراد : بفتح
الميم ، موضع ارتياد العين وتجوالتها .

التفريغ :

الالغاني ٢/٢٥٥ والاول في هامش خريدة القصر ٢/٥٩٢ .
وقال ايضا (١) :

[من المنسرح]

- ١ - قد بات همي قرنا اكابده
كأنما مضجعي على حجر (١)
- ٢ - من رهبة ان يرى هلال غد
فان راوه فحق لي حذري

(*) انظر في خبر هذه الابيات ، ترجمة ابن عبدل في مقدمة
هذا الشعر .

- (١) القبرن : بكسر القاف ، النصير .
- (٢) الفادة : الحسنه الخلق والهيئة .

٤٦- فتقذف بالمصل على مصل

يلعموم وشدق مسعمد (٢٩)

٤٧- وويلك ما لبطنك مد قعدنا

كان دويبه ارزام رعمد (٣٠)

٤٨- فان لحكة الناسور عندي

دواء ان صبرت له سيجدي

٤٩- يميت الدود عنك وثشتهيه

ان انت سننته سن المقدي (٣١)

٥٠- به وطليته بأصول دفلي

وشيء من جنى لصف ورندي (٣٢)

٥١- اظني ميتا من نتن فيه

اهان الله من ناجاه بمدي

●● الرواية بوصل همزة القطع (انت) في عجز البيت التاسع
والاربعين ، وبقطمها لا يستقيم وزن البيت .

(٢٩) المصل : اصله بالتخفيف ، وقد شدده ضرورة ، وهو

ما سال من اللفظ اذا طبخ ثم ضمير ، وهو رديء .
والسمعد : المتفخ وربما .

(٣٠) الارزام : شدة الصوت . والرعد : معروف .

(٣١) السنن : بفتح السين الصب بسهولة . والمقدي : ضرب
من الشراب فليف .

(٣٢) الدفلي : نبت مشرق قتال ، زهره كالورد الاحمر ، وحمله

كالخروب . واللف : بفتح اللام والاصف . وهو ورق

كورك لسان الحمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه
بياض ، وله اصل لو شعب اذا قلع وحك به الوجه

حمره وحسنه ، القاموس / لصف . واصف .

التفريغ :

الحيوان ٢/٢٠٥ ، والبغال ٢٧/٢٧ ، واللسان / زين .

وقال ايضا :

[من الطويل]

- ١ - مررت على بغل تزفك تسعة
كأنك ديك مائل الرأس اعور (١)
- ٢ - تخيرت اثوابا لزينة منظر
وانت الى وجه يزيناك افقر

●● الاول في بعض نسخ الحيوان المخطوطة الرموز لها
بالحرف ط (نسة) في موضع (تسعة) والثبت عن
النسخة الرموز لها س ، وكتاب البغال ، ذكر ذلك
عبدالسلام هارون في طرته الاولى على الصفحة ٢٠٥/
من المجلد الثاني من كتاب الحيوان . وفي اللسان
(اجنت) في موضع (مررت) و (الزين) في موضع
الرأس .

- (١) الزين : على الرواية الثانية ، العرف . انظر اللسان
/ زين .

- ٣ - من فقد بيضاء غادة كملت
كانها صورة من الصور (٢)
٤ - أصبحت من اهلي الغداة ومن
مالي على مثل ليلة الصدر (٣)

(٣) ليلة الصدر : كناية عن الاضطراب ، يقال فلان بات
على مثل ليلة الصدر اذا بات مضطربا ، ولي نفع
الغيث : بات بيلة ابن عجل تهب عليه صرصر ، وانظر
الغريدة ايضا ٥٩٣/٢ .

- ١٢ -

التخريج :

الافاني ٤٢٥/٢ .

وله في عبدالمك بن بشر بن مروان(*) :

[من المنسرح]

- ١ - لما آتاه الذي أصبت به
وانشده اياه في شمري
٢ - جاد بضعفي ما حل من غرمي
عفوا فزالت حرارة الصدر
٣ - لاشكرن الذي مننت به
ما دمت حيا وطال لي عمري

(*) لما اقترض الشاعر مالا من التجار وحلف لهم بالطلاق
ان يعيده عند طلوع الهلال ، لم يستطع ايفاء الدين
فشق عليه ذلك ، وسمع الخليفة عبدالمك الخبير
فاطاهم ما لهم عليه واضمه له ، فمدحه بهذه الابيات
مقبا على القطة السابقة لهذه الابيات .

- ١٣ -

التخريج :

القصيدة في الافاني ٤٢٠/٢ ، ومعجم الادباء ٢٣٦/١ ،

٢٢٧ .

وقال يولي بشر بن مروان(*) :

[من الكامل]

- ١ - أصبحت جم بلابل الصدر
متعجبا لتصرف الدهر (١)
٢ - مازلت اطلب في البلاد فتى
ليكون لي ذخرا من الذخير
٣ - ويكون يسعدني واسمعه
في كل نائبة من الامر (٢)

(*) ترجمنا له في القطة رقم ١/ .

(١) الجم : الكثير ، والبلابل : جمع بلابل ، وهو شدة

الهم والوسواس في الصدر .

(٢) النائبة : الصيبة التي تصيب المرء .

- ٤ - حتى اذا ظفرت يداي به
جاء القضاء بحينه يجري (٣)
٥ - اني لفي هم يباكرني
منه وهم طارق يسري (٤)
٦ - فلاصبرن وما رايت دوى
للمهم غير عزيمة الصبر (٥)
٧ - والله ما استعظمت فرقته
حتى احاط بفضل خبيري

(٣) الحين بفتح الحاء ، الهلاك .

(٤) يباكرني : ياتي مبكرا . والطارق : الذي ياتي ليلا .

ويسري : يسر ليلا .

(٥) دوى : بالمقصود ، الدواء ، وقد انشد عليه ابن
منظور :

الا المقيم على الدوى المتأين^١ اللسان/دوا .

- ١٤ -

التخريج :

شرح الحماسة للمزوني ١٥٢٥/٥ ، وشرحها للتبريزي

١١٢/٤ .

قال :

[من الكامل]

- ١ - اضحى عراجة قد تعوج دينه
بعد المشيب تعوج المسار
٢ - واذا نظرت الي عراجة خلته
فرجت قوائمه بأير حمار

- ١٥ -

التخريج :

الافاني ٤١٦/٢ ، ومعجم الادباء ٢٢٦/١ ، والبيت

الرابع في اللسان / دحمس .

وقال يفاطب بشر بن مروان(*) :

[من الخفيف]

- ١ - كنت اثني عليك خيرا فلما
اضمر القلب من نوالك ياسا (١)
٢ - كنت ذا منصب قنيت حياء
لم اقل غير ان هجرتك ياسا (٢)

(*) وفي سياق الخبر : ان الشاعر كان صديقا لبشر بن

مروان ، فرأى منه جفاء لشغل عرض له ، فغبر منه

شعرا ، ثم التقي ، فقال له بشر : يابن هبل ، مالك

تركتنا وقد كنت لنا زوارا ؟ فانشده الابيات ، فقال

بشر : لا نسومك الخسيس ولا نريد منك ثناء مدحسا ،

ووصله ، وحمله ، وكساه .

(١) ياسا : واصله ياسا بالهمز وقد خففه ضرورة وكذلك

ياسا في قافية الثاني .

(٢) قنيت : فزمت .

١١٢/ ، وشرح ابن نايقا على فصيح ثعلب / ١٤٨ (ب) ، والثالث في مقاييس اللغة ٤/ ٤٨٩ في معزو ، والحادي عشر والثاني عشر في محاضرات الادباء ١/ ٢٥٧ ونسبتها لبعض بني اسد ، والرابع عشر في امالي المرتضى ١/ ٦٢٢ هامش (ب) .

وقال ايضا :

[من الطويل]

- ١ - واني لاستغني فما ابطر الغنى
واعرض ميسوري لمن يتغني فرضي (١)
- ٢ - واعسر احيانا فتشتد عسرتي
فادرك ميسور الغنى ومعني عرضي (٢)
- ٣ - وما نالني حتى تجلت فاسفرت
أخو ثقة فيها بقرض ولا فرض
- ٤ - ولكنه سيب الإله وحرقتي
وشدي حيازيم المطية بالفرض (٣)

- قافية الاول في الامالي (عرضي) في موضع (فرضي) والتثبت عن الرزوقي والتبريزي تخلصا من ابطاء يحدث مع قافية البيت الذي بعده . و (ابلل) في موضع (عرضي) رواية امالي المرتضى في المعجز .
- (وادرك) في موضع (فادرك) روى أبو الفرج في معجز الثاني ، و (احيانا) بدل (احيانا) في الاقتصاب ، و (عسرتي) في موضع (عسرتي) فيه .
- فاتحة الثالث في المقاييس (وما نالها) في موضع (وما نالني) و (مني) بدل (فيها) .
- (رحلتي) في موضع (حرقتي) في شرح الرزوقي ، والتبريزي على الحماسة في الرابع .

(*) رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة ، قدمها عبد الوهاب محمد علي العدوانى لكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٢ .

(**) وفي سياق النص ان الشعراء اجتمعوا بباب الحجاج ، وفيهم ابن عيبل ، فقالوا : اصلى الله الامر ، انما شعر هذا في الغار وما اشبهه ، قال الحجاج : ما يقول هؤلاء يابن عيبل ؟ قال : اسمع ايها الامر ، قال : هات ، فانشده القصيدة ، ففصله عليهم بجائزة الف دينار ، انظر امالي القالي ٢/ ٢٦١ ، وقد نقل ابو الفرج الخبر بلفظ مفاير .

(١) ابطر : اطفى ، اي لا ابطر في الغنى حتى اذهب عن ستن الشكر . وقوله : ميسوري : يريد يسري ، فوضع اسم المفعول موضع المصدر ، والفرض : العطية الموسومة ، وما فرغته على نفسك فوهبته ، اوجدت به لغير ثواب .

(٢) أعسر : افتقر ، من العسر الذي هو ضد اليسر . قال تعالى (فان مع العسر يسرا) ان مع العسر يسرا (الانشراح / ٦ ، ٧ .

(٣) السيب : بفتح السين ، العطاء . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو ما استدار بالظفر والبطن . والقرصى : بفتح الفين حزام الرجل ، وقد فسره أبو علي في اماليه فقال : القرصى ، والقرصة ، والسليف ، والبطن ، والوصين ، حزام الرجل .

- ٣ - لم اطق ما أردت بي يابن مروا
ن سستلى اذا أردت اناسا
- ٤ - يقبلون الخسيس منك ويثنو
ن ثناء مدخسا دخماسا (٣)

(٣) الخسيس : القليل التالف . والمدخمس : الذي لاحقيقة له ، يقال ثناء مدخمس ، ودخماس ، اذا لم تكن له حقيقة ، او الذي لا يبين ولا يتجدد فيه .

- ١٦ -

التخريج :

الافاني ١١/٢ ، والاول والثاني في المنازل والديسار ٢٠٤/٢ ، ونسبتها فيه لابن ميادة وهما على ما اظن ، لان ابن عيبل يعرف بالفاسري ، والابيات في رثاء بني زر ابن خبيش الفاسري صاحب علي بن ابي طالب (رض) وقد وقع الطاعون بالكوفة فافناهم . وهما الصق بابن عيبل منهما بابن ميادة وهما في القسم النسوب من شعر ابن ميادة / ١١٢ . وعند دراستنا لابن ميادة لم نجد اي علاقة ولا ارتباط بينه وبين بني فاصرة .

قال :

[من الطويل]

- ١ - ابعد بني زر وبعده ابن جنيدل
وعمرو ارجي لذة العيش في خفض (١)
- ٢ - مضوا وبقينا نامل العيش بعدهم
الا ان من يبقى على اثر من يمضي
- ٣ - فقد كان حولي من جياذ وسالم
كهول مساعير وكل فتى بض (٢)
- ٤ - يرى الشح عارا والسماحة رفعة
اغر كعود البانة الناعم الفرض (٣)

- (١) ارجي : بتشديد الجيم ، اطلب . والخلفى من العيش ، الهنيء او هو الدعة .
- (٢) المساعير : جمع مسعار وهو مولى نار الحرب . والبس : الحسن الخلق ، ومن النساء : الرخصة الجسم .
- (٣) الشح : البخل . والافر : الابيض من كل شيء ، والغنى : الطري .

- ١٧ -

التخريج :

القصيدة في امالي القالي ٢/ ٢٦١ ، والاول والثاني والثالث والرابع والحادي عشر والثاني عشر في شرح الحماسة للرزوقي / ١١٦٢ ، وشرحها للتبريزي / ٥١٧ ، وفي الشرحين انها لبعض بني اسد ، والاول والثاني والرابع عشر في الافاني ١١٦/٢ ، والاول والثاني في امالي المرتضى ١/ ٦٢٤ ، وتهذيب ابن عساکر ٤/ ٣٩٩ ، والاول فقط في شرح الشريشي على المقامات الحريرية ٢/ ١٦ ، والثاني فقط في الافاني ٢/ ٤٠٩ ، والاقتصاب

التخريج :

الافاني ٢٥/٢ ، والاول في بيان الجاحظ ٢١٠/٢
هامشا .

قال - وقد ولد له ولد اسماء بشرا - يخاطب بشر بن
مروان(*) :

[من المتقارب]

- ١ - سميت بشرا يبشر الندى
فلا تفضحنني بتصداقها
- ٢ - اذا ما قریش قریش البطا
ح عند تجمع آفاقها
- ٣ - تسامت قرومهم للندى
تباري الرياح بأوراقها(١)
- ٤ - فمالك أنفسع أموالها
وخلقك اكرم أخلاقها

* بشر بن مروان : - ترجمنا له في الطرق الاولى على القطعة
المرفقة ١/

(١) القروم : جمع قروم بفتح بعده كسر وهو السيد من
القوم ، ومنه قول ذي الاصبع العدواني في قصيدته
ضمن وصية يوصي بها ابنه أسيد :

واذا القروم تخاطرت يوما وارعدت الخصيلا
فاهصر كهصر الليث خلفا بيا من فريسته التليلا
الديوان ٧٤/ .

والاوراق : جمع ورق بفتح يليه كسر ، وهو المال من
دراهم وغيرها ، ومنه قوله عز وجل : (فابشوا احدكم
بيورككم هذه) . الكهف ١٩/ .

التخريج :

الافاني ٤٠٩/٢ ، وما بعدها ، والاول والثاني والرابع في
تهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٤ ، وشرح مقامات الحريري
للشريشي ١٦٠/٢ .

وقال ايضا(*) :

[من الطويل]

(*) من خبر الابيات ان الشاعر سمع امرأة تنمش بالبلاط
تتمثل بقوله :

واعسر احيانا فتشتد عسرني

فأدرك ميسور الفنى وعمي مرني
فقال لها وكان قريبا منها : يا اخيكا امرنين قائل هذا
الشعر ؟ قالت : نعم ، ابن عبل الاسدي ، قال
التشبيته معرفة ؟ قالت : لا ، قال : فانا هو ، وانا
الذي قول : ثم انشد الابيات السابقة فلما سمعتها
قالت : بشي والله الجار للمفيدة - أي التي غاب عنها
زوجها - انت ، فقال : أي والله ، وللتي معها زوجها
وابوها وابنها واخوها .

٥ - لاكرم نفسي أن أرى متخشعا
لذي منة يعطي القليل على النحض(٤)

٦ - قد امضيت هذا في وصية عبدل
ومثل الذي اوصى به والذي امضى

٧ - اكف الاذى عن أسرتي وأذوده
على أنني اجزي المقارض بالقرض

٨ - وابدل معروفي وتصفو خليقتي
اذا كدرت أخلاق كل فتى محض(٥)

٩ - واقضي على نفسي اذا الحق نابني
وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

١٠ - وامضي همومي بالزماع لوجهها
اذا ما الهموم لم يكذب بعضها يمضي(٦)

١١ - واستنقذ المولى من الامر بعدما
يزل كما زل البعير عن الدحض(٧)

١٢ - وامنحه مالي وودي ونصرتي
وان كان محني الضلوع على بعضي

١٣ - وينمره سيبى ولو شئت ناله
فوارع تبري العظم من كلم مض(٨)

١٤ - ولست بذى وجهين فيمن عرفته
ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

●● فاتحة الحادي عشر (استنقذ) في موضع (استنقذ)
رواية محاضرات الادباء .

(٤) النحض : اللحم ، ونحضت اللحم من العظم نحضاً اذا
اعترقته .

(٥) المحض : الخالص النسب .

(٦) الزماع : بفتح الزاي ، المضي في الامر والعزم عليه .

(٧) الدحض : الزلق ، قال ذو الاصبع العدواني :

انا طبق يوما على مزلقة دحض
الديوان ٤٩/ .

(٨) المضى : مصدره مضه يمضه مضاً اذا بلغ من قلبه
العز ، فاقام المصدر مقام الفاعل كما قالوا : رجل
عدل أي عادل .

التخريج :

الافاني ٤٢٣/٢ ، وفوات الوفيات ٢٨٧/١ .

وقال في ابن له اسود ولدته له جارية سوداء ، وكان من
اعرم(١) الصبيان :

[من الرجز]

١ - يارب خال لك مسود القفا
لا يشتكي من رجله مثي الحفا

٢ - كان عينيه اذا تشوفا
عينا غراب فوق نيق اشرفا(٢)

(١) اعرم : الخبيث ، يقال عرم الصبي اذا خبيث .

(٢) النيق : ادق موضع في الجبل .

التفريخ :

الآلاني ٤٠٢/٢ ، والذي يليها .

وله أيضا :

[من مجزوء الوافر]

- ١ - لقد حثوا الجمال ليهربوا منا فلم يثلوا(١)
- ٢ - على آثارهن مقلص السربال معتمل(٢)
- ٣ - وفيهم قلبك المتبول بالحسنة مختبل(٣)
- ٤ - مخففة بحمل حمائل الديباج والحلل(٤)
- ٥ - أسائل عاصما في السر أين تراهموا نزلوا
- ٦ - فقال هم قريب منك لو نفعوك اذ رحلوا

- (١) يثلوا : من قولك : والَ اليه والا ، ووؤلا ، وويللا اذا لجا اليه .
- (٢) مقلص السربال : مشمره ، يقال قلص قميصه اذا مشمره ورفع . والمعتمل : الذي يعمل بنفسه .
- (٣) المختبل : الذي اختبل عقله اي جن ، وقد خبله الحزن واختبله حتى عاد كالمجنون . والمتبول : الذي ذهب عقله حزنا .
- (٤) في البيت افواه وهو اختلاف في حركة الروي بين ضم وكسر .

التفريخ :

الاشباه والنظائر ٧/١ .

قال يمدح عمران بن ورقاء(٥) :

[من الطويل]

- ١ - اذا كنت جارا خائفا ومحسولا
ولاقيت عمران بن ورقاء فانزل
- ٢ - هو الفيث والشهر الحرام وضامن
لك الدهر ان اخنى عليك بكلكل(١)

(٥) عمران بن ورقاء : لم اجد له ترجمة فيما استشرت من اصول .

(١) اخنى : من قولك اخنى عليه اذا اهلكه ، ومنه قول النابغة الذبياني :

اصحت لقلارا واصحى اهلها احتملوا

اخنى عليها الذي اخنى على لبسدر

الديوان ٥/ بشرح ابن السكيت .

١ - وانعظ احيانا فينقد جلده

واعذله جهدي فلا ينفع العذل(١)

٢ - وازداد نعظا حين ابصر جارتني

فاوثقه كيما يشوب له عقل

٣ - وربتما لم ادر ما حيلتي له

اذا هو آذاني وغر به الجهل

٤ - فاويته في بطن جاري وجارتني

مكابرة قدما وان رغم البعل(٢)

●● (فيفد) في موضع (فينقد) رواية الآلاني في الاول وهو تحريف ، و (اعزله) بالزاي رواية مستهل المعجزا فيه وفي بعض نسخ الآلاني المخطوطة ، و (وما) في موضع (فلا) وقافيته (العزل) رواية التهذيب .

●● في عجز الرابع (فرما) بدل (قدما) روى الشريشي وهو تحريف ، ورواية البيت في ابن عساکر :

واومية في جولي جاري وجارتني

مرالمة مني وان رغم البعل

(١) انعظ : يقال نعظ ذكره اذا انتصب ، وانعظ الرجل والمرأة اذا علاهما الشبق .

(٢) قدما : بضم ياءه سكون ، واصله بضمين وقد سكن ثانيه ضرورة وهو المضي والاقدام .

التفريخ :

الآلاني ٤٢٠/٢ ، وتهذيب ابن عساکر ٢٩٦/٤ ، ومعجم الادباء ٢٢٩/١ . لما ظفر ابن الزبير بالعراق(١) واخرج عنها عمال بني امية ، اخرج ابن عيبل معهم الى الشام ، وكان ممن يدخل الى عبدالملك ويسمر عنده ، فقال لعبدالملك ليلة :

[من البسيط]

- ١ - ياليت شعري وليت ربما نفعت
هل ابصرن بني العوام قد شملوا(٢)
- ٢ - بالدل والاسر والتشريد انهم
على البرية حتف حيثما نزلوا
- ٣ - ام هل اراك باكناف العراق وقد
ذلت لعزك اقوام وقد نكلوا(٣)

●● (التشديد) بالدال في موضع (التشريد) بالراء رواية التهذيب في الثاني ، وله وجه اذا كان المراد منه الشد بالعبال والاسر .

(١) المراد بالعراق الكوفة والبصرة .

(٢) بنو العوام : جماعة عبدالله بن الزبير بن العوام . وشملوا : بالبناء للمجهول عموا بالبلاء .

(٣) الاكناف : جمع كنف بفتحين ، وهو الجانب والناحية .

قال يخاطب ابا المهاجر(*) :

[من الكامل]

- ١ - يا ابا المهاجر قد اردت كرامتي
فاهنتني وضررتني لو تعلم
- ٢ - عند التي لو مس جلدي جلدها
يوما بقيت مخلدا لا اهمرم
- ٣ - او كنت في احمى جهنهم بقعة
فرايتها بردت علي جهنهم

(*) ابو المهاجر : صديق للشاعر دعاه يوما ليشرب عنده ، وكانت له جارية تفي ، ففنت ، ولما انتهت من الفناء ، انشد ابن هبل الابيات ، فجعل ابو المهاجر يضحك ويقول له : ويحك والله لو كان اليها سبيل لوهبتهما لك ، ولكن لها ولد مني .

التخريج :

الاغانى ٢/ ٢١٠ .

قدم ابن هبل الى ابن هبيرة(*) وكان في واسط يساله

حاجلا(*)

[من الطويل]

- ١ - اتيتك في امر من امر عشريني
واعيا الامور المفطعات جسيمها
- ٢ - فان قلت لي في حاجتي انا فاعل
فقد ثلجت نفسي وولت همومها(١)

●● الرواية بوصل همزة القطع بمد حرف الجر من في الاول وبوصلها لا يستقيم وزن البيت .

(*) ابن هبيرة : ترجمنا له في الطسرة الاولى على هامش القطعة المرقمة ٦/ .

(**) وفي سياق الخبر ان ابن هبيرة كان بخيلا ، فالبس الشاعر حتى وقف بين يديه وانشده البيتين ، فقال ابن هبيرة : انا فاعل ان اقتصدت ، فما حاجتك ؟ قال : فرم لزمني في حمالة - والحمالة ، الكفالة والضمآن - قال : وكم هي ؟ قال : اربعمائة الف ، قال : نحن مناصلوكمها ، قال : اصلح الله الامر ، انخاف علي التلخمة ان اتممتها ؟ قال : اكره ان اهود الناس هذه العادة ، قال : فاعطيني جميعها سرا ، وامتنعني جميعها ظاهرا حتى تعود الناس المنسج والا فالمرر عليك واقع ان عودتهم نصف ما يطلبون ، فضحك ابن هبيرة وقال : ما عندنا غير ما بدلناه لك ، فحشا بين يديه وقال : امراته طالق لا اخذت اقل من اربعة آلاف او انصرف وانا فضبان ، قال : اعطوه اياها فبحه الله فانه - ما علمت - حلاف مهين ، فاخذها وانصرف .

(١) قوله ثلجت نفسي : كناية عن الازياح .

التخريج :

الاغانى ٢/ ٤٠٧ ، وفي ٢٢/١٥ ط. بولاق نسبتها لحمزة بن بيلس وهما(*) وهي فيه بلفظ مفاير ، والنس في تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٤ ، وفيه في الاول روايتان ، ومعجم الادباء ٢٢٠/١ ، والمقد الفريد ١٠٣/١ ، وهي عدا الرابع في عيون الاخبار ١٢١/٢ ، وفرر الخصائص الواضحة ١٦٥/١ ، والاول ، والثاني ، والثالث ، في شرح مقامات الحريري ١٢٢/١ ، والثاني ، والثالث في شروح سقط الزند ٨٧٧/٢ .

دخل ابن هبل على عبدالملك بن مروان وقال له : رؤيا رايتها اقصها عليك ، قال عبدالملك هات ، فانشدها(*) :

[من الكامل]

- ١ - اغفيت قبل الصبح نوم مسهد
في ساعة ما كنت قبل انامها(١)
- ٢ - فحبوتني فيما ارى بوليدة
مفنوجة حسن علي قيامها(٢)
- ٣ - وببيرة حملت الي وبفيلة
شهباء ناجية يصل لجامها(٣)
- ٤ - ليت المنابر يابن بشر اصبحت
ترقى وانت خطيبها وامامها
- ٥ - فسالت ربي ان يبحك جنة
يلتقاك فيها روحها وسلامها

●● (عند) بدل (قبل) رواية الاول في عيون الاخبار ، والرواية في تهذيب ابن عساكر : طلعت علي الشمس بعد غصارة في نومة ●● (فرايت انك رعتني) في موضع (فحبوتني فيما ارى) فاتحة الثاني في عيون الاخبار ، والشريشي والفر . ●● رواية الثالث في عيون الاخبار (دهماء مشرفة) في موضع (شهباء ناجية) و (تصك) بدل (تصل) روى ابن عساكر .

●● الخامس مقدم على الرابع في ابن عساكر . وروايته في عيون الاخبار .

قدموت ربي ان يشبك جنة

عوضا يصيبك بردها وسلامها

(*) حمزة بن بيلس بن نمر الحنفي ، من بني بكر بن وائل ، شاعر مجيد ، سائر القول ، كثير المعجون ، من اهل الكوفة ، انقطع الى المهلب بن ابي صفرة ، وولده ، ثم الى بلال بن ابي بردة ، واخباره مع عبدالملك بن مروان وغير كلها طرف .
الاعلام ٢/ ٢٠٨ ، فوات الوفيات ١/ ٢٩٠ ، معجم الادباء ٢٨٩/١ .

(**) انظر مفصل الخبر في الاغانى ، والرواية بلفظ مفاير عند ابن عساكر ، وعيون الاخبار .

- (١) المسهد : الذي لا يستطيع النوم ارقا .
- (٢) الوليدة : الجارية ، والمفنوجة : لم اجدها في مصاجم اللغة والذي فيها مفنجان ، وفنجة وهي العسنة الدل .
- (٣) البيرة : الكيس فيه اذ او حشرة آلاف درهم او سبعة الاف دينار. والناجية : السريمة . ويصل : بتشديد اللام ، يصوت .

التخريج :

الاييات في معجم الادباء ٢٢٤/١٠ ، وعدا الرابع في الاغاني ٤٠٨/٢ ، وهي عدا السادس في تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٢ . وقال في محمد بن حسان (١) وقد خطب بنتا لمقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري (٢) :

[من الطويل]

- ١ - اباع زياد سود الله وجهه
عقيلة قوم سادة بالدراهم
- ٢ - وما كان حسان بن سعد ولا ابنه
ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم
- ٣ - ولكنه رد الزمان على استه
وضيع امر المحصنات الكرائم
- ٤ - له ريقة بخراء تصرع من دنا
وتقطع خيشوم الضجيع الملازم
- ٥ - خلدي دية منه تكن لك عدة
وجيئي الى باب الامير فخاصمي
- ٦ - نلو كنت في روح لما قلت خاصمي
ولكنما القيت في سجن عارم (٢)

●● رواية الاول في معجم الادباء والتهذيب :

لعمرك ما زوجتها من كفاءة

ولكنما زوجتها للدراهم

●● (ابو البخر) في موضع (ابو المسك) رواية مستهل العجز في ياقوت في الثاني . في التهذيب (خضراء) بدل (نجراء) و (اللازم) في موضع (اللازم) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

●● في ياقوت ، وابن عساكر (تكوني غنية) في موضع (تكن لك عدة) و (روي) بدل (جيئي) في الخامس .

●● السادس ساقط من رواية معجم الادباء .

(١) محمد بن حسان : تحدثنا عنه في ترجمة حياة الشاعر .

(*) الخبر بلفظ مغاير بعض الشيء في مراجع التخريج ، وزاد ابو الفرج ، فلما بلغ اولها الشعر انقوا من ذلك فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها .

(٢) الروح : بفتح الراء ، الراحة . ومن معانيها الفرح والسرور ، والرحمة ، ومنه في كتاب الله العزيز (ولا تياسوا من روك الله) يوسف / ٨٧ .

وسجن عارم : كما نقل ياقوت في معجم البلدان : هو سجن حبس فيه محمد الحنفية ، حبسه فيه عبدالله ابن الزبير ، فخرج المختار الثقفي بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ، ولا اعرف موضعه ، واظنه بالطائف .

التخريج :

الحيوان ٢٢٦/١ ، والاول ، والثاني ، والثالث ، في البيان والتبيين ٢١١/٢ . وله ايضا (*) :

[من الخفيف]

- ١ - نعم جار الخنزيرة المرضع الفمر
ثى اذا ما غدا ابو كلثوم (١)
- ٢ - ثاويا قد اصاب عند صديق
من ثريد ملبق مأدوم (٢)
- ٣ - ثم انحن بجمره حاجب الشم
س فالقى كالمكلف المهدوم (٣)
- ٤ - بضريط ترى الخنازير منه
عامدات لتله المركوم (٤)

●● روت بعض نسخ الحيوان المخطوطة في الاول :

نعم جاز الخنزير المرضع الفرئى

وهو تحريف بين صححه عبدالسلام هارون عن نسخة رمز لها بالحرف (ل) وقد جاءت موافقة لما في البيان والتبيين . انظر الطرة الثالثة على المجلد الاول من الحيوان / ٢٢٦ .

●● (طاويا) في موضع (ناويا) روى البيان والتبيين في فائحة الثالث ، و (غداء) بدل (ثريد) .

●● (بجمده) في موضع (بجمره) روت النسخة الرموز لها (ط) من نسخ الحيوان في الثالث ، ويبدو ان هذه النسخة محرقة تحريفا شنيعا .

(*) قال ابو عثمان الجاحظ في معرض حديثه عن الجمل : وفي مثل ذلك يقول ابن عبدل - ان كان قال - وانما قلت هذا لان الشعر يرتفع عنه .

(١) الفرئى : الشديدة الجوع ، ومنه قول الشاعر في هجاء قوم :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم

وجاراتكم فرئى بيتن خمائصا

(٢) الملق : الملين بالدم . والمادوم : المخلوط بالادم .

(٣) الجمر : نجو كل ذات مخلب من السباع . والمكلف : موضع العلف للحيوان .

(٤) التل : معروف . والمركوم : من الركم وهو جمع شيء فوق آخر . ومنه قوله تعالى : (ويجعل الخبيث بمضه على بعض فيركمه) الانفال / ٢٨ .

التخريج :

الحيوان ٢٩٧/٥ ، والاييات الثالث والعشرون ، والرابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، والسادس والعشرون ، والسابع والعشرون فيه ٢٨٠/٢ .

[من الخفيف]

- ١١- فر منه موليا فأر بيتي
ولقد كان ساكنا ما يريم
- ١٢- قلت : هذا صوم النصارى فحلوا
لا تليحوا شيوخكم في السموم (١)
- ١٣- ضحك الفأر ثم قلن جميعا
أهو الحق كل يوم تصوم
- ١٤- قلت : ان البراء قد قام في النا
س باذن وائت فينا ذميم (٢)
- ١٥- حملوا زادهم على خنفسات
وقراد مخيس مزمووم (٣)
- ١٦- واذا ضفدع عليه إكاف
علموه بعد الفار الرسيم (٤)
- ١٧- خطموا انفه بقطعة جبل
يالقومي لانفه المخطوم
- ١٨- نصبوا منجنيقهم حول بيتي
يالقومي لبيتني المهودوم (٥)
- ١٩- واذا في الفباء سم بريص
قائم فوق بيتنا يقودوم (٦)
- ٢٠- قلت : بيت الجرين مجمع صدق
كان قدما لجمعكم معلوم (٧)
- ٢١- قلن : لولا سنورتاه احتفرنا
مسكنا تحت تمره المركوم (٨)

- ١ - يا ابا طلحة الجواد اغثنني
بسجال من سيبك المقسوم (١)
- ٢ - أحي نفسي فدتك نفسي فاني
مفلس قد علمت ذات عديم
- ٣ - أو تطوع لنا بسلف دقيق
أجره ان فعلت ذاك عظيم (٢)
- ٤ - قد علمتم - فلا تعامس عني -
ما قضى الله في طعام اليتيم (٣)
- ٥ - ليس لي غير جرة وأصيص
وكتاب ممنم كالوشوم (٤)
- ٦ - وكساء أبيعه برغيف
قد رقننا خروقه بأديم
- ٧ - واكاف اعارنيته نشيط
هو لحاف لكل ضيف كريم (٥)
- ٨ - ونبيذ مما يبيع صهيب
يدر الشيخ رمحه ما يقوم
- ٩ - رب حلا فقد ذكرت أصيصي
ولحافي حتى يفور النجوم
- ١٠- كل بيت عليه نصف رغيف
ذاك قسم عليهم معلوم

- (٦) تليحوا : من قولهم الاحه يليحه ، اذا اهلسكه .
والسموم : الريح الحارة .
- (٧) البراء : بالفتح اول ليلة او يوم من الشهر او آخره او
آخرها .
- (٨) القراد : دوية صغيرة . ومخيس : بتشديد الياء
مدلل . والمزوم : الذي وضع عليه الزمام .
- (٩) الرسيم : ضرب من المشي .
- (١٠) المنجنيق : بالفتح ، وتكر ، آلة ترمى بها الحجارة .
وقد ذهب اغلب المعاجم الى ان الكلمة فارسية معربة ،
وهي غير أصيلة في الفارسية بل هي دخيلة عليها ،
ماخوذة من اللفظة اليونانية Magganon
كما ذكر انستاس ماري الكرملني في مجلة الثقافة
/٢٠١١ ، وكما في معجم استينجاس /١٣٢٤ . انظر الطرة
العاشر على المجلد الخامس /٢٩٨ من كتاب الحيوان .
وانظر في فارسية الكلمة أيضا العرب /٣٠٥ ، ٣٠٧ .
- (١١) الفباء : الفأر ، وفيه عدة لفات كسحاب . وسم
بريص : هو سام ابرص ، ويعرف بالوزفة . ولم أجده
في المعاجم بهذا اللفظ واطنه عاميا .
- (١٢) الجرين : موضع التمر المجلف .
- (١٣) سنورتاه : مثنى سنورة ، وهو مضاف الى الضمير ،
ولم يرد تانيت السنور في المعاجم ، وفي حياة الحيوان
الدميري ، يقال في الانثى سنورة ، كما يقال في انثى
الضفدع ضفدعة . والمركوم : المجموع .

- (١) السجال : جمع سَجَل بفتح بعده سكون ، وهو الدلو
العظيمة المملوءة . والسيب : بفتح السين العطاء .
- (٢) التطوع : التبرع من ذات النفس . والسلف : بفتح
السين الجراب الضخم ، وقيل الجراب ما كان .
- (٣) قال ابو عثمان الجاحظ معلقا على البيت : تعامس :
اراد تعامسوا ، فاكتفى بالضممة من الواو : وانشد :
ولو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة
اراد : كانوا حولي .
- وقوله : ما قضى الله في طعام اليتيم ، اراد قوله
تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا) الدهر /٨ وقوله جل شأنه : (او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة)
البلد /١٤ .
- (٤) الاصيص : الدن المقطوع الراس او الباطية . وفي
القاموس : هو ما تكسر من انثية ، وهو نصف الجرة
او الخابية تزرع فيه الرياحين .
- (٥) الاكاف : والوكان : البرذعة ، او هو مثل الرجل يكون
للبيمر والحمار والبغل . ونشيط : ام أجده ولعله علم
من اعلام الناس او هو لقب لحيوان .
وقوله : هو : بتسكين الواو لفة في هو بالفتح .
وفي اللسان : ان بني اسد تسكن هو وهي فيقولون
هو زيد ، وهي هند .

- ٢ - متكور يحثو الكلام كأنما
باتت مناخرة بدهن تعرن(١)
- ٣ - وبنى لهم سجنا فكنت أميرهم
زمننا فأضرب من أشاء وأسجن
- ٤ - قل لابن أركلة العفاس محمد
ان كنت من حب التقرب تجبن(٢)
- ٥ - القيت نفسك في عروض مشقة
ولحصد أنفك بالمناجل أهون(٣)
- ٦ - انت ابرؤ في أرض امك فلفل
جم رفلانا هناك الدندن(٤)
- ٧ - فبحق امك وهي منك حقيقة
بالبر واللفظ الذي لا يخزن(٥)
- ٨ - لا تدن فاك من الامير ونحه
حتى يداوي ما بأنفك أهرن(٦)
- ٩ - ان كان للظربان جحر منتن
فلجحر أنفك يا محمد أنتن(٧)
- ١٠ - فسل الامير وانت غير موفق
وبنو أبيه للفصاحة معدن
- ١١ - وسل ابن ذكوان تجده عالما
بسليقة المرء التي لا تحزن(٨)

- (وحصاد) في موضع (ولحصد) رواية الاغاني في عجز
الخامس .
- رواية الاغاني (غير) في السابع بدل (منك) ولا (اللين)
في موضع (البر) .
- (الي) في موضع (من) ، و (أهرن) رواية الاغاني في
الثامن .

- (١) متكور : من كوره فتكور ، صرعه فصرع ، أو هو من
تكور بمعنى سقط . و يحثو : يلقي .
- (٢) العفاس : جمع عفس وهو نوع من الثمر طعمه مر
يستعمل في الدواء ويقبض .
- (٣) العروض : الناحية أو الطريق في عرض الجبل في
مضيق .
- (٤) الدندن : بكسر الدالين ، ما اسود من نبات أو شجر .
- (٥) البئر : بضم الموحدة التحتية القمح . واللطف :
بفتح الحين ، اليسر من الطعام .
- (٦) أهرن : هو أهرن القس كما في فهرست ابن السديم
٢٩٧/ ، ويقول القفطي : هو في صدر الملة ، وكتابه في
الطب بالسريانية في ثلاثين مقالة ، وقد نقله ماسرجس
الى العربية وزاد عليه مقالاتين .
- انظر تاريخ الحكماء ٥٧/ والعبارة بتصرف .
- (٧) الظربان : دوية تشبه الهرة منتنة ، وفي أمثالهم
(أفسى من الظربان) ، ويسمى الظربان مفرق
النعم . واذا وقع بين رجلين شر فافترقا يقال (فسا
بيتهما ظربان) . الحيوان ٢٤٨/١ .
- (٨) ابن ذكوان : علم من اعلام اللغة والنحو المعروفين .
وتحزن : من الحزونة وهي الصعوبة .

- ٢٢- إن تلاق سنورتاه فضاء
تذرانا وجمعنا كالهزيم
- ٢٣- عشب العنكبوت في قمر دني
ان ذا من رزيتي لعظيم(١٤)
- ٢٤- ليتني قد غمرت دني حتى
ابصر العنكبوت فيه يعوم(١٥)
- ٢٥- غرقا لا يفيشه الدهر الا
زبد فوق رأسه مركوم
- ٢٦- مخرجا كفه ينادي ذبابا
ان اغثنني فاني مظلوم(١٦)
- ٢٧- قال ذرني فلن أطبق دنوا
من نبيذ يشمه المزموم

- (مغموم) في موضع (مظلوم) رواية ثانية الحيوان في
السادس والعشرين .
- في ثانية الحيوان (دعني) في موضع (ذرني) و (شراب)
في موضع (نبيذ) في السابع والعشرين .

(١٤) قال الجاحظ : قيل لعنوة كلب المطبخ : أي شيء
معنى قولهم « هذا نبيذ يمنع جانبه » قال : يريدون أن
الذبان لا يدنو منه ، وكان الرقاشي حاضرا ، فأنشد
قول ابن عبدل : عشب العنكبوت ... البيت الثالث
والعشرين والابيات التي بعده .

(١٥) غمرت : ملأت .

(١٦) قال أبو عثمان الجاحظ معلقا على البيت : والذبان
يضرب به المثل في القدر وفي استجابة التتن ، فاذا عجز
الذبان عن شم شيء ، فهو الذي لا يكون أنتن منه ،
ولذلك حين رمى ابن عبدل محمد بن حسان بن سعد
بالبحر قال :

وما يدنو الي فيه ذباب ولو ظليت مشافره بقتد
الذي يبدو من نهاية هذا النص انه ناقص ، ان ان
نهايته لا توجه بان الشاعر قد نقله ولم أهد الى مرجع
أكمل منه النص ، وان ما ذكر من شعر ابن عبدل
في الفار والسنور لم يذكره الا أبو عثمان الجاحظ .

- ٣٠ -

التخريج :

القصيدة في الحيوان ٢٤٩/١ ، والابيات الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع فيه ٢٢٧/١ ،
والخامس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع في الاغاني ٢٢٤/٢ ،
والتاسع في عيون الاخبار ٦٢/٤ غفلين ، وثمار القلوب ٤١٨/ .

قال يهجو محمد ابن عمير كاتب عبدالمك بن مروان(*) :

[من الكامل]

١ - ليت الامير اطاعني فشفيته
من كل من يكفي القصيد ويلحن

(*) محمد بن عمير : انظر ما كتبناه عنه في ترجمة حياة
الشاعر .

التخريج :

الاغاني ٤١٢/٢ ، ومعجم الادباء ٢٣١/١ .

قال يخاطب محمد بن حسان بن سعد التميمي(*) :

[من البسيط]

- ١ - دع الثلاثين لا تعرض لصاحبها
لا ببارك الله في تلك الثلاثينا(*)
- ٢ - لما علا صوته في الدار مبتكرا
كأشتفان يرى قوما يدوسونا(١)
- ٣ - احسن فانك قد اعطيت مملكة
امارة صرت فيها اليوم مفتونا
- ٤ - لا يعطك الله خيرا مثلها ابدا
اقسمت بالله الا قلت آمينا

(*) محمد بن حسان : تكلمنا عنه في ترجمة حياة الشاعر .
(**) وفي سياق النمر ان محمد بن حسان هذا كان عاى
خراج الكوفة فجاءه ابن عبدل يطلب اليه ان يضع عن
خراج احد الاعراب ثلاثين درهما ، فاجابه بقوله :
اماني الله ان كنت اقدر ان اضع من خراج امير
المؤمنين شيئا . فانصرف ابن عبدل الابيات ، وقصائد
اخرى تجدها في الديوان .
(١) الاشتفان : التاج ، وهي فارسية معربة .

التخريج :

الاغاني ٤١٩/٢ .

تزوج ابن عبدل امرأة من همدان ، ولما دخل بها كرهها
فقال(*) :

[من الوافر]

- ١ - اعاذلتي من لوم دعاني
اقلا اللوم ان لم تعذراني
- ٢ - فاني قد دلت على عجوز
مبرقعة مخضبة البنان(١)
- ٣ - تغضن جلدها واخضر الا
اذا ما ضرجت بالزعفران(٢)
- ٤ - فلما ان دخلت وحادثتني
اظلتني بيوم ارونان(٣)

(*) انظر تعليقنا الاولى على القطعة المرقمة / ٥ .
(١) المبرقعة : التي اتخذت البرقع لتستر به وجهها .
والبرقع ، الخمار . والمخضبة : التي اتخذت الخضاب ،
وهو الحناء وغيرها .
(٢) تغضن : من الغضن بسكون الصاد وتفتح : التثني في
الثوب والجلد . وضرجت : لطخت .
(٣) يوم ارونان : يوم صعب .

١٢- ان انت تجعل كل يوم عفصة

فتجيد ما عملت يدك وتحسن

١٣- اشبهت امك غير باب واحد

ان قد ختنت وانها لا تختسن

١٤- فلئن اصبحت دراهما فدفتها

وفتنت فيها وابن آدم يفتسن

١٥- فيما اراك وانت غير مدرهم

اذ ذاك تقصف في القيان وتزفن(٩)

١٦- اذ رأس مالك لعبة بصريّة

بيضاء مغربة عليها السوسن(١٠)

(٩) تقصف : من القصف وهو العبث واللغو . وتزفن :

تفني .

(١٠) المغربة : الشديدة البياض .

التخريج :

الحيوان ٢٠٠/٥ .

وله في الفار والسنور :

[من المنسرح]

- ١ - قد قال سنورنا واعهده
قد كان عضبا مفوها لسنا(١)
- ٢ - لو اصبحت عندنا جنازتها
لحنطت واشترى لها كفنا(٢)
- ٣ - ثم جمعنا صحابتي وغدوا
فيهم كريب يبكي وقام لنا(٣)
- ٤ - كل عجوز حلو شمائلها
كانت لجرذان بيتنا شجنا(٤)
- ٥ - من كل حدياء ذات خشخشة
او جرذ ذي شوارب ارننا(٥)
- ٦ - سقيا لسنورة فجعت بها
كانت لميثاء حقة سكنا(٦)

(١) المصب : الحديد في الكلام ، ويأتي ايضا صفة في
السيف .

(٢) حنطت : طيب بالحنوط ، وهو الطيب يخلط للميت
خاصة .

(٣) كريب : لم اجد له معنى ، ولعله علم اسنور من
سنابره .

(٤) عجوز : أي من السنابره ، والشجن : الحزن والهم .

(٥) حدياء : أي من الجرذان ، والحدياء : خروج الظهر .
والخشخشة : صوت كل شيء يابس ، واران ما تعدنه
من صوت عند قرضها الخبز اليابس والخشب وغيره .
والارن : النشيط .

(٦) ميثاء : فعلها ابنة الشاعر او زوجها . والحقة : مدة
من الدهر . والسكن : كل ما سكنت اليه ، واطمانت
به من أهل وغيره .

- ٥ - تحدثني عن الازمان حتى
سمعت نداء حراً بالأذان
- ٦ - فقالت قد تكحت اثنين شتى
فلما صاحباني تلففاني
- ٧ - وأربعة نكحتهم فماتوا
فليت عريف حي قد نعاني
- ٨ - وقالت ما تلادك قلت مالي
حمار ظالغ ومزادتان(٤)
- ٩ - وبوري وأربعة زيوف
وثوباً مفلس متخرقان(٥)
- ١٠ - وقطعة جُلَّة لا تمر فيها
ودنا عومة متقابلان(٦)
- ١١ - فقالت قد رضيت فسم الفا
ليسمع ما تقول الشاهدان
- ١٢ - وما لك عندنا ألف عتيد
ولا تسع تعد ولا ثمان(٧)
- ١٣ - ولا سبع ولا ست ولكن
لكم عندي الطويل من الهوان

●● (عريف جنّ) في موضع (عريف حي) روت بعض نسخ
الحيوان المخطوطة في السابع .

- (٤) التلاد : ما يملكه الرجل من مال وغيره . المزدتان :
مثنى مزادة ، وهي الراوية تشبه القربة ، وتكون
بجلدين وتقام بثالث . القاموس / زيد .
- (٥) البوري : الحصر المنسوج من القصب ، فارسي
مغرب . والزيوف : الزائفة .
- (٦) الجلة : وعاء يوضع فيه التمر يشبه القفة . والعومة
لم أجدها فيما بين يدي من معاجم . والذي في
القاموس : العومة ، بضم العين ، دويبة وجمعها عوم
بضم ففتح . وهي لا تنفق والمعنى المراد في البيت .
- (٧) المتيد : الحاضر المهيأ .

- ٣٤ -

التخريج :

الاغاني ٤٠٥/٢ ، وفوات الوفيات ٢٨٦/١ وما بعدها .
كان لابن عبدل صديق أعمى يقال له أبو عليّة(*) ، وكان
ابن عبدل قد أقعد(١) فخرجا ليلة من منزليهما الى منزل

(*) هو يحي المذكور في القطعة المرقمة ٧ .

(١) أقعد : بالبناء للمجهول ، يقال أقعد الرجل اذا لم
يقو على المشي .

بعض اخواتهما ، والحكم يحمل وأبو عليّة يقاد ، فلقبيهما
صاحب المسس(٢) بالكوفة ، فاخذهما فحبسهما ، فلما
استقرا في الحبس ، نظر الحكم الى عصا أبي عليّة موضوعة
الى جانب عصاه ، فضحك ، وانشا يقول :

[من مجزوء الكامل]

- ١ - حبسي وحبس أبي عليّة
من اعاجيب الزمان
- ٢ - أعمى يقاد ومقعد
لا الرجل منه ولا اليدان
- ٣ - هذا بلا بصر هنا
ك وبني يخب الحاملان(٣)
- ٤ - يا من رأى ضب الفلا
ة قرين حوت في مكان
- ٥ - طرفي وطرف أبي عليّة
ة دهرنا متوافقان
- ٦ - من يفتخر بجواده
فجيانا عكازتان(٤)
- ٧ - طرفان لا علفاهما
يشري ولا يتصاولان(٥)
- ٨ - هبني وإياه الحريق
اكان يسطع بالدخان

(٢) المسس : الشرطة .

(٣) يخب : من الخب وهو المشي بين السريع والبطيء .

(٤) العكازتان .. مثنى عكاز ، وهو ما يتوكأ على الرجل
عند المشي .

(٥) اي ليسا كالحوانات التي يلفهما صاحبهما أو يتزلان
الى سوح القتال .

- ٣٥ -

التخريج :

الحيوان ٤٨٥/٦ ، والبيان والتبيين ٧٦/٣ ، ٧٧ والاغاني
٤٠٦/٢ ، ومعجم الادباء ٢٢٩/١٠ ، والاول ، والثاني في
البرصان والعرجان والعميان والحولان ٢١١/٢ ، وعيون الاخبار
٦٧/٤ غير معزوين .

ولي الكوفة زمن الشاعر ، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب ، وكان أعرجا ، وكان على شرطة ، الفقاع بن
سويد كما في عيون الاخبار ، والذي في الاغاني انه سهل
الاشعري ، وكان أعرجا(*) هو الآخر ، وكان ابن عبدل أعرجا
فقال :

[من الكامل]

٦٢٢/ ، واللسان / وقع ، والعاشر في السلسل في غريب لفة
العرب / ١٥٧ .

قال الحكم بن عبد الاسدي ، او الراعي النميري :

[من المنسرح]

- ١ - إني امرؤ لم أزل وذاك من اللـ
ه أديبا اعلم الادبسا
- ٢ - أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا
ر وان كنت نازحا طربسا
- ٣ - لا احتوي خلة الصديق ولا
أبع نفسي شيئا اذا ذهبنا
- ٤ - اطلب ما يطلب الكريم من الرز
ق بنفسي فأجمل الطلبسا (١)
- ٥ - واحب الثرة الصفي ولا
أجد اخلاف غيرها حلبسا (٢)
- ٦ - إني رأيت الفتى الكريم اذا
رغبته في صنعة رغبسا
- ٧ - والعبد لا يحسن العلاء ولا
يعطيك شيئا الا اذا رهبسا
- ٨ - مثل الحمار المقب السوء لا يح
سن شيئا الا اذا ضربسا (٣)

●● فاتحة الثالث (اجتوي) في موضع (احتوي) رواية ابن
عساكر .

●● (لنفي) بدل (بنفي) رواية التبريزي والمسكري في
الرابع ، و (واجمل) في موضع (فاجمل) رواية معجم
الادباء .

●● عجز الخامس برواية ابن عساكر (غيرها) في موضع
(غيرها) و (الذرة ، والصفاء ، واجتهد) في موضع
(الثرة ، والصفي ، واجهد) روى ابو هلال العسكري .

●● (عيشة) في موضع (صنعة) في عجز السادس روى
ابن عساكر ، وهو وهم لا يستقيم معه الوزن .

●● فاتحة السابع (النذل ، ويطلب) في موضع (العبد ،
ويحسن) رواية ديوان المعاني ، و (العطاء) رواية
معجم الادباء في موضع (العلاء) .

●● (الموقع) في الثامن في موضع (المقب) روى الجوهري ،
والمسكري ، وياقوت ، وابن منظور .

(١) اجمل : اترفق بالطلب .

(٢) الثرة : بتشديد الراء من النوى ، الواسعة الاحاليل .
والصفي : الغزيرة اللبن . والاخلاف : جمع خلف
بفتح يليه سكون ، الضرع . والفبر : بضم الموحدة
الثوية ما تبقى من الحليب في ضرع الناقة وغيرها .

(٣) المقب : بتشديد القاف ، الذي يتبع غيره على غير
هدى ، والموقع : بتشديد القاف أيضا على الرواية
الثانية ، الناقة الصلبة . والقتب : بفتحين ، الاكاف .

١ - إلق العصا ودع التخامع والتمس

عملا فهذي دولة العرجان (١)

٢ - لأميرنا وأمير شرطتنا معا

لكليهما يا قومنا رجـلان

٣ - فاذا يكون أميرنا ووزيرنا

وأنا فجيء بالرابع الشيطان

●● (التعارج) في الحيوان ، و (التخادع) في البرصان ،
و (التناوش) في عيون الاخبار في موضع (التخامع)
في الاول .

●● رواية البرصان ، وعيون الاخبار (ياقومنا لكليهما) في
الثاني بدل (لكليهما يا قومنا) .

●● (فان الرابع الشيطان) في موضع (فجيء بالرابع
الشيطان) رواية الحيوان ، والبيان ، والاغاني في
الثالث ، وقد أثبتنا رواية ياقوت تخلصا من اقواء
حصل في البيت بين كسر وضم عند الجاحظ وأبسي
الفرج .

(١) التخامع : التظاهر بالخمع وهو العرج ، يقال : خمعت
الضبع خمعا وخموعا وخمعانا اذا ظلمت في مشيتها كان
بها عرجا .

الشعر المنسوب لابن عبدل

ولغيره من الشعراء

- ١ -

التخريج :

القصيد في شرح التماسه للمرزوقي / ١٢٠٤ ، وشرحها
للتبريزي ١٨٩/٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٩٨/٤ ، ومعجم
الادباء ٢٢٧/١٠ ، وتاريخ الخلفاء / ٢١٢ ، وعندهم جميعا انها
لابن عبدل ، وهي عدا الاول والثاني والثالث ، في ديوان المعاني
١١/١ ، وقد نسبها للراعي النميري ، وهي في فاتحة ديوان
الراعي بتحقيق ناصر الحاني ورقمها ١/ وقد استدرج الاستاذ
هلال ناجي البيتين الاول ، والثاني على الديوان في مستدركه
المنشور في مجلة المورد العدد الثاني / ٢٢٩ وهو وهم من كليهما ،
اذ الذي يبدو مما ذكر في ديوان المعاني ان شيئا سقط من
مخطوطة المحقق المعتمدة ، فان الاضطراب بين المتن والفهرس
واضح ، ولما ذكر من المحاورة بين النصر بن شمیل والخليفة
المأمون عن افتح بيت قالته العرب فقال النصر فانشدته قول
ابن عبدل . وهي لصاحبنا ، وراعي الابل في نور القبس
المختصر من المقتبس / ١٠١ ، واطنه نقل عن ديوان المعاني فان
النص فيه مماثل بالرواية ، والثامن في صحاح الجوهري

- ٩ - ولم أجد عزة الخلائق الا الد
ين لما اعتبرت والحسبا
١٠ - قد يرزق الخافض المقيم وما
شمل لعنسر رحلا ولا قتبنا
١١ - ويحرم الرزق ذو المطية والرح
ل ومن لا يزال مفتربا

- رواية المرزوقي ، والتبريزي (عروة) في موضع (عزة) ،
و (غرة) عند أبي هلال العسكري في التاسع . وأظنه
تحريفا .
●● في العاشر روى ديوان المعاني (الخافق) بدل (الخافض)
و (عيش) في موضع (عنس) في التهذيب . وكلاهما
صحيح اذا اراد الشاعر السمي لطلب الرزق .
و (بعيش) في موضع (لعيش) في ديوان المعاني .
●● (المال) في موضع (الرزق) رواية شرح الحماسة في
الحادي عشر .

(٤) الخافض من خفض العيش ، وهو قلته . والمقيم :
المستقر في المكان لا يفارقها .

- ٢ -

التخريج :

لم أقف على هذه القطعة منسوبة بتمامها لابن عبدل ،
ما عدا الايات السابع ، والثامن ، والعاشر ، نسبها اليه
الحسن بن بشر الأمدي في المؤلف والمختلف / ٢٤٢ ، والقطعة
في عشرة آيات مفرقة في مراجع التحقيق ، وكل مرجع ينسبها
الى شاعر ، فهي في سبعة آيات في بهجة المجالس / ٧٩٩ ،
ونسبها لعبدالله بن المبارك وغيره ، وفي ستة آيات في عيون
الاخبار / ١٢٣/٢ من غير عزو ، وفي خمسة آيات في معجم الادباء
١٤٢/٨ رواية اولى ونسبها للحسن بن عبدالله الاصغهباني
المعروف ب (لغدة) و ٢٨/١٢ منه لظالم بن عمران ابن سفيان
ابن جندل ، وقد اضاف اليها بيتا سادسا ، والبيتان السابع ،
والثامن في ديوان علي بن ابي طالب (رض) / ٨٢ ، وهما
لابي الاسود الدؤلي في مستدرک ديوانه / ١٠٨ ، والكشكول
١٩٤/١ غفلين ، ولرؤة بن عمرو الخزاعي في معجم الشعراء
/ ٢٩٥ ، والصدافة والصدوق / ٢٨٩ غير معزوين ، وحماسة
الظرفاء / ١١٨/١ من غير نسبة ، وتاريخ بغداد / ٧٧/٧ لبشر بن
الحارث ، والمستطرف / ٦٠/٢ ، والف ياء / ١٤٥/٢ . وبعد :
فان القطعة منجمة مضطربة الترتيب ، وقد حاولت
جاهدا أن ارم شتاتها وأجمعه بشكله المثبت اجتهادا الا في
بعض الايات التي وجدتها متسلسلة فانبثها كما هي ، كما
واني اشك في نسبة هذه القطعة بتمامها لابن عبدل أو لغيره
من نسبت اليه ، ولكنني اثبتتها مظنة أن تكون في مجموع يعوي
شعره ، ولم يتبها لي أن أقف عليه ، لاثبتت من نسبة القطعة
كلها أو بعضها له .

[من الكامل]

١ - ما أقرب الاشياء حين يسوقها
قدر وأبعدها اذا لم تقدر

- ٢ - الجد أنهض بالفتى من كده
فأنهض بجد في الحوادث أو ذر(١)
٣ - واذا تعسرت الامور فأرجها
وعليك بالامر الذي لم يعسر(٢)
٤ - فسل الفقيه تكن فقيها مثله
من يسع في عمل بفقته يمهر(٣)
٥ - وتدبر الامر الذي تفنى به
لا خير في عمل بغير تدبر
٦ - فلقد يجد المرء وهو مقصر
ويخيب جد المرء غير مقصر
٧ - ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل أمر منكر(٤)
٨ - وبقيت في خلف يزين بعضهم
بعضا ليدفع معور عن معور(٥)
٩ - فطن لكل مصيبة في ماله
وإذا أصيب بعرضه لم يشعر
١٠ - سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا
متنكبين عن الطريق الاكبر(٦)

●● (ليستر) في موضع (ليدفع) رواية معجم الادباء
الثانية في الثامن . و (معورا) بدل (معور) في الصداقة
والصدوق ، وله وجه اذا أضمر الفاعل وعاد به الى
خلف في الشطر الاول .

- (١) الكد : بالفتح ، مصدر كد يكد كدا اشتد في العمل
وسعى لطلب الكسب . قال الكمي :
فثيت فلم أرددكم عند بغيه
وحجت فلم أددكم بالاصابع
(٢) أرجها : أجلها ، واصلها أرجئها بالهمز .
(٣) الفقه : في الشطر الثاني من البيت الفهم .
(٤) اذنه ذهب الى قول ليبيد بن ربيعة العامري :
ذهب الدين يعاش في أكفاهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
(٥) المعور : من أعور الشيء اذا بدت عورته .
(٦) متنكبين : يقال تنكب فلان عن الطريق اذا عدل عنه .

- ٣ -

التخريج :

الافاني / ٢١/٢ وقد ذكر أبو الفرج أنها تروى لعبدالمك
ابن مروان ، وهي في تهذيب ابن عساكر / ٢٩٧/٤ لصاحبنا
وعبدالمك بن مروان أيضا .

[من البسيط]

- ١ - أن يمكن الله من قيس ومن جدس
ومن جذام ويقتل صاحب الحرم(١)
●● رواية الاول في ابن عساكر (جرش) في موضع (جدس) .
(١) جدس : بطن من كنده . وجرش : على الرواية الثانية
بطن من حمير وتقرأ بضم بعده فتح . أنظر معجم
البلدان .

٢ - نضرب جماجم اقوام على حنق
ضربا ينكل عنا سائر الامم (٢)

الافيشر عندما نشر شعره واخباره في حوليات الجامعة التونسية
العدد الثاني / ١٩٧١ مع اختلاف وينظر تخريجها عنده .

[من المتقارب]

- ١ - شهدت عليك بطيب المشاش
ش وانك بحر جواد خضم (٢)
- ٢ - وانك سيد اهل الجحيم
اذا ما ترديت فيمن ظلم
- ٣ - نظيرا لهامان في قعرها
وفرعون والمكتنسى بالحكم (٢)
- ٤ - كفاني المجوسي مهر الرباب
فدى للمجوسي خالي وعم

●● (فابر) في موضع (سائر) رواية التهذيب في عجز
الثاني .

(٢) الحنق : الفصب . و ينكل : من نكل بتشديد الكاف ،
وهو أن يصنع صنيعا يحذر به غيره . والفابر على
الرواية الثانية من الاضداد ، ويطلق على الماضي
والحاضر . اضداد أبي الطيب / ٢٢٨ .

- { -

التخريج :

الحيوان ١٥٩/٥ وذكر أنها لغره ولم يسمه ، وفي اغاني
ساسي ٨٠/١٠ والذي يليها أنها للايشر الاسدي (١) ، والشعر
والشعراء ١١/ ، والاول والثاني في عيون الاخبار ١٩٦/٢
لاعرابي لم يسمه (**) : والحقها الطيب العشاشي في شعر

●● روى أبو الفرج البيت الاول :
شهدت بانك رطب المشاش
وان ابالك الجواد الخضم

(٢) المشاش : بضم الميم يقال فلان طيب المشاش اذا كان
كريم النفس ، وفي أساس البلاغة ومن المجاز (فلان
طيب المشاش) اذا كان برا ، والخضم : بتشديد
الضاد السيد انبول المعطاء .

(٢) هامان : هو وزير فرعون ، قال تعالى (وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب) غافر/ ٢٨ .
والحكم : كنية أبي جهل ، واسمه عمرو بن هشام
ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، وله كنيستان ،
أبو جهل ، وأبو الحكم ، وقد غلبت الاولى على الثانية ،
وكان راسا من رؤوس المشركين ، تصدى للرسول (ص)
ابان الدعوة وظل يعاديه حتى قتل في معركة بدر ، وطرح
في القليب اخباره في السيرة النبوية في مواضع متفرقة
انظر ١٦٧/١ جوتنجن .

(١) الايشر الاسدي : هو المغيرة بن عبدالله بن معرض ،
نشا في اول الاسلام ، ثم عمر طويلا ، وادرك الحجاج ،
وعبدالملك بن مروان .

ترجمته في الاغاني ٨٠/١ - ٨١ طه ساسي . ونشر
شعره واخباره الطيب العشاشي .

(**) ورد النص في سياق خبر اختلف النقلة في روايته ،
واتفقوا على انه قيل في مجوسي ساق صداقا ، لابن
عبدل كما في الحيوان ، وللأيشر عند أبي الفرج في
ابنة عم له يقال لها الرباب ، والابيات الصق بالافيشر
منها بابن عبدل ، وقد اثبتناها احترازا ان تظهر فيما
بعد .



مصادر الجمع ومراجع التحقيق

الاقتضاب بشرح ادب الكتاب : لابن السيد البليوسي ،
نشرة عبدالله البستاني ، بيروت - ١٩٠١ م .
ألف يا : للباوي ، القاهرة ، الطبعة الوهبة - ١٢٨٧ هـ
الامالي : لابي علي القالي ، تحقيق محمد عبدالجواد
الاصمعي ، القاهرة - ١٩٢٦ م .
امالي المرتنسى : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
القاهرة - ١٩٥٤ م .
انباء الرواة الى انباء النحاة : للقطبي ، تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٠-١٩٥٥ م .
البخلاء : لنجاحف ، دار صادر ، بيروت .
البرصان والعرجان والعميان والحولان : للنجاحف ،
تحقيق محمد مرسي الخولي ، القاهرة - ١٩٧٢ م .
البيان والتبيين : للنجاحف ، تحقيق عبدالسلام هارون ،
القاهرة - ١٩٦٨ م .

اخبار العلماء بأخبار الحكماء : للقطبي ، مصر ، المادة
١٣٢٦ هـ .
أساس البلاغة : للزمخشري ، القاهرة - ١٣٤١ هـ .
الاشباه والنظائر : للخالدين ، تحقيق د.محمد يوسف ،
القاهرة ، لجنة التأليف - ١٩٥٨ م .
الاصابة في معرفة الصحابة : لابن حجر العسقلاني ،
القاهرة - ١٣٢٨ هـ .
الاضداد في اللغة : لابن الانباري ، تحقيق محمد أبو
الفضل ابراهيم ، الكويت - ١٩٦٠ م .
الاعلام : لخيرالدين الزركلي ، القاهرة - ١٩٦٩ م طبعة
ثالثة .
الاغاني : لابي النرج الاصفهاني ، دار الكتب المصرية
الاولى ، وطبعنا بولاق ، وساسي ، في بعض المواضع ، وقد
اشرنا الى ذلك .

شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ، القاهرة - ١٢٩٦هـ .
شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي ، تحقيق احمد امين
وعبدالسلام هارون ، القاهرة - ١٩٥١م .
شرح فصيح ثعلب : لابن نايقا البغدادي ، تحقيق عبدالوهاب
المدراي ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة قدمها
لكلية الاداب بجامعة القاهرة - ١٩٧٣م .
شروح سقط الزند : للبطلوسي والتبريزي والخوارزمي ،
القاهرة - ١٩٤٥م .
شعر بن ميادة : تحقيق محمد نايف الدليمي ، الموصل ،
الجمهورية - ١٩٧٠م .
شعر الراعي النميري : تحقيق ناصر الحاني ، دمشق -
١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
الشعر والشعراء : لابن فتيبة الدينوري ، تحقيق محمد
شاکر ، مصر - ١٩٦٦م .
الشعراء الصعاليك في الاموي : للدكتور حسين عطوان ،
دار المعارف - ١٩٧٠م .
الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي : للدكتور يوسف
خليف ، دار المعارف - ١٩٥٩م .
شعر الكميت ، جمعه الدكتور داود سلوم ، النجف -
١٩٦٩م .
الصحاح : للجوهري ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ،
القاهرة - ١٩٥٦م .
الصدافة والصدق : لابي حيان التوحيدي ، مطبعة
الجوانب ، القسطنطينية - ١٣٠١هـ .
طبقات الاطباء : لابن ابي اصيبعة ، مصر - ١٢٩٩هـ .
العصر الاسلامي : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ،
الطبعة الرابعة .
العقد الفريد : لابن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق محمد
سعيد الغريان ، بيروت .
عيون الاخبار : لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب -
١٩٦٣م .
غرر الخصائص الواضحة وعرر النقايس الفاضحة :
للوطواط ، القاهرة - ١٣١٨م .
نوات الوفيات : لابن شاکر الكنبي ، تحقيق محمد محي
الدين عبدالحميد ، القاهرة - ١٩٥١م .
النهرست : لابن النديم ، نشرة فلوجل ، ليزر -
١٩٧٢م .
القاموس المحيط : للفيروزآبادي ، دار العلم للجميع ،
بيروت .
الكامل في اللغة والادب : للمبرد ، تحقيق زكي مبارك ،
واحد محمد شاکر ، القاهرة - ١٩٢٦م .
الكنشول : ليهاءالدين العاملي ، الابراهيمى - ١٢٨٨هـ .
لسان العرب : لابن منظور ، بيروت - ١٩٥٦م .
المهجع في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لابن جنسي
الموصلي ، دمشق - ١٩٤٨م .
مجالس ثعلب : لابي العباس احمد بن يحيى ، تحقيق
عبدالسلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف - ١٩٥٦م .

بهجة المجالس وانس المجالس : لابن عبدالبر ، تحقيق
محمد مرسي الخولي في سلسلة - تراننا .
تاج العروس من جواهر القاموس : لمرضى الزبيدي ،
القاهرة - ١٣٠٦هـ .
تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مطبعة
السعادة - ١٩٣١م .
تاريخ مختصر الدول : لابن العبري ، الكاثوليكية -
١٨٩٠م .
تاريخ خليفة بن خياط : تحقيق اكرم ضياء العمري ،
بغداد .
تاريخ الخلفاء : للسيوطي ، ادارة الطباعة المنريسة
- ١٣٥١هـ .
تهذيب ابن عساكر : تصحيح عبدالقادر افندي بدران ،
روضة الشام - ١٣٣٢هـ .
تعار القلوب في المضاف والنسب : للثعالبي ، تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة - ١٩٦٥م .
حماسة الظرفاء : للعبدلكاني ، تحقيق محمد جبارالمعبد ،
منشورات وزارة الاعلام العراقية - ١٩٧٣م .
حياة الحيوان : للدميري ، مصر - ١٣٠٥هـ .
الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار
الكتاب العربي ، بيروت - ١٩٦٩م .
خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني ،
تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، دار نهضة مصر .
خزانة الادب وغاية الارب : لابن حجة الحموي ، دار
القاموس الحديث .
الخيال : للاصمعي ، تحقيق د.نوري حمودي القيسي ،
مستل من مجلة كلية الاداب ، بغداد ، العدد الثاني عشر -
١٩٦٩م .
ديوان ابي الاسود الدؤلي : تحقيق محمد حسن
آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف - ١٩٦٤م .
ديوان الاعشى : شرح وتعليق د.محمد حسين ، المطبعة
النموذجية - ١٩٥٠م .
ديوان ذي الاصبغ العدواني : تحقيق عبدالوهاب محمد
علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ، الجمهورية -
١٩٧٣م .
ديوان علي بن ابي طالب : جمع محسن الامين العاملي ،
دمشق ، مطبعة الانتان - ١٩٤٧م .
ديوان ليبيد بن ربيعة العامري : تحقيق احسان عباس ،
الكويت - ١٩٦٢م .
ديوان المعاني : لابي هلال العسكري . القاهرة ، مكتبة
القدس .
ديوان النابغة الدبباني : بشرح ابن السكيت : تحقيق
د.شكري فيصل ، بيروت - ١٩٦٨م .
سمط الآلئ : طرر عبدالعزيز الميمني على هامش لآلئ
البكري ، القاهرة - ١٩٣٦م .
السيرة النبوية : لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد ، القاهرة - ١٩٦٣م .

المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم : للجواليقي ،
تحقيق أحمد محمد شاكر : دار الكتب ، القاهرة - ١٢٦١ هـ .
مقاييس اللغة : لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ،
القاهرة ، ١٣٦٦-١٣٧١ هـ .
النازل والديار : لاسامة ابن منقذ ، نسخة مصورة
نشرت بالزنتكفراف في الاتحاد السوفيتي .
المؤلف والمختلف : للامدي ، تحقيق عبدالستار فراج ،
القاهرة - ١٩٦١ م .
نشر العلم في شرح لامية المعجم : لبحرق الحضرمي ،
مخطوطة المكتبة المركزية العامة بالموصل رقم - ٣٦ .
فتح الطيب في غصن الاندلس الرطيب : للمقري
التلمساني ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، دارالكتاب
العربي ، بيروت .
النوادر : لابي زيد ، نشرة سعيد الشرتوني ، بيروت -
١٨٩٤ م .
نور القبس المختصر من المقتبس : لليفموري ، طبعة
اوربية بدار نشر فرانتس شتاينر بفسباون ، ١٢٨٤ هـ -
١٩٦٤ م .
نهاية الارب في معرفة انساب العرب : للقلقشندي ،
تحقيق علي الخاقاني ، بغداد - ١٩٥٨ م .
نهاية الارب في فنون الادب : للنوبري ، دار الكتب .

مجموعة الماني : لجهول ، استنبول - ١٣٠١ هـ .
مجلة المورد : وزارة الاعلام العراقية ، العدد الثاني .
محاضرات الادباء : للراغب الاصفهاني ، دار مكتبة
الحياة ، بيروت ١٩٦١ م .
الخصص : لابن سيده ، الاميرية ، بولاق - ١٢٢٠ هـ .
المرشد الى فهم اشعار العرب : لمبدالله الطيب المجلوب
البايبي الحلبي ، مصر - ١٩٥٥ م .
المستطرف في كل فن مستطرف : للابشيهي ، القاهرة ،
مطبعة الاستقامة - ١٣٧٩ م هـ .
السلسل في غريب لغة العرب : لابي الطاهر محمد بن
يوسف النيمي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، القاهرة ،
الثقافة والارشاد - ١٩٥٧ م .
المعارف : لابن قتيبة الدينوري : تحقيق ثروت عكاشة ،
القاهرة - ١٩٦٠ م .
معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة محمد فريد
رفاعي ، القاهرة - ١٩٢٦ م . ونشرة مرجليوث بمطبعة هندية
بالموسكي بمصر .
معجم البلدان : لياقوت الحموي ، بيروت - ١٩٥٥ م .
معجم الشعراء : للمرزباني ، مكتبة القدسي ، القاهرة -
١٣٥٤ هـ

التذكرة الحمدونية

تأليف الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي

التوفى سنة ٥٦٢ هـ

تحقيق وتقديم

هلاکة ناجية

من كتاب الانشاء ببغداد وله ترسل وشعر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ٥١٣ هـ الى ان توفى ، وكان منفردا بالمهمات ولم يشيت رسائله لانها كانت تنال عليه انشالا وبكتبا ارتجالا ، وله « كتاب رسائل » و « تاريخ حوادث » (٦) .

واخوه ابو المظفر لم نظفر له بترجمة فيما بين ايدينا من المصادر .

وقد نبغ من هذه الاسرة ابنه ابو سعد الحسن بن محمد ، وكان يلقب تاج الدين ، ومولده في صفر سنة ٥٤٧ هـ . وصفه باقوت فقال (٧) :

« كان رحمه الله من الادباء العلماء الذين شاهدناهم زكي النفس ، طاهر الاخلاق عالي الهممة حسن الصورة مليح الشبيبة ضخم الجثة كث اللحية طويل القامة نظيف اللبسة ظريف الشكل . وهو من صحبته فحمدت صحبته وشكرت اخلاقه وكان قد ولي عدة ولايات عاينت منها النظم في البيمارستان العسدي وكانت هيئته فيه ومكانته منه اعظم من مكانة ارباب الولايات الكبار ، لان الناس يرونه بعين العلم والبيت القديم في الرئاسة . ثم ولي عند الضرورة كتابة السكة بالديوان العزيز ببغداد يرزق برزق مقداره عشرة دنانير في الشهر . وسألته فقلت : من هو حمدون الذي تنسبون اليه ؟ اهو حمدون نديم المتوكل ومن بعده من الخلفاء ؟ فقال : لا نحن من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب . هذا صورة لفظه . وكان من المعين للكتب واقتنائها والمبالغين في تحصيلها وشرائها وحصل له من اصولها المتقنة وامهاتها المعينة ما لم يحصل لكثير احد . ثم تقاعد به الدهر وبطل عن العمل فرايته يخرجها ويبيعها وعيناه تغرقان بالدموع عليها كالمنارق لاهله الاعزاء والمفجوع باحبابه الوداء . فقلت له : هون عليك - ادام الله ايامك - ، فان الدهر ذو دول ، وقد يصحب الزمان ويساعد ، وترجع دولة العز وتماود ، فتستخلف ما هو احسن منها واجود . فقال : حسبك يا بني ! هذه نتيجة خمسين سنة من العمر انفقتها في تحصيلها ، وهب ان المال يتيسر ، والاجل

بين يدي الكتاب

المصنف :

مولده واسرته :

في رجب من عام ٤٩٥ هجرية (١) ولد مصنف التذكرة ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون التغلبي البغدادي . وقد لقب كافي الكفاة بهاء الدين .

وحمدون على صيغة فعلون وهي صيغة تعظيم كانت شائعة عند المغاربة والاندلسيين نادرة عند المشارقة . فلم تقف الا على اسماء محدودة في المشرق منها حمدون نديم المتوكل ، ومنها عبدالحسن بن غلبون الصوري الشاعر المشهور .

وانتساب ابن حمدون الى قبيلة تغلب ذكرها باقوت وكان مقربا من ابي سعد الحسن بن محمد (ابن المصنف) نقله عنه : انهم من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب (٢) . ولقد كان المصنف ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وابوه واخواه ابو نصر وابو الغفسر (٣) .

اما ابوه فكان من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب ، وله تصنيف في معرفة الاعمال ، زحمة طويلة ، وتوفى يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ٥٤٦ هـ (٤) .

واما اخوه ابو نصر الملقب بفارس الدولة فكان اسمه محمد بن الحسن ايضا وكان من العمال ، ومن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ، ولد في صفر سنة ٤٨٨ هـ ، وتوفى في ذي الحجة سنة ٥٤٥ هـ ببغداد ودفن بمقابر قريش (٥) . وقرس الدولة هذا كان يعرف ايضا بابن حمدون المنشيء وكان

(١) وفيات الاعيان ٢٨٢/٤

(٢) معجم الادباء ٢١٥/٣

(٣) وفيات الاعيان ٢٨٠/٤ والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥

(٤) وفيات الاعيان ٢٨٢/٤

(٥) وفيات الاعيان ٢٨٢/٤

(٦) الواقي بالوفيات ٣٥٨/٢ وتلخيص معجم الاداب ١١٦١/١

(٧) معجم الادباء - طبعة مرجليوث ٢١٥/٣ - ٢١٧ .

يتأخر - وهيات - فحينئذ لا احصل من جمعها بعد ذلك الا على
الفراق الذي ليس بعده تلاق . وانشد بلسان الحال :

هب الدهر أرضاني واعتب صرفه
واعقب بالحسنى وفك من الاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت
ومن لي بما قد مر في البؤس من عمري

ثم ادركته منيته ، ولم ينل امنيته . وكان حريصا على
العلم فجمع من اخبار العلماء ، وصنف من اخبار الشعراء ،
وألف كتابا كان لا يجسر على اظهارها خوفا مما طرق اياه مع
شدة احترازه . وبالجملة فعاش في زمن سوء وخليفة عنشوم
جانر كان اذا تنفس خاف ان يكون على نفسه رقيب يؤدي به
الى العطب ، وهو كان آخر من بقي من هذا البيت القديم
والركن الدعيم ولم يخلف الا ابنة مزوجة من ابن الدوامي وما
اظنها معقبة ايضا . وكان مع افتباطه بالكتب ومانافسته
ومناقشته فيها جوادا باعارتها ولقد قال لي يوما وقد عجبت من
مسارعتي الى اعارتها للطلبة : ما بخلت باعارة كتاب قط ، ولا
اخذت عليه رهنا . ولا اعلم انه مع ذلك فقد كتابا في عارية قط ،
فقلت : الاعمال بالنيات وخلوص نيتك في اعارتها لله حفظها عليك .
وكتب بخطه الراقى الكتب الكثيرة الكبار والصفار المروية وقابلها
وصححها وسمعها عن المشايخ ، فكان ممن لقي من المشايخ :
ابو بكر محمد بن عبيدالله الزاغوني والنقيب ابو جعفر احمد بن
محمد بن العباس المكي وابو حامد محمد بن الربيع الفرناطي
مغربي قدم عليهم . وابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس
الطار ووالده ابو المعالي بن حمدون وابو الفتح محمد بن
عبدالباقي بن سلمان المعروف بابن البطني وجماعة بعدهم كثيرة
كابن كليب الحراني وابن بوش وغيرهم .

وروى شيئا من مسموعاته يسيرا . وكان مؤيد الدين محمد
ابن محمد القمي نائب الوزارة ببغداد قد خرج الى ناحية
خوزستان حيث عصى سنجر مملوك الخليفة بها حتى قبض عليه
وعاد به وفي صحبته عزالدين نجاح الشرايبي ، فخرج الناس لتلقيه
عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ ، وكان تاج الدين فيمن خرج
لتلقيه عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ وكان عبلا ترفا ، معتادا
للدعة والراحة ، ملازما لقصر داره ، وكان الحر شديدا والوقت
صائفا ، فلما انتهى الى المدائن اشتد عليه الحر وتكاثف حتى
افضى به الى التلف فمات رحمه الله في الوقت المقدم ذكره بالمدائن
بيته وبين بغداد سبعة فراسخ . فحمل الى بغداد ودفن بمقبرة
موسى بن جعفر بباب التبن رحمه الله ورضي عنه .

وهكذا رسم ياقوت صورة حية لآخر مشعل من مشاعل
هذه الاسرة الكريمة .

شيوخه وتلاميذه :

لم تحفظ لنا المصادر شيئا عن شيوخ المؤلف ، غير سماعه
في سنة عشر وخمسائة من اسماعيل بن الفضل الجرجاني .
وان ابنه ابو سعد الحسن بن محمد روى عنه ، وسمع منه
احمد طارق واحمد بن الحسن العاقولي (٨) .

جوانبه الثقافية ومصنفاته :

كان المصنف كاتباً وكان شاعراً ايضا ، وكان الى هذا وذاك
له على اهل الادب ظل (٩) .

فمن شعره قوله في مروحة الخيش ملفزا :

ومرسلة معقولة دون قصدها
مقيدة تجري حبيسي طليقها
تمر خفيف الريح وهي مقيمة
وتسري وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبي ورائحة
وقد ضربت (نحو) الشيط عروقها
اذا صدق الفؤاد السماكي امحلت
وتمطر والجوزاء ذاك حريقها
تحتيتها احدى الطوائع ، انها
لذلك كانت كل روح صديقها (١٠)

ومن شعره قوله (١١) :

وحاشا معاليك ان يستزاد
وحاشا نوالك ان يقتضى
ولكنما استزيد الحظوظ
وان امرتي النهى بالرضى

وقوله (١٢) :

ياخفيف الرأس والعقل مما
وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيب
طيب انت ولكن باللبس

وقوله في آل المهلب (١٣) :

آل المهلب معشر امجاد
ورثوا المكارم والوفاء فسادوا
شاد المهلب ما بنى آباؤه
واتى بنوه ما بناه فسادوا
وكذلك من طابت مفارسي نبتة
وبنى له الآباء والاجداد

ولم تذكر المصادر من مؤلفاته غير كتاب التذكرة ، الذي
قرن باسمه وصار يعرف بالتذكرة الحمدونية .

وكان من غناية القدماء بهذا الكتاب عكوفهم على اختصاره ،
فقد اختصره محمود بن يحيى بن محمود بن سالم بن رجب
الشياني وسماه (منتخب الفنون من تذكرة ابن حمدون) (١٤) .
كما صنف المقرئزي « منتخب التذكرة » وقد وصلتنا نسخة
مخطوطة منه (١٥) . وقد اتى المصنفون القدماء على التذكرة

(١٠) الابيات في الخريدة ١٨٤/١ - ١٨٥ - رذكها ابن خلكان في
في الوفيات ٢٨١/٤ نقلا عن الخريدة ومرآة الجنان
٢٧١/٢ .

(١١) البيتان في الخريدة ١٨٥/١ وفي الوفيات ٢٨١/٤ نقلا عن
الخريدة وفي الوافي بالوفيات ٢٥٧/٢ وقال السفدي
قلت : يريد انه قرع .

(١٢) الخريدة ١٨٥/١ والوفيات ٢٨١/٤ والسواقي ٢٥٧/٢
والشدرات ٢٣/٥ .

(١٣) المستطرف ٢٣٢/١

(١٤) كشف الظنون ٢٨٢/١

(١٥) محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ١٥١٤
عربيات ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة
العربية المذكورة في فهرس المخطوطات المصورة (الجزء
الثاني - القسم الاول ص ٢٦٤) . والمقرئزي هذا هو ابو

(٨) المختصر المحتاج اليه ٢٣/١

(٩) الخريدة - قسم العراق ١٨٤/١

لذاتال العماد الاصبهاني : (١٥ ب) .

« وألف كتابا كبيرا سماه « التذكرة » وجمع فيه الفث والسمن والمعرفة والنكرة » .

وقال ابن خلكان (١٦) :

« وصنف كتاب « التذكرة » وهو من أحسن المجاميع ، يشتمل على التاريخ والادب والنوادر والاشعار ، لم يجمع أحد من المتأخرين مثله ... وهو من الكتب الممتعة » .

وقال الصفدي(١٧) :

« صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر والتواريخ وهو كبير يدخل في اثني عشر مجلدا مشهور » .

وقال ابن تفرج بردي(١٨) :

« كتاب « التذكرة » وهو من احسن التصانيف ، يشتمل على التاريخ والادب والاشعار ، وقفت عليه وهو في غاية الحسن » .

وقال السخاوي(١٩) :

« من جملة الكتب التي جمعت بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، فجاءت حسنة التاليف ، هو كتاب التذكرة الحمدونية » .

وقال حاجي خليفة(٢٠) :

« مجموعة لطيفة عظيمة من احسن المجاميع جمع فيها التاريخ والادب والاشعار والنوادر ولم يجمع من المتأخرين مثله » .

وتمثل التذكرة منتخبات من اجود الكتب التي قراها وصنفها . وقد وهم بعض المصنفين العرب فنسبوا الكتاب لابي سعد (الابن) . قال ذلك صاحب الشذرات نقلا عن العبر للذهبي ونص عبارته(٢١) : وفيها (اي في سنة ٦٠٨ هـ تولى) ابن حمدون صاحب التذكرة ابو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشاء والدولة قاله في العبر وجزم بوفاته في هذه السنة :

ثم تنبه صاحب الشذرات لهذا الوهم فاورد ما ذكره ابن خلكان والعماد في الوفيات والخريدة من ان صاحب التذكرة هو ابو المعالي محمد بن الحسن وانه تولى سنة ٥٦٢ هـ . فعقب قائلا : فانظر التناقض بين كلامه وكلام العبر .

ومن نسبها لابن وهما ، ابو شامة المقدسي(٢٢) :

وظائفه ونهايته :

تولى ابن حمدون وظيفة عارض الجيش في عهد الخليفة

العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني

تقي الدين الميرزوي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ .

(١٥ب) الخريدة ١٨٤/١ .

(١٦) الوفيات ٢٨٠/٤ وانبتهاليافمي في مرآة الجنان ٢٧٠/٢ .

(١٧) فوات الوفيات ٢٥٧/٢ .

(١٨) النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ - ٢٧٥ .

(١٩) الاعلان بالتوبيخ ٥٧ .

(٢٠) كشف الظنون ٢٨٢/١ .

(٢١) الشذرات ٢٢/٥ - ٢٣ .

(٢٢) تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص ٧٩ .

المفتي ثم صار صاحب ديوان الزمام في عهد الخليفة المستنجد(٢٣) وهو من الدراوين المهمة .

ثم ان الخليفة المستنجد وقف على ما في كتاب التذكرة من حكايات توهم التعريض بالدولة والفض منها . كما كشف في كتابه « التذكرة » عن ميله للعلويين ، وكانوا في صراع سياسي طويل مع العباسيين ، ففضب عليه وحجسه ، ومات في سجنه وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ودفن يوم الاربعاء بمقابر قريش ببغداد(٢٤) .

وهكذا كانت التذكرة سببا في محنة ابن حمدون مما ترك انرا سينا في نفس ابنه الذي صنف كتابا ولم يطلع عليها احدا خشية السلطان . لكنني ارى ان ابن حمدون ألف التذكرة وهو يعاني محنة وعزلة اشار اليهما في مقدمته .

الكتاب :

محتويات التذكرة واهتمام المعاصرين بنشرها :

تقع التذكرة في خمسين بابا بالتفصيل الذي سنذكره . وجدير بالذكر ان ما طبع من هذه الابواب الخمسين حتى اليوم قليل للغاية :

فقد طبع الباب الثاني من التذكرة ويقع في ستة فصول عدتها ١١٨ صحيفة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

ونشر صديقنا الدكتور سامي مكى العاني سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من التذكرة في مجلة الرسالة الاسلامية البغدادية بالمعدين ٢٢ - ٢٤ منها .

كما نشر ايضا قسم « الخلفاء الراشدين » في العديدين ٣٥-٢٤ من المجلة ذاتها . وعدا ما تقدم فقد حققت الطالبة بشينة شاكر محمود رامز البابين الاول والثاني من التذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد وذالك عام ١٩٦٩ وتم لها ذلك . غير انها لم تنشر ما حقته حتى اليوم .

وهكذا يتضح ان كل ما نشر من التذكرة الحمدونية حتى اليوم لا يعدو بابا واحدا هو الباب الثاني وفصلين صغيرين من اصل خمسين بابا .

لقد تحدث المصنف عن منهجه في تأليف كتابه في مقدمته فقال : « هذا كتاب جمعته من نتائج الافكار ، وطرف الاخبار والانار ، ونظمت فيه فريد النثر ودرره ، وضممته مختار الشعر ومحبره ، واودعته فرر البلاغة وعيونها ، وابكار القرائح وعونها ، وبدائع الحكم وفنونها ، وفرائب الاحاديث وشجونها ، حين بدل الصفو بالكدر ، وغيرت بنا الايام الفير ، وفسد الزمان وخان الاخوان ، واوحش الاتيس وخاف الجليس وصار مكروه العزلة مندوبا وماتور الخلطة محظورا ... » حتى يقول شارحا منهجه وخطته :

(وشرفت كل باب بان بداته بآية من كتاب الله سبحانه ،

(٢٣) الخريدة ١٨٤/١ .

(٢٤) الخريدة ١٨٤/١ والوفيات ٢٨٢/٤ والسرائي ٢٥٧/٢

والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ والشذرات ٢٢/٥ وكشف

الظنون ٢٨٢/١ والبدابة والنهاية ٢٥٢/١٢ والمختصر

المحتاج اليه ٢٢/١ والكمال في التاريخ ٢٣٠/١١ والمنظّم

١٠/٢٢٢-٢٢١/١ وفوات الوفيات ٢٧٨/٢ . ومرآة الجنان

٢٧٠/٢ .

واثر من رسوله صلى الله عليه ، وقدمت امامه تحميذا يكون مشيرا الى معناه وطليعة لقصدته ومقرهه ، ختمته بطرف من نواذر وملح من غرائب ليستربح اليها اللغب الطليح من كلاله الجد ويامن معها الدأب الحريص من ملال الجد ، خلا بابي الافتتاح والخاتمة فانهما لله خالصان ... »

ويتخذ ابن حمدون لنفسه منهجا وسطا هو دون الاسهاب الملل وفوق الاختصار المحل .

ثم قال : « ورتبته خمسين بابا يجمع كل باب فيها فصولا متقاربة ومعاني متناسبة ليقترب على متصفحها ما يريد انتزاعه بمعرفة مكانة . ويسرع الى متلمسه بعلم مظانه » .

ثم كشف عن خلة التواضع الرفيعة في نفسه اذ قال : « ورحم الله امرا وقف من كتابي هذا على خلل فاصلحه وزلل فاستمركه ، فاني نقلته والقلب عليل والخاطر كليل ... » حتى قال : « فلم اكد اعاود لحظه ، ولا تتبعت غلط الوهم والييد » .

وبعد فهذا منهج المؤلف في كتابه ، اما ابوابه الخمسون فهي :

الباب الاول

في المواعظ والاداب الدينية .

الباب الثاني

في الاداب والسياسة الدنيوية ورسوم الملوك والرعية .

الباب الثالث

في الشرف والرئاسة

الباب الرابع

في محاسن الاخلاق ومساوئها

الباب الخامس

في السخاء والجود والبخل واللؤم

الباب السادس

في الباس والشجاعة والجبن والضراعة

ويجيء في هذا الباب اسماء المشهورين من الفرسان وقتلهم في الاسلام .

الباب السابع

في الوفاء والحفاظة والفدر والملل .

الباب الثامن

في الصدق والكذب وما يتصل به :

العهود والمواثيق والاقسام المستغربة

الباب التاسع

في التواضع والكبر

الباب العاشر

في القناعة والذلف والحرص والطمع

الباب الحادي عشر

في تحصين السر والنهيمه

الباب الثاني عشر

ما جاء في العدل والجور

الباب الثالث عشر

ما جاء في العقل والحقق

الباب الرابع عشر

في المشورة والراي وصوابه وخطاه

الباب الخامس عشر

في العهود والوصايا

الباب السادس عشر

في الفخر والمفاخرة

الباب السابع عشر

في المدح ويتصل به :

فصلان الشكر والاعتذار والاستعطاف

الباب الثامن عشر

في التهاني :

وفصوله تسعة : الفتوح ، الخلع ، الولاية ، الولد ، المواسم ، النكاح ، القدوم من سفره ، الشواذ ، النوادر

الباب التاسع عشر

في المراني والتعازي :

وفصوله ستة : المنوك ، الرؤساء ، الاخوان ، الامل ، الاطفال ، النساء ، الشواذ ، النوادر .

الباب العشرون

في العيادة والمرض

الباب الحادي والعشرون

في المودة والاخاء والمعاشرة والاستزارة

الباب الثاني والعشرون

في الهدايا

الباب الثالث والعشرون

في الهجاء وما تمدها :

وهي ثلاثة فصول : العتاب والاستزادة والتعريض وشكوى الزمان .

الباب الرابع والعشرون

الاغراء والتحريض

الباب الخامس والعشرون

التفريع والتحريض

الباب السادس والعشرون

الوعيد والتحذير

الباب السابع والعشرون

في النعوت والصفات :

وهي اربعون نوعا : نعت الخيل والبغال والحمير ، نعت

الباب التاسع والثلاثون

الاسفار والاغتراب :

ويدخل في هذا الباب : الوداع والاياب وورود الكتاب
واصدار الجواب

الباب الاربعون

تنجز الحوائج والسعي فيها والشفاعة والوعد والانجاز
والظلم

الباب الحادي والاربعون

في الحجاب متيسره ومستصعبه

الباب الثاني والاربعون

في الحيل والخداع المتوصل به الى نجح المقاصد والمطالب

الباب الثالث والاربعون

في الكتابة والتعريض :

ويتضمن : المعايه والاحاجي والتورية واستطراد الشعراء

الباب الرابع والاربعون

في الخمر والمافرة :

وما جاء في مدحها وذمها واوصافها ونموتها واخبار معاقريها
ومحاسن الندامى ومساوئهم .

الباب الخامس والاربعون

الفناء والقيان

الباب السادس والاربعون

في المواكله والنهم والتطفيل واخبار الاكله والماكل :

وهو ستة فصول : آداب الاكل والمواكله ، والاقتصاد في
المطاعم والعفه عنها ، الجشع والنهم ، واخبار الاكله ، والتطفيل
واخبار الطفيليين ، واوصاف الاطعمه وفنونها ، نوادر .

الباب السابع والاربعون

في انواع السير عجيبها وفنون الاشعار والاخبار وضربها .

الباب الثامن والاربعون

في النوادر والمجون :

وابتدائه : المزح ، الاشراف والافاضل وفكاهتهم ،
والرخصة فيه ثم جعلته من بعد اثني عشر نوعا :

نوادير الاعراب ، نوادر الشعراء والادباء ، نوادر الظرفاء ،
نوادير لمجان النساء ، نوادر في التعصب والتحزب ، نوادر
المخشئين من ذوي العاهات والادواء والمخرفين ، نوادر الخلاء ،
نوادير الاغبياء والجهلاء وعيهم وتصحيفهم وغلطهم ، نوادر
المتنبيين والقصاص والمخترفين ، نوادر المجانين ، نوادر السفلة
واصحاب المهن والسوقه

الباب التاسع والاربعون

جمل في التساريخ

الباب الخمسون

في الادعيه والمناجاة .

تلك هي ابواب الكتاب على ما ذكرها مؤلفها .

الابل ، نعت الفيل ، الاسد وحش الفلاة وسباعها ، القنص
والآله واماكنه ، الطير ، انواع شتى من الحيوان الحية ،
الهوام والحشرات ، والنساء ولباسهن وزيتتهن ، الفلمسان
السودان ، السماء ، النجوم وما يتعلق بها الليل والصبح ،
وما جاء في طول الليل وقصره ، السحاب والقيث وما كان
منهما ، والرياح ، الخصب والمحل ، المياه والفدران والانهار ،
والسفن والجسر ، الرياض والازهار ، النخل والشجر ،
الحرب والجيش السلاح ، والجين ، انواع القتل والجراح ،
الابنية والمائل ، الديار والمرسوم ، الفلاة ، السير والسرى ،
البيان ، المحاوره ، القوافي ، الكتاب ، والقلم ، والانهما ،
النار ، والحر وما يتنوع منهما القرو الصلاء ، الاكل والماكل ،
القدر ، الملاهي ، الشواذ ، النوادر .

الباب الثامن والعشرون

الشييب والخضاب :

وهو خمسة فصول : الفجيمة بالشييب ، التسلي عن
حدوته ، مدح الخضاب وذمه ، اخبار المعمرين ، النوادر .

الباب التاسع والعشرون

وهو اثنان وعشرون نوعا : شدة الغرام ، والوجد ،
الاعراض ، والهجر ، والرصد ، والشوق ، والنزاع ، ذكر
الوداع ، المسرة باللقاء عند الاياب ، الطيف والخيال الرفقة
والنجول ، البكاء الهول ، احقاد الواصلة ، ولذة العناق ،
وشكوى الفراق ، والبين واجلها ، الارق والسهاد ، تعاطي
الصبر والتجلد ، العلول والواشي ، وصف المحبوب والرقيب ،
طيب الافواه ، وصف الثغر ، اسرار الهوى واعلانه ، عشق
الدلائل ، غزل المباد وتساؤلهم فيه ، اخبار من قتله الكمد ،
جمل من العزل والنسيب ، نوادر من الباب التميمين .

الباب الثلاثون

انواع شتى من الخطب

الباب الحادي والثلاثون

في المكاتبات

الباب الثاني والثلاثون

في الامثال والاستشهادات :

وهي ستون مفصلة في مواضعها

الباب الثالث والثلاثون

الحجة البالغة والاجوبة الدامغة

الباب الرابع والثلاثون

كجوات الجياد وهفوات الامجاد

الباب الخامس والثلاثون

اخبار العرب وعواندهم وغرائب سيرهم وادبائهم

الباب السادس والثلاثون

الكهانة والزجر والقال والطيرة والمعافية والغراسة

الباب السابع والثلاثون

في اليسر بعد العسر والرخاء بعد الضر

الباب الثامن والثلاثون

ما جاء في الفنى والفقر

مخطوطات التذكرة والقسم الذي نشره اليوم :

تناثرت اجزاء مخطوطات التذكرة عبر مكتبات العالم وذكر بروكلمان ما وقف عليه منها في الفهارس (٢٥) .

فاجزاؤها متناثرة في مكتبات برلين ولندن وباريس والاسكوريال وفي مكتبات احمد الثالث وبايزيد العمومية وعاشر افندي وراغب باشا . في الاستانة . وفي بروسه - خراجي زادة بتركية .

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالجزءان الحادي عشر والثاني عشر ويضمان الابواب ٢٧-٥٠ من التذكرة وهما بخط قديم واضح محفوظان في الدار تحت رقم ١٥١٤ .

والاجزاء الثلاثة الاولى من التذكرة عشر عليها الباحث عيسى اسكندر المعاوف في دمشق ووصفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نخبة صالحة من مصورات بعض هذه المخطوطات ، ذكرت تفاصيلها في فهرس المخطوطات المصورة (٢٦) .

والجزء الذي نشره اليوم هو الباب الرابع والاربعون وقد اعتمدنا في نشره على نسختين قديمتين تعودان للقرن السابع الهجري وقريبتان من عصر المؤلف .

اولاهما : النسخة المحفوظة في خزنة احمد الثالث بالاستانة برقم ٢٩٤٨ والباب المذكور منها هو قطعة من الجزء العاشر بحسب تصنيف المؤلف ويقع الجزء العاشر في ١٥٢ ورقة قياس ١٩ x ٢٦ سم .

يبتدىء بالباب الثالث والاربعين فيما جاء في الكناية والتعريض والاحاجي والمعاية . ويليه الباب الرابع والاربعون في الخمر والمعايرة فالخامس والاربعون في الغناء والقيان وينتهي بآخر الباب السادس والاربعين فيما جاء في المواكلة والتطليل .

ويقع الباب الذي نشره في الورقات ٢٣ الى ٧٢ من الاصل . وقد اتخذنا هذه النسخة اما ورمزنا لها بالحرف (ا) .

والنسخة الثانية تعود للقرن السابع الهجري ايضا (الثالث عشر الميلادي) وهي قطعة من مجلدة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية برقم ٢٣٢٤ عربيات وتضم هذه المجلدة الابواب التالية :

الباب اثنتي والاربعون : في الحيل والخدائع

الباب الثالث والاربعون : في الكنى واللقاب والالغاز

الباب الرابع والاربعون : في الخمر والمعايرة

الباب الخامس والاربعون : في الغناء والمغنين والقيان

وعدة اوراق المجلدة ٢٠٠ ورقة وتوجد ثغرة بين الصحيفتين ٢ و ٣ فيها .

وهذه النسخة الثانية كنت قد وقفت عليها وصورتها انشاء

(٢٥) Brocklmann: g, I: 280 - 281. S, I: 493

(٢٦) فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٢٥-٤٣٦ .

زيارتي للمكتبة الوطنية بباريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢ . وقد عارضت النسخة الام بها ، وان كانتا تعودان لقرن واحد ، هو القرن السابع الهجري . ورمزت لها بالحرف (ب) ، وسبب اعتمادي (ا) اما ، كثرة الطمس والاسقاط في النسخة (ب)

مصادر هذا الباب :

من خلال دراستنا لنصوص هذا الباب بدقة اتضح لنا ان كتاب الاغاني كان مصدرا من مصادره كما كانت يتيمة الثعالبي مصدرا تاليا . لكن دواوين الشعراء الذين استشهد بشعرهم كانت المصدر الاساس الذي استقى منه المؤلف .

ولان كثيرا من هذه الدواوين لم يصلنا كاملا اوضاع فيما ضاع من تراث السلف ، فقد تفردت التذكرة وهذا الباب بالذات بشعار لا وجود لها في دواوين اصحابها .

فهذا الباب يضيف شعرا جديدا حتى لابرز الدواوين التي حققت تحقيقا علميا نفيسا كديواني الاعشى وحسان بن ثابت .

وهو يضيف اشعارا بالغة القيمة الى ديوان ابي نؤاس في طبقاته الثلاث المعتمدة . ويضيف اشعارا لديوان ابن المعتز ولسواه .

كما انه يضيف اخبارا كثيرة لا نجدها فيما بين ايدينا من مطبوعات .

ولقد نهج المصنف في هذا الباب نهجا علميا رفيعا وخلقيا عاليا ، حين ترفع عن ايراد السفساف من القول والاخبار الفاحشة متجنبا زلقا وقع فيه الاصبهاني في الاغاني والرفيق الذريم في قطب السرور .

من نقل عنه :

ولقد كشفنا اول مرة ، ومن خلال دراسة النصوص ومتازنتها . ان النويري في نهاية الارب قد سطا على هذا الباب من التذكرة سطوا عجيبا دون اشارة الى ابن حمدون او كتابه بحيث يصح القول ان الباب الرابع من القسم الثالث من الفن الثاني (٢٧) من نهاية الارب منقول بالحرف عن بابنا هذا .

وبعد : لقد صنف الاقدمون في الخمر والمعايرة كثيرا ، ووصلتنا بعض هذه التصانيف ومنها كتاب الاشربة لابن قتيبة وكتاب قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمر للرفيق القبرواني وتياشير الشراب لابن المعتز وحلبة الكميث للنواجي . ومع ذلك يظل لما انتقاه ابن حمدون واودعه في هذا الباب نكهة خاصة واصالة وجدة تجعلانه مصدرا للباحثين في هذا الموضوع .

ثم اني اعيد ما قاله ابن حمدون في ذيل مقدمته من الترجيح على امرئ وقف من كتابه هذا على خلل فاصلحه وزلل فاستدركه .

والله ارحم الراحمين

(٢٧) يشغل الباب المذكور من نهاية الارب الصحائف

٧٦ - ١٢٢ من الجزء الرابع .

[النص]

التذكرة الحمدونية

الباب الرابع والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

اللهم انا نجمدك على اجتناب المحارم والآصار (٢) ، ونعوذ بك من ارتكاب المآثم والاوزار ، ونسألك العصمة من متابعة الهوى والاطوار ، والنجاة من دواعي التداعي (٣) في درك النار . اللهم وكما جعلت لنا فيما احللت عَوْضًا عما حرمت ، واقمت فيما اتيت خلفا مما منعت ، فاجعلنا بالحلال راضين (٤) قانعين ، وعن الحرام منتهين مقلعين ، ولأوامرك فيهما متبعين ، وجنبنا إثم الخمر والميسر ومضرتهما ، واصرف عنا العداوة فيهما وفتنتهما ، وصلِّ على رسولك الناهي عنهما ، صلاة ترفع مقامه وتعليه ، وتزلف محله وتدنيه ، وعلى اصحابه اهل الفضل وذويه .

الباب الرابع والاربعون

ما جاء (٥) في الخمر والمعاقر

تضمَّنه ما جاء في تحريمها ، والنهي عنها ، واخبار من تركها ، تنزيها (٦) ، وترفعا وتحرجا ، ومن حث عليها ودعا اليها خلاعة ، وتطربا . وما قيل في مدحها ، وذمها ، ونفعها ، [وضرها] (٧) واوصافها ، ونعت آئيتها ، وظروفها ، واخبار معاقرتها ، والمشهور من اسمائها ، وصفاتها ، دون الغريب الوحشي ، وغير ذلك من الفنون المتعلقة (٢٣٣) بها ، المورودة في اماكنها ، والله الموفق لما يرضيه ، وإياه نسئل أن يجنبنا ما يسخطه .

قال الله عز وجل : « ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما » (٨) .

وآية التحريم قوله سبحانه [وتعالى] (٩)

- (١) بعدها في ب : وبه استعين
- (٢) في ب : والاصرار
- (٣) في ب : الداعي
- (٤) كلمة (راضين) : سقطت من ب
- (٥) ب : ما قيل
- (٦) ب : تنزها
- (٧) ما بين عضادتين من ب
- (٨) الآية ٢١٩ م سورة البقرة رقم ٢ .
- (٩) ما بين عضادتين زيادة من ب .

« انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون » (١٠) .

وروي ان هذه الآية نزلت في شأن حمزه بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - ، ومن الاخبار المتفق عليها في الصحيحين : ان عليا عليه السلام - قال : كانت لي شارفا (١١) من نصيبي (١٢) من المغنم يوم بدر ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعطاني شارفا من الخمس يومئذ ، فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي ، فيأتي باذخر (١٣) اردت ان ابيعه من الصواغين ، فاستعين (١٤) به في وليمة عرس (١٥) . فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والفرائر والحبال (١٦) ، و [اذا] (١٧) شارفاي (١٨) قد جبت اسنمتهما ، وبقرت خواصرهما ، واخذ من اكبادهما . فلم املك عيني (١٩) حين رأيت ذلك المنظر فقلت : من فعل هذا ؟ قالوا : فعله حمزة (٢٠) ، وهو في هذا البيت في شرب (٢١) من الانصار ، غننته قينة (٢٢) واصحابه الا ياحمزا للشرف النواء (٢٣) .

فوثب حمزة الى السيف ، فاجتب اسنمتهما ، وبقر خواصرهما ، واخذ من اكبادهما . قال علي : فانطلقت حتى ادخل (٢٤) على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله (٢٤) وسلم - وعنده زيد بن حارثة ، قال : فعرف رسول (٢٥) الله - صلى الله

- (١٠) الآية ٩١ م سورة المائدة رقم ٥ .
- (١١) الشارف : الهرمة من النوق
- (١٢) ب : من السبي
- (١٣) الذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .
- (١٤) ب : واستعين .
- (١٥) ب : فاطمة .
- (١٦) بعدها في نهاية الارب ٧٩/٤ ما نصه : « وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار ورجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي ... »
- (١٧) زيادة من نهاية الارب يستقيم بها الكلام .
- (١٨) في النسختين معا : وشارفاي ، وقد اضعفنا [اذا] ليستقيم بها الكلام .
- (١٩) ب : حتى .
- (٢٠) ب : حمزة ابن عبدالمطلب .
- (٢١) ب : سقطت (من) .
- (٢٢) ب : الثواء .
- (٢٣) ب : دخلت .
- (٢٤) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
- (٢٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .

عليه - في وجهي الذي لقيت ، فقال : مالك ؟ قلت : يا رسول الله ما رأيت كالיום ، عدا حمزة على ناقتي ، فاجتنب اسنمتها ، وبقر خواصرهما ، وها هو ذا في بيت معه شرب . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى (٢٦) آله - بردائه فارتدى (٢٧) ، ثم انطلق يمشي واتبعته (٢٨) وانا وزيد ابن حارثة ، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة ، فاستاذن فأذن له ، فاذا هم شرب ، فظفقت رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٢٩) - يلوم حمزة فيما فعل ، فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه ، فنظر الى (٣٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣١) فصعد (٣٢) النظر الى ركبته ، ثم صعد البصر الى سرتة (٣٣) ، ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ، ثم قال حمزة : وهل (٣٤) انتم الا عبيد لابي ! فعرف رسول (٣٥) الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - انه ثمل ، فنكص (٣٧) رسول الله - صلى الله عليه - على (٣٨) عقبه القهقري ، وخرج وخرجنا معه . وذلك قبل تحريم الخمر والابيات التي غنني فيها حمزة : (٣٣٤)

الا يا حمز للشرف النواء (٣٩)
وهن منعقات بالغناء
وعجل من اطايها لشرب
كرام من قدير او شواء (٤٠)

- (٢٦) ب : سقطت (وعلى آله) .
(٢٧) ب : فارتدى به .
(٢٨) ب : واتبعه .
(٢٩) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
(٣٠) ب : سقطت (الى) .
(٣١) ب : سقطت عبارة (صلى الله عليه) ، وبعدها في النسخة - ا - وهم وتكرار من الناسخ هذا نصه : « فصعد النظر الى رسول الله صلى الله عليه » .
(٣٢) ب : وصعد
(٣٣) ب : صرته
(٣٤) ب : فهل
(٣٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .
(٣٦) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
(٣٧) ب : فرجع .
(٣٨) ب : سقطت عبارة (على عقبه) .
(٣٩) ب : الا يا حمزة الشرف النواء .
(٤٠) الخبر والشعر في نهاية الارب ٧٨/٤ - ٧٩ ، ورواية الابيات فيه :

الا يا حمز للشرف النواء
وهن منعقات بالغناء
فسح السكين في اللبات منها
فسرجهن حمزة بالاماء

الاخبار في تحريمها والتغلف فيها .

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى (٤١) آله وسلم : « من مات وهو مدمن الخمر (٤٢) لقي الله وهو كعابد وثن » (٤٣) .

وقال صلى الله عليه [وسلم (٤٤)] : « لا يدخل الجنة مدمن خمر » (٤٥) .

وقال صلى الله عليه [وسلم (٤٦)] اول مانهاني عنه ربي بعد (٤٧) عبادة الاوثان ، (٤٨) شرب الخمر وملاحاة الرجال (٤٩) .

اخبار من تركها ترفعها عنها

منهم عبدالله بن جدعان التيمي : وكان سيدا جوادا من سادات قريش ، وسبب ذلك : انه شرب مع امية ابن ابي الصلت الثقفي ، فاصبحت عين امية مخضرة (٥٠) يخاف عليها الذهاب ، فقال له عبدالله : (٥١) مالك ما بال عينك ؟ فسكت . فلما (٥٢) الح عليه ، قال له : انت صاحبها اصبتها البارحة ، قال : او بلغ مني الشراب ما ابلغ معه من جليسي هذا ، لاجرم لادينيها لك ديتي عينين . فاعطاه عشرة الف درهم وقال : الخمر علي حرام ان اذوقها ابدا . وقال عبدالله بن جدعان يذكر حاله في شربها (٥٣) :

١ - شربت الخمر حتى قال صحبي :
الست عن السقاة بمستفيق ؟

- وعجل من شرانحها كبابا
ملهوجة على وهج الصلاة
واصلح من اطايها طبيخا
لشربك من تمديد او شواء
فانت ابسا عمارة المرجى
لكشف الضر عنها والبلاء
ورواية النسخة (ب) : فمجل .
(٤١) ب : سقطت عبارة (وعلى آله) .
(٤٢) ب : خمر .
(٤٣) الحديث الشريف في نهاية الارب ٨١/٤ وروايته : مدمن خمر .
(٤٤) ما بين عضادتين زيادة من ب .
(٤٥) الحديث النبوي الشريف في نهاية الارب ٨١/٤ .
(٤٦) زيادة من ب .
(٤٧) ب : سقطت عبارة (بعد عبادة) .
(٤٨) ب : وشرب .
(٤٩) ب : الرجال .
(٥٠) ب : نصره .
(٥١) ب : سقطت كلمة (مالك) .
(٥٢) ب : فالح عليه .
(٥٣) الخبر والبيتان الاول والثاني فقط له في نهاية الارب ٨٨/٤ .

٢ - وحتى ما اوسد في مبيت
انام به سوى التراب السحيق

٣ - وحتى اعلق الحانوت رهنى
وانست الهوان من الصديق (٣٤ب)

وممن حرمها في الجاهلية قيس بن عاصم
المنقري ، والسبب في ذلك انه سكر فغمز عكنة
ابنته او اخته ، فهربت منه ، فلما صحا سأل عنها
فقيل له : او ما علمت ما صنعت البارحة ؟ قال :
لا ، فاخبروه ، فحرم الخمر على نفسه وقال
في ذلك (٥٤) :

١ - وجدت الخمر جامحة وفيها
خصال تفضح الرجل الكريما
٢ - فلا والله اشربها حياتي
ولا ادعو لها ابداً نديما
٣ - ولا اعطي لها ثمننا حياتي
ولا اشفي بها ابداً سقيما

وروي ان تاجرا نزل به ومعه خمر ، فقال له
قيس : اصبحني قدحاً ففعل ، ثم قال له : زدني
ففعل ، (ثم قال له : زدني ففعل) (٥٥) ، وسكر
قيس فقال : زدني ، فقال : انا رجل تاجر طالب
خير وربح ، ولا استطيع ان اسقيك بغير ثمن ، فقام
اليه قيس ، فربطه الى دوحه في داره حتى اصبح ،
وكلمته اخته فلطمها ، وخمش وجهها ، وزعموا انه
ارادها على نفسها ، وجعل يقول :

وتاجر فاجر جاء الاله به

كان لحيته اذنان اجمال (٥٦)

فلما اصبح قال : من فعل هذا بضيقي ؟ قالت

(٥٤) الخبر وخمسة ابيات في نهاية الارب ٨٨/٤-٨٩

والخبر والشعر مع اختلاف في الاشربة ٢٥-٢٦ وفيه :

رايت الخمر صالحه وفيها

خصال تفسد الرجل العليما

فلا والله اشربها صحيحا

ولا اشفي بها ابدا سقيما

ولا اعطي بها ثمننا حياتي

ولا ادعوا لها ابدا نديما

والخبر مع بيتين آخرين في قطب السرور ص ١٩ وفيه
اختلاف كبير .

ونسب مصنف قطب السرور الابيات ومعها رابع السى
صفوان بن امية ص ٢٠ .

ورواية الاول في ب : خصال تقبح .

ما بين قوسين ساقت من ب .

(٥٥) البيت له في الاشربة ص ٢٥ ، وتمته فيه :

جاء الخبيث بيانية تركت

صحبي واهلي بلا عقل ولا مال

له اخته : الذي فعل هذا بوجهي ، انت (٥٧) والله
صنعتة ، واخبرته بما فعل . فاعطى الله عهداً
الا (٥٨) يشرب خمرا بعدها .

وروي (٥٩) ان البرج بن الجلاس (٢٣٥)
الطائي (٦٠) شرب الخمر ، فلما سكر انصرف الى
اخته (٦١) فاقتضاها ، فلما صحا وندم ، جمع (٦٢)
قومه وقال لهم (٦٣) : اي رجل انا فيكم ؟ قالوا :
فارسنا ، وافضلنا (٦٤) ، وسيدنا ، قال : فانه ان
علم احد من العرب بما صنعت ، ركبت فرسي (٦٥)
فلم تروني (٦٦) ، ففعلوا . ثم ان امة من قومه
وقعت الى الحصين بن حمام المري ، وكان نديما
للبرج ، فاخبرته بحاله ، وفسد ما بينهما ، فعيره
الحصين (٦٧) بفعله في شعر قاله ، فقال البرج لقومه :
فضحتموني واشعتم خبري . ثم ركب فرسه (٦٨) ،
ولحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر ، وقيل : بل
شرب الخمر صرفاً حتى قتلتة .

وممن حرمها عامر بن (٦٩) الظرب العدواني ،
ثم قال (٧٠) :

سالة للفتى ما ليس في يده

ذهابة بمقول القوم والمال

اقسمت بالله اسقيها واشربها

حتى تفرق ترب القبر اوصالي

قال اعرابي من بني مرة (٧١) (يعظ ابناً له
وقد افسد فعله الشراب (٧٢)) : لا الدهر يعظك ،
ولا الايام تندرك ، والساعات تعد عليك ، والانفاس
تعد منك ، احب امريك اليك اردهما بالمضرة عليك .

(٥٧) في ا : والد ، واثبتنا ما في (ب) .

(٥٨) ب : لا يشرب .

(٥٩) (ان) سقطت من ب .

(٦٠) الخبر مع اختلاف في التفاصيل في قطب السرور ص ٤٢ .

(٦١) ب : اختها .

(٦٢) ب : ندم وجمع .

(٦٣) كلمة (لهم) سقطت من ب .

(٦٤) ب : وسيدنا وافضلنا .

(٦٥) ا : راسي ، والتصويب من ب .

(٦٦) ب : تروني ابدا .

(٦٧) ا : حصين ، والتصويب من ب .

(٦٨) ا : راسه ، والتصويب من ب .

(٦٩) ب : عامر بن الطفيل .

(٧٠) ب : وقال ، والبيتان في نهاية الارب ٨٩/٤ .

(٧١) ب : معيط .

(٧٢) ب : لابن له وقد افسد ماله الشراب .

الذي لقيت منه ما لقيت . . قال : ارأيت شرابا
حملني على أن انزل القمر ، لا والله لا اعود فيه ابدا .

وقال زيد بن ظبيان (٨٤) : (٢٣٦) .

بئس الشراب شراب حين تشربه
يوهي العظام وطورا موهي العصب (٨٥)
انني اخاف مليكي ان يعذبني
وفي العشرة ان يزري على حسبي

وقال رجل من قریش (٨٦) :

١ - من (٨٧) تقرع الكأس اللئيمة سنئة

فلا بدّ يوماً أن يسيء ويجهلا

٢ - ولم أر مطلوباً أخس غنيمئة

وأوضع للإشراف منها وأخملا

٣ - فوالله ما أدري (٨٨) أخدمت أصابهم

أم العيش (٨٩) فيما لم يلاقوه أشكلا

وقال رجل لسعيد بن (٩٠) سلم : الا تشرب
النبيد ؟ فقال : تركت كثيره لله تعالى ، وقليله
للناس (٩١) .

دخل تصيب على عبد الملك بن مروان (٩٢)
فانشده ، فاستحسن عبد الملك شعره فوصّله ،
ثم دعا (٩٣) بالطعام فطعم معه ، فقال له عبد الملك :
يانصيب ! هل لك فيما نتنادم عليه ؟ قال : يا امير
المؤمنين تأملني قال : قد أراك ، قال : يا امير المؤمنين!
جلدي اسود ، وخلقني منسوه ، ووجهي قبيح ،
ولست في منصب ، وانما بلغ (٩٤) من مجالستك
ومؤاكلتك عقلي ، وانا اكره ان ادخل عليه ما ينقصه .
فأعجبه كلامه وأعفاه (٩٥) .

ومنهم العباس بن مرداس (٧٣) ، قيل له : « لم
تركت الشراب وهو يزيد في جراتك وسماحتك ؟
قال : اكره ان اصبح سيد قوم وأمسي سفيهم » .

روي ان رجلا ذا بأس كان يوفد الى عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه - لبأسه ، وكان من (٣٥ب)
اهل الشام ، وان (٧٤) عمر فقده فسأل عنه ، فقيل
له : تتابع في هذا الشراب . فدعا كاتبه فقال : اكتب
من عمر بن الخطاب الى فلان : سلام عليك . فاني
احمد اليك الله الذي لا آله الا هو ، « غافر
الذنب (٧٥) ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي (٧٦)
الطول ، لا آله الا هو ، اليه المصير (٧٧) » ثم دعا
وأمن من عنده (على دعائه) (٧٨) ، ودعوا ان يقبل
الله ، ويقلب بقلبه ، وان يتوب عليه . فلما اتت
الصحيفة الرجل ، جعل يقرأها ويقول : غافر الذنب
قد وعدني الله ان يغفر لي ، وقابل التوب شديد
العقاب ، قد (٧٩) حذرني الله عقابه ، ذا الطول ،
والطول : الخير الكثير ، اليه المصير . فلم يزل
يرددها على نفسه ، ثم (٨٠) يبكي ، ثم (٨١) نزع
فاحسن النزوع ، فلما بلغ عمر أمره قال : « هكذا
فاضعوا اذا رأيتهم اخاكم قد زلّ زلة ، فسددوه ،
ووقفوه ، وادعوا الله ان يتوب عليه ، ولا تكونوا اعوانا
للشيطان عليه » . وذكر يزيد ابن الاصم : ان رجلا
في الجاهلية شرب فسكر ، فجعل يتناول القمر ،
فحلف لا يدعه حتى ينزله ، فيشب الوثبة ويخر
فينكدح (٨٢) وجهه فلم يزل يفعل كذلك (٨٣) ، حتى
خرّ فنام . فلما اصبح قال لاهله : ويحكم ما شأني ؟
قالوا : كفت تحلف لتنزّل القمر فتشب فتخر ، فهذا

(٧٣) الخبر في الاشربة ص ٢٥ ونصه : « وقيل للعباس بن مرداس
في جاهليته لم لا تشرب الخمر فانها تزيد في جراتك فقال :
ما انا بأخذ جهلي بيدي فادخله في جوتي ، واصبح سيد
قومي وأمسي سفيهم . وقيل له بعد ما آمن واسلم :
قد كبرت سنك ، ودق عظمك ، فلو أخذت من هذا
النبيد شيئا يقويك ، فقال : اصبح سيد قومي وأمسي
سفيهم ، وآليت ان لا يدخل رأسي ما يحول بيني وبين
عقلي » .

والخبر ايضا في نهاية الارب ٨٩/٤ .

(٧٤) ب : وكان

(٧٥) ا : اللذوب ، وهي من سهو الناسخ .

(٧٦) ب : ذا ، وهي من سهو الناسخ .

(٧٧) الآية ٣ ل سورة غافر رقم ٤ .

(٧٨) الزيادة من ب .

(٧٩) ب : وحذرني .

(٨٠) ب : ثم بكى .

(٨١) ب : ونزع .

(٨٢) ب : فيكدح . (اي يخذش) .

(٨٣) ب : ذلك .

(٨٤) البيتان له في نهاية الارب ٨٩/٤ .

(٨٥) ا : موهي للعصب ، وفي (ب) : يوهي العصب ، والصواب
ما ائتناه .

(٨٦) البيتان الاول والثاني في الاشربة ص ٢٧ ، رواية الاول :
ومن تقرع الكأس اللئيمة . . ان يريب .

ورواية الثاني : فلم أر مشروبا .

والاول والثاني في قطب السرور ٥١ . رواية الاول : ومن .

ورواية الثاني : ولم أر مشروبا اشد سفاهة .

والبيت الثالث مما انفردت به مخطوطتنا .

(٨٧) ب : يقرع .

(٨٨) ب : أحملا .

(٨٩) ب : فيها .

(٩٠) ب : سالم .

(٩١) الخبر في الاشربة ٥٣ وفي نهاية الارب ٨٩/٤ .

(٩٢) الخبر في نهاية الارب ٨٤/٤-٨٥ .

(٩٣) ب : دعاه للطعام .

(٩٤) ب : مني .

(٩٥) كلمة (واعفاه) : سقطت من ب .

في شرب الشراب ، (١١١) هناك رايات تجره ، قليل الاحتفال بملامة اللوام في الاستهتار به ، وذلك حيث يتول (١١٢) :

ومشكّ ساقفة هتكت فزوجها
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
ربذر يدها بالقدهاح إذا شتا
هتاك رايات التجار ملوئم

وانما اراد انه يأتي الخمارين ، فيبتاع جميع ما عندهم من الخمر ، فيقلعون (١١٢) بذلك راياتهم التي يرفعونها ليعرفوا (١١٤) بها ، وينصرفون . والى هذا المعنى ذهب ابو نؤاس في قوله (١١٥) :

اعاذل ما فرطت في جنب لذة
ولا قلت للخمار كيف تبيع ؟
اسامحه إن المكاس ضراعة
ويرحل عرضي عنه وهو جميع

وقال زهير (١١٦) في وصف شربها وكرمهم (١١٧) :

١ - وقد أغدو على شرب كرام
نشاوى واجدين لما نشاء
٢ - لهم راح وراووق ومسك
تعل (١١٨) به جلودهم وماء
٣ - امشئي (١١٩) بين قتلى قد اصيبت
نفوسهم ولم تقطر دماء
٤ - يجرئون البرود وقد تمشت
حمي الكأس فيهم والغناء

وقال الاخطل في نحوه (١٢٠) :

١ - ولقد غدوت على التجار بسمح
هت عواذله هرير الاكلب (٣٧ب)

سمع عالم قول شاعر : ما لها تحرم في الدنيا
وفي الجنة منها (٩٦) فقال : لصداع الرأس ونزف
العقل ، ذهب الى قوله تعالى : « لا يصدغون »
عنها ولا ينزفون (٩٧) « قال الحسن : « لو كان العقل
عرّضاً (٣٦ب) لتغالى الناس في ثمنه ، فالعجب لمن
يشترى بماله شيئاً (٩٨) فيشربه ، فيذهب عقله (٩٩) » .
وعن عبدالله بن الاهتم : « لو كان العقل » يشترى
ما كان علق انفس منه ، فالعجب لمن يشترى
الحمق بماله ، فيدخله رأسه ، فيتقيا (١٠٠) » .
في جيبه ، ويسلح في ذيله ، يمسى محمرا ، ويصبح
مصفرا (١٠١) » . كان لاذشير غلامان ذكيان موكلان
بحفظ الفاظه اذا (١٠٢) غلبه السكر ، احدهما يملي ،
والآخر يكتب حرفا حرفا ، فاذا صحا (١٠٣) قرا عليه ،
فان كان فيه شيء خارج من آيين (١٠٤) الملوك وادابهم ،
جعل نفسه ان لا يمزّم ذلك اليوم الا على خبز
الشعير والجبن عقوبة لنفسه .

قال الوليد بن عبد الملك للحجاج (١٠٥) في وفدة
وفدها عليه وقد اكلا : هل لك في الشراب ؟ فقال :
يا امير المؤمنين ، ليس بحرام ما احلته . ولكنني
امنع اهل عملي منه ، واكره ان اخالف قول العبد
الصالح وهو (١٠٦) يقول لله عز وجل « وما اريد ان
اخالفكم الى ما انهاكم عنه (١٠٧) » .

فاما من لبس فيها ثوب الخلاعه ، وتابع بها
هواد المردي واطاعه ، فيراها من احسن ما اكتسب
فضيلة ، واقرب الى تحصيل الكارم وسيلة كانت
العرب تفخر (١٠٨) بسبائها وتضيفه (١٠٩) في مفاخرها
الى عظيم غنائها ، ومذكور بلائها ، فمن ذلك قول
عنتره وقد وصف نفسه بالاقدام على مكافحة قرنه ،
(٢٣٧) وعظم شأنه بانه حامي الحقيقة ، معلم يوم
الكريهة ، وقرن ذلك (١١٠) ، منعذ على اتلاف ماله

(٩٦) بيت الشعر هذا مدور ، متصل الصدر بالعجز .

(٩٧) الآية ١٩ ك سورة الواقعة رقم ٥٦ .

(٩٨) ب : يشربه .

(٩٩) الخبر في نهاية الارب ٨٥/٤ .

(١٠٠) ب في فيقي .

(١٠١) الخبر مع اختلاف في اللفظ في قطب السرور ص ٥٩ .

(١٠٢) ب : غلب عليه .

(١٠٣) ب : قرى .

(١٠٤) ب : امر .

(١٠٥) الخبر في نهاية الارب ٨٥/٤ .

(١٠٦) ب : قول الله .

(١٠٧) الآية ٨٨ ك سورة هود رقمها ١١ .

(١٠٨) ب : تفتخر .

(١٠٩) ب : الى .

(١١٠) ب : معدل .

(١١١) ب : هناك .

(١١٢) البيتان لعنتره في ديوانه ص ٢١١ ، ورواية الثاني
فيه : غايات التجار .

(١١٣) ب : لذلك .

(١١٤) في ١ : ليعرفونها .

(١١٥) البيتان لابن نؤاس في ديوانه ص ٧ .

(١١٦) ب : سقطت (في) .

(١١٧) الابيات لزهير في ديوانه ص ٧٢-٧٣ .

(١١٨) ب : يعل .

(١١٩) ١ : امسي ، وما اثبتناه عن ب ، وهو موافق للديوان .

(١٢٠) الابيات في ديوان الاخطل ص ٢٧-٢٨ .

ورواية الثاني فيه : تقبله . . . بماء مذهب .

ورواية الرابع : خلل الستور .

ورواية الخامس : خصل الكياس اذا تشتى لم يكن .

ورواية السادس : واذا تموررت .

- ٢ - لذة تقيّله (١٢١) النعيم كأنما
مسحت ترائبه بماء المذهب
- ٣ - لباس اردية الملوك يروقه
من كل مرتقب عيون الربرب
- ٤ - ينظران من خلل السجوف اذا بدا
نظر الهجان الى الفنيق المصعب
- ٥ - خضل الكؤوس اذا تنشأ لم يكن
خلفاً مواعده كبرق الخئب
- ٦ - واذا تعوّرت الزجاجاة لم يكن
عند الشراب بفاحش متقطّب
- ومن الافتخار بالسباء قول امرىء القيس (١٢٢) :
- كأنّي لم أركب جواداً للذة
ولم ابطن كاعباً ذات خلخال
ولم اسبأ الزرق الروي ولم اقل
لخيلي كرتي كرة بعد إجفال
فقرن جوده في سبأ الزق ، ببسالته في
كر (١٢٣) الخيل ، ورياسته في التقدم عليها .

واذكر ان ابا الطيب المتنبي لما انشد سيف
الدولة (١٢٤) ، ابا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان ،
قصيدته التي يقول فيها (١٢٥) :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة (١٢٦)
ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال (١٢٧) له : قد انتقدنا عليك يا ابا الطيب
هذين البيتين ، كما انتقد على امرىء القيس بيتاه ،
وذكرهما ، وبيتاك لا يلتئم شطراهما ، كما لا يلتئم
شطرا هذين البيتين (١٢٨) ، كان ينبغي لامرئ
القيس (٢٣٨) ان يقول :

كأنّي لم اركب جواداً ولم اقل
لخيلي كرتي كرة بعد إجفال
ولم اسبأ الزرق الروي للذة
ولم ابطن كاعباً ذات خلخال

ولك ان تقول :

وقفت وما في الموت شك لواقف
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
كانك في جفن الردى وهو نائم

فقال : ايد الله مولانا ! ان صح ان الذي
استدرك على امرىء القيس هذا اعلم بالشعر منه ،
فقد اخطأ امرؤ القيس ، واخطأت انا ، ومولانا يعلم
ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ، لان البزاز
يعرف جملة (والحائك يعرف جملة وتفصيله (١٢٩))
وتفاريقه ، لانه هو الذي اخرج من الفزلية الى
الثوبية ، وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة
الركوب للصيد ، وقرن السماح في شرب الخمر
للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء . وانا لما
ذكرت الموت في اول البيت ، اتبعته بذكر الردى
وهو الموت ليجانسه (١٣٠) ، ولما كان الجريح المنهزم
لا يخلو من ان يكون عبوساً ، وعينه (١٣١) ان تكون
ياكية ، قلت : « ووجهك وضاح وثغرك باسم »
لاجمع بين (١٣٢) الضدين في المعنى ، وان لم يتسع
اللفظ لجمعها ، فاعجب سيف الدولة بقوله ،
(٣٨ب) ووصله بخمسين ديناراً من دنائير الصلاة
وزنها خمس مائة دينار .

قال (١٣٣) لقيط بن زراره (١٣٤) :

- ١ - شربت الخمر حتى خلت اني
ابو قابوس او عبدالممدان
- ٢ - امسي (١٣٥) في بني عدس بن زيد
رخي البال منطلق اللسان
- قال حسان بن ثابت (١٣٦) :

- ١ - اذا ما الاشربيات ذكرن يوماً
فهن لطيب الراح الفداء
- ٢ - نوليها (١٣٧) الامانة ان المنا
اذا ما كان مفثاً او لحاء

(١٢٩) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٣٠) ب : لتجانسه .

(١٣١) ب : من ان .

(١٣٢) ب : بين الاضداد .

(١٣٣) ب : وقال .

(١٣٤) الاول فقط له في نهاية الارب ١.٤/٤ .

(١٣٥) ب : امسي واثباتها ، وفي ا : امسي .

(١٣٦) الابيات لحسان في ديوانه ص ١٧ - طبعة وليد عرفات .

رواية الثاني في الديوان : نوليها الملامة .

(١٣٧) ب : تولتها .

(١٢١) ب : بقيله .

(١٢٢) البيتان في ديوان امرئ القيس ص ٢٥ .

(١٢٣) ب : ذكر .

(١٢٤) الخبر في نهاية الارب ١.٢/٤-١.٤ .

(١٢٥) البيتان للمتنبي في ديوانه ص ٢٨٧ .

(١٢٦) ب : هزمى كريمة .

(١٢٧) ب : فقال له .

(١٢٨) سقطت كلمة البيتين في (ب) .

ألفث : الماغثة باليد ، واللحاء : الملاحاة
باللسان .

٣ - ونشربها فتركننا ملوكاً

وأسداً ما ينهنها اللقواء

[روي ان حسان عنف جماعة من الفتيان على
شرب الخمر وسوء تنادهمم عليها ، وانهم يضربون
عليها ضرب غرائب الابل ولا يرجعون عنها فقالوا: انا اذا
هممنا بالاقلاع عن شربها ذكرنا قولك : « ونشربها
فتركننا ملوكاً » عاودناها] (١٢٨) .

وقال آخر : (١٢٩)

اذا صدمتني الكأس ابدت محاسني

ولم يخش ندماني اذا ي ولا بخلي

ولست بفحاش عليه وان أسا

وما شكل من آذى نداماه من شكلي

وقال آخر (١٤٠) :

شربنا من الداذي (١٤١) حتى كأننا

ملوك لهم برء العراقين والبحر

فلما انجلت شمس النهار رأيتنا

تولّى الفنى عنا وعاودنا الفقر

ومثله للمنخل يشكري (١٤٢) :

١ - فاذا سكرت فانني

رب الخورنق والسدير (٢٣٩)

٢ - واذا صحت فانني

رب الثويهة والبعير

قال الاطباء : الخمر تسخن الجسم ، وتجوّد
الهضم ، وترطب الاعضاء ، وتسكن الفسى .
والعطش اذا مزجت ، وتدر البول ، وتسهل الطبيعة ،
وتسر النفس ، وتحدث الطرب ، والاريجية لا سيما
في الابدان المعتدلة ، هذا في الحدّ القصد . فاذا اكثر
منها ، احدث ذلك السهر ، وورم الكبد ، وقلّة
شهوة الجماع ، والغذاء ، والنسيان ، والبخر ،
والرعشة ، والزعم ، وضعف البصر ، والحميات ،
واختلاط (١٤٣) العقل ، والتبلد ، والسكّنة ،
والصرع ، وموت الفجاءة . لان الخمر تملأ الدماغ ،

(١٢٨) ما بين عضادتين ساقط من ا فابنتاه تقلا عن ب .

(١٢٩) البيتان في نهاية الارب ١.٥/٤ دون عزو .

(١٤٠) البيتان في نهاية الارب ١.٥/٤ دون عزو .

(١٤١) ب : الماذي .

(١٤٢) البيتان للمنخل في نهاية الارب ١.٥/٤ .

(١٤٣) كلمة (واختلاط) سقطت من ب .

فتفمر الحرارة ، كما يفمر الدهن نار السراج فتطفأ .
وقالوا : منافعها بشرط الاقتصاد عشر : خمس
منها نفسية ، وخمس جسمية ، فالنفسية : تسر
النفس ، وتبسط الامل ، وتشجع القلب ، وتحسن
الخلق ، وتقاوم البخل ، والجسمية : تجيد الهضم ،
وتدر البول ، وتحسن البشرة ، وتطيب النكهة ،
وتزيد في الباه . وقالوا : أجود الخمر لتوليد الدم
المعتدل في المزاج المعتدل ، الاحمر الناصع المعتدل
القوام ، الطيب الرائحة (٣٩ب) ، المتوسط بين
العتق والحدانة . وكان بعض الاطباء اذا لم ير في
العليل موضعا لسقي الدواء ، سقاه الخمر بالماء
ممزوجة ، فتبعث (١٤٤) من النفس بالمسرة ، ما
اسقطه الدواء بالعلة .

وقال بعض البلغاء : الشراب ريحانة الروح ،
ودرياق الهم ، ومطية اللهو ، ومسرة القلب . قد
خلص من الاقذاء ، واخذ لدونة الهواء ، وعدوبة الماء .
فهو معطر للنكهة ، محرّك للصباية ، مرازج للطبيعة ،
دقيق المسلك ، سريع الذهاب في الجسد ، واصل
بحبل الفتوة ، عاقد للاخاء ، باعث على الوفاء ،
فاسح للرجاء (١٤٥) ، ناف للفكرة (١٤٦) ، ممسك
لرماق (١٤٧) المهجة ، منذك للقريحة (١٤٨) ، ملائم
للفريزة (١٤٩) ، سام بالهمة (١٥٠) ، منسل
للسخيمة (١٥١) ، صاقل للعزيمة (١٥٢) ، مذهب
(للشره) (١٥٣) ، مسهل للحمالة ، كاسب للثراء
من غير ثروة ، جامع للشمل ، مقرب للسبيل ،
منهون للجليل ، منساب في المفاصل (١٥٤) بغير دليل ،
كاس للانفس سرورا ، وللأجفان فتورا ، وللخدود
اشتعالا ونورا . يطيب عند الازدیاد ، ويلتذ عن
الاعواز ، ويتغلغل في القلب الى حيث لا يبلغه الفكر .
وقال بهرام جور : هموم الدنيا داء دواؤه (١٥٥)

السراج .

(١٤٤) ب : فينبعث .

(١٤٥) ب : الرجاء .

(١٤٦) ب : الفكرة .

(١٤٧) ب : لرياق .

(١٤٨) ب : القريحة .

(١٤٩) ب : الفريزة .

(١٥٠) ب : الهمة .

(١٥١) ب : السخيمة .

(١٥٢) ب : العزيمة .

(١٥٣) ب : ما بين قوسين عن (ب) .

(١٥٤) ب : في المقاصد .

(١٥٥) ب : دواؤها .

وقال آخر : الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد : الاول عنقود لذة ، والثاني عنقود سكرة (١٥٦) ، والثالث عنقود شفة .

وقال آخر (١٥٧) : للنبيد حدان : فحداه لاهم فيه ، وحداه لا عقل فيه ، فعليك بالاول ، واتق الثاني .

قال عبدالملك (بن مروان) (١٥٨) للاختل : « ما تصنع بالخمير ، فان اولها لمسر و آخرها لسكر (١٥٩) ؟! قال : اما لئن قلت (١٦٠) ، ان فيما بين هاتين الحالتين لمنزلة ما ملكك فيها الا كلعقة من ماء (٢٤٠) الفرات بالاصبع (١٦١) » .

وكان ابو الهندي يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكناني (١٦٢) ، وكان [ابو (١٦٣)] الوليد ناسكا ، فاستعدى عليه وعلى ابنه (١٦٤) فهربا منه ، فقال (١٦٥) ابو الهندي (١٦٦) :

١ - قل السريّ ابي قيس اتوعدنا

ودارنا أصبحت من داركم صددا

٢ - ابا الوليد اما والله لو عملت (١٦٧)

فيك الشمول لما حرمتها ابدا

٣ - ولا نسيت حمياها (١٦٨) ولذتها

ولا عدلت بها مالا ولا ولدا

قال مطيع بن اياس : ان في النبيد لمعنى من الجنة ، لانه يذهب الحزن ، كما حكى الله (عز (١٦٩) وجل) عن اهلها : « (وقالوا : الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن) » (١٧٠) .

جرى في مجلس حامد بن العباس وهو الوزير حينئذ ذكر الخمر وما يلحق الناس منه ، فقال

حامد لعلي بن عيسى وكان يخلفه : ما تقول يا ابا الحسن في (١٧١) دواء الخمر وما عندك فيه ؟ فقال له علي بن عيسى : وما انا وهذه المسئلة ؟ فخجل حامد ، ثم التفت الى قاضي القضاة ابي عمر فقال له : ما عندك في هذا ؟ فقال (١٧٢) ابو عمر : قال الله تعالى : « (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) (١٧٣) » .

وقد قال النبي - صلى الله عليه (وعلى آله (١٧٤)) وسلم : « استعينوا على كل صناعة بصالحها (١٧٥) اهلها (١٧٦) » . والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية يقول (١٧٧) :

وكأس شربت على لذة

واخرى تداويت منها بها (٤٠ ب)

ثم ابونؤاس (١٧٨) في الاسلام يقول (١٧٩) :

دع عنك لومي فان اللوم إغراء

وداوني بالتي كانت هي الداء

فقال (١٨٠) حامد لعلي بن عيسى : يا بارد! ما كان ضرك لو جئت ببعض ما جاء (١٨١) به القاضي (١٨٢) فقد استظهر في المسئلة (١٨٣) (اولا) بقول الله تعالى ، ثم قول نبيه - صلى الله عليه (وعلى (١٨٤) آله) ثانيا - ، وادى المعنى ، وتبرا من العهد ، فكان خجل على بن عيسى اكثر من خجل حامد (١٨٥) .

كان انوشروان يعجبه الورد ، ويفضله على سائر الرياحين ، فابتنى قبة سماها «الكلكستان» ، زخرفها بالذهب ، ورصعها بالجواهر ، وزينها بالتصاوير ، وحفها بالتمائيل ، وجعل في اعاليها فتوحا ينشر عليه (١٨٦) منها الورد. ومر انوشروان بوردة ساقطة ،

(١٧١) ب : داء .

(١٧٢) ب : قال .

(١٧٣) الآية ٧ سورة الحشر رقم ٥٩ .

(١٧٤) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٧٥) ب : بصالح .

(١٧٦) ب : اهلها .

(١٧٧) البيت في ديوان الاعشى ص ١٧٣ .

(١٧٨) ا : ابي .

(١٧٩) البيت في ديوان ابي نؤاس ص ٦ .

(١٨٠) ب : قال .

(١٨١) ب : ما اجاب .

(١٨٢) ب : قاضي القضاة .

(١٨٣) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٨٤) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٨٥) الخبر في حلبة الكميت ص ٢٤ نقلا عن درة الغواص .

(١٨٦) ب : عليها .

(١٥٦) ب : سكر .

(١٥٧) الخبر في نهاية الارب ٨٥/٤ . وروايته : حد لاهم معه ، وحد لا عقل معه ، فعليك بالاول واتق الثاني .

(١٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .

(١٥٩) ب : وان آخرها سكر .

(١٦٠) ب : ذلك .

(١٦١) الخبر مع اختلاف قليل في اللفظ في الاغانى ٢٨٩/٨ .

(١٦٢) الخبر في قطب السرور ص ١٢٦ .

(١٦٣) زيادة من ب .

(١٦٤) ب : ابيه .

(١٦٥) ب : وقال .

(١٦٦) الابيات في ديوان ابي الهندي ص ٢٧ .

(١٦٧) في الاصلين : علمت .

(١٦٨) ب : محياها .

(١٦٩) عبارة (عز وجل) سقطت من ب .

(١٧٠) الآية ٢٤ سورة فاطر رقم ٢٥ .

- ٥ - فاشبع شربهم وسمى عليهم
بأبريقين كأسهما ردم
٦ - تراها في الاناء لها حميا
كميتا مثل ما فقع الاديم
٧ - ترنج شربها حتى تراهم
كأن القوم تنزفهم كلوم
٨ - فبتنا بين ذلك وبين مسك
فيا عجبا لعيش لو يدوم
٩ - نظوف ما نظوف ثم ياوي
ذووا الاموال منا والعسديم
١٠ - الى خفر اسافلهن (١٩٢) جوف
واعلاهن صفاح مقيم
وقال عبدة ابن الطبيب (١٩٤) :

- ١ - وقد غدوت وضوء الصبح منفتق
ودونه من سواد الليل تجليل
١ - اذ اشرف (١٩٥) الذيك يدعوبعض اسرته
لدى الصباح وهم قوم ممازبل
٣ - على التجار فاعداني بلذته
رخو الازار كصدر السيف مشمول
٤ - خرق يجده (١٩٦) اذا ما الامر جد به
يخالط اللهو واللذات ضليل
(٤١ ب)
٥ - حتى اتكينا (١٩٧) على فرش يزينا
من جيد الرقم أزواج تهاويل
٦ - فيها الدجاج وفيها الاسد مخدرة
من كل شيء يرى فيه (١٩٨) تماثيل
٧ - في كعبة شادها بان وزينا
فيها ذبال يضيء الليل مفتول
٨ - لنا اصيص كجذم الحوض هدمه
وطء الغزال لديه الزق مغلول

- (١٩٣) ب : خوف .
(١٩٤) الابيات في كتاب « شعر عبدة بن الطبيب » ص ٧٨-٨٢ .
ورواية الاول : وقد غدوت وقرن الشمس . .
ورواية الثاني : اذ اشرف .
ورواية الثالث : الى التجار .
ورواية الرابع : مخالط اللهو .
ورواية الخامس : حتى اتكنا .
ورواية السادس : يرى فيها .
ورواية الثامن : وطء العراك .
ورواية الثاني عشر : عجلان منتطق .
(١٩٥) ب : اشرف .
(١٩٦) ب : مجد .
(١٩٧) ب : اتكنا .
(١٩٨) ب : فيها .

فقال : اضاع الله من اضاعك ، ونزل فأخذها ،
وقبلها ، وشرب في مكانها سبعة ايام . كان بشار
في شرب فقال (١٨٧) : « لا تجعلوا يومنا حديثا كله ،
ولا شربا كله ، ولا غناء كله ، تناهبوا العيش تناهبا ،
فانما الدنيا فرص » . شهد رجل عند شريك ، فقال
المدعى عليه : انه يشرب النبيذ ، فقال له شريك :
اشربه ؟ قال : نعم وانا الذي اقول (١٨٨) :

- ١ - واذا المعدة جاشت
فارمها بالمنجنيق
٢ - بثلاث من نبيذ
ليس بالحلو الرقيق (٢٤١)
٣ - تهضم الطعام هضمًا
ثم تجري في العروق
فقال شريك : قم فاثبت شهادتك .

وقال برج بن مسهر الطائي (١٨٩) :

- ١ - وندمان يزيد الكأس طيبًا
سقيت وقد تفورت النجوم
٢ - رفعت براسه وكشفت عنه
بمعرفة (١٩٠) ملامة من يلوم
٣ - فلما ان تشنى (١٩١) قام خرق
من الفتيان مخلق هضموم
٤ - الى وجناء (١٩٢) ناوية فكاست
وهي العرقوب منها والصميم

(١٨٧) الخبر في قطب السرور ص ١٢٩ مع اختلاف كبير ونصه :
« لا تصروا مجلسنا هذا شعرا كله ، ولا حديثا كله ،
فان العيش فرص ، ولكن غنوا ، وتحدثوا ، وتناشدوا ،
واتهبوا العيش انتهابا » .
(١٨٨) البيتان الاول والثاني دون عزو في فصول التماثيل ص ٦١ .
(*) ب : قال .

(١٨٩) الابيات في قطب السرور ٢٨٧-٢٨٨ منسوبة لابي مسهر
الطائي .

ورواية الثالث في القطب : فلما ان تشنى .
ورواية الرابع فيه : الى وجناء ناجية .
ورواية الخامس : فاشبع شربه وجرى عليهم .
ورواية السابع :
فنشرب ما شربنا ثم نصحو
ولييس بجاني احد كلوم
ورواية التاسع : ذووا الاكثار منا .
وقسيم البيت الاول لوالبة بن العباب في القطب ص ١١٢
وروايته :

وندمان يزيد الكاس طيبًا
حليم عند طيش ذوي الحلوم

- (١٩٠) في ١ : بمعرفة ، والتصويب من ب .
(١٩١) ب : تشنى .
(١٩٢) ب : ناوية .

خميص الحشا هشا يراح الى الندى
 قوؤلا اذا ما زل صاحبه لعا
 فباكر مختوماً عليه سياعه
 دواليك حتى انفذ الدن اجمعما
 وقال عدي بن زيد العبادي (٢١٤) :

١ - بكر العاذلون في فلق الصب
 ح يقولون لي : الا تستفيق
 ٢ - ويلومون فيك يا ابنة عبال
 لانه والقلب عندكم موهوق (٢١٥)
 ٣ - لست ادري وقد بدأت بصرمي (٢١٦)
 اعدو يلومني ام صديق
 ٤ - اطيب الطيب طيب ام علي
 مسك فأر بعنبر مفتوق
 ٥ - زانها وارد الفدائر جشل
 واسيل صلت الجبين عتيق
 ٦ - وثنايا كالأقحوان عذاب
 لا قصار كسر ولاهن روق
 ٧ - مشرقات تخالهن اذا ما
 حان من غابر (٢١٧) النجوم خفوق
 ٨ - باكرتهن قرقف كدم الجو
 ف تريك القلدي كميث رحيق
 ٩ - صانها التاجر اليهودي حولي
 ن واذكي من ريحها التعتيق (٢١٨)
 ١٠ - ثم فضوا الختام عن جانب (م)
 الدن وحانت من اليهودي سوق
 ١١ - فاستباها أشم (٢١٩) خرق كريم
 اريحي (٢٢٠) غداه عيش رقيق

٩ - والكوب (١٩٩) ازهر معسوب بقلته
 فوق السباع من الريحان إكليل
 اصل السباع : الطين الذي يلاط به الحائط ،
 فجعله (٢٠٠) للغير اذ كان يطلى به الدن .

١٠ - مبرد بمزاج الماء بينهما
 حب كجوز (٢٠١) حمار الوحش مبزول (٢٠٢)
 شبه الاناء الذي فيه الماء بحب ، ثم عجب منه
 بان قال مبزول (٢٠٢) .

١١ - والكوب ملان طاف فوقه زبد
 وطابق الكبش في السفود مخلول
 ١٢ - يسمى به منصف عجلان ينفذه
 فوق الخوان وفي الصاع التوابيل
 ١٣ - ثم اصطبحنا كميثا قرقفا انفا
 من طيب الراح واللذات تعليل
 (النصف في عجلان أجود الروايتين (٢٠٣)) .

١٤ - صرفا مزاجا واحيانا يعللنا (٢٠٤)
 شعر كمنهبة السمار (٢٠٥) محمول (٢٠٦)
 (اي مروى بحمله الناس ويروونه (٢٠٧)) .

١٥ - تذري حواشيه جيداء آتسة (٢٠٨)
 في صوتها لسماع الشرب ترتيل
 ١٦ - تغدو علينا تلهينا ونصفدها (٢٠٩)
 تلقى البرود عليها والسراويل (٢١٠)
 (٢٤٢) (تذري اي ترفع مأخوذ من الذروة
 وهي اعلى كل شيء (٢١١)) .

وقال معبد (بن سعيد الضبي (٢١٢)) :

وكأس ربوناه (٢١٣) دعوت بسحرة
 اليها فتى لا يحفل اللوم اروعا

(٢١٤) الابيات في ديوان عدي بن زيد ص ٧٦-٧٩ .
 ورواية الاول في الديوان : وضح الصبح ...
 ورواية الخامس : على الجبين عتيق .
 ورواية السابع : غائر النجوم .

(٢١٥) ب : موقوف .
 (٢١٦) ب : لست ادري اذ اكثروا الغل فيها .
 (٢١٧) ب : غائر .

(٢١٨) رواية البيت التاسع في الديوان : فاذكي من نشرها .
 رواية البيت العاشر : ثم فض الختام عن حاجب الدن .
 رواية البيت الحادي عشر : اريحي غمندر غريق .
 رواية البيت الثاني عشر : ثم نادوا على الصبح فجاءت .
 رواية البيت الثالث عشر : قدمته على سلاف .
 رواية البيت الرابع عشر في الديوان :
 وطفنا فوقها فقايع كال

ياقوت ممر يزنيها التصفيق
 رواية البيت الخامس عشر : لاصري آجن .
 (٢١٩) ب : ائيم .
 (٢٢٠) ب : علاه .

(١٩٩) ب : زهر .
 (٢٠٠) ب : القير .
 (٢٠١) ب : كجون .
 (٢٠٢) في الاصلين : مبدول ، والتصويب عن المفضليات .
 (٢٠٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٢٠٤) ب : تعللنا .
 (٢٠٥) الديوان : السمان .
 (٢٠٦) ب : يحمل .
 (٢٠٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٢٠٨) ب : لامة .
 (٢٠٩) ب : وتصفنا .
 (٢١٠) ب : والسراويل .
 (٢١١) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٢١٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
 (٢١٣) في ١ : ونوناة ، وابتنا ما في ب ، وربوناه : زدناه او
 اخذناه .

- ٤ - ليست بسوداء من ميثاء مظلمة
ولم تمذب بادناء من النار
٥ - لها رداآن نسج العنكبوت وقد
لفت بأخر من ليف ومن قار
(٢٤٣)
- ٦ - صهباء قد كلفت من طول ماخبئت
في مخدع بين جنات وأنهار (٢٢٠)
- ٧ - عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها
حتى اجتلاها عبادي بدينار
٨ - اذا اقول تراضينا على ثمن
ضنت بها نفس خبّ البيع مكار
٩ - كانما المسك نهبي (٢٢١) بين ارحلنا (٢٢٢)
مما تزوع من ناجودها (٢٢٣) الجاري
وقال ايضا (٢٢٤) :

- ١ - وابيض لا نكس ولا واهن القوى
سقيت اذا اولى العصافير صرت
٢ - رددت عليه الكأس غير بطيئة
من الليل حتى هرها واهرت
٣ - فقام يجر البرد لو أن نفسه
بكفيه من ردّ الحميا لخرت
(وقال آخر (٢٢٥)) :

ومعتق حرم الوقود كرامة
كرم الدبيح تمجه اوداجه
ضمن الكروم له اوائل حمله
وعلى الدنان تمامه ونتاجه

كان الاعشى ميمون بن قيس مشهورا بتعاطي
الخمير ، مشغوبا بها ، كثير الذكر لها في شعره ،
حتى لا ينخلي (٢٢٦) قصيدة من الافتخار بها (٢٢٧) ،
لكنه كان يشير الى وصفها ، او الى ادمانه لها ،
ثم يتجاوز (٢٢٨) ذلك الى غيره من قصده . ومن
اشتهاره بها ، قال المفضل (٢٢٩) : بين قدماء الشعراء
اشعرهم : امرؤ القيس اذا ركب ، والنايفة اذا

- (٢٣٠) رواية البيت السادس : ما حبست .
(٢٣١) ب : تهدي .
(٢٣٢) ب : ارجلنا .
(٢٣٣) ب : ما جودها .
(٢٣٤) الابيات للاختل في ديوانه ص ٢٩٦ .
(٢٣٥) ب : شاعر .
(٢٣٦) ب : لعله لا تخلو .
(٢٣٧) ب : بسبانها .
(٢٣٨) ب : تجاوز .
(٢٣٩) ب : الفضل .

- (٢٢) ب)
١٢ - ثم نادوه بالصباح (٢٢١) فقامت
قينة في يمينها ابريق
١٣ - قدمته على عقار كعين الد
يك صفى سلافها الراووق
١٤ - وطفت فوقها فواقع كال
ياقوت حمر ينيرها (٢٢٢) التصفيق
١٥ - ثم كان المزاج ماء سحاب
غير ما آجن (٢٢٣) ولا مطروق
١٦ - فوق عليها ما يرام ذراها
يلغب النسر فوقها والانسوق
وقال جميل (٢٢٤) :

- ١ - فما بكت النساء على قتيل
بأشرف من قتيل الغانيات
٢ - بلى (٢٢٥) ندمان صدق بات يسقى
تضمنه (٢٢٦) اكف الساقيات
٣ - فلما مات من طرب وسكر
رددت حياتيه بالمسممات
٤ - فقام يجر عطفه خمارا
وكان قريب عهد بالممات
قال الاختل (٢٢٧) :

- ١ - وشارب مريح بالكأس نادمني
لا بالحضور ولا فيها بسوار
(ويروي بسّار ، من اسار اذا ابقى في الاناء
بقية (٢٢٨)) .

- ٢ - نازعته طيب الراح الشمول وقد
صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
٣ - من خمرة عانة ينصاع الفؤاد لها
في جدول صخب الآذي موار (٢٢٩)

- (٢٢١) ب : فجاءت .
(٢٢٢) ب : يزنها .
(٢٢٣) ب : لاجور آجن .
(٢٢٤) الابيات ما عدا الثاني لجميل في ديوانه ص ٢٩ .

رواية الاول : وما بكت .

ورواية الثالث : رددن .

وقد انفردت مخطوطتنا بالبيت الثاني .

(٢٢٥) ب : على .

(٢٢٦) ب : وضمنه .

(٢٢٧) الابيات للاختل في ديوانه ص ١١٦-١١٩ .

والسوار : المرید الوئاب .

(٢٢٨) النص في ب كالآتي : (السوار : المرید ، ويسرى

بسّار اذا ابقى في الاناء بقية) .

(٢٢٩) رواية البيت الثالث في الديوان : الفرات لها بحدول

... جراد .

زهب ، (وزهير اذا رغب) (٢٤٠) والاعشى اذا طرب .
وقصد الاعشى النبي - صلى الله عليه (وعلى
آله (٢٤١) وسلم - (٤٣ ب) (لينسليم) (٢٤٢)
وامتدحه بقصيدته التي اولها (٢٤٣) :

الم تفتمض عيناك ليلة ارمدا

وبت كما بات السليم مسهدا

فاعترضه في طريقه من اراد منعه ، فقالوا له :
انه يحرم عليك الزنا والخمر ، فقال : اما الزنا فقد
كبرت ، ولا حاجة لي فيه ، واما الخمر فلا استطيع
تركها . وعاد لينظر في امره فادركه الموت ولم يسلم ،
فمن شعره فيها (٢٤٤) :

١ - وصهباء صرف كلون الفصور

ص باكرت في الصبح سوارها

٢ - فطورا تميل بنا مرة

وطورا نعالج امرارها (٢٤٥)

٣ - تدب (٢٤٦) لها فترة في العظام

وتفشي الذؤابة فوارها

٤ - ممي من كفاني غلاء السبا (٢٤٧)

ء وسمع القلوب وابصارها

٥ - ومسمعتان وصناجعة

تقلب بالكف اوتارها

٦ - ويربطنا دائب معمّل

فقد كاد يقلب اسكارها

من شعره فيها (٢٤٨) :

١ - وشمول تحسب العين اذا

صفتت جندعها نور الذبح

الذبح : بقلة حمراء اللون طيبة الريح .

٢ - مثل ريح المسك ذاك ريحها

صبها الساقى اذا قيل توح (٢٤٩)

(٢٤٠) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٤١) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٤٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٤٣) البيت في ديوان الاعشى ص ١٣٥ وروايته :

وعادك ما عاد السليم المسهدا .

(٢٤٤) الابيات في ديوان الاعشى ص ٣١٩ .

ورواية السادس في الديوان : ويربطنا معمّل دائم .

والربيط : آلة موسيقية ذات اوتار .

(٢٤٥) ب : مرارها .

(٢٤٦) في الاصلين : يدب .

(٢٤٧) ب : السننا .

(٢٤٨) الابيات للاعشى في ديوانه ص ٢٤١ .

ورواية الاول في الديوان : صفتت وردتها .

(٢٤٩) رواية البيت الثاني في الديوان : مثل ذكي المسك .

٣ - من زقاق الثجر في باطيسة
جونسة جاريسة ذات روح
(٢٤٤)

٤ - فاذا ما الراح فيها ازبدت

افل الازباد منها وامتصح

٥ - واذا مكتوكها صادمه

جانباها كرا فيها فسبح

٦ - فترامت بزجاج معمّل

يخلف النازح منها ما نرح

٧ - فاذا غاضت رفعا زقنا

طلق الوداج فيها فانسفع

٨ - (تحسب الزق لدينا منشدا

حبشيا قام عمدا فانبطح) (٢٥٠)

٩ - ولقد اغدو على ندمانها

وغدا عندي عليها واصطبج

١٠ - ومغن كلما قلت له :

اسمع الشرب تغنى وصدح

١١ - وترى الكف على ذي عتب

يصل الصوت بذى زير ابج

١٢ - في شباب كمصايح الدجى

ظاهر النعمة فيهم والفرح

وقال ايضا (٢٥١) :

١ - وصهباء صرف كلون الفصوص

سريع الى الشرب اكسالها

٢ - كمثل دم الجوف اذ عتقت

فزاد على العتق احوالها (٢٥٢)

٣ - تريك القذى وهي من دونه

اذا ما تصفق جريالها

٤ - شربت اذا الراح بعد الاص

يل طابت (٢٥٣) ورقع اطلالها

٥ - وابيض كالنجم آخيته

وبيداء (٢٥٤) مطررد آها

ورواية الثالث : جونة حارية

ورواية الرابع : واذا ما

ورواية السابع : واذا

ورواية الثامن : مسندا حبشيا نام

ورواية العاشر : كلما قيل له فغنى فصدح

ورواية الحادي عشر : وثنى الكف .

(٢٥٠) ساقط من ا وابنتاه عن ب .

(٢٥١) الابيات للاعشى في ديوانه ص ١٦٣ ما عدا الثاني ، وهو

مما انفردت به مخطوطتنا .

(٢٥٢) ب : اجوالها .

(٢٥٣) ب : طالت .

(٢٥٤) ب : بيضاء .

ومن المامه بذكرها قوله بيتين لم يزد
عليها(٢٥٥) :

- ١ - ولقد شربت السراج
اقسفى(٢٥٦) في اثناء الطرحه (٤ب)
- ٢ - حتى اذا اخذت ما
خدها تفشيتني استداره
وقوله ايضا(٢٥٧) :

- ١ - وكاسا شربت على لذة
واخرى تداويت منها بها
- ٢ - كميتاً ترى دون قعر الأنا
كمثل قذى العين يقذى بها
- ٣ - وشاهدنا الورد والياسمي
ن والمسمعات بقصابها
- ٤ - ومزهرنا دائم معمل
فياي الثلاثة أزرى بها
- ٥ - مضى لي ثمانون من مولدي
كذلك تفصيل حسابها
- ٦ - فأصبحت ودعت لهو الشبا
ب والخندريس باصحابها
- ٧ - لكي يعلم الناس اني امرؤ
اتيت المروءة من بابها
ومن شعره فيها(٢٥٨) :

- ١ - وأبيض مختلط بالكرا
م لا يتفطى لانفادهها
- ٢ - اتاني يؤامرني في الشمو
ل ليلا فقلت له : غادها

فعرّض بحسان(٢٥٩) بن ثابت ، لانه شرب
عنده فلما فني الشراب ، نام(٢٦٠) .

يقول : اذا فني الشرب لم يستتر من اصحابه .
وقوله : اتاني يؤامرني ، كانه اتاه بالغداة فقال له :
تشرّبها الليلة ؟ فقال له : غادها الساعة .

(٢٥٥) البيتان في ديوانه ص ١٥٥

ورواية الاول في الديوان : اسقى من اثناء الطرحه .
(٢٥٦) ب : الى .

(٢٥٧) الابيات للاعشى في ديوانه ص ١٧٣ .
ورواية الاول في الديوان : وكاس وهي مماثلة لرواية ب .
ورواية الثاني : كميت يثرى .
ورواية الرابع : معمل دائم .
ورواية السادس : لاصحابها .
ورواية السابع : اتيت المعيشة .

(٢٥٨) الابيات له في ديوانه ص ٦٩-٧١ .

(٢٥٩) ب : تعرض لحسان .

(٢٦٠) ا : قام وما اثبتاه عن ب .

- ٣ - ارحنا نباكر جد الصبو
ح قبل النفوس وحسادهها
- ٤ - فقمنا ولما يصح ديكننا
الى جونة عند حدادها (٢٤٥)
- ٥ - فقام فصب لنا قهوة
تسكننا بعد ارعادهها
- ٦ - كميتا تكشف عن جمرة(٢٦١)
- اذا صرحت بعد ازبادهها
- ٧ - فجال علينا بأبريقه
مخضب كفاً بفرصادهها
وقال ايضا(٢٦٢) :

- ١ - وذات نواف كلون الفصو
ص باكرتها(٢٦٣) وادمجت ابتكارا
- ٢ - بكرت عليها قبيل الشرو
ق اما تقالا واما اغتمارا
- ٣ - يعاصي العواذل طلق اليدين
يروى النديم وبرخي الازارا
- ٤ - فما نطق الديق حتى ملا
ت(٢٦٤) كوب الرباب له فاستدارا
- ٥ - اذا انكب ازهر بين السقاة
تراموا به غربا او نضارا
حضر حسان بن ثابت مآدبة ، فغنت قينة من
شعره وذلك بعد ما عمي :

- ١ - انظر خليي بباب جلق هل
تؤنس دون البقاء(٢٦٥) من احد(٢٦٦)

(٢٦١) في الديوان : حمرة .

(٢٦٢) الابيات للاعشى في ديوانه ص ٤٥-٤٧ .

ورواية الاول في الديوان : فادمجت

ورواية الثاني : غدوت عليها .

ورواية الثالث : يثوي العفاة .

ورواية الرابع : فلم ينطق .

(٢٦٣) ب : وادمجت .

(٢٦٤) ب : حتى اتاه كوب .

(٢٦٥) ب : البقاء .

(٢٦٦) الابيات لحسان في ديوانه ٢٧٩/١ ما عدا السابع الذي
انفردت به مخطوطتنا .

ورواية الاول : بطن جلق .

ورواية الثاني : جمال شعشاء قد هبطن من ال
محبي ...

ورواية الرابع : وخلفها جبل .

ورواية الخامس : ورب المخيسات

ورواية السادس : اشهى حديث .

ورواية الثامن : ... بالنديم ولا

يغشى جليسي اذا غضبت يدي

ورواية التاسع : ... لو تفيق من ال

كاس لأفيت مثرى العسدر

علي (٢٧١) من ثيابه التي عليه في ذلك اليوم وعلى
(غيري من) (٢٧٢) جلسائه .

هذا مع (حلم عن جهل ، وضحك ، وبذل ،
من غير مسألة ، مع (٢٧٢)) حسن وجه ، وحسن
حديث ، ما رأيت في مجلسه خناً قط ، ولا عريضة ،
ونحن يومئذ على دين الشرك ، فجاء الله بالاسلام ،
فمحا به كل كفر ، وتركنا الخمر وما كرهه (٢٧٤) ،
وانتم اليوم مسلمون فتشربون (٢٧٥) نبذ التمر
والفضيخ من الزهر (٢٧٦) والرطب ، فلا يشرب احد
ثلاثة اقداح حتى يصاحب صاحبه ويفارقه ، وتضربون
فيها كما تضرب غرائب الابل فلا تنتهون .

وكان ابن عمار الطائي خطيباً فصيحاً ، وبلغ
النعمان بن المنذر (حسن حديثه ، ولذاذة (٢٧٧)
منادمته) ، فدعاه الى صحبتته ، وقال له : يا ابن
عمار اتدري لمن اريدك ؟ قال : (والله - ابيست
اللعن - (٢٧٨)) ما ادري ، غير اني ادري انك
تريدني لخير . قال اجل اريدك لنفسي ، أخصك
بها واهبنيها (٢٧٩) لك ، قال : - ابيست اللعن - ، انك
تريدني للنفس الخطيرة الرفيعة الشريفة ، غير اني
اقول واحدة ، قال : قل عسرا ، قال : (٢٨٠) انك
الملك ، اذا الزمنى نفسه ، احتجت ان افرح اذا فرحت
واحزن اذا حزنت ، وانام اذا نمت ، واستيقظ اذا
استيقظت ، واكون تابعا لها في كل ما ساءها وسرها ،
واذا كنت في (٢٨١) هذه الحال ، فما املك من نفسي
شيئا (٢٨٢) انما هي اخرى (٢٨٣) ، قال النعمان :
فما منك (٢٨٤) بد ، فاعمل (٤٦ ب) كيف شئت .
وكان النعمان احمر الجلد ، احمر العين ، احمر
الشعر ، وكان من اشد الملوك عريضة ، واسواها
اخلاقا واقتلها للندماء . فاجابه ابن عمار الى ذلك ،
فنهاه فتى من اهله يقال له « ابو قرود الطائي » عن
منادمته قأبي ، ونادم النعمان ، بعد ان اشترط عليه

(٢٧١) كلمة (من) سقطت من ا وهي في ب .

(٢٧٢) عبارة (غيري من) سقطت من ا وهي في ب .

(٢٧٣) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٧٤) ب : اكره الله .

(٢٧٥) ب : تشربون .

(٢٧٦) الزهو : البسر الملون .

(٢٧٧) ما بين قوسين مندثر في ب .

(٢٧٨) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٧٩) ب : واهنيها .

(٢٨٠) ب : ان .

(٢٨١) ب : وهذه .

(٢٨٢) ب : نفسا .

(٢٨٣) ب : لفيوي .

(٢٨٤) ب : منك لي بد .

٢ - اجمال شعناء اذ هبطن من ال
مخمص بين الكتبان فالسند

٣ - يحملن حورا حور المدامع في الرء
يطد ، وبيض الوجوه كالبرد

٤ - من دون بنصري ودونها جبل الثلج
عليه السحاب كالقدد

٥ - اني وايدي المخيمات وما
يقطعن من كل سربخ جدد

٦ - اهوى حديث الندمان في فلق ال
صبح ، وصوت المسامر الفرد

(٥ ب)

٧ - هل في تصابي الكريم من فند
ام لمر الايسام من نقد

٨ - لا اخدش الخدش للنديم ولا
يخشى نديمي اذا انتشيت يدي

٩ - تقول شعناء لو صحت عن الكأ
س لقد كنت مشري العدد

١٠ - يابى لي السيف واللسان وقو
م لم يضاموا كلبدة الاسد

فكان يقول : قد رأني سميعة بصيرا ، وعيناه
تدمعان ، فاذا سكتت سكن عنه البكاء . وقدم
الطعام فكان يقول لولده عبدالرحمن : طعام (٢٦٧) يد
ام طعام يدين ؟ (فاذا قال طعام يدين (٢٦٨)) ، امسك
عن الاكل . يعني بطعام يد : الثريد ، وطعام يدين :
الشواء ، لانه ينهش نهشا . فلما انقلب حسان الى
منزله ، استلقى على فراشه وقال : لقد ذكرتني
ريقه وصاحبها (٢٦٩) امرا ، ما (٢٧٠) سمعته اذناي
بعد ليالي جاهليتنا مع جبلة بن الايهم . فقيل له :
اكان القيان يكن عند جبلة ؟ فتبسم ، ثم جلس
فقال : لقد رأيت عنده عشر قيان ، خمس منهن
روميات يغنين بالرومية ، وخمس يغنين غناء اهل
الحيرة بالبرابط ، اهداهن اليه اياس بن قبيضة .
وكان اذا جلس للشرب ، فرش تحته الآس ، والورد ،
والياسمين ، واصناف الرياحين ، وضرب العنبر
والمسك في صحاف الفضة ، واوقد له العود الهندي
ان كان شاتيا ، وان كان صائفا بالثلج . واتى هو
 واصحابه بكسا من لين الكتان يتفضل فيها هو
 واصحابه ، وفي الشتاء الفراء من الفتك (٤٦ آ)
 وما اشبهه ، ولا والله ما جلست معه يوماً ، الا خلع

(٢٦٧) ب : اطعام .

(٢٦٨) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٦٩) ب : صاحبها .

(٢٧٠) كلمة (ما) سقطت من ب .

واحضره على(٢٩٧) مائدته ، ثم جيء بعد الطعام(٢٩٨) بشراب فأبى الاسدي ان يشربه ، وقال : هذا شراب لم اشربه قط ، فكان يحيى انقبض منه ، فكتب اليه الاسدي(٢٩٩) :

- ١ - وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنفر بها ساعة قِدر
- ٢ - ولم يشهد القس المهينم نارها طروقا ولم يشهد على طبخها حَبْر
- ٣ - اتاني بها يحيى وقد نِمت نومة وقد غابت الشُعري وقد جنح النسر(٣٠٠)
- ٤ - فقلت اغتبقها او لغري اهدها فما انا بعد الشيب وَيَبِك والخمر
- ٥ - تعففت عنها في العصور التي خلت فكيف التصابي بعد ما كلا العمر
- ٦ - اذا المرء وقى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر
- ٧ - فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى وان جر اسباب الحياة له الدهر

المعروف بالعطار المغربي

وكأس ترينا انه الصبح والدجى
فاولها شمس وآخره بدر

(٢٩٧) (على) ساقطة من ب .

(٢٩٨) ب : الشراب .

(٢٩٩) القطعة متدافعة . نسبها صاحب الاغاني لايمن بن خريم بن فاتك الاسدي ٤٤/١٦ وهي لايمن بن خريم في امالي القالي ٧٨/١ وهي في قطب السرور متدافعة ايضا نسبها للاقيشر ص ١٩٤ ونسبها لايمن بن خريم ص ٤٢٤-٤٢٥ . وهي في الشعر والشعراء ص ٥٦٢ (طبعة الشيخ شاكر) للاقيشر الاسدي . وكذلك هي للاقيشر في العقد الفريد ٧٩/٧ وبيتان منها للاقيشر في تنبيه البكري ص ٢٧ .

وهي لايمن بن خريم في تاريخ ابن عساکر ١٨٩/٢ . وفي معجم البلدان (مادة جرجان) ٥١/٢ هي للاقيشر او ايمن بن خريم .

وفي الملائكة للمعري ص ٥ ، قال الاسدي ، وهي رواية تماثل روايتنا ، اي دون تحديد لاسم الاسدي القاتل . وارى خلاف ما رآه الاستاذ عبدالعزيز الميموني في (سمط اللثاليء ١/٢٦١) . وخلاف ما رآه محقق ملائكة المعري من ترجيح نسبتها للاقيشر .

فارجح نسبتها لايمن بن خريم بقرينه دراسة النص من الداخل ، ذلك ان النص يشير الى تعفف قاتلة عن الخمر منذ صباه . وهي حالة مناقضة لاخبار الاقيشر الذي عرف بادمانه الخمر ومجونه ورهته حتى ملابسه لدى الخمار . في حين يوافق النص ما عرف عن ايمن بن خريم من تقوى وعفة ودين .

(٣٠٠) ب : البدر .

ابن عمار(٢٨٥) شروطا منها : انه لا يسقيه(٢٨٦) اذا سكر ، ولا يحول بينه وبين المنام اذا غلبته عيناه ، ولا ينه من سنته حتى يستوفياها ، فاجابه الى كل ما يسأل(٢٨٧) ، فاقام بهذه الحال سنة ، لا يجد عليه النعمان ما يقتله به . فقال له النعمان ذات ليلة - وكان قد غلب(٢٨٨) عقله - : يا ابن عمار ! اتزعمون انكم خير منا ، ونحن الملوك وانتم السوقه ، ونحن الاشراف وانتم الارذال ، ونحن الرؤساء وانتم الاذئاب ، ونحن الارباب وانتم الاتباع ؟ ! فضحك ابن عمار ، فقال : مم تضحك لا أم لك ؟ قال : - ابيت اللعن - انك قد عزمت على قتلي ، قال(٢٨٩) : وكيف علمت ؟ قال : قد هيات لي كلاما ، ان سكت عليه كنت منه(٢٩٠) منقوصا ، وان اجبت عنه كنت به(٢٩١) مقتولا . قال : والله لتجيبن او لاقتلنك . قال : وانا احلف اني ان اجبتك قتلتني ، وقد كذبت فيما قلت ، لنحن اقدم في الشرف والعز والعدد والثروة (والمنع منك) (٢٩٢) . فانتضى (النعمان (٢٩٣) سيفه ، وشد عليه فقتله(٢٩٤) .

كان يحيى بن جبريل البجلي (صديقا لرجل) (٢٩٥) من (٤٧) بني أسد لا يقدم عليه احدا . فولى يحيى بن جبريل جرجان ، فقييل (لصديقه : لو خرجت الي(٢٩٦) صديقك فقد اصاب في ولايته . فخرج اليه ، فأكرمه ، وسر به ،

(٢٨٥) ب : ابي عمار .

(٢٨٦) ب : فاذا .

(٢٨٧) ب : سال .

(٢٨٨) ب : وقد غلب عليه عقله .

(٢٨٩) ب : قال لا .

(٢٩٠) ب : عليه .

(٢٩١) ب : عليه .

(٢٩٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٩٣) كلمة (النعمان) ساقطة من ب .

(٢٩٤) الخبر في قطب السرور ص ٤٢٩-٤٣٠ مع اقتضاب شديد وهذا نصه : « وكان النعمان بن المنذر شديد المرودة قتالا للندامي ، وكان له نديم يقال له عمرو بن عمار الطائي من اعلم الناس وآدبهم ، فنهاه ابو فردودة عن منادته فلم ينته حتى عربد عليه ليلة فقتله ، فقال يرثيه :

اني نهيت ابن عمار وقلت له

لا تأمن احمر العينين والشعرة

ان الملوك متى تنزل بساحتهم

تظير بثوبك من نيرانهم شرره

ياجفنة بازاء الحوض قد هدموا

ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره »

(٢٩٥) عبارة (صديقا لرجل) : مندثرة في ب .

(٢٩٦) ما بين قوسين منوثر في ب .

الشمس عند الفلاسفة (حمراء الجرم صفراء الشعاع (٢٠١)) ، والقمر اصفر الجرم ابيض النور والى هذا ذهب .

مقطبة ما لم يزرها مزاجها
فان زارها جاء التسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة
من العشق حتى الماء تعشقه الخمر
(٤٧ ب)

نديمي هات الكاس ممزوجة الرضا
بسخط فقد طاب التنادم والسحر
ونبه لنا من كان في الشرب نائماً
فقد نام جنح الليل وانتبه الفجر
ابن قاضي ميله البحيري (٢٠٢)

ومدامة عني الرضاب بمزجها
فأطابها وأدارها التقبيل
ذهبية ذهب الزمان بجسمها
قدمت فليس لجسمها تحصيل
بتنا ونحن على الفرات نديرها
وهناً ، فأشرق من سناها النيل
فكانها شمس ، وكف مديرها
فينا ضحى ، وفم النديم اصيل
عبدالعزیز الطارقي المغربي
أما ترى المزن قد فضت خواتمه
والروض يضحك عجبا من بكا المطر
والجو كالمنخل المسود جانبه
يكسو الظهيرة اثوابا من السحر (٢٠٢)

فاقدح سرورك من صهباء صافية
يكاد يقذف منها (٢٠٤) الكأس بالشر

قال (٢٠٥) ابن نباتة (٢٠٦) :

- ١ - نعمت بها يجلو على كؤوسه
أعز الثنايا واضح الجيد أحور
- ٢ - فوالله ما أدري أكانت مدامة
من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر ؟

(٢٠١) ما بين قوسين مندثر في ب .

(٢٠٢) ب : البحري .

(٢٠٣) ب : الخفر .

(٢٠٤) ب : فيها .

(٢٠٥) كلمة (قال) ساقطة من ب .

(٢٠٦) الأبيات لابن نباتة السعدي في اليتيمة ٢٨٢/٢ .

ورواية الاول : واضح البشر .

ورواية الثاني : من البدر تجنى .

٣ - اذا صبها جنح الظلام وعبها

رايت رداء الليل يطوى وينشر

قد (٢٠٧) تقدم من اشعار الاعشى والاخلط في
الخمر - وكانا قدوة عصرهما فيها - ما نتبعه بشعر
فتاها (٢٠٨) خلاعة ، وكهلها (٢٠٩) تجربة (٢٤٨) وعلمها
بها ، ابي نؤاس الحسن بن هاني ، ونذكر مختاره
متابعا متصلا ، فمن ذلك قوله (٢١٠) :

- ١ - وكأس كمصباح السماء شربتها
على قبلة او موعد بلقاء
- ٢ - أت دونها الايام حتى كأنها
تساقط نور في فقوق سماء
- ٣ - ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعا
عليك ولو غطيتها بغطاء
(و) وقال ايضا (٢١١) :

- ١ - الا دارها بالماء حتى تلينها
فما تكرم الصهباء حتى تهينها (٢١٢)
- ٢ - أغالي بها حتى اذا ما ملكتها
اهنت لآكرام النديم مصونها
(و) وقال ايضا (٢١٣) :

- ١ - مضى ايلول وارتفع (٢١٤) الحرور
واذكت نارها الشعري العبور (٢١٥)
- ٢ - فقوموا القحا خمراً بماء
فان نتاج بنتهما (٢١٦) السرور
- ٣ - نتاج لا تدر عليه أم
وحمل لا (٢١٧) تعد له الشهور

(٢٠٧) ب : وقد .

(٢٠٨) ب : فيه .

(٢٠٩) ب : وكفى .

(٢١٠) هذه الابيات لا وجود لها في ديوان ابي نؤاس في طبعته
الثلاث المعتمدة وهي طبعة اصاف - بالطبعة العمومية
بمصر ١٨٩٨ وطبعة احمد عبدالمجيد الغزالي - نشرة دار
الكتاب العربي في بيروت . وطبعة المستشرق ايفالد فاخر
(القاهرة ١٩٥٨ - فيسبادن ١٩٧٢) . فهي اذن مما
انفردت به مخطوطتنا .

(٢١١) ب : وله .

(٢١٢) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٠ (طبعة الغزالي) .

ورواية الاول : فلن تكرم .

(٢١٣) ب : وقال .

(٢١٤) ب : وانقطع .

(٢١٥) الابيات ليست في ديوان ابي نؤاس في طبعته المعتمدة
المعروفة وهي مما انفردت به مخطوطتنا .

(٢١٦) ب : بينهما .

(٢١٧) ب : لا يعد .

- ٤ - شك البزال فؤادها فكانما
أهدت اليك بريحتها التفاحا (٢٢٠)
٥ - عمرت يكاتمك (٢٢١) الزمان حديثها
حتى اذا بلغ السامة باحسا
٦ - فاشاع من اسرارها مستودعا
لولا السامة (٢٢٢) لم يكن ليباحا
٧ - (فأتتك في صور تداخلها البلى
فأزالهن وأثبت الأرواحا) (٢٢٣)
وقال ايضا : (٢٢٤) (٩ آ)

- ١ - ردًا علي الكأس انكما
لا تدريان الكاس ما تجدي
٢ - خو فتماني الله جهدكما (٢٢٥)
وكخيفتيه رجاؤه عندي
٣ - لا تعذلا في الراح انكما
في غفلة عن كنه ما تسدي
٤ - لو نلتما ما نلت ما مزجت (٢٢٦)
الا بدمعكما من الوجد
٥ - هاتا بمثل الراح معرفة
بلطافة التأليف والسود
٦ - ما مثل نعمها اذا اشتملت
الا اشتمال فسم على خد
٧ - ان كنتما لا تشربان معي
خوف العقاب شربتها وحدي
قال (٢٢٧) (ايضا) :

- ١ - اعطتك ريحانها العقار
وحان من ليك انسفار (٢٢٨)
٢ - فانعم بها قبل رائعات
لا خمر فيها ولا خمار

- (٢٢٠) ب : تفاحا وفي الديوان : تفاحا .
(٢٢١) ب : تكاتمك .
(٢٢٢) الديوان : اللالة .
(٢٢٣) البيت ساقط من ب .
(٢٢٤) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٨٢ .
ورواية الثاني : الله ربكما .
(٢٢٥) ب : ربكما .
(٢٢٦) ب : ما امتزجت .
(٢٢٧) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٢٨) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٣-٧٤ .
ورواية الاول في الديوان : وكان من .
ورواية السادس : حتى اذا مات كل دامر .
ورواية السابع : عادت الي .
ورواية الثامن : تخيلة المهمة .
ورواية التاسع : فليل شربها .

- ٤ - اذا الطاسات كرتها علينا (٢١٨)
تكون بيننا فلك يدور
٥ - تسير نجومه عجلا وريشا
مشرقة وتارات (٢١٩) تفسور
٦ - اذا لم يجرهن القطب متنا
وفي دورانهن لنا النشور
(وقال ايضا (٢٢٠)) :

- ١ - جلت الوصف حتى ما يطالبها
وصفا (٢٢١) فتخلفها في الوصف اسماء (٢٢٢)
(٨ ب)
٢ - تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت
كما تقسمت الاديان آراء
وقال (٢٢٢) (ايضا) : (٢٢٤)

- ١ - كأن منظرها والماء يقرعها
ديجاج غانية ، او رقم وشاء
٢ - تستن (٢٢٥) من مرح في كفمصطح
من خمر عانة او من خمر سورا
وقال (٢٢٦) (ايضا) : (٢٢٧)

- ١ - كأنها دمعة في عين غانية
مرهاء رقرقها ذكر المصيبات
٢ - تنزو اذا مسها قرع المزاج كما
تنزو الجنادب اوقات الظهيرات
٣ - وتكتسي لؤلؤات في تعطفها
عند المزاج شبيهات بواوات
(وقال ايضا) : (٢٢٨)

- ١ - قال : « ابغني المصباح » قلت له : « اتد
حسبي وحسبك ضوءها مصباحا » (٢٢٩)
٢ - فسكبت منها في الزجاج شربة
كانت له حتى الصباح صباحا
٣ - من قهوة جاءتك قبل مزاجها
عطلا ، فألبسها المزاج وشاحا

- (٢١٨) ب : اذا الكاسات كرت بها علينا .
(٢١٩) كلمة (تارات) مطموسة في ب .
(٢٢٠) ب : وله .
(٢٢١) ب : وهم .
(٢٢٢) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٦٦ .
(٢٢٣) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٢٤) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠١ .
(٢٢٥) ب : يستن .
(٢٢٦) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٢٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٩٤ .
(٢٢٨) ب : وله .
(٢٢٩) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٢ .

- ٥ - ومدامة يحيى الملوكة (٢٤٦) بها
جئت مآثرها عن الوصف
٦ - قد عتقت في دنها حقيبا
حتى اذا آلت الى النصف
٧ - سلبوا قناع الدن (٢٤٧) عن رمق
حي الحياة مشارف الحتف
٨ - فتنفست في البيت اذ مزجت
كتنفس الريحان في الانف
وقال (٤٢٨) (ايضا) : (٢٤٩)

- ١ - صفة الطلول بلاغة القدم
فاجعل صفاتك لابنة الكرم
(٢٥٠)
٢ - لا تخدعن عن التي جعلت
سقم الصحيح ، وصحة السقم
٣ - وصديقة النفس التي حجبت
عن ناظريك وقيّم الجسم
٤ - صهباء فضلها الملوكة على
نظرائها لفضيلة القدم
٥ - فاذا اظفن بها صمتن لها
صمت البنات لهيبة الام
٦ - واذا هتفن بها لنائبة
قدمن كنيتهما على الاسم
٧ - واذا اردن لها مخاطبة
روحن ماعزبن (٢٥٠) من حلم
٨ - شجت فعالت فوقها حيا
متراصفا كتراصف النظم
٩ - ثم انفرت لك عن مدب دبا
عجلان صعدا (٢٥١) في ذرى اكم
١٠ - فكانما يتلو طرائقها
نجم تواتر في قفا نجم

- (٢٤٦) الديوان : تحيا النفوس .
(٢٤٧) الديوان : قناع الطين .
(٢٤٨) (ايضا) : ساقطة من ب .
(٢٤٩) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٨٥-٨٧ .
ورواية الثالث : وصديقة الروح .
ورواية الرابع : بفضيلة .
ورواية الخامس : مهابة الام .
ورواية السادس : بها لنازلة .
ورواية السابع : لها معاورة زوجن .
ورواية العاشر : يتلو طرائقها .
ورواية الثاني عشر : تصف الطلول .
ورواية الثالث عشر : واذا وصلت من فلت ومن
وهم .
(٢٥٠) ب : ما عرين .
(٢٥١) ب : يصعد .

- ٣ - ووقر الكأس عن سفيه
فان آيينها (٢٢٩) الوقار
٤ - تخيرت والنجوم وقف
لم يتمكن بها المدار
٥ - فلم تزل تأكل الليالي
جثمانها ما بها انتصار
٦ - حتى اذا ذامها تلاشى
وخلص السر والنجار
٧ - آلت الى جوهر لطيف
عيان موجوده ضمير
٨ - كأن في كأسها سرايا
تحمله المهمة القفار
٩ - لا ينزل الليل حيث حلت
فدهر شرابها نهار (٤٩ ب)
وقال (ايضا) (٢٤٠) :

- ١ - وقهوة عذراء لم يجلها
على الندامى قط خمار (٢٤١)
٢ - كأنها في دنها عاشق
اهدى اليها العطر عطار
٣ - اتى بها الدهقان يقتضها
لها سراويل وزنار
٤ - كأنما الكأس على كفه
لؤلؤة في جوفها نار
٥ - يهابها الناس ويرجونها
كانها الجنة والنار
وقال (٢٤٢) (ايضا) : (٢٤٣)

- ١ - اطع الخليفة واعص ذا عزف
وتنح عن طرب وعن قصف
٢ - عين الخليفة بي موكلة
عقد الحذار بطرفها طرفي
٣ - صحت علانيتي له ، وارى
دين الضمير له على حرف (٢٤٤)
٤ - ولئن (٢٤٥) وعدتك تركها عدة
اني عليك لخائف خلفي

- (٢٢٩) ب : من شانها .
(٢٤٠) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٤١) الابيات مما اخل بها ديوان ابي نؤاس في طبعته المعتمدة ،
وهي مما انفردت به مخطوطتنا .
(٢٤٢) (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٤٣) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٦ .
(٢٤٤) ب : جرف .
(٢٤٥) الديوان : فلئن .

- ١١ - فعلام تذهل عن مشعشة
وتهيم في طلل وفي رسم ؟ !
١٢ - يصف (٢٥٢) الطلول على السماع بها
افذو العيان كانت في العلم ؟ !
١٣ - واذا نعت الشيء متبعاً
لم تخل من غلط ومن وهم
وقال (٢٥٣) :

- ١ - يا شقيق النفس من حكم
نمت على ليلى ولم انم
٢ - فاسقني البكر التي اختمرت
بخمار الشيب في الرحم
٢ - ثم انت انصت (٢٥٤) الشباب لها
بعدها حازت مدى الهرم
٤ - فهي لليوم الذي بذلت
وهي ترب الدهر في القيد
(٥٠ ب)

- ٥ - عتقت حتى (٢٥٥) اذا اتصلت
بلسان ناطق وفم
٦ - لاحتبت في القوم مائلة
ثم قصت قصة الامم
٧ - قرعتها بالمزاج يد
خلقت للكأس والقلم
٨ - في ندامى سادة زهر
اخذوا اللذات عن امم
٩ - فتمشت في مفاصلهم (٢٥٦)
كتمشي البرء في السقم
وقال (٢٥٧) :

- ١ - شقت من الصبا ، واشتق مني
كما اشتقت من الكرم الكروم

(٢٥٢) ب : تصف .

(٢٥٣) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١١ .

ورواية البيت الثاني في الديوان : فاسقني الخمر .

ورواية الثالث : جازت .

ورواية الخامس : لو اتصلت .

ورواية الثامن : سادة نجبر .

(٢٥٤) ب : انصت .

(٢٥٥) ب : لو .

(٢٥٦) في الاصلين : مفاصلها ، والتصويب عن الديوان .

(٢٥٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٥ .

ورواية الثالث : بالكأس .

ورواية الرابع : له في كل مكرمة قديم .

ورواية السادس : تذال النفس ، ورواية السابع :

زوجن ماغزين .

ورواية الثامن : يجوز بها .

- ٢ - فلست اسوف اللذات نفسي
مياومة كما دفع الغريم
٣ - ولا بمدافع للكأس حتى
يهيجني على الطرب النديم
٤ - ومتصل بأسباب المعالي
له من كل مكرمة حميم
٥ - رفعت له النداء بقم فخذها
وقد اخذت مطالعها النجوم
٦ - بتفدية يذال العلق فيها
وتمتهن الخؤولة والعموم
٧ - فقام وقمت من اخوين هاجا
على طرب وليلهما بهيم
٨ - اجر الزق وهو يجر رجلا
يحور بها النعاس ويستقيم
وقال (٢٥٨) :

- ١ - وغرير الشباب ، محتك الس
ن ، على جيده مناط التميم
٢ - قد غذاه التميم ، فاحمرت الوج
نة منه ، ففيه طرد الهموم
(٢٥١)
٣ - فهو عتق الجفون في النظر العم
د ، حذارا على فؤاد النديم
٤ - يتثنى اذا مشى فهو لدن
في اعتدال بجودة التقويم (٢٥٩)
٥ - فهو الراحل (٢٦٠) المطي النينا
من اباريق صفوة الخرطوم

تحدث احمد بن يزيد المهلبى عن ابيه عن
الحسين بن الضحاك ، قال (٢٦١) : كنت مع ابي
نؤاس بمكة عام حج ، فسمع صبيا يقرأ : «(يكاد
البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
وإذا اظلم عليهم قاموا)» (٢٦٢) . فقال ابو نؤاس : في
مثل هذا تجيء صفة الخمر (٢٦٣) صفة حسنة ، ففكر
ساعة ، ثم انشدني (٢٦٤) :

(٢٥٨) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٧٧ .

ورواية الاول : محبتك الحسن على جيده .

ورواية الثاني : منه على فساد العلوم .

(٢٥٩) في الاصلين : التقديم والتصويب عن الديوان .

(٢٦٠) ب : الراحل البطيء .

(٢٦١) الخبر والابيات ١ و ٢ و ٤ في قطب السرور ١٧٧ مع

اختلاف في الالفاظ . والخبر والابيات في نهاية الارب

٩٩/٤ .

(٢٦٢) الآية ٢٠ م سورة البقرة رقم ٢ .

(٢٦٣) ب : تجيء صفة للخمر حسنة .

(٢٦٤) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٥ .

ورواية الاول في الديوان : ترادفهم .

- ١ - وسيارة ضلت عن القصد بعدما
ترادفه(٢٦٥) افق من الليل مظلم
- ٢ - فاصفوا الى صوت ونحن غصابة
وفينا فتى من سكره يترنم
- ٣ - فلاحت لهم منا على الناي قهوة
كان سناها ضوء نار تضرم
- ٤ - اذا ما حسوناها اقاموا مكانهم
وان مزجت حشوا الركاب وبمموا
- قال : وحدثت بهذا الحديث محمد بن الحسن ،
فقال : لا ولا كرامة ، ما سرقه من القرآن ، ولكن
من قول الشاعر :

- ١ - وليل بهيم كلما غوَّرت
كواكبه عادت فما تنزِيل(٢٦٦)
- ٢ - به الركب إما اومض البرق بمموا
وان لم يلح فالقوم بالسِر جهل
- وقال ابو نؤاس(٢٦٧) : (٥١ ب)

- ١ - يزيد حسى الكأس السفيه سفاهة
ويترك اخلاق الكريم كما هيا
- ٢ - وجدت اقل الناس عقلا اذا انتشى
اقلهم عقلا اذا كان صاحيا
- وقال(٢٦٨) :

- ١ - خلوت بالخمير اناجيهها
أخذ منها ، وأعاطيهها
- ٢ - نادمتها اذ لم أجد صاحبا
أرضى بأن يشركني فيها
- ٣ - أشربها صرفاً على وجهها
فكنت حاسيها وساقيهها
- ٤ - لم تنظر العين الى منظر
في الحسن والشكل يدانيها

(٢٦٥) ب : ترادفهم .

(٢٦٦) البيتان دون عزو في نهاية الارب ٩٩/٤ .
ورواية الاول : لنا تعديل .

وهما دون عزو ايضا في قطب السرور ١٧٧-١٧٨ :
ورواية الثاني فيه : يتيهون اما اومض .

(٢٦٧) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٢١٢ .

رواية الاول في الديوان : تزيد سفيه القوم فصل سفاهة
.. وتترك .

(٢٦٨) الابيات - ما عدا السادس - لابي نؤاس في ديوانه ص ١١٤ .
والسادس مما تفردت به مخطوطتنا .

ورواية الاول : خلوت بالراح .

ورواية الثاني : اجد مسعدا .

ورواية الثالث : شربتها صرفا ... فكنت ساقيهها
وحاسيها .

ورواية الرابع : والظرف يدانيها .

- ٥ - ما زلت خوف العين لما بدت
انفت في كاسي ، وأرقيها !
- ٦ - من كان مولاه اميرا له
فالخمير مولاة مواليها
- وقال(٢٦٩) :

- ١ - صرفا اذا استبطنت(٢٧٠) سورتها
اهدت الى معقولك الفرحا
- ٢ - وكان فيها من جناديهها
فرسا(٢٧١) اذا سكنته رمحا
- واخذ ذلك من حسان (بن ثابت(٢٧٢)) في
قوله(٢٧٣) :

- ١ - بزجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
- ومن هذه القصيدة :

- ٢ - ولها ديبب في العظام كأنه
قبض النعاس وأخذه بالمفصل(٢٧٤)
- ٣ - عبت اكفهم بها فكانما
يتنازعون بها سخاب قرنفل

(١٥٢) . كان ابو الهندي منهما على الشراب
مدمنا له ، على كرم منصبه وشرفه في عشيرته ،
فحجج به نصر بن سيار مرة ، فلما ورد معه الحرم
قال له نصر : انك بفناء بيت الله وحرم رسوله ،
فدع الشراب حتى ينفر الناس ، واحتكم علي ففعل ،
فلما بان(٢٧٥) يوم النفر ، أخذ الشراب فوضعه بين
يديه ، واقبل يشرب ويبيكي ويقول(٢٧٦) :

(٢٦٩) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٩-٦٠ .

(٢٧٠) ب : استبطنت وفي الديوان : استبطنت .

(٢٧١) ا : فرس ، والتصويب عن ب .

(٢٧٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٧٣) البيت لحسان في ديوانه ٧٥/١ .

(٢٧٤) البيتان ٢ و٣ مما اخل به ديوان حسان في كل طباعته
ومنها طبعة صادر وطبعة د . وليد عرفات . فهما مما
تفردت به مخطوطتنا . غير اني ظفرت بهما من قصيدة
لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٧ ، وهما لابي نؤاس في
التشبيحات ص ١٨٠ . والراجع عندي انهما اشتبها على
المصنف فنسبهما لحسان لوحدة البحر والقافية
والفرض .

(٢٧٥) ب : كان .

(٢٧٦) البيتان لابي الهندي في ديوانه ص ٤٤ .

ورواية الاول في الديوان : رضيع المدام .

والخبر مع اختلاف في الالفاظ في قطب السرور
١٢٥-١٢٦ .

وهو ايضا في نهاية الارب ٩٦/٤ .

ناقصة ، وتفاحة معضوضة ، ولم يصطحح ،
فلا(٢٨٤) تعده من الغتيان » .

ابو الفرج البغفاء(٢٨٥) :

١ - واجل شمس العقار في يد بدر (م)
الحسن يخدمك منهما النيران

٢ - وادرها عذراء وانتهاز الامكا (م)
ن من قبل عائق الامكان

٣ - في كؤوس كأنها زهر الخشخا (م)
ش ضمت شقائق النعمان

٤ - واختدعها عند البزال بالفا
ظ المثاني ومنطربات الاغاني

٥ - فهي اولى من العرائس(٢٨٦) إن زفت
بعزف النايات والعيان

قال علي بن الجهم ، قلت(٢٨٧) لجارية لي :
نجعل الليلة مجلسنا في القمر ، فقالت : ما أولئك
بالجمع بين الضائر . وسألته : اي الشراب احب
اليك ؟ فقالت : ما ناسب(٢٨٨) طبعي في الرقة ،
ودروحي في الخفة ، ونكمتي في الطيب ، ومراشفي في
البرد ، وريقي في اللذة ، وكلامي في العذوبة ،
ووجهي في الحسن ، وخليقي في السلاسة .

قال المتوكل لابي العيناء : وكيف(٢٨٩) شربك
النبيد ؟ قال : اعجز عن قليله ، وافتضح عند كثيره ،
فقال : دع هذا عنك ونادمننا ، فقال : يا امير المؤمنين
ان اجهل الناس (٥٣ آ) من جهل نفسه . ومهما
جهلت من الامر ، فلن اجهل نفسي . انا امرؤ محجوب
والمحجوب (تخطف) (٢٩٠) اشارته ، ويجود(٢٩١)
قصيدة ولا ينظر(٢٩٢) الى من ينظر اليه ، وكل من
في مجلسك يخدمك(٢٩٣) ، وانا احتاج ان اخدم
واجزى ، فلست آمن ان تنظر اليّ بعين غضبان
وقلبك راضٍ وبعين راضٍ وقلبك غضبان ، ومتى
لم(٢٩٤) اميز بين هاتين هلكت ، ولم اقل هذا جهلا
بمالي في المجلس من الفائدة ، فاختر العافية على
التعرض للبليسة .

(٢٨٤) ب : يُعد .

(٢٨٥) الابيات لابي الفرج البغفاء في اليتيمة ٢٨٠/١-٢٨١ .

(٢٨٦) ب : اذ .

(٢٨٧) ب : قلنا .

(٢٨٨) ب : ما يناسب .

(٢٨٩) ب : كيف .

(٢٩٠) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٢٩١) ب : يجوز .

(٢٩٢) ب : وينظر .

(٢٩٣) ب : يخدمونك .

(٢٩٤) ب : ما .

١ - رضيع مدام فارق الراح روحه
فظل عليها مستهل المدامع

٢ - اديرا علي الكاس اني فقدتها
كما فقد المفظوم درّ المراضع

وقال ابو نؤاس حين ترك الشراب(٢٧٧) :

١ - كبر حظي منها اذا هي دارت
ان اراها ، وان اشم النسيما

٢ - فكاني وما ازين منها
قصدي ، يزين التحكيما

٣ - لم يطق حمله السلاح الى الحر
ب ، فاوصى المقيم الا يقيما

نظر الحسن بن وهب الى رجل يعبس في
كأسه ، فقال : « ما انصفتها تضحك في وجهك
وتعبس في وجهها »(٢٧٨) . ومنه قول
الرضي(٢٧٩) :

كالخمر يعبس حاسيها على مقة
والكاس تجلو عليه ثغر مبتسم

وقبله قد قال ابن المعتز(٢٨٠) :

ما انصف الندمان كأس مدامة
ضحكت اليه فشمها بتعبس

قيل [لعبد العزيز(٢٨١)] بن عمر بن عبدالعزيز :
ان بنيك يشربون النبيد ، قال : صفوهم لسي
(٥٢ ب) : فوصفهم بالطيش ، فقال : هؤلاء
يدعونه ، قالوا له : لكن آدم اوفر ما يكون اذا شرب ،
قال : انا لله ، هذا الذي لا يدعه ابدا(٢٨٢) .

وكانت عليّة بنت المهدي تقول : « من
اصبح(٢٨٣) وعنده فضلة من طباهجه ، وقنينة

(٢٧٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٩ .

ورواية الثالث في الديوان : كل عن حمله السلاح الى
الحرب فاوصى المطبق .

(٢٧٨) الخبر في نهاية الارب ١٠٦/٢ وهو ايضا في فصول
التماتيل ٢٢ منسوبا للحسن بن رجاء .

(٢٧٩) البيت للشريف الرضي في ديوانه ٨١٧/٢ .

(٢٨٠) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٧٦ وروايته :
مدامها ... ضحكت عليه فشمها بتعبس .

وهي رواية ظاهرة التحريف .

(٢٨١) في الاصلين : قيل لعمر بن عبدالعزيز ، وهو وهم صوابه
ما اثبتنا ، لان آدم حفيد عمر وليس ابنه .

(٢٨٢) الخبر في لطف السرور ص ١٧ . وفيه : انه قيل
لعبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز . والخبر ايضا في نهاية

الارب ٩٥/٤ .

(٢٨٣) ب : عنده .

وقال المتوكل لبختيشوع (٢٩٥) : ما اخف
النقل على الشراب ؟ قال : تقلّ ابي نؤاس . قال :
وما هو ؟ وانشده (٢٩٦) :

مالي في الناس كلهم مثل
مائي خمر ونقلي القبل (٢٩٧)

قال (٢٩٨) ابن سكرة الهاشمي (٢٩٩) :

- ١ - فما ترى في اصطباح صافية
بكر حناها (٤٠٠) في الحانة الكبرى
- ٢ - رقت فراقت من لين (٤٠١) ملمسها
ولم يفتها النسيم والنظر (٤٠٢)
- ٣ - فهي لمن شم ريحها اثر
وهي لمن رام لمسها خبير
ثم ذكر الوقت والمكان والرفيق فقال :

- ٤ - ترى الثريا والغرب يجذبها
والبدر يهوى والفجر ينفجر
- ٥ - كف عروس لاحت خواتمها
وعقد (٤٠٢) ذر في الجو ينتشر
- ٦ - في روضة راضها الربيع وما
قصر في وشي قصرها (٤٠٤) المطر
(٥٣ ب)

٧ - وقد نأى الناي بالعقول وما
قصر في نيل وتره الوتر

اتي الوليد بن يزيد بشراعه بن الزندبوذ (٤٠٥)
من الكوفة ، فحين رآه لم يسأله عن نفسه ، ولا عن
سفره ، حتى قال له (٤٠٦) : يا شرعاه ! والله اني
ما ارسلت اليك لاسألك عن كتاب الله ، ولا عن سنة
(نبيه (٤٠٧)) - صلى الله عليه وسلم - ، قال (٤٠٨) :
والله لو سألتني عنها (٤٠٩) ، لالفيتني فيهما حمارا .

(٢٩٥) الخبر في طب السرور ص ١٩٦ .

(٢٩٦) ب : فانشده .

(٢٩٧) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٧١ ، ورواية الديوان :
مائي عقار .

(٢٩٨) ب : وقال .

(٢٩٩) الابيات لابن سكرة الهاشمي في اليتيمة ٢/٢٠-٢١ .

(٤٠٠) ب : خباها .

(٤٠١) ب : في الكاس ملمسها .

(٤٠٢) ورواية اليتيمة للبيت الثاني : وفات ملمسها ولم يفتنا .

(٤٠٣) اليتيمة : او عقد .

(٤٠٤) اليتيمة : بردها .

(٤٠٥) ب : البريد بوذ .

(٤٠٦) الخبر في نهاية الارب ٤/٩٢-٩٣ .

(٤٠٧) ب : رسوله .

(٤٠٨) ب : فقال .

(٤٠٩) ب : عنهما .

قال : ولكني ارسلت اليك لاسألك عن الفتوة ،
قال : دهقانها الخبير ، وطبيبها الرفيق : سل .

قال : اخبرني عن الماء ؟ قال : لا بد منه ،
والحمار شريك في .

قال : فما تقول في اللبن ؟ قال : ما رايته تط ،
الا استحيت من امي من طول ما ارضعته .

قال : فالسويق ؟ قال : شراب الحزين ،
والمستعجل ، والمريض .

قال : فما تقول في نبيذ التمر ؟ قال : سريع
الماء ، سريع الفشاش (٤١٠) ، شرط كله .

قال : فما تقول في نبيذ الزبيب ؟ قال : حومة
حاموها حول الشراب .

قال : فما تقول في الخمر ؟ قال : (او٣اه (٤١١))
تلك صديقة روجي .

قال : وانت صديقي اقعد . اي الطعام احب
اليك ؟ قال : يا امير المؤمنين : ليس لصاحب نبيذ

على الطعام حكم ، الا ان اشهاه اليه امره ، وانفعه
ادسه . قال : فاي المجالس احب اليك ؟ قال :

البراز ما لم تحرقه الشمس او يفرقه المطر ، والله
يا امير المؤمنين ما شرب الناس على وجه احسن من

وجه السماء .

قال احمد بن ابي خالد : دخلت على (٥٤ آ)
المامون ، وهو قاعد يصقي نبيذا (بيده (٤١٢)) ،

فبادرت اتولى (٤١٢) ذلك فقال : مه . اما (٤١٤) احد
يكفيني هذا ؟ ولكن مجراه على كبدي ، فاحببت

ان اتولاه بيدي قال (٤١٥) الاعشى (٤١٦) :

وسببة مما تعشق بابل

كدم الذبيح سلبتها جريالها

الرواة تفسر هذا البيت تقول : شربتها حمراء
وبلتها بيضاء .

(قال ابو نؤاس في مثل قولي (٤١٧)) :

كأسا اذا انحدرت في حلق شاربها

احذته (٤١٨) حمرتها في العين والخذ (٤١٩)

(٤١٠) ب : الانفشاش .

(٤١١) ما بين قوسين زيادة من ب .

(٤١٢) كلمة (بيده) سقطت من ب .

(٤١٣) ب : لا تولى .

(٤١٤) ب : ما .

(٤١٥) (قال) : مطموسة في ب .

(٤١٦) البيت للاعشى في ديوانه ص ٢٧ وروايته : وسببة .

(٤١٧) ب : وقال ابو نؤاس : هو في مثل قولي :

(٤١٨) ب : اخذت .

(٤١٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٧ . وروايته : اجذته

حمرتها .

وقال الحسن بن هاني (٤٢٠) :

- ١ - ائن على الخمر بالانها
وسمها احسن اسمائها
 - ٢ - لا تجعل الماء لها قاهرا
ولا تسلطها على مائها
 - ٣ - كرخية قد عتقت حقة
حتى مضى اكثر اجزائها
 - ٤ - فلم يكذب يدرك خمارها
منها سوى آخر حوبائها
 - ٥ - دارت فأحيت غير مذمومة
نفوس حسراها وانضائها
 - ٦ - والخمر قد يشربها معشر
ليسوا اذا غدوا بأكفائها
- وقال (٤٢١) :

- ١ - قامت بإبريقها ، والليل معتكر
فلاح من ضوءها في البيت للاء
 - ٢ - فارسلت من قم الأبريق صافية
كانما أخذها بالمين إغفاء
(٥٤ ب)
 - ٣ - رقت عن الماء حتى لا يلائمها
لطفافة ، وجفا عن شكلها الماء
 - ٤ - دارت على فتية ذلّ الزمان بهم
فما يصيبهم الا بما شاءوا
- وقال (٤٢٢) :

- ١ - فاذا علاها الماء البسها
ومشى (٤٢٢) شبيه جلاجل (٤٢٤) الحجل
 - ٢ - حتى اذا سكنت جوانحها
كبت بمثل أكارع النمل
- ولابن المعتز في المعنى (٤٢٥) :

للماء فيها كتابة عجب
كمثل نقش في فص ياقوت

- (٤٢٠) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٢ .
- (٤٢١) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٦ .
ورواية الاول : من وجهها .
ورواية الثالث : ما يلائمها .
ورواية الرابع : دان الزمان لهم ، وهي مماثلة لرواية
(ب) .
- (٤٢٢) البيت لابن نؤاس في ديوانه ص ٤٣ .
ورواية الاول في الديوان : حيا كمثل جلاجل ...
- (٤٢٣) ب : تمشي .
- (٤٢٤) ب : خلاخل .
- (٤٢٥) لم أجده في ديوانه وهو له في نهاية الارب ١١٧/٤ .

وقال الماهر :

- ١ - هو يوم حلو الشمال فاجمع
بكؤوس الشمول شمل السرور
 - ٢ - من مدام ارق من نفس الصب
واصفى من دمة المهجور
 - ٣ - رق جلبابها فلم تر الا
روح نار تحل في جسم نور
- قال (٤٢٦) علي بن جبلة العكوك (٤٢٧) :

- ١ - وصافية لها في الكاس لين
ولكن في النفوس لها شماس
 - ٢ - كأن يد النديم تدير منها
شعاعا لا يحيط (٤٢٨) عليه كاس
- وقال ابن المعتز (٤٢٩) :

- ١ - معتقة صاغ المزاج لراسها
أكاليل در ما لمنظومه سلك
 - ٢ - وقد خنت من ضوئها فكانها
يقين ضمير كاد يدخله الشك
- (٢٥٥) وقال ايضا (٤٣٠) :

- ١ - وكرخية الانساب او بابلية
ثوت حقا في ظلمة القار لا تسري
 - ٢ - أرق صفاء الماء فوق صفائها
فخلتها سلا من الشمس والبدر
- وقال (٤٣١) ابن عون الكاتب :

بنت عشر كخاطر الوهم ، او خا
طف برق ، او مثل حسن التماع

وقال ابن ابي كريمة :

كانها عرض في كف شاربها
تخاله فارغاً والكأس ملان (٤٣٢)

- (٤٢٦) ب : وقال .
- (٤٢٧) البيتان للعكوك في ديوانه ص ١٤٠ .
ورواية الاول : في الراس .
- (٤٢٨) ب : لا تحيط .
- (٤٢٩) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٣٥٣ .
ورواية الاول : ما لمنظومها .
ورواية الثاني :
- فقد خفيت من صفوها فكانها
بقايا يقين كاد يدركه الشك
- (٤٣٠) الاول لابن المعتز في ديوانه ص ٢٢٣ .
والثاني مما انفردت به مخطوطتنا .
- (٤٣١) ب : ابو ، والبيت لابن عون الكاتب في التشبيهات ١٧٣
وروايته : حس السماع .
- (٤٣٢) البيت في التشبيهات ص ١٧٣ وروايته : تخالها فارغا ،
وهو له ايضا في ذيل امالي القالي ص ٧٢ وقال لابي كريمة
وهو بعري .

- ١ - ومهفف تمت محاسنه حتى تجاوز منتهى النفس
- ٢ - تصبو الكؤوس الى مراشفه ويجول بين انامل خمس
- ٣ - فكأنه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمس نظر فيه الى قول ابي نؤاس (٤٤٣) :

اذا عبَّ فيها شارب القوم خلته
يقبل في داج من الليل كوكبا
ويروى انه اخذ هذا البيت من الحسين بن الضحاك مصالته (٤٤٤) .
الطائي (٤٤٥) :

- ١ - وكأس كمسول الاماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عقلي
- ٢ - اذا عوتبت بالماء كان اعتذارها لهيبا كوقع النار في الحطب الجزل
- ٣ - اذا اليد نالتها بوتر توقرت على ضفنها ثم استقادت من الرجل ومثله لديك الجن (٤٤٦) :

١ - فقام (٤٤٧) تكاد الكأس تخضب (٤٤٨) كفه وتحسبه من وجنتيه استعارها

-
- ابصرته ، والكأس بين فم منه ، وبين انامل خمس ورواية الثالث في الديوان : فكانها وكان شاربها .
والايبات ايضا في نهاية الارب ١.٩/٤ ورواية الثاني : ابصرته والكأس بين فم منه ، وبين انامل خمس ورواية الثالث : فكانه والكأس في فمه .
(٤٤٣) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٢ .
(٤٤٤) المصالته : ان ياخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى . وهو هنا يشير الى ما اشتهر من اخذ ابي نؤاس بيته هذا من قول الحسين بن الضحاك :
كانما تصب كاسه قمر
يكرع في بعض انجم الفلك
(٤٤٥) الايبات لابي تمام الطائي في ديوانه ٥١٩/٢-٥٢٠ ورواية الثالث في الديوان : على ضعفها .
(٤٤٦) الايبات لديك الجن في ديوانه ص ١.٨ .
رواية البيت الاول في الديوان :
... تحرق كفه من الشمس او من
ورواية الثاني : مشمعة من كف .
ورواية الثالث : ظللنا بايدينا .
(٤٤٧) ب : يكاد .
(٤٤٨) ب : يخضب .

وللبحتري في مثله (٤٣٣) :

- ١ - فاشرب على زهر الرياض يشوبه زهر الخدود وزهرة الصهباء
- ٢ - من قهوة تنسي الهموم وتبعث ال شوق الذي قد ضل (٤٣٤) في الاحشاء
- ٣ - يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء وقال آخر (٤٣٥) :

١ - وكأس سبها التجر من ارض بابل
كرقة ماء الشوق في الحدق البخل (٤٣٦)
٢ - اذا شجها الساقى حسبت حبابها عيون الدبأ من تحت اجنحة النحل
قال ابن المعتز (٤٣٧) :

- ١ - يانديمي اسقياني (٤٣٨) فقد لا ح صباح واذن الناقوس
- ٢ - (من كميته كأنها ارض تبر في نواحيه لؤلؤ مفروس (٤٣٩)) (٥٥ ب) وقال ايضا (٤٤٠) كانه ، وكان الكأس في فمه (٤٤١) هلال اول شهر عبَّ في شفق

وقال ابن الرومي (٤٤٢) :

-
- (٤٣٣) الايبات للبحتري في ديوانه ٧-٦/١ .
(٤٣٤) في الاصلين : ظل ، والتصويب عن الديوان .
(٤٣٥) ب : سقطت كلمة (قال) .
(٤٣٦) البيتان في نهاية الارب ١١٦/٤ وقال في نسبتها ويقال انهما ليزيد بن معاوية .
رواية الاول : ماء الحزن في الاعين . وهما دون عزو في التشبيهات ص ١٧٤ ورواية الاول : في الاعين النجل .
وهما في ديوان المعاني ٢.٨/١ ورواية الاول : سبها البحر ... الزن في الاعين النجل . قال ويقال انهما ليزيد بن معاوية .
(٤٣٧) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٧٢ .
(٤٣٨) ب : سقياني .
(٤٣٩) البيت ساقط من ب .
(٤٤٠) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٤٢ وروايته :
كانه وكان الكأس في يده
هلال تم ، ونجم غاب في شفق
(٤٤١) ب : يده .
(٤٤٢) الايبات لابن الرومي في ديوانه - اختيار كامل كيلاني ص ١.٧ .
رواية الاول في الديوان : كملت محاسنه .
والبيت الثاني وهو ساقط من ب ، روايته في امداخله ، ورواية الديوان الصحيحة هي :
تصبو الكؤوس الى مراشفه
وتضج في يده من الحبسى

ومن الغريب المستطرف قول الآخر (٤٥٩) :
وزنا الكأس فارغة وملاي
فكان الوزن بينهما سواء

نذكرها هنا اصل الخمر ولغة العرب في احواله
المتنقلة (٤٦٠) .

ثم اسماء الخمر وصفاتها ومعاني ذلك (٥٦ب)

شجرة العنب : الكرمة ، والجمع : كرم
وكروم . والجفنة : الكرمة ، ويقال : الجفنة
بفتحتين . ويقال للقضب منها : الحبلّة وقيل :
الحبلّة : اصل الكرمة . والقضب : السرج ،
معجمة الفين ، والجمع سروغ ، روى ذلك ابو عمرو
عن ثعلب . وقال ابو بكر : السرج بعين غير معجمة
قضب من قضبان الكرم . في القضب الابنة ،
والجمع ابن : وهي (٤٦١) العقّد التي تكون فيه .
فاذا اخرج القضب ورقة ، قيل : قد اطلع .
فاذا (٤٦٢) ظهر حمله ، قيل : قد اختر وختر (٤٦٣) .
فاذا صار حصرماً ، قيل حصرم . ويقال للحصرم :
الكحج الواحد الكحبه (٤٦٤) . ولما تساقط من العنب :
الهرور ، فاذا اسود نصف حده قيل : شطر
تشطيرا (٤٦٥) . فاذا اسودت الحبة الا دون نصفها
قيل : قد تحلقم (٤٦٦) . واذا (٤٦٧) اسود بعض حبه
قيل : قد اوشم ايشاما . ولا يقال للعنب الابيض
اوشم . فاذا فشا فيه الايشام قيل : قد اطعم .
فاذا ادرك غاية الادراك قيل : ينح واينع وطاب .
والعنقود معروف ما دام عليه حبه . فاذا اكل فهو :
شمراخ ، يقال لمعلق (٤٦٨) الحب من الشمراخ : المقع .
يقال (٤٦٩) اذا جنى : قد (٤٧٠) قطف قطافا ، فاذا
يبس : فهو الزبيب والعنجد والقطف والعنقود .
وفي التنزيل « (قطفها دانية) » (٤٧١) .

(٤٥٩) البيت دون عزو في نهاية الارب ١١٤/٤ وديوان المصاني
٢١٠/١ .

(٤٦٠) ب : (المبعث له) .

(٤٦١) ب : ولي .

(٢٦٢) ب : واذا .

(٤٦٣) ب : اختر وختر .

(٤٦٤) ب : كحبه .

(٤٦٥) ب : شطيرا .

(٤٦٦) ب : قد حلقم يحلقم .

(٤٦٧) ب : فاذا .

(٤٦٨) ب : ويقال لمعلق .

(٤٦٩) ب : ويقال .

(٤٧٠) ب : قيل قد .

(٤٧١) الآية ٢٢ ل سورة الحاقة رقم ٦٩ وتام الآية الكريمة
« فهو في عيشة راضية . في جنة عالية . قطفها
دانية » .

٢ - معتقة من كف ظبي كأنما
تناولها من خده فأدارها

٣ - فظلنا بأيدينا نتمتع روحها
وتأخذ من اقدمنا الراح ثارها

وقريب من المعنى قول ابي بكر الخالدي (٤٤٩) :
(٥٦ آ)

كانت لها ارجل الاعلاج واترة
بالدوس فانتصفت من رؤس العرب

اخذ هذا المعنى ابو غالب بن الاصبغى الكاتب
فقال (٤٥٠) :

١ - عفرتهم معقورة لو سالمت
شرايها ما سميت بعقار (٤٥١)

٢ - لانت لهم حتى انتشوا (٤٥٢) وتمكنت
منهم فصاحت (٤٥٣) فيهم بالثار

٣ - ذكرت حقاندها القديمة اذ غدت
صرعى (٤٥٤) تداس بأرجل العصار

وفي معنى البيتين الاول والثاني من قول ديك
الجن ، قول ابن المعتز وزاد عليهما (٤٥٥) :

١ - تدور علينا الراح من (٤٥٦) كف شادن
له لحظعين يشتكى (٤٥٧) السقم مدنف

٢ - كأن سلاف الخمر من ماء خده ،
وعنقودها من شعر ، الجعد يقطف

ومثلها للبحثري (٤٥٨) :

١ - الا ربما كأس سقاني سلافها
رهيف الثني واضح الثغر أشنب

٢ - اذا اخذت اطرافه من فتورها
رايت اللجين بالمدامة يذهب

٣ - كأن بخديه الذي جاء حاملا
بكفيه من ناجودها حين يقطب

(٤٤٩) البيت لابي بكر محمد الخالدي في ديوان الغالدين ص ٢٥

(٤٥٠) ب : البيت الثالث قبل الثاني .

(٤٥١) الابيات له في نهاية الارب ١١٢/٤ .

(٤٥٢) في الاصل : انتشت ، والتصويب عن نهاية الارب .

(٤٥٣) ب : وصاحت .

(٤٥٤) ب : زمنا تداس .

(٤٥٥) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٢٠ .

رواية الثاني في الديوان : من شعره الغض .

(٤٥٦) ب : من يد .

(٤٥٧) ب : تشتكى .

(٤٥٨) الابيات للبحثري في ديوانه ١٢٥/١ .

رواية الثاني في الديوان : اطرافه من فتولها .

ورواية الثالث : كان بعينه .

الخمير اذا عصر فاسم (٤٧٣) ما يسيل منه قبل ان تطأه (٤٧٣) الرجال باقدامهم : السلاف . واصله من السلف (٥٧ آ) وهو المتقدم من كل شيء .

وهي (٤٧٤) في مثل ذلك : الخرطوم ايضا . ويقال للذي يعصر بالاقدام : العصير ، وللموضع : المعصرة والنِطْل (٤٧٥) : ما عصر بعد السلاف ، ويقال للمعاصر : المناطل (٤٧٦) ، ثم يترك العصير حتى يغلي ، فاذا غلي فهو : خمير . وقيل : سميت خمرا لانها تخامر العقل فيختلط بها ، او (٤٧٧) تختلط به . وقالوا : سميت خمرا لانها تخمر في الاناء ، اي تغطي . يقال خمير انفة : اذا غطاه . وهي مؤنثة . ويقال لها : القهوة ، لانها تقهي عن الطعام والشراب . يقال اقهي عن الطعام ، واقهم عنه : اذا لم يشتهه (٤٧٨) . ومن اسمائها : الشمول : سميت بذلك لان لها عصفة كعصفة الشمال ، وقيل لانها تشمل القوم بريحها . ومن اسمائها : السلاف ، والسلافة ، والخرطوم ، وقد تقدم معناها في هذه الاسماء . ومنها القرقف : قالوا لان شاربها يقرقف اذا شربها ، اي يرعد ، يقال : قرقف ، وقفقف .

وقال (٤٧٩) ابو عمرو : القرقف اسم للخمر غير صفة ، وانكر قولهم : سميت (٤٨٠) به لانها ترعد . ومنها الراح : لانها تكسب صاحبها اريحية ، اي خفة للعطاء . يقال : قد رحت لكذا اراح وارحت له (٤٨١) ارتاح . ومنها العقار : لانها عاقرت الدن ، وقيل لانها تعقر شاربها (٤٨٢) ، من قول العرب كلاً بني فلان عقّار ، اي يعقر (٤٨٣) الماشية . (ومن اسمائها : المدامة (٤٨٤)) والمدام ، والرحيق ، والكميت (٥٧ ب) ، والجريال ، والسبيثة (٤٨٥) ، والسبء ، والعاتق ، والمشعشة (٤٨٦) ، والشموس ، والخندريس ، والصهباء ، والحانية ، والماذية ،

والعانية ، والسخامية ، والمزّة ، والاسفنت ، والقنديد ، وام زنبق ، والفيهج ، والغرب ، والحما ، والمسطار (٤٨٧) ، والخمطة ، والخلة ، والمعتقة (٤٨٨) ، والاثم ، والحمق ، والمرق ، والمزاء . والمدام والمدامة : لانها داومت (٤٨٩) الظرف الذي انتبت فيه . والرحيق : الخالص من العس ، وقيل الصافي وقيل العتيق . كل ذلك ذكره اصحاب التفسير والغريب ولم يذكر احد منهم الاشتقاق . والكميت : لونها (اذا كان يضرب (٤٩٠)) الى السواد والجريال : عندهم صبغ احمر اللون سميت به ، ولذلك قال « سلبتها جريالها » . والسبية والسبء : المشتراة ، واصلها مسبووة . يقال : سبأت (٤٩١) الخمر اذا اشتريتها (٤٩٢) . والمشعشة : الممزوجة التي ارق مزاجها والصهباء : التي عصرت من العنب الابيض سميت بذلك لونها . والشموس : شبهت بالدابة الشموس التي تجمع براكبها . والخندريس : القديمة ، يقال : حنطة خندريس اي قديمة والحانية : منسوبة الى الحانة . والماذية : اللينة . يقال : عسل (٤٩٣) ماذي ، اذا كان ليّنا . والعانية : منسوبة الى عانة . والسخامية : (اللينة (٤٩٤)) من قولهم : قطن سخام : اي لين ، وثوب سخام : اي لين (٥٨ آ) .

قال الراجز (٤٩٥) :

كانه بالصحصحان الانجل

قطن سخامي بأيدي غزل

والمزة والمزاء لطعمها . الاسفنت ، قال الاصمعي : هو بالرومية . والقنديد (٤٩٦) ، والفيهج ، وام زنبق (٤٩٧) من اسمائها ، ولم يذكر اشتقاقها . وقد جاء في كلامهم انزبِق : اذا دخل . ويمكن ان يكون من ذلك لئلاستها وسهولتها . ويقولون : زبِق (٤٩٨) شَمْرَه : [نثفه (٤٩٩)] وزبقته

(٤٧٢) ب : فهو اسم .

(٤٧٣) ب : يطأه .

(٤٧٤) ب : وهو .

(٤٧٥) في الاصلين : البطل ، والتصويب عن المعاجم .

(٤٧٦) في الاصلين : المبطل ، والتصويب عن المعاجم .

(٤٧٧) ب : و .

(٤٧٨) ب : يشتهيه .

(٤٧٩) ب : قال .

(٤٨٠) ب : بها .

(٤٨١) كلمة (له) سقطت من ب .

(٤٨٢) ب : صاحبها .

(٤٨٣) ب : تعقر .

(٤٨٤) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٤٨٥) ما بين القوسين مطموس في ب .

(٤٨٦) ب : الشمس .

(٤٨٧) ب : المسطار .

(٤٨٨) ب : المعتقة .

(٤٨٩) ب : دوامت .

(٤٩٠) ب : لكونها تضرب .

(٤٩١) ب : سبوت .

(٤٩٢) ب : شربتها .

(٤٩٣) ب : على .

(٤٩٤) ما بين قوسين ساقط من ا واثنائه عن ب .

(٤٩٥) البيت دون عزو في نهاية الارب ٨٧/٢ . والصحصحان :

ما استوى من الارض . الانجل : الواسع .

(٤٩٦) ب : والقديد .

(٤٩٧) ب : وام ربق .

(٤٩٨) ب : ابريق .

(٤٩٩) الزيادة من المعاجم ليستقيم بها المعنى .

(حبسته (٥٠٠)) وليس من ذلك . والغرب من كل شيء (٥٠١) : حذرة ، ولعلها سميت بذلك لحدثها . وحميا كل شيء : سورتة وحدثه (٥٠٢) . والمسطار والخلة والخمطه : الحامض منها ، ويقال المصطار بالصاد ايضا وقد يراد بالخمطه : المتغيرة الطعم . والمعقة : التي قد طال مكثها . والاثم اسم لها ، ولعله وقع عليها لما في شربها من الائم ، وكذلك الحمق . قال الشاعر :

شربت الائم حتى ضل عقلي

كذلك الائم يفعل بالعقول (٥٠٢)

والمعرق (٥٠٤) : الممزوج قليلا ، يقال فيه عرق من ماء ، اي ليس بكثير روى المدائني ان معاوية قال : ما اللذة ؟ فاكثر (٥٠٥) جلساؤه الوصف ، فلم يقع له . فقال عمرو بن العاص : نح الاحداث حتى (اخبرك بمأمن قصتها (٥٠٦)) . ففتحوا (٥٠٧) ، فقال : اللذة : هتك (٥٠٨) المروءة ، والمجاهرة بالخطيئة ، وان لا يبالي (٥٠٩) قبيحا من حسن .

ومما جاء في اواني المشروب والظروف

(٥٨ ب)

قال شبرمة بن الطفيل (٥١٠) :

- ١ - ويوم شديد الحر قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
- ٢ - لدن غدوة حتى اروح وصحبتني
عصاة على الناهين شم المناخر
- ٣ - كان اباريق الشمول عشية
إوز باعلى الطف عوج الحناجر

قال (٥١١) الاخطل وذكر الزقاق (٥١٢) :

- (٥٠٠) ما بين فوسين ساطع من ا وابتناه عن ب .
- (٥٠١) الزيادة ما بين فوسين من ب .
- (٥٠٢) ب : حدثه وسورته .
- (٥٠٣) البيت دون عزو في نهاية الارب ٨٧/٤ .
- (٥٠٤) ب : المعروق .
- (٥٠٥) ب : قال .
- (٥٠٦) ب : اخبرك بها من فصها .
- (٥٠٧) كلمة (ففتحوا) سقطت من ب .
- (٥٠٨) ب : تهتك .
- (٥٠٩) ب : لا تبالي .
- (٥١٠) البيت الثالث فقط لشبرمة بن الطفيل في نهاية الارب ١٢٣/٤ .
- والبيتان الاول والثالث دون عزو في ديوان المعاني ٣١١/١ ، ورواية الاول : ويوم كطل الرمح واصطفاك المزاهر ورواية الثالث : اباريق المدام .
- (٥١١) ب : وقال .
- (٥١٢) البيت للاخطل في ديوانه ص ٢ .

اناخوا فجزوا شاصيات كأنها
رجال من السودان لم يتسربلوا
الشاصي : الرافع رجليه ، والشاغر : الرافع
احدى رجليه .

قال ابو الهندي (٥١٣) :

- ١ - ائلف المال وما جمعته
طلب اللذات في ماء العنب
- ٢ - واستبأ الزق من حانوتها
شائل الرجلين معصوب الذنب
- ٣ - كلما كب لشرب خلته
حبشيا قطعت منه الركب

قال ابن المعتز (٥١٤) :

- ١ - وتراها وهي صرعى
فرغا بين الندامى
- ٢ - مثل ابطال حروب
قتلوا فيها كراما

وقال (٥١٥) :

ودنان كمثل صف رجال
قد اقيموا ليرقصوا دستبندا

وقال ابو الفرج البغفاء (٥١٦) :

- ١ - ومعصرة انخت بها
وقرن الشمس لم يغب (٢٥٩)
- ٢ - فخلت قرارها بالرا
ح بعض معادن الذهب
- ٣ - وقد ذرفت لفقد الكر
م فيها أعين العنكب
- ٤ - وجاش عباب واديها
بمنهل ومنسكب
- ٥ - وياقوت العصر بها
يلاعب لؤلؤ الحبيب

- (٥١٣) الابيات لابي الهندي في ديوانه ص ١٧-١٨ .
رواية الاول في الديوان : اجمع المال وما اجمعه اطلب
اللذة في
ورواية الثاني : واستبأني الزق من حانوته ... معصوب
ورواية الثالث : واذا صبت لشرب خلتها .
- (٥١٤) البيتان ليسا في ديوان ابن المعتز وهما له في نهاية
الارب ١٢٣/٤ .
- (٥١٥) البيت لابن المعتز في نهاية الارب ١٢٢/٤ . والدستبند :
نوع من رقص المجوس .
- (٥١٦) الابيات لابي الفرج البغفاء في بيتمة الدهر ٢٧٦-٢٧٧
ورواية الثاني في البيتمة : فزأها .

٦ - فيا عجبا لعاصرها
وما يفني به عجبي
٧ - وكيف يعيش وهو يخوض (م)
في بحر من اللهب ؟
وقال يصف القدح (٥١٧) :

١ - من كل جسم كأنه عرض
يكاد لطفًا باللحظ ينتهب
٢ - نور وأن لم يقب ، ووهم وأن
صح ، وماء لو كان ينسكب
٣ - لا عيب فيه سوى اذاعته السرِّ (م)
الذي في حشاها يحتجب
٤ - كأنما صاغه النفاق فما
يخلص منه صدق ولا كذب
وقال القاضي ابو القاسم التنوخي (٥١٨) :

١ - وراح من الشمس مخلوقة
بدت لك في قدح من نهار
٢ - هواء ولكنه ساكن (٥١٩) ،
وماء ولكنه غير جاري
وقال (٥٢٠) آخر (٥٢١) :

١ - يارب مجلس فتية نادمتهم
من عبد شمس في ذرى العلياء
٢ - وكأنما ابريقهم من حسنه
ظبي على شرف أمام ظباء
(٥٩ ب) وقال ابن المعتز (٥٢٢) :

١ - وكان ابريق المدام لديهم
ظبي على شرف أناف مدلتها (٥٢٣)
٢ - لما استحثته السقااة حتى لها
فبكى على قدح النديم وقهقهها
وقال (٥٢٤) اسحاق الموصلي (٥٢٥) :

(٥١٧) الابيات لابي الفرج البقاء في يتيمة الدهر ٢٧٧/١ .
(٥١٨) البيتان لابي القاسم علي بن محمد بن داود ابي الفهم
المعروف بالقاضي التنوخي ، في يتيمة الدهر ٢٣٩/٢
وهما من قطعة له في غرائب التنبهات على عجائب
التشبيهات ص ١٤٠ .
(٥١٩) ب : جامد وكذلك في الغرائب .
(٥٢٠) كلمة (وقال) سقطت من ب .
(٥٢١) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٣/٤ وفي التشبيهات
١٨٨ .
(٥٢٢) ب : نص ابن المعتز ياتي بعد النص الذي يليه في ب .
(٥٢٣) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٤٤٩ .
ورواية الاول في الديوان : المدامة بيننا .
(٥٢٤) ب : سقطت كلمة (وقال) .
(٥٢٥) البيتان لاسحاق الموصلي في ديوانه ص ٢٢٢ .

١ - كان ابريق المدام لديهم
ظباء بأعلى الرقمتين قيام
٢ - وقد شربوا حتى كان رقابهم
من اللبن لم تخلق لهم عظام
وكلهم نظروا الى قول علقمة بن عبدة (٥٢٦) :

كان ابريقهم ظبي على شرف
مقدم بسبا الكتان ملثوم
وقال ابو الهندي :

معدمة قزا (٥٢٧) كأن رقابها
رقاب بنات الماء افزعها الرعد (٥٢٨)
وقال ابن المعتز (٥٢٩) :

١ - غدا بها صفراء كرخية
تخالها في كأسها تنقد
٢ - وتحسب الماء زجاجا جرى
وتحسب الاقداح ماء جمد
وقال ابو نؤاس (٥٣٠) :

الخمير ياقوتة والكاس لؤلؤة
من (٥٣١) كف لؤلؤة مشوقة القد
وقال آخر في الراووق (٥٣٢) :

١ - كأنما الراووق وانتصابه
خرطوم فيل سقطت انيابه (٦٠ ٢)
٢ - فالبيت منه عبق ترابه
كان مسكا فتقت عيابه

قال (٥٣٣) ابن الرومي يصف قدحا اهداه الى
علي بن يحيى (٥٣٤) :

(٥٢٦) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص ٧٠ .
(٥٢٧) ب : فترا .
(٥٢٨) البيت لابي الهندي في ديوانه ص ٢٠ وروايته : افزع
بالرعد .

ورواية الالمني للبيت مماثلة لرواية مخطوتنا ، وفي
ديوان علقمة بن عبدة ص بيت يلتبس مع بيتنا هذا
روايته :

معدمة قبرا كان رقابها
رقاب بنات الماء فزعها الرعد
(٥٢٩) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ ورواية الديوان
لالول : كانها في كاسها .
(٥٣٠) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٧ ، ورواية البيت
في الديوان :

فالخمير ياقوتة . . . من كف جارية .
(٥٣١) ب : في .
(٥٣٢) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٢/٤ .
ورواية الثاني : والبيت منه عطر .
(٥٣٣) ب : وقال .
(٥٣٤) الابيات لابن الرومي في ديوانه - اختيار كامل الكيلاني -

- ١ - وبديع من البدائع يسبي
كل عقل ، ويطي كل طرف
- ٢ - رق في الحسن والملاحه حتى
ما يوفيه واصف حق وصف
- ٣ - كفم الحب في الملاحه او اشفى (م)
وان كان لا ينائي بحرف
- ٤ - تنفذ العين فيه حتى تراها
اخطائه من رقة المستشف
- ٥ - كهواء بلا هباء ، مشوب
بضياء ، ارقق بذاك واصف
- ٦ - وسط القدر لم يكبر بجرع
متوال ولم يصغر لرشف
- ٧ - لا عجول على العقول جهول
بل حلیم عنهن في غير ضعف
- ٨ - ما رأى الناظرون قدآ وشكلا
مثله فارساً على ظهر كف
- وقال ايضا في قدح (٥٢٥) فيه نبذ اسود (٥٢٦) :

عئني أحمد من الدوشاب
شربة نقتت لذيذ الشراب
لو تراني وفي يدي قدح الدو
شاب ابصرت بازيار غراب
وللبحتري في مثله (٥٢٧) :

فجاء نبذ له حامض
يشق (٥٢٨) على الكبد المصفره
اذا صب مسوده في الزجاج
ج فكأس النديم به مجره
وقال محمد بن هاني (٥٢٩) : (٦٠ ب)

١ - ربّ بوم لنا رقيق حواشي (٥٤٠) الا
هو حسنا جوال عقد النطاق

- ٢ - قد لبسناه وهو من لفحاة (٥٤١) الا
سك ردع الجيوب ردع التراقي
- ٣ - والابريق كالظباء العواطي
اوجست نبأه الجياد العتاق
- ٤ - مصغيات الى الغناء منطلا
ت عليه كثيرة الاطراق
- ٥ - وهي شم الانوف يشمخن كبراً
ثم يرغفن بالسدم المهرق
- عبدالله بن المعتز في الدن (٥٤٢) :

- ١ - كأنه منذ قام معتمدا
بعضم ساق شلاء في بدن
- ٢ - ميت وفيه الحياة كامنة
يدرجه العنكبوت في كفن
- بشار ، روي (٥٤٣) لابي نؤاس (٥٤٤) :

كان قرقرة الابريق بينهم
صوت المزامير او ترجيع قافاء
ابو نؤاس (٥٤٥) :

- ١ - والكوب (٥٤٦) يضحك كالغزال مسجاً
عند الركوع بلثغة الفاء
- ٢ - وكان احداق الرحيق اذا جرت
وسط الظلام كواكب الجوزاء
(وقال النامي) (٥٤٧) :

وكانما الروض السماء ، ونهره
فيه المجره ، والكؤوس الانجم (٥٤٨)

قال ابو عثمان الخالدي (٥٤٩) :

- ١ - هتف الصبح بالدجى فاسقينها
قهوة تترك الحلیم سفيها (٦١ ت)
- ٢ - لست تدري من رقة وصفاء
هي في كأسها ام الكأس فيها

مطبعة التوفيق الادبية بالقاهرة ص ٢٣ . رواية البيت
الثاني : وثي في الحسن .

ورواية الثالث : في الملاحه بل احلى . ورواية
السادس : يكبر لجرح والسابع والثامن ليسا في الديوان
وهما مما انفردت به مخطوطنا .

(٥٢٥) ب : سقطت كلمة (فيه) .
(٥٢٦) البيتان لابن الرومي ديوانه ٢٤٠/١ .
(٥٢٧) البيتان للبحتري في ديوانه ٨٩٩/٢ . ورواية الاول في
الديوان : المقفره .

(٥٢٨) في الاصلين : يسد ، والتصويب عن الديوان .
(٥٢٩) الابيات لابن هاني الاندلسي في ديوانه ص ٢١٩ .
ورواية الثاني : نفحات المسك .

(٥٤٠) ب : الحواشي .

- (٥٤١) ب : نفحات .
(٥٤٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٨ . ورواية الاول :
مثل البدن . ورواية الثاني : بروحها العنكبوت .
(٥٤٣) ب : ويروي .
(٥٤٤) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠١ . وروايته :
رجع المزامير .
(٥٤٥) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠٤ . ورواية الثاني :
وكان الهداح الزجاج .
(٥٤٦) ا : والكون .
(٥٤٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٥٤٨) البيت ليس في ديوان النامي .
(٥٤٩) البيتان لابي عثمان الخالدي في ديوان الخالدين
ص ١٥٠ .

وقال البحرني(٥٥٠) :

- ١ - قد سقاني ولم يصرد أبو الفو
ث على العسكرين شربة خلس
- ٢ - من مدام يقولها هي نجم
ضوًا (٥٥١) الليل او مجاجة شمس
- ٣ - افرغت في الزجاج من كل قلب
فهي محبوبة الى كل نفس

اخذ هذا المعنى من قول بعضهم وقد وصف
ابن شريح المعني فقال : « كانه خلق في كل قلب ،
فهو يعني(٥٥٢) لكل انسان ما يشتهي » .

وقد قال الحسن بن وهب ووصف صديقا
له : « خلق كما يشتهي اخوانه » .

ابن الرومي(٥٥٣) :

وردة اللون في حدود الندامي
وهي صفراء في حدود الكؤوس

وقال ابن المعتز(٥٥٤) :

يجول حباب الماء في جنباتها
كما جال دمع فوق خد مورد

قال(٥٥٥) السري الرفاء(٥٥٦) :

- ١ - كستك الشبيبة ريعانها
واهدت لك الراح ريعانها
- ٢ - فدم للنديم على عهده
وغداد المدام وندمانها
- ٣ - فقد خلع الافق ثوب الدجى
كما نضت البيض اجفانها
- ٤ - وساق يواجهنسي وجهه
فتجعله العين بستانها (٦١ ب)
- ٥ - يتوج بالكاس كف النديم
اذا نظم الماء تيجانها
- ٦ - فطورا يوشح ياقوتها
وطورا يرصع عقيانها

- ٧ - رميت بأفراسها حلبة
من اللهو(٥٥٧) يرهج ميدانها
- ٨ - وديراً(٥٥٨) شغفت بفزلانه
فكدت اقبل صلبانها
- ٩ - سكرت بقطربل ليلة
لهوت ففازلت غزلانها(٥٥٩)
- ١٠ - واي ليالى الهوى احسنت
السي فانكرت احسانها ؟ !
ابو طاهر بن حيدر :

- ١ - مرجباً بالتي بها قتل الهم (م)
وعاشت مكارم الاخلاق
- ٢ - وهي في رقة الصباية والوجد
وفي قسوة النوى والفراق
- ٣ - لست ادري امن خدود العذارى
سفقوها ام ادمع العشاق ؟ !

حرم بعض الامراء الخمر بالكوفة(٥٦٠) ،
وشدد(٥٦١) على الخمارين ، وركب فكر (الدنان ،
وبدد(٥٦٢) ، نبيذهم . فجاء بكر بن خارجة ليشرب
عندهم على عادته ، فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب
والطرق ، فبكى ثم قال(٥٦٣) :

وتروى(٥٦٤) للؤيب بن حبيب الخزاعي :

- ١ - يالقوم لما جنا السلطان
لا يكونن(٥٦٥) لما اهان الهوان
- ٢ - صبها في التراب من حلب الكرم (م)
عقاراً كأنها الزعفران
- ٣ - صبها في مكان سوء لقد صادف (م)
سعد السعود ذاك المكان
(٦٢)
- ٤ - كمت بيدي المزاج لها لؤلؤ (م)
نظم والفصل منها جثمان
- ٥ - كيف صبري عن بعض نفسي وهل يص
جر عن بعض نفسه الانسان ؟ !

(٥٥٧) ب : ترهج وهي مماثلة لرواية اليتيمة .

(٥٥٨) ب : ودير .

(٥٥٩) البيت ساقط من ب .

(٥٦٠) كلمة (بالكوفة) سقطت من ب .

(٥٦١) ب : تشدد .

(٥٦٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٥٦٣) الجنود والشعر في الاثاني ٦٧/٢٣-٦٨ وهي لبكر بن

خارجة . رواية الاول في الاثاني : بالقومي .

(٥٦٤) ب : ويروي .

(٥٦٥) ب : لا تكونن .

(٥٥٠) الابيات للبحرني في ديوانه ١١٥٨/٢ . ورواية الثاني في

الديوان : نزلها وهي نجم .

(٥٥١) ب : ضوها .

(٥٥٢) ب : فهو يعني من يعني ، والخبر في ديوان المعاني ٢٢٧/١

(٥٥٣) البيت لابن الرومي في التشبيهات ص ١٨٦ وروايته :

وردة اللون .

(٥٥٤) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ .

(٥٥٥) ب : وقال .

(٥٥٦) الابيات للسري الرفاء في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ .

قال الكراني : وانشدتها للجاحظ (٥٦٦) ،
فقال : ان (٥٦٧) من حق الفتوة ان اكتب هذه الابيات
قائما ، وما اقدر على ذلك الا ان تعمدي وقد كان
نقرس (٥٦٨) فعمدته (٥٦٩) ، فقام فكتبها قائما .

كان آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز
من المعاقرين المدمنين ، حتى افسد امره ووهن .
وكان يقول (٥٧٠) : « اذا اصبحت ، فكل كسرة بملح ،
وافتح دنك ، فان كان حامضا دبغ معدتك ، وان
كان حلوا خرطك ، وان كان مندركا فهو الذي اردت » .
ثم انه اقلع واناب ، فاستأذن يوما على يعقوب بن
الربيع ، فقال يعقوب (٥٧١) : ارفعوا الشراب ، فان
هذا قد تاب ، واحسبه يكره ان يراه . فرفع ،
واذن له . فلما دخل قال « اني لاجد (٥٧٢) ربح
يوسف لولا ان تفندون » (٥٧٣) ، قال يعقوب : هو
الذي وجدت ، ولكننا ظننا انه يثقل عليك لتركك
الشراب . قال : إي والله ، انه ليثقل ذلك (٥٧٤) علي .
قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال :
(نعم : قد قلت فيه) (٥٧٥) :

١ - الا هل فتى عن شربها اليوم صابر

ليجزيه يوماً بذلك قادر (٥٧٦)

٢ - شربت فلما قيل ليس بنازع

نزعت وثوبي من اذى اللوم طاهر (٥٧٧)

(٦٢ ب) وقال آخر :

وأغيد معسول الشمال زارني

على فرق والنجم حيران ضائع

فلما جلا صبغ الدجى ، قلت : حاجب

من الشمس ، او برق من الشرق (٥٧٨) لامع

(٥٦٦) ب : انشدتها الجاحظ .

(٥٦٧) ب : سقطت (ان) .

(٥٦٨) نقرس : اي اصيب بالنقرس . وفي الاغانى : تقوس .

(٥٦٩) كلمة (فعمدته) سقطت من ب .

(٥٧٠) القول لادم بن عبدالعزيز في الاغانى ٢٢٠/١٥ .

(٥٧١) الخبر والشعر في الاغانى ٢٢٠/١٥ .

والخبر ليس معه البيتان في فطب السرور ٧٢ .

(٥٧٢) ب : اجد ، وهو من وهم الناسخ .

(٥٧٣) الآية ٩٤ ك السورة يوسف رقم ١٢ ، واول الآية : « ولا

فصلت المير قال ابوهم : اني لاجد ربح يوسف لولا ان

تفندون » .

(٥٧٤) ب : علي ذلك .

(٥٧٥) ب : قد قلت .

(٥٧٦) البيتان لادم بن عبدالعزيز في الاغانى ٢٢٠/١٥ .

(٥٧٧) كلمة (طاهر) مطموسة في ب .

(٥٧٨) ب : من الشمس .

الى ان دنا والسحر رائد طرفه
كما ربيع ظبي بالصريمة رائع
فنازعت الصهباء والليل ناصل
رقيق حواشي البرد والنسر واقع
عقار عليها من دم الصب نفضة
ومن عبرات المستهام فواقع
معودة غصب العقول كانما
لهما عند الباب الرجال ودائع
تدير اذا شجعت عيوناً كأنها
عيون العذارى شق عنها البراقع

بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من اهله لما
ولي الخلافة (٥٧٩) ، فقال : اندرون ليم دعوتكم ؟
قالوا : لا . قال : ليقل قائلكم ، فقال رجل منهم :
اردت يا امير المؤمنين ان ترينا ما جدد الله لك من
نعمة (٥٨٠) وإحسانه . قال : نعم ، ولكنني (٥٨١) :

١ - اشهد الله والملائكة الابرار (م)

والعابدين اهل الصلاح

٢ - انني اشتهي السماع وشرب (م)

الراح (٥٨٢) والعض للخدود الملاح

٣ - والنديم الكريم والخادم الفاره (م)

يسمى علي بالاقساح (٦٣ ت)

قوموا اذا شئتم .

واخبار الوليد هذا في خلاعته ، لو تكلفت
ذكره (٥٨٢) ، لاحتاجت الى كتاب مفرد .

وروي ان عبدالوهاب بن ابراهيم الامام خرج
يوماً الى بعض الديارات فنزل فيه - وهو وال على
الرملة - فسأل صاحب الدير (٥٨٤) : هل نزل بك
احد من بني امية ؟ قال : نعم ، نزل بي الوليد بن
يزيد ، ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فاي
شيء صنعا ؟ قال : شربا . قال : اين شربا ؟ قال :
في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آنيتهما ،
ثم قال احدهما لصاحبه : هلم نشرب بهذا الجرن ،
وأومى الى جرن عظيم من رخام ، قال : (افعل) (٥٨٥)

(٥٧٩) الخبر والشعر في الاغانى ٢٢٠/٧ .

(٥٨٠) الاغانى : من نعمته .

(٥٨١) الابيات للوليد بن يزيد في الاغانى ٢٢٠/٧ . ورواية الثاني :

وشرب الكاس وهي له في ديوانه ص ٢٩ ايضا .

(٥٨٢) ب : الكاس .

(٥٨٣) ب : ذكرها .

(٥٨٤) الخبر في مسالك الابصار ٣٥٥-٣٥٦ وفيه اختلاف في

الاشخاص والوقائع . ففي المسالك ان الذي مر بالدير

هو الخليفة الرشيد . وان اللذين كانا قد نزلا بالدير

من قبل هما الوليد بن يزيد واخوه الغمر .

(٥٨٥) ما بين فوسين زيادة من (ب) .

فتنبه كالمتفرع ، ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ فقلت : ابو الطمحان القيني يا امير المؤمنين ، فقال (٥٩٨) : صدق والله ، اعدهما علي فاعدتهما (٥٩٩) حتى حفظهما ، ثم دعا بالطعام فاكل ، ثم (٦٠٠) دعا بالشراب فشرب ، وامر (٦٠١) لي بمشرين ألف درهم .

قال ابن الاعرابي : كنا مع محمد بن الجنيد الحيلي ايام الرشيد ، فشرب ذات ليلة فكان صوته :

عللاني بعاتقات الكروم

واسقياني بكأس ام حكيم (٦٠٢)

فلم يزل يقترحه ، ويشرب عليه حتى السحر . فوافاه كتاب خليفته في دار الرشيد ، ان الخليفة (٦٠٣) على الركوب . وكان محمد احد اصحاب الرشيد ومن يقدم دابته ، فقال : ويحكم كيف اعلم والرشيد (٦٤ آ) لا يقبل (لي) (٦٠٤) عدرا ، وانا سكران ؟ فقالوا : لا بد من الركوب ، فركب على تلك الحال ، فلما (قدم الى الرشيد دابته) (٦٠٥) قال له : يا محمد ما هذه الحال التي (٦٠٦) التي اراك عليها ؟ قال : لم اعلم برأي امير المؤمنين في الركوب ، فشربت ليلتي اجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فاخبرته (٦٠٧) ، فقال لي (٦٠٨) : عد الى منزلك ، فلا فضل فيك . فرجع الينا ، وخبرنا بما جرى فقال (٦٠٩) : خذو بنا في شأننا . فجلسنا على سطح ، فلما امتع (٦١٠) النهار ، اذا خادم من خدم الرشيد قد اقبل على برذون ، وفي يده شيء مغطى بمنديل قد كاد ينال الارض ، فصعد الينا وقال : امير المؤمنين يقرأ عليك (٦١١) السلام ويقول : قد بعثنا اليك بكأس ام حكيم تشرب (٦١٢) فيه ، وبألف دينار تنفقها في صبوحك . وقام (٦١٣) محمد فأخذ (٦١٤) الكأس من

فلم يزال يتعاطيانه بينهما (٥٨٦) ، ويشربان به حتى ثملا . فقال عبدالوهاب لفلان (له) (٥٨٧) اسود كان يوصف بالشدة : هاته ، فذهب يحركه فلم يقدر . فقال له الراهب : والله لقد رايتهما يتعاطيانه ، وكل واحد منهما يملأه (٥٨٨) لصاحبه فيقرعه (٥٨٩) ، ويشرب به غير مكترث .

كان لسليمان بن وهب نديم يأنس به ويألفه (٥٩٠) ، فعربد عليه ليلة من الليالي عربدة قبيحة ، فاطرحه وجفاه مدة ، فوقف له على الطريق ، فلما مر به وثب اليه وقال له : ايها الوزير ! الا تكون في امري كما قال علي بن الجهم (٥٩١) :

١ - القوم إخوان صدق بينهم نسب

من المودة لم يعدل به نسب

٢ - ترفعوا درة الصهباء بينهم

فاوجبوا لرضيع الكاس ما يجب

(٦٣ ب)

٣ - لا يحفظون على السكران زلتته

ولا يريبك في اخلاقهم ريب

فقال له سليمان : قد رضيت عنك رضا صحيحا ، فعد الى ما كنت عليه من ملازمتي .

قال اسحاق (٥٩٢) : دخلت على المأمون يوما فوجدته خائراً متفكراً (٥٩٣) غير نشيط ، فاخذت احده بملح الاحاديث واطرفها (٥٩٤) ، استمليه حتى (٥٩٥) يضحك ، او ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان ، فانشدته اياهما ، وهما (٥٩٦) :

الا عللاني قبل نوح النوائح

وقبل نشوز (٥٩٧) النفس بين الجوائح

وقبل غد ، يالهدف نفسي على غد

اذا راح اصحابي ولست برائح

(٥٨٦) الواو ساقطة من ب .

(٥٨٧) ما بين قوسين زيادة من (ب) .

(٥٨٨) ب : يملأ .

(٥٨٩) ب : فيرفعه .

(٥٩٠) الخبر والشعر في الاغاني ١٠/٢٢٤-٢٢٥ .

(٥٩١) الابيات لعلي بن الجهم في ديوانه ص ١٠٥-١٠٦ .

ورواية الاول في الديوان : والقوم .

ورواية الثاني واوجبوا .

ورواية الثالث : من اخلاقهم .

(٥٩٢) الخبر في الاغاني ١٣/١١-١٢ .

(٥٩٣) الاغاني : حائراً متفكراً وفي ب : مفكراً .

(٥٩٤) الاغاني و ب : وطرّفها .

(٥٩٥) الاغاني : لأن .

(٥٩٦) البيتان لابي الطمحان القيني في الاغاني ١٣/١١ .

(٥٩٧) ب : نشور .

(٥٩٨) الاغاني : قال .

(٥٩٩) الاغاني : فاعدتهما عليه .

(٦٠٠) الاغاني : ودعا .

(٦٠١) ب : ثم امر .

(٦٠٢) البيت للوليد بن يزيد في ديوانه ص ٦٦ .

(٦٠٣) كلمة (الخليفة) سقطت من ب .

(٦٠٤) ما بين قوسين زيادة من ب .

(٦٠٥) ب : تقدم الى الرشيد وقدم دابته .

(٦٠٦) كلمة (التي) سقطت من ب .

(٦٠٧) ب : فاخبره .

(٦٠٨) ب : له .

(٦٠٩) ب : وقال .

(٦١٠) ب : طلع .

(٦١١) ب : عليكم .

(٦١٢) ب : للشرب .

(٦١٣) ب : فقام .

(٦١٤) ب : واخذ .

يد الخادم ، وقبلها ، وصب فيها(١١٥) ثلاثة ارطال ، وشربها قائماً ، وسقانا مثل ما شرب(١١٦) ، ووهب الخادم(١١٧) مائتي دينار ، وغسل الكأس وردها الى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير حتى بقي معه اقلها . والشعر المذكور للوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية .

قال(١١٨) اسحاق الموصلي(١١٩) : دخلت الى الرشيد يوماً وهو يخاطب جعفر بن يحيى بشيء (١١٤ب) لم اسمع ابتداءه ، وقد علا صوته ، فلما رأني مقبلاً ، قال لجعفر : اترضى باسحاق ؟ قال جعفر : والله ما في علمه مطعن (ان انصف) (١٢٠) . فقال (لي) (١٢١) : اي شيء تروي للشعراء المحدثين في الخمر ؟ انشدني من افضل ما عندك ، او(١٢٢) اشدّه تقدماً . فعلمت انهما كانا يتماريان في تقديم ابي نؤاس ، فعدلت عنه الى غيره ، لئلا أخالف احدهما فقلت : لقد احسن اشجع في قوله(١٢٣) :

١ - ولقد طعنت الليل في اعجازه
بالكأس بين غطارف كالانجم

٢ - يتمايلون على النعيم كأنهم
قضب من الهندي لم تتلم(١٢٤)

٣ - يسمى بها الظبي الفرير يزيدا
طيبا ويفشمها اذا لم تغشم

٤ - والليل ملتحف بفضل ردايه
قد كان(١٢٥) يحتر عن أغر ارثم

٥ - فاذا ادارتها الاكف رايتها
ثني الفصيح الى لسان اعجم(١٢٦)

(١١٥) ب : فيه .

(١١٦) ب : مثل ذلك .

(١١٧) ب : للخادم .

(١١٨) (قال) مطبوعة في ب .

(١١٩) الخبر في الاغاني ١٥١/١٨ .

(١٢٠) ما بين قوسين ساقط من ب .

(١٢١) (لي) ساقطة من ب .

(١٢٢) الاغاني : واشده .

(١٢٣) الابيات لاشجع في الاغاني ١٥١/١٨ وفي الاوراق - قسم اخبار الشعراء ٨٤-٨٥ .

(١٢٤) في الاصلين : يتلم ، والتصويب عن الاغاني .

رواية البيت الثالث في الاغاني : وسمى بها .

ورواية الرابع : والليل منتقب ... قد كاد .

ورواية الخامس : الاعجم .

ورواية السادس : عقيانه .

ورواية التاسع : بخاتم ربها .

(١٢٥) ب : كاد .

(١٢٦) ب : الاعجم .

٦ - وعلى بنان مديرها عقيانة
من سكبها وعلى فضول المعصم

٧ - تظلي اذا ما الشعريان تظلياً
صيفاً وتسكن في طلوع المرزم

٨ - ولها سكون في الاناء وخلعه
شغب(١٢٧) يطوح بالكمي المعلم

٩ - | ولقد فضضناها بخاتم دنها
بكرأ وليست البكر مثل الايم [(١٢٨)

١٠ - تعطى على الظلم الفتى بقيادها
قسراً وتظلمه اذا لم ينظلم(١٢٩)

فقال لي(١٣٠) الرشيد : قد عرفت تعصبك
على ابي نؤاس ، فانك عدلت عنه متممدا(١٣١) ، ولقد
احسن اشجع ، ولكنه لا يقول ابداً مثل (١٣٥) قول
ابي نؤاس(١٣٢) :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليلى ولم انم

فقلت له : ما علمت ما(١٣٤) انما فيه يا امير
المؤمنين ، وانما انشدت ما حضرني ، قال : حسبك
قد سمعت الجواب . وكان في اسحاق تعصب على
ابي نؤاس بشيء(١٣٤) جرى بينهما .

وقال اسحاق(١٣٥) : اصطحب(١٣٦) السائق
يوم(١٣٧) مطر(١٣٨) ، واتصل شربه ، وشربنا معه ،
حتى سقطنا لجنوبنا صرعى وهو معنا على حالنا ،
فما حول(١٣٩) احد منا عن مضجعه ، وخدم
الخاصة يطوفون علينا ، ويتفقدوننا ، وبذلك
امر(١٤٠) وقال : لا(١٤١) تحركوا احداً منهم عن
مضجعه(١٤٢) وكان(١٤٣) هو اول من افاق منا ، فقام ،

(١٢٧) ب : شعت .

(١٢٨) البيت زيادة من ب .

(١٢٩) البيت ساقط من ب .

(١٣٠) كلمة (لي) ساقطة من ب .

(١٣١) ب : متممدا .

(١٣٢) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص .

(١٣٣) ب : ما كنتما .

(١٣٤) ب : لشيء .

(١٣٥) الخبر في الاغاني ١٥٢/١٨ .

(١٣٦) في ا : اصبح ، والتصويب عن ب .

(١٣٧) ب : مطير .

(١٣٨) الاغاني : في يوم مطير .

(١٣٩) الاغاني : فما حرك .

(١٤٠) امر : سقطت من ب ، وفي الاغاني : امرهم .

(١٤١) كلمة (لا) طمست في ب .

(١٤٢) الاغاني : عن موضعه .

(١٤٣) الاغاني : فكان .

وأمر بانباها فقمنا (٦٤٤) ، وتوضأنا ، وأصلحنا من شأننا ، وجئنا (٦٤٥) إليه وهو جالس وفي يده كأس وهو يروم شربها والخمار يمنعه ، فقال (٦٤٦) : يا اسحاق انشدني شيئاً في هذا المعنى (٦٤٧) فأنشدته قول أشجع (٦٤٨) :

« ولقد طعنت الليل في اعجازه » (الى آخر الابيات) (٦٤٩) ، فطرب وقال :

أحسن والله أشجع ، واحسنت يا أبا محمد ، أعد بحياتي ، فأعدتها ، فشرّب (كأسه عليها) (٦٥٠) ، وأمر لي بألف دينار .

كان عبد (الله) (٦٥١) بن العباس الربيعي مصطبجا دهره ، لا يفوته ذلك الا في يوم جمعة ، او شهر (٦٥٢) رمضان ، وكان يكثر المدح للصبح ، ويقول الشعر فيه (٦٥ ب) ، ويفنى فيه من (٦٥٣) ذلك قوله (٦٥٤) :

- ١ - ومستطيل على الصهباء باكرها
في فتية باصطباح الراح حذاق
- ٢ - فكل شيء (٦٥٥) رآه خاله قدحا
وكل شخص رآه ظنه الساتي

اشتهى ابو الهندي الصبوح في الحانة ، فأتى خمارا بسجستان في محلة يقال لها كوه زيان وتفسيره درب الخمران ، تباع (٦٥٦) فيها الخمر والفاحشة ، ويأوي اليها كل خارب وزان ومغنية . فدخل الى الخمار فقال له (٦٥٧) : اسقني واعطاه دينارا ، فكال له وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء قوم يسلمون عليه فصادفوه على تلك الحال فقالوا للخمار : الحقنا به ! فسقامهم حتى سكروا . وانتبه ابو الهندي فسأل عنهم فعرفه الخمار خبرهم

(٦٤٤) الاغاني : فانبها فقمنا فتوضأنا .

(٦٤٥) الاغاني : وجئت .

(٦٤٦) الاغاني : فقال لي .

(٦٤٧) الاغاني : انشدني في هذا المعنى شيئاً .

(٦٤٨) الاغاني : أشجع السلمي .

(٦٤٩) في الاغاني اورد نص الابيات .

(٦٥٠) في الاغاني : وشرب كأسه . وعبارة (كأسه عليها) سافطة من ب .

(٦٥١) ما بين قوسين موضعه بياني في ب .

(٦٥٢) ب : او صوم شهر ..

(٦٥٣) ب : فمن .

(٦٥٤) البيتان في الاغاني ١٧٩/١٩ .

ورواية الثاني في الاغاني : خاله الساتي .

(٦٥٥) ب : يراه .

(٦٥٦) ا : يتباع ، والتصويب عن ب .

(٦٥٧) الخبر والشعر في الاغاني ٢٠/٢٩٥-٢٩٦ وهو في ادب الفرياء ٥٣-٥٤ وطبقات الشعراء ١٢٧ وفوات الوفيات

٢٤١/٢ وحلبة الكميث ص ٢٢ .

فقال : هذا الآن وقت السكر ، والآن طاب ، الحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر . وانتبهوا فقالوا للخمار : ويحك هذا نائم بعد ! فقال لا ، قد انتبه فلما عرف خبركم شرب حتى سكر (ونام) (٦٥٨) قالوا : الحقنا (٦٥٩) به ، فلم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة ايام ، ولم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب حتى افاق ، فلقوه فقال ابو الهندي :

ندامى بعد ثلاثة تلاقوا
تضمنهم (٦٦٠) بكره زيان راح (٦٦١)

وهي ابيات . وتروى (٦٦٢) هذه القصة (٦٦٣) لابي نؤاس مع والبة بن الحباب والاصح انها لابي الهندي . (٦٦٦) .

نوادير من هذا الباب

شرب الاقشير في حانة (٦٦٤) بالحيرة حتى نفذ ما معه ، ثم رهن ثيابه وكان الزمان باردا ، فجلس في تبين كان هناك ، فاجتاز (٦٦٥) رجل ينشد ضالة له ، فقال : اللهم اردد عليه ضالته (٦٦٦) ، واحفظ علينا . قال الحاني : ويحك اي شيء يحفظ (٦٦٧) عليك ربك ؟ قال (٦٦٨) : هذا التبين لا تأخذه ، فأموت بردا . فضحك الحاني ، وأعاد عليه ثيابه .

دخل طفيلي على سالم بن عقال ، فجعل يشرب معه مطبوخا يحتاج الى مزاج كثير ، فسقاه الطفيلي واقل المزاج ، وأراد ان يتقرب الى سالم فانشأ يقول (٦٦٩) :

يديروني عن سالم وأديرهم

وجلدة ما بين العين والانف سالم

فقال له سالم : لو أخذت « الما » من هذا

(٦٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .

(٦٥٩) ب : فالحقنا .

(٦٦٠) ب : يضمهم .

(٦٦١) البيت لابي الهندي في ديوانه ص ٢٠ وروايته : يضمهم .

(٦٦٢) ب : ويروى .

(٦٦٣) ب : القصيدة .

(٦٦٤) ب : الحيرة .

(٦٦٥) ب : واجتاز .

(٦٦٦) كلمة (ضالته) سافطة من ب .

(٦٦٧) ب : تحفظ .

(٦٦٨) الخبر مع اختلاف في اللفظ في الاغاني ٢٥٠/١١ .

(٦٦٩) البيت دون عزو في اللسان (دور) . وهو في التاج

٢١٧/٣ وذكر انه قول عبدالله عمر . والبيت دون عزو في

كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ص ٦٢ .

البيت ، وجعلته في اقداحنا ، لصنح شعرك
ونبيذنا .

ابن لنكك البصري (٦٧٠) :

١ - فديتك لو علمت بقدر شرابي

لما سقيتني الا بمسقط

٢ - وحسبك ان كرمأ في جواربي

امرؤ ببابه فأكاد أسقط

دخل اعرابي على رجل من عمال السلطان
وهو يشرب ، فجعل يستنشده ، ويحدثه ، ثم
سقاها مما يشرب ، فقال الاعرابي : والله ايها الامير
انها هي (٦٧١) الخمر ، فقال : كلا ولكنها زبيب
وعسل .

فشرب الاعرابي ، فلما طرب قال له الرجل :
قل فيها فقال :

(٦٦ ب)

١ - اتانا بها صفراء يزعم انها

زبيب فصدقناه وهو كذوب

٢ - فما هي الا ليلة غاب نحسها

اواقع فيها الذنب ثم اتوب

قال الجماز : حرّم (٦٧٢) النبيذ على اثني (٦٧٣)
عشر نفسا : على من غنى الخطا ، واتكأ على
اليمين (٦٧٤) ، واكثر اكل البقل (٦٧٥) ، وكسر الزجاج ،
وسرق الريحان ، وبل ما بين يديه ، وطلب العشاء ،
وقطع البم ، وحبس اول قدح ، واكثر الحديث ،
وامتخط في مندبل الشراب ، وبات في موضع
لا يحتمل (٦٧٦) البيت (٦٧٧) .

وذكر اسحاق بن ابراهيم الندماء فقال (٦٧٨) :
واحدا (هم) ، واثنان (٦٧٩) غم (٦٨٠) ، وثلاثة
قوام ، واربعة تمام ، وخمسة مجلس ، وستة
زحام ، وسبعة جيش ، وثمانية عسكر ، وتسعة
اضرب طبلك ، وعشرة الق بهم من شئت .

جلست عجوز من الاغراب (٦٨١) في طريق مكة

- (٦٧٠) البيتان لابن لنكك في اليتمية ٢/٣٥٦ وفي ديوانه ص ٢٥ .
ورواية الثاني في الاصل المخطوط ١ : ان كرما باب داربي .
(٦٧١) ب : لهي . (٦٧٢) ب : اتسا .
(٦٧٢) ب : هرام . (٦٧٤) ب : اليمنى .
(٦٧٥) ب : النقل . وما في ا موافق لنهاية الارب .
(٦٧٦) كلمة (لا يحتمل) مطموسة في ب .
(٦٧٧) الخبر في نهاية الارب ٤/١٢٦ .
(٦٧٨) الخبر في نهاية الارب ٤/١٢٦ .
(٦٧٩) ما بين قوسين مطموس في ب .
(٦٨٠) في نهاية الارب : واحد غم واثنان هم .
(٦٨١) الخبر مع الفاظ مختلفة او متفقة في الاشربة ٢ . وقطب
السرور ١٩١-١٩٢ ونهاية الارب ٤/٨٤ وحلبة الكميته ١٥ .

الى فتيان يشربون نبيذا لهم ، فسقوها (٦٨٢) قدحا ،
فطابت نفسها وتبسمت ، ثم سقوها قدحا آخر ،
فاحمر وجهها ، وضحكت ، فسقوها (٦٨٣)
قدحا (٦٨٤) ثالثا ، فقالت : اخبروني عن نساكنكم
بالعراق ، ايشربن من هذا الشراب ؟ قالوا : نعم .
قالت : زين ورب الكعبة .

سمع مخنث رجلا (٦٨٥) وهو (٦٨٦) يقول : دعا
ابي اربعة انفس ، انفق عليهم اربع مائة دينار ،
فقال : يا ابن البغيضة ، لعله ذبح لهم مغنيين وزامرة ،
والا فاربع مائة دينار (٦٨٧) في اي شيء انفقها ؟ !
(٦٧ T) قال المتوكل : لولا ذهاب بصر ابي العيناء ،
لجعلته نديمي . فقال : ان كان يريدني (٦٨٨) لرؤية
الاهلة (٦٨٩) ، وقراءة نقوش الخواتيم ، لم اصلح
لذلك ، فضحك منه ، واتخذة نديما . وقد روي انه
امتنع من منادمته ، واحتج بما ورد قبل هذا المكان .

شرب داود المصاب مع قوم في شهر رمضان ،
فقالوا له في وجه السحر : قم فانظر (٦٩٠) هل تسمع
اذانا ؟ فابطأ عنهم ساعة ، ثم رجع فقال : اشربوا ،
فاني لم اسمع الا اذان سوء من مكان بعيد !

كان بعض اولاد الملوك اذا شرب وسكر عربد
على ندمائه ، وكان اذا صحا يندم ، ويستدعي
(بذلك الشخص الذي عربد) (٦٩١) عليه ويعطيه
الف درهم ، او ما يقاربها . فقال له بعضهم يوما :
انا رجل مضيق ، وانا مع ذلك ضعيف لا احتمل
عريدة بالف درهم ، فان رأيت (٦٩٢) ان تعربد علي
عريدة (تكون) (٦٩٣) بمائتي درهم فعلت ، فاستظرفه ،
واعطاه ، واحسن اليه .

قيل لبعض المدمنين للشراب : كم الصلاة ؟
قال : الغداة والظهر قالوا : فالعصر ؟ قال : نعرف
ونشكر . قالوا : فالعشاء ؟ قال : يبلغها (٦٩٤) الجواد .
قالوا : فالعتمة ؟ قال : ما كانت لنا في حساب قط .
(دخل علي ابن سبابة رجل (٦٩٥) وبين يديه (٦٩٦)
زق خمر قد اشتراه ولم يشرب منه بعد ، فقال :

- (٦٨٢) ب : اقداحا .
(٦٨٣) ب : فاسقوها .
(٦٨٤) كلمة (قدحا) سقطت من ب .
(٦٨٥) ١ : سمع رجلا مخنث .
(٦٨٦) كلمة (وهو) سقطت من ب .
(٦٨٧) كلمة (دينار) سقطت من ب .
(٦٨٨) ب : تريدني .
(٦٨٩) ب : الهلال . (٦٩٢) (تكون) ساقطة من ب .
(٦٩٠) ب : وانظر . (٦٩٢) ب : اردت .
(٦٩١) ب : من عربد . (٦٩٤) ب : بلغها .
(٦٩٥) في الاصل : على رجل ، ولا يستقيم بها العنى .
(٦٩٦) الخبر ساقط من ب .

لك الويل ان كان خمرا ! فقال ابن سبابة : بل الويل لي ان لم يكن خمرا .

قال بعضهم (٦٩٧) : رايت ابا نؤاس يوما يضحك من (٦٧ ب) سكران (٦٩٨) وقال : ما رايت سكران قبله (٦٩٩) ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لاني كنت اسكر قبل الناس ، فلا اعلم ما يكون حال السكرى . وقال آخر : رايت سكران وقد (٧٠٠) وقع في الطين وهو يقول : رحم الله من اخذ (٧٠١) بيدي ، وارانته في مثل حالتي وهو يرى ان حاله حال نعمة .

قال (٧٠٢) آخر : شربت يوما عند خنشى النباذ (٧٠٢) ، اذ دفع الباب انسان (٧٠٤) ودخل ، فقام خنشى وقال : امه زانية ان تركك تذوق قدحا ، او تزن ثمننا (٧٠٥) ، او تعطي رهنا ثم تشرب . [قال : فسارته بشيء لم اسمعه ، وتراضيا ، وجلس يشرب] (٧٠٦) فقلت لخنشى : ما اعطاك ؟ فقال (٧٠٧) : اعطاني رهنا وثيقا ، قلت : وما هو ؟ قال : جعل امر امراته في يدي الى ان يجيء بثمان ما يشرب يوم كذا . قال : فقلبني الضحك ، وقلت : والله ما ظننت ان الطلاق يرهن الى الساعة . وشرب آخر عند بعض الخمارين فلم يسكر ، فشكا ذلك الى الخمار (فقال له) (٧٠٨) : اصبر ! فان هذا يأخذ في آخره . فلما خرج اخذه الطائف ، فقال : صدق الخمار ، قد اخذ في آخره .

شرب جعفري ولهبي على سطح ، فلما اخذ الشراب منهما ، رمى الجعفري نفسه الى اسفل وقال : انا ابن الطيار في الجنة فتكسر . وتشبث باللهبي بالحائط وقال : انا ابن المقصوص في النار . قيل لشيخ : كم تشرب من النبيذ ؟ قال : (٦٨) قدر (٧٠٩) ما اتقوى به (٧١٠) على ترك الصلاة . مرة سكران برجل يبول فقال له : من انت ؟ قال : رجل من اهل الارض ، قال : فاقطعني نصفها ، قال : قد فعلت ، قال السكران : امه زانية ان زرعتها (٧١١)

(٦٩٧) الخبر في حلبة الكميت .

(٦٩٨) ب : سكران قبله .

(٦٩٩) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٠٠) ب : قد .

(٧٠١) كلمة (اخذ) : مضموسة في ب .

(٧٠٢) ب : وقال .

(٧٠٣) ب : البناد .

(٧٠٤) ب : انسان" الباب" .

(٧٠٥) ب : ثمنه .

(٧٠٦) ما بين عضادتين ساقط في ا وابتنائه عن ب .

(٧٠٧) ب : قال .

(٧٠٨) ب : وقال .

(٧٠٩) ب : بقدر .

(٧١٠) كلمة (به) سقطت من ب .

(٧١١) ب : زرعتها .

الا داذي . باع بعضهم ضيعة ، فقال له المشتري : بالعشي اشهد عليك . فقال البائع : لو كنت ممن يتفرغ بالعشي لما (٧١٢) بعث ضيعتي !!

كتب اخو العطوي اليه يعدله في النبيذ ، فكتب اليه : اما (٧١٣) تستحي ان تكون توبتي على يدك ؟ . قال الجاحظ : رايت اسود في (٧١٤) يده قنينة وهو يبكي فقلت له : ما يبكيك ؟

قال : اخاف ان تنكسر قبل ان اسكر .

كان محمد بن بشير يعاشر يوسف بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي ، وكان يوسف شديد المرودة الا انه كان يخاف لسان ابن بشير ، فينتقيه ، ولا يعربد (٧١٥) عليه . ثم جرى بينهما كلام على النبيذ ولجئا ، فعربد عليه وشجته ، فقال ابن بشير فيه (٧١٦) :

لا تجلسن مع يوسف في مجلس

ابدا ولم تحمل دم الاخوين (٧١٧)

ريحانه بدم الشجاج ملطخ

وتحية الندمان لطم العين

عاتب مسلم ابن الوليد ابا نؤاس وقال له : خلعت عذارا (٧١٨) ، واطلت الاكباب على المجون ، حتى غلب على لبتك ، وما كذا يفعل الادباء ؟ فاطرق هنيهة ثم قال (٧١٩) : (٦٨ ب)

١ - فاول شربك طرح الرداء

وآخر شربك طرح الازار

٢ - وما هناتك الملاهي بمثل (٧٢٠)

اماتة مجد واحياء عار

٣ - وما جاد دهر بلداته

على من يرضن بخلع العذار

فانصرف مسلم آيسا (٧٢١) من فلاحه ، وهو يقول : جواب حاضر من كهل فاجر قيل : كان رجل من قيس بن عكابة يعاقر الشراب ، وكانت

(٧١٢) ب : ما .

(٧١٣) ب : ما .

(٧١٦) كلمة (فيه) سقطت من ب .

(٧١٧) البيتان دون عزو في قطب السرور ٢٤ . ورواية الاول في القطب :

لا تشربن ومعبدا في مجلس

الا وعندك من دم الاخوين

ورواية الثاني : ريحانه بدم الشجاج مخصب .

ودم الاخوين : المقدم .

(٧١٨) ب : عذارك .

(٧١٩) الابيات ليست في ديوانه ، والخبر مع الشعر في نهاية

الارب ٩٧/٤ .

(٧٢٠) ب : مثل .

امه لا تزال تعظه ، وتفتيح عنده فعله . فشرّب ليلة حتى ثمل فقالت له امه : يا بني اتق الله ، وقم فصلًا ! والحث (٧٢٢) عليه في القول ، وزادت في الوعظ ، فحلف بالطلاق الا يصبح حتى يغنيه سليمان التيمي ، فزاد اغتمام امه وقلقها - وكانت امراته بنت عمه - فاشفقته ان تبين منه . ففرغ اهله الى النهاس بن فهم - وهو (من (٧٢٣) بني) عمهم - فقال : يا قوم اي شيء اصنع ؟ سليمان يحيي الليل كله مصليا ، فكيف امضي اليه فاقول له غن ! فلما اكثروا عليه ، مضى فوقف على باب سليمان ، فسمع تلاوة القرآن ، وتلاوة ابنه المعتمر وهما يتهجدان ، ففرغ (٧٢٤) الباب ، فخرج اليه المعتمر فقال : ما جاء بك يا ابا الخطاب في هذا الوقت ؟ فقال : ابن عم لي جرت عليه (٧٢٥) يمينا ، فحلف لا يغنيه (٧٢٦) الا ابو المعتمر يعني سليمان التيمي . فدخل المعتمر اليه فاخبره ، فخرج سليمان ، فقص عليه النهاس القصة من اولها الى آخرها (٦٩ آ) ، فاقبل سليمان على الحالف فجعل يعظه ، ويوبخه ، ويضرب له الامثال ، واطال في ذلك حتى خفت ان يطلع الفجر ، (فلما كاد الفجر ان يطلع) (٧٢٧) ، قال له : يا ابن اخي انا سمعناهم يقولون :

ليس للرجس عهد (٧٢٨)

انما العهد للاس

قم وانصرف (٧٢٩) ولا تعد .

شرب الاخطل مع رفيق له ، فطرا عليهما طاريء (٧٣٠) لا يعرفانه واطال الجلوس ، فوقع ذباب في الباطية فقال الرجل (٧٣١) : يا ابا مالك ، الذباب في شرابك فقال (٧٣٢) :

(٧٢١) ب : آيس .

(٧٢٢) ب : فالحث

(٧٢٣) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٢٤) ا : فدفع ، والتصويب عن ب .

(٧٢٥) ب : منه .

(٧٢٦) ب : الا .

(٧٢٧) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٧٢٨) ب : عهدا .

(٧٢٩) ب : فانصرف .

(٧٣٠) في ب : سقطت الياء المهموزة من الكلمة .

(٧٣١) ان التعريف مطبوسة في ب .

(٧٣٢) الخبر والبيتان في الاغانى وفي قصب السوروس ، اوص ٩٠ . وفي ديوان الاخطل ورد الخبر بروايات مختلفة وورد البيتان بصيغتين ،

ورواية الاول في ص ٣٦١ من الديوان : خطبه ايسر الامر .

ورواية الثاني : ولكن شخصا لا نسر بقره .

وفي (التكملة لشعر الاخطل) عن نسخة طهران الخطية

١ - وليس القذى بالعود يسقط في الانا (٧٢٣)

ولا بدباب نزع (٧٢٤) ايسر الامر

٢ - ولكن قذاها زائر لا نجبه

رمتنا به الفيضان من حيث لا ندري

فقام الرجل فانصرف .

حكى الضبّي معلم المعتز ، قال : كان

بيفداد (٧٢٥) مؤذن ، اذا لاحت له وردة انغمس في

لجّة قصفه ، الى ان يمضي زمن الورد وكان يقول :

يا صاحبي اسقياني

من قهوة خندريس (٧٢٦)

على جنينات ورد

يذهبن (٧٢٨) هم النفوس

ما تنظيران فهذا

وقت لحت (٧٢٨) الكؤوس

فبادروا قبل فوت

« لا عطر بعد عروس » (٧٢٩)

فاذا لم تبق وردة (٧٤٠) ، اقبل الى مسجده

وهو يقول : (٦٩ ب)

تبدلت من ورد جنسي ومسمع

شهي ومن لهو وشرب مدام

اذانا واخباتا ولو ما لعشر

ارى منهم ائمة بحرام (٧٤١)

وذلك دابي او ارى الورد طالعا

فاترك اصحابي بغير امام (٧٤٢)

وارجع في لهوي واترك مسجدي

يؤذن فيه من يشا بسلام

ص ٦٥٤ وردت الابيات كالتالي :

الا ياسقياني وانفيا عنكما القذى

فليس القذى بالعود يسقط في الخمر

وليس قذاها بالذي لا يربها

ولا بالذباب نزع ايسر الامر

ولكن قذاها كل اشعث نابيء

رمتنا به الفيضان من حيث لا ندري

(٧٢٣) في الاصل : الخمر ، والتصويب عن الديوان .

(٧٢٤) ا : نزهه ، والتصويب عن ب .

(٧٢٥) الباء الاولى مطبوسة في النسخة ب .

(٧٢٦) ب : الخندريس .

(٧٢٧) ب : رهين .

(٧٢٨) ب : بحث .

(٧٢٩) اصله مثل وهو قولهم : « لا مخبا لعطر بعد عروس »

يضرب مثلا للشيء يستعجل عند الحاجة اليه . والعروس

اسم للرجل والمرأة . انظر المثل في جمهرة الامثال للمسكوي

٣٩٥/٢ .

(٧٤٠) ب : وردا .

(٧٤١) (ام) : مطبوسة في ب .

(٧٤٢) كلمة (امام) مطبوسة في ب .

فيقول (٧٥٥) : ليس له صفاء ولا حسن ، أريد أرق منه . فلا يزال يريد (٧٥٦) حتى يأتيه بالخمير الصرف ، فيقول (٧٥٧) : أما استوثقت منه ؟ يقول (٧٥٨) : بلى . فيقول : ثقة والله وقد حجج ، ثم يقعد ليشربه (٧٥٩) بقلب مطمئن !!

أخذ الطائف فتيانا يشربون ومعهم اعرابي ، فاتى بهم الحجاج ، فقال الاعرابي : والله ما كنا في شر ، قدّم هذا الكريم عافاه الله - الينا خبزا من لباب البر ، ولحماً من سمان الضأن ، وطيباً (٧٦٠) من نبيذ السعن ، وعنده رجل معه خشبة يعصرك اذنفا فينطق جوفها ، فبينا نحن على احمد حال وارضاهها ، اذ وغل هذا اللثيم ، فاكل (٧٦١) وشرب حتى اذا تطلع غدر بنا ، وساقنا (٧٦٢) اليك لؤما وسفالا . فضحك الحجاج ، ووهب لهم الطائف يفعلون به ما شاءوا .

قيل لرجل ما تقول في نبيذ السعن ؟ قال : نبيذ الرعن . قال : ففي نبيذ الجر ؟ قال : اشرب حتى تجر . قال : فنبيذ الدن (٧٠ ب) ؟ قال : اشرب حتى تجن . قال : فالداذي ؟ قال : احلى من العسل الماذي . قال : فنبيذ العسل والزبيب ؟ فستر وجهه وقال : العظمة لله . قيل : فالخمرة ؟ قال : لا تشربوها قيل : ولم ؟ قال : اخاف ان لا تؤدوا شكرها فتنزع (٧٦٣) منكم .

ابو نؤاس (٧٦٤) :

- ١ - دع الاطلاع تسفيها الجنوب وتبلي عهد جدتها الخطوب
- ٢ - بلاد نبتها عشر وطلع واكثر صيدها ضبع وذيب (٧٦٥)
- ٣ - ولا تأخذ عن الاعراب لهوا ولا عيشاً فميشهم جديب
- ٤ - دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش بينهم غريب
- ٥ - اذا راب الحليب قبل عليه ولا تجزع (٧٦٦) فما في ذلك حبوب
- ٦ - فاطيب منه صافية شمول يطوف بكأسها ساق اديب

- (٧٥٥) ب : للرجل . (٧٥٩) ب : يشربه .
(٧٥٦) ب : يردده . (٧٦٠) كلمة (وطيبا) مطبوسة في ب
(٧٥٧) ب : مسا . (٧٦١) ب : فاخذ يشرب .
(٧٥٨) ب : فيقول . (٧٦٢) ب : فساقنا .
(٧٦٣) ا : فينتزع ، والتصويب عن ب .
(٧٦٤) الابيات لابن نؤاس في ديوانه ص ١١-١٢ .
(٧٦٥) البيت ساقط من ب .
(٧٦٦) ب : ولا تحرج ، وهي مماثلة لرواية الديوان .

دخل الهيثم بن خالد على عبدالملك (ابن مروان (٧٤٢)) وبوجه آثار ، فقال (٧٤٤) : ما هذا ؟ قال قمت بالليل فصدمني الباب ، فقال عبدالملك : راتني صريع الكأس (٧٤٥) يوماً فسؤتها وللشاربيها المدمنيا مصارع

فقال الهيثم : لا آخذك (٧٤٦) الله بسوء ظنك قال يا امير المؤمنين . قال (عبدالملك (٧٤٧)) : بل (٧٤٨) لا آخذك (٧٤٩) الله بسوء مصرعك ياهيثم ! امن شربة من ماء كرم شربتها غضبت علي الآن طاب لي الخمر ساشرب فاسخط لارضيت كلاهما الي لذيذ ان اعفك والسكر مر ابو نؤاس برجل ينشد : وما مسها نار سوى ان عالجهم سعى في نواحي كرمها بسراج

والتفت (٧٥٠) اليه وقال : ما له احرق الله قلبه كما احرقها ؟ !

اجتمع محدث ونصراني في سفينة (٧٥١) ، فصب النصراني من زكرة كانت معه في مشربة وشرب ، وصب فيها وعرضها على المحدث (٢٧٠) فتناولها من غير فكر ولا مبالاة ، فقال النصراني : جعلت فداك - انما هي خمر ، فقال : من اين علمت انها خمر ؟ قال : اشتراها غلامي من يهودي وحلف انها خمر ، فشربها بالعجلة ، وقال للنصراني : انت احمق ! نحن اصحاب الحديث نضعف سفيان بن عيينه ، ويزيد بن هارون ، افنصدق نصرانيا (عن غلامه) (٧٥٢) عن يهودي ؟ ! (والله ما شربته الا لضعف الاسناد) (٧٥٣) .

كان رجل يقول لو كييله : اشتر لي المطبوخ وحلف الخمار على (٧٥٤) انه مطبوخ . فياتي بالمطبوخ ؛

- (٧٤٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٤٤) الخبر في الاشرية ص ٢٧-٢٨ ، والداخل فيه : امية بن خالد بن اسيد .
(٧٤٥) الاشرية : الخمر .
(٧٤٦) الاشرية : لا آخذني .
(٧٤٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٤٨) ب : لا بل .
(٧٤٩) الاشرية : لا آخذني .
(٧٥٠) ب : فالتفت .
(٧٥١) الخبر في لفظ السرور ص ٢٠٣-٢٠٤ مع اختلاف في اللفاظ والخبر في حلبة الكمية ص ١٧ .
(٧٥٢) الزيادة عن ب .
(٧٥٣) الزيادة عن ب وعن حلبة الكمية ص ١٧ .
(٧٥٤) (على) ساقطة من ب .

- ١٣ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : تأليف ابن الفوطي عبدالرزاق بن احمد الشيباني الحنبلي : حققه الدكتور مصطفى جواد - ٤ أجزاء مطابع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٧ .
- ١٤ - التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه - تأليف ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري - مطبوع بديل كتاب ذيل الامالي والنوادر .
- ١٥ - جمهرة الامثال : تأليف ابي هلال العسكري : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد فطامش - جزآن - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر القاهاة ١٩٦٤ .
- ١٦ - حلية الكميت : تأليف شمس الدين محمد بن الحسن النواجي - المكتبة العلمانية القاهاة ١٩٢٨ .
- ١٧ - خريدة القصر وجريدة العصر : تأليف عماد الدين الاصهاني - قسم العراق - الجزء الاول - تحقيق محمد بهجة الانزي - والدكتور جميل سعيد .
- ١٨ - ديوان ابن الرومي - جزآن - تحقيق الدكتور حسين نصار الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢-١٩٧٤ .
- ١٩ - ديوان ابن الرومي - اختيار كامل الكيلاني - مطبعة التوفيق الادبية القاهاة .
- ٢٠ - ديوان ابن المعتز : دار صادر - دار بيروت ١٩٦١ .
- ٢١ - ديوان ابن هاني الاندلسي - دار صادر - دار بيروت ١٩٦٤ .
- ٢٢ - ديوان ابي تمام بشرح الخطيب النبريزي - ٤ اجزاء - تحقيق محمد عبده غزام - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٢٣ - ديوان ابي نواس - طبع على نفقة اسكندر آصاف - شرح فرييه محمود افندي واصف - الطبعة الاولى - مطبعة مصر العمومية ١٨٩٨ .
- ٢٤ - ديوان ابي نؤاس الحسن بن هانيء - حققه وضبطه وشرحه احمد عبدالمجيد الفزالي - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٥ - ديوان ابي الهندي - صنعة عبدالله الجبوري - مطبعة النعمان بالنجف - ١٩٦٩ .
- ٢٦ - ديوان الاخطل - تحقيق الاب انطوان صالحاني اليسوعي - الطبعة الثانية دار المشرق - المطبعة الكاثوليكية - بيروت .
- ٢٧ - ديوان اسحاق الموصلي - حققه وجمعه - ماجد احمد العزي - مطبعة الايمان - بغداد - ١٩٧٠ .
- ٢٨ - ديوان الاعشى الكبير ميمون بن نيس - شرح وتعليق الدكتور م . محمد حسين - المطبعة النموذجية - القاهاة .
- ٢٩ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة .
- ٣٠ - ديوان البحتري - ٤ اجزاء - حققه حسن كامل الصيرفي - دار المعارف بمصر - ١٩٦٣ .
- ٣١ - ديوان جميل - جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار - مكتبة مصر القاهاة - الطبعة الثانية ١٩٦٧ .
- ٣٢ - ديوان حسان بن ثابت - جزآن - حققه الدكتور وليد عرفات دار صادر - بيروت ١٩٧٤ .
- ٣٣ - ديوان الخالدين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي - جمعه وحققه الدكتور سامي الدهان - دمشق ١٩٦٩ .

٧ - كأن هديرها في الدن يحكي
قراءة القيس قابله الصليب

٨ - اعاذل (٧٦٧) أقصري عن بعض لومي

فراجي توبتي عندي مخيب (٧٦٨)

٩ - تعيين الذنوب وأي حر

من الفتيان ليس له ذنوب

١٠ - غريت (٧٦٩) بتوتتي ولججت فيها

فشقتي الآن جيبك لا اتوب

نجز الباب بعون من الله وحسن توقيقه
يتلوه ان شاء الله سبحانه الباب الخامس والاربعون

في الفناء والقيان (٧٧٠)

(٢٧١)

(٧٦٧) الديوان : اعادلتني .

(٧٦٨) ب : يخيب وهي معاملة لرواية الديوان .

(٧٦٩) الديوان : فرت .

(٧٧٠) عبارة الختام في النسخة ب كالآتي :

« يتلوه ان شاء الله تعالى الباب الخامس والاربعون »

« ما جاء في الفناء واخبار الفنين »



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - ادب الغرباء : تأليف ابي الفرج الاصهاني : تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢ .
- ٢ - الاثرية : تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة : تحقيق محمد كرد علي - مطبعة الترتي بدمشق ١٩٤٧ .
- ٣ - اشعار ابي الشيص الخزاعي : جمعها وحققها : عبدالله الجبوري - مطبعة الآداب النجف الاشرف ١٩٦٧ .
- ٤ - الاعلام - عشرة اجزاء ومستدرك ثان - الطبعة الثانية : تأليف خيرالدين الزركلي القاهاة - ١٩٥٤-١٩٥٩ - مطبعة كوستا تسوماس وشركاه .
- ٥ - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : تصنيف السخاوي .
- ٦ - الاغانى : تأليف ابي الفرج الاصهاني : ٢٥ جزءا - الناشر : دار الثقافة بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٦٢ .
- ٧ - امالي القالي : تأليف ابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي : ٣ اجزاء - المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .
- ٨ - الاوراق : ابو بكر محمد بن يحيى الصولي « قسم اخبار الشعراء » . تحقيق ج . هيورث دن . الطبعة الاولى ١٩٢٤ - مطبعة الصاوي - القاهاة .
- ٩ - البداية والنهاية : تكليل ابي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي - الطبعة الاولى ١٢ جزءا - مكتبة المعارف بيروت ومكتبة النصر في الرياض .
- ١٠ - تاريخ ابن عساكر :
- ١١ - تراجم رجال القرنين السادس والسابع : تأليف ابي شامة المقدسي .
- ١٢ - التشبيهات : تأليف ابراهيم بن محمد بن ابي عون بن النجم : تحقيق محمد عبدالميد خان - مطبعة كبريدج ١٩٥٠ .

- ٢٤ - ديوان ديك الجن : حققه الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري - دار الثقافة - بيروت .
- ٢٥ - ديوان الشريف الرضي - جزآن - تحقيق احمد عباس الازهري - المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٧هـ .
- ٢٦ - ديوان عدي بن زيد العبادي - حققه محمد جبار المعيد - دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ .
- ٢٧ - ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم السنتمري - حققه لطفى الصقال ودربة الخطيب - دار الكتاب العربي بحلب - حلب ١٩٦٩ .
- ٢٨ - ديوان علي بن الجهم - حققه خليل مردم بك - المطبعة الثانية - لجنة التراث العربي - بيروت .
- ٢٩ - ديوان عنزة - تحقيق محمد سعيد مولوي - المكتب الاسلامي - بيروت .
- ٤٠ - ديوان المنبهي - دار صادر - داربيروت - بيروت ١٩٥٨ .
- ٤١ - ديوان المعاني - جزآن - تصنيف ابي هلال العسكري - عنيت بنشره مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢هـ .
- ٤٢ - ديوان الوليد بن يزيد - جمعه وحققه ف . فابريلي - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٧ .
- ٤٣ - سمط اللآلئ : تأليف ابي عبيد البكري الاونسي - ٢ اجزاء تحقيق عبدالعزيز المينني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٢٦ .
- ٤٤ - شدرات الذهب - تصنيف عبدالحق بن العماد الحنبلي : ٨ اجزاء - المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .
- ٤٥ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : صنعة ثعلب : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ : الناشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٤٦ - شعر ابن لنكك البصري - حققه الدكتور زهير غازي زاهد - مطبعة حداد بالبصرة - ١٩٧٣ .
- ٤٧ - شعر عذبة بن الطيب : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري - دار التربية للطباعة - ١٩٧١ .
- ٤٨ - شعر علي بن جبلة المعروف بالمعكوك : تحقيق احمد نصيف الجنابي - مطبعة الآداب - النجف الاشرف ١٩٧١ .
- ٤٩ - شعر الثامي ابي العباس احمد بن محمد الثامي المصيبي الدارمي : جمع وتحقيق صبيح رديف : مطبعة الايمان - بغداد ١٩٧٠ .
- ٥٠ - الشعر والشعراء : ابن فنية : تحقيق احمد محمد شاعر : جزآن - دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٥١ - طبقات الشعراء : تأليف عبدالله بن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٥٢ - العقد الفريد - ٧ اجزاء : تأليف احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي : تحقيق احمد امين واحمد الزين و ابراهيم الابياري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٨ .
- ٥٣ - غرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات : تأليف علي بن ظافر الازدي المصري - تحقيق : الدكتورين محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني - دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٥٤ - فصول النمائيل في تباشر السرور : تأليف عبدالله بن المعتز - طبع على نفقة محيي الدين صبري الكردي - المطبعة العربية بمصر ١٩٢٥ .
- ٥٥ - فهرس المخطوطات المصورة - الجزء الثاني - القسم الاول - التاريخ - وضعه الدكتور لطفى عبدالبديع - مطبعة السسة المعمدية بالقاهرة .
- ٥٦ - فوات الوفيات - تأليف محمد بن شاعر الكندي - جزآن - حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .
- ٥٧ - قطب السرور في اوصاف الخمور : تصنيف ابي اسحاق ابراهيم المعروف بالرفيق النديم : تحقيق احمد الجندي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٥٨ - المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد ابن الديلمي : انتقاء السدهي : جزآن : تحقيق الدكتور مصطفى جواد مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٥١-١٩٦٢ .
- ٥٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : تأليف عبدالله بن اسعد بن علي الياقني اليمني { اجزاء - منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت .
- ٦٠ - مسالك الابصار في ممالك الامصار : تأليف العمري - الجزء الاول : تحقيق احمد زكي باشا .
- ٦١ - المستطرف في كل فن مستظرف : تأليف محمد بن احمد ابي الفتح الابشيهي المحلي - جزآن - راجعه عبدالعزيز سيد الاهل - مطبعة المشهد الحسيني - القاهرة .
- ٦٢ - معجم الادباء : تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - ٧ اجزاء - تحقيق د . س . مرجليوث - الطبعة الثانية - مطبعة هنديه بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٦٣ - معجم البلدان : تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - ٦ اجزاء مكتبة الاسدي - طهران ١٩٦٥ .
- ٦٤ - معجم الشعراء : المرزباني - تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٦٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٦٤هـ .
- ٦٦ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم : تأليف عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي : الاجزاء ١٠-٥ - حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ .
- ٦٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : تأليف ابي الحسن يوسف بن تفرج بردي الاتاكي - ١٦ جزءا - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٦٨ - نهاية الارب في فنون الادب : ١٢ جزءا : تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - مطابع كوستانتينوس وشركاه - القاهرة .
- ٦٩ - الواقي بالوفيات : ٩ اجزاء : تأليف خليل بن ابيك السفدي : الطبعة الثانية - باعثناء هلموت ريتسر - ديدرغ - فان اس - محمد يوسف نجم - احسان عباس : فيبادن ١٩٦١-١٩٧٤ .
- ٧٠ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : تصنيف شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان : ٨ اجزاء : حققه الدكتور احسان عباس - دار الثقافة - بيروت .
- ٧١ - يتيمة الدهر في محاسن اهل مصر : لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي : اربعة اجزاء : حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة في القاهرة - ١٩٥٦ .

ديوان الشيخ كاظم الازدی

١١٤٣ — ١٢١٣

القسم الخامس

عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاکر هادي شکر

- ١٠ - وتواجد الفلك الاثير لواقده
وقد الوجود فوجده من وقده
- ١١ - وجميع املاك السماوات العلى
عزت ابا الزهرا بفلذة كبده
- ١٢ - ولقد عرت مهد البسيطة هزفة
فاهتز طفل نباتها في مهده
- ١٣ - والدهر شاب القود منه لوقعة
قد اشعلت بالشيب فحمة فوده
- ١٤ - وتقلصت شفة المنون من الظما
حنقاً فآثره الحسين بورده
- ١٥ - فتجددت تلك الماتم واكتست
جدد الحداد عليه امة جدّه
- ١٦ - شهر به الايمان تاقت نفسه
للنزع والقرآن مات بجلده
- ١٧ - ففضى ولكن للشهادة حقها
ومضى ولكن للنعيم بخلده
- ١٨ - في جنة الفردوس ما من سيّد
الا وقام له بخدمة عبده
- ١٩ - والخور والولدان محذقة به
اضحت فسل جيد العلى عن عقده
- ٢٠ - ما عندنا هدي سوى ارواحنا
لا والذي ارواحنا من عنده
- ٢١ - فانساق ابطؤها لعاجل حتفه
اسفا فهل من حيلة في رده

(١١٩) وله في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /١

- ١ - شَهْرُ الْحَرَمِ سَيْفُهُ مِنْ غَمَدِهِ
ليقطع الاكباد صارم حده
- ٢ - وقد استهل كمنجل من افقه
فذوت زروع الصبر خشية حصده
- ٣ - انى يجيل الطرف فيه ناظراً
ودم الحسين يجول في افرنده
- ٤ - لبس العراق سواده حتى غدا
من يوم عاشوراء شامة خده
- ٥ - ان الحمام غداة من دمه اكتسى
برداً تعثر خجلة في برده
- ٦ - وكسا المنايا السود ثوباً احمرأ
فزهت وازرت بالشقيق [وورده]
- ٧ - نهر المجرّة قد تحير اذ جرى
ذاك العبيط بجزره وبمده
- ٨ - ودعائم العرش المجيد تزلزلت
وتمزقت غيظاً سرادق مجده
- ٩ - ايامه العشر استحالت عينها
حاءً لدى متانق في نقده

(١) اذا صحت نسبة هذه القصيدة للازدى فهي من اوائل نظمه .

٦ - في الاصل (وورده) مكان (وورده) وهو من سهو الناسخ
اذ كرر قافية البيت السابق .

٩ - يريد ان ايامه العشر صارت تايام الحشر .

- ٢٢ - والشوق يعلوه بدره برقه
والتوق يحدوه [بنصرة] رعد
٢٣ - زحفت جنود المارقين على ابن من
كانت ملائكة السما من جنده
٢٤ - قدر تمزق فيه درع تصبري
وهي الذي قد رثته من سرده
٢٥ - قبر بساحة كربلا فاقت على
بحبوبة الفردوس ساحة لحده
٢٦ - ولقد غدا غاب النبوة (م)
والفتوة والأبوة خالياً من أسده
٢٧ - وجد الوجود بقاءه بفنائنه
من بعد من فقد الوجود لفقده
٢٨ - سل عن مجرته من القمم التي
قد زعزت من تحت أرجل جرده
٢٩ - ما شام برقاً في يد يوم الوغى
من قبله أحد ولا من بعده
٣٠ - [شمس] الظهيرة ترسه في كفته
يزغت فأطلعت النجوم لضده
٣١ - عن جده وأبيه قد أخذ العلى
وسواه من عدنانه ومعدته
٣٢ - لن يقبل الرحمن توبة مؤمن
عن نفسه بالروح ان لم يفده
٣٣ - من كف والده أمير النحل ما
في الحوض فوزاً ذاق للذة شهده
٣٤ - فأبوه كان يمدّ الا نفسه
بقفيزه وبصاعه وبمسه
٣٥ - الجدّ أحمد والأب الكرار (م)
والأمّ البتول فهل تقاس بهنده
٣٦ - والأصل عبل والتجار مطهّم
والفرع سبط خالص من [جدّه]
٣٧ - فوري زناد حفاظه شرراً به
حمي الوطيس وتلك عادة زنده
٣٨ - كافورة الصبح استحالت عنبراً
فاستنشق الملكوت نفحة تدّه

- ٢٢ - الدرّة : السوط ، أو العصا . النمرة : الصوت ،
والصياح . في الاصل (بنصرة) وهو تصحيف .
٢٣ - في الاصل (شهر الظهيرة) ولعل ما أثبتته هو الصواب .
٢٤ - القفيز : مكيال يسع ثمانية مكايك ، والمكوك يسع
صاعاً ونصفاً ، والصاع أربعة امداد عند اهل الحجاز ،
وستة امداد عند اهل العراق ، وكل مد رطل وثلاث .
٢٦ - العبل : الضخم من كل شيء . المطهم : التام من كل شيء .
في الاصل (خالص من جهده) ولعل ما أثبتته هو الصواب .

- ٣٩ - بجهاده الكفار حمل عاتق الفلك (م)
المحدب فوق غاية جهده
٤٠ - منناً بها ملا المقعر فاحتوى
منها على ما جاز غاية حدّه
٤١ - أسل الدموع ولا تسل عما جرى
في غور حائر كربلاء ونجده
٤٢ - نهر النهار غداة فجر فجره
عن عمره انكشف الفجور وزيده
٤٣ - من لم يوال (الخمسة) اصحاب العبا
اتيان (خمس) فروضه لم يجده
٤٤ - من لم ينم في حبهم عن مدحهم
لله قام بشكره وبحمده
٤٥ - حياه رضوان الجنان من الرضا
بمراره وبشيحه وبرنده

- ٤٢ - كذا ورد البيت ، وقد جاء فيه العدد (الخمس) مذكراً
في الصدر والعجز وحقه التائب .
٤٥ - العرار : بهار اصفر ناعم طيب الرائحة ، وقيل هو
الترجس البري . الشيخ والرند كلاهما شجر بري طيب
الرائحة .

(١٢٠) وله في الفزل ايضاً

التخريج : كشكول البحراني طبع النجف ١٢٨/١
ومجموعة عمر زيدان /٦٠

- ١ - يامن بدائع حسنه قد ابدعت
في العاشقين فانجدوا واغاروا
٢ - ماذا الذي اغراك ان تقلا فتى
تجري بواديك الصبا فينفار

- ١ - ابداع فلان بفلان : خذله ولم يقم بحاجته .
٢ - الصبا : ربيع مهبها من مطلع الشمس اذا تساوى الليل
والنهار ، يقابلها الدبور . يغار : من الغيرة .

(١٢١) وله في القهوة

التخريج : اوراق اليعقوبي (١)

- ١ - هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
٢ - فان بياض العين للعين ظلمة
وان سواد العين للعين نورها

- (١) قال اليعقوبي انه نقل هذين البيتين من مجموع بخط
السيد جعفر خراسان النجفي ، وهو قد ادرك بعض
الشيوخ الذين عاصروا الازري .
١ - الشرخ : اول الشباب . الشمطاء : المعجوز ، ويريد بها
الخمسة .

(١٢٢) وله في الهجاء

التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٣
واوراق اليعقوبي (١)

- ١ - مالي اراك تطول فخراً في الوري
قل لي بأي قد بلغت المفخرا
- ٢ - ابراي رسطاليس ام (برضاغه)
ام لطف (تبريز) حكى الاسكندرا
- ٣ - ام نسبة ملمومة بمحمد
ومحمد جد التقي* بلا مرا
- ٤ - اما العلوم فقد جهلت وجوهها
فكان هيكل ذاتها ما صوراً
- ٥ - وكذا المناقب كلهن عدوتها
وعدتك اذ كل لكل انكرا
- ٦ - والشعر ما احرزت منه شعرة
والى المعاد اظن ان لا تشعرا
- ٧ - والنحو ما وردت ركابك نحوه
فترى هنالك مورداً او مصدرا
- ٨ - ان الفخور لجائر في قصده
والله يمقت من بغى وتجبيرا
- ٩ - فاخفض جناحك لا تكن متكبرا
ما شيمة النجباء ان تتكبيرا
- ١٠ - لا تفخرن فما يحق بمن غدا
من طينة مسخونة ان يفخرا
- ١١ - والمرء يفصح فعله عن اصله
وكفى بفعل المرء عنه مخبرا

(١) قال اليعقوبي في اوراقه انه وجدها في مجموع بخط
السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادرك بعض الشيوخ
الذين عاشوا الازدي .

٢ - رسطاليس : ارسطو : فيلسوف يوناني . (برضاغه) كذا
ورد في المصدر المذكور ، ولعل الصواب (بعلومه) او ما
هو قريب من ذلك . التبريز : الظهور والغلبة ولعل الاصول
(تدبير) . الاسكندر : يريد الاسكندر المقدوني الماتح
الشهير .

٣ - ملمومة : مجموعة ، ولعل الاصل (موصوله) . المرء :
المرء ، وهو الجدل .

٦ - لا وجود لهذا البيت في اعيان الشيعة .

(١٢٣) وله متفزلا

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦١

- ١ - ارسل اللحظ للقتال نديرا
ليتته بالوصال جاء بشيرا

- ٢ - فترى العاشقين في الحب اما
شاكراً وصله واما كفوراً
- ٣ - ان اهل الهوى يخافون يوماً
بالجفا كان شره مستطيراً
- ٤ - فواقهم منه ولقاهم من
وجهه الغض [نضرة] وسروراً
- ٥ - وجزاهم من وجنتيه بما قد
صبروا عنه جنّة وحريراً
- ٦ - ليته لو شفى سقامي بريق
وسقاني منه شراباً طهوراً
- ٧ - كلما لاح لي رايت بدوراً
من سنا وجهه وملكا كبيراً
- ٨ - عارضاه ووجنتاه (عدولي)
لفؤادي سلاسل وسعيراً (كذا)
- ٩ - واذا ما رايت فضل دموعي
تحسب الدمع لؤلؤاً منثوراً
- ١٠ - يا حبيبي ارجع الى الله فينا
انه كان بالعباد بصيراً

٤ - في الاصل (لذة وسرورا) والنصوب من الآية الكريمة
(ولقاهم نضرة وسرورا) الآية / ١١ من سورة الانسان .
٨ - (عدولي) كذا وردت في الاصل .

(١٢٤) وله :

التخريج : اعيان الشيعة ١١٨/٤٣

- ١ - يا صاح لا تلق الزمان ولا تثق
بالبشر منه فانه متصنع
- ٢ - وببره لا تستغر فانه
فخج بجهته يكيّد ويخدع
- ٣ - كم في بنيه ظالماً متظلماً
كالدّئب يقتنص الفزال ويظلع
- ٣ - الدّئب مشهور بالخبت ، وهو الفزل خلفه .

(١٢٥) وله (١)

التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٣ ،
ومعارف الرجال ١٦٢/٢

- ١ - اني عرضت على قوم سموا حسباً
شعري فلم يشعروا هيهات موقعه

(١) هذه رواية اعيان الشيعة . وجاء في معارف الرجال

٢ - لا تعرضن على الفحام قافية
من باع درأ على الفحام ضيعه

ما نصه (لما قدم الازري النجف لزيارة امير المؤمنين (ع) واجتمع عليه الادباء والشعراء من اهل الفضل ومنهم السيد صادق الفحام ، فاخرج الازري بعض شعره وعرضه على السيد الفحام فلم يوفه حقه من الاستحسان ، ولم يزد على اكثر من كلمة (موزون) . قيل : فقابله الازري بما يسوؤه دعابة ، وقال له : اموزون هذا ؟ ثم انشا يقول :

عرضت در نظامي عند من جهلوا
فضيّموا في ظلام الجهل موقعه
فلم ازل لانما نفسي اعاتبها
من باع درأ على الفحام ضيعه

وانفقت مجموعة عمر زيدان مع اعيان الشيعة في رواية البيت الثاني ، واوردت البيت الاول هكذا :

ان القوالي اذا لم تلق منتقدا
مثل الكلام الذي لم يلق موضعه

(١٢٦) وله مادحا (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان/٥١

- ١ - اين الالى سارت هوادجهم ضحى
قطعوا من الدنيا علائق مطعم
- ٢ - رفعوا الستور عن [الخدور] (م)
وسارت الاقمار بين موشح وموشع
- ٣ - عد ياحمام على الفنا بعد العنا
واطرب على الافنان (يوما) واسجع
- ٤ - هذا سليمان الزمان وكفه
ما بين مغرب شمسه والمطلع
- ٥ - ملك متى او ما بخاتمه تجد
اعصى العصاة لديه اطوع طيع
- ٦ - ملك لو ان رحى الانام تعطلت
لادارها من راحتيه باصبغ
- ٧ - من آل حمير لو تقدم عصره
لتنعلت قدماه جبهة تبع
- ٨ - مهلا فقد غرقت بنائك الورى
والمعصرات تعاف ما لم تقلع

(١) القصيدة في مدح الحاج سليمان الشاوي بدليل ما جاء في البيتين (٤ و ٧) .

٢ - في الاصل (السجوف) مكان (الخدور) ولان السجوف هي الستور وجب التصويب ليستقيم المعنى .

٣ - (يوما) ، كذا ورد وفيه معنى ، ولعل الاصل (يوما) :

٩ - الحرب سيف أنت صيقل حدّه
لولاك كانت مديّة لم تقطع

١٠ - لو رمت من زمر الكواكب جحفلا
(هبطت اليك من المحل الارفع)

١٠ - عجز البيت مضمّن من مطلع قصيدة للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا ، وتماهه :
(ورفاء ذات تمزّز وتمنع) .

(١٢٧) وله في استنجاز وعد

التخريج : اعيان الشيعة ١١٢/٤٣ ،
وأوراق اليعقوبي (١)

- ١ - آن الأوان فوفّنا ميمادنا
يا ابن الوفاء ومعدن الانصاف
- ٢ - خفف علينا المثقلات وزن لنا
أوزان برّ منك غير خفاف
- ٣ - اني لارقب منك نوءاً صادقا
متفجّراً بالوابل الوكاف
- ٤ - جود تكامل في جميع صفاته
ماعابه شيء سوى الاسراف
- ٥ - لك في النوال عن السحاب نيابة
وخلافة جاءت بغير خلاف
- ٦ - انت الملاذ لكشف كلّ ملمّة
بل برّ سرّ حقيقة الالطاف
- ٧ - لا زلت للفعل الجميل مؤاخياً
ابداً اخاء مودة وتصاف
- ٨ - والحر احرى بالوفاء لعهد
صينت مواعده عن الاخلاف
- ٩ - من معشر كانوا الهدى كانوا الندى
كانوا المنى كانوا الفنى للعافي

(١) قال اليعقوبي في اوراقه انه نقل هذه القصيدة من مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الازري .

٢ - النوء : واحد الانواء . وهي نجوم معلومة كانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، فتقول : مطرنا بنوء كذا .

(١٢٨) وله في مدح سلمان الفارسي(*) وحذيفة
ابن اليمان(**) رضوان الله عليهما

التخريج : كشكول البحراني ٤٤٩/١
المطبوع في بمبي .

- ١ - بين وادي النقا وبين المصلئ
زمن مر ما الد وأحلى
- ٢ - ان يوم اللقا لأعظم يوم
جلبته لنا المنى فاستهلا
- ٣ - حيّ ذاك المحلّ من حيّ نعم
طاب ما كان بالنعيم محلّاً
- ٤ - فانشئ ذلك الزمان (زمان)
وكذاك المحلّ جذباً ومحلّاً
- ٥ - لا تلم بالسواد صحف الليالي
خط في لوحها القضاء فاملئ
- ٦ - قم بنا نسأل الفلا والمطايا
كيف نيل العلى واين استقلا
- ٧ - ان ايدي النياق اذرع عزّ
تذرع الحادثات حزناً وسهلا
- ٨ - كيف ترجى الحياة لولا المعالي
واذا الروح فارق الجسم وثى
- ٩ - خلّتها في السرى تمد خطاها
فعاها ترى الثريا محلّاً

(*) سلمان الفارسي من اكابر الصحابة ، وكان يسمى بسلمان
المحمدي لقول النبي (ص) في واقعة الخندق (سلمان منا
اهل البيت) . توفى بالمدينة سنة (٢٥) وقيل (٢٤) عن
سن عالية ومرفده بالقرب من ابوان كسرى (الاستيعاب
٦٢٤/٢ ، واسب الغابة ٢٨٢/٢) .

(**) حذيفة بن اليمان العسبي ، صحابي جليل ، صاحب سر
رسول الله في المنافقين . شهد فتح العراق والشام وبلاد
الجزيرة وفارس . توفى بالمدينة سنة (٢٦) وكان قبره على
ضفة نهر دجلة قريبا من مشهد سلمان الفارسي . وعلى
اثر التاكل الذي حصل في الضفة الغربية بمياه الفيضان
نقلت الحكومة (سنة ١٣٤٠ = ١٩٢١ م) بقايا رفاتة السى
مشهد سلمان وبنت له رسم قبر (الاستيعاب ٢٢٥/١ ،
واسب الغابة ٢٩٠/١ ، ومرآة المعارف ٢٢٩/١) .

- ١ - النقا : كتيب الرمل ، ولم اجد ذكرا لوادي النقا ، ولعل
الاصل (وادي القرى) وهو من اعمال المدينة كثير القرى .
المصلئ : موضع مصلئ النبي (ص) في الاعياد ، وهو خارج
المدينة بالعقيق .
- ٢ - استهل : ظهر هلاله .
- ٣ - كذا ورد عجز البيت ولا غبار على معناه ، ولولا المانع من
تكرار القافية في البيت التاسع لقوى الظن بان الاصل
(طالما كان للنعيم محلا) .
- ٤ - (زمان) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الاصل (زمينا) ،
والزمن (بالفتح) : ذو الزماعة وهي العاهة ، وتعطيل
القوى ، او (زمينا) - بالفهم - تصغير الزمن .
- ٦ - استقل الركب : ارتحل ، ومضى .

- ١٠ - يترامى بها الى خير واد
داء شوق يصححه من اعلا
- ١١ - لا تلمها في تركها كل مرعى
من رأى نجد لم يجد عنه شغلا
- ١٢ - ان براها السرى فحل براها
لبست عقد عزمة لن يحلا
- ١٣ - شامت البارق الالهى وهنأ
فترامت كأنما هي شكلا
- ١٤ - اخذتها تلك المطالع حتى
عقلتها تلك الاشعة عقلا
- ١٥ - وبدا خير طالع من معالي
خادم المصطفى فأهلا وسهلا
- ١٦ - نور علم لا يمتري الظن فيه
انه الشمس بل أجل واعلا
- ١٧ - وبقول النبي سلمان منأ
شرف يحتذي من الشمس نعلا
- ١٨ - احدثت بالوجود منه امور
بالغات [بها] غدا الدهر طفلا
- ١٩ - صيرت ذاته الغيوب حيارى
ليس تدري اصدره اللوح أم لا
- ٢٠ - حلّ منه النهى بتمثال لطف
كان بالجواهر الربوبي شكلا
- ٢١ - كلما حاولت منى راحتيه
غصن اكرومة دنا فتدلى
- ٢٢ - ذاك روح القدس الذي مذ حواه
هيكل الدهر كان للدهر مثلا
- ٢٣ - جوهر لو يقاس بالجواهر الفر
د علاه لكان اعلى وأغلى
- ٢٤ - هيكل طلسمته ايدي المعالي
فحشت جانبي هيولاه فضلا

- ١٢ - براها السرى : هزلها . البرى ، جمع البرة : حلقة
تجعل في انف البعير يشد بها الزمام .
- ١٣ - الوهن : نحو منتصف الليل . الشكلاء : المقيدة بالشكال ،
وهو جبل تشد به قوائم الدابة .
- ١٤ - اخذتها (بتشديد الخاء) تاخيدا : سحرتها . عقلتها :
حجرتها ، ونهتها .
- ١٦ - لا يمتري فيه : لا يشك فيه .
- ١٨ - بالغات : نالذات . (بها) زيادة منى اقتضاها الوزن
والمعنى .
- ١٩ - اللوح : ما يكتب عليه ، واللوح المحفوظ الوارد ذكره في
القرآن الكريم لا يعلم حقيقته الا الله تعالى ، ويوصف بانه
مستودع لما كان ويكون .
- ٢٢ - القدس : الطهر . المثل : للنساي ، يقال : هذا
مثل هذا .
- ٢٣ - الجواهر الفرر : الجزء الذي لا يقبل الانقسام .

(١٢٩) وله في مدح احمد (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٣٨

- ١ - حبذا من نسيم وادي المصلى
نفحات سرت فأهلاً وسهلاً
- ٢ - يازمان الحمى نعمت زماناً
حلبته أنواؤنا فاستهلاً
- ٣ - متجر للهوى مضى في عكاظ
كان من جوهرية الروح اغلاً
- ٤ - ومناخ للركب غير حرام
لحرام التيمين استحلاً
- ٥ - موقف لم يدع لذي الروح روحاً
يوم حزوى ولا لذي العقل عقلاً
- ٦ - قدك يا بعد قد نزعتم قلوباً
كن ملأى قوى فاقوين هزلاً
- ٧ - وانتدبناك باللقاء لئلا
طالما عادته الطيب فملاً
- ٨ - واسمياني ان الخليل المواسي
لم يدع للخليل في الارض [حملاً]
- ٩ - لا تكونا زيفاً اذا اشتد سبك
ولعمري كم زيف السبك خيلاً
- ١٠ - وانفضا نخطب العلى بالموالي
فالاماني لم ترض بالمعجز بملاً
- ١١ - لم ينل بالاقامة العز حتى
ينقل الماء بالغرابل ثقلاً
- ١٢ - انما تقذف الهموم المطايا
مثلما تقذف السنايك نعللاً
- ١٣ - والليالي ذوات ايدٍ يعود (م)
السهل حزناً بهنً والحزن سهلاً
- ١٤ - وامون تطوي من [الشف] (م)
والوجد [رباها طي] الاكف السجلاً
- ١٥ - لم تكن تعرف الهوى غير أن (م)
الوجد منها بها عليها استدللاً

- (١) يلوح لي من مضمون البيتين (١٨ و ٢٢) ان المدوح احمد بن الحاج سليمان الشاوي .
- ٢ - في الاصل (جلبته) مكان (حلبته) وهو تصحيف .
 - ٦ - قدك : حسبك . اقوين : خلون من ساكنيها .
 - ٨ - في الاصل (خلا) مكان (حملاً) وهو تحريف . الظاهر وجود حذف قبل هذا البيت .
 - ١٢ - الايد : القوة .
 - ١٤ - الشف : الهزال من الحب ، من شفه الحب شفاً : هزله واوهنه . في الاصل (من الشفوجو) ولعل ما اثبتته هو الصواب ، بدليل ما سيجيء في البيت الذي بعده .

- ٢٥ - بابي ناظر بمراة عيام
أوجه الغيب دونها تتجلى
- ٢٦ - بابي من له المعالي تخلت
مخلصات وللمعالي تخلصي
- ٢٧ - بابي الماجد الذي اتخذه
كل بكر من الفضائل بملاً
- ٢٨ - يا اخا المكرمات ان فنوبي
حملتني الى معادي ثقلاً
- ٢٩ - ان تكن شافعي فقير عجيب
انت بالسيد المشفع اولى
- ٣٠ - من معيني على مدائح ندب
صح عنه الكمال ثقلاً وعقلاً
- ٣١ - واخيه الفتى حديفة لا ير
هج قولاً ولا يرئق فعلاً
- ٣٢ - وامين النبي في كل سر
كان للمخبر الالهى أهلاً
- ٣٣ - قد رمى في الحشا لحاظاً صحاحاً
فأصابت هادي الوري والمضلاً
- ٣٤ - كيف يطوي التفاق أهله عمث
حشي العلم فيه حاشاً وكلاً
- ٣٥ - لحظت مقلة الشجاعة منه
اسدا لم يزل له الموت شبلاً
- ٣٦ - سيد يلتقى صدور المعالي
مثلما تلتقي (الجواهر) وبلاً
- ٣٧ - سل قنا الخط أو ظبي الهند عنه
تلف عز الدنيا بكفيه ذلاً

- ٢٥ - الهيكل : البناء المرتفع . طلسمته : نقشته عليه الطلسم ، وهو في عرف من يتعاطى هذا الفن : السر الكنوم ، وهو عبارة عن نقوش تنقش على اجسام خاصة في ساعات مناسبة بكيفيات ملائمة لعوائج معلومة . الهولسي (يونانية معربة) : الاصل والمادة ، وفي اصطلاح الحكماء : اصل جميع الصور .
- ٢٦ - لا برهج ، من الرهج : الشغب ، والغبار ، والسحاب بلا ماء . يرئق : يكدر .
- ٢٧ - المخبر : العلم .
- ٢٨ - كان حديفة (رض) يعرف المنافقين - ائلمه بهم رسول الله (ص) - وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اذا مات ميت يسأل عن حديفة ، فان حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر ، وان لم يحضر حديفة له يحضر عمر (اسد الغابة ١/٢٩١) .
- ٢٩ - اللاليء وحدها من بين اصناف الجواهر تلتقي اصداؤها بالويل ، ولعل الكلمة التي وضعها الشاعر (اللاليء) وليس (الجواهر) .
- ٣٠ - شهد حديفة الحر ببنهاوند فلما قتل امير الجيش النعمان بن مقرن اخذ الراية وابلى في جهاده حتى فتح الله على يده همدان . والرزي ، والدينور (المصدر السابق) .

- ٣٤ - وأيساد كأنهن رياح
خضلات يهطلن بالمزن هطلا
٣٥ - حسبه الحكمة التي تلاوتها
كيمياء الاحكام عقداً وحلا
٣٦ - منعم للعفاة لئلا تلتنه
بكتاب من المآرب يتلى
٣٧ - وبه اكثر القل ونادي
هاتف الجود من يرى لي مقلا
٣٨ - كم نحاه عاف فعاد ملياً
لم يزل دفتر الفنى عنه يملى
٣٩ - كلما رمت وصف بعض علاه
قال لي قائل البلاغة كلا
٤٠ - سل به المكرمات تخبرك عنه
انه احمد الخلائق فعلا

(١٣٠) وله (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦٠

- ١ - كن كيف شئت فما المحب يسال
طاشت سهامك يا أخا العذال
٢ - فاعجب لمرشفه الشهي كأنه
برد يمج مجاجة الجريال
٣ - وذؤابتاه دجى ومفرقه ضحى
والخد نار أوقدت بزلال
٤ - ما كان اطيب عيشنا بلوى النقا
والخندريس تدار بالسلسال
٥ - واليوم بالغيم المطل تخاله
متشابه الفدوات بالأصال
٦ - حيث الشباب ظليلة أفيأوه
والعين سرح في مروج جمال
٧ - كليف تقاسمه الفرام نشعبة
في الوادين وشعبة في الضال
٨ - ويلاه من قصر الجفون عن الكرى
والليل اطول من منى الجهال

(١) القصيدة مفككة الاوصال ، ويبدو ان هذا التفكك نشأ بسبب فقدان بعض ابياتها ، ويلاحظ لي من البيت (٢٢) انها لي مدح رجل اسمه نعمان .
٢ - المجاجة : الريق . الجريال : الخمر .
٣ - الخندريس : الخمر القديمة . السلسال : الماء العذب الصافي .

- ١٦ - شغل الرعي غيرها وطوته
ان للوامقين في الحب شغلا
١٧ - جهلت ما بها اللحاة فلجئت
رباً علم يظنه المرء جهلا
١٨ - شفها من ربيع احمد مرعى
كان امرا من الرحيق واحلا
١٩ - ملك غير انه ملكي (م)
الطبع لم ترضه الثريا محلا
٢٠ - عز بالبيض وهو [للبيض عز]
كل من لم تعزته البيض ذلا
٢١ - جاور المجد فهو للمجد جار
اي جد من ذلك المجد اعلى
٢٢ - كلما مد راحتيه ليجنسي
غصن اكرومة دنا فتدلى
٢٣ - صاحب السؤدد الذي حدثان (م)
الدهر يبلى وذكره ليس يبلى
٢٤ - بابي ذو منائح هرم الدهر (م)
على ان يرى لجدواه مثالا
٢٥ - لم يزل مكثرا على المال جوراً
واذا جار حادث كان عدلا
٢٦ - ان حال الملى وهو شحيح
مثل حال النحاس بالتبريطلى
٢٧ - فاضل لم يقس بفضل سواه
من يساوى بصورة الطين عقلا ؟
٢٨ - تجتلي العين منه ابهج مرأى
هو اشهى للنفس من ان يملا
٢٩ - شيم كالكوكب الزهر تمحو
مسدقات الدجى وتهدي المضلا
٣٠ - ما تخطى الصلاح عنه ولكن
[هابه] ما رد الفساد فوائى
٣١ - قد سقاه ساقى الهداية نهلا
وسقى سائر الخلائق عملا
٣٢ - شرف مثلما جلا الصقل درعا
او كما جودت يد القين نصلا
٣٣ - ونجار مؤثقل كفرند
أخلصته يد الصياقل صقلا

(١٨) شفها : حركها .

- ٢٠ - في الاصل (وهو بالبيض عز) ولعل ما اثبتته هو الصواب .
٢٢ - كره عجز البيت (٢١) من القصيدة السابقة .
٢٠ - في الاصل (حابه) مكان (هابه) وهو نصحيح مخل بالمعنى .

(١٣١) وله مخاطبا المتصوفة

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٦٢

- ١ - بني التصوف انتم شرُّ جيل
لقد جئتم بأمرٍ مستحيل
- ٢ - أفي القرآن قال الله هذا
كلوا اكل البهائم وارقصوا لي
- ١ - لي الاصل (بنو التصوف) وهو من اخطاء النسخ .

(١٣٢) وله مادحاً (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٧

- ١ - ابا احمد ما الفضل الا لاهله
وانت بحمد الله اهل العضائل
- ٢ - اليك حشنا النجب خمصاً بطونها
تسير بأعناق اليك موائل
- ٣ - وقافية ضلت وتاه دليلها
فجاءتك تبغى منك اهدى الدلائل
- ٤ - مقيدة لا يرتجى فك قيدها
بغير حسام من خطابك فاصل
- ٥ - ابا احمد اشكو اليك امانياً
تستر عني وجه حقٍ بباطل
- ٦ - اذا نحن يئمناك توّجت عسرنا
بالكيل [يسر] للاسرة كافل
- ٧ - فلا تخلنا من همة ذات حلية
تطوق من آمالنا كل عاطل
- ٨ - اذا اسعدتنا منك بعض التفاتة
رجعنا بكلّي من السعد شامل

- (١) اخال الممدوح الحاج سليمان الشاوي ، وكان يكنى بابي احمد .
٦ - في الاصل (باكيل عسر) والصواب ما انبته . الاسرة : خطوط الجبهة ، يقال : اشرفت اسرة وجهه ، ولعل الاصل (للمسرة) .

(١٣٣) وله في مدح سليمان (٩) . (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٤٦

- ١ - هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العضال

- (١) يلوح لي انه الحاج سليمان الشاوي . انظر الابيات (٩٥٨ و ٢١٥ و ٢٢٤) .

- ٩ - وبمهجتي الى الشفاه (كانها
منشور سقط) او صحاح لال
- ١٠ - متبسّم عن اقحوانة مرشف
تجد الفوالي فيه غير غوال
- ١١ - تقضي على مهج الكمادة جفونه
ولو انها جبل من الاجبال
- ١٢ - وعدتني الآمال ان ستجود لي
ما كان اكذب موعد الآمال
- ١٣ - ان الذي وعدت به من جودها
كالنوم ما طل مغرماً بخيال
- ١٤ - للعامرية اربع معمورة
بين الجوانح والفؤاد البالي
- ١٥ - دمن طللت بها الدموع كأنني
قرّبتها هدياً الى الاطلال
- ١٦ - يادهر لولا من هويت لثمت بي
(قبّات) برق ما لها من صال
- ١٧ - لكن اتاح لي الهوى حباً التي
عقلت ابيّاتي بغير عقال
- ١٨ - كانت لنا دعة فعادت لذعة
والدهر صاحب نعمة ووبال
- ١٩ - لم انس اذ نهضت الى راووقها
تختال بين تمايل وملال
- ٢٠ - فسقتك حاسرة الدراع كانها
كف الخضيب تسورت بهلال
- ٢١ - هتكت حجابك يوم وجرة وارلدت
في بردتين تمنع ودلال
- ٢٢ - لو ان علة ودّها في صدها
ما كنت اجرع فصّة الاعلال
- ٢٣ - كاد المتيم ان يكتّم سرّه
لولا ينمّ به لسان الحال
- ٢٤ - دارت بي الادوار لولا انني
ادركت من نعمان انعم بال
- ٢٥ - واذا الليالي انكرتك فلا تلذ
الا ببيض ظبيّ وسمر عوال

- ٩ - السقط : ما يسقط من النار عند القذح . البيت مضطرب المعنى ، فالتشبيه يبدو للشفاه ، والشاعر يريد له للسان ، ولعل الاصل :
وبمهجتي الى الشفاه [تضمنت
منظوم سمط] او صحاح لال
- ١٦ - قب النوم : ضجوا ، والقابة : صوت الرعد . ولعل الاصل (ومضات) مكان (قبّات) .
 - ١٧ - الابيات ، جمع الابية : الكبر والمغلة .
 - ٢٠ - كف الخضيب : نجم .

- ١٩ - ليست السبعة الكواكب الا
راميات عن قوسه بالنبال
٢٠ - اريحي كأنما خلق الجود (م)
على ما حواه من تمثال
٢١ - نمنمت داره الوفود كما نمنم (م)
صحن الخدود ترصيع خال
٢٢ - من رجال تخطيط ايدي المنايا
بأنابيههم بسرود النزال
٢٣ - وكان الكمال صيغ على (م)
صورة تمثاله البديع المثال
٢٤ - يا اخا النيرين [دوموا] بسعد
لا اصابتكم سهام الوبال
٢٥ - بين جنبيك همة من جلال
خلقت في الوغى صقال النصال
٢٦ - لك راي كأنه الشهب تقضي
[بالفنى] والفنا بغير قتال

- ٢٤ - في الاصل (روضوا) مكان (دوموا) وهو تصحيف .
٢٦ - في الاصل (القنا) مكان (الفنى) وهو تصحيف ايضا .

(١٣٤) وله في مدح سليمان (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٢

- ١ - اليوم ماس العز في سرباله
والمجد اسفر عن بديع جماله
٢ - اليوم اقبلت المكارم والعلی
يمشين مشي البدر في اقباله
٣ - اليوم عاد الى معرسه الهدى
فاضل غاوي القوم جند ضلاله
٤ - اليوم اسعدت الامور بيدرهما
فاتم ناقصها مقام كماله
٥ - وارتاحت الارواح منه بعارف
لا عرف للمعروف غير نواله

(١) ارجع انها في مدح الحاج سليمان الشاوي ، والقصيدة
مؤرخة سنة ١١٩٥ ، أي في بداية تولي سليمان باشا
الكبير وزارة العراق ، وبعد انتهاء الوزير من حربه مع
الخرزاعل ، التي انتهت بينهما صلحا . ويظهر ان الوزير
اقر المعدوح في منصبه الرسمي ، وهو ادارة شؤون العشائر
في العراق ، والفصل في منازعاتهم ، او انه كان مفصولا
عن عمله ، فاعاده اليه . انظر الابيات (٦ و ٩ و ١٩ و ٢٣ و
٢٧ و ٢٨ و ٢٠ و ٢٤ و ٤٠) .

- ٢ - غادة كلما تنسم منها
نسمة آذنت برخص الفوالي
٣ - يالقومي من اخت حي جديس
عقلت مهجتي بغير عقبال
٤ - كيف ابكي الصبا وقد كان حتفي
ان شرح الشباب شيخ الضلال
٥ - ايها اللائم المفئد قلبي
ويك عنى ما للملام ومالي
٦ - لانزد قلبي الكليم كلوما
ان للوجد فيه وقع النبال
٧ - يا نديمي هل الى ام اوفى
من سبيل مساعد بالوصال
٨ - اطرباني بطيب ذكر سليمان (م)
المعالي وباسمه غنيًا لي
٩ - حكيم حكمه يعيد لعمرى
مائلات الاحكام ذات اعتدال
١٠ - كم له مربعاً يروقك منه
ما ترى من مسارح الآمال
١١ - وصلاح مستردف بنجاح
ونوال يسير اثر نوال
١٢ - وايباد يسحن ما تصبغ (م)
اللاواء مسح البدور صبغ الثيابي
١٣ - واقتبال بكل حظ سعيد
طالع يمنه طلوع الهلال
١٤ - راكب للندي جواد غمام
تلثم الارض منه وقع [النعال]
١٥ - عز في الخلق مثله وعزيز
في مهافي الرياح برد الزلال
١٦ - فلك قد قضى لنا نيراه
باقتبال الفتوح والاقبال
١٧ - بزغت شمس سؤدد في ذراه
زان في جيدها حلي الكمال
١٨ - كفه [الريح] في السماح واما
ضربها في الوغى فدك الجبال

- ٢ - الفوالي ، جمع الفالية : اخلاط من الطيب .
٣ - جديس : قبيلة من العرب العاربة .
١٠ - في الاصل (كم له مربع) ولوجود الفاصل بين كم الخبرية
وبين تمييزها وجب نصب مربع .
١٢ - في الاصل (وقع النبال) ولا معنى له ، ولعل ما أثبتته هو
الصواب .
١٥ - مها في الرياح : مواضع هبوبها .
١٨ - في الاصل (كفه الريح) ولا معنى له ، ولعل ما أثبتته هو
الصواب .

- ٢٣ - صحت به العلياء بعد سقامها
وأعيد للمعهود عصر وصاله
- ٢٤ - وتحيرت منه العقول بواضح
مراه قيد الطرف عين عقاله
- ٢٥ - لله اكيس من تلامذة العلي
وفلاسف الحكماء بعض عياله
- ٢٦ - فهو الملاذ وسائس الدهر الذي
راض الحرون الصعب من أهواله
- ٢٧ - وله السنان من اليراء مثقفا
صوب المنون يسيل من عساله
- ٢٨ - قلم اذا نفتت نوافث عزمه
بذ العقول العشر عشر مقالته
- ٢٩ - يتنوع الموت الزؤام بطعنه
كتنوع [الحرباء] في أشكاله
- ٣٠ - وليهن مضمار البلاغة انه
لولا ما اتسعت فروج مجاله
- ٣١ - قرم اذا لاقى الخميس عرمرماً
جدت به العشرات من اجلاله
- ٣٢ - هنتت ياقمر السماء بدورة
للسعد (تمسح) عنه مسح وباله
- ٣٣ - [دوز] كأنفاس النسيم تعلقة
تتراقص الارواح باستقباله
- ٣٤ - من ذروة الشرف الرفيع قبابه
لا يستظل الحر غير ظلاله
- ٣٥ - شرف شعاعي كافرند الضحي
تلالاً الدنيا بماء صقاله
- ٣٦ - وارك يا ابن الخير غبطة ناظر
عوذت (حيك) بالنبي وآله
- ٣٧ - اسفرت بالحسب الاثيل كما بدا
جيد السماء مطوقاً بهلاله
- ٣٨ - وحلا القريض بحسن وصفك منظرأ
يزهو منكوفره بمسكة خاله

- ٢٩ - الحرباء : حيوان يتلون ألوانا بحر الشمس . في الاصل
(كتنوع الحيوان) وهو تصحيف .
- ٢٢ - (تمسح) كذا ورد ، ولا يخلو من معنى ، ولعل الاصل
(تمسح) أي تذهب . المسح : كساء من شعر .
- ٢٣ - في الاصل (درر) مكان (دور) وهو تصحيف .
- ٢٦ - (حيك) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل (شخصك) .
- ٢٨ - يريد بالكوفر : الابيض الصافي كبيض الكافور .

- ٦ - وتهادت الاحكام حالية به
وكفى عواظها حلي جلاله
- ٧ - طويت بعقوته سجايا افسحت
بالصالحات البيض من اعماله
- ٨ - شرع عليك عاداته وصلاته
لابتون بين مقالته وقماله
- ٩ - هذا فتى الدنيا سليمان الذي
شغل [الوري] بجماله وجلاله
- ١٠ - فالعد لفي واديه حظ رحاله
والجور هاب فجداً في ترحاله
- ١١ - تاهت بنائله المنى فتبخرت
تية المليح سجيته ودلاله
- ١٢ - الله اكبر فخر ينبوع الندى
فليكرع الحران من سلساله
- ١٣ - يا بدر لا تطمع بمثل كماله
ياليث دع عنك ادعاء نزاله
- ١٤ - فعال ممتنع الفعال وقائل
لم تجن إلا الصدق من اقواله
- ١٥ - ملك يعد السيف من فقرائه
وجماجم الابطال من امواله
- ١٦ - ظفر الزمان بصيقل من حلمه
لولا ما انطبعت حدود نصاله
- ١٧ - راي [تشنّف] بالعلوم كأنه
طبع الجواد يجيب قبل سؤاله
- ١٨ - اليوم سنل السيف من اغماده
واراش راجي السعد طيش نباله
- ١٩ - واسى جروح الملك قيم امره
راقي مخاوفه طبيب عضاله
- ٢٠ - ولبع الكمال به وتوع متميم
لبس الهيام وجر من اذياله
- ٢١ - تلك المعارف لو تصوّر لم يكن
تمثالها الا على تمثاله
- ٢٢ - الشمس دون لقاءه [بهمل طرفها]
والدهر يخفق دون خفق نعاله

- ٧ - العقوة : ما حول الدار ، والساحة ، والمحلة .
- ٨ - شرع : سواء . البون : البعد ، ومسافة ما بين الشيتين .
- ٩ - في الاصل (الردي) مكان (الوري) وهو تصحيف واضح .
- ١٧ - في الاصل (مشنّف) مكان (تشنّف) وهو تصحيف .
- ٢٢ - في الاصل (ينهل طرفه) ولا معنى له ، ولعل ما أثبتته
هو الصواب .

٣٩ - فاعدته نشوان فيك تهزه
تديعة الانفاس من جرياله
٤٠ - ومضى قصارى السوء [عنك] (م)
فأرخوا البدر عاد له ارتفاع كماله
٢٣٧ ٧٥ ٣٥ ٧٥٢ ٩٦
= ١١٩٥ هـ

٤٠ - في الاصل (فيك) مكان (عنك) وهو تصحيف .

(١٣٥) وله في مدح احمد (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٣٣

- ١ - لمعايك كلتها ياهمام
رقصت في حليها الايام
- ٢ - ولك الرتبة التي لم يصافح
صفحتها قيصر ولا بهرام
- ٣ - طلعت للسخاء منك جوار
منشئات كأنها الاعلام
- ٤ - ولقد زين المكارم مسعا
ك كما زين العقود النظام
- ٥ - حمدتك الحساد كرهاً فقلنا
ربما جادت النفوس اللثام
- ٦ - وحثنا المطا الى ذي محل
بأذخ الأوج جاره لا يضام
- ٧ - نمت عن كل ما يسوء ولكن
لك في الخير مقللة لا تنام
- ٨ - قصر الناس عن مساعيك كلا
انها الغاية التي لا ترام
- ٩ - أنت للوفد مربع وربيع
طرفاه الاكرام والانعام
- ١٠ - لك من رايك الصقيل حمام
راي كل امرئ لديه كهام
- ١١ - أنت للعالم الطبيب المداوي
كلما عن للجسوم سقام
- ١٢ - أنت للملك خاتم الأمن (م)
واليمن وللمجد مبداً وختام

(١) ورد اسم احمد في البيت (١٧) ولعله احمد باشا ابن
الخريندة كنفدا الوالي سليمان باشا الكبير . مرت
ترجمته .
١ - الكهام . الكليل ، النابي .

- ١٣ - أنت من عنصر الكرام ولكن
اين من نظرة النضار الرغام
- ١٤ - انبتت كفتك الفنى والمعالي
مثلما ينبت الربيع الغمام
- ١٥ - قل في المكرمات مثلك يا بحر (م)
كما قل في الانام الكرام
- ١٦ - حيثما كنت ليس يالفك (م)
اللؤم وهل يالف الضياء الظلام
- ١٧ - أنت يا احمد الفعال نسيم
بشذاه ترووح الاجسام
- ١٨ - أنت للدرع لا محالة درع
يوم روع وللحسام حمام
- ١٩ - كل فضل له اليك احتياج
مثلما احتاج [للرعاء] السوام
- ٢٠ - كن كما شئت من عطاء ومنع
ليس للجود في سواك مرام
- ٢١ - واذا لم تكن لحاجة مرء
فعلينا طول الزمان السلام

(١٣٦) وله في مدح احمد (١) وتهنئته بالعيد

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٤٣

- ١ - لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
إمامة المرء في العتبي من اللمم
- ٢ - لا أبرح الحزم ان الحزم عرفنى
بغيره ان [بيت] الساقط الهمم
- ٣ - وكم تركت أسوداً لا عرين لها
الا [معشنة] العقبان والرخم
- ٤ - يادهر لا تشك من فقدانهم جزعاً
وجود بعض الورى شر من العدم

- ١٣ - الرغام : التراب .
- ١٩ - الرعاء (بالكسر ، والضم) جمع الرامي ، ويجمع على رعاة
ايضا . في الاصل (الرعاء) وهو تصحيف بيتن . السوام :
الابل الراعية .
- (١) لا مجال للترجيح بين ان يكون المدوح احمد الشاوي ،
او احمد باشا ابن الخريندة .
- ١ - اللمم : الجنون الخفيف ، ومقاربة الذنب ، او فصل
الصغيرة .
- ٢ - في الاصل (بيت) مكان (بيت) وهو تصحيف .
- ٣ - (معشش الطائر : موضع عشه . في الاصل (مشعشعة
العقبان) ولعل ما انبته هو الصواب .

- ٢٠ - تركت نصيح سميري غير [ملتفت] ورحت اضرب اكباد المطا الرئسم
٢١ - حتى وقفت على أرض مقدسة يعطر الأفق منها (منقب) الكرم
٢٢ - أرض لاحمدنا كثاف معضنا فكناك موثقنا من ربقة اللثم
٢٣ - مقري القبائل من أدنى نحائره حمر من التبر أو حمر من النعم
٢٤ - (أحلى) من الماء إلا أن بطشته لو شابت السحب لم تمطر سوى النقم
٢٥ - تؤم كل الوري بالخير أنمله كأنها وكلاء الله في الامم
٢٦ - وربما خبط الاعناق يوم وغى خبط العصا ورق البانات والسلم
٢٧ - تنال من بيضه الايام مأمنها كأنها ضربت بيضاً على قمم
٢٨ - لزال يجبر كسراً غير منجبر منها ويخرم رتقاً غير منخرم
٢٩ - ان قسته بملوك الارض خلت له وزن التفاوت بين البهم والبهم
٣٠ - ما للعلى مسكن في غير دارته هيهات أن تسكن الارواح في الرمم
٣١ - جاءت اليه المعالي قبل دعوته سعيا على الرأس لا سعيا على القدم
٣٢ - ترى البلاد نشاوى من مدامته شرب النديم على الاوتار والنغم
٣٣ - زار الاقاليم جدواه فزينها ياحسن ما صنعته الشهب في الظلم
٣٤ - لولا مساعيه - زاد الله حكمتها - لاصبح الملك جرحاً غير ملتئم
٣٥ - اذا المنايا تبدت وهي كالحة فاعجب له من بشوش غير مبتسم

- ٥ - ظنوا الفريسة للطلاب ممكنة فشاهدوا اسد الاساد في الاجم
٦ - ما ينكر الخب من فضلي ومن شرقي جسم سقيم وصبر غير ذي سقم
٧ - اين الخيام بذى الارطى وربربها كانت خيامهم نديئة الخيم
٨ - ساروا فما تركوا عيشاً بلا كدر للعاشقين ولا [عضواً] بلا السم
٩ - وكدت أقرع سني بعدهم ندماً لو كان ينفع قرع السن من ندم
١٠ - عرب ولكن اضعوا عهد من صحبوا فما المظنة بعد العرب بالعجم
١١ - وطول تجربة الاصحاب اوجد لي ان لا اصاحب غير الصارم الخدم
١٢ - افتوا بفرقتنا ظلماً وليس لنا سوى المحرم حبر الروح من حكم
١٣ - نزورهم واذا ازورت نواظرهم غيظا علينا كحلناها بفيض دم
١٤ - لا تحسبن اقتحام الحرب موبقة ما صح شرط ابي يحيى لمقتحم
١٥ - يقضي ابن آوى ولم يهرم له عمر والاسد تدرك اقصى غاية الهرم
١٦ - لا تركب الامر حتى تستشير به شهماً وان كنت عين الحاذق الفهم
١٧ - [وليقننك] من خل اشارته وفي الاشارة ما يفني عن الكلم
١٨ - خلفت خلفي قوماً كلما عزموا على اصطناع يد خافوا من العدم
١٩ - وكم شفعت الى جيل بمنصلت ان الحسام شفيح غير متهم

- ٢٠ - في الاصل (مالفة) مكان (ملتفت) ولعل ما ائبته هو الصواب .
٢١ - (منقب الكرم) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل مشعب الكرم ، والمشعب : مسيل الماء في الوادي .
٢٤ - (أحلى من الماء) كذا ورد ايضاً ، ولعل الاصل (اهنأ من الماء) .
٢٩ - البهم (بفتح الباء وسكون الهاء) جمع البهمة (بفتح الباء وسكون الهاء ايضاً) : اولاد الضان ، والماعز ، والبقر . والبهم (بضم الباء وفتح الهاء) جمع البهمة (بضم الباء وسكون الهاء) : الشجاع .

- ٦ - الخب : الرجل الخداع .
٧ - الارطى : شجر ثمره كالعناب ، واحدته : ارطاة . وذو ارط : واد لبني اسد . ندية نسبة الى الند وهو عود يتبخر به ، وقيل هو العنبر .
٨ - في الاصل (عضو) مكان (عضواً) وهو من سهو الناسخ .
١٤ - ابو يحيى : الموت (نمار القلوب للشعالي / ٢٤٦) .
١٧ - في الاصل (وليقننك) مكان (وليقننك) وهو تصحيف مخل بالوزن .
١٩ - الجيل : الصنف من الناس ، فالترك : جيل ، والروم : جيل .

- ٤ - داويت أمراض العراق بما
اوتيت من حكم ومن حكم
- ٥ - طلعت سمود علاك لامعة
لمعان بارقة على علم
- ٦ - إن المآثر ما لها اثر
إلا بأحمد أحمد الأمم
- ٧ - يرد البلاد صنيع نائله
كورود عافية على سقم
- ٨ - رات الرئاسة منه ذا لبذ
ملئت برائته من الهمم
- ٩ - بأبي الذ[ي] ضمنت مواهبه
ان لابقاء لحادث عمم
- ١٠ - فالناس في فرح وفي طرب
والمسك في عز وفي حشم
- ١١ - والارض راقصة بساكنها
فرحاً بمائلها من النعم
- ١٢ - كل الجميل نتاج همته
ان الرياض ولأند الديم
- ١٣ - فطن لكل فضيلة يقظ
لواه جفن الفي لم ينم
- ١٤ - رامي العدى في كل باثقة
ملئت كنانتها من النقم
- ١٥ - سيف واين السيف من بطل
بطلت لديه شجاعة البهم
- ١٦ - آس أتى الدنيا وقد عقت
طمعاً وانقدها من العقم
- ١٧ - قطب المالي وابن بجدتها
رب القنا والسيف والقلم
- ١٨ - ظل على الفقراء يسترهم
بسحاب جدواه من العدم
- ١٩ - عدل المقام أبت عدالته
الاتلاف الذئب والفنم
- ٢٠ - ندب جميل الخلق ذو خلق
بالخير متحم وملتحم
- ٢١ - تجد الاعادي منه مرغما
وكذاك رغم الخيل باللجم
- ٢٢ - شرس العريكة ليس يقنعها
ان الخطوب لها من الخدم
- ٢٣ - ان الانام بظل دولته
امنوا اما نالوحش في الحرم

- ٣٦ - لما درت انه المولى لها وقفت
في الحرب بين يديه موقف الخدم
- ٣٧ - اذا انبرى لعطا او مد كفت سطا
فاقرا السلام على الآجال والنعم
- ٣٨ - لايمسح اللوم جوداً فيه منطبعاً
وكيف [ينمسح] المطبوع في الشيم
- ٣٩ - سمح بخيل برد [الثلاثين] به
والبخل يحسب احيانا من الحكم
- ٤٠ - لا يقبل النصح في اسداء عارفة
وفي النصيحة ما يدعو [الى] التهم
- ٤١ - اليك يا احمد المسعى سمع ايلي
تؤم رعي أنيق غير منهشم
- ٤٢ - تشكو اليك زمانا قد اضر بها
كما اضرت بخطر عشرة القلم
- ٤٣ - وانت اهل بان ترعى اذمتها
في ذمة الله اهل الرعي للدمم
- ٤٤ - (فت) الاوائل ما قدمت من قدم
في الصالحات وان فاتو لك في القدم
- ٤٥ - فاهنا بعيد سعيد عاد عأنده
بكل متحد بالخير ملتحم

- ٢٨ - في الاصل (وكيف نمسح) والصواب ما أثبتته .
- ٣٩ - في الاصل (اللادين) مكان (اللاندين) وهو من سهو
الناسخ .
- ٤٠ - في الاصل (من) مكان (الى) والصواب ما أثبتته .
- ٤١ - يريد بقوله (رعي أنيق) : رعي عشب أنيق ، والانيق :
الحسن المعجب . المنهشم : اليابس المتكسر .
- ٤٤ - (فت الاوائل) كذا ورد ايضا ، ولعل الاصل (فات
الاول) ، والفاعل الاسم الموصول من كلمة (ما قدمت) .

(١٣٧) وله في مدح احمد (١) وتهنئته بالعيد

التخریج : مجموعة عمر زيدان / ٢٩

- ١ - يهنيك عيد الخير والنعم
بسيادة سادت ذوي الهمم
- ٢ - لله شيمتك التي جعلت
للمجد بيت قصيدة الكرم
- ٣ - انت الطبيب المستجار به
مما تلم طوارق الالم

(١) هو اما ان يكون احمد باشا بن الخربندة ، او احمد
الشاوي ، والاول ارجح .

- ٥ - يقرب من فمي فمه فأخشى
على برد يذوب من الضرام
- ٦ - وتندرن محاسنه [يوجد]
يفاجي الصبر بالموت الزوام
- ٧ - تبطننت الثرى فتعاورتنى
[مقلبة] القلوب على اضطرام
- ٨ - وما ان ثبت من كبر ولكن
لواردة الخطوب على ازدحام
- ٩ - وزهدني عن الاموال اني
ارى الاموال اوثان اللثام
- ١٠ - اصعد عن الثالث والثاني
وتطربني احاديث الكرام
- ١١ - ولا يخفى علي كلوح قوم
على افواهها اثر ابتسام
- ١٢ - ولا ارضى باهل الجهل صحباً
ولسواني [دفعت] الى الحمام
- ١٣ - ولا انسى جميل الصنع طبعاً
ولو اني اعمى الف عام
- ١٤ - وانطق بالصواب ولا ابالي
ولو القيت في الكرب العظام
- ١٥ - اذا كان الكلام لغير غي
فما فضل السكوت على الكلام
- ١٦ - ولي زمن بذى سلم تقضى
على ايام ذي سلم سلامي
- ١٧ - بحيث الربع موشي الحواشي
وذاك الجوى تدني انقام
- ١٨ - قفي يا ام عمرو وانظريني
يبين لك كيف عاقبة الغرام
- ١٩ - خذي لي من عريب قبا ذماماً
فان العرب تعرف بانذمام
- ٢٠ - اعيراني قلو صكما لعلي
اعرس في حمى ذاك المقام
- ٢١ - متى تدنو الخيام بآل مي
ونمرح بين هاتيك الخيام
- ٢٢ - وترفع لي الحدوج مكلمات
بحسن وسامة منهم وسام

- ٦ - في الاصل (بوجه) مكان (يوجد) وهو تصحيف واضح .
٧ - في الاصل (مقبلة) مكان (مقلبة) وهو تصحيف ايضاً .
١ - الثالث ، جمع الثالث وهو ما كان على ثلاث فسوى من
الانوار ، وقيل : هو الثالث منها . الثاني : ما بعد الاول
من اوتار العود .
١٢ - في الاصل (رفعت) مكان (دفعت) .
٢٢ - الوسامة : اثر الحسن . السام ، جمع السامة : الذهب
والفضة .

- ٢٤ - لك كل رائحة وغادية
اذنت بنشر دوارس رمم
- ٢٥ - شيم كرائم جل منشئها
هي سيدات كرائم الشيم
- ٢٦ - ان المكارم منطلق ذرب
اوتيت منه جوامع الكلم
- ٢٧ - [اطلقتها] من اوج دارتها
زهر النجوم فواضح الظلم
- ٢٨ - لما سمحت بكل عارفة
اسدى اليك الشكر كل فم
- ٢٩ - واذا الزمان كبا بذي ادب
كنت [المعد] لزلّة القدم
- ٣٠ - لهجت بك الايام حامدة
كالطير ساجدة على سلم
- ٣١ - يامن اباح لعصره ميننا
كانت له كالعرواح للنسم
- ٣٢ - وافاك هذا العيد ملتسماً
رفداً فمال الرفد من امم
- ٣٣ - واتيت اطلب منك عائدة
والعود [من] شأن وابل الديم
- ٣٤ - شكراً لما اوتيت من كرم
قلدتني نعمة على نعم

- ٢٧ - في الاصل (اطلقها) مكان (اطلقتها) وهو تصحيف مخل
بالوزن والمعنى .
٢١ - النسم ، جمع النسمة : النفس ، والانسان .

(١٣٨) وله في احمد (ا) وتهنته بالعيد

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٣٦

- ١ - الا برق يشام من الشام
[قينقع] ومضه [غلغل] الاوام
- ٢ - برغم اللثوم بايع كل قلب
غزال الوادين بلا احتشام
- ٣ - غلام في مراشفه نسيم
يعيد الشيخ في سن الغلام
- ٤ - ادار لثامه خجلا وصوناً
ومما ادراك ما تحت اللثام

- (ا) اخاله احمد بن الحاج سليمان الشاوي ، انظر الابيات
(٢٦ و ٢٧ و ٢٩) .
١ - في الاصل (ينقع ومضه بلل الاوام) ولعل ما أثبتته هو
الصواب ، والغلل : هو العفش .
٢ - النسيم : الريح الطيبة .

- ٢٣ - فهل يادهر عندك ما تمتت
من الشيم البرود [ذود] الاوام
٢٤ - ومن طلب الشفاء من الافاعي
فبشره بموقفة السقام
٢٥ - ومن يامل سمواً فليعرج
باحمد صاحب الهم السوامي
٢٦ - امير في امارته انتباه
انام الحادثات عن الانام
٢٧ - همام لا يفرّك من سواه
فكم تحت الحمائل من كهام
٢٨ - هو الجبل المطل على الثريا
كاظلال الجبال على الانام
٢٩ - ارى العلياء سائرة اليه
كما يسري الهلال الى التمام
٣٠ - يدود عن الرياسة كل ذود
كليث عن فريسته يحامي
٣١ - له اطعام عارفة وعز
وللكرماء اطعام الطعام
٣٢ - اذا الامال لم تستغن عنه
فان الماء حاجة كل ظمام
٣٣ - ترى اهل المالك في ذراه
تقاد كأنها بعض السوام
٣٤ - وتلقح من عطاياه الاماني
لقاح الارض من نطف الغمام
٣٥ - وتسخط من قواضيه الهوادي
ولا سخط الجموح على اللجام
٣٦ - متى قيست به الاشراف هانت
واين الخف من شرف السنام
٣٧ - تيقظت الخطوب فمذراته
قليل النوم عدن الى المنام
٣٨ - لمثلك ايها الملك المفدى
اطاع الناس من سام وحام
٣٩ - ضربت على الرياسة كل سد
يزيف هممة الملك الهمام
٤٠ - وحساد دحمتهم حسوماً
بخطب مثل بارقة الحسام
٤١ - حللت من المكارم والمعالي
محل الطوق من عنق الحمام
٤٢ - وكم انفذت سهمك في عويص
رماه من العناية (كل) رام

٤٤ - في الاصل (مني) مكان (سهمي) وهو تعريف مغل
بالعنى .

(١٣٩) وله في الغزل

التخريج : مجموعة عمر زيدان / ٥٩

- ١ - ياليلة حتى الصباح سهرنا
قابلت فيها بدرها بأخيه
٢ - احييتها وامتها عن حاسد
ما شأنه الا الحديث يشيه
٣ - ومعانقي حلو الشمال اهيف
جمعت ملاحه كل شيء فيه
٤ - يختال معتدلاً ويعتنق الصبا
متحركاً بقوامه يشيه
٥ - علقمت يدي بعذاره وبخده
هذا اقبله وذا اجنيه
٦ - حسد الصباح الليل لما ضمنا
[غصنين فرّق] بيننا داعيه

٦ - في الاصل (عنن فرق) وهو تصحيف واضح .

(١٤٠) وله في الغزل

التخريج : مجموعة عمر رمضان / ٧

- ١ - [واشلاء] دار بالحمى تلبس البلى
ومنها بكفي كل نائبة [شلو]
٢ - نأت دعد عنها فهي تشكو كخصرها
نحولاً بنفسي ذلك الناحل النضو
٣ - تسألني اترابها هل تحبها
لها وابيها من مودتي الصفو

١ - في الاصل (واسلاء) مكان (واشلاء) و (شكو) مكان (شلو)
والتصحيف فيهما واضح .

٢٢ - في الاصل (ذوي الاوام) والصواب ما اثبتته .

٤٠ - دحمتهم دحماً : دفعهم شديداً .

٤٢ - كذا ورد عجز البيت ، ولعل الصواب (اي رام) اشارة
لقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) -
الانفال / ١٧ .

- ١١ - نشر الى (حرون) طورا وتارة
الى سفح بيرين ودار الهوى حزوى
١٢ - احبابنا اين القيرى لنزيلكم
فقد ركبوها في سبيلكم عشوا
١٣ - وهل عندكم للعائرين اقالمة
فاسمع خلق الله من ينفق العفوا
١٤ - تنادوا وهم نصب العيون كاننا
على طول ذاك الناي لم نفترق عضوا
١٥ - والله قلبي حيث طاب لطيبهم
اذا كرم الشاوي فقد كرم المشوى
١٦ - ولما زفنا العيس والنجم في الدجى
كحيل الاماقي يشبه الرشأ الاحوى
١٧ - طرقتنا من الدهناء بنت مجاشع
فقيل التصابي بالخلاعة [نهوى]
١٨ - ويوم سقت كاسا و[ثنت] باختها
وهز نسيم السكر [اعطافنازها]
١٩ - فقبلت منها الغصن حلوا ثماره
وما كل غصن يحمل الثمر الحلوا
٢٠ - فكنا وقد لف العناق جسومنا
كشارب ماء اليم يظما ولا يروى
٢١ - كذبت الهوى ان لم اجد مر [صابه]
على كبدي احلى من المن والسوى
٢٢ - جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
فانبتت الدوح الذي يشمر الشجوا
٢٣ - وكم في هوى الحسناء ماح ومثبت
فلا تنكروا الاثبات منها ولا المحوا
٢٤ - ولما اتني بعد ياس تعودني
شكوت اليها حيث لا تنفع الشكوى
٢٥ - وما الخل الا من يسرك فعله
فيأبى الذي تأبى ويهوى الذي تهوى
٢٦ - كفك من الانسان فحوى فعاله
دليلا كما ان الكلام له فحوى
٢٧ - عقيلة فهر متعينا بنظرة
الم تعلمي ان الصبا كلا يدوي

- ١١ - (حرون) كذا ورد في الاصل (ويريد الشاعر اسم موضع)
ولم اجد له ذكرا ، ولعله (جبرون) وهي عملة بدمشق ،
وقيل قرية الجبابة في ارض كنعان . بيرين : من
اصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة .
حزوى : موضع بنجد في ديار تميم ، وقيل غير ذلك .
١٧ - مجاشع : بطن عظيم من تميم . في الاصل (بالخلاعة
واللهوا) وفيه لحن ، ولعل ما انبته هو الصواب .
١٨ - ورد البيت في الاصل محرفا هكذا :
ويوم سقت كاسا وغنت باختها
وهز نسيم السكر اعطافه رهوا
٢١ - في الاصل (مرصابها) وهو من اخطاء النسخ .

- ٤ - اتحسن قلبي خاليا من غرامها
واين فؤاد من هودتها خلوا
٥ - عفى الله عنها فهي روي وان جنت
عليها ومرجوت لذي الهفوة العفو
٦ - ارى عينها نشوى ولي نشوة الهوى
فما لي او تصحو نواظرها صحو
٧ - واعلم ان الجور مر مذاقه
ولكنه منها وفي حبها حلو

(١٤١) وله في الغزل (١)

التخرىج : مجموعة عمر زيدان / ٥٨

- ١ - خيال روى ريثاه اطيب ما يروى
عن البان عن خبت الاناعم عن اروى
٢ - سرى يتخطى كل باد وحاضر
الى مضجع يقرأ السلام [على] السلوى
٣ - حيننا الى اوقات نجد وبالها
ليالي كانت للهوى مسلكا رهوا
٤ - تجافتك ليلى وادعيت وصالها
اذا الفعل لم يصدق فلا حبذا الدعوى
٥ - وميدان لهو للتصابي جرت به
كميت حميانا الى الغاية القصوى
٦ - تطوف بها بيض كان قدودها
رياض حست كاس الحيا فانثنت نشوى
٧ - سكرنا فانكرنا على عصر صحونا
ومن ذاق طعم السكر لم يشته الصحوا
٨ - قطعنا من الاهواء كل علاقة
اذا نحن ادركنا المرام فلا غروا
٩ - ولما حبسناها على ايمن الغضا
وكل حشا منا بجمرته تكوى
١٠ - فضضنا ختامنا من حديث لو انه
يقص على رضوى لغنى له رضوى

- (١) كذا ورد في الاصل ، ويلوح لي من مضمون البيت الاخير
من القصيدة انها مقدمة لقصيدة في المديح .
١ - البان ، وذو البان اسم علم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في
معجمه . الخبت : المطمئن من الارض ، وخبت : ماء
لكنب ، وقرية من قرى زبيد في اليمن ، وبين مكة والمدينة
خبتان هما : خبت الخميش ، وخبت البزواء ، ولم اجد
ذكرا لخبت الاناعم . اروى : ماء لغزارة قرب العقيق
عند الحاجر .
٢ - في الاصل (عن السلوى) وما انبته هو الصواب .
٣ - المسلك الرهو : السهل الذي ليس برمل ، ولا حزن .
٥ - الكميت من الخمر : ما كان لونها بين السواد والحمرة .

- ١٣ - شلالٌ عادية فراس [عفرية]
سيف من الرشد مسلول على الفي
١٤ - لداع كل شروس الباس احوسه
بكل ناب سنان افعواني
١٥ - حراق ما نسجته كل داجية
بكوكب ثاقب الآراء دري
١٦ - وفكرة حرّة في قلب صاحبها
منابت الحزم والعلم الرياضي
٧١ - يرى من البيض بيض [الهند] مصلته
ولا شباب سوى النقع الفدائي
١٨ - اذا الكتائب لاقتها كتائبه
وجدتها بين منشور ومطوي
١٩ - لو مثلت خيله للاسد غائرة
لاجفلت دونها اجفال وحسي
٢٠ - ويستمد مداد النصر من قلم
يصرف الملك بالرقم الارادي
٢١ - اذا نظرت اليه او سمعت به
وجدت اعجب مسموع ومرئي
٢٢ - هذا سليمان لم تقنع عزائمه
الا بطاعة انسي وجني
٢٣ - تنبي ابايه عن خيل مسومة
وعبقري من الديباج موشي
٢٤ - الواحد الحسن لم تلمع اسرته
الا وعودته بالواحد الحسي
٢٥ - [الصائد] الجيش قدغص الفضاء به
ولا حباله الا صدر خطي
٢٦ - والقائد الشقر تحت النقع تحسبها
زهر الكواكب في ليل دجوجي
٢٧ - يمتاحه السيف عريانا في صدره
مقمصاً بقميص [ارجواني]
٢٨ - ان طار جيش العدى من ذكره هرباً
فقد يروع القطا ربح القطامي
٢٩ - وفارس كل يوم ثوبه عبق
[بنافع] من دم الفرسان مسكى

- ١٣ - شلال ، فعال ، من شل الفرسان بالسيف شلالا : هزمهم
وطردهم . العادية : الجماعة من القوم يعدون للقتال .
اسد عفرية ، وعفرني : شديد ، قوي عظيم . في الاصل
(عفرنة) مكان (عفرية) وهو تصحيف .
١٤ - الاحوس : الجريء الذي لا يهوله شيء .
١٧ - في الاصل (الهدب) مكان (الهند) وهو تصحيف .
الفدائي : نسبة الى انفداف ، وهو الغراب الاسود .
٢٥ - في الاصل (الصائب) مكان (الصائد) والصواب ما
اينته بدليل قوله (ولا حباله) .
٢٧ - في الاصل (الارجواني) وهو من سهو الناسخ .
٢٨ - القطامي : الصقر .
٢٩ - في الاصل (منافع) مكان (بنافع) وهو تصحيف .

- ٢٨ - خفي الله في هتك النعوس فانها
جميعاً بعيني عالم السر والنجوى
٢٩ - وليل تور كنا به صفحة الشرى
تخال بساط الارض من تحتنا يطوى
٣٠ - تؤم به اشياخ قوم كانوا
نوافح برء رعرعت جسداً نضوا

(١٤٢) وله في مدح سليمان (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٤٧

- ١ - المجد بالجد واللدن الرديني
والخيل مختالة بالهندواني
٢ - حدث عن السعد ان السعد مركزه
على مساعده الحكم الربوبي
٣ - ان العوالم لولا الحظ ما انطبعت
طباعها بين علسوي وسفلي
٤ - كم خط خطا مريء مجداً فحققه
حكماً وابطل دعوى كل خطي
٥ - وان تكن قسمة الاقدار معطية
فلا تدع جانب العضب الجرازي
٦ - ان السيوف لها صحف فان نشرت
قضت على كل منشور ومطوي
٧ - وما حديث الاماني غير وسوسة
فاقرا السلام على اهل الاماني
٨ - لله دفاعة الرايات خافقة
جرارة اذيل التلام اليماني
٩ - كانوا ودم الابطال يخضبها
روض يوشح بالزهر الشقيقي
١٠ - ورب شهب على شهب كأنهم
في البيد سارية الركب السماوي
١١ - كان اوجههم والظعن يوتقها
زهر ينمنم بالطل الجماني
١٢ - يسوسها من ليوث الله ذو لبد
نهاب أفدة هتاك ماذي

- (١) ورد اسم سليمان في البيت (٢٢) واخاله الحاج سليمان
الشاوي . مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .
٥ - العضب الجرازي : السيف القطاع . في الاصل (الجزاري)
وهو تصحيف .
٨ - اللام جمع اللامة : الدرع .
١٠ - يريد بالشهب الاولى : الفتيان كأنهم الكواكب اشراقا
وانقصاصا ، والشهب الثانية : الخيل .
١٢ - الملاي : كل سلاح من حديد ، والدروع البيضاء ،
والرفيقة النسج .

- ٤٩ - يهزُّ رعبك في الاغمداد قضبهم
ولا اهتزاز القضيبي الخيزراني^٢
٥٠ - لا يصحب البشر قلباً رعبته ابدا
ولو تعلق بالصرف السلافي^٣
٥١ - وقال في حفظك الاوفى مؤرخه
حييت بالسعد والفتح الالهى^٤
٤٢٨ ١٦٧ ٥٢٥ ٧٧
= ١١٩٧

٤٩ - الرعب (بالفتح) : الوعيد ، و (بالضم) : الغزع ،
والاول هو المقصود .

التخميس

(١٤٢) وله في مرقد امير المؤمنين علي (ع) والاصل
لابي الحسن التهامي^(١) من قصيدة طويلة (ا)

التخرىج : المجموع الرائق للسيد صادق
بحر المعلوم (مخطوط) ، واوراق
اليقوبي (ب)

وذي مرقد شمس العلى كقبابه
وجبهة دار الملك دون ترابه
الم تره مع عظم وسع رحابه
(تراحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها) (١)
بباطنه آيات وحى تنزلت
ورسل واملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تدلت
(اذا ما رآته من بعيد ترجلت
وان هي لم تفعل ترجل هامها) (٢)

(١) هو علي بن محمد التهامي شاعر فحل ، قتل وهو محبوس
في سجن القاهرة سنة ٤١٦ هـ .
(وفيات الاعيان ٦٠/٢ ، وروضات الجنات / ٤٦١ ، وانوار
الربيع ٦٣/١)

(ا) القصيدة كما في الديوان (٧٠) بيتا في مدح حسان بن
مفرج الطائي (كما ورد في البيت (٣٥) منها ، وجاء في
الديوان انها في مدح حسان بن جراح .

(ب) قال اليقوبي « في كتاب دار السلام للعلامة النسوري
ج/١ ص/١٨٢ ذكر قدوم السلطان مراد الى النجف وترجله
حين رأى القبة الحيدرية ، وتمثل احد ملازمي ركابه
بيتي ابي الحسن التهامي وتخميسهما » .

١ - في الديوان (تصادم) مكان (تراحم) و (في يوم السلام)
مكان (عند الاستلام) .

٢ - في الديوان (اذا عاينته) مكان (اذا ما رآته) .

- ٣٠ - اذا تذكر يوم الطمن أطربه
اطراب مدكر العصر الشبابي^٥
٣١ - ولم يقس بالسمويات جوهره
الا قياس سماوي^٦ بأرضي^٧
٣٢ - ليت الزمان ومن فيه فدا ملك
دارت به كرة الافق العراقي^٨
٣٣ - اذا المأرب حجّت أوج دارته
عادت بأطيب من أنفاس داري^٩
٣٤ - ان الدروع اذا لاقت أسنته
كانت كسج البناء العنكبوتي^{١٠}
٣٥ - اذا الملوك رآته خف أقرها
فعاد أطيش من جسم رياحي^{١١}
٣٦ - أراهم الفيث والهيحاء قانظة
والفيث في القيظ امر غير عادي
٣٧ - تلهو السيوف بهم ملهى أغيلمة
في ملعب شرق باللهم أنسي^{١٢}
٣٨ - اذا الاماني في اشواطها كدحت
فليس يدركها غير اليماني^{١٣}
٣٩ - كأن اسيفه نار وهامهم
قوم عكوف على الدين المجوسي^{١٤}
٤٠ - يفشاهم الموت مأموراً بزورتهم
ولا يسزاور عنهم غير منهي^{١٥}
٤١ - يامن جلاء الفواشي من طبائعه
والشمس تختص بالضوء النهاري^{١٦}
٤٢ - ما آنت من مواضيك الوغى قسماً
الا اهتدت بشهاب منك قدسي^{١٧}
٤٣ - لقد سبقت من الماضين أمجدها
ولم يفتك سوى سبق الزماني^{١٨}
٤٤ - وربّ حي من الاقيال زرتهم
بزاخر من عباب الحنف لحي^{١٩}
٤٥ - غزوتهم والردينيات كاشرة
عن نابها كشرة الليث العربي^{٢٠}
٤٦ - فالرقتش كالرقتش الا ان نقشتها
تعيي فلاسفة العلم الطبيعي^{٢١}
٤٧ - وللحمام اغاريد كما اختلفت
ورق الحمامم بالنوح الغرامي^{٢٢}
٤٨ - اعقمت اصلابهم غزوا فلم يلدوا
سوى المخاوف والوهم (الدغامي)^{٢٣}

٤٦ - الرقتش (بالفتح) : الكتابة ، و (بالضم) : صنف من
الحيات منقطة ، وقد تطلق على السيوف .

١٨ - الدغام : السواد ، ودغمه الله : اذله ، وسود وجهه ،
ولعلها (الرغامى) والرغام : التراب ، والقسر ، والذل
عن كره .

ملحقان

وخ/٦ وخ/٧ وخ/٨ قصيدة عدد ابياتها (٣٤)
مطلعها :

العلم جسم انت عنصر مجده
والفضل سيف انت جوهر حدته
في مدح المرحوم العلامة السيد صبغة الله
الحيدري ، والصحيح انها للشيوخ حسين العشاري
رحمه الله ، وقد رايتها عيانا في ديوانه بخط المرحوم
الاستاذ السيد علي علاء الدين الالوسي ، ووقفت
على حاشية بخط المرحوم العلامة السيد نعمان
الالوسي ، على مخطوطة ديوان الازري المرموز اليها
ب (خ/٦) دونها ازاء مطلع القصيدة المذكورة قال فيها
ما نصه (هذه القصيدة للعلامة الشهر حسين افندي
محشي الحضرمية - يعنى العشارى - وهي بخطه في
ديوانه ، ونسبتها الى المرحوم - اي الازري - خطأ
فلا تغفل) .

٤ - وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخ المخطوطة
الرموز اليها ب (خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨)
هذين البيتين :

قالوا حبيبك ملسو ع فقلت لهم
من عقرب الصدغ أم من حينة الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم
فكيف ترقى افاعي الارض للقمر

والصحيح انهما لكامل الدين بن مطروح المتوفى
سنة ٦٤٩ هـ ومثبتان في ديوانه المطبوع بمطبعة
الجوائب في الاستانة ، وأوردهما الدميري المتوفى
سنة ٩٢٣ هـ في كتابه حياة الحيوان ج ٢/١٤٢ في
مادة العقرب .

٥ - وانفردت خ/٢ بايراد قصيدة مؤلفة من (٢٢)
بيتاً مطلعها :

الم يان ان يصفى الى الحق غافل
ويسلك نهج الاستقامة مائل

والصحيح انها قطعة من قصيدة طويلة عدد
ابياتها (١٠٣) لاختيه محمد رضا الازري المتوفى
سنة ١٢٤٠ هـ نظمها بمناسبة غارة الوهابيين على
كربلاء سنة ١٢١٦ هـ أي بعد وفاة شاعرنا بأربع
سنوات . وقد اوردها العلامة الاميني في كتابه :
شهداء الفضيلة /٢٩٧ منسوبة الى محمد رضا ،
وقال : انه نقلها من ديوانه المخطوط .

٦ - وانفرد الديوان المطبوع والنسخة المخطوطة
الرموز اليها ب (خ/٨) بايراد قصيدة مؤلفة
من (٣٣) بيتاً اولها :

الملحق الاول

الشعر المنسوب الى الازري وليس له

قلت في مقدمة الديوان : ان الازري ترك شعره
في اوراق مبثورة وقد جمع بعد وفاته في مجموعات
متفاوتة ، وعلى ذلك فان ذمة الناظم بريئة من
الانتحال ، وان كل ما وجد في ديوانه من شعر يعود
لغيره فهو من اوهام النساخ . حتى ان بعضهم نسب
اليه شعراً يعود الى المرحوم عبدالباقي العمري الذي
كان عمره يوم وفاة الازري سبع سنين ، او اكثر
بقليل . وكنت قد عزمت على ايراد القصائد
والمقطعات المنسوبة لشاعرنا وهي ليست له بتمامها ،
ثم بدا لي ان اختصر ، واكتفي بايراد مطلع القصيدة ،
والنص الكامل للمقطوعة :

١ - تضمنت مخطوطة الديوان المرموز اليها ب (خ/٨)
قصيدة مؤلفة من (٣١) بيتاً في مدح أمير المؤمنين
علي (ع) مطلعها :

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب

ولكنه جسم المهالك مرهوب

والصحيح انها قطعة من مقدمة قصيدة طويلة
تبلغ (٧٠) بيتاً لعز الدين عبدالحميد بن ابي الحديد
المتوفى سنة ٦٥٥ هـ ، وهي احدى قصائده العلويات
السبع . طبعت مرارا ، الطبعة الاولى على الحجر
سنة ١٣١٧ هـ ، والاخيرة في بيروت سنة ١٣٩١ هـ
باسم الروضة المختارة في شرح الهاشميات للكفيت ،
والعلويات السبع لابن ابي الحديد .

٢ - وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخ المخطوطة
الرموز اليها ب (خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨)
هذين البيتين :

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم
انا الذي كنت في حمائه السببا
عانقته ولهيب النار في كبدي
فأثرت فيه تلك النار فالتهبنا

والصحيح انهما لشاعر متقدم على الازري بما
لا يقل عن اربعة قرون ، وقد اوردهما شهاب الدين
محمد بن احمد الابشيهي المحلي المتوفى سنة ٨٥٠ هـ
في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف ج ٢/٢٠٢
في الباب الثاني والسبعين بدون عزو .

٣ - وتضمن الديوان المطبوع ايضا ، والنسخ
المخطوطة الرموز اليها ب (خ/٢ وخ/٤ وخ/٥)

الملحق الثاني

الشعر المكرر المحذوف من الديوان

(١) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (١)

- ١ - ياسلم ما سلمت سهامك من دمي
كفتي سلمت من العنا والمعطب
- ٢ - ياناق ان حمى سليمان الندى
مرعى الخصيب فيميه نخصيبي
- ٣ - فهو النهاية بالمعارف كلها
شرف به دون العوالم قد حبسى
- ٤ - والعزء بالرأي السيد وتارة
ما بين معتدل (الشظاظ) واحذب
- ٥ - متلبب بالظعن مدرع به
هتاك سجف الدارع المتلبب
- ٦ - رتاق فتق فاتق ارتاقها
بالابيضين مثقف ومشطب
- ٧ - صرام ما وصل الملوك من العرى
وصال ما صرم الزمان المستبى
- ٨ - ان المعالي في سواه معارة
(فكانه كخضاب) فود الاشيب
- ٩ - لبس الخلاعة في الندى لا يرعوي
لطنين واش (او صرير) مؤتب

(١) انفردت خ/٧ بإيراد هذه القصيدة المؤلفة من (٢٤) بيتا ، ولدى التحقيق تبين لي ان (١٨) بيتا منها منقولة حرفيا من القصيدة الثامنة ، وهي الابيات (٢ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤) . وسبعة أبيات اخرى منقولة ايضا من القصيدة المذكورة مع اختلافات في الرواية ، وهي (١ و ٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢) . اما الابيات التسعة الباقية من القصيدة فلا وجود لها هناك . لذلك ولان كلا القصيدتين في مدح سليمان الشاوي ، ولانها على وزن وروي واحد اعتقدت بانهما قصيدة واحدة ، وقمت بادخال الابيات التسعة الزائدة وهي (٣ و ١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩) في مواقعها الملائمة من القصيدة الثامنة ، فكان تسلسلها هناك (١٠٧ و ٢١ و ٢٢ و ١١ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٢ و ١١٤) على التوالي وأهملت الابيات المكررة الميئة ارقامها آنفا . فمراعاة لامانة النقل ، ولان يقف القارىء على الروايات المختلفة آثرت اثبات هذه القصيدة هنا كما وردت في خ/٧ وبدون اي تصحيح . انظر بهذا الشأن ايضا الفقرة (١) من هوامش القصيدة الثامنة .

- ١ - انظر البيت (٤٥) من القصيدة الثامنة .
- ٢ - انظر البيت (٧١) من القصيدة المذكورة .
- ٤ - كل كلمة بين قوسين مصحفة او محرفة . هذا البيت وما بعده الى البيت (١١) من الابيات المتداخلة ، انظر الابيات (٨٢ ، ٨٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٦ من القصيدة الثامنة على التوالي .

ان كنى لا يفصح بالشكوى لنا
فهنن بالارزام يشستكينا

والصحيح انها قطعة من قصيدة ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ يمدح بها امير المؤمنين علي (ع) مطلعها :

حنئت فاذكت اوعتي حيننا
اشكو من البين وتشكو البينا

وقد اورد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه المنتظم ج ١٠/١٨٢ (٣٨) بيتا منها في ترجمة الشاعر المذكور .

٧ - واورد عمر بن محمود بن زيدان الموصلى في مجموعته (التي ضمنها شعر الازري الذي لا وجود له في ديوانه) خمس قصائد من شعر المرحوم عبدالباقي العمري ونسبها خطأ الى الازري وهذه مطالعها :

يامن علا في الاجتهاد مناره
ويدو مذهب غلامقذاره

وعدد ابياتها (٥١)

جرر الديقور ذيل السحر
وجرى يحب فضل المثر

وعدد ابياتها (٤٣)

سروا من ضميري على ضامر
ومسروا ولكن على خاطري

وعدد ابياتها (١٠)

وافتك ياموسى بن جعفر تحفة
منها يلوح لنا الطراز الاول

وعدد ابياتها (٣٢)

جل ستر به الضريح تجلّل
قد حوى الفخر مجملا ومفصل

وعدد ابياتها (٢١)

وما يدريني لعل بعض الشعر الذي ورد في صلب هذا الديوان ، اوفى تكملته يعود لغير الازري ولم اوفق للكشف عن هويته . ولقد أثبت ما أثبت من شعر صاحبنا على عهدة روايته ولا دليل على خلافه ، وحذفت ما ثبت لديّ بالدليل القطعي انه ليس له فأرجعته الى صاحبه ، والله الموفق للصواب .

- ١٠ - يسخو بما لم يسخ ذو كرم به
أبدأ ويعتذر اعتذار المدنب
- ١١ - وإذا نشرت ذؤابة من علمه
عطرت نواحي شرقها والغرب
- ١٢ - اتلومني والنفوس مولعة به
أبعد خطاك بلومه أو قرّب
- ١٣ - واسلك من الأشياء واضح سبلها
ودع الآخر إلى الطريق التعب
- ١٤ - إقليدس الحكماء إلا آتته
ترمي العدى منه بداء الثعلب
- ١٥ - طلعت بأبهة العجائب شمسه
بالله يا شمس انظري وتعجبي
- ١٦ - وخذ الأمان من الزمان بخادر
ذي مخلب في كل جلد منسب
- ١٧ - ذبّال (سربال) يجرّ ذبولها
أخذاً برأي الحازم المتأهب
- ١٨ - (ندس) الجلاذ يقوم دون مقامه
كسرى مقام الخائف المتهيب
- ١٩ - ومهذب لا طعن فيه لطاعن
وكذاك فليك طبع كل مهذب
- ٢٠ - ثاني عنان النائبات بأسرها
سيآن ما صعبت وما لم نصعب
- ٢١ - متورك فوق الحوادث راكب
من مصعبات الدهر ما لم يركب
- ٢٢ - أخذ الرئاسة عن أنابيب القنا
عما تدبّرهُ أامل قعضب
- ٢٣ - وقف على أقدامه ونواله
شكر الوشيح ومشكلات المأرب
- ٢٤ - صفر من الشيم الدنيا مفعم
من كل صالحه وعز مؤشب
- ٢٥ - فرم تفرست القروم برأيه
كابن تورث ما تورث عن أب
- ٢٦ - ملك ترعرع في المحامد ناشئاً
وعلى رضاع العز والتقوى ربي
- ٢٧ - قاد المعالي أخذاً بخطامها
أخذاً يدين خشونة المستصعب

- ١٤ - هذا البيت وما بعده إلى البيت (١٨) من الأبيات المتداخلة ، انظر الأبيات ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ من القصيدة المذكورة على التوالي .
- ٢٠ - انظر البيت (٩٩) من القصيدة الثامنة .
- ٢٢ - انظر البيت (٩٦) من القصيدة المذكورة .
- ٢٥ - هذا البيت والذي بعده من الأبيات المتداخلة ، انظر البيتين (٩٠.١٠٠) من القصيدة المذكورة .

- ٢٨ - لا يمتطي إلا العويص قيادها
أن الأبيبة مركب الطبع الأبوي
- ٢٩ - وإذا الأمور هفت وضل دليلها
كنت الهدوء لقلبها المتقلب
- ٣٠ - أنت الغياث إذا النفوس تحشرجت
لمصعد من كربها ومصوب
- ٣١ - ومتى تعذر لابن أنثى مطلب
الفاك مغناطيس ذاك المطلب
- ٣٢ - كم صارم جرّدت منه صوارماً
عدد الحصى لم تنفلل في مضرب
- ٣٣ - وكتيبة شهباء رعت بها العدى
كالصبح غار على الفلام بأشهب
- ٣٤ - نهنه ظباك عن الورى مترفقاً
فالرفق شنشنة السري المنجب

- ٢٨ - انظر البيت (١.٢) من القصيدة المذكورة .
- ٣٠ - هذا البيت وما بعده إلى البيت (٣٤) من الأبيات المتداخلة،
انظر الأبيات (١١٥ ، ١١٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) من
القصيدة المذكورة .

(٢) وله في الرثاء (١)

- ١ - إذا سئلوا كانوا بحار مكارم
وان نوزلوا كانوا جبال حديد
- ٢ - سترثيك قوم من قوافي رماحهم
فكل قصيد مردف بقصيد
- ٣ - إلى أن أرى دمع الصعاد كأنه
ملث يروي قلب كل صعيد
- ٤ - وانعى على أيامك الفرر التي
تقضت بعيش للكمال رغييد
- ٥ - أرى الدمع من عيني بعدك مطلقاً
فما بال قلبي في أشد قيود
- ٦ - وما كنت ممن تنثي عزماته
لحادثة أو تلتوي لحسود
- ٧ - ولكن من يعثر بداهية القضا
يجد من زلال الماء ذات وقود
- ٨ - بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم
فان أطراح الحزم غير سديد

- (١) انغردة خ/ ٢ / و خ/ ٤ / و خ/ ٦ / و خ/ ٧ / بإيراد هذه القصيدة ،
ولأنها جزء مقتطع من القصيدة (٣٧) أخرجها من الديوان
وانبتها في هذا الملحق . انظر الأبيات من (٩) إلى (٢٥) من
القصيدة المذكورة .

رقم القصيدة

- ٧ - يا برق وجرة هل فطنت لما بي
فأنت تخبرني عن الاحساب
٨ - ان رمت توطئة المرام الاصعب
فاركب من الاقدام اخشن مركب
٩ - اسانح برق من روايي الربائب
بدا لك وهنا ام مصابيح راهب
١٠ - ابي الشعر الا ان يحل بساhti
فياكل من زادي ويشرب من شربي

قافية التاء

- ١١ - يا ابا احمد رويد رويداً
انا في الشعر صاحب المعجزات
١١٣ - هذا الحمى يافتى فانزل بحومته
واخضع هنالك تعظيماً لحرمته
١١٤ - اولاً المخافة من ظبي لحظاته
لجنيت ورداً لاح من وجنائه

قافية الجيم

- ١٢ - طرقتك صاحبة المحيا الأبلج
تختال بين تجعد وندعج

قافية الحاء

- ١٣ - هي حزوى ونشرها الفياح
كل قلب لذكرها يرتاح
١١٥ - يانديمي روتحاها فهذي
نار نعي بدت فلاح الفلاح

قافية الخاء

- ١٤ - نسخ المهود وعهده لا ينسخ
حدث حديث الحسن عنه ينسخ

قافية الدال

- ١٥ - هو السعد لم يصلد لقادحه الزند
فمن لم يعنه الجد لم يفنه الجد
١٦ - اذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد
هو السيف لا ما ارفقت حده الهند
١٧ - ما للدلال يزهها فتميد
اهي القنائة ام الفتاة الرود
١٨ - هو السعد لم يصلد لفادحه زند
ومن لم يعنه الجد لم يفنه الجد

- ٩ - ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه
الا رب صبر لم يكن بحميد
١٠ - ايا ابن الندي هذا الذي منك قد بدا
فراق حياة لا فراق ودود
١١ - اما والعلى ما زلت في المجد رامياً
الى ان اصيب الحظ حظ شهيد
١٢ - قتلت على ايدي الاذلين عنوة
وما ذلك من اهل التقى ببيد
١٣ - مضى كل حر طيب الفعل يشكى
اذى كل جبار الفعّال عنيد
١٤ - فابن علي من مقام ابن ملجم
وابن حسين من محل يزيد
١٥ - ولم تبرح الدنيا تدل كرامها
فلا سيد الا بكف مسود
١٦ - لقد فزت بالمفنى الجناني وافداً
كما فاز في مغناك كل وفود
١٧ - مكانك في الفردوس اعلى مكانة
وانت حميد في جوار حميد

فهرس

مطالع القصائد للديوان وتكملته

رقم القصيدة

قافية الهمزة

- ١ - عبثت بلبك وجنة حمراء
ام لاعتك ذؤابة سوداء
٢ - لمعت بروقهم على الدهناء
فانحل عقد الدمعة الحمراء

قافية الباء

- ٣ - حدث عن السعد لا نكر ولا عجب
فالسعد بحر من الاقدار منسكب
٤ - هي الهجائن والقب السراحيب
فاطلب بها المجدان المجد مطلوب
٥ - هل المجد الا مرهف الحد احذب
واتلغ موار العنان مكوكب
٦ - قم للدنان فقدم بهجة الطرب
وشنف الكأس في مرعى من اللعب

- ٣٨ - هل بعد اندية الحمى من ناد
يحمى النزيل به ويروى الصادي
- ٣٩ - مهلا اطلت اسي المحب فاسعدي
وتذكرني مضمض الكئيب فانجدي
- ٤٠ - فتى جدت الايام في نيل مثله
ولا بد في كل الامور من الجسد
- ٤١ - ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا
بقية جريال من الليل مسود
- ١١٧ - اناك العيد مبتسم البادي
كيسام الرياض من الفوادي
- ١١٨ - احمد اوحد المحامد طراً
علم العلم مورد الورد
- ٤٢ - لك ان تروح على الصدود وتغتدي
وعلي ان اصبو لناديك الندي
- ٤٣ - ما كان عذرك اذ حجت حبيبتني
عنى وقد علق الهوى بعوادي
- ٤٤ - ذهبت بصافية النعيم الارغد
كدراء تعثر بالجواد الامجد
- ٤٥ - سلي عن يعملاتي كل واد
فقد باتت تشكاها البوادي
- ٤٦ - وعد الدنو وضمن بالميعاد
مذق الحديث مماطل متماد
- ٤٧ - اعلمت ما ابدعت من احدثه
هي عقر كل جواد مجد اجود
- ٤٨ - واغن يفقدني ربيع شببتي
فاعيدها منه بشم ورود
- ٤٩ - الى الحب ارشدني اذا كنت مرشدي
فما انا الا للفراغ بمهتد
- ٥٠ - احمد انت اوفى الناس عهداً
ومجداً بعد والدك المجيد
- ٥١ - كفي رويدك واقصري ياهذي
هيهات ليس الفيلسوف بهاد
- ٥٢ - هلا مررت على قباب سعاد
فرايت كيف تفتت الاكباد
- ١١٩ - شهر المحرم سيفه من غمده
ليقطع الاكباد صارم حده
- ٥٣ - اراك للدينا عقدت الحبي
ولم تنل من وصلها ما تريد

- ١٩ - الا في ذمام الله سيرة راحل
يسايره من كل ناحية سعد
- ٢٠ - لاحمد عود فاض بالعز وبله
تعود الليالي من غواديه عود
- ١١٦ - يقولون لي ما بال وجدك مضراً
وانت شجي الحال ولهان مكمد
- ٢١ - ما للفوادح نارها لا تخمد
وزفيرها بين اللهها يتردد
- ٢٢ - بجميل جودك راقى الاعياد
واستبشرت امم به وبلاد
- ٢٣ - يدبر صعب الخطب حتى كانه
تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد
- ٢٤ - ولو كان في الجبن استراحة اهله
لما سهرت عين القطا وغفا الربد
- ٢٥ - عن ابي ذر الغفاري يروى
خبر قاله النبي الحميد
- ٢٦ - عجباً لاسماعيل كيف تشعبت
طرق الرشاد عليه وهو رشيد
- ٢٧ - اولاك عيد علا بفخرتك احمد
والعدل يسفر مشرقاً بك احمد
- ٢٨ - اقول لسعد وهو خلتي بطانة
واي عظيم لم انبه له سعدا
- ٢٩ - يا صفة الغبون من زمن ابي
الا قطيعة كل ابلج امجد
- ٣٠ - سر على اسم الله ملكاً اسعدا
تورد الاعداء كاسات الردى
- ٣١ - انظر اليه مزرراً ومبنداً
قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى
- ٣٢ - ارى لك جداً في العلاء جديدا
وذكراً على غيظ الحسود حميدا
- ٣٣ - جلال عرا فارتاع كل فؤاد
فمن المجر من الزمان العادي
- ٣٤ - وحي من بني جشم بن بكر
يزيرون القنا ثغر الاعادي
- ٣٥ - قسماً بكوكب عزمك الوقاد
وبمكرماتك بساب كل مسراد
- ٣٦ - الى كم يعادي الدهر كل مجيد
ويستخدم الدنيا لكل عنيد
- ٣٧ - لعمرى خلت تلك الديار ولم تنزل
مطالع سعد او مطارح جسود

قافية الراء

- ٥٤ - طلعت بنور السعد يا أيها البدر
فلم يخل بحر من سناك ولا بر
٥٥ - من الركب يطفو في السراب ويفمر
كنازة أم شم السرانين يشكر
٥٦ - حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
٥٧ - خليلي ما هذي الظعون السوائر
أعفر كناس أم نجوم زواهر
٥٨ - انظر اليه كأنه غصن بدا
لكنه غصن بيدر مثمر
٥٩ - هو الملك أهل ان يقل له السفر
ومن لم ينل بالسيف فخراً فلا فخر
٦٠ - تبأ إلى الشعر كم ابني جوانبه
لكل بيت دني بيتهم شعر
١٢٠ - يامن بدائع حسنه قد ابدعت
في العاشقين فأنجدوا وأغاروا
١٢١ - هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
١٢٢ - مالي أراك تطول فخراً في الوري
قل لي بأي قد بلغت المفخرا
١٢٣ - أرسل اللحظ للقتال نديرا
ليتته بالوصال جاء بشيرا
٦١ - من يقدم غير الحسام نديرا
يجد الناس آثماً أو كفورا
٦٢ - طرقت وطرف النجم يعثر بالسرى
والليل قد ملأ الجفون من الكرى
٦٤ - أدر الزجاجة لا عدمت مديرا
واسق الندامى نضرة وسرورا
٦٥ - هي المعاهد ابلتها بد الغير
وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
٦٦ - قسماً برب الراقصات إلى منى
غرّ الوجوه مقلدات المنحصر
٦٧ - ترى يختشي من حلّ عقوة حيدر
وان ساورته موبقات الكبائر
٦٨ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار
٦٩ - يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار

- ٧٠ - تلك البراقع لو اذاعت ما بها
لرايت كيف تهتك الاستار
٧١ - كل المعالي من علاي تولدت
وكذا العناصر اصلها من عنصر
٧٢ - لكنه متصنع
كم غش اقواماً وغرّ

قافية الزاي

- ٧٣ - إلى عبدالعزيز حثت عيسي
فقال لي الزمان أصبت عزاً

قافية السين

- ٧٤ - لينة ربع بالصريمة دارس
الحت بمرأها عليه الطوامس
٧٥ - لمن يعملات في السراب قوامس
وسرب دمي بين الهوادج كانس

قافية الصاد

- ٧٦ - وذو جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو أعار البدر ما نقصا

قافية العين

- ١٢٤ - يا صاح لا تلق الزمان ولا تثق
بالبشر منه فانه متصنع
١٢٥ - اني عرضت على قوم سمو احسباً
شعري فلم يشعروا هيهات موقعه
٧٧ - ايا خير منعي إلى الناس كلهم
أصم بك الناعي وان كان أسمعا
١٢٦ - اين الآلى سارت هوادجهم ضحى
قطعوا من الدنيا علائق مطمع

قافية الفاء

- ١٢٧ - آن الاوان فوفنا ميعادنا
يا ابن الوفاء ومعدن الانصاف

قافية القاف

- ٧٨ - افعل كما شئت لا خوف ولا حذر
ان الاذى منك محبوب وموق

قافية اللام

- ٧٩ - انطلب الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل

- ٨٠ - بأي جنابة منع انوصال
ابخل بالمليحة ام دلال
- ٨١ - هي نعم العروس زنت الى دا
رك بكرأ وانت نعم البعل
- ٨٢ - اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب الليالي ضوؤه وجلا
- ٨٣ - ان رمت من بكر العلاء وصالا
فأزل حسامك واقطع الاوصالا
- ١٢٨ - بين وادي النقا وبين المصلى
زمن مر ما الذء واحلى
- ١٢٩ - حبذا من نسيم وادي المصلى
نفحات سرت فأهلاً وسهلاً
- ٨٤ - لا تظن الخليل من رق عطفاً
وحلا مبسماً وراق مقولاً
- ١٣٠ - كن كيف شئت فما المحب بسال
طاشت سهامك يا أخا العمدال
- ١٣١ - بني التصوف أنتم شرّ جيل
لقد جئتم بأمر مستحيل
- ١٣٢ - أبا احمد ما الفضل الا لاهله
وانت بحمد الله اهل الفضائل
- ١٣٣ - هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العضال
- ٨٥ - زار والليل مؤذن بالرحيل
ضيف طيف مبشراً بالقبول
- ٨٦ - حي المدام مدام بيض الأنصل
فلكم سكرت بريقهن السلسل
- ٨٧ - لا تزرعن سوى نبات عوان
ان العلى ثمر القنا العئال
- ٨٨ - ان كنت طالب سؤدد ومعال
فاطلبه بين صوارم وعوال
- ١٣٤ - اليوم ماس العز في سرباله
والمجد أسفر عن بديع جماله

قافية الميم

- ١٣٥ - لمعاليك كلها ياهمام
رقصت في حليها الأيام
- ٨٩ - نذكر بالرقاع اذا نسينا
ونطلب حين تنسانا الكرام
- ٩٠ - ليت الكناس تراجعت آرامها
فاخضر واديها وشف وسامها

- ٩١ - اي عذر لمن رآك ولا ما
عميت عنك عينه ام تعامى
- ٩٢ - ظعن الركب بفتة واستهاما
يقطعون الاوهاد والأكاما
- ٩٣ - محمد قد عرفت مكان ودي
واخلاصي من الزمن القديم
- ٩٤ - انيخاها بمنعرج الغميم
فثم ملاعب الرشأ الرخيم
- ٩٥ - أعد الوصال ولو بطيف منام
فالصد دلّ عليّ طيف حمامي
- ٩٦ - لمن الحدوج تخب بالأرام
موصولة الانجاد بالانهام
- ٩٧ - بين براني بري العضب للقلم
وسلّ من جفن عيني صارم الحلم
- ٩٨ - وبطننت في بطن البلاد كأنني
خيال سرى في مقلة المتوهم
- ٩٩ - وقائلة صف لي الكناية واقتصر
فقلت لها ملزوم عمرو اللازم
- ١٠٠ - بسمر القنا والمرهفات الصوارم
بناء المعالي واقتناء المكارم
- ١٠١ - لسمر عواليكم وبيض الصوارم
احاديث ترويهها اسود الملاحم
- ١٣٦ - لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
المامة المرء في العتبي من اللمم
- ١٣٧ - يهنيك عيد الخير والنعم
بسيادة سادات ذوي الهمم
- ١٣٨ - الا برق يشام من الشام
فينقع ومضه غلل الأوام

قافية النون

- ١٠٢ - لاحت مطالع عدل شأنها الشان
فاليوم يصطحب السرحان والضان
- ١٠٣ - خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان
والجو افيج والندمان ندمان
- ١٠٤ - خذ بالسرور فلحظ السعد يقظان
والربع افيج والندمان ندمان
- ١٠٥ - ان كنت في سنة من غارة الزمن
فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن

- ١٠٦ - وقفت بذات الاثل من نعمان
فشجت فؤاد متيسم ولهسان
١٠٧ - احلل بنفسك في اعلى مراتب ما
يحله المسرء من قاص ومن دان
١٠٨ - وقف الفرام له بيباب شوونه
فاذال بالزفرات صون مصونه

قافية الهاء

- ١٣٩ - ياليلة حتى الصباح سهرتها
قابلت فيها بدرها بأخيه

قافية الواو

- ١٤٠ - واشلاء دار بالحمى تلبس البلى
ومنها بكفئي كل نائبة شلو
١٤١ - خيال روى رياه اطيب ما يروى
عن البان عن خبت الاناعم عن اروى

- ١٠٩ - ولم الغ حرف الراء الا لاني
اذا فهت بالراوي تفوهت بالفاوي

قافية الياء

- ١٤٢ - المجد بالجد واللدن الرديني
والخييل مختالة بالهندواني

التخميس

- ١١٠ - حفر بطيبة والغري وكر بلا
وبطوس والزورا وسامراء
١١١ - مالي اذا وضع الحساب وسيلة
انجو بها من حر نار الموعد
١١٢ - يابني الزهراء والنور الذي
ظن موسى انها نار قبس
١٤٣ - تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها

مدغم اللوازم في شرح مدغم اللوازم

- في الصرف -

تأليف

العلامة بدرالدين محمود بن احمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥هـ

حققه وعلق عليه

عبد الستار جواد

القسم الخامس

ياء كما في ميزان فيكون وزنه « مِفْعَل » (عند سيبويه) (٢٠٣) ، وعند الاخفش « مَفِيل » .
الموضع : مقال اصله : « مَقُول » فاعل كما في يَخَاف ، وكذلك مبيع اصله : مَبْيَعُ فاعل (٢٠٤) كما في يَبِيْعُ واكتفي بالفرق التقديري بين الموضع وبين (٢٠٥) اسم المفعول وهو معتبر عندهم كما في الفلك اذا قدرت سكونه كسكون اسد يكون جمعا نحو قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) (٢٠٦) واذا قدرت سكونه كسكون - قرب يكون واحداً نحو قوله تعالى (في الفلك المشحون) (٢٠٧) .

اقول : اسم المفعول من قال يقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات . اصل مقول : مقوول نقلت حركة الواو الى القاف فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصار مقوول ولكن اختلف فيه هل

قوله : « المفعول : مقول الى آخره اصله مقوول فاعل كاعلال (١٩٦) يقول فصار مقوول (١٩٧) فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الزائدة (١٩٨) عند سيبويه لان الحذف بالزيادة (١٩٩) اولى من الواو الاصلية (٢٠٠) عند الاخفش لان الزائدة علامة والعلامة لا تحذف ، وقال سيبويه في جوابه : لا تحذف العلامة اذا لم توجد علامة اخرى ، وفيه توجد علامة اخرى وهي الميم فيكون وزنه عنده « مَفْعَلًا » وعند الاخفش « مَفُولًا » ، وكذلك مبيع يعني اعل كاعلال يبيع فصار مَبْيَعُ فحذفت (٢٠١) الواو عند سيبويه فصار مَبْيَعُ ثم كسر الباء حتى تسلم الياء ، وعند الاخفش حذفت (٢٠٢) واعطي الكسرة لما قبلها كما في يبعث فصار مَبْيَعُ ثم جعل الواو

(١٩٦) ٢ : كاعلال .

(١٩٧) فصار مقوول : ساقطة من ق ، ج .

(١٩٨) م ، ت : فحذف الواو الزائد .

(١٩٩) م : الزائد .

(٢٠٠) م : الواو الاصلية وفي الاصل وردت العبارة هكذا « لان الحذف للزائد اولى والواو الاصلية عند الاخفش » .

(٢٠١) ٢ : حذف .

(٢٠٢) ٢ : حذف .

(٢٠٣) زيادة من الهامش .

(٢٠٤) زيادة من الهامش .

(٢٠٥) ساقطة من بعض الاصول .

(٢٠٦) الآية ٢٢ من سورة يونس ، وسقط من بعض النسخ « بريح طيبة » .

(٢٠٧) الآية ١١٩ من سورة الشعراء ، كذلك وردت في الآية ٤١ من سورة يس .

– بضم الهمزة وسكون السين – جمع أسدٍ يكون الفلكُ حينئذٍ واحدا لا جمعا نحو قوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلكِ وجرين بهم بريحٍ طيبةٍ) ، وإذا قدرت سكون اللام بسكون الراء من قرب يكون الفلك حينئذٍ واحدا لا جمعا نحو قوله تعالى (في الفلكِ المشنخون) فالصفة عرف أن سكون اللام مقدر بسكون الراء من قرب .

وقوله : **والمجهول قيل الى آخره ، اصله : قول سكن الواو للخفة فصار قول وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو (٢١٠) وفي لغة أعطي (٢١١) كسرة الواو لما قبلها فصار قول ثم صار الواو ياءً لكسرة ما قبلها ، وفي لغة تشم حتى يعلم أن اصل ما قبلها مضموم ، وكذلك بيع واختير وانقيد له (٢١٢) وقتلن ويعن . يعني يجوز فيهن ثلاث لغات ، ولا يجوز الأشمام في مثل اقيم لعدم ضم ما قبل الياء ، ولا يجوز بالواو أيضا لأن جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وهو ليس (٢١٣) بموجود ، وسوي في مثل قتلن ويعن (بين) (٢١٤) المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري ، واصل (٢١٥) يقال : يقولُ فاعل كاعلال (٢١٦) يخاف .**

اقول : المجهول من قال (قيل) (٢١٧) قيلا قيلوا الى آخره . اصل قيل : قول لأنه من القول ثم فيه ثلاثة مذاهب ، احدها : أن يسكن الواو طلبا للخفة فصار قول وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو .

والثاني أن تعطى كسرة الواو للقاف فصار قول ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل .

والثالث : الأشمام (٢١٨) ليراعى جانب العين

(٢١٠) ق : على الواو – ج : مع الواو .

(٢١١) أ : يعطي .

(٢١٢) له : ساقطة من ق ، ج .

(٢١٣) ق : وليس .

(٢١٤) زيادة من ج .

(٢١٥) م : « أصل » .

(٢١٦) ق : « مثل » .

(٢١٧) زيادة يقتضيا السياق .

(٢١٨) قال في التعريفات « الأشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على ضم ما قبلها أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى » .

ان الواو المحذوف هو الزائد أو الاصل ؟ فقال سيويه « الواو المحذوف هو الزائد لأن الحذف بالزيادة (٢٠٨) أولى » . وقال الاخفش الزائد انما جاء للعلامة والعلامة لا تحذف . وجواب سيويه للاخفش انه : ان العلامة انما لا تحذف اذا لم توجد علامة أخرى ، وفي هذا وجدت علامة أخرى ، وهو الميم فكان الحذف بالزيادة أولى ، فعلى هذا يكون وزن مقول عند سيويه ، « مقفلا » لأنه لم يحذف من نفس الكلمة شيء ، وعند الاخفش « مقول » لأن عين الكلمة حذفت عنده .

وقوله « وكذلك مبيع الى قوله الموضع » غني عن الشرح وبنو تميم لا يحذفون منه شيئا فيقولون مَبْنُوع ، وطعامٌ مزبوتٌ وتفاحة مطبوبة ، ومنه قول علقمة بن عبده :

حتى تذكرَ بيضاتٍ وهيَجَبَه

يومٌ رذاذٌ عليه الدجنُ مَفْنُومٌ (٢٠٩)

الدجن : سحاب . مفيوم : صفة يوم

والقياس : مبيع ومزيت وطيبة ومغيمة .

وقوله « الموضع » اي اسم الموضع من قال يقول « مقال » اصله : مقولٌ نقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها كما في يخاف اصله « يَخَوْفُ » نقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الفا ، وكذلك مَبْيَع اصله « مَبْيَعٌ » على زنة « مَفْعِلٌ » نقلت حركة الياء الى الباء فصار مَبْيَع ولكن اكتفي بين اسم الموضع وبين اسم المفعول بالفرق التقديري وهو معتبر عندهم كما اعتبروا الفرق التقديري في الفلك فانك اذا قدرت سكون اللام بسكون السين من أسد

(٢٠٨) في الاصل « لان الزيادة بالحذف » وهو خطأ من الناسخ .

(٢٠٩) البيت كما قال الشارح لعلمة الفعل وكان معاصرا لامرئ القيس ينازعه الشعر وتحاكما الى أم جندب زوج امرئ القيس فحكمت لعلمة . ويروي « الريح » بدل الدجن وطبع ديوانه في ليبسك . وقال أبو عثمان المازني في المنصف ج ٢ ص ٢٨٣ « وبنو تميم فيما زعم علماءنا يتمون مفعولا من الياء فيقولون « ميسوع » ومعيوب وميسور به » فاذا كان من الواو لم يتموه ، لا يقولون في « مقول » « مقوول » ولا في « مصبوغ » مصووغ البتة . وانما آتموا في الياء ، لأن الياء وفيها الضمة أخف من الواو وفيها الضمة .

وَأَلْفَاءٌ فَتَقُولُ : قِيلَ تَتَلَفَّظُ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْيَاءِ
ثُمَّ تَسِيرُ إِلَى الْيَاءِ . وَكَذَلِكَ يَجُوزُ الْإِوْجُ الْثَلَاثَةُ
فِي بَيْعٍ وَاخْتِيرَ وَانْقِيدَ لَهُ - بِكسر التاء في اخْتِيرَ
وَالْقَافِ فِي انْقِيدَ لَهُ .

وقوله « ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم »
لان الاشمام انما يكون للضمة ، والقاف لم تكن
مضمومة في اقيم حتى يشار اليها ولا يجوز
ايضا ان يقال : اقووم - بالواو - لان جواز الواو
لانضمام ما قبل حرف العلة وليس هو بموجود في
اقيم .

وقوله « وسوى » في مثل قلن وبعن « اي
بناء (٢١٩) المعلوم والمجهول اكتفاءً بالفرق التقديري
وهو ظاهر .

واصل يقال : يتقول فنقلت حركة الواو
الى القاف فقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ماقبلها كما فعل هذا في يخاف وبالله التوفيق .

الباب السادس

في الناقص

قوله : ((و)) يقال له ناقص لنقصانه في
الآخر ، وذو (٢٢٠) الاربعة لانه يصير على اربعة احرف
في الاخبار (عن نفسك) (٢٢١) نحو : رميت وهو لا
يجبي (٢٢٢) من باب فعل يفعل (و) تقول في
الحاق الضمائر : رمى (٢٢٣) الى اخره اصله : رمي
فقلبت الياء الفا (لتحركها وانفتاح ماقبلها) (٢٢٤)
كما في قال ، فأصل رموا : رميوا فقلبت (٢٢٥)
الياء الفا فصار راموا فاجتمع الساكنان
فحذفت (٢٢٦) الالف (فصار رموا) (٢٢٧) وكذلك
رضوا الا انه ضم الصاد فيه بعد الحذف حتى لا

(٢١٩) ٢ : « ينأي » تحريف .

(٢٢٠) ٢ : ذات .

(٢٢١) زيادة من ج .

(٢٢٢) ٢ : وهي لا تجبي .

(٢٢٣) بعده في ج : رميا رموا رمنا رمين ... الخ .

(٢٢٤) زيادة من ق ، ج .

(٢٢٥) ٢ : تقلب .

(٢٢٦) ٢ : فحذف .

(٢٢٧) زيادة من م ، ق .

يلزم الخروج من (٢٢٨) الكسرة الى الواو . واصل
رمت (٢٢٩) رميت فحذفت الياء كما في رموا وحذف
كما في رمنا وان لم يجتمع الساكنان (٢٣٠) لانه يجتمع
الساكنان تقديرا ، وتماهه مر في (٢٣١) قولا ، ولا يعمل
في رمين لما مر في القول « .

اقول : لما فرغ عن بيان الاجوف شرع في بيان
الناقص على التناسب الذي ذكره ، وهو القسم
السادس من انواع المعتل . ويقال له ناقص لنقصان
اعرابه حال الرفع ، ونقصان الحرف حالة الجزم ،
ويقال له ايضا ذو (٢٣٢) الاربعة لكونه مع الضمير
البارز المتحرك على اربعة احرف نحو : غزوت
ورميت ، ولا يرد عليه الصحيح نحو : نصرت لانه
على الاصل ، وتحقيق الكلام في هذا الموضع ان
الاصل في حروف العلة ان تعتل اما بالحذف او
بالقلب ، ولما لم يعتل الناقص بالحذف والقلب
عند الاخبار عن النفس سمي ذا الاربعة لكونه
على اربعة احرف نحو غزوت ورميت بخلاف
نصرت وضربت فان مثل هذا لا يسمى ذا الاربعة
لانه على الاصل في عدم كون حرف العلة في اصوله
وبقاء حروف اصوله بالاصالة ، بخلاف الناقص فان
حرف العلة فيه في سرف (٢٣٣) السقوط لاستحقاقه
الاعلال ، فلما لم يعمل وبقي على حاله عند الاخبار ،
صارت الكلمة على اربعة احرف فسميت ذات
الاربعة فانهم .

وقوله « وهو (٢٣٤) » اي المعتل اللام لا يجبيء
من باب فعل يفعل بالكسر فيهما ، ويجبيء من
خمسة ابواب :

الاول : نحو : دعا يدعو (٢٣٥) . والثاني : نحو :
رمي يرمي ، والثالث : نحو : رعى يرعى ، والرابع :
نحو : بقي يبقى ، والخامس : نحو : بذو

(٢٢٨) ٢ : لي .

(٢٢٩) ٢ : رميت .

(٢٣٠) بعده في ق : لفظا .

(٢٣١) بعد ، في م : الاجوف .

(٢٣٢) ٢ : ذوا .

(٢٣٣) السرف : بالفتح . ضد التقصد ، والاغفال والخطا .

(٢٣٤) ٢ : وهي .

(٢٣٥) ٢ : يدعو .

يبدو (٢٣٦) وتقول في الحاق الضمائر : رمى رميما
رموا رمتا رمتين رمت رمتيما رمتيتم
[رمت] رمتيما رمتين رمتينا والباقي غني عن
الشرح . وزن رموا « فَعَسُوا » ووزن رمت
« فَعَتَّ » .

وقوله « لِمَا مر في القول » وهو الذي ذكره
في باب الاجوف ان حرف العلة اذا كان ساكنا وما
قبله (٢٣٧) مفتوحا يبقى على حاله من غير تغيير .

قوله : « المستقبل : يرمي (٢٣٨) اصله : يَرْمِيْ
فاسكنت الياء (٢٣٩) لثقل الضمة (عليها) (٢٤٠) ولا
يعل في مثل يرميان لان حركته خفيفة ، واصل
يرمون : يرميون فاسكنت (٢٤١) الياء ثم حذفست
لاجتماع الساكنين ، وسوى بين الرجال والنساء في
مثل « يعفون » اكتفاء بالفرق التقديري (٢٤٢) (و)
الواو في النساء اصلية والنون ضمير (٢٤٣) وعلامة
التأنيث ، ومن ثم لا تسقط في قوله تعالى (إلا ان
يعفوان) واصل ترمين ترمين فاسكنت (٢٤٤) الياء
ثم حذفست لاجتماع الساكنين ، وهو مشترك في
اللفظ مع جماعة النساء ، واذا ادخلت الجازم (٢٤٥)
تسقط الياء علامة للجزم ومن ثم تسقط في (٢٤٦)
حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى : (والليل
إذا يسر) وتنصب اذا ادخلت الناصب (٢٤٧) لخفة
النصب ، ولم تنتصب في مثل : لن يخشى لان الالف
لا تتحمل (٢٤٨) الحركة) .

(٢٣٦) في الاصل « يد ويد » ولم اثبت الوجه فيها ، ولعل
الصواب ما اثبتته لانه بقي مثال الساب الغامس في
الناقص وهو كرم كقولك سروا ورخوا وبدوا .

(٢٣٧) ٢ : قبلها .

(٢٣٨) بعد ، في م : الى آخره .

(٢٣٩) ٢ ، ق : « فاسكن » .

(٢٤٠) زيادة من ق ، ج .

(٢٤١) ٢ : واسكنت .

(٢٤٢) بعد ، في م : « لان الواو ضمير في الرجال وفي النساء
اصلية » .

(٢٤٣) ضمير : ساقط من ج .

(٢٤٤) ٢ ، ج : واسكنت .

(٢٤٥) ق : الجوازم .

(٢٤٦) بعده في ج : الياء .

(٢٤٧) ٢ : الناصبة ، ق : النواصب .

(٢٤٨) ق ، ح : يحتمل .

اقول : المستقبل من رمى يرمي يرميان
يرمون ترمي ترميان ترمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين ارم ترم وقوله « وسوى
بين الرجال والنساء في مثل قوله : يعفون اكتفاء
بالفرق التقديري » وهو ان الواو في جماعة المؤنث
اصلية (٢٤٩) والنون ضمير وعلامة التأنيث ، وزائدة
في الجمع المذكور لان اصله في الجمع المذكور يعفون
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى (٢٥٠)
ساكنان فحذفت (٢٥١) الواو الاولى التي هي لام
الفعل فصار يعفون ووزنه « يعفون » وفي الجمع
المؤنث « يعفون » وقوله « ومن ثم » اي : ولان
كون النون ضميرا وعلامة في الجمع المؤنث لم تسقط
في قوله تعالى (إلا ان يعفون) (٢٥٢) ولو لم يكن
ضميرا لقل : ان يعفوا .

وقوله « واصل ترمين » اعلاله ظاهر وهو
مشترك في اللفظ مع جماعة النساء والتقدير
مختلف ، فوزن المخاطبة الواحدة تفعين بحذف
اللام ، ووزن جماعة النساء « تفعلتن » بالسلام
وهكذا في كل ما كان قبل لامة مكسورا في غير
الثلاثي المجرد كيتمطى ويتصابي ونحوهما .

وقوله « تسقط الياء علامة للجزم » كقولك
لم يرم ولم يخش ولم يرض ولم يعف ولم يدع .
وقوله « ومن ثم تسقط » اي ولان كون
الاسقاط علامة للجزم تسقط الياء حالة الرفع علامة
للووقف في قوله تعالى (والليل إذا يسر) (٢٥٣)
اصله : يسري وكقولك : الكبير المتعال اصله :
المتعالى .

وقد اثبت الشاعر الواو مع الجازم لضرورة
الشعر نحو قوله :

هَجَوْتُ زَبَانَ ثَمَّ جِئْتُ مَعْتَدِرًا

من هَجَوْتُ زَبَانَ لَمْ تَهْجُوْا (٢٥٤) ولم تَدَاعِ (٢٥٥)

(٢٤٩) ٢ : اصله .

(٢٥٠) ٢ : فالتقى .

(٢٥١) ٢ : فحذفت .

(٢٥٢) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة .

(٢٥٣) الآية ٤ من سورة الفجر .

(٢٥٤) ٢ : تهجوا .

(٢٥٥) قائلة مجهول وربما نسب الى ابي عمرو بن العلاء امام



زُبَّانُ : اسم شخص مفعول هجوت . معتذراً :
نصب على الحال ، أثبت الشاعر الواو في لم
تهجو (٢٥٦) لضرورة الشعر وقوله :

الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد (٢٥٧)
الانباء : الاخبار . تنمي : اي تزيد . وبني
زياد : هو الربيع ابن زياد ، والمعنى : الم يأتك خبر
لبون بني زياد بما لاقته .

أثبت الشاعر الياء في : الم يأتك للضرورة ،
وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه قرأ (من يتقي
ويتصبر) (٢٥٨) وقياسها ان تسقط الياء لان من

الفراء ، والشاهد في قوله « تهجو » حيث اثبت الواو
شدودا ، وقال ابن جني « يجوز ايضا ان يكون ممن
يقول في الرفع : هو يهجو فيضم الواو ويجريها مجرى
الصحيح ، فاذا جزم سكنها فيكون علامة الجزم على
هذا القول سکون الواو من « يهجو » واعلم ان الضمة
في الياء اسهل منها في الواو « ويحتمل ان تكون الواو
اشباعا من الضمة قبلها كقول الشاعر :

واني حوتما يشي الهوى بصري
من حوتما سلخوا ادنو فانظور
كذلك قد تكون الياء اشباعا للكسرة كقول الفرزدق :
تفني يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدارهم تنقاد الصياريف

اما الالف فهي ساكنة الا عند الجزم فهي حينئذ تسقط
سقوط الواو والياء ، وربما ثبت تشبيها بهما كقول
رؤبة بن المعجاج :

اذا المجوز فصببت فطلق
ولا ترضاها ولا تتملق
حيث اثبت الالف مع الجازم وهو لا الناهية في قوله
« ترضاها » . كذلك قول عبد يفتوت :
وتضحك مني شبيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
والشاهد في قوله « لم ترى » .

(٢٥٦) أ : « تهجوا » .
(٢٥٧) قائلة فيس بن زهير بن جذيمة العبسي وهو من فرسان
الجاهلية وشمرائها وله ذكر في حرب داحس والفراء ،
وداحس اسم فرسه . الشاهد فيه اسكان الياء في
« ياتيك » حملا على الصحيح ، وبعض العرب يجرون
الممثل مجرى السالم في جميع احواله ، ويروى بدل
« لبون - فلتوص » وهي - بفتح القاف وضم اللام -
الناقة الشابة وتجمع على قِلاص وقلائص . ورواه
الاصمعي : « وهل أتاك والانباء تنمي » ولا شاهد فيه
حينئذ .

(٢٥٨) الآية ٩ من سورة يوسف . وقال فيها ابن يعيش ج
١٠ ص ١٠٦ من شرح المفصل : « ويجوز ان يكون (من)»

شرطية . والباقي ظاهر لا يحتاج الى البيان .

قوله : « الامر : ارم الى آخره واصل ارم :
إرمي (٢٥٩) فحذفت الياء علامة للجزم (٢٦٠) فصار
إرم (واصل ارموا : إرمينوا فاسكنت الياء ثم
حذفت لاجتماع الساكنين (٢٦١) واصل : إرمي (٢٦٢) :
إرمي (٢٦٣) فاسكنت (٢٦٤) الياء الاصلية ثم حذفت
لاجتماع الساكنين (وتقول) بنوني التاكيد
الثقيلة (٢٦٥) ارمين ارميان ارمين ارمين ارمين ارمين
ارمينان وبالخفيفة : ارمين ارمين ارمين ارمين . الفاعل :
رام الى آخره واصله رامى فاسكنت (٢٦٧) الياء
في حالتها (٢٦٨) الرفع والجزم (٢٦٩) ثم حذفت
لاجتماع الساكنين ولا تسكن في حالة النصب لخفة
النصب . واصل رامون : راميون فاسكنت (٢٧٠)
الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم
لاستدعاء الواو (الضمة) ، واذا اضفت (٢٧١)
التثنية الى نفسك قلت (٢٧٢) رامياي في حالة الرفع
ورامياي في حالة النصب والجر بادغام الياء (٢٧٣)
علامة النصب والجر في ياء الاضافة . واذا اضفت
الجمع (الى نفسك) (٢٧٤) قلت (٢٧٥) رامى في جميع
الاحوال واصله في حالة الرفع : راموى (٢٧٦) فادغم
لانه اجتمع الحرفان من جنس واحد في العلية .

هنا موصولة لا شرطا ، ويتقي مرفوع لانه الصلة ،
ويصبر عطف عليه الا انه جزمه لان « من » وان كانت
بمعنى الذي ففيها معنى الشرط ولذلك تدخل الفاء
في خبرها اذا كان صلتها فعلا .

- (٢٥٩) ساقط من ق .
(٢٦٠) ق : السكون .
(٢٦١) زيادة من بقية النسخ .
(٢٦٢) بعده في م : للواحدة المخاطبة .
(٢٦٣) ق : ارمي - بتشديد الياء - وليس بشيء .
(٢٦٤) أ : واسكن .
(٢٦٥) ساقطة من ق .
(٢٦٦) بعده في م : « الخ » .
(٢٦٧) أ ، ق : فاسكن .
(٢٦٨) أ ، ق : حالة .
(٢٦٩) م ، ق : الجر .
(٢٧٠) أ : واسكن .
(٢٧١) أ : اصبفت - بالبناء للمجهول .
(٢٧٢) أ ، ق : فقلت .
(٢٧٣) الياء : ساقطة من ق ، ح .
(٢٧٤) زيادة من ق ، ح .
(٢٧٥) أ ، م : فقلت .
(٢٧٦) بعده في ق : ورامياي في حالة النصب والجر .

المفعول : رمى الى آخره ، اصله : رموي
فادغم كما في رامي ، واذا اضفت تشنيته (٢٧٧) الى ياء
الاضافة قلت (٢٧٨) : رميائي في حالة الرفع ، وفي
حالتي النصب والجر : رميّيّ بآربع يآآت . واذا
اضفت الجمع قلت (٢٧٨) . رميّيّ أيضا بأربع
يآآت في كل الاحوال . الموضع : رمى الاصل فيه
ان ياتي على وزن - مَفْعَلٌ - الا انهم فروا عن
توالي الكسرات . الالة : مِرْمَى . المجهول : رَمِيّ
يرمى الى آخرها ، ولم يعل رمي لخفة الفتحة .
واصل يَرْمَى : يَرْمِيّ فقلبت الياء الفا كما في
يرى ، وحكم غزا (٢٧٩) يغزو مثل رمى يرمي في كل
الاحوال الا انهم يبدلون الواو ياء في نحو (٢٨٠)
اغزيت تبعا ليغزي مع ان الياء من حروف الابدال .

اقول : اكثر هذا ظاهر غني عن الشرح فنذكر
ما هو مفقود الى البيان فنقول : الامر من رمى يرمي :
ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين . واصل ارمي :
ارمي بياءين احدهما ياء الكلمة ، والاخرى علامة
التانيث واسكن تاء الكلمة فاجتمع ساكنان ثم
حذفت فصار : ارم .

وقوله « الفاعل » اي اسم الفاعل منها : رام
راميان رامون رامية راميتان راميات ، واعلال رام
ظاهر فتقول جاءني (٢٨١) رام ومررت برام ورايت
رامياً ، فلا تحذف الياء في النصب لخفة الفتحة
على الياء ، ووزنه « فاعر » ووزن رامون : فاعون .

وقوله « واذا اضفت التثنية الى نفسك »
قلت (٢٨٢) جاءني رامياً بالتخفيف في حال الرفع ،
وتدغم ياء الكلمة في ياء الاضافة علامة النصب والجر
فتقول : رايت رامياً ، ومررت برامياً ، واذا
اضفت الجمع الى نفسك قلت : جاءني رامياً ،
ورايت رامياً ومررت برامياً - بكسر الميم في
جميع الاحوال في حالة الرفع والنصب والجر ،
واصله في حال الرفع : راموي واعلاله ظاهر .

وقوله « المفعول » اي اسم المفعول من رمى
يرمي : مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان .
اصل مرمي . مرموي وثم مرّ اعلاله . وان اضفت
تشنيته الى ياء المتكلم قلت : جاءني مرميائي في حالة
الرفع ورايت مرميّيّ ومررت بمرميّيّ في حالتي
النصب والجر بأربع يآآت ، الاولى ياء الكلمة
والثانية الياء المنقلبة من الواو والثالثة (٢٨٢) علامة
النصب والرابعة ياء الاضافة ، واذا اضفت الجمع
قلت ايضا : مرميّيّ بأربع يآآت في الرفع والنصب
والجر .

وقوله : « الموضع : مِرْمَى » اي اسم الموضع
مرمى اصله : مرمي على زنة « مَفْعَلٌ » بكسر العين
الا انهم يفعلوا هكذا فرارا عن توالي الكسرات .
واسم الالة : مِرْمَى على زنة - مِفْعَلٌ - بكسر
الميم . وقوله « المجهول » اي بيان المجهول من رمى
رَمِيّ - بضم الراء وكسر الميم ، ومن يرمي :
يَرْمَى - بضم الياء وفتح الميم ، ولم يعل رمي
لخفة الفتحة على الياء . واصل يرمي : يرمي قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يرمي كما
قلبت الفا في يرى . وقوله « وحكم غزا » الى
آخره اصله : غَزَاوٌ قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار غَزَا مثل رمى ، ويفزو
اصله : يَفْزُو ، واستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فصار يفزو
مثل يَرْمِي .

قوله : « وحروفه (٢٨٤) قولك :
إِسْتَنْجِدْ (٢٨٥) يوم صال زطّ الهمة ابدلت
وجوبا مطردا من الالف في نحو : صحراء لان (٢٨٦)
همزتها الف في الاصل كالف سكرى ثم (٢٨٧) جعلت
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ، ومن ثم لا يجوز
جعلها همزة في صحارى - يعني لو كانت في الاصل
همزة لجاز صحارى بالهمزة في صورة كما يجوز

(٢٨٢) ٢ : الثانية .

(٢٨٤) ٢ ، ٣ : حروفها .

(٢٨٥) ٢ : استنجده - بسلب الالف .

(٢٨٦) ٢ : آن .

(٢٨٧) ساقط من م .

(٢٧٧) ق ، ج : « التثنية » .

(٢٧٨) م ، ق : فقلت .

(٢٧٩) ٢ : « وغزا » .

(٢٨٠) نحو : ساقط من ق .

(٢٨١) ٢ : « جاني » .

(٢٨٢) ٢ : فقلت .

يكون من حروف العلة وغيرها ، والقلب لا يكون الا من حروف العلة .

فان قيل : ما الفرق بينه وبين العوض ؟ قيل له : ان البدل يقع موقع البدل والعوض يقع موقع العوض وغيره .

الثاني : ان حروف الابدال خمسة عشر حرفا يجمعها قولك : استنجده يوم صال زط - وقال بعضهم : « حروفه » استنجده يوم طال - لكن قيل انه وهم لانهم انقصوا الصاد والراء وهما من (٢٩٥) حروف الابدال كقولهم سراط وزقسر في سراط وسقسر .

وقوله « استنجده » اي طلب النجدة منه .
صال : اي حمل . الزط : الزنج والواحدة زطي وزنجي .

وقوله « الهمزة ابدلت وجوبا مطردا » اعلم ان المراد بالوجوب هو ما لا يجوز غيره ، وبالجواز ما يجوز غيره يعني ابداله وتركه على اصله .
وبالمطرد : جريان الباب قياسا من غير حاجة الى السماع ، وبغير المطرد : ما توقف على السماع فافهم .

الهمزة ابدلت من الالف ابدالا مطردا في نحو : صحراء وحمراء وذلك ان الف التانيث فيهما وقعت بعد الف زائدة فالتقى الفان زائدتان ، الثانية الف التانيث ، والاولى زائدة ، فلم يكن بد من حذف احدهما او تحريكهما ، ولا يمكن الحذف لان الكلمة بنييت على الفين ، وايضا فان الاخيرة علامة التانيث ، فلو حذفت لزال علامة التانيث فلما بطل الحذف منهما جميعا ، لم يبق الا التحريك فحركت الثانية فانقلبت همزة فصارت صحراء وحمراء .

وقوله « ومن ثم لا يجوز » اي : ومن اجل ان كون همزتهما الفا في الاصل ، لا يجوز جعلها همزة في صحارى في صورة ما ، فلما قالوا صحارى دل على ان الهمزة منقلبة غير اصلية كما قيل في : وضاء وضاضية ، لما كانت الهمزة موجودة في اصل

(٩٥) الزيادة من الهامش .

في نحو : خطيئة (٢٨٨) . ومن الواو وجوبا مطردا في (نحو) : اواصل فرارا عن اجتماع الواوات ، ونحو : قائل ليمنا (٢٨٩) مر ونحو : ادوز لتقل الضمة على الواو ، ونحو : كساء لوقوع الحركات المختلفة (٢٩٠) على الواو .

ومن الياء وجوبا مطردا نحو : بائع ليمنا (٢٩١) مر ، وجوازا مطردا من الواو المضمومة نحو : اجوه لتقل الضمة على الواو ، ومن الواو غير المضمومة نحو : إشاح (ونحو) (٢٩٢) احدث (٢٩٣) احدث في الحديث ، ومن الياء نحو : قطع الله ادينه لتقل الحركة على الياء ، ومن الهاء نحو : ماء اصله ماء ، ومن ثم يجيء جمعه (على) مياه ، ومن لالف نحو : هيجت شوق المشتاق ، ونحو (٢٩٤) قوله تعالى : (ولا الضالين) ، ومن العين : اباب بحر ضاحك زهوق لاتحاد المخرجين » .

اقول : هذا شروع في بيان حروف الابدال واحكامها ومواقعها ، فالكلام هنا في موضعين في تعريف الابدال وفي بيان كمية حروف الابدال .
الاول : الابدال : جعل حرف مكان حرف غيره ، فقيل جعل حرف مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم فلا يسمى ذلك بدلا ، وقيل غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب واخ وسيت فانك اذا نسبت اليها تقول : ابوى واخوى وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولكن لا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه .

فان قيل : ما الفرق بين القلب والابدال ؟ قيل له : بينهما عموم وخصوص مطلق لان البدل

(٢٨٨) ٢ : خطية .

(٢٨٩) لى ، ج : كما .

(٢٩٠) قى : الخففة .

(٢٩١) لى ، ح : كما .

(٢٩٢) ساقط من قى .

(٢٩٣) ٢ : واحد .

(٢٩٤) بعده في قى : قراءة من قرأ .

الكلمة وذلك قولهم : وضوء ، وكذلك خطيئة
همزتها اصلية .

وقوله « ومن الواو » اي : تبدل الهمزة من
الواو وجوبا مطردا في نحو : اوصل اصلها : وواصل
جمع واصله ، ونحو اواقي (٢٩٦) اصله : وواقى
جمع واقية ، واواعد اصله : وواعد ، وانما فعل
مثل هذا فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف ،
وكذلك تبدل من الواو في نحو : قائل اصله : قاول
لِما مر مرة . وكذلك نحو : ادور تبدل الهمزة فيها
من الواو لثقل الضمة على الواو ، وكذلك نحو :
كساء اصله : كساو قلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة .

وقوله « ومن الياء » اي تبدل الهمزة ايضا
من الياء وجوبا مطردا على نحو : : بائع لِمَا مر ،
وتبدل من الواو المضمومة جوازا مطردا نحو : اجوه
اصله : وجوه ، جمع وجه وذلك لثقل الضمة على
الواو ، وكذلك (٢٩٧) تبدل من الواو المكسورة جوازا
مطردا نحو : اشاح اصله : وشاح ، وكذلك افادة
اصله : وفادة وهو مصدر من وفد اذا اتى
السلطان (٢٩٨) واسادة اصله : وسادة .

ومن المفتوحة ايضا نحو : اَحْدُ اَحْدُ في
الحديث ، اصله : وحْدُ امر لمخاطب من التوحيد
وهو القول مع الاعتقاد بان الله تعالى واحد لاشريك
له ، وكذلك أسماء اصله : اسماء عند سيبويه
قلبت الواو همزة ، ووزنه « أفعال » وعند المبرد
اصله اسماء قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة .

وقوله « ومن الياء نحو : قطع الله اديه »
اصله : يديه ، وكذلك قولهم : وفي اسنانه اللل

(٢٩٦) كقول المهلهل بن ربيعة التغلبي يذكر ابنته :

ضربت صدرها الي وقالت

يا عديا لقد وقتك الاواني

(٢٩٧) ٢ : وذلك .

(٢٩٨) انشد سيبويه لابن مقبل :

اما الافادة فاستولت ركايبها

عند الجباير بالباساء والنعم

اصله : يللل اي : قصر قلبت الياء همزة (٢٩٩) .

وقوله « ومن الهاء » اي تبدل الهمزة من الهاء
نحو : ماء اصله ماه لانه من الموه وهو صيرورة ماء
البئر كبيرا : واصل ماء موه (٣٠٠) بفتح الواو قلبت
الواو الفا فصار ماه ثم قلبت الياء همزة كيلا يجتمع
في اضافته الى غائب هاآن نحو قولك : ماهه .
وقوله « ومن ثم » اي ولاجل كون اصل ماء ماه
يجيء جمعه مياة وامواه وفي التصغير : ميينه ،
والتكسير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها .
وقوله « ومن الالف » اي تبدل الهمزة من الالف
نحو : هيجت شوق المشتاق وتمامه :

يا دار مَيِّ بدكاديك البُرُقْ

صبرا فقد هيجت شوق المشتاق (٣٠١)

مي : اسم امرأة ، والدكاديك : جمع دكدالك ؛
وهو الرمل المتراكم ، والبُرُقْ : جمع برقة وهو
الموضع ذو اللونين من البياض والسواد ، والحمرة
والبياض .

وقوله « صبيرا » اي : اصبري صبيرا .
والاستشهاد فيه ان الشاعر قلب الف المشتاق
همزة . وكذلك قوله « فخنْدَفْ » هامة هذا
العالم (٣٠٢) . خندف : قبيلة لكن هنا السيدة ،

(٢٩٩) قال لييد بن ربيعة :

رقميات عليها ناهض

تكلج الأروق منهم والأيسل

(٣٠٠) قال الشاعر :

وبلدة فالصبر امواها

ماصبحة راد الصبحي اهاها

(٣٠١) البيت لرؤية بن المعجاج ورواه الجوهري : « بالدكاديك
البُرُقْ » وصبيرا مفعول مطلق . وقال ابن جنى :
« القول عندي انه اضطر الى حركة الالف التي قبل
الغاف من المشتاق لانها تقابل لام مستغفلن فلما حركها
انقلبت همزة الا انه اختار لها الكسر لانه اراد الكسرة
التي في الواو التي انقلبت الالف عنها وذلك انه مفتعل
من الشوق واصله : مشتوق ثم قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها . فلما احتاج الى حركة الالف
حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي اصل
الالف . » راجع شرح المفصل ج ١ ص ١٢ . وشرح
الشافعية للرعي ج ٢ ص ٢٥ .

(٣٠٢) هذا عجز بيت للمعجاج وصدده :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي

وقال فيه ابن يعيش « روي هذا البيت مهموزا من قبل



يعني هذه المرأة سيدة أهل هذا الزمان . خندف : مبتدا نونه لضرورة الشعر ، وهامة : خبرة . الاستشهاد على أنه همز العالم بهمزة ساكنة ، وكذلك : ولا الضالين قرىء في الشواذ (٢٠٣) وقوله « ومن (العين) (٢٠٤) أي تبدل همزة من المين نحو : «أبأ» بحر ضاحك زهوق (٢٠٥) «أبأ» أصله : «عباب» قلبت العين همزة وعباب : معظم الماء وارتفاعه ، وضاحك : كناية عن امتلائه وتموجه . زهوق : أي عميق ، يقال : بثر زهوق أي بعيدة القمر ، وهما صفتا بحر .

قوله : « السين أبدلت من التاء نحو : استخذ أصله : اتخذ عند سيبويه لقربها من المهموسية . التاء أبدلت من الواو نحو : تخمة وأخت لقرب مخرجيهما (٢٠٦) ، ومن الياء نحو : ثنتان واستنوا حتى لا تقع الحركة على الياء ، ومن السين نحو : ست ونحو : عمرو بن يربوع شرار الناة .

ان الالف في العالم تاسيس لا يجوز معها الا مثل الساجم واللازم ، فلما قال يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى ، همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التاسيس . ويحكى عن المعراج انه كان يهزم الخاتم والعالم . ومثل الشاهد قول الشاعر :

كانه باز دجن فوق مرقبة

جلى القفا وسط قاع سملق سلق

حيث همز الباز وجمعه ابواز وبيزان وقيل أبؤز وبؤز وبزان . وقيل فيه ان الهمزة مقلوبة عن الالف لقربها منها .

(٢٠٢) الجمهور على ترك الهمز في الضالين . والقراءة الشاذة تنسب لايوب السخثياني . حيث قرأ بهمزة مفتوحة ، وهي لفة فاشية في كلام العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشدد نحو : ضال ودابة ، والعلة قلب الالف همزة لتصح حركتها لتلا يجمع بين ساكنين . وروي عن أبي زيد انه قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : « فيومئذ لا يسأل عن ذنبيه انس ولا جان » فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول : دابة وشابة .

(٢٠٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٠٥) لم الالف على نسبة هذا البيت وهو من الرجز ويروى « هزوق » والشاهد في قوله « أبأ » والاصل « عباب » كقرب حيث أبدل العين همزة وهو شاذ ومثله قول الشاعر :

أرني جوادا مات هزلا لأنني

أرى ما ترين أو بخيلا مغلدا

(٢٠٦) أ : مخرجهما ، ق : مخرجها .

ومن الصاد نحو لصنت لقربهن في المهموسية ، ومن الباء نحو : الذء غالب (٢٠٧) . النون أبدلت من الواو نحو : صنعاني لقرب النون من (٢٠٨) حروف العلة ، ومن اللام نحو : لعمن (٢٠٩) لقربها في المجهورية (٢١٠) . والجيم أبدلت من الياء المشددة نحو : أبو علي حتى لا تقع الحركات المختلفة على الياء ، وعن الياء غير المشددة (٢١١) حملا على المشددة (٢١١) نحو قوله :

لاهم إن كنت قبيلت حجج (٢١٢)

فلا يزال شاحج (٢١٢) ياتيك يج

أقول : لما فرغ عن بيان ابدال الهمزة في بيان غيرها من حروف الابدال . السين : أبدلت من التاء نحو استخذ أصله : اتخذ ، عند سيبويه أبدلت التاء الاولى سينا فصار استخذ لان السين مهموسية كالتاء وهذا سماعي لا قياسي . والتاء : أبدلت من الواو نحو تخمة أصله وخمة وهي الهیضة ، وأخت (٢١٣) أصله أخو وكذلك تيقور (٢١٤) أصله : ويقور من الوقار ، وتكلان أصله : وكلان بمعنى التوكل ، وتهمة أصله : وهمة وهو كثرة الوهم ، وتقية أصله : وقية وهو بمعنى الاتقاء ، وتقوى أصله : وقوى وهو معروف ، وتورية (٢١٥) أصله

(٢٠٧) ق ، ج : الدعالت .

(٢٠٨) أ : لي .

(٢٠٩) م : ولمن

(٢١٠) ق : المجهولات ، وبعده « على » مصححة .

(٢١١) ق : الفر المشدة - ابدال واحدة .

(٢١٢) أ : جج - باسقاط الشين والالف .

(٢١٣) حذف لامها اعتبارا وعوض عنها التاء مع قصد الدلالة على المؤنث وغيرت صيغتها من « فعل » بفتحتين الى « فعل » بضم فسكون .

(٢١٤) هو فيقول - من الوقار - وفيه ابدال الواو تاء ، قال المعراج :

- فان يكن امسى اليلى تيقوري - .

(٢١٥) في شرح الشافية ج ٢ ص ٨١ : تورا : عند البصريين

فوقك من وري الزند ولعل المعنى أراد اصل اللفظة . ثم ان النحاة قد اختلفوا في اصل هذه الكلمة فقال البصريون : التاء بدل من الواو واصلها ووراة على زنة « فوقك » وهي مصدر قياسي لكل فصل على وزن « فومل » كالحوصلة والحوقلة . وقال ابو العباس المبرد ، ان توراة : « تفعل » بكسر العين - واصلها تورية مصدر - وري بالتضخيم ثم نقلت حركة الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا على لفة من قال : باداة

←

يربوع : بدل من بني السعلات ، السعلات : أخبث
الافعال ، جمع غول . غير اعفاء : نصب على الحال .
ولا اكيات : عطف على اعفاء . الاستشهاد : في قلب
السين تاء في قوله « شرار النات » أي شرار الناس ،
وكذا في قوله « ولا اكيات » اي ولا اكياس : وقوله
« ومن الصاد » اي : تبدل التاء ايضا من الصاد
المهملة نحو : لصت أصله : لص - بالتشديد -
قلبت الصاد المدغم فيها تاء قال الشاعر :

كاللصوت المرء (٢١٨)

بتشديد الراء جمع مارد وهو المتجاوز عن
الحد في الظلم .

وقوله « ومن الباء » اي كذلك تبدل التاء
من الباء المنقوطة بنقطة تحتانية نحو : الذعالب
جمع ذعلوب (٢١٩) - بالذال المعجمة (٢٢٠) والعين
المهملة - هو الثوب الخلق (٢٢١) .

وقوله « النون ابدلت من الواو نحو :
صنعاني » صنعاء : اسم بلدة باليمن ، النسبة اليها
صنعاوي ، قلبت الهمزة واوا ثم قلبت الواو نونا
فقليل : صنعاني ، وقيل النون بدل من الهمزة ،
وكذلك بهراني ، بهراة : اسم قبيلة من قبائل
قضاعة ففعل بها ما فعل بصنعاء . وقوله « ومن

(٢١٨) تمامه :

فتركن تهندا ميعلا اباؤها

وبني كنانة كاللصوت المرء
ونسبه الصافاني في العباب الي عبدالاسود بن عامر
الطائي . وقال فيه ابن السكيت انه لرجل من طي .
ورواه ابن دريد في الجمهرة : « فتركن جتردا » وهي
ايضا قبيلة الميثل : جمع عائله كرمح وراكع .
وتهند : قبيلة . راجع شرح المفصل لابن يعيش ج ١ .
ص ٤١ .

(٢١٩) وردت في الاصل بالفين المعجمة . وانما هي بالعين المهملة
كما في القاموس .

(٢٢٠) ٢ : المهمله . خطأ .

(٢٢١) قال الشاعر :

صفقة ذي ذعالب سمول

بيح امرى ليس بمستقيل
صفقة : مفعول مطلق ، وكان عرب الجاهلية اذا ابرموا
بيعا صفقا احد المتبايعين على يد الآخر . والذعالب :
جمع ذعلبة - بكسر اللال واللام - وقال الرضي واحدا
ذعلوب .

ووزينة على زنة - فوعيلة - قلبت الواو التي
هي فاء الكلمة تاء ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها من : وررى الزند اذا اخرجت منه
النار ، وتولج اصله : وولج قلبت الواو الاولى تاء
وهو موضع الطبي ، وتراث اصله : وزاث وهو
الميراث ، وتلاد اصله : ولاد وهو المال القديم الذي
ولد عندك من دوابك وحمولك .

وقوله « ومن الياء » اي : تبدل التاء من الياء
ايضا نحو ثنتان اصله : ثنيان فأبدلت التاء من الياء
المنقوطة بنقطتين تحتانيتين لانه من ثني يثنسي .
واصل استنوا : استنوا بالياء ، قلبت الياء - آخر
الحروف - تاء مشناة من فوق ومعناه دخلوا في زمان
سنة وهي القحط (٢١٦) .

وقوله « ومن السين » اي تبدل التاء ايضا
من السين نحو : سبت أصله : سدس قلبت السين
الثانية تاء ثم قلبت الدال ايضا تاء تم ادغمت التاء
في التاء ، وتحقيقه مر مرة ، وكذلك طست أصله :
طس - بالتشديد - فقلبت السين المدغم فيها
تاء بدليل جمعه على طنوس .

وقوله « ونحو : عمرو بن يربوع » تمامه :

يا قاتل الله بني السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات (٢١٧)

غير اعفاء ولا اكيات

يعني يا قوم قاتل الله هؤلاء الجماعة فانهم
غير اعفاء : جمع عفيف من العفة . قاتل الله :
فعل وفاعل ، وبني السعلات : مفعوله عمرو بن

في بادية ، وجارة في جارية « والتفعلة » من المصادر
المطرده مثل : التزكية والتوصية والتمزية ، ولكنه
قليل في الاسماء .

(٢١٦) يظهر لي ان العلامة بدرالدين العيني ممن يرى ان التاء
بدل من الياء في قولك « استنوا » وذلك لان الواو اذا
كانت رابعة قلبت ياء كقولك اوعيت واعزيت . ومن
النحاة من يرى ان لام هذه اللفظة واو لقولهم : سنة
سنوا .

(٢١٧) قائله علباء بن ارقم اليشكري يهجو بني عمر بن مسعود ،
وفي رواية ابي زيد في نوادره : « يا قبح الله بنسي
السعلات » . ابدل من السين تاء لان في السين صفرا
فاستقله وهو من قبيح الضرورة .

اللام « أي تبدل النون أيضا من اللام نحو : لمن
أصله : لعل قلبت اللام نونا لقربهما في المجهورية ،
وهذا القلب سماعي لا قياسي .

وقوله « الجيم ابدلت من الياء » أي الجيم
تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو : أبو عليج
وتمامه :

خالي عوَيْفٌ وأبو عليجٌ
المطعمانِ الشحمِ بالمشجِ (٢٢٢)
وبالفداءِ كتَلِ البرنجِ
يقْلَعُ بالوَدِّ وبالصيصِ

عوَيْفٌ : اسم رجل . أبوعلج : أصله أبوعلج .
المشج : أصله العشي ، الكتل : جمع كتلة ، وهي
قطعة من التمر وغيره . البرنج : أصله برني وهو
من التمر جيده . الوَدُّ - بفتح الواو - : الوتد .
الصيصج أصله : الصيصي (٢٢٣) وهو قرن الثور
أي خالي هذان الشخصان اللذان يطعمان الضيف
بالمشي الشحم وبالفداء التمر الذي يقطع الوتد
والقرن . خالي : مبتدأ عويف : خبره ، وأبو عليج :
عطف عليه . المطعمان : صفتها ، والشحم : مفعول
المطعمان ، وكتل : عطف عليه . الاستشهاد : على
إبدال الياء (٢٢٤) المشددة (٢٢٥) جيما في قوله : عليج
والمشج والبرنج والصيصج .

وقوله « وعن غير المشددة » أي تبدل الجيم
من الياء الغير المشددة حملا على المشددة نحو قوله :
لاهم ان كنت قبلت حجتج

فلايزال شاحج يأتيك بج (٢٢٦)

أقمر نهات ينزي وفرتج

لاهم : بمعنى اللهم . حجتج : أي حجتني ،
والشاحج : الحمار يأتيك بج : أي بي : أقمر : أي
أبيض . نهات : أي كثير التصويت وكثرة التصويت

(٢٢٢) نسبة العيني في شرح المقاصد النحوية الى اعرابي من
البادية وفي أمهات كتب الصرف روى « اللحم » بسدل
الشحم في رواية العيني ، ولعلها تحريف من الناسخ .
(٢٢٣) قال ابن جني : الصيصية : « قرن الثور » .

(٢٢٤) ١ : التاء - بالمشاة الفوقانية . تحريف .

(٢٢٥) ٢ : المشدد .

(٢٢٦) نسبة العيني الى رجل من اليمانيين ، ورواه في المقاصد
النحوية « يارب » وتسمى هذه اللفظة عجمجة قضاعة .

تكون في غاية القوة . تنزي : أي تحرك . وفرتج :
أي وفرتي ، وهي شعر الرأس الى شحمة الاذن .
يعني : ان قلبت حجتني يحصل لي توفيق لان آتي
بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذي قوة
تحركني حتى يتحرك شعر رأبي .

قوله « حجتج » في تقدير النصب مفعول
قبلت والجملة خبر كان . شاحج : اسم لايزال .
يأتيك بج : خبرها . الاستشهاد : انه قلب الياء
السائنة جيما حملا على المشددة في حجتني وبني
وبني (و) وفرتي .

قوله : « الدال ابدلت من التاء (نحو) : فزد
واجدمعا (٢٢٧) لقرب مخرجيهما (٢٢٨) . الهاء ابدلت
من الهمزة نحو : هرقت ، ومن الالف نحو : حيهله
وانه ، ومن الياء في : هذه امة الله لمناسبتها بحروف
العله في الخفاء ، ومن ثم لا تمتنع (٢٢٩) الامالة في
مثل (٢٣٠) : يضربها ، وتمتنع (٢٣١) في (مثل) : اكلت
عنا ، ومن التاء وجوبا مطردا في نحو : طلحة (٢٣٢)
للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل . الياء ابدلت
من الالف وجوبا مطردا (في) نحو : مفيتج (٢٣٣) ،
ومن الواو وجوبا مطردا نحو : ميقات لكسرة
ماقبلها ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : ذيب ،
ومن احد حرفي (٢٣٤) التضعيف نحو : اناسي ودينار
لقرب الياء من النون ، ومن العين نحو : صفادي
لثقل العين وكسرة ماقبلها ، ومن التاء نحو :
ومن احد حرفي (٢٣٤) التضعيف نحو : تقضى البازي ،
لما (٢٣٥) مر ، ومن النون نحو اناسي ودينار لقرب
الياء من النون ، ومن العين نحو : صفادي لثقل
العين وكسرة ماقبلها ، ومن التاء نحو : إيتصلت لان
أصله واو ، ومن الباء (٢٣٦) نحو : الشعالي ، ومن

(٢٢٧) ١ : واجدا .

(٢٢٨) ٢ ، ٣ : لقربهما .

(٢٢٩) ١ : تمنع .

(٢٣٠) مثل : ساقطة في م .

(٢٣١) ١ : تمنع .

(٢٣٢) بعده في م : وظلة .

(٢٣٣) ١ : مفيتج .

(٢٣٤) ١ : حروف .

(٢٣٥) ١ ، ٢ : كما .

(٢٣٦) ١ : الياء .

السين(٢٣٧) نحو : السادي ، ومن التاء نحو التالي لكسرة ما قبلهن .

الواو ابدلت من الف نحو : ضوارب لقربهما في العلية واجتماع الساكنين ، ومن الياء نحو : موقن لضممة ما قبلها ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : لوم لما مر .

اقول : الدال تبدل من التاء نحو : فزد ، اصله : فزت لانه من الفوز بمعنى النجاة فابدلت الدال من تاء المتكلم فصار : فزد . واجدمعوا : اصله : اجتمعوا قلبت التاء دالا لان الجيم مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا للتوافق لان الدال مجهورة ايضا ، وكذلك في بعض اللغات تبدل الدال من التاء في تولج فيقال دولج . وقوله « الهاء ابدلت من الهمزة نحو : هرقت ، اصله : ارقت اي صببت ، وكذلك هرحت الدابة اي : ارحت من الراحة ، وهنرت الثوب اصله : انرت من الانارة وهي الاضاءة(٢٣٨) وجعل العلم على الثوب ، وجاء عن اللحياني : هرقت مكان اردت ، وهياك(٢٣٩) اصله : اياك ، ولهنك(٢٤٠) : اصله لائك ، وهما والله : اصله : اما والله ، وهن فعلت : اصله : ان فعلت فعلت .

وقوله « ومن الالف نحو حيهله وانه » اصلهما انا وحيهلا ومعناه : اسرع وقوله « ومن الياء » اي تبدل الهاء (ايضا) (٢٤١) من الياء في : هذه اممة الله ، اصله : هذه قلبت الياء هاء ، واما الياء التي بعد الهاء في هذه فهي متولدة من اشباع كسرة الهاء المنقلبة عن الياء . وقوله « لمناسبتها » اي لمناسبة الهاء بحروف العلة في الخفاء ولاجل ذلك لم تمتنع الامالة في مثل : يضربها لان الهاء حرف خفية ، فاذا

(٢٣٧) لى : التاء .

(٢٣٨) ٢ : الاضاءة .

(٢٣٩) كقول طفيل الغنوي :

فهيالك والامر الذي ان توسست

موارده ضاقت عليك المصادر

(٢٤٠) قال الشاعر :

الا يا سنا برق على قلل الحمى

لهنك من يسرق علي كريم

(٢٤١) الزيادة من الهامش .

كانت خفية تجعل في النطق كالمعدومة ، واذا جعلت كالمعدومة ، يبقى حرف واحد بين الكسرة والالف وهو الياء فتؤثر الامالة ، ويمتنع في : اكلت عبا ، بين الحرف المكسور وبين الالف حرفان متحركان فلا تؤثر الامالة ، ولان الباء ليست بحرف خفية حتى تجعل كالمعدومة لعدم مناسبتها بحروف العلة واعلم ان الامالة انما تؤثر اذا كان بين الحرف المكسور وبين (الالف) حرف واحد ، كعماد او حرفان اولهما ساكن كشلال ، وذا كان حرفان متحركان او ثلاثة احرف نحو : اكلت عبا وقتلت قنبا ، لم تؤثر الامالة .

وقوله « ومن التاء » اي تبدل الهاء ايضا من تاء التانيث في الاسم المفرد وجوبا مطردا في نحو طلحة ومسلمة وذلك للفرق بينها وبين التاء التي من الفعل مثل ضربت .

وقوله « الياء ابدلت » اي : الياء تبدل من الالف اذا انكسر ما قبلها وجوبا مطردا نحو : مفيتيح تصغير مفتاح ، فاذا صغر يكون ما قبل الالف مكسورا فيجب قلبها ياء ، ومن الواو تبدل ايضا وجوبا مطردا نحو : ميقات اصله : موقات قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

وقوله « ومن الهمزة » اي تبدل الياء من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب اصله : ذئب قلبت الهمزة ياء لانكسار(٢٤٢) ما قبلها وقوله « ومن احد حرفي التضعيف » اي(٢٤٣) تبدل الياء من احد حرفي التضعيف نحو : تقضي البازي اصله : تقضض لما مر ، وكذلك(٢٤٤) قصيت اظفاري اي قلت واصله : قصصت (ادغمت الصاد) الاولى (في الثانية) (٢٤٥) فقلبت الصاد الثالثة(٢٤٦) ياء وكذلك تظنيت اصله : تظننت قلبت النون الثانية(٢٤٧) ياء ، وكذلك قولهم : ولا وربك لا اقبل اصله : وربك السوار

(٢٤٢) ٢ : وانكسار .

(٢٤٣) ٢ : ان .

(٢٤٤) ٢ : ولذلك .

(٢٤٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق .

(٢٤٦) ٢ : الثانية ، والصواب ما ثبت . راجع ابن عيش

ج ١٠ ص ٢٤ .

(٢٤٧) او احدي التونات .

وقال :

قد مر يومان وهذا الثبالي
وانت بالهجران لا تبالي (٢٥٥)

قوله « لها » اي لفرخة العقاب المذكورة .
والاشارير : جمع اشارة بكسر الهمزة وهي قطع
قديد من اللحم . قوله « تتمره » : من تمرت اللحم
والتمر اذا جففتها والتتمر : التجفيف تقول منه
تمر يتمر بالتشديد ومادته تاء مثناة من فوق وميم
وراء وقوله « وخز » بخاء وزاء معجمتين ، اي شيء
قليل . اشارير : مبتدا ، ولها : خبره . من لحم :
صفة المبتدا وكذا تتمره . وقوله (٢٥٦) من الثعالي :
صفة اخرى . ووخز : عطف على المبتدا ، ومن
ارانيها : اي من ارانيها وهي جمع ارنب وقعت
صفة لوخز . وقوله « فسأل » بكسر الفاء جمع
فَسَلْ - بفتح الفاء وسكون السين ، او جمع
فَسَلْ - بفتح الفاء والسين - وهو الرجل
الخصيس .

اذا : للشرط ، وما : زائدة . اربعة : معمول
عد . فسأل : صفة . فزوجك : مبتدا . خامس :
خبره ، والجملة جزائية والفاء علامة الجزاء .
وقوله « ابوك سادي » جملة ابتدائية عطف على
الجزاء . وقوله « قد مر يومان » اي قد مضى
يومان وهذا هو الثالث وانت (لا تبالي) (٢٥٧)
بالهجران . يومان : فاعل . وهذا هو الثالث .
مرفوع بالعطف على الفاعل . وانت بالهجران لا
تبالي ، جملة خبرية بالهجران : متعلق بقوله -
لا تبالي .

الاستشهاد بالابيات الثلاثة على قلب الباء ياء
من الثعالب ، وقلب الياء من السين في السادس ،
وقلب الياء من الثاء في الثالث . وقوله « السواو
ابدلت من الالف » نحو ضوارب جمع ضاربة ،
حذف واحدة منهما كيلا يلتبس الجمع بالواحد

والشاهد في قوله « سادي » اصله « سادس » فابدل
السين ياء .
(٢٥٥) لم اقف على نسبه فيما بين يدي من مراجع . الشاهد
قلب الثاء ياء في قوله « التالي » .
(٢٥٦) ٢ : وكذا قوله .
(٢٥٧) زيادة من الهامش .

للقسم قلبت الباء المدغم فيها ياء فصار : وربيك .
وقوله « ومن النون » اي تبدل الياء أيضا من النون
في اناسي اصله : اناسين جمع انسان فقلبت النون
ياء وادغمت الياء في الياء ، وكذلك ظرابي اصله :
ظرابين (٢٤٨) جمع ظربان (٢٤٩) بفتح الظاء (٢٥٠) وكسر
الراء وهو دويبة منتنة الريح فقلبت النون في الجمع
ياء وادغمت الياء في الياء ، ودينار اصله : دنار
بتشديد النون فقلبت النون المدغمة ياء فصار
دينار .

وقوله « ومن العين » اي تبدل الياء أيضا من
العين نحو ضفادي اصله : ضفادع جمع ضفدع
فقلبت العين ياء لثقل العين وكسرة ما قبلها (٢٥١) .

وقوله « ومن الياء » اي تقلب الياء أيضا من
التاء المنقوطة بنقطتين فوقائيتين نحو : ايتصلت
اصله : اوتصلت قلبت الواو تاء وادغمت التاء في
التاء ثم قلبت التاء المدغمة ياء فصار ايتصلت ، هذه
لغة بني تميم ، واما لغة اهل الحجاز فانهم (٢٥٢)
يقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء
على حالها ، وكذلك في جميع باب افتعل اذا كان فاء
الفعل واوا . وقوله « ومن الباء » اي تبدل الياء
من الباء نحو : الثعالي اصله : ثعالب ، ومن السين
نحو : السادي اصله : سادس ، ومن الثاء نحو :
الثالي اصله : الثالث ، قال :

لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها (٢٥٣)
اذا ما عد اربعة فسأل
فزوجك خامس وابوك سادي (٢٥٤)

(٢٤٨) ٢ : صوابي وظوايين . تحريف .

(٢٤٩) على حد سرحان وسراجين .

(٢٥٠) ٢ : الضاد .

(٢٥١) كقول الشاعر ، وقيل انه من وضع خلف الاحمر :

ومنهل ليس له حوازي وللفادي جمعة نقاتق

(٢٥٢) ٢ : انهم .

(٢٥٣) نسب المرتضى والمعيني هذا البيت لابي كاهل اليشكري

ونسبه بعضهم للنمر بن تولب والصحيح انه لليشكري

وقبله :

كان رحلي على شفاء حادة

ظمياء قد بثل من طبل خواليها

(٢٥٤) ينسب الى النابغة الجعدي يهجو ليلى الاخيلية .

طي نحو قوله عليه الصلاة والسلام « وليس من أميرٍ امصيامٍ في امسقرٍ » (٢٦٤) فان الميمات فيها بدل من لام التعريف والتقدير : ليس من البر الصيام في السفر .

وقوله « ومن النون » اي تبدل الميم من النون الساكن ايضا نحو : عمبر اصله : عنبر فأبدلت من النون ميم ، وكذلك شمباء (٢٦٥) أصله شنباء (٢٦٦) وهي المرأة التي في أسنانها عذوبة وحدة . وقوله « ومن المتحرك » اي تبدل الميم من النون المتحرك ايضا نحو قوله « وكفك المخضب البنام » أوله :

يا هال ذات المنطق التمتام

وكفك المخضب البنام (٢٦٧)

هال : اصله : هالة وهي اسم امرأة فحذفت الهاء للترخيم . التمتام : الذي يتردد لسانه بالتاء ، اي يكثر جريان التاء على لسانه وكفك : معطوف على المنطق . والمخضب : صفتها ، ويجوز ان يكون الواو في « وكفك » للحال ، وكفك : مبتدأ ، والمخضب : خبره . الاستشهاد على قلب النون ميمًا في البنام أصله : البنان . وقوله « ومن الباء » اي تبدل الميم من الباء ايضا نحو : مازلت راتما اي : راتبا فالميم ابدلت من الباء ، وكذلك رايته من كثم اي : من كثم اي من قريب ، وبنات مخر (٢٦٨) أصله : بنات بخر - بالخاء المعجمة ويجوز بالحاء بمعنى السحاب الرقيق الابيض .

وقوله « الصاد ابدلت من السين نحو اصبغ » أصله : أصبغ لقرب مخرج السين والصاد .

وقوله « الالف ابدلت من اختيها » اي من الواو والياء نحو : قال أصله : قول ، وباع أصله :

(٢٦٤) هذه رواية النمر بن تولب عن النبي - ص - وقيل لم يرو عنه - ص - غير هذا الحديث . وهي لغة طي . وهو شاذ لا يقاس عليه .

(٢٦٥) أ : شماء .

(٢٦٦) أ : شماء . تحريف .

(٢٦٧) البيت لرؤية بن المعراج الراجز المشهور . الشاهد فيه قلب النون ميمًا في قوله « البنام » وذلك لما بينهما من المقاربة . وفي لسان العرب انه لغة واستشهد بقول عمر بن أبي ربيعة : « فقالت وعفت بالبنام فصحني ... »

(٢٦٨) أ : بخر .

اجتمع الفان : الف الفاعل والفاء الجمع ولا يجوز فتعين قلب الالف الاولى واوا حملا لجمع التكسير على التصغير . وقوله « ومن الياء » اي : تبدل الواو من الياء نحو : موقن أصله : ميئن قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها . وكذلك طوبى أصله : طيبى لانه - ففعلنى - من الطيب قلبت الياء واوا كذلك ، ومعناه طيب العيش لك ، وهو اسم شجرة ايضا في الجنة ، وقوله « ومن الهمزة » اي تقلب الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو : لوم أصله : لؤم وقد مر بيانه مرة .

قوله : « الميم : ابدلت من الواو نحو : فم (٢٥٨) لاتحاد مخرجهما ، ومن اللام نحو : قوله صلى الله عليه وسلم « ليس من أمير امصيام في امسفر » لقربهما في المجهورية (٢٥٩) ، ومن الباء نحو : مازلت راتما لاتحاد مخرجهما .

الصاد : ابدلت من السين نحو : اصبغ لقرب (٢٦٠) مخرجهما . الالف : ابدلت من اختيها (وجوبا مطردا) (٢٦١) نحو : قال وباع ، ومن الهمزة جوازا مطردا نحو : راس ليمًا (٢٦٢) مر . اللام : ابدلت من النون نحو : اصيلا ، ومن الصاد نحو : الطبع لاتحادهم في المجهورية . الزاي : ابدلت من السين نحو : يزدل ، وفي الصاد نحو قول حاتم (٢٦٣) هكذا فزدي اته .

الطاء : ابدلت من التاء وجوبا مطردا في افتعل نحو : اصطبر وفي فحصى لقرب مخرجهما ، والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد » .

اقول : الميم تبدل من الواو نحو : فم أصله : فوه - فحذفت الهاء وابدلت الواو ميمًا لاتحاد مخرج الواو والميم في كونهما شفويتين . وقوله « ومن اللام » اي تبدل الميم من اللام ايضا في لغة

(٢٥٨) بعده في ق : أصله فوه .

(٢٥٩) بعده في ق : « ومن النون الساكنة نحو : عمبر ومن المتحركة نحو : وكفك المخضب البنام .

(٢٦٠) لقرب : ساقطة من ق .

(٢٦١) زيادة من ق ، ح .

(٢٦٢) م : كما .

(٢٦٣) م ، أ : الحاتم .

بيع : وهو ظاهر . وقوله « ومن الهمزة » اي تبدل الالف من الهمزة جوازا مطردا نحو رأس ويجوز فيه قلب الهمزة الفا ويجوز تركها على حالتها (٢٦٩) وقوله « اصيلا » اصله : اصيلان (٢٧٠) ، تصغير اصيلان (٢٧١) بالنون وبضم الهمزة جمع اصيل ، قال النابغة الذبياني :

وقفت فيها اصيلا لا اسائلها

عيت جوابا وما بالربيع من احد (٢٧٢)

الا الاواري لا بما ما ابينها

والنوء كالحوض بالملوكة الجلد

فيها : اي في دار المشوقة . اسائلها : حال من التاء في وقت ، يعني اسأل الدار عن حال المشوقة كيف حالها واين ذهبت . عيت : اي تحيرت عن الجواب . وما بالربيع من احد : من زائدة اي لم يكن في ذلك المنزل احد الا الاواري : جاز نصبها ورفعها والنصب افصح لانه استثناء منقطع لان الاواري ليست من جنس الاحد ، والاواري : بتخفيف الياء جمع الأري أو الأريّة ومعناه موضع الدواب . لايا : تقديره لايت ليا . اي ابطات في الجواب ما ابينها : اي ما اعلم حالها . والنوء : الواو فيه للحال ، وهي حفيرة تحفر حول الخيمة ليجري فيها ماء المطر . الملوكة : الارض التي لم تحفر قط ، والجلد : الصلب .

الاستشهاد على أن اللام تبدل من النون كما في اصيلا (٢٧٢) اصله : اصيلا . وقوله « ومن الضاد » اي اللام تبدل من الضاد المعجمة .

(٢٦٩) ٢ : حالة .

(٢٧٠) ٢ : اصيلا .

(٢٧١) ٢ : اصيلا .

(٢٧٢) الشاهد فيه قوله « اصيلا » فانه تصغير اصيلا جمع اصيل على غير قياس وابدال اللام من النون غير شائع . وقال الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح ج ٢ ص ٢٦٧ : « وقال ابن السيد كانه تصغير اصيلا وهو عكس قياس المصغر لان حكم الجمع اذا صغر ان يصغر على لفظ واحده ، وهذا جاء مصغرا على لفظ جمعه ، وفي الصحاح : الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصيلا مثل : بعير وبعران » .

(٢٧٢) ٢ : اصيلا .

الطجع : اصله اضطجع قال :

مال الى اوطاة حقف فالطجع (٧٢٤)

الارطاة : نوع من الشجر . الحقف : الرمل .

مال : فعل فاعله ذيب (٢٧٥) . تقديره : مال اللبيب الى هذه الشجرة فاضطجع . وقوله « الزاي ابدلت من السين نحو يزدل » اصله : يسدل ثوبه (٢٧٦) .

ومن الصاد ، اي تبدل ايضا من الصاد نحو :

قول حاتم (٢٧٧) « هكذا فزدي انه » (اصله) (٢٧٨) هكذا فصدي انه . وقصته انها اسير حاتم الطائي فبينما هو مقيد تحت خيمة اذ نزل ضيف لمن اسره ولم يكن عنده طعام يضيفه ، فأمر حاتم ان يفصد له جملا ليشوى الدم وينظم (٢٧٩) الضيف فنحمر حاتم ذلك الجمال ، فقال : امرناك بفصده فسلم نحرته ؟ فقال حاتم : هكذا فزدي انه يعني : من غاية كرمي لا افصد الجمال بل انحره للضيف ، فقال من انت ؟ فقال : انا حاتم الطائي فخلاه من اسره (٢٨٠) .

(٢٧٤) قاله منظور بن امية وقيل ابن مرثد الاسدي : وقبله :

لما رأى ان لادعه ولا شجع

وفيه شاهد ايضا في قوله (الادعه) حيث ابدل التاء هاء في الوصل اجراء له مجرى الوصل . والشاهد في عجز البيت قوله : (فالطجع) اصله : اضطجع حيث ابدل الضاد لاما . وفيه عدة روايات « فاطجع » : بابدال الضاد طاء ، ويروى فاضطجع على الاصل ولا شاهد فيه . وقال المازني : « بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين ويبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهي اللام » . والدعة : سمة العيش . وقال الرضى انه مختص بضرورة الشعر .

(٢٧٥) في البيت الذي قبله وهو :

يارب اباز من العسر صدع

تقيض اللب اليه واجتمع

(٢٧٦) قال ابن يعيش : « العلة في ذلك ان السين حرف مهموس والذال حرف مجهور فكروا الخروج من حرف الى حرف ينافية ولم يمكن الادغام فقبوا احدهما من الاخر فابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها ، واختار في الصغر وتوافق الذال في الجهر فيتجانس الصوتان » ا هـ شرح المفصل ج ١ ص ٥٢ .

(٢٧٧) ٢ : الحاتم .

(٢٧٨) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢٧٩) ٢ : ويطعمه .

(٢٨٠) ومثله قول الشاعر :

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى

متين القوى خير من العزم مزودي

←

وقوله « الطاء ابدلت من التاء » (٢٨١) الى آخره ، الحاصل في ذلك ان الطاء تكون بدلا من التاء في موضعين (٢٨٢) احد هما قياسي والاخر سماعي ، اما القياسي فهو تاء افتعل (٢٨٣) اذا كان فاء فعله صاد او ضادا او طاء او ظاء ، فالتاء ههنا تبدل طاء نحو : اضطر اصله : اصتبر ، ونحو اضطر اصله : اضترر ونحو : اطلع اصله اطلع قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء ، ونحو : اضطر اصله : اضتهر ومعناه : ظهر . واما السماعي فنحو فحسط اي فحست من فحص عن الشيء فحسا قال الجوهري : الفحص : البحث عن الشيء وقد فحص عنه وتفحص وافتحص بمعنى ، فالطاء بدلا من تاء المتكلم لكنه شاذ والله اعلم بالصواب .

الباب السابع في الليف

قوله : « يقال له ليف للف حرفي العلة فيه ، وهو على ضربين : مفروق ومقرون . المفروق : مثل : وقى يقي ، حكم فائهما كحكم وعد يصد ، وحكم لامهما كحكم رمى يرمي وكذلك اخواتهما . الامر : قِ قِيَا قِيَا قَيْنَ ، وبنون (٢٨٤) التاكيد قَيْنَ قِيَانُ قُنَّ قَيْنَ قِيَانُ (قِيَانُ) قَيْنَ قُنَّ قَيْنَ ، وبالخفيفة قَيْنَ قُنَّ قَيْنَ . الفاعل : واقٍ ، والمفعول : موقى . الموضع : موقى . الآلة : ميقي ، والمجهول وقى يوقى . المقرون (٢٨٥) : طوى يطوي الى آخرهما وحكمها حكم (٢٨١) الناقص ولا تعل عينهما ، كما مر في باب الاجوف . الامر : اَطْوِ اطْوِيَا اطْوُوا اطْوِيَا اطْوِينِ (٢٨٧) ، وبنوني التاكيد اطْوِينِ (٢٨٨) ، اطويان

اراد « مصدرى » وقريء « يومئذ يزدد الناس اشتاتا » وهي قراءة شاذة فيما اعلم .
(٢٨١) ٢ : « الطاء ابدلت في الياء » تحريف .
(٢٨٢) ٢ : الموضعين .
(٢٨٣) ٢ : « ياء الفعل » تحريف والصواب ما اثبت .
(٢٨٤) ٢ : نوني .
(٢٨٥) م : المقروق .
(٢٨٦) ق : كحكم .
(٢٨٧) بعده في م : « الخ » .
(٢٨٨) بعده في م : « الخ » .

اطون اطون اطويان اطوينان ، وبالخفيفة (٢٨٩) : اطوينَ اطونَ اطونَ . وتقول في الامر من روي يروي : اِروِ (ارويَا اروينَ) (٢٩٠) وبنون التاكيد : اِروِينِ ارويان اروون اروين ارويان ارويئان وبالخفيفة : اِروِينِ اروون اروينَ (٢٩١) .

اقول : لما فرغ عن الناقص شرع في الليف الذي يختم به الكتاب وانما آخره لان البحث فيه قليل بالنسبة الى غيره .

قوله « وهو » اي الليف على ضربين لان حرفي العلة اما ان يفترقا او يقتربا ، فان افترقا فهو الليف المفروق ، وان اقتربا فهو الليف المقرون . والمفروق مثل وقى ويقي ، حكم فائهما كحكم وعد يصد ، يعني : سلامة الفعل في ماضيه مثل سلامتها في المثال ، وحذفها في مستقبله لوقوعها بين الياء والكسرة مثل حذفها في المثال ، لامهما كحكم رمى يرمي ، يعني قلب الياء الفا في الماضي كما تقلب في الناقص ، وتحذف الضمة في الياء في المستقبل لاستثقالها على الياء كما تحذف في الناقص . وكذلك حكم التثنية والجمع في الماضي والمستقبل .

قوله « الامر : قِ » اي الامر من وقى يقي : قِ قِيَا قِيَا قَيْنَ . وقى امر من تقى يحذف الطرفين ، احدهما دفعا للمضارع ، والثاني تحصيلا للجزم بالامر ، وعلى الاصل : اوقى لانه من يوقى . وقيا امر من تقيان يحذف حرف المضارعة والنون ، وعلى الاصل : اوقوا لانه من توقيون . وقى : امر من تقين . وقيا : امر من تقيان . وقين : امر من تقين ، وعلى الاصل : اوقى اوقيا اوقين وتقول بالنون الثقيلة : قَيْنَ قِيَانُ الى آخره ، وبالخفيفة : قَيْنَ قُنَّ قَيْنَ - بفتح الياء في الاول وضم القاف في الثاني وكسرها في الثالث .

وقوله « الفاعل واق » اي : اسم الفاعل من

(٢٨٩) م : « وبنون الخفيفة » .

(٢٩٠) زيادة من ق .

(٢٩١) ورد في ٢ هكذا : « اروي ارويان اروون اروين ارويان ارويئان ارونن اروون اروين » .

وَقَى يقي : واق أصله : واقي (٢٩٢) فاعل اعلال قاضٍ . واسم المفعول : موقى أصله : موقى اجتماع الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار موقى - ثم أبدلت ضمة القاف كسرة لتسلم الياء .

واسم الموضع : موقى أصله : موقى ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

وقوله « المجهول » أي بناء المجهول من الماضي : وَقِي - بضم الفاء وكسر العين ، ومن المستقبل يوقى - بضم الياء وفتح (٢٩٣) ما قبل الآخر . واصل يوقى : يوقى - قلبت الياء الفا فصار يوقى .

وقوله : « المقرون » طوى طويا طووا طوت طوتنا طوين طوينت طوينتما طويت طويتنا طويتن طويتن طويتنا (٢٩٤) .

والمستقبل ، يَطوي يطويان يطوون تطوى تطويان تطوين تطويان تطوون تطوون ، وحكمها حكم الناقص من حيث انه قلب الياء الفا في الماض وت حذف ضميتها في المستقبل للاستقبال .

ولا تل عين طوى لئلا يلزم اجتماع الاعلاليين . والتثنية محمولة على المفرد وان لم يلزم اجتماع الاعلاليين فيها ، وقد مر هذا في باب الاجوف بتمامه وبيانه .

وقوله « الامر » أي الامر من طوى يطوي : اطو اطويا اطو اطوى اطويا اطوين ، وتقول بالنون الثقيلة : اطوين اطويان الى آخره . وبالنون الخفيفة : اطوين اطون اطون ، وتقول من إرواى تقو بالنون الثقيلة من إرو : اروين ارويان السى آخره ، وبالخفيفة اروين اروون اروين - بفتح الواو الياء في الاول - وضم الواو الثاني في الثاني ، وكسر الياء في الثالث .

وإرو : أمر من روى روى - بكسر العين

(٢٩٢) : ٢ « اولى » .

(٢٩٣) : ٢ « وكسر » والصواب ما أثبت .

(٢٩٤) : ٢ « طونا » تعريف .

في الماضي وفتحها في الغابر من الرى الذي هو ضد العطش ، أصله : روى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ، وذلك مثل حيي يحيى ورضى يرضى ، تقول : اروا اروينا ارووا اروى ارويا اروين كما تقول : احيا احيا احيا احيا احيا احين . وبالنون الثقيلة : احين احين احين احين احين احين . وبالنون الخفيفة : احين احين احين احين .

قوله : « واذا اردت ان تعرف احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حروف (٢٩٥) العلة ، ان كانت اصلية محذوفة (في الواحد) (٢٩٦) ترد لان حذفها للسكون وهو انعدم بدخول نون (التاكيد) (٢٩٧) ، وتفتح لخفة الفتحة نحو : اطوين واغزون واروين كما في اطويا ، وان كانت ضميرا نظير (٢٩٨) الى ما قبلها ، ان كان مفتوحا تحرك لظرو حركتها وخفة (حركة) ما قبلها (٢٩٩) نحو : اروون واروين كما في قوله تعالى (ولا تنسوا الفضل) (٤٠٠) ، وان كان غير مفتوح تحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو : اطون واطون كما في : اغز (٤٠١) القوم ، ويا امرأة اغز القوم . الفاعل : طوى ولا يعل واوه كما في طوى » .

اقول : هذه اشارة الى بيان احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف . اعلم ان حروف (٤٠٢) العلة لا تخلو اما ان تكون اصلية محذوفة او تكون ضميرا ، فان كانت ضميرا فلا تخلو اما ان يكون ما قبلها مفتوحا او غير مفتوح . اما الاول : الاصل فيه ان ترد حروف (٤٠٢) العلة في التاكيد لان علة حذفها للسكون ، وقد انعدم السكون بدخول نون التاكيد وتفتح ايضا بعد الرد لخفة الفتحة وذلك نحو : اطوين واغزون واروين اوامر للمذكر المفرد .

(٢٩٥) : ٢ : حرف .

(٢٩٦) زيادة من الهامش .

(٢٩٧) : ٢ : « النون » والتاكيد : من الهامش .

(٢٩٨) : ٢ : ح : فانظر .

(٢٩٩) : ٢ : ح : فانظر .

(٤٠٠) : ٢ : ح : فانظر .

(٤٠١) : ٢ : ح : الغزوا .

(٤٠٢) : ٢ : حرف .

(عين) طوى في التي اجتمع (فيها) (٤٠٧) اعلان (٤٠٨) بتقدير اعلالها ، وفي التي لم يجتمع الاعلان يكون حكمهما ايضا كحكم طوى للمتابعة نحو : طويا وطاويان والحمد لله على التمام .

اقول : اي تقول من الرمي الذي هو ضد العطش في توصيف المذكر ، للمفرد : ريسان ، وللتثنية : ريسانان ، وللجمع : رواء ، وفي توصيف المؤنث ، للمفرد : رياء ، وللتثنية : رياءان ، وللجمع : رواء ايضا مثل جمع المذكر ، ولا تجعل الواو في الجمع المذكر والمؤنث ياء كما جعل في سيات اصلها : سواط حتى لا يجتمع الاعلان : احدهما قلب الواو التي هي عين ياء ، والثاني قلب الياء التي هي عين ياء ، والثاني قلب الياء التي هي لام همزة .

وتقول في ثنية المؤنث في حالة النصب والجر: رِيَّانِيْنٌ بخمس يآت : الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل ، والثانية لام الفعل ، والثالثة المنقلبة عن الف التثنية ، والرابعة علامة النصب ، والخامسة ياء الاضافة .

وكذلك من الحي ، المفرد : حيي وللتثنية حيان ، وللجمع : احياء وعلى هذا المؤنث . وكذلك تقول في ثنية المؤنث في النصف والخفض : حييْن ، واذا اصفته الى ياء المتكلم قلت : رايت حييِّي بخمس يآت كذلك .

وقوله « المفعول » اي اسم المفعول مطوي^٢ اصله : مطويي فَعِلَ به ما فَعِلَ بمهدي - مطويان مطويون مطوية مطويتان مطويات . واسم الموضع : مطوى اصله : مطوي قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها . واسم الآلة : مطوى فَعِلَ به ما فَعِلَ باسم الموضع . وقوله « المجهول » اي بناء المجهول من طوى : طوى بضم الفاء وكسر ما قبل الاخر ، ومن يطوى : يطوى بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر وحكم هذه الاشياء كحكم الناقص في الاعلال لان تقدير اعلال العين

واما الثاني : فان كان ما قبلها مفتوحا تحرك لظرو حركتها وخفة ما قبلها نحو : اروون في جمع المذكر ، واروين في الواحدة المخاطبة ، كما يحرك واو الضمير في قوله تعالى (ولا تنسوا الفضل) (٤٠٢) وان كان ما قبلها غير مفتوح ، يحذف حرف العلة لعدم الخفة فيما قبلها نحو : اطون في جمع المذكر اصله : اطوون حذفتم احدى الواوين لما ذكر ، واطون في الواحدة المخاطبة اصله : اطوين حذفتم الياء كذلك كما حذف في : يا زيد اغز القوم ، ويا امرأة اغز القوم اصلها : اغزوا واغزى فلما اتصلتا بلام التعريف حذفنا ولم يتحركا بالضم والكسر لعدم الفتحة فيما قبلها لان ما قبل الواو مضموم في اغزو ، وما قبل الياء مكسور في اغزى ، وشرط التحريك فتحة ما قبلها ولم توجد فانهم .

وقوله « الفاعل طاور » اي اسم الفاعل من طوى يطوي : طاور طاويان طاوون طاوية طاويتان طاويات ، اصل طاور : طاوي فاعل اعلال قاصر ، ولا يعمل واوه في طوى حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين .

توله : « وتقول من الري ريان ريانان رواء رياء ريسان رواء ايضا ولا يجعل واوهما ياء كما في : سيات حتى لا يجتمع الاعلان ، وقلبت (٤٠٤) الواو التي هي عين (الفعل) (٤٠٥) ياء ، وقلبت الياء التي هي لام (الفعل) (٤٠٥) همزة ، وتقول في ثنية المؤنث في حالة النصب والخفض : رِيَّانِيْنٌ مثل عطشيين واذا اصفته الى ياء المتكلم قلت : رِيَّانِيْنِيْنٌ بخمس يآت : الاولى : منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل ، والثانية : لام الفعل ، والثالثة : منقلبة عن الف التانيث ، والرابعة : علامة النصب ، والخامسة : ياء الاضافة .

المفعول : مطوى . الموضع : مطوى (٤٠٦) الآلة : مطوى المجهول : طوى يطوى ، وحكم لام هذه الاشياء كحكم الناقص ، وحكم عينهن كحكم

(٤٠٢) الآية ٢٢٧ من سورة البقرة .

(٤٠٤) م : « قلب » .

(٤٠٥) زيادة من ق ، ح .

(٤٠٦) ساقط من ق .

(٤٠٧) زيادة من م ، ح .

(٤٠٨) ٢ : الاعلان ، والتصويب من بقية النسخ .

والتي لم يلزم فيها اجتماع الاعلالين (ان) (٤٠٩)
تتبع للتي يلزم ، اطرادا للباب حتى لا يختلف بناء
الفعل نحو : طويا وطاويان وغيرهما .

والحمد لله على اتمامه . ما رمق طرقت
باسنانه . حمدا لا يحصى عدده . ولا ينتهي امده .
ثم الصلاة على سيد الكونين . محمد المبعوث الى
الثقلين . صلاة تكرر كثر الجديدين . وعلى آله
واصحابه المهتدين ، الليوث في معارك الدين .

أما بعد : فان العبد الى الله الغني محمد بن
احمد العيني . يقول : هذا كتاب يكشف القناع عن
أصله . ويخرج اللباب من قشره . ويدلل منه
الصعاب . ويزيل عن مخدراته النقاب . بعد ان
كان درة لم تثقب . ولؤلؤة لم تنقب . ومهرة
لم تتركب . وبكرا لم تشيب . فهذا بعد ان وفقني
الله بفضل ورزقني من علمه بمنه وكرمه فما هو
الا من آثار لطفه . وايثار رحمته وعطفه وان الفضل
بيد الله يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .
فجمعت تارة بنقل عن كلام المصنفين . وطورا
باستخراج قريحتي على مسلك المحصلين ، فلا ينكر
ما فيه الا معاند حسود . ولا يرد معانيه الا مكابد
حقود . فأسأل الله أن يكف بصر الحسود . ويصمي

(٤٠٩) زيادة يقتضيها السياق .

عين الحقود . فالمأمول من الناظر فيه أن ينظر بعين
القبول . دون الانكار والنكول . وأن يسعى في
اصلاحه بقدر الوسع والامكان . أداء لحق الاخوة
في الايمان . والانسان لا يخلو عن السهو والنسيان .
حتى قال المزني : قرأت كتاب الرسالة على الشافعي
ثمانين مرة فما من مرة الا كان يقف على خطأ وقد
فرغت من تسويده وتنميته . بعون الله تعالى
وتوفيقه ، في العشر الاول من شهر ربيع الاخر من
شهور سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الهجرة
النبوية وانا ابن احدى وعشرين سنة مبتدا عند
كمال العشرين في هذا الطريق . متوكلا على الله
وبيده ازمة التوفيق . فنسأل الله تعالى ان يختم
لنا بالخير والفلاح . ويحشرنا في زمرة الانبياء
والصالحين يوم الافتضاح . بمحروسة عينتاب من
ارض الشام . حماها الله تعالى من الآفات والآلام
انه على ذلك قدير . وبالإجابة جدير . (وكان
الفراغ من كتابة هذا الكتاب في ليلة الاحد من شهر
صفر المبارك من شهور سنة اثنتين وتسعين والـ
على يد اضعف العباد (واحوجهم) الى رحمة ربه
الغني الجواد . الفقير الشيخ محمد الحموي الامام
في العليليات . ضاعف الله له الحسنات . وعفى
عن السيئات . وغفر له وللمسلمين . آمين يارب
العالمين) .

اهم مراجع التحقيق

- ٨ - ادب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ١٩٦٣ .
- ٩ - املاء ما من به الرحمن ، للمكبري ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض ، الحلبي - ١٩٦٩ .
- ١٠ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، مؤسسة فن الطباعة - ١٩١٣ .
- ١١ - مفتاح العلوم ، للسكاكي ، الحلبي - ١٩٢٧ .
- ١٢ - الكامل ، للمبرد ، مطبعة دار المعهد الجديد ، القاهرة .
- ١٣ - شرح التصريح ، للشيخ خالد الازهري ، مطبعة الاستقامة - ١٩٥٤ .
- ١٤ - اوضح المسالك ، لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، السعادة - ١٩٥٧ .

- ١ - النصف لابن جني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مطبعة الحلبي - ١٩٥٤ .
- ٢ - الكتاب ، سيبويه ، الامرية - ١٢١٦ هـ .
- ٣ - شرح الفصل ، ابن يعيش ، المطبعة المنيرية ، القاهرة .
- ٤ - مجمع الامثال ، الميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة - ١٩٥٩ .
- ٥ - شرح القوائد السبع الطوال ، للاباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف - ١٩٦٣ .
- ٦ - شدا العرف في فن العرف ، للحملوي ، مطبعة الحلبي - ١٩٦٥ .
- ٧ - التعريفات ، للجرجاني ، مطبعة الحلبي - ١٩٢٨ .

- ٢٥- الأفعال لابن القوطية ، تحقيق علي فودة ، مطبعة مصر - ١٩٥٠ .
- ٢٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، مطبعة الحلبي .
- ٢٧- شرح الشافية ، للرعي . تحقيق : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة - ١٣٥٨ .
- ٢٨- خزائن الأدب ، للبغدادي ، نسخة مصورة عن طبعة بولاق .
- ٢٩- شرح المقاصد النحوية ، للميني ، حاشية على خزائن الأدب بولاق .
- ٣٠- بلوغ الأرب ، للالوسي ، تحقيق الأثري . دار الكتاب العربي ١٣٤٢ .
- ٣١- ديوان الهدلين ، الدار القومية - ١٩٦٥ .
- ٣٢- الضرائر ، للالوسي ، تحقيق الأثري ، السلفية - ١٣٤١ .
- ٣٢- شرح التصريف الزنجاني ، للتغنازاني ، طهران - ١٣٧٩ .
- ٣٤- مختار الصحاح ، للرازي ، الاستقامة - ١٩٣٤ .

- ١٥- شرح المقامات ، للشريشي ، تحقيق : محمد عبدالمنعم خلفي ، النرية - ١٩٥٣ .
- ١٦- شرح ابن عقيل ، لابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، السعادة ١٩٥٨ .
- ١٧- شرح الأزهرية ، الشيخ خالد الأزهرية ، الحلبي - ١٩٥٥
- ١٨- مجموع صرف ، الحلبي - ١٢٧٦ .
- ١٩- شرح ديوان مهر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، المداني - ١٩٦٥ .
- ٢٠- الألفاظ الكتابية ، الهمداني ، مطبعة الأباء اليسوعيين ١٩١١ .
- ٢١- الخواطر العرب ، جبر ضومط . المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٢٨ .
- ٢٢- اللغة والنحو بين القديم والجديد ، عباس حسن ، دار المعارف ١٩٦٦ .
- ٢٣- بنية الوعاة ، للسيوطي ، دار المعرفة ، لبنان .
- ٢٤- المعجم المفهرس ، أحمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب المصرية - ١٣٦٤ .

فهارس المنحوظات والبليوغرافيات

المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبريلي

في استانبول

اعداد

مكت عثمانى

مقدمة :

المخطوطات العربية المحفوظة في خزائن كتب تركية ، وخاصة مدينة استانبول كثيرة . وهي معين عظيم للباحثين والدارسين للتاريخ والادب العربي في مختلف نواحيه .

لكن الصعوبة في الوصول الى معرفة كنوز ونوادير هذه المخطوطات انما تكمن في عدم وجود فهرس كاملة لمخطوطات هذه الخزائن وبعض الفهارس الموجودة لهذه الخزائن كتب في القرن الماضي وارايل هذا القرن . واصبح في الوقت الحاضر من النوادير الفريدة التي قلما يعثر عليها انسان .

ومن هذه الفهارس النادرة (فهرست كتب محمد باشا كوبريلي) (١) في استانبول فان في قماطر هذه الخزائنة من المخطوطات العربية ما يشكل ثروة فكرية هائلة . وكنت قد اطلعت على فهرس مخطوطات هذه الخزائنة عند احد علمائنا الافاضل اطال الله عمره . فاحببت ان انقل ما يحوي هذا الفهرس من المخطوطات العربية الثمينة الى قراء الموردين ، لما فيه من الفائدة والتعريف بهذه الكتب الفريدة . وقد اتبعت عين الطريقة المذكورة في وصف هذه الكتب كما وردت في هذا الفهرست محافظا على ارقامها وحتى لا تضيع الفائدة المرجوة منها . كما زدت عليها ما يقابل التاريخ الهجري بالميلادي من السنين ليسهل على القراء والباحثين ، كما اصلحت بعض التواريخ التي وردت في الاصل المطبوع بصورة مفلوطة . والكتب التي ذكرناها في هذا الفهرست هي كتب (التصوف والاخلاق) وكتب (العقائد والكلام) وكتب (الحكمة) و (المنطق) و (الهيئة والحساب والهندسة) و (الطب) و (التواريخ والسير) واخيرا كتب (الادب) .

وقد شملت هذه المؤلفات الصفحات (من ص ٤٣ - ٩١) من الفهرست وكان المظنون سابقا ان هناك فهرست آخر غير المطبوع في زمن السلطان عبدالحميد الثاني وان الطبعة القديمة منه لا تخلو من بعض الاوهام وان الارقام غير مطابقة للمخطوطات المدرجة في الفهرست . . . ولكنني عند زيارتي لاستانبول مؤخرا زرت المكتبة المذكورة بتاريخ ١٦-٨-١٩٧٦ وقابلت مديرها الاستاذ ابراهيم طانير فاكد لي عدم وجود فهرست آخر بشهادة خطية هذا نصها :

« لا يوجد فهرست آخر غير المنشور المطبوع في زمان السلطان عبدالحميد الثاني . والارقام ما زالت على وضع السابق في طلب المخطوطات - ابراهيم طانير ١٦-٨-١٩٧٦ » .

باسمه . (انظر ترجمته في معجم الاعلام التركي مؤلفه ش . سامي الجلد ٥ ص ٢٩٠٧ . استانبول ١٣١٤هـ - ١٨٩٤م) .

(١) عنوان الكتاب الكامل كما ورد باللغة التركية [فهرست كتبخانة محمد باشا كوبريلي زادة] . ولم نجد سنة طبع هذا السفر الا ان مقدمته تشير الى انه طبع في عهد السلطان عبدالحميد الثاني .

* محمد باشا كوبريلي : (١٥٨٢ - ١٦٦١) هو الصدر الاعظم محمد باشا كوبريلي (نسبة الى مدينة كوبريلي احدى مدنه ولاية سلانيك في تركيا سابقا) احد وزراء الدولة العثمانية الكبار تقلد الوزارة سنة ١٠٦١هـ - ١٦٥٠م واصبح والي الشام والقدس وطرابلس . كان محاربا شجاعا في الحملات التي قادها لحساب الدولة العثمانية . جمع مكتبة كبيرة من الكتب والمخطوطات اودعها خزائنه اسمها

كتب التصوف والاخلاق

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ٥٠٥هـ - ١١١١م	احياء العلوم من الموعظة	٧٠٠
ابو حسين عبدالله السلمي ٤١٢هـ - ١٠٢١م	آداب الصوفية	٧٠١
ابو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي ٥٣٦هـ - ١١٤١م	آداب المريدين	٧٠٢
محمد بن محمد المعروف بقاضي زادة ١٠٤٤هـ - ١٦٣٤م	ارشاد العقول السليمة	٧٠٣
عبدالرحمن بن علي الجوزي ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م	بستان الصادقين	٧٠٧
محي الدين محمد العربي الطائي ٦٣٨هـ - ١٢٤٠م	بلغة الفواص في الاكوان الى معدن الاخلاص	٧٠٨
ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري ٤٦٥هـ - ١٠٧٢م	التحجير في التذكير	٧١١
شمس الدين محمد بن فرج الانصاري ٦٧١هـ - ١٢٧٢م	تذكرة القرطبي	٧١٤
شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ٧٥٢هـ - ١٣٥١م	هادي الارواح الى بلاد الافراح	٧١٧
ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ٤٥٤هـ - ١٠٦٢م	درة الواعظين وذخر العابدين	٧١٩
ابو عبدالله الحارث بن اسد عبدالله الحاسبي ٢٤٢هـ - ٨٥٧م	رسالة في الاخلاق	٧٢٥
شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ٦٣٢هـ - ١٢٣٤م	رشف النصائح اليمانية وكشف الفصائح اليونانية	٧٢٨
ابو احمد حسين بن عبدالله العسكري ٢٨٢هـ - ٩٩٢م	الزواجير	٧٣٠
ابو حامد محمد الغزالي ٥٠٥هـ - ١١١١م	شرح اسماء الحسنى المسمى بالمقصد الاسنى	٧٣٢
شرف الدين داود القيصري ٧٥١هـ - ١٣٥٠م	شرح قصص الحكم	٧٣٨
شمس الدين محمد المعروف بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ - ١٣٥٠م	شرح منازل السائرين المسمى بمسارج السالكين	٧٤٤
شهاب الدين عمر السهروردي ٦٣٢هـ - ١٢٣٤م	عوارف المعارف	٧٥٠
الشيخ عبدالقادر الكيلاني ٥٦٢هـ - ١١٦٦م	غنية الطالبين	٧٥٢
ابو حامد محمد الغزالي ٥٠٥هـ - ١١١١م	فانحة العلوم	٧٥٤
محي الدين محمد العربي الطائي ٦٣٨هـ - ١٢٤٠م	الفتوحات المكية في معرفة اسرار الملكية	٧٥٩
يوسف الشهرستاني بن شداد اليربوعي ٢٨٦هـ - ٩٩٦م	فضائل الجهاد	٧٦٤
ابو علي احمد بن مسكويه ٤٢١هـ - ١٠٣٠م	الطهارة في الاخلاق	٧٦٧
ابو حامد الغزالي ٥٠٥هـ - ١١١١م	كيمياء السعادة في الموعظة	٧٦٩
الشيخ عبدالرزاق الكاشاني ٧٣٠هـ - ١٢٢٩م	لطائف الاعلام في اشارة اهل الالهام	٧٧٠
محمد بن رمضان بن احمد الفزي ٩٣٠هـ - ١٥٢٣م	مسلاة الحزن عند مصائب الزمن	٧٨١
محمد بن احمد القسطلاني ٩٢٣هـ - ١٥١٧م	مقامات العارفين	٧٨٤

كتب العقائد والكلام

فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	الاربعين في اصول الدين	٧٩٠
ابو حامد الغزالي ٥٠٥هـ - ١١١١م	اربعين الغزالي المسمى بجواهر القرآن	٧٩١
ابو الحسن المعروف بسيف الدين الامدي ٦٣١هـ - ١٢٣٣م	ابكار الافكار	٧٩٤
فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	تأسيس التقديس	٧٩٦
علاء الدين علي الطوسي ٨٨٧هـ - ١٤٨٢م	التهافت للمحاكمة بين الغزالي والحكما	٧٩٩
فخر الدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	رسالة في الخلق والبعث	٨١٦
كمال الدين محمد بن علي اللاري ٩٢٨هـ - ١٥٢١م	شرح الزوراء المسمى بتحقيق الزوراء	٨١٩

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
علي بن عمر الكاتب القزويني ٦٧٥هـ - ١٢٧٦م	شرح المحصل (للرازي)	٨٢٢
نصيرالدين محمد الطوسي ٦٧٤هـ - ١٢٧٥م	تلخيص المحصل من الكلام	٨٢٤
شمس الدين محمد السمرقندي ٥٠٥هـ - ١١١١م	الصحائف الالهية	٨٢٤
محمد بن الخطيب القزويني ٥٧٠هـ - ١١٧٤م	كتاب الحدود	٨٢٩
ابو حامد محمد الفزالي - ٥٠٥هـ - ١١١١م	معارج القدس الى مدارج النفس	٨٥٢
سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني ٧٩١هـ - ١٢٨٨م	المقاصد في اصول الدين	٨٥٤
ابو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ٥٤٨هـ - ١١٥٣م	الملل والنحل	٨٥٧

كتب الحكمة

قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠هـ - ١٢١٠م	درة التاج لفرقة الديباج	٨٦٧
نصيرالدين محمود الطوسي ٦٧٢هـ - ١٢٧٢م	شرح الاشارات (لابن سينا)	٨٧٦
قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ٧١٠هـ - ١٢١٠م	شرح حكمة الاشراف	٨٨١
فخرالدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	شرح عيون الحكمة	٨٨٤
موفق الدين عبداللطيف بن يوسف البغدادي ٦٢٩هـ - ١٢٣١م	شرح فصول بقراط	٨٨٥
مير اسماعيل الحسيني الفارابي ٨٩٤هـ - ١٤٨٨م	شرح فصوص الحكم	٨٨٦
جلال الدين محمد بن اسعد الدواني ٩٠٨هـ - ١٥٠٢م	شرح الهياكل	٨٩١
ابو علي حسين الشيرازي ٤٢٨هـ - ١٠٢٦م	الشفاء في قسم الالهيات	٨٩٢
سعد بن منصور بن كموث الموسوي ٤٢٨هـ - ١٠٢٦م	الكاشف	٨٩٥
فخرالدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	الملخص في الحكمة	٩٠٠
ابو سليمان محمد بن طاهر السجستاني ٤١٠هـ - ١٠١٩م	المنتخب من صنوف الحكمة	٩٠٢

كتب المنطق

زين الدين الكشي [لم نشر على سنة وفاته]	تعديل المعيار في شرح تنزيل الافكار	٩٠٥
علي بن محمد الجرجاني ٨١٦هـ - ١٤١٢م	حاشية على شرح الشمسية	٩١٠
سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني ٧٩١هـ - ١٢٨٨م	شرح الشمسية	٩١٢
قطب الدين محمد بن محمود الرازي ٧٦٦هـ - ١٢٦٤م	شرح الشمسية	٩١٤
جلال الدين محمد بن اسعد الدواني ٩٠٨هـ - ١٥٠٢م	شرح التهذيب	٩١٥
قطب الدين محمد بن محمود الرازي ٧٦٦هـ - ١٢٦٤م	شرح المطالع	٩١٨
ابو البركات هبة الله بن مالك البغدادي ٥٤٧هـ - ١١٥٢م	المعتبر [في المنطق]	٩١٩

كتب النجوم والحكمة

للشيخ علي بن ابي الرحال الشيباني [لم نشر على سنة وفاته]	البارع في احكام النجوم	٩٢٢
خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي . ٧٠٤هـ - ٨٥هـ	ديوان في النجوم	٩٢٤
فخرالدين محمد بن عمر الرازي ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م	السر المكتوم	٩٢٥
كمال الدين محمد بن طلحة ٦٥٢هـ - ١٢٥٤م	مفتاح الجفر المسمى بالدر المنظم في السر الاعظم	٩٢٦

كتب الهيئة والحساب والهندسة

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
قطب الدين محمود بن محمود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٣١٠ م	التحفة الشاهية	٩٢٧
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م	تحرير اقليدس في اصول الهندسة والحساب	٩٢٨
حنين بن اسحق ٢٦٠ هـ - ٨٧٢ م	تحرير كتاب المفاتيح (لاقليدس)	٩٣٠
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ٦٧٢ هـ - ١٢٧٣ م	تحرير الجسطى	٩٣٢
عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي ٧٣٢ هـ - ١٢٣١ م	تقويم البلدان	٩٣٤
محمد شريف بن محمد الصقلي [لم نعث على سنة وفاته]	تلخيص نزهة المشتاق	٩٣٧
نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري ٧١١ هـ - ١٣١١ م	شرح تحرير الجسطى	٩٤٢
رضوان بن محمد الخراساني ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣ م	كتاب في علم الساعات والعمل بها	٩٤٩
ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي ٤٠٧ هـ - ١٠١٦ م	كتاب الفخري في الحساب	٩٥٠
ابو نصر محمد بن محمد الفارابي ٣٢٢ هـ - ٩٤٣ م	كتاب المدخل الى صناعة الموسيقى	٩٥٣
قطب الدين محمود بن محمود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٣١٠ م	نهاية الادراك في دراية الافلاك	٩٥٦

كتب الطب

ابو الحسن علي بن يحيى بن عيسى البغدادي ٤٩٣ هـ - ١٠٩٦ م	تقويم الابدان	٩٦٠
ابو الفرج عبدالله بن الطيب ٤٣٤ هـ - ١٠٤٣ م	نمار الكتب	٩٦١
ابو يعقوب اسحق بن سليمان الطبيب الاسرائيلي القيرواني ٣٢٠ هـ - ٩٣٢ م	الحميات	٩٦٢
علاء الدين علي بن حرم القرشي ٦٨٧ هـ - ١٢٨٨ م	شرح فصول بقراط	٩٦٧
قطب الدين محمود بن محمود الشيرازي ٧١٠ هـ - ١٣١٠ م	شرح القانون	٩٦٨
حضر بن علي المعروف بحاجي باشا الايديني ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م	شفاء الاسقام ودواء الالام	٩٧٤
رئيس اطباء صالح بن نصر الله الحلبي ١٠٨٠ هـ - ١٦٩٩ م	غاية البيان في تدبير بدن الانسان	٩٧٥
شرف الدين علي بن سعيد البغدادي ٦٦٧ هـ - ١٢٦٨ م	القانون المسمى بالواضح	٩٧٨
ابو الحسن احمد بن محمد الطبري ٤١٠ هـ - ١٠١٩ م	معالجات بقراط	٩٨٠
ابو الفرج علي بن حسن الهندي ٤١٠ هـ - ١٠١٩ م	مفتاح الطب	٩٨١
مجد الدين عبدالوهاب بن احمد الدمشقي ٦٩٤ هـ - ١٢٩٤ م	مفرح النفس	٩٨٢
ابو بكر بن داود القادري ٨٠٦ هـ - ١٤٠٣ م	نزهة الافكار في خواص الحيوانات والاشجار	٩٨٨

كتب التواريخ والسير

كمال الدين محمد بن محمد المصري ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م	اتحاف الاخفاء في فضائل المسجد الاقصى	٩٩٨
ابو عبدالله زكريا بن محمد القزويني ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥ م	انار البلاد واخبار العباد	٩٩٩
ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ٤٢٩ هـ - ١٠٢٨ م	احول الهند	١٠٠١
ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي ١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م	اخبار الدول واثار الاول	١٠٠٢
شرف الدين محمد بن حسن المصري [لم نعث على سنة وفاته]	الاكتفاء في تلويح الخلفاء	١٠٠٣
تقي الدين احمد بن علي المقرئ ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م	امتع الاسماع ، فيما للنبي من الحفدة والاتباع	١٠٠٤

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
شهاب الدين احمد بن حجر المستقلاني ٨٥٢هـ - ١٤٤٨م	انباء الفخر في ابناء العمر	١٠٠٥
ابو سعد عبدالكريم السمعاني ٥٦٢هـ - ١١٦٦م	انساب السمعاني	١٠١٠
عزالدين اسماعيل العلوي ٥٦٢هـ - ١١٦٦م	الانساب	١٠١١
شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م	تاريخ الاسلام [٦ مجلدات]	١٠١٥
ابو بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م	تاريخ بغداد	١٠٢٢
القاضي ابن شهبة الحلبي ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م	تاريخ ابن شهبة	١٠٢٧
ابو الفدا اسماعيل المعروف بابن كثير ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م	البداية والنهاية	١٠٢٩
احمد بن محمد المعروف بابن عربشاه ٨٥٤هـ - ١٤٥٠م	عجائب المقدور في نواب تيمور	١٠٣٠
جمال الدين علي بن يوسف القفطي ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م	تاريخ الحكماء	١٠٣٢
جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ - ١٥٠٥م	تاريخ الخلفاء	١٠٣٤
القاضي حسين بن محمد الديار بكري ٩٦٦هـ - ١٥٥٨م	الخميس في احوال انفس نفيس	١٠٣٥
عزالدين علي بن اثير الدين الجزري ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م	تحفة المعجب وطرفة الغرائب	١٠٥٨
زين الدين ابو بكر بن حسين المراغي ٧٦٦هـ - ١٣٦٤م	تحفة النصر في تلخيص معالم دار الهجرة	١٠٥٩
شرف الدين علي بن محمد الاصفهاني ٦٧٩هـ - ١٢٨٠م	ترجمة الشاهنامة	١٠٦٣
ابو عثمان عمر الجاحظ ٢٥٥هـ - ٨٦٨م	تنبيه الملوك	١٠٦٥
ابو محمد حسن بن يعقوب الهمداني ٢٣٤هـ - ٩٢٥م	جزيرة العرب	١٠٦٧
شهاب الدين احمد المقرئ ٢٣٧هـ - ٩٤٨م	الجمان في مختصر اخبار الزمان	١٠٦٨
بدر الدين حسن بن حبيب الحلبي ٧٧٩هـ - ١٣٧٧م	جبهة الاخبار في ملوك الامصار	١٠٦٩
جلال الدين السيوطي ٩١١هـ - ١٥٠٥م	حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة	١٠٧٠
زين الدين عمر بن مظفر الوردى ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م	خريدة المعجب وفريدة الغرائب	١٠٧٥
ابو الفرج قدامة بن جعفر ٣١٠هـ - ٩٢٢م	كتاب الخراج	١٠٧٦
عبدالرحيم بن حسين العراقي ٨٠٦هـ - ١٤٠٣م	ذيل تاريخ الذهبي	١٠٨١
ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م	شدور العقود في تاريخ اليهود	١٠٩٥
تقي الدين محمد بن علي الفاسي ٨٣٢هـ - ١٤٢٨م	شفاء الغرام باخبار البلد الحرام	١٠٩٧
ياقوت الحموي ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م	طبقات الادباء المسمى بارشاد الالباء	١١٠٣
موفق الدين احمد بن قاسم الخورجي ٦٦٨١هـ - ١٢٦٩م	طبقات الاطباء المسمى بعيون الانباء	١١٠٤
ابو عبدالله يوسف بن يعقوب ٧٣٠هـ - ١٣٢٩م	طبقات العلماء والملوك	١١٠٧
ابو الحسن ابراهيم البقاعي ٨٨٥هـ - ١٤٨٠م	عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والافران	١١١٩
محمد بن اسحق المعروف بابن النديم ٢٧٧هـ - ٩٨٧م	فهرس العلوم	١١٢٤
تقي الدين احمد القرظي ٨٤٥هـ - ١٤٤١م	كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك	١١٢٧
ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري ٢٧٦هـ - ٨٨٩م	العارف في التاريخ	١١٢٩
عماد الدين اسماعيل بن محمد عربشاه ٧٢٢هـ - ١٣٣١م	المختصر في تاريخ سيد البشر	١١٤٣
ابو محمد عبدالله بن ابو السعيد اليافعي ٧٦٨هـ - ١٣٦٦م	مرآة الجنان	١١٤٤
ابو الحسن علي المسعودي ٤٣٦هـ - ١٠٤٤م	مروج الذهب ومعادن الجوهر	١١٥٩
شمس الدين احمد بن محمد الذهبي ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م	ميزان الاعتدال في نقد الرجال	١١٧٨
ابو العباس محمد القرظي الاندلسي ١٠٤١هـ - ١٦٢١م	نفس الطيب	١١٨٢

كتب الأدب

المؤلف وسنة وفاته	اسم المخطوط	العدد العمومي
أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ٤٢٠هـ - ١٠٢٨م	أحسن ما سمعت	١١٩٧
عزالدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري ٦٣٠هـ - ١٢٢٢م	آداب السياسة	١٢٠٠
ابن قتيبة محمد بن مسلم الدينوري ٢٧٦هـ - ١٨٨٩م	ادب الكاتب	١٢٠١
عبدالله بن احمد بن الخشاب البغدادي ٥٦٨هـ - ١١٧٢م	الاستدراكات	١٢٠٣
ياقوت المستعصي ٦٨٩هـ - ١٢٩٠م	اسرار الحكماء	١٢٠٥
أبو القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري ٥٢٨هـ - ١١٤٣م	اطواق الذهب المسمى بنصايح الصغار	١٢١٠
أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ٤٢٠هـ - ١٠٢٨م	التمثيل والحاضرة	١٢٢٩
شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي ٧٢٥-١٢٢٤م	حسن التوسل الى صناعة التوسل	١٢٣٥
شهاب الدين احمد الخفاجي المصري ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م	خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا	١٢٣٩
أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ٥٢٠هـ - ١١٢٦م	سراج الملوك	١٢٨٥
تقي الدين علي الشهر باين حجة الحموي ٨٢٧هـ - ١٤٢٣م	شرح البديعية	١٣٠٥
شهاب الدين احمد الخفاجي المصري ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م	شرح درة الفواص	١٣١٢
أبو طالب عبد الجبار بن علي المافري ٥٢٩هـ - ١١٥٤م	شرح مشكلات مقامات الحريري	١٣٢٧
أبو هلال حسن بن عبدالله العسكري ٣٩٥هـ - ١٠٠٤م	المختصر في صناعة النظم والنثر	١٣٣٣
علي بن محمد المعروف برضاء الرومي ١٠٢٥هـ - ١٦٢٥م	مختصر خريدة القصر وجريدة اهل العصر المسمى بعود الشباب	١٣٤٢
أبو يعقوب يوسف بن طاهر النحوي ٥٣٢هـ - ١١٢٧م	فرائد الخرائد في الامثال والحكم	١٣٤٦
شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ٧٥١هـ - ١٣٥٠م	كتاب الفروسية	١٣٦٢
جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ٧١١هـ - ١٣١١م	مختار الاغانى في الاخبار والتهاني	١٣٨٢
بدر الدين محمد بن محمد الشهر باين العربي (لم نعر على سنة وفاته)	مطالع البدرية في منازل الرومية	١٣٩٠
علاء الدين علي بن عبدالله الدمشقي ٨١٥هـ - ١٤١١م	مطالع البدور في منازل السرور	١٣٩١
ابن الاثير الجزري ٥٣٨هـ - ١١٤٣م	مونس الوحدة	١٤٠٠

المخطوطات العربية في دير مار بهنام

اعداد

سهيل وشاشا

موقع الدير :

يقع دير مار بهنام على بعد ٣٥ كيلومترا جنوبي « الموصل » ويمكن الوصول اليه بالسيارة .
فيمر المسافر تحت جامع النبي يونس الذي هو على تل توبة ويشاهد آثار اسوار مدينة نينوى التاريخية
وبعد ان يخرج منها يتجه جنوبا ويصل الى الدير بعد مسير من نحو ٣٥ دقيقة .

منشأ المكتبة :

لدير مار بهنام مكتبة عامرة لكونه كان مدرسة كبيرة لتعليم الرهبان و تثقيفهم ومقرا اسقفييا
لابرشية الموصل . وقد مرت هذه المكتبة بادوار ازدهار وانحطاط تبعا لما كان يمر بالدير من حوادث
الزمان ، فقد نهبت عدة مرات ثم تتكون من جديد الى ان استقرت الى ما هي عليه اليوم وذلك بفضل
رئيس الدير السابق الخوري افرام عبدالقهره قوشي الذي راح وبكل جد واجتهاد يجمع لها
المخطوطات والمطبوعات حتى افرد لها جناحا خاصا حديثا ونظم فيه الكتب تنظيما علميا دقيقا ، الا ان
يد المنون اختطفته والمكتبة في دور النشوء والتي لا زالت تنتظر اليد الفيورة على انعاشها من جديد .

تضم المكتبة اليوم ٤٢٢ مخطوطة موزعة بحسب المواضيع التالية : الكتاب المقدس ٤١
النوافير ٢٠ الصلوات الفرضية ٦٤ الاسرار ١٥ مؤلفات ابن العبري ١٧ التأملات ٦١ اللاهوت ١٤
السير ٣٥ المواعظ ٢١ المعاجم ١٠ القواعد ١٠ المواضيع الجدلية ١٩ الفلسفة ٤ الطب والفلك ٨
الادب العربي ٨ الزجلية ١١ علم النفس ٤... الخ

اما من حيث اللغات المكتوبة بها هذه المخطوطات فهي السريانية والعربية والتركية
والكردية والفارسية ... الخ

ونحن عزيزي القارئ نسردها هنا المخطوطات العربية فقط والموجودة حاليا في مكتبة الدير والله
ولي التوفيق ..

١ - حكمة ابن سيراخ

يبتدى من الاصحاح الثالث (ناقص) حتى الاصحاح الاخير
(ناقص) .

عدد صحائفه = ٢٢ - ٢٠٥ . عدد اسطرها = ١٢ سطرا
قياس ١٥٥ x ٥٥ سم . اسم

الخط لا يأس به . حالته جيدة رغم عدم تجليده . مداد
احمر للفوارز

ليس بوسعنا ان نعرف ناسخه ولا تاريخ نسخه . غير
انه يظهر جديدا لعله من القرن ١٩ .

٢ - المزامير والتسابيح العشر

مقسمة الى سبعة اجزاء على مدار الاسبوع .

نقرا في عدة مواضع : ملك هذا الكتاب ابراهيم بن ميخا
برام . وفي الورقة الاولى : المؤلف عبدالكريم يعقوب .

عدد اوراقه = ١ - ١٨٨ . عدد اسطرها = ١٥ سم .
قياس = ١٥ x ١٠ سم .

تنتهي المزامير بصحيفة ١٨٠ يلي بعده ٨ اوراق لوصايا
الله والفتايل ووصايا الكنيسة واسرارها والخطايا الرئيسية .
الخط ليس بفتي . العربية ركيكة . حالته جيدة .

٣ - مزامير داود النبي

جاء في الورقة ٢٩١ : تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد بهنام بن زكو .
عدد صحائفه = ١ - ٢٩١ . عدد اسطره = ١٢ سطرا .
قياس = ١١×١٦ سم .
لا مجال الى معرفة تاريخ نسخ الكتاب . الخط بديع .
يظهر الكتاب جديدا .

٤ - المزامير وانجيل يوحنا

يبتدىء من الزمور ٢٥-١٥٠ . ثم المقالة الحادية عشرة وهي نسكية للقدّيس سمعان ثم تلي المقالة الثانية عشرة والسادسة عشرة والحادية والعشرين والثانية والعشرين ص ٩٨-٥٤ .
ثم اقوال ومسائل للاب سمعان ٩٨-١٠٠ ثم باني انجيل يوحنا من ص ١٤١ حتى النهاية .

جاء في الورقة ١٨٦ بالكرشونية : اشترى هذا الكتاب الشريف ... شمس رزق الله قس كوركيس في سنة ١٩٧٢ او سنة ١٤٧٢ يونانية في شهر آذار المبارك بمقدار ١٥ مصرية ...
ثم على الصفحة ١٨٧ عربيا : هذا الكتاب للمبد الفقيه ابراهيم الغريب من آمد .

عدد اوراقه = ١٢٧ . عدد الاسطر = ١٢ للمزامير . ١٦ للانجيل . قياس ١٢×٩ سم .
حاله سيئة . كتاب ثمين يلزمنا المحافظة عليه .

٥ - الاناجيل الاربعة

اظن ان المترجم يلم بالقبطية ، فهو يقارن بين نسخة ابن الطيب السريانية والنسخة القبطية التي عليها ترجم نسخته العربية ... لوقا (انجيل) ترجمه من القبطية حسب نسخة الشيخ الفاضل ابن العسال .

عدد فصول الاناجيل بالكتاب = متى ٨٩ . مرقس ٥٢ . لوقا ٨٤ . وحننا ٤٥ وفصول يوحنا اطول من فصول باقي الاناجيل .

عدد صفحاته = ١٤٩ . قياس ٢٩×١٨ سم . عدد الاسطر = ١٧ سطرا .

كتابة الانجيل محاكاة بشكل مستطيل مكون من خطين احمرين المسافة بينهما = ١ ملم طول الاسطر = ٢١ سم . العرض ١١٣ سم

مع الاسف لم نجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

٦ - الاناجيل واعمال الرسل

الكتاب غفل عن اسم الناسخ وتاريخ نسخه .
عدد صحائفه = ٢٤١ . قياس ٢٢×١٧ سم .
الاسطر ١٦ سطرا .

حاله جيدة . فيه حواشي ونقاط كتابية دراسية مع المتابعة بالمهد القديم .

٧ - كتاب زبور داود النبي عليه افضل السلام وهو ١٥٠ مزمورا .

في المخطوطة كذلك ١٠ تسابيح لموسى النبي ، ولحنة ام

صموئيل النبي ، لحبقوق النبي ، لشعيا النبي ، لثلاثة فتية ، لريم ام يسوع ، لزخاريا ابو يوحنا .

عدد اوراقه = ١٦٠ . عدد الاسطر = ١٥ قياس ١٤×٩ سم .

الخط رائع جدا . حالة المخطوطة جيدة . انها مجلدة بجلد احمر .

في ذيلها نقرا : كتبه ابليد الحموي في ٩ تشرين ثان سنة ٧١٥٥ للخليفة ١٦٤٢ ميلادية .

٨ - فهرست الكتب المقدسة

كتاب يشتمل بوجيز الكلام على الاشياء التي في الكتب المقدسة مرتبة حسب حروف الهجاء ليسهل استعمالها .

عدد اوراق المخطوطة = ١٢ عدد الاسطر ١٢ و ٢٠ سطرا . قياس ٢١×١٧ سم الخط جميل جدا . حالتها جيدة . مع الاسف لم نشر على اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٩ - مواضيع كتابية

مرتبة على حروف الهجاء . تموزه الابواب : الالف - العين الفصل الثالث عشر . قرانا في ذيل المخطوطة : تم الكتاب بعون الله الوهاب سنة ١٧٠٩ في العاشر من كانون الاول .

عدد صحائفه = ٣١١ . عدد الاسطر = ٢٢ سطرا . قياس ٢١×٢٠ سم لا تعطينا المخطوطة اسم الناسخ . الخط واضح وممتاز .

١٠ - كتاب المعاني البيعية في تفسير طقوس الكنيسة الكلدانية

مؤلف المخطوطة هو قبطة البطريرك يوسف الثاني حينما كان مطرانا .

في الكتاب خمس مقالات وعدة فصول ، وهي على شكل سؤال وجواب .

العربية ركيكة ، لكن طريقة السؤال والجواب حية . وفي المخطوطة ١٠٢ مثلا وحكايات ادبية تزيد الموضوع حيوية .

عدد الصحائف = ١٧٦ . عدد الاسطر = ١٣-١٧ سطرا . قياس ٢٢×١٦ سم

فرغ الخطاط من كتابته في ١٤ تشرين اول سنة ١٥٧٧ م نهار الاثنين .

لا نعرف اسم الخطاط . حالة الكتاب جيدة . اوقفه الفس ميخائيل صانع سنة ١٩٤٨ .

١١ - ترتيب خدمة الاموات (انتيفونات ومزامير)

عدد اوراقه = ٤٠ . عدد الاسطر = ١٣ سطرا . قياس ١٥×١٠ سم .

حالة الكتاب جيدة . يظهر المخطوط جديدا . الكتاب خال من اسم الناسخ والتاريخ .

١٢ - رسالة مختصر الكمال المسيحي

تشتمل على عشرين فصلا . العربية فيه ركيكة . الخط بديع . حالته جيدة . لا سبيل الى معرفة اسم

الناسخ وتاريخ النسخ .

أوقفه للدير القس انطونيوس لاون خلوص في كانون الثاني سنة ١٩٢٥ م .
عدد صحائفه = ١٨٥ . قياس ١٤٥x٩٥سم عدد أسطرها = ١٦ سطرا .

١٣ - شرح رسالة ماربولس الى اهل رومية كراس صغير . لا سبيل الى معرفة الشارح والناسخ والتاريخ .

١٤ - كتاب المستطاب

عدة تاملات في الام المسيح .

يبتدىء الكتاب من صحيفة ٢٨ الى ٩٦ اي من التامل الثالث الى التامل الرابع عشر ثم الخاتمة .

عدد صحائفه = ٨٥ . عدد أسطره = ١٣ . قياس ١٤٨x٩٨سم .

لم نجد عليه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ

١٥ - قراءات روحية

فصول مشبعة من الكتاب المقدس : سفر الحكمة . الامثال . وبنوع خاص من العهد القديم . يبتدىء الكتاب من صحيفة ٤ الى ٢١١ .

عدد اسطر الصحيفة = ١٥ سطرا . قياس ٩٤x٩٤سم .

الكتاب خال من اسم الناسخ وتاريخ التحرير .

الخط بديع للغاية . حالة المخطوط جيدة .

١٦ - كتاب طلبات السيدة وصلوات اخرى

عدد الصحائف = ٢٤٨ . قياس = ١٢٦x٩٤سم . عدد الاسطر = ١٢ سطرا .

الخط فيها جميل جدا . الكتاب مستعمل كثيرا . حالته ليست جيدة .

خال من اسم الناسخ وتاريخ التخطيط .

١٧ - كتاب بوق السماء

وهو مختصر اباطيل العالم وكتاب الاقتداء بالمسيح . حذا بالترجم غيرته على المصريين الذين اتمدوا عن النبوة الى تعريب الكتاب من اصله اللاتيني او الايطالي . وكان ذلك في بلاد مصر على يد البادري يوسف الفرنساوي من روائى من رهبنة الاخوة الاصفرين الفرنسيين تحت رئاسة ريس طور سينا في سنة ١٧١٧ م .

الناسخ لمخطوطتنا مجهول وكذلك تاريخ النسخ

عدد صحائفه = ٢٩٠ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٢٠٥x٩٥سم .

الخط لا بأس به . حالة المخطوط جيدة .

١٨ - البر المسيحي

مؤلف الكتاب : الطران لويس يعقوب رابستنجاله رئيس اساقفة طورس ، (تورس) باريس ٢٢ شباط سنة ١٧٤٩ م .

الكتاب في ثلاثة اجزاء . جاء في نهاية الكتاب : استخراج

هذا الكتاب من اصله الفرنسي في ١٨ كانون الاول حساب القديم سنة ١٧٩٨ القس انطون دافور حليبي روم ملكي بمدينة حلب .
عدد صحائفه = ١٦٧ . الاسطر = ٢٢ سطرا . قياس ١٤x٢٠ سم

الخط بديع للغاية . حالة المخطوط جيدة .

١٩ - حوادث الاعتراف

جاء في الصفحة ٢١ منه : يقول ابراهيم حلوان السمراني الابوديكن الماروني ربيب المدارس الرومانية انه لما وقف على الكتاب الذي وضعه العلامة الانباخريستوفوروس ويغاليسوعي (ووشحه الاب انطونيوس ايروودوس بخمسة تاملات) بانسه ترجم هذا المؤلف من الطلياني الى العربية سنة ١٨٢٢ وسماه حوادث الاعتراف .

يبتدىء الكتاب من الفصل السادس من الجزء الاول حتى الفصل الرابع من التاملات .

الكتاب يقع في جزئين الاول وفيه ١٦ فصلا والثاني وفيه ٢٠ فصلا .

عدد صحائفه حاليا = ١٢٤ . الاسطر ٢١ سطرا . قياس ٢٠٥x٩٤سم .

الخط لا بأس به . حالة المخطوطه جيدة الان .

لم نلف على اسم الناسخ ولا على تاريخ النسخ بالضبط .

٢٠ - شرح مختصر في بعض قواعد الامانة المسيحية

الكتاب من تاليف الاب البادري بوناوتور اللودنسي الكبوجي مذهبا ، وكان ذلك في مدينة حلب الشهباء . وكان الفراغ من تاليف هذا الكتاب نهار الاربعاء ١٥ شباط سنة ١٦٤٤ جاء في الورقة ٦٢-٦٩ شرح وجيز في الاختلاف الواقع بين النصرى في الاعياد .

الكتاب ناقص من البداية غير انه كامل في النهاية . جاء في الصحيفة الاخيرة : قد كان النجاح من هذا الكتاب نهار الجمعة من الاسبوع الخامس من الصوم الكبير في ٢٦ آذار سنة ١٨٥٧ م .

عدد اوراق المخطوطه في الحال الحاضر = ٧١ . عدد الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ١٩٤x٩٨سم .

الخط ليس بجيد . حالة الكتاب جيدة ، غير انه من اللازم ان نجلده لئلا تبتثر اوراقه وتضيع .

اننا لم نثر على اسم الناسخ .

٢١ - رتبة تأسيس اخوية اوجاع العذرى السبعة

يحتوي الكتاب على رتبة كيفية الامة هذه الاخوية في احدى الكنائس .

نقرا في اول الكتاب : الكتاب خاصة سليمان قس يوسف . ونجد في ذيل المخطوطه ما هو آت : قد كملت هذه الاخوية احزان مريم البتول في ٢٧ ايلول سنة ١٨٢٠ م . . . تم على يد احقر عبده المؤمن بالله الذي لا يجسر ان يكتب اسمه في هذه الرواية المقدسة .

عدد الصحائف = ٢١ . الاسطر = ١٦ سطرا قياس ١٠x١٥ سم .

الخط فيها جميل جدا . حالتها جيدة جدا .

٢٢ - الحياة الهنيئة في الدعوة الرهبانية

مؤلف الكتاب هو الفونس دي ليفوري .

ترجمه الخوري افرام احمر دفته رئيس الرهبانية السريانية الافرامية بماردين . وقد اصاف اليه المترجم رسالة القديس سهدونو (القرن السابع) .

عدد الصفحات = ١٧٩ . الاسطر = ١٦ سطرا . قياس ١٧ر٥ × ١١سم .

الخط فيها بديع . قد يكون خط العرب نفسه .

٢٣ - كتاب الصلوات

وهو مقتبس من كتاب الاب يوسف اليسوعي ؟ .

عدد اوراقه = ١١٩ . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١٢ر٤ × ٧سم .

الخط بديع وواضح . يظهران المخطوطة ليست بقديمة جدا . كما اننا لا نعرف اسم الناسخ . والكتاب اهداه للدير الاب انطونيوس خلوص سنة ١٩٠٥ م .

٢٤ - تأملات روحية لايام الاسبوع

الكتاب من وضع اب كرملي وضعه في حلب سنة ١٧٢١ م . جاء في نهاية الكتاب : وكان النجاح من هذا الكتاب في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٨٥٩ . هذا الكتاب مال انوسة بنت بهنان .

عدد اوراقه = ٥٩ . الاسطر = ١٣ و ٢٠ سطرا . قياس = ١٤ × ٩ر٢ سم .

الخط فيه يلم لسوء نوعيته . حالة المخطوطة جيدة .

٢٥ - صلوات مختلفة

عدد الاوراق = ٢٢١ . الاسطر = ١٠ اسطر . قياس ٩ر٨ × ٦سم .

الخط فيها بديع للغاية . لا سبيل الى معرفة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

حالة الكتاب جيدة . تعوزه عدة اوراق من البدايه والنهاية .

٢٦ - كتاب الصلوات

يحتوي الكتاب على صلوات قبل وبعد تناول والنوم . مزامير التوبة السبعة . سبع سجديات اكراما لربم المتالة على مدار الاسبوع . سبع تسابيح لريم على مدار الاسبوع . رياضات قبل تناول ثم ياتي شرح مقتضب للابس الكاهن التي يرتديها اثناء اقامته القداس .

جاء في الغلاف الاول ما يلي : هذا الكتاب مال شماس جرجس ابن المؤمن حنا ابن غيسي من قرية تليق . ثم ياتي على الجلد الاول : عيد الغتانة سنة ١٨٦٥ م ولعله تاريخ الكتاب ؟ اهداه للدير عبدالاحد غربية في ١٠ آذار سنة ١٩٤١ م .

عدد اوراق الكتاب = ١٦٩ . الاسطر = ١٢ سطرا . قياس ١١ر٥ × ٨سم .

الخط بديع جدا . حال المخطوطة جيدة .

الكتاب خال من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٢٧ - كتاب الجوهرة النفيسة في لوازم الكنيسة

المؤلف هو الراهب والكاهن كيرفاوليطس رودينس القبرسي السيناتي من ملة الروم .

الخطاط هو الياس بن الفخر الشهور بابن الفخر الطربلسي الاصل والوطن والملكي الارثوذكسي الملة والسنة سنة ١٧١٥ م .

عدد الصفحات = ٢١٥ . الاسطر = ١٧ سطرا . قياس ٢٠ر٥ × ١٥سم .

الخط عظيم جدا . حالة الكتاب لا باس بها ...

٢٨ - الفصل السابع من تلائد الياقوت

المخطوطة تعدد صفات الواغظ العسنة كي يثمر وعظه وتعليمه .

نقرا في اول ورقة : اوقف هذا الكتاب اسقف بشارة الى جماعة المسيحيين في محلة القلعة (بالموصل) .

عدد الصفحات = ٥٤ صحيفة . الاسطر = ١٥ سطرا . قياس ١٥ر٧ × ١١ر٢ سم الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٢٩ - صلوات وطلبات

تحتوي المخطوطة عدة صلوات وطلبات لشتى المواضيع الروحية كالاعتراف والتناول .

تقع المخطوطة في ٢١٩ ورقة . قياس ١٠ر٥ × ٧ر٢ سم فيها نوعان من الخط كلاهما جيد .

المخطوطة مجلدة بجلد اسود وورق . حالتها جيدة .

لا نعرف اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، غير انها تظهر قديمة لعلها من القرن ١٨ ، ١٩ ؟

٣٠ - اللاهوت الادبي

الجزء الثالث . تاليف المعلم كبر يوحنا كلاوديوس اسقف مدينة ما في مملكة فرنسا .

عدد صفحاته = ٢٨٢ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس = ٢٠ر٥ × ١٤ر٥ سم

نقرا في ذيل المخطوطة ما يلي : انتهت كتابته بعون الله تعالى في ١٧ من شهر ايار ١٧٨٤ م بيد الحفير في الكهنة الخوري بطرس دويهي الماروني ...

دخل الكتاب في ملك الشماس بهنان ابن مراد كركجي . ودخل في ملك بهنان ابن يوسف ابن الديك . حالة المخطوطة جيدة .

الكتاب ملك مطرانية السريان الكاثوليك بالموصل .

٣١ - اللاهوت الادبي

الجزء الخامس للمعلم كبر يوحنا كلاوديوس فرتوريو اسقف مدينة ما من مملكة فرنسا .

تحتوي المخطوطة على بحث : الخطايا . رد مال الغير . الاعادة . العمود . السيمونية . التاديبات .

نقرا في نهاية المخطوطة كتابة عبثت بها ايدي غريبة لعلها

تعطينا تاريخ النسخ او التأليف : سنة ١٧٢٢ م او سنة ١٧٢٧ م .
حالة الكتاب لا بأس بها .
عدد صحائفه ٢٧٧ . الاسطر ١٩ سطرا . قياس
١٩×١٤ سم .

٣٢ - كتاب المئة مقالة في قدم وجود الباري

يضم الكتاب بحونا في تكوين جميع المخلوقات وفي وحدانية
جوهره وتثليث اقامته وصفاته وفي تجسد الكلمة وسر
الايمان القويم .
المؤلف هو اللاهوتي الكبير يوحنا (القس) الدمشقي ذي
الراي المستقيم .
عدد صحائفه = ١٦٧ . الاسطر = ١٩ سطرا . القياس
١٦×٢٥ سم
الخط جميل للغاية . واضح . العناوين مكتوبة بفتح
عربي مبين .
حالة المخطوطة جيدة .

مع الاسف لم يعطنا الناسخ اسمه الكريم . اما تاريخ
النسخ لسنة ٧١٨٧ لآدم ١٦٧٩ ميلادية .
المخطوطة من كتب الخوري بهنام بدرية .

٣٣ - اللاهوت الادبي

الجزء العاشر ويبحث في الاسرار .

عدد صحائفه = ٢٧١ . الاسطر = ٢٤ سطرا . قياس
٢١٥×١٥ سم
نقرا في نهاية المخطوط ما يلي : نجز نسخ هذا الكتاب
بعونه تعالى في اليوم السابع والعشرين من شهر ايار سنة ١٧٨٣ م
بيد الفقير الخوري بطرس دويهي الحلبي الماروني .
الخط فيها بديع . واضح . منمق . حالة المخطوطة
جيدة .

٣٤ - الكتاب الخامس من علم اللاهوت

المؤلف : كير يوحنا كلاوديوس فيرتوريوس اسقف مدينة من
مملكة فرنسا .
عدد صحائفه = ٢٢١ . الاسطر = ١٩ سطرا . قياس
٢٠٥×١٤ سم

نقرا في ذيله : قد اشترى هذا الكتاب القس انطون
الكلداني لنفسه وللأخوة الرهبان المختصين بدير ماري هرمس
(هرمزد) في ٢٦ تشرين اول سنة ١٨٢٢ م .

الخط فيه بديع . الكتاب مستعمل . حالته يرثى لها .
لعل الخطاط هو الخوري بطرس الدويهي ١٧٨٢ ؟

٣٥ - كتاب التعليم المسيحي

ترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية الكرمليون
الحفاة المرسلون في حلب الشهباء سنة ١٨٠٧
ينقسم الكتاب الى اربعة اقسام : الاول في الايمان وفيه
١٧ فصلا . الثاني في وصايا الله وفيه ٢ فصلا . الثالث محبة
الله ونعمته وفيه ١٩ فصلا والرابع في الصلاة وفيه ١٣ فصلا .

عدد اوراق المخطوطة = ١٢١ . الاسطر = ١٥ سطرا .
القياس ١٢٧×٨٨ سم
نقرا في بداية المخطوط ما يلي : خاصة طوبيا ابن حنا
فتوحى .

وجاء في ذيل المخطوطة ص ١٢١ ما يلي : قد ملك هذا
الكتاب توما ابن مقدسي بطرس فليان . وتم عدا الكتاب في
شهر ايار ٥ ايام سنة ١٨٤٧ م .
الخط لا بأس به . حالة المخطوطة جيدة .

٣٦ - عجائب العذراء

يبتدىء المخطوط بصحيفة ٢٩ ثم ينتهي بصحيفة ١٧٨
عدد الاسطر ١٩ سطرا . قياس ٢١٥×١٥ سم .
الخط جميل جدا . حالة المخطوطة سيئة لانه تنقصها
عشر اوراق
الكتاب غفل عن اسم الناسخ وتاريخ التخطيط .

٣٧ - مجموعة قصص

تحتوي المخطوطة على : قصة سيبيلية . قسيس في قرية .
امراة قسيس في الاسر . البخيل وما جرى له من صبي وملاك .
خبر جندي ما . خبر يهودي ما . شيطان تشبه بطفل . بنيامين
تلميذ اوجين . قصة مار يوحنا . القديس . الانياكاراس . مريم
الخاطئة . قصة ماركوركييس . قصة ما رمى . عجائب
مار بلاديوس .

عدد الصحائف = ٢٩٥ . الاسطر = ١٢ سطرا . قياس
١٦×٩ سم

جاء في الصحيفة ٦٥ ما يلي : كتبه نعوم دنو الى ناصيف
منصور في ١١ كانون الاول سنة ١٨٩٨ .
الخط ممتاز . القصص مفرية فيه . حالة المخطوطة
جيدة .

٣٨ - مجموعة اخبار وسير

يضم الكتاب على : اخبار لاجل الافادة عن ص ٢٢٤ .
سير بعض القديسين : انطونيوس البادواني . انطونيوس
الكبير . ترازيا الكبيرة . فرنسيس السارولي .

عدد الصحائف = ٧٠٩ . الاسطر = ١٢ سطرا القياس =
١٢٧×٨ سم

لقد وقفنا على اسم الناسخ حيث قرانا في صحيفة ٢٢٤
ما يلي : كاتبه نعوم مصري . غير ان نعوم لا بطينا تاريخ
النسخ . ويظهر انها حديثة العهد .
حالة المخطوطة جيدة .

٣٩ - مجموعة مقالات وبحوث

يضم الكتاب على البحوث التالية : صفات السمماء
(ناقصة) . مواضع المؤمنين الصغار . مواضع المؤمنين الكبار
والمساكين والارامل . صفة العلمانيين الصالحين . صفة مواضع
السادة . مواضع المتهمين . موضع القسان . صفة اللن
يتوكلون على الله (ناقصة) . قصة يوحنا المسكين الذي سكن
في كوخ في قصر والده مدة ثلاث سنوات في مدينة رومية .
(هذا في الباب الاول) .

السلوك الادبي والمادي ثم ثاني في النهاية اوراق خصصت للفهرست .

عدد صفحات المخطوطة ٢٨٠ . لا يمكن ضبط عدد اسطر الصحيفة لانها متفاوتة جدا من صحيفة الى اخرى . طولها وعرضها كذلك لا يمكن قياسهما لانهما متباينان .

نقرا في صحيفة ٢٤٣ : ارشادات القيت في بغداد سنة ١٩٠٥م . شرح فيها طرف من التعليم المسيحي .

الكتاب اكثر منه مسودة من كتاب منتظم فاوراقه متعددة الالوان وحبره تارة احمر وطورا ازرق او اسود ...

٤٣ - كتاب فصل الخطاب

ينقسم الكتاب الى اربعة اقسام مع مقدمة . القسم الاول وفيه ٤ فصول القسم الثاني وفيه ١٠ فصول . القسم الثالث وفيه ٩ فصول . القسم الرابع وفيه ٧ فصول . المقدمة وفيها ٣ فصول ثم الخاتمة .

عدد الصفحات = ١٢٢ . الاسطر = ٢٥ سطرًا . قياس ٢٣×١٦٦اسم .

جاء في الورقة الاخيرة ما يلي : قد انتهى نسخ هذا الكتاب الذي كتب في انتهاز الفرص بقلم الفس يوسف السرياني الكاثوليكي الموصل وذلك في سنة ١٨٢٥ في ٢٧ من آب وقبول ايضا بكل تدقيق .

٤٤ - كتاب في معنى الوعظ

الكتاب يبحث في الوعظ . في كلفيته . في فوائده . وفي اهمية الخاتمة في الوعظ .

عدد اوراقه = ٢٠١ . الاسطر يتراوح بين ١٩ و ٢٢ سطرًا . قياس ٢٣٩×٢٠٥اسم .

قرانا في الورقة الاولى ما هو آت : جرجس حنا النقار - الموصل - وكانت البداية بنسخه ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٧٤

الخط لا بأس به . حالة المخطوطة جيدة ..

٤٥ - التبر المكنوز لمنفعة الكاروز

يفس الكتاب بعونا في حكمة يشوع بن سيراخ . الانجيل . قصص الرسل . الرؤيا .

المخطوطة مرتبة حسب حروف الهجاء : حرف الالف وفيه ٥ فصول . باب الجيم وفيه ١١ فصلا . باب الحاء وفيه ٢٢ فصلا . باب الخاء وفيه ٢٥ فصلا . باب الدال وفيه ١٠ فصول . باب الذال وفيه فصلان . باب الراء وفيه ١٧ فصلا . باب الزاي وفيه ١٦ فصلا . باب السين وفيه ١٦ فصلا . باب الشين وفيه ٢٤ فصلا . باب الصاد وفيه ٢٣ فصلا . باب الضاد وفيه ٤ فصول . باب الظاء وفيه ١٥ فصلا . باب القاء وفيه ٣ فصول . باب العين وفيه ٥٤ فصلا .

يظهر الكتاب بانه يعوزه الجزء الثاني ، لان المخطوطة الحالية هي في جزوها الاول . اما الجزء الثاني فلا وجود له في المكتبة .

عدد اوراق المخطوطة = ٣١١ . الاسطر = ٢٢ سطرًا . القياس ٢٨٨×١٩اسم .

ان المخطوطة الحالية يعوزها ٣٢ فصلا من باب العين .

اما الباب الثاني فيضم ميمر من قول يوحنا لم الذهب قاله على التوبة والصوم .

والباب الثالث ففيه الاعجوبة التي صنعت السيدة ام النور مع اندريا ابن اندراوس الذي ذهب الى الصيد وغرق فم ان البتول مريم نجته من الموت .

الباب السادس فيه ميمر من قول مار يوحنا في الصوم المقدس . وفيه ايضا صفات العذاب : صفة عذاب المنجمين ذوي الرقي . صفة عذاب حنان وقيافا . صفة عذاب المنجمين الكاذبين . وميمر من قول باسيلوس على يوم الاحد ويوم الجمعة وعلى خروج النفس من الجسد . « يجدر بنا ان نذكر انه في هذا الميمر يقال بان المعبدين لا يعذبون ولا تصلى نار ولا ياكل دود جسم الخطاة نهار الاحد !؟ »

عدد اوراق الكتاب = ٣٥ . الاسطر = ١٤ سطرًا . قياس ٢٠٥×١٥اسم .

الكتاب خال من اسم الناسخ ومن تاريخ النسخ . الكتاب شيق . انه على شاكله مؤلفات الشاعر دانتي الايطالي .

تموز المخطوطة اوراق عديدة .

٤٠ - مواعظ

مؤلفها هو بيو (لعله الكردينال بيو)

باشر باستخراجها الى لغة الفداد الخوري بهنام بدرية سنة ١٨٩٥ .

المخطوطة ستة مجلدات عدد صفحاتها = ١٢٢٥

الخط لا بأس به . حالة المجلدات ليست جيدة جدا .

٤١ - مواعظ

مؤلفها الخوري بهنام بدرية نطق بها منذ سنة ١٨٧٢ الى سنة ١٩٠٧

عدد هذه المواعظ = ٤٧ عظة وارشادا . وفيه كذلك تسع منشورات في شتى المواضيع : للملك العراقي وللناسبات الوطنية .

عدد الصفحات = ١٠٧ . الاسطر = ٢٤ سطرًا . قياس ٢٤٠×٢٠٥اسم

الخط مستعمل ولم يهتم به المؤلف . حالة المخطوطة جيدة .

٤٢ - المواعظ والارشادات

جاء في الورقة الاولى : هذه المجموعة قد ألفها الخوري (بهنام بدرية) وصنف جانبا منها واستخرج جانبا اخر وضم اليها ما استحسنته من تاليف غيره .

تبدأ المواعظ من صحيفة ٢٤٢-١ .

تبدأ الارشادات من صحيفة ٢٦٥-٢٤٢

ومن صحيفة ٢٦٧ الى ٣١٩ نجد حكما جمعت عن بعض الفلاسفة والادباء لرد الطائي عن ظلمه بطريقة لا نسوه .

ومن صحيفة ٣٢١ الى ٣٦٤ نجد حكما ووصايا وامثلة وادبيات مجموعة من فلاسفة ومؤدبين يسترشدها المرء الى حسن

الخط فيها بديع جدا . الابواب فيها مزركشة . حالتها جيدة .

لم نثر على اسم الناسخ ولا على تاريخ نسخ المخطوطة .

{٦ - مواعظ الانبا يولس سنيري اليسوعي +
١٦٦١ م

استخرج هذا الكتاب الى اللغة العربية من الايطالية
القس استيفانوس القبرصي تلميذ المدرسة الرومانية سنة ١٧٦٢
(هذا ما قرأناه في ص ١)

المخطوطة تضم ٢٨ عظة طويلة مشبعة من الكتاب المقدس .

عدد الصفحات = ١٠٤٠ . الاسطر = ٢٢ سطرًا .
القياس = ١٦٥ x ٢١ سم

جاء في الصحيفة ١٠٤٠ : كمل تحريره في آخر تشرين
الثاني سنة ١٧٦٩ في دير القديس ميخائيل رئيس الملائكة
القانوني .

الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

{٧ - مواعظ

يضم الكتاب ١٨ موعظة . وهو من وضع احد معلمي كنيسة
الله . ترجمة البادري بطرس فرماج اليسوعي في مدينة حلب
من الايطالية الى العربية .

عدد الصفحات = ٥٢٨ . الاسطر = ١٧ سطرًا . القياس
= ١٤٥ x ٩ سم

قرأنا في ذيل المخطوطة : انتهى الكتاب في ٤ كانون الاول
سنة ١٧٩٠ .

الخط فيها جميل . حالة المخطوطة جيدة .

{٨ - معجم عربي - تركي

وجدنا هذا الاسم لعله اسم المؤلف : معروف بن مصطفى
بن احمد

عدد ورقة = ١٥ . الاسطر احد حقل الورقة = ١١-١٢
سطرًا القياس = ١٦ x ١٠ سم .

الخط فيها بديع ورائع . حالة المخطوطة سيئة جدا ،
تموزها عدة اوراق في النهاية . مع الاسف لم نقف على اسم
الناسخ ولا تاريخ النسخ .

{٩ - قاموس الجوهري

يضم الكتاب باب الراد وفصل الدال . والنسخة هذه
نسخت على نسخة قديمة لها اكثر من خمسة اجيال وهي
بدورها منسوخة على خط الجوهري نفسه . وقد بدى بنسخة
في اول آب .

ونقرأ في المقدمة بان المؤلف اي الجوهري جمع من زهير
وامرؤ القيس وابن السكيت والفرزدق وابو زيد والاصمعي
ويعقوب والراجز والحجاج وسيبويه ...

عدد الاوراق = ٢٠٠ . القياس = ١٩٢ x ١٤ سم

لا نظام في عدد اسطر اوراقه . الخط جيد والكتابة لسم
يعتنى بها وهي بقلم الرصاص . والمخطوطة جديدة . وهي
على ما اظن بقلم القس بهنام بندرية .

٥ . - الجزء الرابع من الصحاح للجوهري

فصل الحاء من باب اللام . نهاية فصل الحاء من باب
الييم .

عدد صفحاته = ٨٧ . الاسطر = ٢١ سطرًا . القياس
= ١٧ x ٢٥ سم

اليك ما قرأنا في نهاية المخطوطة : ما من الله تعالى على
اصحف عباده ابن عبدالكريم محمد يوسف رسول بن عبدالرحيم
بن عبدالعظيم عفي لهم ذنوبهم . (لعله هو الناسخ) الا انا
لم نقف على تاريخ النسخ .

٥١ - معجم سرياني - عربي

عدد صفحاته = ٢٨١ . فيها حقلان عدد اسطر الحقل
الواحد = ٢٠ سطرًا القياس = ١٧٥ x ٢٢ سم

مع الاسف لم يضع الناسخ اسمه ولا نعرف تاريخ
النسخ .

الظن ان المخطوطة جديدة . الخط فيها رائع .

٥٢ - القاموس المحيط

وجدنا في بداية المخطوطة زخرفا عربيا بديما بلونين هما
اللون الازرق واللحبي يحيط هذا الزخرف الطريف كتابة بمداد
احمر هي : بسم الله الرحمن الرحيم . تتكون المقدمة فيه من
اربع صفحات ، بعد اظنا في علم اللغة .

احسن ما اختص به هذا الكتاب : تخلص الواو من
الياء وايضاح المذكر والمؤنث ..

في البداية عدة صور لهور (اختام) مختلفة . وفيها
كتابة قد معيت : ما من به واهب العلية ... رحمه الله
واسكنه الفرد العلية ... في ربيع الاول سنة ١١٧٥ هـ .

القاموس مرتب كالتالي : ابواب من باب الهمزة حتى باب
الواو والياء وفي هذه الابواب نجد فصولا بتدريج من الهمزة
يتسلسل حتى الياء .

في قاموس المحيط الكلمة مكتوبة بمداد احمر ، والشرح
مكتوب بحبر اسود .

قد لا تخلو صحيفة من الهوامش الشارحة وهي مكتوبة
بحرف ناعم دقيق مزركش . وهذه الهوامش مسطرة على اشكال
هندسية رائعة .

كل صحيفة محاطة بخمسة اسطر متوازية دقيقة يبلغ
طولها ٢٢ سم وعرضها ١٢ سم واليك هذه الالوان من
الخارج الى الداخل : ازرق هقيق ، احمر ، اسود ، ذهبي ،
اسود . يبلغ عرض هذه الالوان حوالي اربعة ملطرات وربع .

عدد صفحات المخطوط = ٦٨٨ . الاسطر = ٢٧ سطرًا .
القياس = ١٩٥ x ٢٢ سم .

اليك ما جاء في ورقة هي نهاية المخطوطة غير انها مخزفة :
تم نسخ القاموس المحيط بحمد الله ومنه بتاريخ نصف النهار
يوم السبت ثاني عشر جمادى الاول من شهر سنة خمس وسبعين
وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه وآله
بيد العبد محمد المطلق .

الخط فيها رائع . حالتها يرئى لها .

والجدير بالذكر ان هذه المخطوطة خالية من اي شطب
او خطأ وهي مبروزة امام زوار المكتبة ليعجبوا بها .

تقع هذه المخطوطة في ١٩٩ صحيفة بقياس ١٧×٢٤ر٥ اسم
عدد الاسطر في الصحيفة = ٢٢ سطرا .
في المخطوطة ١٦ بابا وفي كل باب عدة فصول .

الخط فيها جميل للغاية ، والحبر تارة لونه اخضر وطورا
احمر وبني

حالة المخطوطة جيدة . مع الاسف لا نعلم اسم الناسخ ولا
تاريخ النسخ الا انها تظهر انها تعود الى القرن الثامن او التاسع
عشر .

٥٤ - تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق

يقع الكتاب في خمسة ابواب تسبقها مقدمة وينتهي
بخاتمة .

الباب الاول : في مصارع محب الله تعالى . الثاني : في
عشاق الجواني . الثالث : في عشاق الفلمان . الرابع : في
ذكر دخول المشق فيما بين البشر . الخامس : في نكت وعجائب
ولطائف وغرائب

اليك هذه النبذة التي استقينها من مقدمة المخطوطة :
ذهب المترجم الى مصر وحصل على العلوم بيد ابي رميت . ثم
اختار كتاب اختصار اسواق العشاق المنسوب الى ابي بكر محمد
بن حنيفة البغدادي السراج وقد اضاف اليه الكثير ...

فرانا في ذيل المخطوطة : قال مؤلف هذا الكتاب (ولعله
ابو بكر محمد البغدادي السراج) كما رأينا في المقدمة : قال
وقد وافق ختامي له ثامنته ؟ الا ربعا وخامس عشر شوال
وايار الموافق لعشرين بشمس وخامسه للجوزاء للشمس من
شهور سنة ٩٧٢ هجرية على مشرفها الفصل الصلاة
والسلام .

ووافق الفراغ منه نسخه يوم الاثنين المبارك السادس
والعشرون من شهر صفر الخير سنة ١٠٧٦ هجرية على يد كاتبها
الفقيه ابراهيم بن سليمان الشيبيني . الشافعي مذهبا فخر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العزيز العظيم .

سأقت المخطوطة المفادير الى يد العقير عمر بن الشيخ
معروف الصديق .

صاحبه نعمت الله ابن صالح البكري . قد وهب هذا
الكتاب لي والذي سليمان فهم افندي المعري .

الصحائف = ٢٢٢ . الاسطر = ١٩ . القياس
= ١٩ر٥×١٢ر٥ اسم

الخط جميل للغاية . يتخلل الكتاب كثير من الشعر .

٥٥ - كتاب خلاصة الفتاوي

نقرا في مستهل المخطوطة ما يلي : « تملك هذا الكتاب
يحيى ... - وهنا محيت كلمات - وذلك في بلدة الرها ...
سنة ١١١٩ هـ ؟ » ان المخطوطة ترجع الى القرن الثاني عشر
الهجري .

تقع المخطوطة في ٢٢ بابا . الباب الاول : في الاجارة .
وتنتهي المخطوطة بالهبة .

عدد الصحائف = ٢٠٥ . الاسطر = ٢٧ سطرا . القياس
= ٢٥ر٥×١٦ر٥ سم

توزعها في النهاية عدة صحائف .

حالة المخطوطة جيدة .

لا يسعنا ان نتعرف الى شخصية الناسخ وتاريخ النسخ
وهو عائد للنس بهنام بدرية .

٥٦ - كتاب الهداية

اليك محتويات الكتاب : الفن الاول ويشتمل على ١٠
فصول فيما بعم الاجسام . الفن الثاني يشتمل على ٨ فصول
في الفلكيات . الفن الثالث ٦ فصول في المنصريات .

اما القسم الثاني فيشتمل على الفن الاول في تقليم
الوجود . الفن الثاني وفيه ١٠ فصول في اثبات الصانع وصفاته .
الفن الثالث وفيه ٤ فصول في الملائكة وهي العقول المجردة وهذا
القسم كما بيان هو في الالهيات .

نقرا في المقدمة : الحسين بن المعين العبيدي وقف على
كتاب الهداية للمحقق والمدقق مفضل بن عمر الابهرى .

وفي ذيل المخطوطة نقرا ما هو آت : وقد وقع الفراغ من
شرح الهداية المسمى الان بقاضي مير حسين على يد اضعف
الطلاب واحوجهم الى رحمة الله الملك الوهاب عبدالباقى ابن
حج احمد غفر الله له ولوالديه ولن علمه واحسن اليه والى
جميع المسلمين والمسلمات والحمد لله رب العالمين في ليلة الاحد
من شهر رجب ليلة التاسعة سنة ١١١٥ هجرية .

اما شرح الهداية فيقع من صحيفة ١٤٤ الى صحيفة ٢٢٩
من المخطوطة ونقرا في الصحيفة ١٤٤ : « اتى بشرح الهداية
الفقيه محمد المدعو بمصلح الدين اللاوي الانصاري » . وفي
الصفحة ٢٢٩ : « تمت هذه النسخة المنسوبة الى المحقق المدقق
مصلح الدين اللاوي على يد عبدالباقى ابن حاج احمد ابن
ملا حسين ... في شهر صفر يوم الثلاثاء يوم ٢٥ سنة
١١١٥ هـ » .

عدد الصحائف = ٢٢٩ . الاسطر = ١٩ سطرا . القياس
= ٢١ر٢×١٥ر٥ اسم

الخط رائع . تكثر فيها العواشي الشارحة . حالتها
لا بأس بها .

٥٧ - مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل

المؤلف هو محمد بن جرجيس الموصلى .

يؤاخذ المؤلف على مفتي الشرق الحسين بن مسعود البفوي
في تاليفه الطويل وذكره ما لا يليق بانبياء الله كقصة داود
واوريا الحثي وسليمان مع صخر الجنى ويوسف وامرأة
العزيرز .

عدد الصحائف = ٢٧٥ . الاسطر = ٢٥ سطرا . القياس
= ٢١ر٥×٢١ر٥ سم

الخط جميل مشوق .

لا نعلم اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ
حالتها لا بأس بها .

٥٨ - آداب الميثة واخلاق النبوة

المقالة من آخر كتاب احياء علوم الدين للامام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي .

وفي المخطوطة موضوعان آخران وهما : طهارة القلب والخضوع لعلام الفيوب . والثاني تفسير مواعظ لمن اتصف بآيات الله .

عدد الصفحات = ١٢٩ . الاسطر = ٢١ سطرا . قياس ٢١x٢٠سم

لقد وجدنا في اول صحيفة هذا التاريخ ١٢٨٥ هجرية الخط لا بأس به . حالة المخطوطة جيدة .

٥٩ - كتاب السراج

في المخطوطة زخرف بديع في صحيفة ٢٩٥ ويأتي كتاب النكاح . والكتاب اربعة اجزاء . فيه حروف رمزية مثل الو ، ع ، ج .

الخط لم يضع اسمه ولا تاريخ النسخ .

عدد الصفحات = ٧٤٦ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس ٢٢x٢٠سم =

المخطوطة دائرة معارف للمسلم . حالتها جيدة .

٦٠ - أحاديث

اليك باختصار بعض ابواب الكتاب : خلق نور محمد . خلق آدم . الملائكة . الموت . ملاك الموت . جواب الروح والاعضاء . الشيطان . النداء . المصيب على الميت . والصبر على الميت . خروج الروح من البدن . الملاك الذي يدخل الى القبر . جواب الافعال . الملائكان الكاتبان ، ملاك اليمين للحسنات ، ملاك اليسار للسيئات . البعث والحشر وما يتبعهما . السماء وحورها والجحيم ونارها .

عدد الصفحات = ٧٨ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس = ١٢x١٦ سم

اليك ما جاء في ذيل المخطوطة : « تم الكتاب بعون الله ... في مدينة العمادي (عمادية ٢) ... يوم الجمعة ثمانية من شهر ذي القعدة سنة ٩١٦ هجرية وكتبه ابو بكر بن مولا ... (هنا الاسماء محذوفة) ... »

الخط بديع . تكثر فيها الحواشي . حالتها لا بأس بها .

٦١ - قوت النفس وكتاب المجالس السبعة

في الكتاب نص الحديث الذي جرى بين الوزير ابي القاسم الحسيني علي المغربي وبين ايليا مطران نصيين النطوري .

عدد الصفحات = ٨٠ . الاسطر = ١٠ . القياس ١٤x٩سم

الخط رديء ، حالته جيدة .

كتب في مدرسة السريان الكاثوليك بالوصل سنة ١٨٨١ . لا تعرف اسم الخطاط .

٦٢ - درّ الحكام وغرر الاحكام

جاء في الصفحة ٦٤٢ ما يلي : « وقد وقع الفراغ من تاليغه

يوم السبت المبارك الثاني من جمادى الاول سنة ٨٨٢ هجرية « ، وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد المبارك سادس عشر شهر جمادى الثاني من شهر سنة ١٠٥٦ هجرية » .

تبتدىء المخطوطة بورقة ١٨٧ وتنتهي بورقة ٦٤٢

عدد الاوراق = ٤٥٧ . الاسطر = ٢١ سطرا . القياس ٢٠x٢٠سم

المخطوطة خالية من التنقيط . الخط لا بأس به . حالتها جيدة .

لا يذكر الناسخ اسم المؤلف حتى ولا اسمه .

النسخة الحالية ذات اهمية لمن يحب البحث في الاحكام الاسلامية .

٦٣ - كتاب الطريقة المحمدية

يحتوي الكتاب الشرائع الاسلامية في شتى المواضيع : الباب الاول وفيه ٣ فصول وكل فصل يقسم بدوره الى عدة اسام .

الباب الثاني وفيه ٣ فصول وكل فصل فيه عدة اسام . جاء في ذيل المخطوطة صحيفة ٢٥٨ : « تم الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الخميس وقت الظهر في شهر شوال لسنة ١٠٩٨ هجرية . كتبه الحاج احمد قلعة اوزنجان مراد عادر ؟ وجاء ما هو آت في النهاية : درويش الحاج محمد فرندلي الحاج كمال . »

عدد الصفحات = ٢٦٠ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس ٢١x٢٠سم

الخط لا بأس به . حالتها جيدة . محشوة بالملاحظات المفيدة .

٦٤ - الحديث

جاء في ذيل المخطوطة : « قد انفق اتمام هذه المخطوطة يوم الجمعة قبل الصلاة في قرية ميسد ؟ على يد عبدالرحمن بن حاج ابي بكر سنة ٩٢٧ هجرية » .

عدد اوراقها حاليا = ٦٨ . الاسطر = ١٥ . القياس = ١٥x١٥سم .

الخط بديع . وهي في حالة سيئة . فيها مداد احمر ونيلي لكتابة الابواب في المخطوطة حواش مفيدة .

٦٥ - الدفاع عن اصول الدين

تبتدىء المخطوطة بصحيفة ١٢٨ والى ٣١٤ عدد الاسطر = ١٩ سطرا بقياس = ١٥x١٥سم . الخط رائع للغاية . حالة المخطوطة سيئة لكثرة استعمالها .

٦٦ - توضيح الديانة الكاثوليكية

عدد فصول المخطوطة = ٢٨ فصلا . تبتدىء من الفصل الثامن والعشرين حتى النهاية . عدد اوراقها حاليا = ٢٠ ب ٢١ سطرا قياس ٢٠x٩سم

جاء في ذيل المخطوطة : « وكان الفراغ من تبليغه في اليوم الخامس عشر من شهر آب المبارك سنة ١٨٦٤ » .

لا تعرف اسم الناسخ ولا اسم المؤلف .

يبعث الكتاب في سيرة محمد (ص) والخلفاء الراشدين والخلفاء الذين خلفوا الراشدين من امويين وعباسيين حتى هارون الرشيد .

عدد الاوراق = ٣٠ . تموزها عدة اوراق من المقدمة والنهاية .

عدد الاسطر = ٢٢ سطرا . بقياس = ٢٦ × ١٧٥٠ اسم .

في نهاية المخطوطة اربعة تقاريف للكتاب وهي : ١ - تقريف عبدالله الفندي العمري . ٢ - تقريف السيد محمد شريف الفيا الحسيني . ٣ - تقريف السيد محمود الفندي فخري زادة . ٤ - تقريف الاديب السيد يونس الفندي فخري زادة .

ويوجد تاريخ لعله تاريخ النسخة : سنة ١٢٧٧ هجرية .

الخط بدیع ورائع . مداد احمر للفتاوى .

حالة المخطوطة سيئة لانها ليست مجلدة .

٦٨ - نور الالباب المهدي الى الصواب

الكتاب من تاليف يهودي قد اعتنق المسيحية باسم بولس عبدالمسيح وقد افله سنة ١٨٦٠ في دير مار يوحنا الشوير بلبنان وفيه ١٢ رسالة مترجمة من العبرانية الى التركية ومنها الى العربية .

عدد الاوراق = ٦٧ ناقصة من النهاية . الاسطر = ١٥

سطرا . بقياس = ١٥ × ١٠ اسم .

الخط بدیع . حالتها جيدة . خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٦٩ - رسالة في علم المنطق

تاليف الشيخ قاسم الخاني .

في المخطوطة اربعة ابواب : ١ - في بيان الكلي والجزئي .

٢ - في بيان المعرف هو القول والشارح . ٣ - في بيان القياس والقاسم .

وفيها شرح كتاب ايساغوجي دي بورفير للشيخ الامام سليمان بن عبدالرحمن الجزلي . ويضم علم الكليات الخمس : البس . الفصل . النوع . الخاصة .

جاء فيها : « كان الفراغ من تعليقها نهار السبت في ١ شباط سنة مسيحية (لا يذكر السنة) على يد بهتان ابن بطرس لئير الموصلي .

عدد اوراقها = ٦٠ . الاسطر = ١٥ سطرا . بقياس =

١٥ × ١٠ اسم .

الخط ليس جميلا جدا . حالة المخطوطة جيدة . قد تعود للقرن التاسع عشر .

٧٠ - منارة القوى العملية في القواعد المنطقية

نقع المخطوطة في ٢٢٨ صحيفة عدد اسطرها = ١٠ اسطر .

بقياس = ١٤٥ × ١٠٥ اسم .

قام بالنسخ الفس سمعان صباغ السرومي العكي .

سنة ١٧٧٨

الخط رائع . حالة المخطوطة جيدة .

٧١ - علم الاسطرلاب

جاء في مقدمتها : « يقول الفخر الخلق الى الله حيدر بن السيد عبدالرحمن الحسيني الجزري لما كان علم الاسطرلاب شريفا وكان المتداول من رسالة رسالة لم تكن وافية عربيا ملخصة ورتبناها على مقدمة وعشرة ابواب » . تنقصها عدة اوراق .

عدد اوراقها الان = ١٠ . الاسطر = ١٩ سطرا . بقياس

= ١٠٢ × ١٥٢ اسم

الخط بدیع غاية ما يكون . لعل المخطوطة من القرن التاسع عشر .

٧٢ - رسالة مختصرة في الاسطرلاب

تبحت المخطوطة في الاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح . مستهلة بمقدمة وفيها خمسة عشر فصلا وخاتمة .

جاء في نهايتها : « تمت على يد سليمان في جزيرة عمر

سنة ٢٦٩ هجرية في ٣ س . ش ١٢

عدد اوراقها = ١١٠ . الاسطر = ١٩ سطرا . بقياس

= ١٥ × ٢٠٢ اسم .

الخط روعة وآية فنية عربية . حالة المخطوطة جيدة .

٧٣ - كنوز الصحة

كتاب في الطب . المعالجات وشرح الاجسام الحية الحيوانية والنباتية ووصف العقاقير . تعوز المخطوطة ورقتان .

عدد الصفائف = ٢٥٦ . الاسطر = ١٧ سطرا . بقياس

= ١٨ × ١١٥ اسم

المخطوطة من ترجمة الراحل محمد الفندي الحكيم . وقد

اشرف على تنقيحه الطبيب الماهر الكينوي بيرون .

المخطوطة كتبت في مصر . غير اننا لا نعرف اسم الناسخ

ولا تاريخ النسخ .

الخط لا بأس به . حالة المخطوطة لا بأس بها .

٧٤ - كتاب خمسين مقامة

المؤلف : ابو محمد القاسم بن علي الحريري البصري .

قياس المخطوطة = ٢١ × ١٥ اسم .

كل صحيفة محاطة بخيط احمر على شكل مربع بقياس

١٦ × ١٠ اسم .

٧٥ - الالحن العربية

اغلب هذه الالحن شعبية . تقع المخطوطة في ١٦٤ ورقة .

جاء في الصفحة ١٥٣ : « قد كتب هذا المجمع عبده نعوم

ابن بهنام دكرمانجي سنة ١٨٩٧ م » .

قياس المخطوطة = ١٨٥ × ١٢ اسم . الاسطر = ١٧ و ١٦

سطرا .

حالتها جيدة .

٧٦ - كتاب جميع العلوم

الخط رائع . وحالة المخطوطة جيدة وبجلدة بقمماش اسود .

الكتاب نفيس للغاية لانه معجم كامل ، واضح .

٨٠ - شرح مختصر التصريف

ان مؤلف هذا الكتاب هو الملا عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني . وقد شرحه السيد مسعود بن عمر القاضي التفتازاني . (هذا ما وجدناه في مقدمة المخطوطة) .

وفي ذيل المخطوطة ص ١٦٢ : كان الفراغ من تسويد هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في شهر رمضان من شهر سنة (وهنا السنة مكتوبة بالتركية) ١٢٤٤ هـ .

الخط روعة بفته . الحرف دقيق . تكثر في المخطوطة الحواشي الشارحة والجميلة .

عدد الاوراق = ١٦٢ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس = ١٤ × ٢٠ سم

حالة المخطوطة جيدة وهي مفيدة جدا .

٨١ - اسئلة في تصريف الافعال والاسم وفي الاعراب والصرف

جاء في ذيل المخطوطة : بديء به في ٤ آذار سنة ١٨٨٤ م وانتهى منه في ٢٩ آذار ١٨٨٤ .

عدد الصفحات = ١٦٨ . الاسطر = ١٥ سطرا . القياس = ١٤ × ٢٠ سم

الخط جميل . حالة المخطوطة جيدة .

٨٢ - الاجوبة الجليلة في الاصول النحوية

عدد الصفحات = ٢٧ . الاسطر = ١٣ سطرا . القياس = ١١ × ١٧ سم

الخط جميل . حالتها جيدة . المخطوطة جديدة . لا نعرف اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

٨٣ - الاجوبة الجليلة في الاصول النحوية

نقرا في البداية : خاصة يوسف بهنام سنة ١٨٩١ ذكرى من ميخائيل بصال .

وجاء في ذيل المخطوطة : ص ٦١ قد علقها بيده الفانية ... جرجس بن عبود خضري وذلك في ايار سنة ١٧٩١ الموافق ٢٠ رمضان سنة ١٢٠٥ هجرية .

عدد الصفحات = ٦١ . الاسطر = ١٣ سطرا . القياس = ١٥ × ٢٠ سم

الخط بديع . حالة المخطوطة جيدة .

٨٤ - مختصر علم التصريف

نقرا في المقدمة : يقول العبد عمر القاضي التفتازاني لا راي مختصر التصريف الذي صنفه الامام الزنجاني وهو مختصر يطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة .

جاء في الصحيفة ٥٥ ما يلي : فرغ تحرير هذا الكتاب في ١٥ من ذي الحجة في سنة ٨٢٤ هـ بيد العبد الضعيف ... بن

جاء في مقدمة المخطوط : « فهذه تصريفات جمعتها واصطلاحات اخذتها وربيتها من كتل القوم على حروف الهجاء من الالف والباء الى الياء ليسهل تناولها للطالين ... » .

وجاء في نهايته : « الكتاب انيف في صناعة التصريف للامام ناصر الدين القاضي البيضاوي ... » .

عدد الاوراق = ١٢٥ . الاسطر = ١٧ و ١٨ سطرا . القياس = ١٥ × ٢٠ سم

لا يظهر في المخطوطة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

حالة المخطوطة جيدة . مكتوبة بنوعين من المداد الازرق والاسود .

٧٧ - المطالع المشرقة في المواهب المحققة

قصيدة شعرية . جاء في مقدمتها : « بسم الله الرحمن الرحيم ... يقول العبد الخبير ... محيي الدين الفاروق الشهير بالفزي الحنفي » .

مطلعها :

مطالع انسى منك مشرقة القدس

فسيان عندي مظهر العلم والحنس

عدد اوراقها = ٤ .

الخط ممتاز .

٧٨ - قصائد مدح وقرض

للساهر يحيى آغا ابن الحسين المصطفى .

ثم تأتي أسماء : يحيى ابن عبيد آغا . . مدح ملا محمد العبيدي الشاعر . . احمد العبدلي . . الوزير محمد امين باشا . . ابن قاسم الزيدان في مدح الامير سليمان بك . وله يوم سفر الحساد اليه على سنجار والخابور لعثمان بك . وهو في بغداد لحرره نعمان سلطان آغا زاده عن لسان محمد باشا حين كان في بغداد وذلك معارضاً عثمان بك في موال ارسله في الموصل . وله مؤرخاً لولادة النجل عبد المنان بك نجل الوزير المشار اليه « وهنا نقرا تاريخ ١١٩٤ هجرية .

القصائد عديدة لا نعرف اسماء مؤلفيها .

عدد اوراق المخطوطة = ١٣ . الاسطر = ١٨ و ١٩ و ٢٠ سطرا .

القياس = ١٤ × ٢١ سم .

الخط رائع . في المخطوطة مزركشات . حالتها لا بأس بها .

٧٩ - صفوة العربية في اللغة العربية

الكتاب من مصنفات القس بهنام بدرية الموصلي .

الكتاب في ثلاثة اجزاء : الاول يقع في ٧٥٩ صحيفة . وقد خصص للمقدمة ١٢ صحيفة والمقدمة مهمة غاية الاهمية . . . الجزء الثاني من صحيفة ٧٦٠ الى ١٥٥٩ . والجزء الثالث من صحيفة ١٥٦٠ الى ٢٢٦٧ صحيفة .

عدد الاسطر في الصحيفة الواحدة = ٢٤ سطرا .

طول الصحيفة = ٢٧ سم وعرضها = ٢٤ سم .

٨٨ - مجمع الامثال

المؤلف هو اسفرائثي . يقول في المقدمة : « اوعز اليه الملك ابو علي محمد بن ارسلان بتاليف هذا الكتاب » .

المؤلف يرتب مخطوطته على حروف الهجاء .

في المخطوطة ٢٨ بابا .

الاوراق الست والعشرون الاولى جديدة اما الباقية فالقدم .

فيها ما يقارب المائتي صحيفة محاطة بشكل مستطيل بثلاثة خطوط ملونة من اليمين الى اليسار : الازرق . ثم خيطان احمران ٢٢٥ × ١١٥ سم .

عدد الاوراق = ٢١٤ . الاسطر = ٢١ سطرًا . القياس = ٢٠ × ٢٠ سم .

الخطاط لم يضع اسمه ولا تاريخ النسخ .

٨٩ - مروج الذهب

المؤلف : ابو الحسن علي بن الحسين السعدي .

المخطوطة ناقصة عدة اوراق .

عدد الاوراق = ٢٧٠ . الاسطر = ١٥ . القياس = ٢٧ × ٢٥ سم

الخط رائع وواضح .

٩٠ - مدائح دينية

تحتوي المخطوطة على ٥٤ مديحة : في البتول . ليسوع . مار جرجي . مار بطرس وبولس . مار يوسف . للمصوم . ليوحنا المعمدان ...

في نهاية المديحة « ٢٨ » ما يلي . « كملت المديحة على يد الشمساس توما ولد مقدسي موسى من قرية قره قوش . قد ملك هذا الكتاب سيمان بن يوسف ابن هلو » .

عدد الصفحات = ١٢٠ . الاسطر = ١٤ و ١٥ سطرًا . القياس = ٢٢ × ١٠ سم .

الخط لا بأس به . حالتها جيدة .

٩١ - مدائح

الاولى من تاليف المريان شمعون . والباقي للشعانيين لللام . للصليب . لفصل الارجل . للقيامة . للصراة . للقربان ...

وفي النهاية يعطينا الناسخ سنة التحجير ١٨٦٥ م ٢٤ شعبان .

عدد الاوراق = ٥٤ . الاسطر = ١٢ . القياس = ١٠٨ × ٨٧ سم

الخط ليس بجميل جدا . المخطوطة مجلدة بجلد احمر . حالتها جيدة .

٩٢ - دفع الهم

المؤلف : ايليا بن شينايا مطران نصيبين النسطوري (٩٧٥-١٠٤٦ م)

قاسم بن محمد بن علي الاصفهاني . وعلى الدفة الاخيرة من الداخل : قد تملكه رشيد رضى ابن سيد عباس .

عدد الاوراق = ٥٥ . الاسطر = ٢١ سطرًا . القياس = ١٢ × ٢٠ سم

الخط بديع وكذلك الحبر . نوعية الورق رديئة . تكثر في المخطوطة الحواشي الشارحة . المخطوطة مستعملة كثيرا فيها اسطر حمراء للإشارة الى اهمية المواضيع .

٨٥ - شرح الوقاية او وقاية الرواية في مسائل الهداية

مؤلف الكتاب هو محمود بن صدر الشريعة .

المعلق على الكتاب هو عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة واختصرها .

ان موضوع المخطوطة كما بيان للمطالع هو الفقه الاسلامي .

اليك ما قرانا في ذيل المخطوطة : تمت الكتابة بعون الملك الرؤوف على يد الصمد الضعيف ... مصطفى ابن ملح الدين بن برفان ... في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثمانمائة (هجرية) .

عدد الصفحات = ١٤٠ . الاسطر = ٢٥ سطرًا . القياس = ٢٦ × ١٨ سم

الخط عربي اصيل وجميل . تكثر الحواشي في المخطوطة . وضع الناسخ او القارئ خطوطا حمراء تحت الاسطر المهمة . حالة المخطوطة جيدة .

٨٦ - موال دوبيت

عدد الورق = ١٠ . الاسطر = ٢٢ سطرًا . القياس = ١٢ × ٢١ سم .

الخط بديع . لا تعرف اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المخطوطة مستعملة كثيرا .

٨٧ - علم البيان

جاء في ذيل المخطوط : « قد وقع الفراغ من تسديد هذه النسخة ... على يد ... الحاج عبدالله بن عزيز الزوري الشافعي الموصلني يوم الثلاثاء في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧١ هـ » .

وفي ذيله ايضا : « كان الفراغ من نقله الى البياض يوم الاربعاء حادي عشر من صفر سنة ٧٤٢ هجرية بمحروسة هرات ؟ ... يوم الاثنين من شهر رمضان ٧٤٢ هـ بجرجانية خوارزم .. ثم قد وقع الفراغ من هذه النسخة كما ذكرنا اعلاه اعني سنة ١٢٧١ هـ ... » .

عدد الصفحات = ٢٠٩ . الاسطر = ٢٣ سطرًا . القياس = ٢٢ × ١٥ سم

الخط جميل للغاية . حالة المخطوطة جيدة . فيها بعض الحواشي القصيرة .

٩٧ - كتاب شرح الزنجاني (في اللغة والكلام
وصناعة تحويل الاصل الواحد)

الشارح هو الشيخ عبدالرحمن (هذا ما وجدناه في اول
ورقة) .

عدد الاوراق = ١٠٧ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس
= ٢٠٥ × ١٥ سم .

الخط فيها جيد . خالية من اسم الناسخ وتاريخ
النسخ .

٩٨ - المعونة على دفع الهم

المخطوطة ناقصة من البداية والنهاية .

عدد اوراقها = ١٢٤ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس
= ١٨٧ × ١٧ سم .

الخط فيها بديع . خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ

٩٩ - كتاب الافتتاح في علم النحو

جاء في ذيل المخطوطة : « تمت الكتابة ... بيد حاجي
محمد بن حاجي حسن بن خالد الحنفي ... وقد فرغ من
تسويده في يوم الاثنين في وقت الضحوة الكبرى في ثلاثة ذي
الحجة في بلد الشام من شهر سنة تسع وتسعين وثمانمائة » .

عدد الاوراق = ١١٨ . الاسطر = ١٧ سطرا . القياس
= ١٨ × ١٢ سم

الخط فيها روعة وفن مزخرف .

تكثر في المخطوطة الحواشي الشارحة على اشكال زخارف .
يظهر من الورقة الاولى ان المخطوطة كانت في بغداد سنة
١٢٢١ هجرية .

دفاتها جلد احمر . حالتها جيدة .

١٠٠ - المقالة السابعة من كتاب قلايد الياقوت

عدد اوراق المخطوطة = ١٩١ . الاسطر = ١٧ سطرا .
قياس = ١٨٨ × ١١ سم .

الخط لا بأس به . حالتها جيدة . دفاتها من قماش
وورق .

عدد اوراق المخطوطة = ١٦٧ . الاسطر = ١٥ سطرا .
القياس = ١٤٦ × ٩٨ سم .

١٠١ - المزامير والتسابيح العشرة

الخط روعة عربية . حالة المخطوطة جيدة . مجلدة بجلد
اسود وورق .

١٠٢ - اعمال السينودس الطائفي للسريان الكاثوليك
سنة ١٨٨٨

عدد الصفحات = ٧٤٥ . الاسطر = ١٦ سطرا . قياس
= ١٩٥ × ١٤ سم

الخط فيها بديع . حالة المخطوطة جيدة جدا . دفاتها
جلد احمر وقماش .

جاء في ذيل المخطوط : « انكتب هذا الكتاب ... في ديار بكر
بيد انطون بن الياس مصلاوي في ٣ حزيران سنة ١٨٢٥ » .

في المخطوطة كتاب اخر هو « براهين دين المسيح من العقل
والنقل » وهو عبارة عن سؤال مسلم حنيف وجواب نصراني .
عدد ورقة من ٧٦ الى ١٠٦ .

ثم تأتي مدائح للطراد . لقلب يسوع من ١٠٧ الى ١١٢

ثم يأتي كتاب من وضع جيراثيل فرحات الحلبي . عدد
فصوله = ٢٠ فصلا عنوان المخطوطة هو « مختصر كمال المسيحي »
من ١١٢ الى ١٨٦ .

ثم صلوات مختلفة من ١٨٨ الى ٢٠١

عدد اوراق المخطوطة كمجموع = ٢٠١ . الاسطر بين ١٥
و ١٧ سطرا . القياس = ١٦ × ١١ سم .

الخط لا بأس به . حالة المخطوطة لا بأس بها .

٩٣ - المعونة على دفع الهم

يقع الكتاب في ثلاثة ابواب : ١ - الفضائل التي تدفع
الهم . ٢ - اخبار وقصص على اكتساب الفضائل الدافعة
للهم . ٣ - حيل اهل الفضل والعلم والذكاء على دفع الهم .
لقد اخذ الطران ايليا بن شينايا كتابه من جالينوس
والكندي .

عدد الصفحات = ٧٩ . الاسطر = ١٤ سطرا . القياس
= ١٩٥ × ١٤ سم .

الخط لا بأس به . حالة المخطوطة جيدة .

٩٤ - ازالة الهموم

عدد الصفحات = ١٢٤ . الاسطر = ١٢ . القياس =
= ١٩ × ١٢ سم .

الخط واضح . حالتها سيئة .

خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

٩٥ - كتاب دفع الهم

يشبه بمواضيعه ذات الكتاب السابق « دفع الهم » اي
نسخة ثانية من الكتاب .

نقرأ في اول ورقة : هذا الكتاب مال ارميا ابن دفسو وكان
ذلك سنة ١٨١٦ ٧ تشرين الثاني .

عدد اوراقه = ١٤ . القياس = ٢٠٥ × ١٤ سم .

المخطوطة مستعملة جدا . حالتها سيئة .

٩٦ - كتاب ابن سيراخ

عدد الصفحات = ٢١١ . الاسطر = ١٤ سطرا . قياس
= ١٥ × ١٠ سم

خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

المخطوطة مجلدة بجلد وورق . الخط روعة . حالتها
جيدة .

١.٣ - الزامير

عدد الاوراق = ١٥٢ . الاسطر = ١١ سطرًا . قياس
= ١٥ × ٢٢ . اسم .
الخط فيها رائع .

١.٤ - آيات من الكتاب المقدس

عدد الصفحات = ١٨٩ . الاسطر = ١٤ سطرًا . قياس
= ١٥ × ١١ اسم .
الخط فيها بديع . حالة المخطوطة جيدة . مجلدة بجلد
احمر وورق .

١.٥ - كتاب مجمع من تواريخ وجغرافية وحل
اعتراضات واخبار

في بداية المخطوطة جاء : « كان ختامه في اليوم الاول من
نيسان سنة ١٨٥٨ » .

عدد الاوراق = ١٠٥ . الاسطر = ١٢ سطرًا . قياس =
= ١٥ × ٥٥ . اسم .
الخط لا بأس به . حالة المخطوطة جيدة .

١.٦ - كتاب فقه اللغة

تأليف ابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي .
عدد الصفحات = ٢٩٩ . الاسطر = ١٦ سطرًا . قياس
= ٢٠ × ١٥ اسم .
الخط رائع . حالة المخطوطة جيدة جدا .

١.٧ - شرح الفية ابن مالك

المخطوطة ناقصة من البداية والنهاية مكتوبة بلسونين
الابيات بمداد فني والشرح بالاسود .
الخط رائع .
الصفحات = ٢٥ . الاسطر = ١٠ قياس =
= ١٢ × ٨ اسم .



فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية

قائمة بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حلیم وتیمور
وظلمت بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

اعداد

ابونهلته احمد بن عبد المجيد

وقد قامت دار الكتب بنشر فهارسها على
دفعات :

الدفعة الاولى : نشرت فهارسها في ٧ اجزاء
في الفترة من ١٣٠٥ الى ١٣١٠ هـ وهي المعروفة
بفهارس الخديوية ، وتضم المخطوطات والمطبوعات
التي وردت للدار في الفترة السابقة على صدور كل
جزء من الفهرس . وهي التي يشير اليها بروكلمان
في كتابه C. Brockelmann, Geschichte der
arabischen K1 اي القاهرة اول .

الدفعة الثانية : نشرت فهارسها في ٩ اجزاء
في الفترة من ١٩٢٤ الى ١٩٤٢ م وهي المعروفة
بفهارس دار الكتب ، وتضم المخطوطات والمطبوعات
التي وردت للدار في الفترة السابقة على صدور كل
جزء من الفهرس ، وهي التي يشير اليها بروكلمان
برمز K2 اي القاهرة ثان .

الدفعة الثالثة : نشرت فهارسها في ٣ اجزاء في
الفترة من ١٩٦١ الى ١٩٦٣ م وهي تضم فقط
المخطوطات التي اضيفت الى رصيد الدار في الفترة
من ١٩٣٦ الى ١٩٥٥ م والتي قام باعدادها فؤاد
سيد .

وفيما يلي بيان بمحتويات هذه الفهارس :

- الجزء الاول - فهرست الكتب العربية المحفوظة
بالكتبخانة الخديوية الكائنة بسراي درب
الجماميز .

الطبعة الثانية ١٣١٠ هـ

مع زيادات عن الطبعة الاولى قام باعداده

تحتوى دار الكتب والوثائق القومية (دار الكتب
المصرية) بجمهورية مصر العربية اكبر رصيد من
المخطوطات العربية بين الدول العربية ، اذ يبلغ
مجموعها قرابة السبعين الفا ، وتنقسم مجموعات
المخطوطات بها الى اقسام : ١ - رصيد الدار .
ب - رصيد المكتبات الخاصة الملحقة بها والتي آلت
اليها وهي : مجموعة احمد تيمور باشا ومجموعة
خليل اغا ومجموعة طلعت باشا ومجموعة احمد زكي
باشا ومجموعة حلیم ومجموعة محمد عبده ومجموعة
جلال الحسيني ومجموعة الشنقيطي ومجموعة
مصطفى فاضل ومجموعة قولة وهي التي اهداها الملك
فؤاد لدار الكتب .

وقد قامت دار الكتب بنشر فهرس خاص
لكتبه قولة ، كما قامت بادراج مخطوطات الشنقيطي
ومصطفى فاضل ضمن فهارسها المنشورة وبقيت
مجموعات احمد تيمور (١) وظلمت لم تنشر فهارسها
وانما ظلت قوائمها مخطوطة ، وبقيت مخطوطات
محمد عبده و خليل اغا واحمد زكي (المكتبة الزكية)
وحليم والحسيني مدونة في سجلات ولم تعد لها
قوائم خاصة مصنفة .

(*) النجمة الموجودة الى جوار اسم المخطوط تشير الى انه قد
نشر من قبل وبعد انتهاء بيانات المخطوطات نجد بيانات
النشر ، ومصدرها في ذلك فهارس دار الكتب ومكتبة
الازهر وبلدية الاسكندرية وتاريخ الادب العربي لبروكلمان
(النص الالمانى) ومعلوماتي الشخصية وبعض فهارس دور
النشر .

(١) لم ينشر منها سوى ٢ اجزاء خاصة ببعض العلوم الاسلامية
(التفسير والحديث ومصطلح الحديث والعقائد والاصول)
وقد نشرت في الفترة من ١٩٢٨-١٩٥٠ م .

مفهرسو الكتب العربية يشمل المصاحف
- الحديث - مصطلح الحديث .

- الجزء الاول - فهرس الكتب العربية الموجودة
بالدار لغاية ١٩٢١ ملحق بالكتب العربية
الواردة بالدار سنتي ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ والسته
شهور الاولى من سنة ١٩٢٤ م - ١٣٤٢ هـ
يشمل القراءات والتجويد .

التفسير والحديث - علم الكلام - المنطق
وآداب البحث - الحكمة والفلسفة - التصوف
والاخلاق والدين - فقه ابي حنيفة - فقه
احمد بن حنبل - النحل الاسلامية .

- الجزء الثاني - من فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانه المصرية

جمعه احمد الميهي ومحمد البيلوي .

طبعة اولى ١٣٠٥ ويشمل التوحيد
- التصوف - المواعظ - الفوائد - الاصول -
آداب البحث .

- الجزء الثاني - فهرست الكتب العربية الموجودة
بالدار لغاية شهر سبتمبر ١٩٢٥ وملحق
بالكتب العربية الواردة بالدار لغاية شهر
مايو ١٩٢٦ .

العروض والقوافي - اداب اللغة العربية -
الوضع - الصرف - النحو - البلاغة .

- الجزء الثالث - من فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانه المصرية

البيلوي واحمد الديروطي ١٣٠٦ هـ فقه
الامام ابو حنيفة . مالك . الشافعي . احمد
بن حنبل . فرائض المذاهب الاربعة .

- الجزء الثالث - فهرس الكتب العربية الموجودة
بالدار لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٣٦ القسم
الاول من آداب اللغة العربية ١٩٢٧ م .

- الجزء الرابع - فهرست الجزء الرابع طبعة اولى
١٣٠٧ علم الصرف - النحو - الوضع -
اللغة - البلاغة - العروض والقوافي - الادب .

- الجزء الرابع - فهرس الكتب العربية المحفوظة
بدار الكتب المصرية لغاية شهر ديسمبر ١٩٢٨
القسم الثاني من آداب اللغة العربية - الروايات
والقصص .

- الجزء الخامس - الجزء الخامس من فهرست
الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانه الخديوية
المصرية طبعة اولى ١٣٠٨ هـ التاريخ -
الرياضيات - الميقات - علم الحروف والاسماء
- الكيمياء والطبيعة .

- الجزء الخامس - فهرس الكتب العربية الموجودة
بالدار لغاية شهر ديسمبر ١٩٢٨ - ١٩٣٠ التاريخ

- الجزء السادس - من فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانه الخديوية طبعة اولى ١٣٠٨
يشمل الطب - المنطق - الحكمة والفلسفة -
الفنون المتنوعة .

- الجزء السادس - فهرس الكتب العربية الموجودة
بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ يشمل الانبار
والجغرافية والاطالس والزراعة والسري
والتجارة والصناعات والمدارف العامة .

- الجزء السابع - من فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانه الخديوية المصرية طبعة
اولى ١٣٠٨ يشمل على فهرست قسم
المجاميع .

القسم الثاني من الجزء السابع : بقية فهرست
قسم المجاميع طبعة اولى ١٣٠٨ هـ .

- الجزء السابع - فهرس باكتب العربية التي
وردت للدار من ١٩٢٩ - ١٩٣٥ يشمل على
القسم الاول من ملاحق علوم اللغة العربية
والوضع والصرف والنحو وعلوم البلاغة
والعروض والقوافي والاداب والروايات
والقصص ١٩٣٨ .

- الجزء الثامن - فهرس الكتب العربية التي
وردت للدار ١٩٣٠ - ١٩٣٧ الملحق الثاني لعلم
التاريخ (ملحق للجزء الخامس ١٩٤٢) .

- الجزء التاسع - فهرس الكتب العربية التي اقتنتها
الدار من سنة ١٩٣٥ .

الملحق الثالث لفهارس اللغة العربية .

المجلد الاول حرف ا - س ١٩٥٩ .

المجلد الثاني حرف ش - ي ١٩٦١ .

فهرس المخطوطات (التي اضيفت الى رصيد
دار الكتب ١٩٣٦ - ١٩٥٥ م .

اعداد : فؤاد سيد نشر في ١٩٦١ - ١٩٦٣ م) .

ومن البيان السابق يتضح ما يلي :-

١ - ان المخطوطات الخاصة بالعلوم الدينية والفلسفية والفقه والتي وردت للدار في الفترة من منتصف ١٩٢٤م الى آخر ١٩٣٥م لم تظهر لها فهرس مطبوعة .

٢ - ان المخطوطات الخاصة بالطب والرياضيات والميقات (١) وعلم الحروف والاسماء والكيمياء والطبيعة والتي اضيفت لرصيد الدار في الفترة من ١٨٩٠م / ١٣٠٨هـ وحتى ١٩٣٥م لم تظهر لها فهرس مطبوعة .

٣ - ان المخطوطات الخاصة بالاثار والجغرافية والزراعة والري والصناعات والتجارة والمعارف العامة والتي اضيفت الى رصيد الدار في الفترة من ١٩٢٢م الى ١٩٣٥م لم تظهر لها فهرس مطبوعة .

٤ - ان المخطوطات التي وردت من ١٩٥٦م الى الان لم تظهر لها فهرس ايضا .

٥ - بالاضافة الى ما سبق ذكره من ان باقي فهرس مكتبة تيمور لم تنشر ، كما ان فهرس مكتبة طلعت ومحمد عبده وحليم لم تنشر .

وهذا ما دعا دار الكتب في التفكير في اعداد

(١) ادرك معهد سيمشونيان الامريكي اهمية فهرس مخطوطات الفلك ، ويقوم الآن د . دافيد كنج احد باحثيه بالتعاون مع د . جمال الدين الفندي ودار الكتب باعداد فهرس وصفي لمخطوطات الفلك والميقات .

فهرس موحد لمخطوطاتها بديء به في سنة ١٩٦٦ تقريبا وقد تم الانتهاء بنهاية عام ١٩٧٥م من اعداد قائمة (على الالة الكاتبة) بعدد محدود جدا للمخطوطات الموجودة في الجامع (مجلد يحوي اكثر من كتاب) . وهذا الفهرس الموحد في شكله الحالي مرتب وفق العناوين وسوف تعدله - باذن الله - عند نشره كشافات باسماء المؤلفين وربما كشافات بالفنون (المواضيع) .

وقد ساعدني ترددي بصورة دائمة على دار الكتب المصرية اثناء اعدادي رسالة الماجستير في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٧٢م على الاطلاع على الفهارس غير المنشورة واستطعت اعداد ٣ قوائم بالمخطوطات هي :-

١ - قائمة بالمخطوطات الفلسفية بمكتبات حليم وطلعت وتيمور .

٢ - قائمة بالمخطوطات الطبية (وهي لا تحوى في صورتها المنشورة المخطوطات الخاصة بالجامع . فهذه لا زالت في حاجة الى تمحيص) .

٣ - قائمة منتقاة ببعض المخطوطات الادبية بمكتبة طلعت .

وفيما يلي بيان رموز القائمة :

ص = صفحة ق = ورقة التاريخ المدون بعد عدد الاوراق او الصفحات يشير الى تاريخ نسخ المخطوط . ويأتي بعد ذلك رقم المخطوط بالدار .

مخطوطات الحكمة والفلسفة

* انولوجيا

أرسطوطاليس

- ترجمة عبدالمسيح بن عبدالله الحمصي واصلحها ابو يوسف
بمقرب ابن اسحاق الكندي ٢٥٢ هـ .
٢ - ضمن ١٠٢ حكمة تيمور
١ - من ١ - ٦٨ ضمن ٢٨٤ حكمة طلعت
نشره عبدالرحمن بدوي ضمن كتاب « افلوطين عند العرب »
القاهرة ١٩٥٥ م .

الاستبصار فيما تدركه الابصار

- القرافي : شهاب الدين احمد ابن ادريس المالكي ٦٨٤ هـ
٤٧ ص ١٢٠٩ هـ
٨٢ حكمة تيمور

اسرار الحكمة المشرفية

- ابن سبعين : ابو محمد عبدالحق بن ابراهيم الاندلسي
المرسي ٦٩٩ هـ
٦٥ ص ١٩ ، حكمة تيمور

* الاسفار الاربعة (الحكمة المتعالية)

- الشرازي : صدرالدين محمد ابن ابراهيم الشررازي
١٠٥٠ هـ
جزء اول ٢٩٦ ق ١٠٦٦ هـ جزء رابع ٢١٣ ق ٤٠٥
حكمة طلعت - طبع حجر ١٢٨٢ هـ

الاشارات

- انظر : تعليقات على شرح الاشارات ، حاشية على الاشارات
حل مشكلات الاشارات ، المحاكمات .

اصول الحكمة

- الحسيني الحسن الخلخالي ١٠١٤ هـ ١
٢٢ ق ١٢٧٢ هـ ٢٣٠ حكمة طلعت
٤٨ ق ١٢٥٢ هـ ٢٥١ حكمة طلعت

اسماء الحكمة

انظر : اسام العلوم العقلية

* اسام العلوم العقلية (اسام الحكمة)

- ابن سينا : ابو علي الحسين بن سبده ٤٢٨ هـ
٤ ق ٢٣٩ حكمة طلعت طبع مصر ١٣٢٨ هـ
ضمن تسع رسائل في الحكمة الرسالة الخامسة . وطبع
في كتاب المفصل للزمخشري ، دلهي ١٣٠٩ هـ وطبع في
لكنو ١٣٢٣ هـ .

الالواح العمادية

- السهوردي : شهاب الدين يحيى بن حبش ٥٨٧ هـ
٢٩ ق ٧٠٨ هـ
٢٤٢ حكمة طلعت

(ترجمة) كتب ثمانية لأرسطوطاليس في السماع الطبيعي من اللاتينية .

- اليانوي : اسعد بن علي بن عثمان
٢١٤ ق ١١٠٨ هـ
٢٦١ حكمة طلعت

* التعليقات على كتاب النفس لأرسطو

- ابن سينا
٢٤٤ ص خط ١٠٥٧ هـ
٦٧ حكمة تيمور
نشره عبدالرحمن بدوي . القاهرة ، ١٩٧٥ ، الهيئة
العامة للكتاب

تعليقات على انولوجيا أرسطو

- ابن سينا
١ - ٢٥٣ ص ١١٦٦ هـ ضمن
١٠٢ حكمة تيمور
انظر : التعليقات على كتاب النفس لعله هو .

تعليقات على شرح الاشارات

(من النمط الرابع الى العاشر)
١

- ٢٨٥ ق ١٠٤٤ هـ
١٠١ حكمة تيمور

* التلويحات

- السهوردي : شهاب الدين يحيى بن حبش ٥٨٧ هـ
٢ : ٨٢ ق ١١٩ حكمة تيمور
١٩٠ ص ١٢٠ حكمة تيمور
١٧٧ ص ١٢٠٠ هـ
١٣٠ حكمة تيمور
نشره : هـ . كوربين ضمن مجموعة الحكمة الالهية ، المجلد
الاول اسطنبول ١٩٤٥ م

تنوير المطالع وتبصير المطالع

- (حاشية على شرح السيد الشريف على مطالع الانوار
للارموي)
الدواني : جلال الدين محمد ابن اسعد الصديقي ٩٠٧ هـ
٢٤٠ ص ١٠٢٩ هـ ٩٩ حكمة تيمور

* تهافت الفلاسفة

- خواجه زاده البروسوي : ملا صلح الدين مصطفى بن
يوسف بن صالح ٨٩٢ هـ
١١٠ ق ٢ فلسفة حلیم
٨٠ ق خط ٩١٧ هـ ٢٢٢ حكمة طلعت
٢ - من ٦٣ - ١١٨
٤٠٣ حكمة طلعت
١٠٢ ق خط ٩٢١ هـ
٢٢٣ حكمة طلعت
١١٩ ق ٢٢٤ حكمة طلعت
طبع مصر ١٣٠٢ هـ ، ١٣٠٣ هـ / ١٣٢١ هـ ضمن مجموعة

* تهافت الفلاسفة

ابن رشد الحفيد : ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد
٥٦٥ هـ ١٥١ ق ١١١٩ هـ
٣٦٨ حكمة طلعت
طبع مصر ١٣٠٢ هـ
ونشر مرة اخرى محققا بتحقيق سليمان دنيسا ، دار
المعارف . القاهرة في ٢ مجلد

* تهافت الفلاسفة

الطوسي : علاء الدين علي بن محمد البتاركاني ٨٨٧ هـ
١ - من ١ - ٦٢
ضمن ٤٠٣ حكمة طلعت
نشر بعنوان : الاخيرة حيدر اباد الدكن الهند

تهافت الفلاسفة

الطوسي : نصير الدين محمد بن محمد بن محمد ٦٧٢ هـ
١٠٦ ق
١٤ فلسفة حليم
(١) بالفهرس الموحد : انه لملي بن محمد راوراثة ٧ ق

تهافت الفلاسفة

انظر : حاشية على

الجواهر المنتظمت في عقود المقولات

(شرح على نظمه اوله : ان المقولات لديهم تحصر)
السجاعي : شهاب الدين احمد ابن احمد بن محمد ١١٩٧ هـ

٥٥ ص ١٣٠٥ هـ
٨٩ حكمة تيمور
٢٦ ص ١٦٧ حكمة تيمور
١٨ ق ١٢٤٨ هـ
٣٦٧ حكمة طلعت
١٠ ق ١٢٧٧ هـ
٢٩٠ حكمة طلعت
١٤ ق ١١٨٢ هـ
٢٨٩ حكمة طلعت

حاشية الاشارات

٦١٢ ص خط ٧٢١ هـ
٥٤ حكمة تيمور

حاشية على تهافت الفلاسفة لخواجه زاده (باخرها و فلة قلم)

ابن كمال باشا : احمد بن سليمان الحنفي ٩٤٠ هـ
٧٢ ص ١٠٥ حكمة تيمور

* حاشية على حاشية اللاري على شرح مير حسين على الهداية

الكنوي محمد بن حميد حوالي ١١٦٢ هـ
١٨٠ ق ١١٩٧ هـ
٢٧٣ حكمة طلعت
١٠٩ ق ١٢٢٥ هـ
٢٨٦ حكمة طلعت
طبع الاستانة ١٢٦٥ هـ
١٣٠٩ هـ

* حاشية على حاشية اللاري على شرح مير حسين على الهداية

لائح الدين الابهرى .

الكلنبوي : اسماعيل بن مصطفى شيخ زاده ١٢٠٥ هـ
١٢٩ ق ١٢٢٧ هـ
٢٨٥ حكمة طلعت

حاشية على حاشية اللاري على شرح مير علي الهداية لائير الدين
الابهرى

١

٥٢ ق ١١٠٨ هـ

٣٥٢ حكمة طلعت

حاشية على حاشية النشارى (علي بن محمد ١١١٠ هـ) على شرح
اللارى على هداية الحكمة لائير الدين الابهرى

غنائى ، يوسف

١ - من ١ - ٥٠ ١١٥٣ هـ
ضمن ٣٧٧ حكمة طلعت

حاشية على حاشية النشارى على شرح اللاري على هداية الحكمة
لائير الدين الابهرى

١

٢ - من ٥١ - ٨٢ ١١٥٣ هـ

ضمن ٣٧٧ حكمة طلعت

حاشية على حكمة العين للقرزويني ٦٧٥ هـ

ميرزا جان : حبيب الله الشيرازي ٩٤٤ هـ
(ناقصة الاخر) ٩٦ ص
٧١ حكمة تيمور
٢٧٨ ١٠٠ حكمة تيمور

حاشية على رسالة الزوراء للدواني

الدواني : ٣ - من ١١٧ - ١٢٢

٣ - من ١١٧ - ١٢٢

ضمن ٣٢٨ حكمة طلعت

حاشية على شرح ابن مبارك شاه ٨٥٠ هـ على حكمة العين
للقزويني

قاضي زاده : احمد بن محمود الادرنوي ٩٨٨ هـ ١

٢ - من ٨٨ - ١٨٠

ضمن ٣٤٨ حكمة طلعت

حاشية على شرح ابن مبارك شاه على حكمة العين للقرزويني

ميرزا جان : حبيب الله الشيرازي ٩٩٢ هـ

١ - من ١ - ٨٨

ضمن ٣٤٨ حكمة طلعت

١٦٨ ق ١٠٩٠ هـ

٣٤٩ حكمة طلعت

١٢٧ ق ٣٧٥ حكمة طلعت

* حاشية على شرح القولات للسجاني (الجواهر المنتظمت
في عقود القولات)

المطار : حسن بن محمد ١٢٥٠ هـ

٧٥ ص ١٢٧٥ هـ

١٠٦ حكمة تيمور

طبع مصر :

١٢٠٣ هـ ١٢١٢ هـ

١٢٨٢ هـ ١٢١٩ هـ

حاشية على شرح مير حسين البيدي على هداية الحكمة لآثير الدين
الابهرى

فخرالدين : محمد بن الحسين الحسينى الاسترابادي

السماني ٧١٥ هـ ٧١٨ هـ

حاشية محمد بن شريف الاسترابادي السماكي الشيعي

٣٥ ق (ناقصة) ١٢٠٣ هـ

٢٨٢ حكمة طلعت

١٢٦ ق ١٢٠٤ هـ

٣٣٨ حكمة طلعت

حاشية على شرح مير حسين على الهداية لآثير الدين الابهرى

الاراي : مصلح الدين محمد ١٧٧ هـ

٨٧ ق ١٠٨٤ هـ

٩٥ حكمة تيمور

٢ - ١٢١ - ٢٠٤ - ١٠٨٦ هـ

ضمن ٣٩٧ حكمة طلعت

٨٢ ق ٣٥٥ حكمة طلعت

حاشية على شرح هياكل النور للسهوردي للدواني

الهروي محمد زاهر محمد اسلم العلوي الحسيني المعروف

بميرزا ١١٠١ هـ

٢ - من ٤٩ - ٨٩ - ١٢٦٦ هـ

ضمن ٣٩٦ حكمة طلعت

حاشية على شرح هياكل النور للسهوردي (باخرها وقفة فلم)

١

٩٣ ص ١٢٢ حكمة تيمور

حاشية على لوامع الاسرار - للقطب الرازي شرح مطالع

الانوار - للارموي - في الحكمة والمنطق

حاجي باشا حوالى ٧٨٤ هـ

١ الحاج باشا : خضر بن علي ابن الخطاب التوفى بعد

٨٠٠ هـ كان حيا ٨١٦ هـ

٤٩٧ ص ١٦٢ حكمة تيمور

حاشية على مبحث الموجودات واقسامها

٢ - من ٧٨ - ١٣٠

ضمن ٢٢١ حكمة طلعت

حاشية على منظومة اساس المرام في علمي الحكمة والكلام

الغزي : يوسف

١٥٦ ص خط ١٢٢٥ هـ

٨٤ حكمة تيمور

حاشية على الهداية لآثير الدين الابهرى (٧٠٠ هـ)

خواجه زاده : مصلح الدين معطفي بن يوسف بن صالح

(٨٩٢ هـ)

البروسوي

١١٢ ص ضمن ٥٢ حكمة تيمور

القسم الطبيعي والالهي

١٠٧ حكمة تيمور

* الحاشية الصفري على شرح القولات للسجاني (الجواهر
المنتظمت)

المطار : حسن بن محمد ١٢٥٠ هـ

٢٤ ق ١٢٥٤ هـ

٣٩١ حكمة طلعت

٢٢ ق ١٢٥٠ هـ ٣٩٢ حكمة طلعت

انظر : حاشية على شرح القولات

حكمة الاشرال

السهوردي ٥٨٧ هـ

١٦٠ ص ٩٤ حكمة تيمور

الحكمة الالهية في الرد على الفلاسفة

١

٢٤٦ ص ٨٥ حكمة تيمور

الحكمة الالهية

الشرازي : صدر الدين محمد بن ابراهيم ١٠٥٠ هـ

١٢٥ ق ١٢٠٥ هـ

٣٨٨ حكمة طلعت

الحكمة الالهية في الرد على الفلاسفة

انظر : الحكمة الالهية

حكمة العيين

التزويني : نجم الدين علي بن (محمد) عمر علي الكاتب

٦٧٥ هـ ١ - ٥٦ ص ١

ضمن ٩٧ حكمة تيمور

٢٢ ق ١١٧١ هـ

١٣ فلسفة حلیم

وانظر : حاشية على حكمة العيين ، حاشية على

شرح ٠٠٠٠ على حكمة العيين

الحكمة التعاليمية

انظر : الاسفار الاربعة

* حل مشكلات الاشارات لابن سينا

الطوسي : نصر الدين محمد بن محمد ٦٧٢ هـ

١٨٨ ق ٢٥٠ حكمة طلعت

٢٢٢ ق ٧٥٥ هـ

٣٧٦ حكمة طلعت

١٧٥ ق ٧٢٦ هـ

٢٨٠ حكمة طلعت

- رسالة المرش
ابن سينا
٢ - ضمن ١٤٥ حكمة تيمور
- الرسالة الغيبية في الحكمة الحقيقية
الفخر الخراساني : ابو العلاء محمد بن احمد البهشتي
٧٤٩ هـ
محمد بن احمد البهشتي ٧٤٩ هـ
٤٧ ق ٤٠٦ حكمة طلعت
- * رسالة المعاد ؟ رسالة الصحوية في امر المعاد
ابن سينا
٣٦ ص ٥ حكمة تيمور
آخرها في المطبوع : وثابت بن قره مذهب عجيب هو ظن
ان النفوس تنفصل عن البدن .
رسالة اصحوية في امر المعاد نشر سليمان دنيسا .
القاهرة ، ١٣٢٨ هـ دار الفكر العربي
- الرسالة الفيروزية في حروف ابجد (لغة)
ابن سينا
٢ - ضمن ١٢١ حكمة تيمور
- الرسالة (الوضعية ؟) في شرح النفس الانسانية
لعلها لاحد الميحيين
١٤٣ ص ٩٠ حكمة تيمور
- رسالة على الهيات الشرح الجديد
الشرازي : الصدر محمد بن ابراهيم ١٠٥٠ هـ
٧ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور
- رسالة تشتمل على تنبيهات على بعض تحقيقات المغيبية في
رموزات البيضاوية الواضحات التدقيقات
المكاري : عبدالسلام بن زين الدين
٢٢ ق ٣٦٥ حكمة طلعت
- رسالة في الافعال الصادرة عن العباد
٢ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور
- رسالة في الالهيات
الخضري : محمد
١ محمد الخضري الازهري ١٢٩٨ هـ
١ محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الدمياطي ١٢٨٧ هـ
٦ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور
- رسالة في الالهيات
الدواني :
٤ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور
- رسالة في البحث عن النظر في علم الفلسفة والمنطق وهل هو
مباح شرعا أو محظور أو مأمور به
ابن رشد : ابو الوليد محمد ابن احمد ٥٩٥ هـ
١ - ١٢ ٥ فلسفة حليم

- ٢٢٧ ق ٧٤٦ هـ
٣٩٨ حكمة طلعت
٢٥٠ ق ١٠٦٢ هـ
٣٩٩ حكمة طلعت
١٢٢ ق ٤٠٠ حكمة طلعت
طبع الهند ، ١٢٨١ ، ١٢٩٣ هـ ، لكنو ١٣١٨ هـ ،
الاستانة ١٢٩٠ هـ طهران ١٨٨٧ م ١٣٠١ هـ
- * حي بن يقظان
ترجمة ابن طفيل
تأليف ابن سينا بالفارسية
٢ - ضمن ١٢٩ حكمة تيمور
١٢٣ ق ١١٨٥ هـ
٣٧٨ حكمة طلعت
طبع بالقاهرة ١٢٩٩ هـ ١٣٢٢ هـ
وما بعدها ، الجزائر ١٩٠٠ م
ليون ١٨٨٩ م
وحقته احمد امين ضمن : حي بن يقظان
السهروودي - ابن سينا -
ابن طفيل ، دار المعارف . القاهرة
- حياة الحكمة
الخلخالي : حسين بن احمد (او حسن) الحسيني ١٠١١ هـ
١٢٤ ق ١٢٢ حكمة تيمور
٢١٠ ق ٣٥٢ حكمة طلعت
- دعاء ارسطاطاليس
٤ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور
- الرافعة للنقاب عن الفروق بين العلل والاسباب
المطاري : محمد بن صادق بن سليم الدمشقي (ق ١٤ هـ)
١٤ ق ٣٦٦ حكمة طلعت
- رسالة اثبات العقل
انظر : شرح رسالة اثبات العقل
- رسالة الزوراء
الدواني : المتوفى ٩٠٧ هـ
٤٥ حكمة طلعت
٢ - من ١١٠-١١٦ بخط المؤلف ٨٧٢ هـ
ضمن ٣٢٨ حكمة طلعت
وانظر حاشية على
- * رسالة الزيارة
ابن سينا
١ - ١٢ ص ١٣١٨ هـ
ضمن ١٤٥ حكمة تيمور
وهي ايضا ضمن : جامع البدائع القاهرة ١٢٣٥
نشرت ضمن : رسائل الشيخ الرئيس ابن علي الحسين
بن عبدالله بن سينا في اسرار الحكمة
نشر : مهن
في الجزء الثالث
ليدن - بريل ١٨٩١ م

رسالة في بيان معنى الجمل

ابن كمال باشا : احمد بن سليمان الرومي ٩٤٠ هـ
١٦ ق ٣٥٤ حكمة طلعت

رسالة في بيان نفسان براهين ارسطو في عدم العالم (باخرها ولغة كاتب)

يهوده بن سليمان اليهودي
٢ - ضمن ١١٧ حكمة تيمور

رسالة في تحقيق الكليات

٢ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في تحقيق الهيولي

حضري : شمس الدين محمد ابن عبدالرحمن ٨١٠ هـ
١ - من ١ - ٧٧
ضمن ٢٢١ حكمت طلعت

رسالة في التوافق بين الشريعة والحكمة (باللغة التركية)

الشرازي : غياث الدين
١١١ حكمة تيمور

رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ

الكوراني : صلاح الدين بن محمد كان حيا ١٠٤٩ هـ
١١ ق ١٠٢٤ هـ
٢٤٧ حكمة طلعت

رسالة في الحكمة مقسمة الى مشاعر

الشرازي : صدرالدين
٧ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

رسالة في الرد على الحكماء (الفلاسفة)

١ الخاني : قاسم بن صلاح الدين ١١٠٩ هـ
٣٦ ص ١١٤ حكمة تيمور

رسالة في الرؤيا والانفصالات

ابن سينا
١٧ ص ١٣٢٠ هـ
٣٧ حكمة تيمور

رسالة في سعادة الانسان

٢ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

رسالة في القل والنور للامير

انظر : القول الميمور

رسالة في العلة والصلول

١
٢٣ ص ١٣٠٤ هـ
١١٢ حكمة تيمور

* رسالة في العلم الالهي

الفارابي : ابو نصر محمد بن محمد ابن اولنخ ٣٣٩ هـ
١ - ضمن ١١٧ حكمة تيمور
نشرها عبدالرحمن بدوي ضمن كتابه «أفلوطين عند العرب»
القاهرة ١٩٥٥ م

رسالة في العلم والعالم والعلوم

٥ ص ١٤٦ حكمة تيمور

رسالة في العوالم الثلاثة

الدواني
ضمن ٤٤ حكمة تيمور

رسالة في الفصل والوصل

البليدي : محمد بن محمد الحسني المالكي المغربي ١١٧٦ هـ
ضمن ١٠٩ حكمة تيمور

رسالة في القدر

٤ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

رسالة في قواعد الحكمة الطبيعية الكاشي :

٥ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في المزاج

١ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في مسألة اتحاد العاقل والمقولات

٨ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

رسالة في معنى الحروف

السيد :
٣ - ضمن ٥٣ حكمة تيمور

رسالة في النفس

الدواني :
ضمن ٤٤ حكمة تيمور

رسالة في النفس

٦ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

رسالة في الوجود الذهني

١ نوام الدين فاسم بن خليل (٩١٩ هـ)
٢٨ ق ٣٦٩ حكمة طلعت

رسائل اخوان الصفا

٢٢٤ + ٢١ + ٤٠ + ٤٢
٢٨٣ حكمة طلعت

رسائل اخوان الصفا

٤٧٨ ص
١٤٢ حكمة تيمور

روفي الجنان في مباحث الحكمة الطبيعية

المولى ابو الحسن بن احمد

٤١٥ ق ١٠٢ حكمة تيمور

في الفهرس الموحد : انها لاحمد ابن سليمان بن كمال باشا ، وهناك نسخة اخرى برقم ٩٦٤ حكمة وصيد من تأليف الحسن بن احمد الكاشي (الذي له حسن بن احمد بن ركن الدين الحسين الكاشاني ١٣٤٢ هـ)

شرح الاشارات لابن سينا

١ له فخر الدين الرازي ١٤٣ ق ٧٨٢ هـ

٣٩٣ حكمة طلعت

شرح البراهين الخمسة المشهورة في الحكمة لاثبات تناهي الإبعاد وإبطال التسلسل

٣٠ ص ١١٩١ هـ

١١٠ حكمة تيمور

شرح بيت يجمع المقولات العشر

(تمر فزير الحسن الطف مصره)

لو قام يكتشف لغتي لما نثني)

الدواني : جلال الدين

٨٧ حكمة تيمور

شرح بيتي المقولات

السجاني : ١١٩٧ هـ

٧ ص ٨٨ حكمة تيمور

شرح التلويحات للسهروردي

ابن كونه الاسرائيلي : عزالدين سعد بن منصور بن

سعد ٦٧٦ هـ

الجزء الثاني

٩٢ حكمة تيمور

* شرح حكمة العين للقزويني

ابن مبارك شاه خمس الدين محمد بن مبارك القزويني

شاه الهروي حكيم شاه ٩٢٠ هـ

٢ ابن مبارك شاه / محمد بن محمد ابن محمود البخاري

٢ ابن مبارك شاه : احمد بن مبارك شاه بن حسين بن

ابراهيم شهاب الدين ٨٦٢ هـ

٤١٧ ص ٨٠ حكمة تيمور

٣٦٧ ق ٨٩٦ هـ ٢٤٤ حكمة طلعت

٢٤٧ ق ٨٩٦ هـ ٢٤٥ حكمة طلعت

٤٠٣ ق ٢٤٦ حكمة طلعت

طبع قازان ١٣١١ هـ الاتحاد السوفييتي

شرح خطبة المزوراء

١

١٨ - ١ ص ١١١٠ هـ

ضمن ١٢١ حكمة تيمور

شرح الخمسة مقالات من كلام الحكماء

البطليوسي : ابو محمد عبدالله ابن محمد بن السيد ٥٢١ هـ

٧ ق ٧ فلسفة حليم

شرح رسالة اثبات العقل

الطوسي : نصير الدين

١٠ ق ١٥ فلسفة حليم

شرح عينية ابن سينا

ابن العربي :

(الاندلسي) محيي الدين محمد بن علي ٦٢٨ هـ

١٨ ق ٢٤١ حكمة طلعت

شرح عينية ابن سينا

ابن الحلوي : احمد بن داود العراقي

٩٦ ص ١٥٩ حكمة تيمور

* شرح عينية ابن سينا

(نزهة الالباء)

المنوي : عبدالرؤوف بن تاج العارفين ١٠٢١ هـ

٩ حكمة تيمور

طبع بالقاهرة بعنوان نزهة الالباء ١٣١٨ هـ

شرح عينية ابن سينا

همام الدين

١ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

شرح عينية ابن سينا

٣٠ ص ١١٠٩ هـ ٧ حكمة تيمور

شرح عينية ابن سينا

١

٢٥ ص ٧٧ حكمة تيمور

* شرح كتاب حرف اللام

(شرح مقالة اللام) (من كتاب الانصاف)

ابن سينا

٥ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

نشر ضمن : ارسطو عند العرب عبدالرحمن بدوي ،

القاهرة ١٩٤٧ م

شرح كتاب نمائية لارسطو

انظر :

ترجمة كتاب

شرح مطالع الانوار للارموسي

(مختصر وبأثنايه بياض)

النصري : بدرالدين حوالي ٧٠٠ هـ

٩١ حكمة تيمور

شرح مقالة اللام من كتاب الانصاف

لابن سينا

انظر : شرح كتاب حرف اللام

شرح المقولات العشر

البليدي : محمد بن محمد الحسيني المالكي المغربي ١١٧٦ هـ

١٢ ق ١٢٢١ هـ

٤٠٤ حكمة طلعت

شرح الهداية لآثر الدين الأبهري (ما عدا المنطق)
(الخرياني) : المولى أحمد ابن محمود الهروي (الأدرنوي)
قاضي زاده ، ٩٨٨ هـ

٢ (الخرياني) : المولى أحمد زاده

٦٢ حكمة تيمور

١١٢ ص ٧٩ حكمة تيمور

٧٨ حكمة تيمور

٩٨ ق

٢٤٠ حكمة طلعت

١٢٢ ق ٢٢٥ حكمة طلعت

* شرح هداية الحكمة لآثر الدين الأبهري

مير حسين بن معين الدين الميمني الحسيني المعروف بقاضي
مير ٨٧٠ هـ

٢١٤ ص ٢٢ حكمة تيمور

١٢١ ق ١٠٤١ هـ ٢٢٧ حكمة طلعت

٥٧ ق ٢٥٦ حكمة طلعت

٥٦ ق ٢٥٧ حكمة طلعت

١ - من ١ - ١٢٠ ضمن

٢٩٧ حكمة طلعت

طبع حجر بالهند ١٢٨٨ هـ

شرح هداية الحكمة لآثر الدين الأبهري

ابن مبارك شاه شمس الدين محمد ابن محمد بن محمود
البخاري المعروف بميرك كان حيا ٨٥٠ هـ

٥١ ق ٢٧٠ حكمة طلعت

شرح هياكل النور للسهروردي

الدواني : جلال الدين

١٨٩ ص ٩٦٨ هـ

١٥ حكمة تيمور

١٢١٠ هـ ١٦ حكمة تيمور

٣ - ضمن ١٠٢ حكمة تيمور

١ - من ١ - ١٠٩ ضمن

٢٢٨ حكمة طلعت

٧٧ ق (شواكل الحروف) ٩٠٦ هـ

٢٢٩ حكمة طلعت

٢ - من ١١ - ٨٨ ضمن

٢٥٩ حكمة طلعت

٤٢ ق ٩٢٦ هـ ٢٧١ حكمة طلعت

٢٤ ق ٢٩٥ حكمة طلعت

١ - من ١ - ٤٨ هـ ١٢٧٢ ضمن

٢٩٦ حكمة طلعت

وانظر : شواكل الحروف

* الشفا

ابن سينا

الطبيعيات ٥٦ حكمة تيمور

الطبيعيات والالهيات ١٤٠ ح تيمور

قسم في الطبيعيات ٢٢٢ ق ١٠٩٢ هـ

٢٤٢ حكمة طلعت

الالهيات ٦٤ ق ١١٠٥ هـ

٢٦٢ حكمة طلعت

الطبيعيات ٢٤١ ق ٤٠٢ حكمة طلعت طبع منه : المنطق ،

الطبيعيات ، الالهيات ، قسم من الرياضيات ، القاهرة .

شواكل الحروف شرح هياكل النور للسهروردي

الدواني : جلال الدين ٧٧ ق ٩٠٦ هـ

٢٢٩ حكمة طلعت

* ضمنية فصل المقال

(رد ابن تيمية تقي الدين أحمد علي ابن رشد)

٢ - ضمن ١٢٢ حكمة تيمور

طبع القاهرة ١٢٢ هـ

بمنوان : فلسفة ابن رشد والرد عليها

* عيون الحكمة

ابن سينا

٢٤٩ ق ٨٧٨ هـ

٢٨٧ حكمة طلعت

نشر بتحقيق عبدالرحمن بدوي ١٩٥٤ م

(ذكرى ابن سينا - ٥) مكتبة النهضة المصرية

* فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال

ابن رشد : أبو الوليد محمد ابن أحمد ٥٩٥ هـ

١ - ضمن ١٢٢ حكمة تيمور

وانظر : ضمنية فصل المقال ، طبع مصر ١٢٢٨ هـ

* عينية ابن سينا

٥ ص خط ٨٠٠ هـ ١٥٠ حكمة تيمور

وانظر : شرح : فصيحة الدهلوي ، الكحل النفيس ،

الكشف والبيان ، الرقى شرح الورق ، النهج المستقيم .

نشرها عادل الفضبان ، ضمن الكتاب اللاهبي للمهرجان

اللافي للذكرى ابن سينا ، القاهرة ١٩٥٢ م ، مطبعة مصر .

فصيحة الدهلوي في الرد على عينية ابن سينا

١ ق ١٧٠ حكمة تيمور

القول الميسور في الظل والنور (رسالة في الظل والنور)

الأمير : محمد بن محمد السنبائي ١٢٢٧ هـ

١٢ ص ١٢٨٠ هـ ١١٥ حكمة تيمور

١٢ ص ١٦٤ حكمة تيمور

القول في الإبصار والبصر

العامري : أبو الحسن محمد ابن يوسف النيسابوري

(٢٨١ هـ)

٢٢ ص ٩٨ حكمة تيمور

* كتاب السعيد بن السعيد ابن الخير الى ابن سينا

٢ - ضمن ٨٦ حكمة تيمور

انظر الرسالة في أول كتاب النجاة طبعة القاهرة ١٢٢١ هـ

آخرها : والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل

واسأله ان يقربني اليه .

كتاب لبرقلي الافلاطوني

؟

٢ - ضمن ٢٨٤ حكمة طلعت

كتاب في الفلسفة

(مرتب على مقالات والمقالات تشمل على فصول ، المقالة الاولى في المنع والممكن ، ينتهي في الفصل الخامس في النفس الناطقة من المقالة التاسعة والعشرين)
١٨٠ ق

٣٦٢ حكمة طلعت

الكتب الثمانية لارسطو في السماع الطبيعي

انظر : ترجمة كتب

الكحل النفسي لجلاد اعين الرئيسي

(شرح على العينية)

الانطاكي : داود بن عمر البصر ١٠٠٨ هـ

١ - ١٢٨ ص ١٢٤٠ هـ

ضمن ١٥٢ حكمة تيمور

* الكشف عن مناهج الادلة

ابن رشد : ابو الوليد محمد ابن احمد ٥٩٥ هـ

١٣ - ٦٣ هـ فلسفة حليم

١ - ضمن ١٢٩ حكمة تيمور

٢ - ضمن ١٢٣ حكمة تيمور

طبع بعنوان : فلسفة ابن رشد والرد عليها ، القاهرة
١٢٢٨ هـ

الكشف والبيان في علم معرفة الانسان

(شرح على القصيدة العينية في احوال النفس لابن سينا)
النلمساني عفيف الدين سليمان بن علي بن عبدالله ٦٩٠ هـ
٢٢ ق ١ فلسفة حليم

* الكلم الروحانية والحكم اليونانية

ابن هندو : ابو الفرج

٥ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور طبع مصر ١٢١٧ هـ

* لغز قابس صاحب الافلاطون

ترجمة ابن مسكويه : احمد بن محمد بمقوب ٤٢١ هـ

١٨ ص ١١٣ حكمة تيمور

طبع الجزائر : ١٨٩٨ م ، باريس : ١٢٨٩ هـ ، مدريد :
١٧٩٢ م

اللمحات في المنطق والحكمة

السهوردي

٧٧ ق ٧٠٨ هـ

٢٥٨ حكمة طلعت

لوامح الاسرار للرازي

انظر : حاشية على

* ما بعد الطبيعة لابن رشد

نشره عثمان امين بعنوان تلخيص ما بعد الطبيعة ، مطبعة
الحلي ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
١١٧ حكمة تيمور

* ما بعد الطبيعة

البغدادي : عبداللطيف ابن يوسف المعروف بابن اللباد
٦٢٩ هـ

٢ - خط ٩٣٦ هـ

ضمن ١١٧ حكمة تيمور

نشر عبدالرحمن بدوي فصل اتولوجيا من النص ضمن
كتابة « افلوطين عند المرب » القاهرة ١٩٥٥ م .

* ما بعد الطبيعة القسم الرابع من تلخيصات مقالات ابن رشد

؟

٣ - خط ٩٢٢ هـ

ضمن ١١٧ حكمة تيمور طبع مصر

* المثل العقلية الافلاطونية

(وهي التي قالها في كتابه المسمى غونجياس سرباني)

٩٠ ص ١٤٤ حكمة تيمور

٢ - من ٦٩ - ١٠٧ ضمن

٢٨٤ حكمة طلعت

نشر بتحقيق عبدالرحمن بدوي ١٩٤٧ م ، القاهرة ، مكتبة
النهضة المصرية .

* المحاكمات (على الاشارات)

القطب الرازي : محمد بن محمود التحتاني المتوفى ٧٦٦ هـ

القسم الثاني ٥٢٤ ص ١٠٥٥ هـ

٦٤ حكمة تيمور

ج ١٩٧٢ ق ١٢٥٨ هـ

٢٧٩ حكمة طلعت

ج ١ ، ٢ ، ١٥٠ ق ٨٤٣ ، ٨٤٦ هـ

٤٠١ حكمة طلعت

طبع الاسنانة ١٢٩٠ هـ

القاهرة ١٢٩٠ هـ

المحاكمات (قطعة منه)

لابن كمال باشا

٨٢ ص ١ بخط المؤلف

١٠٨ حكمة تيمور

الرفي شرح الورقا

(شرح على عينية ابن سينا)

٨ ١ حكمة تيمور

مطالع الانوار للارموي

انظر : تنوير المطالع وتبصر المطالع ، شرح مطالع الانوار

معركة الاراء في حفيقة العلة والمعلول

؟

١٥ ق ٨ فلسفة حليم

* مفاتيح الغيب (منتخبات منه)

الشرازي : صدر الدين محمد بن ابراهيم

٦ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

منه نسخ في علم الكلام

طبع اصل الكتاب بطهران ١٢١٩ هـ

مقالة السلام

انظر : شرح مقالة الام

مقالة في المزاج

١ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

حكمة في النفس المختصرة

الكندي : ابن اسحق

٢ - ضمن ٥٥ حكمة تيمور

المقولات للسجاسي

انظر : الجواهر المنتظمات ، حاشية على شرح المقولات ،

الحاشية الصغرى

* المقولات العشر

البيدي : محمد بن محمد الحسيني الاندلسي

(المغربي) ١١٧٦

٥٢ ص ٦٠ حكمة تيمور

١٠٩ ص ١٠٩ حكمة تيمور

١٢ ق ٣٧٤ حكمة طلعت

١٠ ق ٣٦٠ حكمة طلعت

وانظر شرح المقولات العشر

مجلة اللسان العربي الرباط المجلد التاسع ١٩٧٢م المحقق :

مسدوح حقي

منظومة : اساس الرام في علمي الحكمة والكلام

انظر : حاشية على

* النجاة

ابن سينا

٢٢٦ ص ٧٦ حكمة تيمور

٢٦٨ ق ١١٨١ هـ ٣٦٤ حكمة طلعت

١٥٠ ق ٢٩٤ حكمة طلعت

طبع في روما ١٥٩٢ م بعد كتاب القانون

طبع طهران ١٢٢١ هـ

وطبع بالقاهرة ايضا ١٢٢١ هـ

نزهة الالباء للمناوي

انظر : شرح مبنية ابن سينا

النهاية في توضيح مشكلات الهداية

لائير الدين الابهرى

١

١٩ ق ٢٢٦ حكمة طلعت

٥٩١ ق

النهج المستقيم على طريق الحكيم (شرح مبنية ابن سينا)

١

٢ - ضمن ١٥٢ حكمة تيمور

* الهداية لائير الدين الابهرى ٧٠٠ هـ

الطبيعيات ٦ ق ٣٧٢ حكمة طلعت طبع الاستانة

انظر : حاشية على شرح . . . على هداية الحكمة ،

حاشية على الهداية ، شرح الهداية ، شرح هداية الحكمة ،

النهاية في توضيح مشكلات

* هياكل النصور

السروردي : يحيى بن حبش

١٤ حكمة تيمور

١٦٨ حكمة تيمور

طبع مصر ١٩١٧ م

وطبع مرة اخرى بتحقيق محمد ابو ريان .

وانظر : حاشية على شرح هياكل النور ، شرح هياكل النور ،

شواكل الحروف

* الواردات (رسالة كتبها عقب اجتماعه بجمال الدين الافغاني)

محمد عبده

١٤٧ حكمة تيمور

طبع مصر بعنوان : رسالة الواردات الالهية

المخطوطات العربية

في مكتبة طوب قايي سرايي باستانبول

ترجمة واعداد الدكتور

فأضل مهدي بيات

تمة القسم الرابع

الفوائد الضيائية :
١٦٥x٩٥ سم ، ٢١١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٤٥ سم
رقمها : 7789 M. 550

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٤٣ هـ ١٦٣٣ م
٢١x١٣٥ سم ، ١٥٢ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٥٥ سم .
رقمها : 7790 R. 1798

ونسخة اخرى تاريخها ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م
٢٠x١٣ سم ، ٢٦٤ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٦٥ سم .
رقمها : 7791 R. 1799

حاشية عصام الدين على الجامي

لعصام الدين الاسفرائني (ت ٩٤٣ هـ ١٥٣٦ م)
اولها : ياهاديا لسالك المسالك محامدك ويا
سامعا لجامع مسائل حامدك ...
تاريخها : ١١٣٢ هـ ١٧٢٠ م .

١٢x٢٠ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ط (٨)
رقمها : 7792 A. 2269

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٣
(في الاسفل)

حاشية على شرح الكافية

لمبد الغفور اللاري (ت ٩١٢ هـ ١٥٠٦ م)

عبد الرحمن بن احمد الجامي (ت ٨٩٨ هـ
١٤٩٢) في شرح كافية ابن الحاجب . ويسمى
(الكتاب كذلك) الفوائد الوافية بحل مشكلات
الكافية) .

اوله : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ...
٢٠x١٤٥ سم ، (٤) ع س ٢١ ،
ط س ٩٥ سم .
رقمها : 7785 Y. 2617

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٣ .
ومنه نسخة اخرى تاريخها ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م
١٥x١٠ سم ، ٢٩١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٣٥ سم .

رقمها : 7786 A. 2272
ونسخة اخرى تاريخها ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م
١٩x١٠ سم ، ٢٢٨ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7787 E. H. 1896
ونسخة اخرى تاريخها ١٠١٢ هـ ١٦٠٣ م
٢١x١٥ سم ، ٢٠٣ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7788 E. H. 1897
ونسخة اخرى تاريخها ١٠٥٦ هـ ١٦٤٦ م

بخط حمزه بن علي . ربيع الاخر ٩٨٤ هـ
١٥٧٦ م .

١٨x١٢سم ، ٥١ ورقة . ع س ١١ .
ط س ٣٥ سم .

رقمها : 7796 A. 2166

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٥ (٢) .

ومنه نسخة اخرى بخط ابراهيم بن يوسف .
نسخها في مدينة مغنيسيا سنة ٧٨٧ هـ ١٢٨٥ م .

اولها : الحمد لله رب العالمين .. بعد فقد
سألني من لا يسعني مخالفته ...

١٧x١٢سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥٥ سم .

رقمها : 7797 A. 2284

واخرى :

١٦x١١سم ، ١٤٣ ورقة . ع س ٥ ،
ط س ٤ سم .

رقمها : 7798 H. 1679

ونسخة اخرى بخط مصطفى بن محمد
البوسنوي سنة ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م .

١٤x٨سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٧ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7799 H. 1680

ونسخة اخرى

٢٠x١٣سم ، ٤٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧٧ سم .

رقمها : 7300 K. 1073

ونسخة اخرى بخط موسى بن محمد سنة
١١٢٨ هـ ١٧١٦ م .

٢١x١٤سم ، ٨٥ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٤٥ سم

رقمها : 7801 K. 1074

ونسخة اخرى بخط ابراهيم بن عبدالرحمن
سنة ٩٧٦ هـ ١٥٦٨ م . في حواشيها توجد
ملاحظات .

٢١x١٤سم ، ١٧٣ ورقة . ع س ٥ ،
ط س ٥٥ سم .

رقمها : 7802 K. 1075

جعلها على شرح الكافية المسمى بـ(الفوائد الضيائية)
للجامي .

اولها : قوله الحمد مصدر المعلوم واللام
للجنس او للاستفراق ...

٢١x١٢سم ، ١٣٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٦٥ سم .

رقمها : 7793 E. H. 1895

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٣ (في
الوسط) .

حاشية السيالكوتي على حاشية اللاري

لم يذكر عن صاحب الحاشية اي شيء .

اولها قوله مصدر المعلوم وهو الاظهر لكونه
معدولا من حمدت الحمد لله للدلالة على العموم
والدوام ...

بخط على الصنعي بن مصطفى .

٢٢x١٤سم ، ٢٧٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم .

رقمها : 7794 E. H. 1898

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٣ (في
الوسط)

معرب الكافية

لحسين بن احمد زيني زاده . كتبه سنة
١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م . في شرح كافية ابن الحاجب .

اوله : الحمد لله على نعمه الكافية الوافية
ومنه النافية الضافية ...

٢١x١٤سم ، ٣٣٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7795 K. 1113

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٣٤ (في
الاسفل)

الشافية

لجمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي
بكر ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ ١٢٤٩ م) في النحو .

اوله : قال الامام جمال الدين ابو عمرو عثمان
بن عمر ابي بكر المالكي .. فقد سألني من لا يسعني
مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب ...

18x12 سم ، 164 ورقة . ع س 21 ،
ط س 9 سم .
رقمها : 7806 A. 2174
راجع : بروكلمان ، الدليل ، 1 : 536 (في
الاعلى) .

ومنه نسخة اخرى

21x14 سم ، 151 ورقة . ع س 23 ،
ط س 11 سم
رقمها : 7807 A. 2198

ونسخة اخرى في نهايتها توجد اشعار فارسية

22x15 سم ، 215 ورقة . ع س 19 ،
ط س 8 سم .
رقمها : 7808 A. 2201

شرح الشافية

لعبدالله بن محمد تقركار (ت 776 هـ 1347 م) .
اوله : الحمد لله الذي علا بحوله ودنا
بطوله ...

22x12 سم ، 206 ورقة . ع س 19 ،
ط س 6 سم .
رقمها : 7809 A. 2197

راجع : كشف الظنون 1021 (في الوسط) ،
بروكلمان ، الدليل ، 1 : 536 (في الوسط) .

ومنه نسخة اخرى بخط عمر بن عبدالرحمن
سنة 964 هـ 1557 م .

20x12 سم ، 122 ورقة . ع س 23 ،
ط س 7 سم .
رقمها : 7810 E. H. 1851

شرح الشافية للاشتيبي

والاشتيبي هو مصطفى بن محمد ، فرغ من
تأليفه سنة 1066 هـ 1655 م .

اوله : الحمد لله على توفيقه والصلوة على نبيه
محمد وآله اجمعين وبعد لما رايت شافية ابن
الحاجب ...

بخط المؤلف سنة 1066 هـ 1655 م .
20x13 سم ، 184 ورقة : ع س 21 ،
ط س 9 سم .

رقمها : 7811 E. H. 1852

ونسخة اخرى تاريخها 1039 هـ 1629 م .
20x14 سم ، 69 ورقة . ع س 11 ،
ط س 6 سم .
رقمها : 7803 K. 1076

مجموع فيه :

1 - شافية ابن الحاجب (من الورقة ا ب)
2 - روح الشروح وهو شرح كتاب (المقصود)
في النحو المنسوب الى النعمان بن ثابت
(من الورقة 54 ب) .

اوله : الحمد لله المتعالى عن الند المقدس
عن النقص والتغيير والانتقال ...

17x11 سم ، 125 ورقة . ع س 17 ،
ط س 8 سم .
نهاية المجموع ناقصة .

رقمها : 7804 K. 1077

مجموع فيه :

1 - شافية ابن الحاجب (من الورقة ا ب)
2 - كفاية الارب في تصريف كلام العرب لابي بكر
بن ابراهيم (من الورقة 4 ب) وهو في الصرف
(نسخته فريدة) .

اوله : ان احسن ما يتحلى به خد المسفور
بداية ومطلعا ...

3 - قصيدة في بيان تانيث السماعي لبرهان الدين
احمد بن حفص بن يوسف الفاريابي (من
الورقة 79 ب) .

4 - شرح كتاب الزينية (في النحو) (من
الورقة 80 ب)

تاريخ نسخ الاول 723 هـ 1323 م ، الثاني
والثالث : 750 هـ 1349 م .

26x18 سم ، 131 ورقة . ع س 13 ،
14 ، 25 ، ط س 11 سم .
رقمها : 7805 A. 2180

شرح الشافية للجاربردي

والجاربردي هو احمد بن حسن الجاربردي
(ت 746 هـ 1345 م) .

اوله : نحمدك يا من بيده الخير والجود ...
تاريخها : 720 هـ 1320 م .

مجموع فيه :

٢٦x١٥٥ سم ، ٢٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨٢ سم .
رقمها : 7813 A. 2254

كتاب التصريف :

لعزالدين ابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب
الزنجاني (ت ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م) ويسمى الكتاب
ب (العزي)

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد الخلق محمد وآله واصحابه اجمعين اعلم
ان التصريف في اللغة التغيير ...

٢٠x١٢ سم ، ٤٣ ورقة . ع س ٦ ،
ط س ٦٥ سم .
رقمها : 7815 A. 2209

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٤٩٧ (في
الوسط) .

شروح التصريف

لشارح مجهول

اوله : قال اعلم ان التصريف في اللغة
التغيير ... اقول اعلم ان من جملة العلوم الادبية
علم التصريف والتعريف معنيان لغوي وصناعي ...

١٨x١٣ سم ، ٢٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩٨ سم .
رقمها : 7816 K. 1081

شرح التصريف العزي

لمسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩١ هـ
١٣٨٩ م)

اوله : ان اروى زهر تخرج في رياض الكلام
من الاكمام ...

نسخة للسلطان محمد الفاتح

٢٩x١٥٥ سم ، ٤٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٥٧ سم .
رقمها : 7817 A. 2203

راجع : كشف الظنون : ١١٣٩ (في البداية) ،
بروكلمان ، ١ : ٤٩٧

ومنه نسخة اخرى

١٩x١١٥ سم ، ٦٤ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم .
رقمها : 7818 A. 2207

١ - الصافية حاشية الشافية ليوسف بن
عبدالملك بن بخشاعش (من الورقة ١ ب) .
اوله : الحمد لله الذي بيده التثبيت
والتصريف ...

راجع عنه : كشف الظنون : ١٠٢٢ (في الاعلى)
٢ - رواح الارواح شرح مراح الارواح للمؤلف
نفسه (من الورقة ١٢١ ب)

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله الينا
باللغة الفصيحة ...

٣ - المضبوط (شرح المقصود) لنفس المؤلف
(من الورقة ١٨١ ب) . في الصرف .
اوله : الحمد لله الذي صرف قلوبنا الى الحق
اليقين ...

نسخة للسلطان محمد الفاتح

٢٦x١٤٥ سم ، ٢٠٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧٣ سم .
رقمها : 7812 A. 2251

الامالي :

لعثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ
١٢٤٩ م) . في النحو وتفسير بعض الآيات .

اوله : قال الشيخ ... قوله تعالى تقاتلونهم
او يسلمون للرفع وجهان احدهما ان يكون مشتركا
بينه وبين تقاتلونهم ...

بخط عبدالله بن محمد بن ابراهيم . القاهرة
رمضان ، ٧٣٣ هـ ١٣٣٢ م .

٢٨x٢٠ سم ، ١٦٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٤ سم .
رقمها : 7813 A. 2263

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣٦ (٤)
كشف الظنون ١٦٢ .

شرح الوافية :

وكتاب الوافية هو منظومة كتاب الامالي لابن
الحاجب

اوله : الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير
خلقه وآله اجمعين ...

بخط ولي بن يوسف القسطنطيني سنة ٨٦٩ هـ
١٥٦٢ م .

الفية ابن مالك

لمحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك
الطائي الجبائي (ت ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ م) .

اولها : قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك ...

تاريخها : ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م

١٣٥٠×١٣٥ سم ، ٦٣ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7826 E. H. 1932

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٢٢ (٢) ،
كشف الظنون ، ١٥١

ومنها نسخة اخرى تاريخها ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م

١٥×٢١ سم ، ٧٣ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7827 H. 1671

شرح الالفية = احسن المسالك

لمحمد الاسد ابن صاحب الالفية .

اوله : قال الشيخ ... بدرالدين ابو عبدالله
محمد بن جمال الدين بن عبدالله محمد بن عبدالله
ابن مالك الطائي .. حمد الله سبحانه وتعالى بما له
من المحامد على ما اسبغ ...

بخط خوجا زاده محمد سنة ١١٤٦ هـ
١٧٣٣ م .

١٦٧×١٦ سم ، ١٧٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٧٨ سم

رقمها : 7828 H. 1667

راجع : كشف الظنون ، ١٥١ (في الاسفل) ،
بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٢٢ (في الوسط)

شرح الالفية في النحو

لم يذكر اسم الشارح على الكتاب الذي فيه
الجزءان الاول والثاني

اوله : اللهم انا نحمدك على ما عملت ونشكرك
على ما نعمت ...

٢٧٣×١٨ سم ، ٢٤٣ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها : 7829 A. 2235

ونسخة اخرى تاريخها : شعبان ٨٩٠ هـ
١٤٨٥ م .

١٨٥×١٢٥ سم ، ٧٦ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم .

رقمها : 7819 A. 2215

ونسخة اخرى

١٥×٢٠ سم ، ٩٧ ورقة . ع س ١٢ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7820 E. H. 1857

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٢٢ هـ ١٦١٣ م .

١٤×٢١ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم .

رقمها : 7821 R. 1805

واخرى بخط پير محمد ولد نبي سنة ١٠٨٦ هـ
١٦٧٥ م . بدايتها ناقصة .

١٤×١٩ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7822 R. 1806

ونسخة اخرى

١٣×١٧ ، ٤٠ ورقة . ع س ٢١ ، ط س
٩٥ سم .

رقمها : 7823 K. 1082

المقرب :

لابي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الاشبيلي
(ت ٦٦٣ هـ ١٢٦٣ م) في النحو .

اوله : الحمد لله الذي لم يستفتح بافضل من
اسمه ...

تاريخها : ٦٨٢ هـ ١٢٨٣ م

١٥×٢١ سم ، ١٦٢ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7824 A. 2199

راجع : بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٤٦ (في
الاسفل)

ومنه نسخة اخرى بخط علي بن آيبك سنة
٧٢٥ هـ ١٣٢٦ م

١٧×٢٦ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٢ سم

رقمها : 7825 A. 2261

ارشاد السالك الى فهم الفية ابن مالك

لابي اسحق ابراهيم بن محمد بن ايوب . ورد اسم المصنف في بروكلمان (الدليل ، ١ : ٥٢٥) على شكل : محمد بن مسعود الترمباضي العثماني .

اوله : قال الشيخ الامام العالم ... ابو اسحق برهان الدين بن ابي عبدالله محمد بن ابي بكر ايوب ... اما بعد حمداً لله مستحق الحمد لكماله والصلوة على نبيه محمد وآله ...

يرجح انها نسخت في القرن العاشر للهجرة (١٦ م)

١٦٥×١٦ سم ، ٢٠٩ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٧٥ سم

رقمها : 7830 A. 2260

شرح تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة

لابي حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى المرعي (ت ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م) يشرح فيه خلاصة الالفية لابن مالك .

اوله : ... عمر بن مظفر بن محمد بن الوردى ... احمد الله على العمل ...

١٥٥×٢٥ سم ، ١٩٦ ورقة . ع س ٢١ ، ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7831 A. 2259

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٧٥ ، كشف الظنون ، ١٥٣

اوضح المسالك الى الفية ابن مالك = التوضيح

لعبد الملك بن هشام (ت ٧٦٢ هـ ١٣٦١ م) اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمام الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين ...

بخط ابن فضل الله بن علي بن احمد سنة ٨٦٩ هـ ١٤٦٥ م .

١٥٥×٢١٥ سم ، ٢١٨ ورقة . ع س ؟ ، ط س ٩٥ سم

رقمها : 7832 A. 2242

راجع ، بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٣ (في البداية) .

ومنه نسخة اخرى بخط محمد بن احمد رضوان سنة ١٠٧٠ هـ ١٦٥٩ - ٦٠ م

١٥×٢١ سم ، ٢٩٠ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ١٠ سم

رقمها : 7833 E. H. 1933

ونسخة اخرى بخط عبدالقادر بن يوسف سنة ٩٧١ هـ ١٥٦٣ م .

١٥٥×٢١٥ سم ، ١٩٧ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٦٥ سم

رقمها : 7834 E. H. 1934

ونسخة اخرى تاريخها ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م .

١٦٥×٢١٦ سم ، ١٤٣ ورقة . ع س ١٧ ، ط س ٧٥ سم

رقمها : 7835 E. H. 1935

شرح الفية ابن مالك

لعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل الشافعي (ت ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م)

اوله : قال محمد هو ابن مالك

احمد ربي الله خير مالك

الكلام مصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد ...

بخط شهاب الدين احمد ابن الشافعي سنة ١٠٥٨ هـ ١٦٤٨ م

١٦٥×٢٠ سم ، ١٧٢ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ٩٥ سم

رقمها : 7836 K. 1154

راجع : كشف الظنون ١٥٢ (في الوسط ، بروكلمان ، الدليل ١ : ٥٢٣ (في الاسفل) .

المساعد على تسهيل الفوائد

لعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الهاشمي بن عقيل الشافعي (ت ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م) .

يعلق فيه على كتاب (تسهيل الفوائد) لمحمد بن عبدالله بن مالك .

اوله : قال شيخنا .. احمد الله على نعمائه والصلوة والسلام على خاتم انبيائه فهذا تعليق مختصر على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للشيخ

جمال الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك .

تاريخها : ٨٨١ هـ ١٤٧٦ م .

بخط حسن بن علي الشافعي الازهري .
٢١x١٥ سم ، ٥٦٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7841 E. H. 1936

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٥٠٢ (في
البداية)

التصريح بمضمون التوضيح = شرح الالفية

لخالد بن عبدالله الازهري (ت ٩٠٥ هـ
١٤٩٩ م) .

اوله : الحمد لله اللهم لتحميده حمداً موافياً
لنعمه مكافياً لمزيدة ...

بخط عبدالقادر بن يوسف سنة ٩٧٥ هـ
١٥٦٧ م .

٢١x١٥ سم ، ٤٩٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7842 E. H. 1919

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٣ (في
الاعلى)

حاشية على شرح الالفية

لاحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤ هـ
١٥٨٦ م) . والشرح لابن صاحب الالفية .

اولها : قوله واحدة كلمة وهي على ثلاثة
اقسام ...

بخط محمد الخطابي سنة ١٠٠٧ هـ ١٥٩٨ م
٢١x١٥ سم ، ٣٩٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7843 A. 2239

راجع : كشف الظنون ، ١٥٢ (في الاسفل)

المغنى في النحو

لتقي الدين منصور بن فلاح اليميني (ت ٦٨٠ هـ
١٢٨١ م) . الجزءان الثالث والرابع ، اي القسم
الاخير منه .

اول الجزء الثالث : باب المبنيات وينحصر
مقصود في مقدمة وسبعة ابواب الاول للمضمرات
الثاني اسماء الاشارة الثالث الموصولات الرابع اسماء
الافعال ...

تاريخ لتصنيف ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م .

٢٨x٢١ سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١٤٥ سم

رقمها : 7837 A. 2264

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٠٤ (في
الوسط) .

حاشية على شرح الالفية

لاحمد بن سالم الحنفوي (ت ١١٠١ هـ
١٦٨٩ م) اما الشرح فلعلي بن محمد بن سالم
(ت ٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م)

اولها : حمداً لمن رفع مقام من انتصب لنفع
العباد وخفض بالبراهين الجازمة اعلام اهل الزيغ
والعناد ...

٢١x١٥ سم ، ٤٢٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7838 E. H. 1937

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٤ (في
الاسفل) .

المقاصد النحوية شرح شواهد الالفية

لاحمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م)
اوله : اياك نحمد يا من علمتنا من العلوم ما لم
نعلم والهمتنا ابراز المعاني بالنون والقلم ...

بخط عبدالكريم بن احمد في شهر رجب
١١٢٣ هـ ١٧٢١ م . نقلها من نسخة المؤلف .

٢٠x٣٠ سم ، ٣٥٥ ورقة . ع س ٣٥ ،
ط س ١٢ سم

رقمها : 7839 A. 2237

راجع : كشف الظنون ، ١٠٦٦ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٢٤ (في الوسط) .

ومنه نسخة اخرى بخط عبدالمحسن بن علي بن
بدر الدين الحسنى سنة ١١١٨ هـ ١٧٠٦ م

٢٠x٣٠ سم ، ٤٣٨ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٣ سم

رقمها : 7840 E. H. 1938

منهج المسالك الى الفية ابن مالك

لاحمد امين بن خير الله الخطيب العمري (ت
١٢٠٣ هـ ١٧٨٩ م) .

اوله : اما بعد حمداً لله على ما منح من اسباب
البيان وفتح من ابواب التبيان ...

شرح (لب) لباب الالباب لتقركار

لجمال الدين عبدالله بن محمد الحسيني تقركار
(ت ٧٧٦ هـ ١٣٧٤) . وسمى شرحه بـ (العباب) .

اوله : الحمد لله قاشع غمام الغموم وقاصع
همام الهموم ...

بخط مصليح الدين عبداللطيف سنة ٨٦٠ هـ
١٤٥٦ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢ سم

رقمها : 7849 A. 2227

راجع ، بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠
(في الوسط) . كشف الظنون ١٥٤٦ (الملاحظة
الثالثة) .

ومنه نسخة اخرى

٢٢ × ١٦ سم ، ٢٤١ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7850 A. 2226

ونسخة اخرى

٢٥ × ١٧ سم ، ١٦٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7851 A. 2230

ونسخة اخرى

٢٧ × ١٨ سم ، ١٦٨ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7852 A. 2231

ونسخة اخرى تاريخها ٨٥٣ هـ ١٤٤٩ م .

٢٧ × ١٨ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7853 A. 2232

ونسخة اخرى بخط صالح بن عباس بن
ابراهيم سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م

٢٧ × ١٨ سم ، ١٥٤ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٥ سم

رقمها : 7854 E. H. 1914

ونسخة اخرى تاريخها ٧٤٣ هـ ١٣٤٣ م .
ورغم ورود (شرح لباب ابن سيد عبدالله) عليها
الا ان المتن لا يتفق مع شرحه .

٢٤ × ١٦ سم ، ٢٠٧ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ١٢ سم

رقمها : 7844 A. 2255

راجع : كشف الظنون ، ١٧٥١ (في الوسط)

لب الالباب في علم الاعراب

لمحمد بن محمد بن احمد : لاسفرائني
(ت ٦٨٤ هـ ١٢٨٥ م) .

اوله : الحمد لله الموجد من العدم المستائر
بالقدم ...

١٨ × ١٥ سم ، ٩٣ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7845 A. 2212

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠ ،
كشف الظنون ، ١٥٤٥

شرح [لب] لباب الالباب للقالى

لمحمد بن مسعود السرافي القالي (كان حيا
سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م) . اسم الشرح المذكور
في الصفحة الاخرة .

اوله : الحمد لله الذي هدانا الى معرفة
اعجاز القرآن ونصب لنا دليلا عليها وهو علم
المعاني والبيان ...

نسخت في شيراز ، ربيع الاول ٧١٢ هـ ١٣١٢ م

١٩ × ١٤ سم ، ٢٨٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7846 A. 2222

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٥٢٠
(في الوسط) ، كشف الظنون ، ١٥٤٦ (الملاحظة
الثالثة)

ومنه نسخة اخرى

٢٤ × ١٣ سم ، ٢٣٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7847 A. 2224

ونسخة اخرى نسخت في شيراز ، رمضان
٧٦٩ هـ ١٣٦٨ م

٢٣ × ١٦ سم ، ٢٣٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7848 A. 2225

بخط احمد بن ابراهيم سنة ١١٢٦ هـ ١٧١٤ م
٢٥٥ × ١٥٥ سم ، ٢١٠ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ٨ سم
رقمها : 7860 E. H. 1939

لم يرد ذكر هذا الكتاب في كل من كشف
الظنون وبروكلمان وكحالة .

الارشاد في النحو

لشمس الدين محمد بن احمد بن عبداللطيف
القيشي (ت ٦٩٥ هـ ١٢٩٦ م)
اوله : احمد الله على نعمه الباطنة والظاهرة
واصل على محمد المؤيد بالحجج القاهرة ...
بخط يعقوب بن زكريا بن مسعود سنة
٧٢١ هـ ١٣٣٠ م

٢٢ × ١٢ سم ، ١٤٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٦ سم
رقمها : 7861 A. 2447

راجع عن المؤلف : كحالة ٨ : ٢٧٨

شرح التصريف

لابن موسى الرزكي ، يشرح فيه تصريف
الزنجاني . الفه سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م .

اوله : الحمد لله الذي صرف نحو المعاني
والبيان ... وبعد فيقول العبد الضعيف المحتاج
الى الملك اللطيف مولانا ابن موسى الرزكي ...

نسخت في دمشق سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م
٢٢ × ١٦ سم ، ١٠٨ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7862 E. H. 1842

الكافي شرح الهادي

لعزالدين عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني .
يشرح فيه كتابه في النحو

اوله : الحمد لله العلي الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ...
تاريخها ٦٧١ هـ ١٢٧٢ م

٢٥ × ١٦ سم ، ٢٩٢ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم
رقمها : 7863 A. 2281

راجع : كشف الظنون ٢٠٢٧ (في الوسط) ،
بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٤٩٨ (في الاسفل)

١٧٥ × ١٤٥ سم ، ٣٠٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩ سم
رقمها : 7855 A. 2229

شرح لباب الالباب للزوزني

لمحمد بن عثمان بن محمد بن ابي علي الزوزني
(ت ٧٩٢ هـ ١٣٩٠ م)

اوله : الحمد لله رب العالمين وشرائف صلواته
على سيد البشر ... يقول المفتقر الى الله محمد
بن عثمان بن محمد بن ابي علي الزوزني ...

٢٣٥ × ١٣٥ سم ، ٣٢٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧ سم
رقمها : 7856 A. 2223

راجع : كشف الظنون ١٥٤٦ (الملاحظة
الثالثة) ، وعن الشرح راجع : كحالة ، ١٠ : ٢٨٥
ومنه نسخة اخرى

٢٣٥ × ١٣٥ سم ، ١٩٩ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٩ سم
رقمها : 7857 A. 2228

ونسخة اخرى بخط محمد بن مسعود
سنة ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م

٣١ × ٢١ سم ، ١٩٠ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٢ سم
رقمها : 7858 A. 2233

شرح لباب الالباب

لمؤلف مجهول اهداه الى السلطان محمد الفاتح
اوله : الحمد لله الذي فضلنا على كثير من
عباده المؤمنين وفضل علينا بالعلم الذي هو فضله
المبين ...

تاريخ التأليف ٨٢٢ هـ ١٤٢٩ م (في رمضان)
٢٧ × ١٧ سم ، ٣٢٧ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7859 A. 2234

شرح مصنفك على لب الالباب

لعلي بن محمد بن مجد الدين الشهرودي
البسطامي المصنفك (ت ٨٧٦ هـ ١٤٧٠ م)

اوله : ان احق ما يضر قبل الذكر في فض
الافتتاح بالختام واحسن ما يستكشف عن وجه
خرائده اللثام ...

امتحان الاذكياء

لمحمد بن پير علي البركلي (ت ٩٨١ هـ ١٥٨٣)
يشرح فيه كتاب لباب الالباب في علم الاعراب
للبيضاوي

اوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى خصوصا منهم على السراج المنير
المصطفى ...

١٢x٢٢ سم ، ١.٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7864 A. 2196

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٤٢ (٤) .

ومنه نسخة اخرى بخط عثمان بن محمد
اليازجي سنة ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م

١٢x١٨ سم ، ١٦.٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7865 E. H. 1955

ونسخة اخرى بخط محمد بن عثمان سنة
١١٦٧ هـ ١٧٥٤ م

١٩x١٥ سم ، ١.١ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧٣ سم

رقمها : 7866 H. 1670

حاشية اطهلي على امتحان الاذكياء

لمصطفى بن حمزه اطهلي (ت ١٠٨٥ هـ
١٦٧٤ م)

اولها : قوله الحمد لله قبل هذا انشاء لان
عرض القائل ...

بخط احمد بن حسن سنة ١١١٣ هـ ١٧٠١ م
١٢x٢٠ سم ، ١١٤ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7867 H. 1672

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٧٤٢
(٤ في الوسط)

كشف الانوار السننية في شرح الاجرومية

لعزالين الكفر كناوي (لا نعرف عنه اي شيء)
يشرح فيه مقدمة الاجرومية

اوله : ان احق ما يبدأ به كل مقال واولى
ما يصدر به كل امر ذي بال ...

بخط احمد بن عبدالرحمن بن عامر سنة
٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م

١٨x١٣ سم ، ٧٤ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7868 A. 2240

راجع حول المؤلف ، بروكلمان ، الذيل ، ٢ :
٣٣٢

شرح الاجرومية

لمحمد بن محمد الحلوي المقدسي من تلامذة
ابن الهمام (ت ٨٨٣ هـ ١٤٧٨ م)

اوله : الحمد لله العلي الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ...

بخط محمد بن عمر بن علي بن حسن القوامي
سنة ٩٦١ هـ ١٥٥٤ م .

٢٠x١٥ سم ، ٤٩ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7869 E. H. 1941

شرح الاجرومية

لخالد بن عبدالله الازهري الوقاد (ت ٩٠٥ هـ
١٤٩٩ م) .

اوله : الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع
العبيد الحافظين جناحهم للمستفيدين الجازمين ...

تاريخها ١١٢٧ هـ ١٧١٥ م

١٧x١٠ سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7870 E. H. 1940

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٢٧
(في الاعلى)

ومنه نسخة اخرى

١١x٢٤ سم ، ٣٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7871 K. 1155

شرح المغنى

لمحمد بن عبدالرحيم بن محمد العمري
الولوي (ت ٨١١ هـ ١٤٠٨ م) يشرح فيه
كتاب الثنابي لاحمد بن الحسن بن ابراهيم
الجاربردي سماه ب (المغنى في علم النحو) او
(مغنى الاكراد) .

شرح شذور الذهب

لعبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري
(ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م) يتناول فيه شرح كتابه
شذور الذهب .

اوله : اول ما اقول اني احمد الله العلي
الاکرم الذي علم بالقلم ...

تاريخها ٧٧٧ هـ ١٣٧٥ م

١٧٥٥×٢٦٥ سم ، ٧١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٣ سم

رقمها : 7875 A. 2248

راجع : كشف الظنون ١٠٢٩ (في الاسفل) ،
ولا يوجد في بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩ .

مجموع فيه

١ - شذور الذهب في معرفة كلام العرب (من
الورقة ١ ب)

ليوسف عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري
(ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م)

اوله : قال الشيخ الامام العالم الورع المحقق
جمال الدين ابو محمد عبدالله بن هشام يوسف ...
راجع عنه : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٩ ،
(في الاسفل)

٢ - العوامل (من الورقة ١٥ ب)

لعبدالقاهر الجرجاني

اوله : الحمد لله رب العالمين فان العوامل في
النحو على ما الفه ...

٣ - درج المعالي في شرح بدء الامالي (من الورقة
٢٩ ب)

لابن جماعة .

٤ - فوائد في معرفة الاعداد بالاصابع (من الورقة
٣٧ ب) .

٥ - قواعد (من الورقة ٣٩ ب) .

لشمس الدين محمد بن عمر البصري
ورسائل اخرى

تاريخها ٨٩٣ هـ ١٤٨٨ م

١٨٥٥×١٣٥ سم ، ٥٤ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7876 A. 2214

اوله : الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم
منشئ العالي العظيم ... اما بعد فيقول المولى
المعظم ... محمد بن عبدالمنعم بن محمد العمري
الميلوي ...

بخط احمد بن محمد بن الظريف سنة ٩٨٨ هـ
١٥٨٠ م

١٩×١٤ سم ، ١٨٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7872 A. 2189

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٢٥٧
(في الاسفل)

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م
وفيه ايضا (اعتبارا من الورقة ٨٨ ب) شرح
ايساغوجي .

١٨٥٥×١٣٥ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7873 A. 2213

مجموع فيه :

١ - مصباح الهدى في مسالك قطر الندى (من
الورقة ١ ب)

لعبدالله بن يوسف بن هشام (ت ٧٦١ هـ
١٣٦٠ م) يشرح فيه كتابه **قطر الندى** .

اوله : الحمد لله الرافع الدرجات لمن انخفض
لعزه وسلطانه ...

راجع عنه بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١٦ لم
يرد اسم الشرح فيه .

٢ - مجيب النداء الى شرح قطر الندى (من
الورقة ١٨٢ ب) .

لعبدالله بن احمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ
١٥٧٤ م) .

اوله : نحمدك يا من من بالفضل على من شاء
عباده ...

٣ - رسالة تتعلق بالنحو لكاتب مجهول (من
الورقة ٢٧٤ ب) .

تاريخها ٨٦٦ هـ ١٤٦١ م

١٨٥٥×١٣٥ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7874 A. 2278

مغنى اللبيب عن كتب الاعراب

لابن هشام (ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م) .

اوله : قال الشيخ ... جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري الحنبلي ... اما بعد حمد الله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ...

٢٤x١٤سم ، ٣٧٨ ورقة . ع س ١٩ ، ط س ٨٢ سم .

رقمها : 7877 A. 2244

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في الاسفل) .

اعراب عن قواعد الاعراب

لعبدالله بن يوسف هشام (ت ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م)

اوله : قال الشيخ الامام جمال الدين بن هشام ... هذه فوائد جلييلة في قواعد الاعراب ...

بخط : ابراهيم بن حسن سنة ١٠٢٣ هـ ١٦١٤ م

٢٠x١٤سم ، ٣٧ ورقة . ع س ٩ ، ط س ٦٥ سم

رقمها : 7878 K. 1157

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٨ (في الاسفل) .

ومنه نسخة اخرى بخط عبدالله بن محمد بن شعبان سنة ١٠١٤ هـ ١٦٠٥ م .

٢٠x١٥سم ، ٢١ ورقة . ع س ١٣ ، ط س ٧ سم

رقمها : 7879 K. 1158

مجموع فيه :

١ - اعراب عن قواعد الاعراب (من الورقة ١ ب) لابن هشام .

اوله : قال الشيخ ابن هشام ... فهذه فوائد جلييلة في قواعد الاعراب ... عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ...

٢ - الكافية (من الورقة ٢٤ ب) لابن الحاجب . اوله : لفظ وضع لمعنى مفرد الكلمة ...

٣ - اوراق لاعراب ديباجة المصباح (من الورقة ٩٦ ب) مؤلف مجهول

اوله : الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد ولا يحصى عدد نعمه عاد ...

راجع : مخطوطات ثيبينا ١٦٧ ، كلمة (اوراق) الواردة في العنوان ليست بمعنى رسالة ، بل يبدو انها بمعنى صفحات ومن المناسب ان يطلق على الكتاب اسم (شرح ديباجة المصباح - في النحو -) . ويسنده بروكلمان (الذيل ، ١ : ٥١٤ - في الاسفل) ومن المحتمل اعتمادا على كشف الظنون ١٧٠٩ - في الاسفل) الى التفتازاني الا ان عدم ذكر (اوله) فيه يضعف هذا الاسناد .

٤ - شرح العوامل العتيقة (من الورقة ١٣٢ ب) للجرجاني .

اوله : اما بعد حمد الله ذي الانعام (كذا) جاعل النحو في الكلام ...

٥ - العوامل (من الورقة ١٥٧ ب) للجرجاني . بخط مصطفى بن علي السيروزي نسخها في استانبول سنة ١١٠٥ هـ ١٦٩٤)

١٩x١٢سم ، ١٦٥ ورقة . ع س ١٥ ، ط س ٢٥ سم

رقمها : 7880 E. H. 1910

لطائف الاعراب في شرح قواعد الاعراب

لحاجي بابا بن شيخ ابراهيم الطسيوي من علماء عصر السلطان فاتح . يشرح فيه قواعد الاعراب لابن هشام .

اوله : الحمد لله الذي جعلنا مستريحاً في ظل جام جم الذي جعله حفيماً لكافة المسلمين من العرب والعجم ...

٢٠x١٣سم ، ٦٩ ورقة . ع س ٢٣ ، ط س ٨ سم .

رقمها : 7881 E. H. 1905

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣١٢ ، عثمانلي مؤلفري ١ : ٢٧٣

شرح قواعد الاعراب

لمحمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩ هـ ١٤٧٤ م)

اوله : الحمد لله الرافع لقواعد الدين والاسلام الناصب لرايات الهدى الى دار الخلد والسلام ...

الغاز الاعراب النحوية :

لم يرد اسم المؤلف على الكتاب وينسبه بروكلمان (٢ : ٩١٨) الى علي بن عيسى النحوي .
سنفه على حروف المعجم

اوله : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين .. اما بعد فاني اطلال الله بقاءك وادام عزك ونعماءك ...

ومعه ايضا رسالة (موقد الاذهان) لعبدالله بن يوسف (من الورقة ٦١ ب)

اولها : حمدا لله الفاتح عند الاعواز المانح بالانجاز ...

بخط خليل بن اسماعيل سنة ١١٥١ هـ
١٧٣٦ م

١٣×٢٤سم ، ٦٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7887 E. H. 1902

مغني الحبيب على مغني اللبيب

لرضي الدين محمد بن ابراهيم الحنبلبي الحلبي .

اوله : احمد من اطلع شمس علوم العربية ...

بخط احمد بن محمد الشافعي الحلبي سنة ٩٧٨ هـ ١٥٦٧ نسخها من نسخة بخط المصنف .

١٥×٢١ سم ، ٢٣١ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7888 A. 2250

راجع كشف الظنون ١٧٥٤ ، لم يذكره بروكلمان

تحفة الغريب شرح مغني اللبيب

لمحمد بن ابي بكر الدماميني (ت ٨٢٧ هـ
١٤٢٤ م)

اوله : الحمد لله الذي منح من لسان العرب الايادي الحسنة وجعله كنز الفصاحة وهو مغني اللبيب ...

٢٠×١٤سم ، ٦١٢ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7889 E. H. 1951

راجع : بروكلمان ، السذيل ، ٢ : ١٧ (في الاسفل) ، كشف الظنون ١٧٥٢ (في الوسط)

تاريخها ١٠٩٣ هـ ١٦٨٢ م .

٢٠×١٣سم ، ١٦٢ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٥ سم .

رقمها : 7882 E. H. 1907

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٨ (في الاسفل)

ومنه نسخة اخرى

١٥×٢١ سم ، ١٣٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩٥ سم .

رقمها : 7883 E. H. 1909

ونسخة اخرى

٢١×١٥سم ، ١٥٨ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨٥ سم .

رقمها : 7884 E. H. 1912

كاشف النقاب عن الاعراب عن قواعد الاعراب

لسعيد بن محمد بن سليمان الجانيكي (بداية القرن ١٣ هـ ١٩ م) يعلق فيه على كتاب ابن هشام .

اوله : الحمد لله الذي رفع قواعد الدين والشرع الاعلى ونصب رايات العلوم الهدى ...

بخط المؤلف نسخها للسلطان سليم الثالث ١٢٥٣ - ١٢٢٢ هـ ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م)

١٩×١٢سم ، ١١١ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٦٥ سم .

رقمها : 7885 E. H. 1903

شرح الاعراب عن قواعد الاعراب = موصل الطلاب الى قواعد الاعراب

لخالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري (ت ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م) ورد اسم الكتاب عند كحالة بشكل (تمرين الطلاب) .

اوله : الحمد لله الهم لحمدته والسلام على سيدنا محمد رسوله ... فيقول .. خالد بن عبدالله الازهري ...

١٥×٢١سم ، ٣٣ ورقة . ع س ٢٠ ،
ط س ١٣ سم .

رقمها : 7886 K. 1156

راجع : كشف الظنون ، ١٢٤ (في الوسط) كحالة ٤ : ٩٦

اوله : يامن رفع السموات بغير عمد وبنائها
وحفظ الارض ونصب الجبال وارساها ...
بخط عبدالحميد سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م .
٣١x١٨٥ سم ، ٤٠٧ ورقة . ع س ٣٣ ،
ط س ١٠٥ سم

رقمها : 7894 E. H. 1949

راجع ، بروكلمان ، الدليل ، ٢ (٤) في
الوسط ، عثمانلى مؤلفري ١ : ٣١٤
ومنه نسخة اخرى

٢٧x١٦٥ سم ، ٥١٨ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ٨ سم .

رقمها : 7895 E. H. 1950

حاشية على معنى اللبيب

لعزيمى زاده مصطفى حالى (ت ١٠٤٠ هـ
١٦٣٠ م) .

اوله : قوله اما بعد حمدا لله على افضاله اما
حرف شرط وتفصيل وتوكيد ...

٢٠x١٤ سم ، ١٣٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٦ سم .

رقمها : 7896 E. H. 1952

راجع : عثمانلى مؤلفري ، ٢ : ٣١٢

اختصار معنى اللبيب

لم يذكر اسم المختصر

اوله : الحمد لله رب العالمين ... قال
سيدنا ... ابو محمد عبدالله كمال الدين بن
جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري ... اما
بعد حمدا لله على افضاله ...

٢٠x١٣ سم ، ٨٣ ورقة . ع س ٢٤ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7897 E. H. 1954

شرح قطر الندى

للمؤلف ابن هشام

اوله : الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله ...

ومعه ايضا كتاب شرح قواعد الاعراب لخالد
الازهرى نهايته ناقصة (من الورقة ٩٣ ب) .

ومنه نسخة اخرى تشكل النصف الاول منه
٢٦٥x١٨ سم ، ٢٢٤ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم .
رقمها : 7890 H. 1686

الشرح الاخر من معنى اللبيب

لمحمد بن ابى بكر الدماميني (ت ٨٢٧ هـ
١٤٢٤ م) .

اوله : الحمد لله الذي من علق به الامل فلا
يخيّب ومن توجه نحو كرمه ظفر بالمطلب الذي هو
معنى اللبيب ...

بخط ابراهيم بن احمد التونسي نسخها في
المدينة سنة ٩٧٨ هـ ١٥٧٠ م

٢٥٥x١٨ سم ، ١٠١ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١٢٥ سم

رقمها : 7891 E. H. 1953

راجع : كشف الظنون ، ١٧٥٣ (في الاعلى)

مواهب الاديب = شرح معنى اللبيب

لوحى زاده ابى عبدالله محمد بن احمد
الازنيقي (ت ١٠١٨ هـ ١٦٠٩ م) بشرح فيه
معنى اللبيب شرحا مفصلا .

اوله : اصدق كلمة تلهج بها السنة الحاضر
والبادي واحسن كلام تكلم به من حضر النوادي ...

بخط محمود بن عيسى القسطموني سنة
١٠٩٠ هـ ١٦٧٩ م .

٢٩٥x١٧ سم ، ٧٢٦ ورقة . ع س ٣٩ ،
ط س ١٢ سم .

رقمها : 7822 A. 2282

راجع : كشف الظنون : ١٧٥٣ (في الاسفل) .
لم يرد ذكره في بروكلمان

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١٠١٥ هـ ١٦٠٦ م

٣٥x٢٢ سم ، ٨٥٦ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١١ سم .

رقمها : 7893 M. 549

غنية الارب شرح معنى اللبيب

لمصطفى رمزي بن حسن الانطاكي . يحتمل
انه هو مصطفى رمزي الذي توفى سنة ١١٠٠ هـ
١٦٨٩ م حينما كان قاضيا في استانبول .

٢٢٣ × ١٥٥ سم ، ٧٥٢ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7902 E. H. 1917

راجع عن كتاب ابن هشام بروكلمان ، الذيل ،
٢ : ٢٠ (في الوسط)

كشف الظنون ٥٦٤ (في الوسط) .

الرشاد في شرح الارشاد (الهادي)

لمحمد بن شريف الحسيني بن السيد الشريف
الجرجاني كان حيا سنة (٨٢٣ هـ ١٤٢٠ م) .
يشرح فيه كتاب (ارشاد الهادي) الذي صنفه
سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني لابنه سنة
٧٧٣ هـ ١٢٧١ م .

اوله : نحوك تصريف النواظر الناظرة ...

بخط الشارح محمد بن الشريف الحسيني
سنة ٨٨٣ هـ ١٤٧٨ م .

١٨٥ × ١١٥ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٥ سم

رقمها : 7903 A. 2206

راجع : كشف الظنون ، ٦٨ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٠٤ (في الوسط)
ينسب بروكلمان هذا الشرح الى السيد الشريف
نفسه .

شرح التركيب الجليل = التركيب الغريب والترتيب العجيب

لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني
(٧٩١ هـ ١٢٨٩ م) يشرح فيه كتابه التركيب
الجليل في النحو .

اوله : الحمد لمن هو المحمود بكلمات السنة
كل مسبح وشاكر وحامد ...

١٦ × ١١ سم ، ٥٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٥ سم

رقمها : 7904 E. H. 1928

راجع بروكلمان ، الاصل ، ٢ : ٢١٥

اعراب الفاتحة

منسوب الى التفتازاني . لم يصادف هذا الكتاب
في المصادر الاخرى .

اوله : مقدمة في فضيلة هذا العلم وشرفه
والسبب الداعي الى وضعه ... اعلم ان اشرف

تاريخها : ١٠٦٠ هـ ١٦٥٠ م ،

٢٠ × ١٥ سم ، ١٠٢ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7898 E. H. 1944

مجيب النداء = شرح قطر الندى وبل الصدى

لعبدالله بن احمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ ١٥٦٤ م)

اوله : الحمد لله الرافع من انخفض لعزه
وسلطانه المفيض على من نحاه وقصده سحائب
عفوه وغفرانه ...

بخط محمد بن برهان سنة ١٠٦٨ هـ ١٦٥٧ م

٢٠ × ١٣ سم ، ١٤١ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7899 E. H. 1943

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في
البداية) .

ومنه نسخة اخرى تاريخها ٩٢٤ هـ ١٥١٨ م

٢٠ × ١٥ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7900 E. H. 1945

شرح قطر الندى

لمحمد بن علي بن احمد الحريري الحرفيشي
(ت ١١٩٠ هـ ١٧٧٧ م)

اوله : يامن غرقت في تيار الوهيته سوابح
الانظار ...

٢٢٥ × ١٦٥ سم ، ٣٢٢ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7901 E. H. 1942

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٧ (في
البداية)

سراج المنير شرح الجامع الصغير في النحو

لم يرد اسم الشارح . يشرح فيه كتاب ابن
هشام المسمى بالجامع الصغير .

اوله : الحمد لله الموفق لنصب عوامل الفكر
الى نحو معاني كلامه المفيد اللهم لواقع قواعد
الشكر ...

تاريخها ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م .

راح الارواح شرح مراح الارواح

لقره سنان يوسف بن عبدالمك بن بخشائش
(كان حيا سنة ٨٢٩ هـ ١٤٣٥ م) يشرح فيه
كتاب ابن مسعود .

اوله : الحمد لله الذي ارسل رسوله الينا
باللغة الفصيحة وزين ...

تاريخها : ٩١٧ هـ ١٥١١ م

١٨٥×١٢ سم ، ١٧٨ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7911 A. 2195

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ ، بروكلمان ،
الذيل ٢ : ١٤

شرح مراح الارواح

لشمس الدين احمد دقنوز . كتبه في زمن
السلطان العثماني محمد الثاني (٨٥٥-٨٨٦ هـ) .

اوله : اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا
نحو رضائك ...

بخط پيري بن علي سنة ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م .
٢١٣×١٣ سم ، ١٣٣ ورقة . ع س ٢٢ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7912 A. 2216

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في
الاعلى)

ومنه نسخة اخرى

١٨٢×١١٥ سم ، ٨٠ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7913 E. H. 1859

ونسخة اخرى تاريخها ٩٦٥ هـ ١٥٥٧ م

٢٠٥×١٣ سم ، ١٣٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7914 E. H. 1858

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٥٥ هـ ١٦٤٥ م

٢١×١٤ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7915 K. 1088

ونسخة اخرى بخط حسن عبدالله سنة
٩٨٦ هـ ١٥٧٨ م

العلم اما بشرف المعلوم كعلم اصول الدين اذ المعلوم
هناك صفات القديم ...

بخط خليل بن محمد بن عبدالله سنة ٧٣٨ هـ
١٢٣٧ م .

١٨×٢٦ سم ، ١٢٠ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٢ سم

رقمها : 7905 E. H. 1915

مراح الارواح

لاحمد بن علي بن مسعود (ت في بداية القرن
٨ هـ ١٤ م) . في تصريف الافعال .

اوله : قال المفتقر الى الله احمد بن علي بن
مسعود غفر له ولوالديه ... ان الصرف ام العلوم
والنحو ابوها ...

بخط السيد ابراهيم ادهم بن محمد راشد
سنة ١٢٣٩ هـ ١٨٢٤ م .

١٦×١٠ سم ، ٤٤ ورقة . ع س ١٢ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7906 A. 3583

راجع كشف الظنون ١٦٥١ ، بروكلمان ،
الذيل ، ٢ : ١٤

ومنه نسخة اخرى

٢٠×١٣ سم ، ٧٠ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7907 K. 1083

ومنه نسخة اخرى فيها كذلك (كتاب المقصود)
في الصرف (من الورقة ٧٠ ب)

٢٠×١٣ سم ، ١٢١ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7908 K. 1084

ومنه نسخة اخرى

٢٠×١٣ سم ، ٦٩ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7909 K. 1085

ونسخة اخرى في نهايتها توجد (امثلة)

تاريخها ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م

١٨×١٢ سم ، ٩٠ ورقة . ع س ١٢ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7910 K. 1086

١٤×٢١ سم ، ١٣٨ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7916 K. 1089

ونسخة اخرى

١٣×٢٠ سم ، ١٢٤ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7917 K. 1090

ونسخة اخرى تاريخها ١٠٩٣ هـ ١٦٨٢ م

١٦×٢٢ سم ، ٧٢ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7918 K. 1091

ونسخة اخرى

١٢×٢٠ سم ، ١٢٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ؟ سم

رقمها : 7919 R. 1804

شرح مراح الارواح

لعبدالرحمن بن خليل

اوله : الحمد لله الذي اطلعنا على كتابه بعلوم
العربية وتصريف ...

تاريخها ٩٦٢ هـ ١٥٥٥ م

١٤×٢٠ سم ، ٨٧ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7920 A. 2192

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ (في الاعلى) .

مجموع فيه

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

اوله : قال المفتقر الى الله الودود احمد بن
علي بن مسعود ... اعلم ان الصرف ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في
الاعلى)

٢ - كتاب (العزي) في الصرف (من الورقة ٥٩ ب)

اوله : الحمد لله رب العالمين ... اعلم ان
التصريف في اللغة التعبير في الصناعة تحويل
الاصل ...

تاريخها ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ م

١١×١٧ سم ، ٨٦ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7921 A. 2186

شرح مراح الارواح

لحسن باشا بن علاء الدين الاسود النكساري
(ت حوالي سنة ٨٠٠ هـ ١٣٩٧ م) .

اوله : الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى
صراط (كذا) المستقيم ...

١٧×١٣ سم ، ٥٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7922 A. 2283

راجع : كشف الظنون ١٦٥١ (في الاعلى) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤ (في الوسط)

ومنه نسخة اخرى

١٤×٢٠ سم ، ١٠٧ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7923 K. 1087

ونسخة اخرى

١٨×١٣ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7924 K. 1093

فلاح شرح المراح

لعبدالله بن صفر

اوله : نحمدك يا من بيده الخير والجلود
وبقدرته تصريف كل موجود ...

تاريخها ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م

١٨×٨ سم ، ٩٣ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7925 K. 1092

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ١١ (في
الوسط)

عنقود الزواهر

لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ
١٤٧٤ م) في النحو العربي قدمه للسلطان العثماني
محمد الفاتح . وفي الحاشية شرحه وهو باسم
(عنقود الجواهر) .

أوله : الحمد لمن جدته أسماؤه عن ان غيرها
حال ...

٢٣٥ × ١٥٥ سم ، ٢٥٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7926 E. H. 1850

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٢٢٠ .
(في الوسط)

ومنه نسخة اخرى نسخت في شوال من
سنة ٩١٦ هـ ١٥١١ م

١٨ × ١٣٥ سم ، ١٥٧ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7927 A. 2476

غرد الدرر الوسيطة بشرح المنظومة العمريية

لمحمد الخالص بن عنقاء الحسيني المكي (كان
حيا سنة ١٠٥٣ هـ ١٦٤٣ م) يشرح فيه منظومة
يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة العمريية
شرف الدين (ت ٨٩٠ هـ ١٤٨٥ م) في النحو

أوله : نحوك اللهم ارفع مبتدئا بحمدك وشكرك
يد الاستكانة ناصبا ...

قدم الكتاب محمد الى الوزير العثماني جعفر
باشا

تاريخها ١٠٢٤ هـ ١٦١٥ م

٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٢٤٥ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7928 A. 2275

راجع حول المؤلف : كحالة ، ١٣ : ٢٢٤ ،
وحول الشارح راجع نفس الكتاب ٩ : ٢٧٨ ،
كشف الظنون ١٢٤٣ (اسم الشارح مذكور فيه) .

فتح الاعراب لافئدة الطلاب

ليوسف بن احمد النظامي ، الفه لمحمد ابن
السلطان العثماني بايزيد الثاني (٨٨٦ هـ ١٤٨١ م
- ٩١٨ هـ ١٥١٢ م) .

أوله : ومنك الفتح ياكريم اولي مفتح كلام
يزين بتاليف كلماته الاصوات والحروف ...
نسخ لمحمد ابن السلطان بايزيد

١٦٩ × ١١٥ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7929 A. 2185

ورد اسم الكتاب فقط في كشف الظنون

الاشباه والنظائر

لعبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي
(ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م)

أوله : سبحان الله المتنزه عن الاشباه والنظائر
والحمد لله المتفضل بفقران الكبائر ... بخط
بهاء الدين محمد الكمالي . نسخها سنة ٩١٥ هـ
١٥٠٩ م من نسخه بخط المؤلف .

٢٨ × ١٨ سم ، ٤٢٠ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ١٣ سم

رقمها : 7930 A. 2262

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٩٠ ،
كشف الظنون ، ١٠٠

هموم الهوامع بشرح جمع الجوامع

لجلال الدين السيوطي يشرح فيه كتابه جمع
الجوامع

أوله : سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما
اثنت على نفسك واصلى على محمد افضل من
خصصته بروح قدسك ...

٢٧ × ١٨ سم ، ٣٠٩ ورقة . ع س ٣١ ،
ط س ١١ سم

رقمها : 7931 E. H. 1916

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٩٤ ، ٢٥٠

الاقتراح

لجلال الدين السيوطي . في اللغة

أوله الحمد لله الذي ارشد لابتنكار هذا النمط
وتفضل بالعفو عما صدر عن العبد على وجه السهو
والغلط ...

تاريخها ٩٨٤ هـ ١٥٧٦ م

١٩ × ١١ سم ، ٧١ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7932 H. 1668

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ١٩٤ (في
الاعلى)

نهاية البهجة

لابراهيم الشبستري النقشبندي سيوييه
الثاني (ت ٩١٧ هـ ١٥١١ م) . وهي قصيدته
المسماة كذلك بالتائية في النحو
اولها :

تمنت باسم الله مبدي البرية
لفيض الجدى معطى العطايا السنية

يرجع انها نسخت في القرن ٩ هـ ١٦ م .
١٧٥٥ × ١٠٥ سم ، ٣٥ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٥٥ سم
رقمها : 7933 E. H. 1926

راجع : كشف الظنون ١٩٨٧ (في البداية)
بروكلمان ، ٢ : ١٩٤ (في النهاية) .

ومنها نسخة اخرى تاريخها ١٠١٢ هـ
١٦٠٣ م .

١٥ × ١٠٥ سم ، ٤٦ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7934 E. H. 1899

شرح نهاية البهجة

لنناظم نفسه شرحها سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤ .
في البداية ذكرت المنظومة .

اول الشرح : الحمد لله حمداً بالائه وفيها ...
٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٢٣٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7935 E. H. 1900

راجع : كشف الظنون ، ١٩٨٧ ، كحالة ،
٣٨ : ١

ومنه نسخة اخرى

٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٣٩٧ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٩٥ سم

رقمها : 7936 E. H. 1901

ونسخة اخرى

١٨٥ × ١١ سم ، ١٨٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨٣ سم

رقمها : 7937 E. H. 1927

كتاب التوابع في الصرف

لجمال الدين اسحق القرمانى (ت ٩٣٠ هـ
١٥٢٣ م)

١٦ × ٢٣ سم ، ١١٧ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7938 A. 2266

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٦٣٠ ، كشف
الظنون ، ٥٠٣ .

اسرار النحو

لشمس الدين احمد بن سليمان بن كمال پاشا
(ت ٩٥٠ هـ ١٥٢٣ م)

اوله : الحمد لله رب العالمين ... النحو لغة
القصد وفي عرف النحاة معرفة احوال اواخر الكلم
من جهة الاعراب . الكلمة هي اللفظ المفردة ...

بخط عبدالله الفراش نسخها في حلب سنة
١١٩٣ هـ ١٧٧٩ م

١٩٥ × ١٢ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7939 E. H. 1956

راجع : بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٦٧٣ (في
البداية)

قوانين الصرف

لسيد احمد مصطفى اللالى (ت ٩٧١ هـ
١٥٦٣ م)

اوله : الحمد لله الذي وهب لنا سبيل
الصواب ...

تاريخها ٩٦١ هـ ١٥٥٤ م

١٩ × ١٣ سم ، ٣٤ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨ ر ٧ سم

رقمها : 7940 Y. 4036

راجع : عثمانلى مؤلفري ، ٢ : ٥١ ،
بروكلمان ، الدليل ، ٢ : ٩١٨

شرح العوامل

لمحمد بن ابراهيم بن الحاج عثمان الدوريقى
(كان حيا سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م) يشرح فيه
كتاب العوامل الجديدة لمحمد بن پير علي البرجوي
(ت ٩٨١ هـ ١٥٧٣ م)

اوله : الحمد لله الملك العزيز القهار والصلوة
والسلام على ذي الحوض والانهار ...

بخط الشارح سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م قدمها
للسلطان العثماني محمود الاول

٢١x١٤ سم ، ١٤٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٣ سم
رقمها : 7941 E. H. 1870

شرح العوامل الجديدة = تعليق الفواصل على
اعراب العوامل

لحسين بن احمد زيني زاده (ت ١١٦٧ هـ
١٧٥٤ م) .

اوله : الحمد لله رفع السموات بلا عماد
وخفض الارض ونصب الجبال لانتفاع العباد ...
بخط مصطفى بن عثمان بن علي الريزوي
سنة ١١٧٧ هـ (١٧٦٣) .

٢٠x١٣ سم ، ٤٣ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٨٣ سم
رقمها : 7942 E. H. 1868

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (٢١) ،
عثماني مؤلفري ، ١ : ٣٢١

اظهار الاسرار

لمحمد بن بير علي البرجوي (ت ١٨١ هـ
١٥٧٣ م) . رسالة في النحو

اولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه
رسالة فيما يحتاج اليه معرب اشد الاحتياج ...
١٩x١٣ سم ، ٣١ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7943 A. 2268

راجع : كشف الظنون ، ١١٧ (في الاسفل) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٦ (٢٠)

ومنه نسخة اخرى فيها كذلك العوامل الجديدة
للبرجوي (من الورقة ٥٥ ب)

تاريخها ١١٥٣ هـ ١٧٤٠ م .

١٥x١١ سم ، ٦٦ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥٥ سم

رقمها : 7944 A. 2273

راجع عن العوامل : بروكلمان ، الذيل ،
٢ : ٦٥٧ (٢١) .

ونسخة اخرى بخط علي بن عمر نسخها في
طرابزون

٢١x١٤ سم ، ٩٤ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٥٦ سم

رقمها : 7945 E. H. 1872

ونسخة اخرى تاريخها ١١٢٨ هـ ١٧١٦ م
٢١x١٤ سم ، ٢٥ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7946 R. 1793

كشف الاسرار = شرح اظهار الاسرار

لمصلح الدين الالامشي . يشرح فيه كتاب استاذ
البرجوي .

اوله : الحمد لله ولي الانعام فاطر السموات
والارض والانام جاعل الملائكة لادم خداما ...

تاريخها ١٠٧٢ هـ ١٦٦٢ م .

١٤x١٥ سم ، ٩٧ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٣٥ سم

رقمها : 7947 K. 1159

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٦ (في الوسط) ،
كشف الظنون ، ١١٧

نتائج الافكار شرح الاظهار

لمصطفى بن حمزه ادالي . كتبه سنة ١٠٨٥ هـ
١٦٧٤ م . يشرح فيه كتاب البرجوي .

اوله : الحمد لله الذي جعل الالفاظ قوالب
المعاني وفضلها على سائر الاصوات ...

تاريخها ١١٨٤ هـ ١٧٧٠ م .

٢٢x١٣ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧٣ سم

رقمها : 7948 E. H. 1875

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٦٥٦ (في
الوسط)

ومنه نسخة اخرى بخط جنجي زاده عبدالله
نظيف سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١ م

١٩x١٣ سم ، ١١٣ ورقة . ع س ٢٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7949 E. H. 1876

ونسخة اخرى بخط عثمان بن اسماعيل بن
ولي بن منصور سنة ١٠٨٠ هـ ١٦٧٤ م .

٢١x١٣ سم ، ١٧٧ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٨٣ سم

رقمها : 7950 E. H. 1878

ونسخة اخرى

٢١٥ × ١٤٥ سم ، ٧٧ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٦٥ سم
رقمها : 7951 H. 1673

فتح الاسرار في كتاب الاظهار

لمحمد بن محمد بن احمد . اكمله في سنة
١١٢١ هـ ١٧١٨ م .

اوله : الحمد لله حمد الشاكرين ... اما بعد
فيقول العبد المفتقر الى ربه المقتدر شيخ محمد
بن محمد بن احمد ...

تاريخها ١١٤١ هـ ١٧٢٨ م

٢١٥ × ١٤٥ سم ، ٧٥ ورقة . ع س ٢٧ ،
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7952 E. H. 1874

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (في
الاعلى) .

حل اسرار الاخبار شرح الاظهار

لزيني زاده حسين بن احمد (ت ١١٦٧ هـ
١٧٥٤ م)

اوله : الحمد لله الذي رفع داء الجهل عنا
بانزال قرآن عربي بين الهدى علينا ونصب اطباء
العلماء بيننا بمحض لطفه ...

بخط عثمان بن حسين سنة ١١٧٣ هـ
١٧٥٩ م .

٢١٥ × ١٤٥ سم ، ١٥٠ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٨٥ سم

رقمها : 7953 E. H. 1873

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٦ (في
الاسفل)

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١١٥٢ هـ
١٧٣٩ م

٢٠٥ × ١٥٥ سم ، ١٥٩ ورقة . ع س ٢١ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7954 E. H. 1873

كفاية المبتدئ في التصريف .

لمحمد بن پير علي البرجوي (ت ٩٨١ هـ
١٥٧٢ م) . رسالة في تصريف الافعال

اولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد كل

كلمة ان تجرد ماضيه المفرد المذكور الغائب عن
حرف زائد ...

تاريخها ١١٨٧ هـ ١٧٧٣ م

١٣٥ × ٧٥ سم ، ٢٧ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥ سم

رقمها : 7955 E. H. 1987

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ ، كشف
الظنون ١٥٠٠ (في الوسط)

ومنها نسخة اخرى

٢٠ × ١٣٥ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١٨ ،
ط س ٦٥ سم

رقمها : 7956 E. H. 1860

عناية المبتغي في شرح المبتدي

لاحمد قوشادالي . يشرح فيه رسالة
البرجوي .

اوله : الحمد لله الذي عرف قلوب العلماء
الاعلام ...

بخط عبدالله سنة ١١٢٨ هـ ١٧٢٦ م .

٢١ × ١٢٧ سم ، ١٠٠ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٦٣ سم

رقمها : 7957 E. H. 1861

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (٢٢٢)

العناية في شرح الكفاية

لحسين بن فرهاد الاسكويبي يشرح فيه رسالة
البرجوي

اوله : نحمدك يامن علت عناية عن العلة وجلت
كفاية عن العلة ...

٢٠٥ × ١٤٥ سم ، ٥٦ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧٥ سم

رقمها : 7958 E. H. 1862

لم يرد ذكر الشرح في بروكلمان ولا في كشف
الظنون

الوظائف الوافية من كتب الاعاريب الكافية

لفضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
(٩٩١ هـ ١٥٨٣ م)

تاريخها ٩٥٨ هـ ١٥٥١ م

اولها : واعلم انه يوجد في كلام العرب كلم
تعتسر على المبتدى وغيره فاردت ان ابين مفصلها
على وجه الايضاح ...

بخط درويش احمد الكلشاني سنة ١١١٩ هـ
١٧٠٧ م

١٧٥٥×١٠ سم ، ١٦ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦ سم

رقمها : 7962 E. H. 1848

مفيد الاعراب

لعيسى بن علي بن حسن البولوي (ت ١١٢٧ هـ
١٧١٥ م)

اوله : الحمد لمن اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه ...

بخط عبدالرحيم المدرس سنة ١١٢٤ هـ
١٧١٢ م

٢٠٥×١١ سم ، ١١٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٥ سم .

رقمها : 7963 E. H. 1911

راجع : عثمانلي مؤلفري ، ١ : ١٢٧ ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٣٢ (في البداية)

ومنه نسخة اخرى تاريخها ١١١٣ هـ ١٧٠١ م

١٦×٢١ سم ، ١٠٣ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7964 E. H.

الفرائد السننية في الفوائد النحوية

لعبد العباس احمد بن علي العثماني المنيني
(ت ١١٧٢ هـ ١٧٥٩ م) .

اوله : حمدا لمن جمت مننه وجلت نعمه
وتباركت اسماؤه وتمت كلمه ...

بخط اسماعيل بن محمد سنة ١١٨٩ هـ
١٧٧٥ م

١٤×٢١ سم ، ١٢٥ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7965 E. H. 1930

راجع عن المؤلف بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٣٩١
(في الاسفل)

ومنه نسخة اخرى لاحمد بن الصباغ بن
ابراهيم الطخي سنة ١٢٠٦ هـ ١٧٩١ م .

١٤٥٥×٢١ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ١٩ ،
ط س ٩ سم

رقمها : 7959 A. 2249

راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٤٥ (في
الاسفل)

مجموع فيه

١ - شرح ديباجة الدرر والفرر نخبه الفكر على
الدرر والفرر (من الورقة ١ ب) لاحمد بن

محمد الحموي (ت ١٠٩٨ هـ ١٦٨٧ م) .

اولها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على
البسمة طويل الذيل .. قوله ...

توجد منه نسخة في مكتبة لالهلي

رقمها : (3703 Y. 69)

راجع : كحالة ٢ : ٩٣ ، بروكلمان ، ٢ : ٤٣٣

٢ - شرح قصيدة التونية (من الورقة ١٩ ب)

لداود القارصي (ت ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م)

والقصيدة لخضر بك (ت ٨٦٣ هـ ١٤٥٩ م)

اوله : الحمد لله الذي وفقنا لتحقيق العقائد

بتدقيق المباحث ...

راجع : عثمانلي مؤلفري ١ : ٣٠٩ ،

بروكلمان ، الذيل ٢ : ٣٢١

الرسالة الاولى بخط عثمان بن حسين سنة

١١٨٥ هـ ١٧٧١ م

١٥٥×٢١ سم ، ٨١ ورقة . ع س ٢٣ ،

ط س ١٠ سم .

رقمها : 7960 E. H. 1918

قواعد النحو

لابراهيم بن احمد الملطي . وهو منتخبات
من كتب النحو مثل الفوائد الضيائية والوافية ..

الخ . رتبه على ثلاثة ابواب وفصلين .

اوله : الحمد لله رب العالمين .. وبعد فيقول

العبد اللهيف والنحيف ابراهيم بن احمد الملطي

القاضي في الروم ايلي ...

١٦×٢٢ سم ، ٢٨٩ ورقة . ع س ١٩ ،

ط س ٩ سم .

رقمها : 7961 E. H. 1929

رسالة في بيان الكلمة المعضلة

لم يذكر اسم المؤلف . في الصرف

٢٢×١٦ سم ، ١٢٠ ورقة . ع س ٢٣ ،
ط س ١٠ سم

رقمها : 7966 E. H. 1931

مجموع باسم (صرف جملة سي) فيه :

- ١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ١٤
- ٢ - كتاب عزالدين ابي الفضائل ابراهيم بن
عبدالوهاب الزنجاني في التصريف (من الورقة
٢٥ ب) .

راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٤٩٧

- ٣ - المقصود لمقصود علي التبريزي (ت ١٠١١ هـ
١٦٠٢ م) في الافعال (من الورقة ٣٦ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ١ : ٩٧٣
الرقم ٨٤٧ .

- ٤ - رسالة البناء لمؤلف مجهول (من الورقة ٤٥٤ ب) .
راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٦٥٧

- ٥ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٥٤ ب) ، جدول
لتصريف الافعال .

اول المجموع : قال المفتقر الى الله الودود
احمد بن علي بن مسعود ...

بخط ادالي زاده مصطفى توفيق سنة ١٢٨٤ هـ
١٨٦٧ م

١٩×١٢ سم ، ٨٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٨ ره سم

رقمها : 7967 M. R. 809

مجموع باسم (نحو جملة سي) فيه

- ١ - الكافية لابن حاجب (من الورقة ١ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٥٣١
- ٢ - الاظهار للبرجوي (من الورقة ٣٦ ب)
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٦ (٢٠) .

- ٣ - العوامل للبرجوي (من الورقة ٧٥ ب) ،
راجع : بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٦٥٧ (٢١) .

١٧×١١ سم ، ٨٣ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٥ ره سم

رقمها : 7968 M. R. 845

مجموع فيه

- ١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

اوله : اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو
ابوها ...

- ٢ - كتاب ابراهيم بن عبدالوهاب الزنجاني في
النحو (من الورقة ٤٤ ب)

اوله : ان التصريف في اللغة التغيير وفي
الصناعة ...

- ٣ - كتاب المقصود (من الورقة ٥٩ ب)
اوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين ...

- ٤ - كتاب بناء الافعال (من الورقة ٧٤ ب)

اوله : اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلاثون
بابا ...

١٩×١٣ سم ، ٨١ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٦ ره سم

رقمها : 7969 K. 1072

مجموع فيه :

- ١ - بناء الافعال لمؤلف مجهول (من الورقة ١ ب)
اوله : اعلم ان ابواب التصريف خمسة ...

- ٢ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٣١)

٢٠×١٥ سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٦ ره سم

رقمها : 7970 K. 1078

مجموع فيه :

- ١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)
اوله : اعلم ان الصرف ام العلوم ...

- ٢ - كتاب ابراهيم بن عبدالوهاب الزنجاني في
النحو (من الورقة ٤١ ب)

اوله : الحمد لله رب العالمين ... اعلم ان
التصريف في اللغة ... التغيير ..

- ٣ - المقصود (من الورقة ٦١ ب)

اوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل
الصواب .. اما بعد فان العربية وسيلة الى
العلوم الشرعية واحد اركانها التصريف ...

- ٤ - بناء الافعال (من الورقة ٧٥ ب) .

اوله : اعلم ان ابواب التصريف خمسة
وثلاثون بابا ...

- ٥ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٨٥ ب)

تاريخها : ١٠٤٧ هـ ١٦٢٧ م

اوله : الحمد لله رب العالمين .. اعلم ان
التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة تحويل
الاصل ..

٢ - المقصود (من الورقة ٢١ ب)

اوله : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل
الصواب ...

٣ - بناء الافعال (من الورقة ٢٢ ب)

اوله : اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلثون
باباً ...

١٤×٢٠ سم ، ٥٣ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٣ سم

رقمها : 7974 K. 1080

ومن هذا المجموع نسخة اخرى بخط عثمان
شاكر بن الشيخ مصطفى سنة ١٢١٤ هـ ١٧٩٩ م

١٨×١١ سم ، ٨٨ ورقة . ع س ٣ ،
ط س ٨ سم

رقمها : 7975 E. H. 1845

ونسخة اخرى

١٥×١٠ سم ، ٦٢ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٥ سم

رقمها : 7976 E. H. 1846

ونسخة اخرى

١٧×١٢ سم ، ١٠٥ ورقة . ع س ط
مختلفان

رقمها : 7977 A. 2267

مجموع باسم (الجملة الصرفية) فيه :

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

٢ - رسالة ال (عزي) للزنجاني (من الورقة ٣٩ ب)

٣ - رسالة في التصريف (من الورقة ٥٦ ب)

اولها : الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل
الصواب والصلوة والسلام على نبيه ...

٤ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٩٤ ب)

القياس (٤)

رقمها (?) 7978

ومنه نسخة تاريخها ١٠٠٢ هـ ١٥٩٣ م

١٨×٩ سم ، ٧٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7979 H. 1669

١٩×١٢ سم ، ١٧ ورقة . ع س ١١ ،
ط س ٧ سم
رقمها : 7971 K. 1071

مجموع فيه :

١ - كتاب ال (عزي) لعزالدين ابي الفضائل
ابراهيم بن عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني

اوله : الحمد لله رب العالمين ... اعلم ان
التصريف في اللغة ...

راجع : (كشف الظنون ١١٣٩) .

٢ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١٣ ب)

٣ - الانموذج للزمخشري (من الورقة ٤٠ ب)
اوله : الحمد لله رب العالمين ... الكلمة مفرد
اسم كرجل ...

٤ - الكافية لابن الحاجب (ت ٦٤٤ هـ ١٢٤٩ م)
(من الورقة ٥٠ ب)

اوله : الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ...
راجع بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥٣١ (١)

٥ - تلخيص المفتاح لمحمد بن عبدالرحمن
القزويني (ت ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م) (من الورقة
٧٤ ب) والمفتاح للسكاكي .

اوله : الحمد لله الذي انعم وعلم البيان مالم
نعلم ...

راجع بروكلمان ، الدليل ، ١ : ٥١٦ .

بخط درويش عبداللطيف بن شيخ بايزيد سنة
٨٦٣ هـ ١٤٥٩ م

٢٤×١٤ سم ، ١١٥ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٧ سم

رقمها : 7972 A. 2193

مجموع فيه :

١ - مراح الارواح لابن مسعود (من الورقة ١ ب)

٢ - كتاب ال (عزي) للزنجاني (من الورقة ٥٤ ب)

٣ - الامثلة المختلفة (من الورقة ٩٤ ب)

١٨×١١ سم ، ١٢٨ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٥ سم

رقمها : 7973 K. 1070

مجموع فيه :

١ - كتاب ال (عزي) للزنجاني (من الورقة ١ ب)

الامثلة المختلفة

اولها : نصر ينصر نصرا ...
٢٠×١٣سم ، ٢١ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم
رقمها : 7980 A. 2202

شرح الامثلة

لاحمد بن مصطفى البلاولى
اوله : الحمدله الذي جعل ازمان المتدين...
٢٠×١٢سم ، ٦٠ ورقة . ع س ١٥ ،
ط س ٦٥ سم
رقمها : 7981 E. H. 1841

رسالة ابن الشفيح

لاحمد يحيى بن شفيح القزويني في النحو
اولها : الحمدله جعل الجموع رباطا لتلائل
جموح المفردات ...
٢٧×١٧سم ، ١٣ ورقة . ع س ٢٩ ،
ط س ١٢ سم
رقمها : 7982 E. H. 1849

الرسالة الاشتقاقية :

لؤلف مجهول . في الصرف
اولها : الحمدله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله اجمعين وبعد فان كل كلمة اشتقاقية
ان تجرد ماضيه المفرد المذكر الغائب ...
٢١×١٤سم ، ١٩ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٧ سم
رقمها : 7983 E. H. 1854

الهارونية

لعمر ابن الهروي نجم الدين . في الصرف .
اوله : الحمدله الذي صرفنا في نعمه وعرفنا
مجده الكامل وكرمه ...
١٧×١٣سم ، ٢٥ ورقة . ع س ٩ ،
ط س ٩ سم
رقمها : 7984 K. 1094

راجع : كشف الظنون ، ٢٠٢٧ ، بروكلمان ،
الذيل ، ٢ : ٩٢٤ (في الاسفل)

شرح الهارونية

للكساري .
اوله : الحمدله الذي دل على وجود الحق
مشاهدة النعل ...
بخط الياس بن محمود المظي سنة ٧٦٩ هـ
١٣٦٧ م .

١٨×١٣سم ، ٥٥ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٨٥ سم
رقمها : 7985 K. 1095
راجع كشف الظنون ، ٢٠٢٧ (في الوسط) ،
بروكلمان ، الذيل ، ٢ : ٩٢٤ (في الاسفل)

رسالة على بيان الحروف الجارة

لابي الاسعد محمد امين الفردوسي
اولها : حمدا لمن رفع مقام من انتصب لنفع
العباد الجازمين بخفض اجنتهم ...
٢٥×١٤سم ، ٤٢ ورقة . ع س ١٣ ،
ط س ٧٥ سم
رقمها : 7986 R. 1795

مفاتيح الدرية في اثبات القوانين الدرية

رسالة تتعلق بقواعد اللغة الفارسية . توجد
في الورقة ١٣ ب وما بعدها ترجمتها التركية من
قبل درويش عبدالله صلاح الدين .
اولها : سبحان الذي اخلص الانسان بالنطق
من عالم الجماد والمجماء ...
بخط درويش عبدالله سنة ١١٥٤ هـ ١٧٤١ م
٢١×١٥سم ، ٢٨ ورقة . ع س ١٧ ،
ط س ٩٥ سم
رقمها : 7987 H. 1213

مجموع فيه :

١ - كشف الوافية شرح الكافية لمحمد بن عمر
الخطبي (من الورقة ١ ب)
اوله : لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو
المعاني والبيان ...
٢ - حاشية على شرح الكافية المتوسط (من
الورقة ١٦٢ ب)

اولها : الحمد لله الذي انزل القرآن والحكم
على المبعوث ...

نسخ الاول سنة ٨٩٧ هـ ١٤٩١ م .

١٨٥×١٣ سم ، ١٧٥ ورقة . ع س ١٧ ،

ط س ٧٥ سم

رقمها : 7988 A. 2277

مجموع فيه :

١ - الكافية لابن حاجب (من الورقة ١ ب)

راجع : بروكلمان ، الذيل ١ : ٥٣١ (١)

٢ - المصباح المطرزي (من الورقة ٣٩ ب) .

اوله : اما بعد حمدا لله ... ذي الانعام ...

(بروكلمان ، الذيل ١ : ٥١٤)

٣ - رسالة اظهار الاسرار للبرجوي (من الورقة

٥٩ ب)

اولها : الحمد لله ... وبعد فهذا رسالة فيما

يحتاج اليه كل معرب ...

راجع : بروكلمان ، الذيل ٢ : ٦٥٦ (٢٠)

٤ - العوامل الجديدة للبرجوي (من الورقة

٩٣ ب)

اولها : وبعد فاعلم انه لا بد لكل طالب معرفة

الاعراب ... راجع بروكلمان ، الذيل ٢ : ٦٥٧ (٢١)

١٨٥×١٣ سم ، ١١٠ ورقة . ع س ١٥ ،

ط س ٧ سم

رقمها : 7989 B. 378

كتاب بدايته ونهايته ناقصتان يتعلق باللغة .

اول الورقة الاولى الباقية : اصول خمس

وهي ك ل م ك م ل ك م ...

١٨٥×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة . ع س ١٣ ،

ط س ١١٥ سم

رقمها : 7990 E. H. 1957

أحياء التراث الشعري في العراق

القسم الثاني

بقلم

صباح نور محمد المرزوق

٦٤ - عبدالله الجبوري :

١ - اشعار ابي الشيبان الخزاعي واخباره :

مط . الآداب - النجف ١٩٦٧ ، ١٥١ ص .

مهد للديوان في صفحة واحدة وترجم للشاعر في ثلاث عشرة صفحة تعرض فيها لشخصية الشاعر ولشخصية عبدالله ابن الشاعر ، وشعر شاعرنا واداء القدامى فيه . وجمع له ثلاثمئة واثنين وثمانية بيتا والحق بالشعر اخبار الشاعر في احدى عشرة صفحة اعتمد فيها على ما جاء في الاغانى وتاريخ بغداد وجمهرة انساب العرب ، وتحت عنوان (لحن واستدلال) خص القصيدة الدعدية بدراسة جيدة تضمنت لغتها وملخصها وتحقيق نسبة قائلها وعلاقتها بابي الشيبان ومعارفها وهي ستة وستون بيتا ، وقد تنازع عليها اربعمون شاعرا واعتمد المحقق في نشرها على نسخة مقابلة لنسخة دار الكتب المصرية ومن مصادر اخرى ، ويختم الديوان بفهرسين وتصويب . كتب عنه هلال ناجي و اضاف اربعة عشر بيتا في مجلة المورد العدد ١ و ٢ / المجلد الاول ١٩٧١ . وكتب ذ . نوري حمودي القيسي في مجلة الاقلام ٢/١٢ سنة ١٩٦٧ ..

المحقق : تنظر ترجمته في الفقرة (٦ هـ) .

الشاعر : محمد بن عبدالله بن دزين بن سليمان الخزاعي ، الملقب بابي الشيبان ، يكنى ابا جعفر ، مجهول الولادة والنشأة الا ان المحقق يرجحها بين ١٢٦ و ١٣٦ هـ في الكوفة ، ثم انتقل الى بغداد ودرج في بلاط الرشيد حتى صار من شعرائه ، وارتحل الى الرقة ، وقتله خادم امير الرقة ١٩٦ هـ .

ب - ديوان ابن الدهان الموصلية :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٧٩ ص .

حقق الديوان على نسخة المكتبة التيمورية بمصر وقد حوت الفا ومئة وتسعة عشر بيتا ، واكملها باضافة مئة وستة عشر بيتا ، وقدم للديوان في عشرين صفحة في حديث عن الشاعر والديوان مع نشر ثلاث صور بالزئكراف للمخطوطة ، والحق بالديوان ستة فهارس .

الشاعر : عبدالله بن اسعد بن علي ، يكنى ابا الفرج ، ويعرف بمهذب الدين الموصلية ، الحمصي ، الشافعي ، فقيه ، نحوي ، شاعر ، يرى المحقق ان ولادته ٥٢١ هـج بالموصل ، اما وفاته فهي في حمص ٥٨١ هـج .

ج - ديوان ابن النقيب :

مط . المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٢ ، ٢٧+٢٢٢ ص .

اعتمد في التحقيق على نسخة دار الكتب المصرية ومنها مصورة في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حاليا) وهي بخط واضح ، وقدم للديوان احمد الجندي عضو المجمع المذكور ، بعدها تحدث المحقق عن الشاعر وديوانه في ثلاث عشرة صفحة مع خمس صور بالزئكراف للمخطوطة ، ثم اورد مقالا لخليل مردم بك المنشور سابقا بمجلة المجمع المذكور (ج١ ، المجلد ٣١ / ١٩٥٦) وهو في عشرين صفحة . ختم الديوان بثلاثة فهارس ، وقد حوى الديوان الفين ومئتين وثلاثة وثمانين بيتا من الشعر .

الشاعر : عبدالرحمن بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد الحسيني ، الرائي ، ابن النقيب ، ولد بدمشق ١٠٤٨ هـج ودرس اللغة والحديث والادب على شيوخ عصره ، وقد اتم بثقافة عصره ، وولع بالالفاز ، توفي ١٠٨١ هـج .

د - ديوان ابي الهندي واخباره :

مط . النعمان - النجف ١٩٧٠ ، ٨٠ ص .

بدا الديوان بتمهيد في عشر صفحات ضم حديثا عن نسب الشاعر وحياته وشعره ووفاته وعلاقته بشعراء عصره مع شرح المنهج المحقق ، في ايراد النصوص الشعرية بجمل التخريج في اول الصفحة والروايات المختلفة في اسفل النص متبعا ايها بالشرح والتفسير لعدد من الالفاظ والاطلام ، جمع له مئة وخمسة وتسعين بيتا ، واورد بعد الشعر اخباره في احدى عشرة صفحة مجموعة من ثمانية مصادر ، صدر الديوان في سلسلة دواوين صغيرة بتسلسل (٢) ونذكر هنا ان ليوسف

ط - ديوان الناصري : عبدالقادر رشيد

الجزء الثاني : مط . العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ٣١١ ص .

كتب هلال ناجي - المحقق المشترك مع عبدالله الجبوري في هذا الديوان - بعنوان (بين يدي الديوان) في اثني عشرة صفحة تحدث عن الديوان وماأخذه عن الجزء الاول (سيأتي) الذي طبعه كامل خميس ، ضم هذا الجزء المجاميع الشعرية الثلاث التالية : (الحان الالم) ، طبعت ببغداد ١٩٢٩ وفيها مئة وواحد وتسعون بيتا ، و (صوت فلسطين) وطبعت ببغداد ١٩٤٨ وفيها اربعمئة وخمسة واربعون بيتا ، وآنام ، مجموعة خطية فيها اربعمئة وستة ابيات ، وخماسيات الناصري ، وهي ثمان واربعون خماسية ، وقصائد متفرقة عدد ابياتها الفان وثلاثمئة وستة عشر بيتا ، وبذلك يكون المجموع العام لابيئات الجزء الثاني ثلاثة الاف وخمسمئة وثمانية وتسعين بيتا ، وكان ترتيب القصائد حسبما رتبها الشاعر نفسه ، ما عدا القصائد المتفرقة ، وقال المحققان ان الجزء الاول من هذا الديوان يضم نصف شعر الناصري .

هلال ناجي : هلال بن ناجي بن زين الدين بن عبدالوهاب الحسيني البغدادي ، ولد في القرنة ١٩٢٩ ، ونال شهادة الحقوق ١٩٥١ ، له عدة مؤلفات منها من الطبوع : شعراء اليمين المعاصرون ، جيش التوشيح لابن الخطيب - تحقيق ، متخير الالفاظ لابن فارس - تحقيق ، بغير قلوب ، ساق على الدانوب ، حتى لا ننسى ، صفحات من حياة الرصالي وادبه ، وهي بين شعر وقصة ومسرحية وسياسة وغيرها .

الشاعر : عبدالقادر بن رشيد بن اسماعيل الناصري ، ولد بالسليمانية ومن ابوين كرديين ١٩٢٠ ، ونزح الى الناصرية وسكنها ، انهى فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة ، وانتقل الى بغداد فاكمل الثانوية ثم اشتغل في الاذاعة والصحافة . له : مسرحية لصحايا المجتمع ، الحان الالم - شعر ، صوت فلسطين - شعر ، توفي ١٩٦٢ .

٦٥ - عبدالله الخطيب :

١ - ديوان نصر بن سيار الكناني امير خراسان :

مط . شفيق - بغداد ١٩٧٢ ، ٩١ ص .

قدم له في ثمانى عشرة صفحة عن نشأة الشاعر وولايته والاحداث السياسية المعاصرة له ومحنة الحزب الاموي ايام الوليد بن يزيد وموقف الشاعر في خراسان ، ووفاته ، جمع له مئة واحد عشر بيتا وكان منهجه انه يذكر المناسبة ثم النص ، وتحت هامشان الاول للتخريج والثاني لشرح الالفاظ .

وقد لحق بالديوان ثلاثة ملاحق في خمس وعشرين صفحة : الاول عن يوم البروقان سنة ١٠٦ هـ ، والثاني بعنوان (لماذا جلد نصر ١٠٩ هـ) والثالث عن يوم الشصب ١١٢ هـ . وفتحته بفهرس عام . كتب عن الديوان مؤخرًا جابر الخافاني في مجلة (الكتاب) .

المحقق : عبدالله بن مهدي الخطيب ، ولد في المسيب ١٩٢٦ ، تخرج في دار المعلمين العالية ١٩٥٢ ، نال الماجستير من جامعة عين الشمس عن (الوضع السياسي والاقتصادي في خراسان ١٢٢-٩٦ هـ) له اهتمامات قصصية ومسرحية وفي نقد الفن التشكيلي .

سعيد مساهمة طيبة في اصدار هذه السلسلة . كتب عنه هلال ناجي في مجلة العرب التي يصدرها حمد الجاسر / ١٩٧١ الشاعر : غالب ، وقيل عبدالمؤمن وعبدالسلام وعبدالملك ، من بني المعفاء من بني رياح ، وهو ابن عبدالقدوس ابن شيث بن ربيعي ، يقدر المحقق ولادته اوآخر القرن الاول الهجري في الكوفة التي تركها بعدئذ الى سجستان والتي مات فيها بين ١٢٢-١٠ هـ ، كان ماجنا عابثا ، وهو اول شاعر وصف الخبرة في الاسلام وكان سريع الجواب ، قوي البديهة .

ه - ديوان رشيد الهاشمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٤ ، ١٦٠ ص .

اعتمد في التحقيق على النسخة التي يملكها شفيق الشاعر - محمد الهاشمي - والتي هي بخطه وفيها تسعمئة وواحد واربعون بيتا ، قدم للديوان محمد بهجة الاثري في ثمانى عشرة صفحة ، وقدم المحقق في ست عشرة صفحة ، مع ايراد نموذج بالزكفراف لخط الشاعر ، ختمها باربع فهارس ، قصائد الديوان ممتونة ، اصاف المحقق للديوان الشعر المنشور في الصحف والمجلات ، وختمها بقصيدة محمد الهاشمي في اخيه الشاعر وهي خمسة واربعون بيتا ، وكان الجهد مهديا الى صلاح الدين الايوبي .

الشاعر : محمد رشيد بن يحيى بن عبدالقادر ، من ثرية علاءالدين الهيتي ، الحموي ، ولد في الكرخ ١٨٩٦ م وتعلم في الكتاتيب ، هرب الى الحجاز ١٩١٦ ، بعد ان حكم عليه بالاعدام ، ثم تنقل بين القاهرة ودمشق ، ثم رجع الى البيت وشارك في الصحافة ، اصيب بصدمة فقدته عقله حتى توفي ١٩٤٢ .

و - ديوان الشاعر العراقي ابراهيم ادهم الزهاوي :

مط . الثقافية - القاهرة ١٩٦٩ ، ٢٧٥ ص .

بعد صورة الشاعر ثاني مقدمة الدكتور شوقي ضيف وهي في اثني عشرة صفحة ، ثم مقدمة المحقق التي تحدث فيها عن عصر الشاعر وبيته وتصوفه وزواجه وتمرده على المجتمع ومرفهه ووفاته واثاره ومعاركه الادبية وكيفية تعلمه الشعر وشعره ثم خاتمة المظاف ، وذلك في تسع عشرة صفحة . اما الشعر الذي كان معظمه منشورا في الصحف بين ١٩٢١ و ١٩٥٤ ، فقد جمعه المحقق واصاف ما وجده في غيرها من مراجع فكان الفين وثلاثمئة واثنين وعشرين بيتا وضبط المحقق النصوص وشرح الغامض منها وعلق على حوادثها وشخصياتها واغراضها الشعرية ووضع عناوين للقصائد ، ختم الديوان بمرث كتبها الشعراء ، المحقق وكمال نصره وجلال الحنفي وخضر الطائي وذلك في خمس عشر صفحة وختم الديوان بفهرس .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٢) .

ز - نظم سور القرآن الكريم : لعلي علاءالدين الالوسي . (ضمن كتاب : الدر المنتشر في رجال القرن الثاني والثالث عشر) .

بالاشتراك مع جمال الدين الالوسي ، تنظر الفقرة (١٤) .

ح - ديوان مسكين الدارمي :

بالاشتراك مع خليل ابراهيم العطية ، تنظر الفقرة (٢٥) ج

الشاعر ، يكنى ابا الحسين ، يقال انه كان مجوسياً واسلم على يد الشريف الرضي ، توفي ٤٢٨ هـ .

٦٨ - عبدالوهاب المدواني :

● ديوان ذي الاصبع المدواني حرثان بن محرث :

قدم للشاعر في ست وعشرين صفحة عن اسمه وكنيته ونسبه ولقبه وحياته ومن شعره وديوانه والاستشهاد بشعره وترتيب اشعاره . ومنهج التحقيق يعتمد على تقديم التخرّيج اولا ثم النص الذي يكون تحته حقلان الاول للروايات ، والثاني لشرح الالفاظ ، جمع للشاعر مئة والنين وتسعين بيتا من الشعر . وقد حققه بالاشتراك مع محمد نايف الديلمي .

المدواني : عبدالوهاب محمد علي بن الياس المدواني ، ولد في الموصل ١٩٤٢ ، وتخرج في كلية الشريعة ١٩٦٤ ، ونال الماجستير من القاهرة ١٩٧٢ في (شرح الفصيح لابن نالينا البغدادي : دراسة وتحقيق) ، له مطبوع بالرونيو هو (الادب في ظل الدولة الزنكية) رايتة في مكتبته بالموصل .

الديلمي : ولد في الموصل ١٩٤٢ ، تخرج في كلية الشريعة بجامعة بغداد ، يشتغل في التعليم ، له جمع شعر ابن ميادة .
الشاعر : حرثان بن محرث ، يكنى ذا المدوان ، وذو الاصبع ، مغمر ، حكيم ، شجاع ، توفي نحو سنة ٢٢ او ٢٥ قبل الهجرة .

٦٩ - عدنان راغب العبيدي :

● ديوان محمود بن حسن الوراق :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص .

صدر للديوان في صفتين وقدم بحثا عن الوراقسة والوراقين وعن الشاعر وحياته وشخصيته وافراضه الشعرية في ست وعشرين صفحة ، جمع له خمسمئة واربعه وستين بيتا ، والمنسوب اربعة وتسعون بيتا ، وختمها بثلاثة فهارس ، كان الهامش خاصا بالتخرّيج ، وكتب يونس احمد السامرائي ، في مجلة الاقلام ١٩٧٠ نقدا للديوان .

المحقق : ولد في قرية الحديد في قضاء الخالص ١٩٢٤ ، حصل على ليسانس في اللغة العربية ١٩٥٨ ، وهو الان في سلك التعليم .

الشاعر : محمود بن حسن الوراق ، البغدادي ، مولى بني زهرة ، يكنى ابا حسن ، من شعراء الدولة العباسية ، كان يمتن الوراقاة ولقب بها ، كثير الشعر ، نشا مترفا ، توفي نحو ٢٥٥ هـ .

٧٠ - عزمي الصالحي :

● الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم الطائي :

مط . الاقتصاد - بغداد ١٩٧١ ، ٢٥ ص .

الكتاب ، رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ، تضم مقدمة وتسمين : تاريخي في خمسة فصول ، وادبي في عشرة فصول وخلاصة بالبحث وملاحق ثلاثة وخطة بالبحث وفهارس خمسة واستدراك .

وتحدث المحقق في الفصل الاول من القسم الادبي

أشاعر : نصر بن سيار الكناني ، أمير ، ولاء هشام بن عبدالمك خراسان ، ولد ٤٦ هـ وتوفي ١٢١ هـ .

ب - صالح بن عبدالقدوس البصري :

مط . دار البصري - بغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

هذا كتاب عن ابن عبدالقدوس ، وخص منه الفصل الرابع لديوانه ، اذ كان الفصل الاول لمميزات عصر الشاعر والثاني لتطور الفكر الاسلامي والزندقة والثالث لاختيار الشاعر ، وهناك ملحقان : الاول لقصة الشاعر مع راهب الصين والثاني لروايات القدماء فيه ، جمع له ثلاثمئة وسبعة وعشرين بيتا ، في الكتاب ايضا بحث عن صالح بن جناح وكتابه (الادب والرواة) .

الشاعر : صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله بن عبدالقدوس الجذامي ، ولادته مجهولة وكذلك نشأته ، مولاه ابو الفضل عاصر العصر الاموي والعباسي ، اعدمه المهدي متهما ايساء بالزندقة ١٦٧ هـ ، ويرى المحقق ان صالح بن جناح اللخمي هو نفسه شاعرنا هذا .

٦٦ - عبدالمجيد الملا :

● شرح ديوان العباس بن الاحنف ، شاعر الحب والفتنة والجمال :

مط . عبدالمجيد احمد حنفي ، مصر دت [المقدمة مؤرخة ١٩٤٧] ، ٢٤٧ ص .

كتب المقدمة في اربع صفحات ، ذكر فيها جمع الصولي للديوان ووجود نسخة عند عبدالمك الشواف ويقول انه قابل هذه النسخة بالمظان الادبية لعدم وجود نسخة ثانية للديوان ، وفي هذا الديوان الفان وثمانمئة واربعه وسبعون بيتا ، بعد ذلك نقل ما ذكره ابن خلكان عنه ، الكتاب خال من الفهارس ومن فهرس للمصادر والراجع . وحققت د . عاتكة الخزرجي هذا الديوان ايضا (تنظر الفقرة ٥١) .

المحقق : ولد ببغداد ١٩١٩ ، تخرج من دار المعلمين الابتدائية ١٩٢٨ ، له : روح الاخاء ، العروض في اوزان الشعر وفواقيه ، خواطر عابرة ، حديث الصباح .
الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٥١) .

٦٧ - عبدالمطلب الحلبي :

● ديوان مهيار الديلمي :

الجزء الاول : مط . الشايندر - بغداد ١٢٢٢ هـ ، ٢٢٢ ص .

قدم الشارح ترجمة للشاعر في ست صفحات ، ويشكل هذا الجزء مجموع التوالي من حرف الالف الى نهاية حرف الراء ، وكان يحرص على ذكر المناسبة ، وخص الهوامش بالشروح ، يقول الحلبي : ان الاصل في ثلاثة اجزاء ، ولم يصدر في هذا الجزء ، وله طبعة اخرى .

الشارح : عبدالمطلب بن داود بن مهدي الحلبي ، ولد في الحلة ١٢٨٢ هـ ، اشتغل بالزراعة ، شاعر ، نثر ، حافظ للشعر ، توفي في الحلة ١٢٢٩ هـ .

الشاعر : مهيار بن مرزويه الديلمي ، الفارسي ، الكاتب ،

(ص/١٥٤-١٧٦) عن الديوان : جهود الناشر الاول مرتكو المتتمد على نسخة مكتبة المتحف البريطاني والمحتوية على ثلاثمئة وثمانية وخمسين بيتا والتي اضاف اليها مئة وتسعة وعشرين بيتا وطبعها ١٩٢٧ ، وتحدث عن جامع الديوان ، اسباب ضياع شعر شاعرنا والمآخذ على الناشر ، والمفردات لنشر جديد ، (نشر الدكتور عزة حسن ديوان الطرمح) لصفحة ثلاثة عشر موضعا ثمانية منها مطبعية وخمسة خاصة ببحور الشعر وتكرار الابيات في عدة مواضع ، ثم اورد عشر نقاط كملاحق لنشر الديوان نشرا جديدا .

اللاحق ، اربعون صفحة ، الاول : عن المقطوعات المستدركة وهي سبع وثلاثون مقطوعة وعدد ابياتها ستة وخمسون بيتا ، والثاني : الابيات المكسورة والمختلفة الوزن التي فاتت الناشر ن ملاحظتها وهي خمسة وعشرون موضعا ، والثالث : ملاحظات حول تحقيق الديوان ونشره وهي حول طائفة من الكلمات المصحفة والمخرمة والمشكلة على غير الوجه الصحيح والاعطال المطبعية والاخرى التي اخطا الناشر في تحقيقها .

المحقق : عزمي بن محمد شفيق ، الصالحى ، ولد في الديوانية ١٩٢٤ ، نال الماجستير من جامعة بغداد ١٩٦٥ ، له : نظرية الخوارج في الخلافة ، اولية المرح (وهما مطبوعان) . الشاعر : الطرمح بن حكيم بن الحكم بن انفر الطائي ، يكنى ابا نفر و ابا ضبية ، قيل ولد بالشام وانتقل الى الكوفة ، وقيل بل انه نشأ في سواد الكوفة ، كان متتبعا للاخبار ، يعرف النحو ، خطيبا ، شاعرا ، وله مع الكميث مودة ، ولعم كونه خارجيا ، يرجع المحقق وفاته بين ١٠٥ و ١٢٦ هـ .

٧١ - علي جواد الطاهر (الدكتور) :

١ - لامية الطفرائي : ضمن كتاب (الطفرائي : حياته ، شعره ، مؤلفاته) .

مط . دار التضامن - بغداد ١٩٦٢ ، ١٥٥ ص ، (٨٢-١٤٦) .

وطبعت مستقلة : مط . العاني - بغداد ١٩٦٢ ، ٦١ ص .

البحث عن اللامية في ثلاث فقرات ، الاولى : النص محققا على نسختي الديوان الموجودتين في المتحف البريطاني بلندن ، ومكتبة استانبول (راجب باشا) ، ومصادر مطبوعة هي معجم الادباء ووفيات الاعيان والفيث المنسجم ، والفقرة الاولى هذه في احدى عشرة صفحة مقسمة الى ستة حقول ، وخص الهوامش بالاماني والاختلافات والثانية : بعنوان (التحليل والتحليل) في ثمانين صفحات ، والثالثة : بعنوان (اللامية عبر التاريخ) واشتملت على محاولة رد الابيات الى اصولها ، وفي البلاغة واللفظ ، وانها ليست لامية المعجم اسما ، ولما اذا تناقلت الى الالسنه وشروحها ومعارضاتها وتسطيرها واختيارها وترجمتها ، كل ذلك في اربع وثلاثين صفحة ، واللامية من البحر البسيط وعدد ابياتها تسعة وخمسون ، مطلعها :

اصالة الراي صانتني عن العطل

وحلية اللفضل زانتني لدى العطل

المحقق : ولد في الحلة ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين العالية ، نال الدكتوراه من (السوربون) عن (الشعر العربي في العراق وبلاد المعجم) و (تحقيق : برة التاج من شعر ابن الحجاج للاسترلابي) ، له من الطبوع : في القصص العراقي

المعاصر ، مقالات ، محمود احمد السيد ، الابن وسبع قصص اخرى - ترجمة ، تدريس اللغة العربية ، وغيرها .

الشاعر : الحسين بن علي الطفرائي ، يرجع نسبه الى ابي الاسود الدؤلي ، يكنى ابا اسماعيل ، ولد باصبهان ٥٢ هـ ، تولى ديوان الانشاء والظفرء ومنه لقبه ، ثم صار وزيراً لسعود السلجوقي ، برع في الكتابة والشعر والكيمياء ، شهد بعض خصومه بزندقته فقتل ٥١٥ هـ ، وقد صدر ديوانه بتحقيق المحقق والدكتور يحيى الجبوري عن وزارة الاعلام العراقية .

ب - ديوان الخريمي :

مط . الامان - درعون (لبنان) - ١٩٧١ ، ١٠٢ ص

مقدمة الديوان قصيرة في اربع صفحات تضمنت الحديث عن الشاعر وحياته وشعره ومنهج التحقيق ، جمع له - مع محمد جبار الميبد المشارك له في التحقيق - من الشعر الخالص له اربعمئة وتسعة عشر بيتا ، اما المنسوب فثمان الاول : ما نسب له ولغيره وهو اولي به وهو واحد وخمسون بيتا ، والثاني : ما نسب له ولغيره ورجحانه لغيره وهو اربعة عشر بيتا ، والحقت بالديوان اربعة فهارس ، رتب شعر الديوان على القوافي وشكل ما يحسن تشكيله واذا ما اتلفت مقطوعة مع بعضها بالوزن والقافية والغرض والنفس لم تجمع في قصيدة ، انما توضع تحت رقم واحد تنفرغ منه القسام ، اما الهامش فكان خاصا بالتخريج . كتبت عنه في جريدة الراصد ببغداد ١٩٧٢ .

الميبد : ولد في البصرة ١٩٢٧ ، تخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٦٠ ، اشتغل في التعليم ، له من الطبوع مجموعة تحقيقات عدد من دواوين الشعر العربي ، سيأتي ذكرها .

الشاعر : اسحاق بن حسان بن قوهي ، يكنى ابا يعقوب ، وهو صفدي اصلا ، تركي جنسا ، خريمي ولاء ، اتصلت حياته الاولى بخراسان وطبرستان ، وكان شاكيا منتقلا ، حتى انتهى عند عثمان بن عمار بن خريم ، ونزل ببغداد ايام الرشيد ، توفي ٢١٤ هـ عن عمر نيف على الثمانين .

٧٢ - علي بن الحسين الهاشمي :

١ - ديوان ابو [كذا] البحر :

مط . الحيدري - طهران ١٢٧٢ هـ ج ١ ، ١٢٤ ص .

اعتمد على نسخته الخطية وعلى نسختي عبدالرسول بن علي الجشي ونسخة عبدالله بن منصور ابو السعود ونسخة صالح الجمفري ، وكان جامع الديوان هو تلميذ الشاعر وراويته الحسن بن محمد الفنوي ، قدم المحقق ترفيفا بالشاعر وديوانه ومقدمة الجامع مع صورة بالزكفراف للمخطوطة ، وكان يقارن الشعر بكتاب (اعيان الشيعة) لمحسن العاملي الذي يشير اليه بلطفة (السيد) ، في الديوان للشاعر الفن وثلاثمئة وتسعة وثمانون بيتا .

المحقق : علي بن الحسين بن صالح الهاشمي ، ولد في النجف ١٩٠٢ ، درس العلوم العربية والدينية ، خطيب ، شاعر ، باحث ، له من الطبوع : الحسين في طريقته الى الشهادة ، تاريخ الانبار ، ثمرات الاعواد ١-٢ ، صعصعة بن موحان ، كميل بن زياد ، سعيد بن جبير ، النزاع والتخاصم للمقرئزي / تحقيق .

الشاعر : جمفر بن محمد الخطي ، من شعراء القرن

العاشر واول القرن الحادي عشر الهجري ، ولد في الخط وهي قرية في البحرين ، تنقل بين القطيف والبحرين ، ووفاته - عند المحقق - ١٠٢٨ هـ بشيراز وعند المازول (الدرمة ٢٦/٩) حدود ١٠٤٠ هـ .

ب - شرح ميمية ابي فراس الحمداني :

الط . الحيدرية - النجف ١٢٥٧ هـ ، ز ٩٦٦ ص .

ترجم للشاعر في اربع صفحات ، وقرط احمد رضا الرضوي الكتاب في صفتين ، اما الميمية هذه فهي من ديوان الشاعر وقد خمست وشطرت مرارا ، مطلعها :

الحق مهتضم والدين مخترم

وفي آل رسول الله مقتسم

وهي ثلاثة وخمسون بيتا ، وقد جاء الشارح على كل بيت مبينا غوامضه ، ويشرحه بايراد نصوص تاريخية وشواهد شعرية واخبار متفرقة .

الشاعر : العارث بن سعيد بن حمدان ، يكنى ابا فراس ، ولد بمنج ٢٢٠ هـ ، كان شاعرا ، اميرا ، فارسا ، اشتهر بروميائه ، وهي القصائد التي نظمها بعد ان اسره الروم في احدى المعارك ، توفي ٢٥٧ هـ .

٧٣ - علي الخاقاني :

١ - تنفيس الشدة في تخميس البردة : للسيد ابراهيم حقي الحسيني الموصل .

ط . الحرية - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٩ ص .

قدم الناشر في صفحة واحدة وقدم محمد رؤوف الظلامي للتخميس ذكرا القصيدة الاصل (البردة) وقصتها معتمدا على كتاب زكي مبارك (المدائح النبوية في الادب العربي) وصاحبها وذلك في اربع عشرة صفحة ، اما مطلع التخميس فهو :

بسم الله مفيض الجود والنعم

بدئي بمدحي وتخميسي ومختمي

الحمد لله ذي الآلاء والنعم

الحمد لله منشيء الخلق من عدم

ثم الصلاة على المختار في القدم

والتخميس كان لثة وسبعين بيتا من البردة ، ونسخة التخميس المخطوطة عند اخ الشاعر وهو احمد شوقي الحسيني .

الناشر : علي بن عبدعلي بن علي الخاقاني ، ولد في النجف ١٩١٢ ، اصدر مجلة البيان ، كاتب ، مؤرخ ، له من المطبوع : شعراء الغري ١-١٢ ، شعراء الحلة ١-٥ ، شعراء بغداد ١-٢ ، فنون الادب الشعبي ١-١٢ ، مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ، وغيرها .

الشاعر : ابراهيم حقي بن محيي الدين حسن ، الفضلي ، الحسيني ، النقشبندي ، الموصل ، ولد في الموصل ١٣٠٧ هـ اجازه الحافظ احمد الجواد الحسيني ، توفي ١٣٢٠ هـ .

ب - ديوان السيد حيدر الحلبي :

الجزء الاول : الط . الحيدرية - النجف ١٩٥٠ ، ٢٢٠ ص

الجزء الثاني : الط . المعارف - بغداد ١٩٦٤ ، ٢٧١ ص .

مهد للجزء الاول الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ، وترجم المحقق ترجمة مفصلة للشاعر في اربع وعشرين صفحة ،

مع نشر صورتين بالزنگراف للديوان الذي قابل نسخته بثلاث مخطوطات وهن مخطوطات الشاعر وقاسم الملا الحلبي ، ومرزة الحلبي ، ضم هذا الجزء الابواب التالية : المدائح - المراثي - الوجدانيات - التهاني - الموشحات - العتاب - التخميس - الاخوانيات ، وضم الجزء الثاني بنية الابواب : الحماسة - المدائح - التاريخيات - التقاريف - الرسائل - المتفرقات ، ختم الديوان بفهرسين .

ج - ديوان التميمي :

ط . الزهراء - النجف ١٩٢٨ ، ٢٢ + ١٨٠ ص .

حققه بمشاركة محمد رضا السيد سلمان ، الذي كتب مقدمته بينما كتب الخاقاني تعريفا بالشاعر وديوانه ، وقد حقق الديوان على نسخ صادق الاثثة ومحمد السماوي وعلي كاشف الغطاء الخطية ، اصل الديوان يضم الفين وثلاثة وتسعين بيتا ، اما الروضة التميمية فهي ثمان وعشرون قصيدة في مدح الشيخ عبد علي موسى الحوزي مرتبة حسب الحروف الهجائية في خمسمئة وثمانية وثلاثين بيتا ، وفي نهاية الديوان عرفا باعلامه . محمد رضا : هو محمد رضا بن كريم بن سلطان بن سلمان ، ولد في النجف ١٩٠٨ ، تخرج في الحقوق اواخر الثلاثينات ، ثم عين حاكما في عدة مدن ، كتاباته بأسلوب قصصي رقيق ، وله شعر منشور في الصحف .

الشاعر : صالح بن درويش بن زيني التميمي ، ولد في الكاظمية ١١٩٠ هـ ، هاجر الى النجف ودرس بها ، اتصل بزعماء خزاعة واقام بينهم ، كان وثيق الصلة بدادود باشا ، له : شرك العقول ، وشاح الردد ، الاخبار المستفادة . توفي في الكاظمية ١٢٦١ هـ ، عده علي الخاقاني في شعراء الحلة .

٧٤ - علي الشرقي :

● ديوان ابراهيم الطباطبائي :

ط . العرفان - صيدا ١٣٢٢ هـ ، ٢٨٨ ص .

يتقدم الديوان فهرس عام ، تليه ترجمة الشاعر تبدا بحديث عن أسرته ، وهي في ست صفحات ، خصصت الهوامش لمعاني بعض الكلمات ، والديوان مكتوب عن نسخة كتبها حسن ابن الشاعر ، ويقول : « وقد حذف الناشر [وهو احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان] ما لا ينبغي من شعره » وشعره اربعة الاف وخمسمئة وثمانية وسبعون بيتا .

المحقق : علي بن جعفر بن محمد حسن الشرقي ، ولد في الشطرة ١٨٩٢ م ، واخذ العلوم حتى نبغ ، وهو من مشاهير الشعراء والكتاب ، توفي ١٩٦٤ ، له من المطبوع : الاحلام ، ذكرى السعدون ، عواصف وعواطف / شعر ، العرب والعراب .

الشاعر : ابراهيم بن حسين بن رضا بن بحر العلوم الطباطبائي ، النجفي ، ولد في النجف ١٢٤٨ هـ ، كان مفرما بغريب اللفظ واستظهار شواردها ، ذا حافظه قوية ، انتقل الى الكاظمية ولازم عبدالحسن الكاظمي ، توفي في النجف ١٣١٩ هـ .

٧٥ - فائزة فائق مظهر :

● من اشعار عمارة بن عقيل .

ط . بلا ، دت [الاهداء مؤرخ ١٩٦٨] ، ٢٨ ص .

بحث جامعي قدمته الى الدكتور زروق فرج زروق الذي

واثنين وستين بيتا ، ثم أورد ملحقين ، الأول : الأشعار التي نسبت له وهي ليست له وهي اثنان واربعون بيتا ، والثاني : الأشعار التي تمثل بها الشاعر وهي ستة وثلاثون بيتا ، الديوان مختوم بسبمة فهارس ، وطبعته طبعة جيدة ، حواشيه خاصة بالمصادر والتحقيق .

المحقق : ولد في الكاظمية ١٩٢٧ ، من أسرة الكليدار ، نال الليسانس في الآداب من جامعة الاسكندرية ثم الماجستير في الفلسفة الإسلامية ١٩٥٨ ، والدكتوراه من جامعة كمبريدج ١٩٦١ ، له من المطبوع : الصلة بين التصوف والشيعة ، الفكر الشيعي ، الطريقة الصوفية ، ديوان الدوييت في الشعر العربي ، وغيرها .

الشاعر : جعفر بن يونس ، المشهور بدلف بن جندر ، ويكنى ابا بكر الشبلي حتى عرف بها ، ولد بسامراء نحو ٢٢٧ هـ ، وهو تركي ، اصله من (شبلي) ، كان حاجبا للموفق ، ثم تصوف ، كان مالكا وكان له مجلس ، توفى ٢٣٢ هـ ودفن ببغداد .

٧٩ - ماجد احمد السامرائي :

● شعر ثابت بن قننة المتكي :

مط . الجمهورية - بغداد . ١٩٧٠ ، ١٠١ ص .

قدم له الدكتور نوري حمودي القيسي في صفتين ، وكتب المحقق دراسة عن الشاعر اشتملت على نسبه واخباره والمضمون الفني والواقعي والجانب السياسي والعقائدي في شعره وشرح منهجه في التحقيق وذلك في احدى وعشرين صفحة ، رجح في ايراد الشعر الروايات التي آلى بها المؤلفون حسب قدمهم ، جمع له مئتين وعشرين بيتا ، اما المنسوب له وفيه فهو خمسة ابيات ، وخصص للتخريج سبع صفحات وختم الديوان بستة فهارس والهامش قسمان ، الاول : لشرح المفردات ، والثاني : الذكر الاختلافات في الروايات ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية برقم تسلسل (١٢) .

المحقق : ماجد بن احمد بن مهدي السامرائي ، ولد في سامراء ١٩٤٤ ، تخرج في كلية الشريعة ١٩٦٨ ، نال الماجستير في (نازك الملائكة ومكانتها في الشعر العربي الحديث) من القاهرة ١٩٧٢ ، هو الان سكرتير صحيفة (صوت الفلاح) .

الشاعر : ثابت بن كعب بن جابر ، من بني العتيك وقيل بل هو مولى لهم ، يكنى ابا العلاء ويلقب بقننة لوضعه اياها علانية في حروب الترك ، له اخبار في مجلس يزيد بن المهلب في خراسان ، له صراع مع الشاعر حاجب المازني ، يقال انه كان مرجنيا ، قتل مغذولا حوالي ١١٠ هـ في معركة .

٨٠ - ماجد احمد العزي :

● ديوان اسحق الموصللي :

مط . الايمان - بغداد . ١٩٧٠ ، ٢١١ ص .

قدم له في صفتين ، وكتب دراسة جيدة ووايلة عن الشاعر : اسمه ونسبه وعصره وشخصيته ولقائه ومدبهه والظاهر العامة لشعره وفنائه ومؤلفاته وخاصة كتاب (رسالة الى علي بن هشام) وعماه ووفاته ومصادر شعره ، وذلك في

قدم لها مقدمة في صفتين ، ثم قدمت ترجمة عن الشاعر واخباره ووفاته وموضوعات شعره ودبوانه وعن الشاعر راوية ، وهي في ست صفحات ، ثم جمعت له مئة وتسعة وثمانين بيتا ، خصصت الهامش للتخريج ، اصدر فيما بعد شاكر العاشور ديوان عمارة و اشار الى هذا الكتاب . وتنظر الفقرة (٤٠ب) .

المحلقة : ولدت ببغداد ١٩٤٨ ، وتخرجت في كلية البنات ١٩٧٠ ، نالت البكالوريوس بدرجة جيد جدا .

٧٦ - قحطان رشيد التميمي :

● مروان بن ابي حفصة وشعره :

الكتاب رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ، وهو في قسمين الاول في حياة الشاعر وائر الحياة السياسية والاجتماعية والادبية واللغوية في شعره مع بيان خصائص شعره في مئتي صفحة واثنين . اما القسم الثاني فهو خاص بجمع شعر الشاعر وتحقيقه وكان منهجه يعتمد على ذكر المناسبة فانبات النص اما الهامش فكان للتخريج والشرح ، جمع له خمسمئة واربعة وثمانين بيتا ، ختم الكتاب بخاتمة واستدراك وفهارس خمسة .

وقد نشر حسين عطوان شعر مروان في مصر (دار المعارف سلسلة ذخائر العرب ١٥٠ ص) .

المحقق : ولد في الخالص ١٩٢٨ ، نال الماجستير في الكتاب اعلاه ، يدرس الان في جامعة بغداد - كلية الآداب ، له مقالات مستلة من مجلة كلية الآداب وغيرها : من الشعراء الكتاب ، الشكوى في الجاهلية ، الشكوى في الاسلام ، الاقتصاد واثره في شعر المصريين الاموي والمباضي .

الشاعر : مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة ، يكنى ابا السمط ، ولد ١٠٥ هـ ، قال شعره في الامويين ثم لازم بلاط المباضيين ، مات بين ١٨١-١٨٢ هـ .

٧٧ - كامل خميس :

● ديوان الناصري :

الجزء الاول : مط . شفيق - بغداد ١٩٦٥ ، و٢٦٤ ص .

قدم مقدمة في خمس صفحات ، وخصص للشاعر صفحة واحدة وهذا الجزء يحوي نصف شعره ، اكمل هذا الديوان عبدالله الجبوري وهلال ناجي ، تنظر الفقرة (٦٤ ط) .

المحقق : ولد في تكريت ١٩١٢ ، شاعر ينظم الارجيز الفكاهية والتاريخية ، صحفي ، اصدر ديوانه السواحل اليتيمة ١٩٧٢ .

٧٨ - كامل مصطفى الشيبلي (الدكتور) :

● ديوان ابي بكر الشبلي :

مط . دار التضامن - بغداد ١٩٦٧ ، ٢٣٢ ص .

الديوان متهدي الى الدكتور ابي الملا عفيفي ، صدر له في ست صفحات وقدم في ست وستين صفحة ، تحدث فيها عن الشاعر وشعره واراته ، في مبحثين ، الاول : بعنوان (حياة الشبلي واراته) ، والثاني (شعر الشبلي) : جمع له مئة

سك وسبعين صفحة . جمع له خمسمئة وثمانية أبيات ، والنسب له ولفره اثنان وستون بيتا ، والشعر الذي اختلفت فيه المصادر ونسبته بعضها له ثمانية وثلاثون بيتا ، كان المحقق يدرس المصادر جيدا وكان المصدر الاقدم هو المفصل في دراسته ، في نهاية الديوان خمسة فهارس .

المحقق : ولد في العمارة ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين العالية ١٩٥٦ ، اشتغل بالصحافة ، مترجم ، شاعر ، محقق ، مهتم بالموسيقى والفناء .

الشاعر : اسحق بن ابراهيم بن ماهان الموصلسي ، الارجارني ، التميمي وولد ، يكنى ابا محمد وكانه المامون ابا صفوان ، كان مفضيا في بلاط العباسيين ، شاعرا ، ناقدا ، بخيلا بفنه ، ثقة في اللغة ، له مؤلفات ضاع اكثرها ، عمي آخر عمره ، توفي ٢٢٥ هـ .

٨١ - محسن جمال الدين (الدكتور) :

١ - الاهتبال بما في شعر ابي العتاهية من الحكم والامثال : لابن عبد البر القرطبي

مستل من مجلة البلاغ - بغداد ١٩٧٣ ، الاعداد ١-٣ . هو تعريف بهذه المخطوطة وهي من المخطوطات الاندلسية في المدينة المنورة ، مع دراسات عن المؤلف والشاعر . وتذكر ان تعريفات اخرى كانت لعدد من المخطوطات في مجلة البلاغ ولنفس الكاتب .

المحقق : محسن بن علي بن عبدالله جمال الدين ، ولد في العمارة ١٩١٨ ، درس الليسانس في جامعة القديس يوسف في معهد الاداب الشريفة العليا في لبنان ١٩٥٢ باطروحته (البعث الادبي الحديث في العراق) ، وتخرج في جامعة برشلونة ١٩٥٨ وهو يحمل الدكتوراه عن (وصف العرب للاندلس خلال العصور الوسطى) ، باحث ، شاعر ، متتبع ، له : العراق في الشعر العربي والمهجري ، صاعد البغدادي وغيرها .

المؤلف : ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ولد ٣٦٨ هـ ، وله عدة مؤلفات ، توفي ٤٦٣ هـ .

ب - ديوان ابن الابله البغدادي :

مجلة العاملون في النفط - العدد ١١٥ / كانون الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٦-١٨ ، بعنوان (في التراث العراقي القديم : الابله البغدادي ، شاعر المرأة والخمرة والطبيعة .

مقالة صغيرة تحدث فيها عن الشاعر وعصره وشعره واغراضه ومخطوطة ديوانه التي اورد لنا صورة بالزئكغراف لورقة منها ، ووصف بدايتها ونهايتها مع مختارات من ديوانه من قوالي الهمزة والباء والبدال والراء والقاف ما مجموعه اثنان واربعون بيتا ، واصل المخطوطة في مكتبة الحكيم العامة في النجف ومنها نسخ في ميونيخ والمتحف البريطاني وطهران .

الشاعر : محمد بن بختيار بن عبدالله المولد ، المعروف بالابله البغدادي ويسمى الابله لشدة ذكائه ، عاش باثنا ، شعره رقيق واكثره في المدح والتهاني . كان معاصرا للحروب الصليبية ، توفي ما بين ٥٧٩ و ٥٨٠ هـ .

ج - ديوان سعد الدين بن عربي الاندلسي شاعر الحرف والصناعات :

مجلة المورد - بغداد المجلد الثاني ، العدد الثاني ١٩٧٢ ص ٢٥٥-٢٢٢

قدم في اربع صفحات عن الشاعر واسرته وخصائص شعره ووصف مخطوطات ديوانه ، ثم اورد نماذج شعرية من ديوانه الخاص بالحرف والصناعات وهي مئة واحد عشر بيتا ، اما مخطوطة الديوان فهي موجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ومنه ثلاث نسخ في القاهرة بدمشق واثنان في القاهرة وواحدة في استانبول . ونشر اربع صور بالزئكغراف للمخطوطات الشاعر : محمد سعد الدين بن محيي الدين ابي بكر بن علي بن عربي ، ولد بملطية ٦١٨ هـ ، شاعر مقطوعات ، ووصف ، كان لاهيا ، توفي بدمشق ٦٥٦ هـ .

د - مخطوطة ديوان مفتاح الافراح في امتداح الراج : لعبدالمحسن التنوخي .

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٥ ، ٤٢ ص .

يقول ان لها ثلاث نسخ : نسخة عبدالرحمن الخير باللاذقية من سورية ، ونسخة المتحف العراقي ، والنسخة الممتدة وهي نسخة النمسة ، وقد اورد صورتين بالزئكغراف ، تضمن هذا المستل تعريفا بالمخطوطة ومؤلفها مع ايراد مختارات من المخطوطة وهي مئة وستة وخمسون بيتا .

الشاعر : عبدالمحسن بن حمود التنوخي ، الحلبي ، يكنى ابا الفضل ، ولد بعلب . ٥٧ هـ ، كان اديبا وزيرا كاتباً وله : اود النار . توفي بدمشق ٦٤٣ هـ .

٨٢ - محسن الجواهري :

● ديوان ابن الخياط :

المط . العلوية - النجف ١٣٤٢ هـ ، ٨+٢٣٦ ص .

اعتمد على نسخة الخالدي بخط الشاعر نفسه المنقول عنها نسخة بخط مهدي الدورقي ، ترجم للشاعر عن (ابن خلكان) في ثمانين صفحات ، خص الهوامش بالمعاني والشرح ، والديوان خال من الفهارس ، في الديوان الفان وتسعمئة وواحد وثمانون بيتا .

المحقق : محسن بن شريف بن عبدالحسين آل صاحب الجواهر ، ولد في النجف ١٨٧٨ ونشا فيها ، فقيه ، نائير ، شاعر ، له : شرح منظومة العلامة العجبة في الامامة المعروفة بالشهاب الثابت . ط ، الفرائد القوالي على شواهد الامام للسيد المرتضى ١-٣ ط ، توفي ١٩٣٦ .

الشاعر : احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي ، ابو عبدالله ، شاعر ، كاتب ، ولد ٥٠ هـ بدمشق ونشا بها ، كان مداحا ، طاف بلاد المعجم ، وشعره رصين ، توفي بدمشق ٥١٧ هـ .

٨٣ - محسن غياض (الدكتور) :

١ - شعر الحسين بن مطير الاسدي :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧١ ، ٨ ص .

تحدث المحقق عن الشاعر : اسمه ونسبه وحياته ابيه ومنزلته وعلاقاته وشعره واغراضه في ثمانين عشرة صفحة ، جمع له مئتين واثنين وثلاثين بيتا ، رتب الشعر هجائيا وبعد الانتهاء من كل نص يذكر بعض الابيات والاختلافات ثم التخرج ، حقق الدكتور حسين علوان شعر ابن مطير ونشره في مجلة مهسد المخطوطات العربية ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الاول . نشر

تحقيق فياض ضمن سلسلة كتب التراث بوزارة الأعلام
بتسلسل (١٩) .

المحقق : محسن بن فياض بن عجيل ، ولد في البصرة
١٩٢٤ ، نال الماجستير في (الكاظمي) ، ثم الدكتوراه ، يدرس
الآن في جامعة بغداد - كلية الآداب ، له من المطبوع : الخلافة
في سير البديع الهمداني ، الخلافة في نشأة القامات ، ثلاث شعراء
من القرن الثالث الهجري ، شعر اليزيديين .

الشاعر : الحسين بن مطير بن مكل ، مولى بني اسد بن
خريمة ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، ويرجع
المحقق ولادته في حدود . . . اهـج ، ونجهل كثيرا من المعلومات
عنه ، كان معني بالحسنات البديعية ، توفي على الترجيع وهو
مدرك السبعين .

ب - شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي أو
الفتح على فتح أبي الفتح :

تأليف : أبي علي بن فورجة البروجردي ،
ردا على ابن جني .

مجلة المورد - بغداد :

المجلد الثاني - العدد الأول ص ١٠٧-١٢٠ . القسم الأول .

المجلد الثاني - العدد الثاني ص ٧٩-١٠٠ . القسم الثاني .

المجلد الثاني - العدد الثالث ص ١٠٥-١٤٠ . القسم الثالث .

كتاب يرد فيه مؤلفه على كتاب (الفتح الوهبي) [تنظر
الفقرة التالية] ويفسر شعر المتنبي وينقده ، فقد حوى القسم
الأول على قافيتي الألف والباء ، والقسم الثاني من الباء حتى
الذال والثالث من الذال حتى اللام ، وهو يرتب الأبيات
ترتيبا هجائيا وإن هو لم يستوف كل قوافي الديوان ، وقدم
المؤلف مقدمة نقدية لكتابه هذا والمحقق على نسخة صورة معهد
المخطوطات العربية من الإسكوريال . وقد تحدث المحقق في بداية
البحث عن : المقدمة ، المؤلف ، هذا الكتاب ، موضوعه
ومنهجه ، قيمته ، منهج التحقيق .

المؤلف : محمد بن حمد أو حمد بن محمد ، ابن فورجة
البروجردي ، يكنى أبا علي ، توفي ٢٨٠ هـ أو ٢٥٥ هـ ،
تلمذ على يد المعري ، له شرح لغير هذا الكتاب هو (التجني
على ابن جني) وهو مفقود .

ج - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : لابن جني

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٣ ، ص ٢٠٣ .

هذا شرح صغير لشعر المتنبي وقد مر الشرح الكبير المسمى
(الضر) والذي حققه الدكتور صفاء خلوصي (تنظر الفقرة ٤٥)
وقد حقق الشرح الصغير هذا على نسخة مكتبة الحرم المكي بمكة
ضمن رسائل مجموعة عن المتنبي .

قدم المحقق له في سبع عشرة صفحة ، تحدث عن علاقة
المؤلف بالشاعر ومناقشة صحة نسبة الكتاب إليه ، وعنوانه ،
والردود التي ألفت عليه ، أما المؤلف فهو لم يتعقب كل قصائد
القافية الواحدة إنما يختار أبيات بعض منها ويشرحها وقد
اهمل بعض القوافي .

الشاعر : تنظر الفقرة (٤٥) .

المؤلف : تنظر الفقرة (٢٢) .

٨٤ - محمد بديع شريف (الدكتور) :

● لامية العرب أو نشيد الصحراء : للشنفرى

مطابع قدموس الجديدة - بيروت ١٩٦٨ ، ص ٨٧ .

ابتداء الكتاب بالتحدث عن اللامية وتحقيقها في ثماني
صفحات ، ثم ترجم للشاعر والنظر في سيرته ومقارنة لاميته
في اثني عشرة صفحة ، ثم شرح مفرداتها وأبياتها ، مع ذكر
الرؤيات المختلفة في المخطوطات المنمودة في إحدى وأربعين صفحة ،
واللامية ثمانية وستون بيتا ، مطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني ألسي قوم سواكم لا ميل

ثم رتب اللامية كما يراها المحقق نفسه ، وبعدها رتبها
كما يراها (ريدهيس) الذي ترجمها إلى الإنكليزية ، وترجمها
غيره إلى عدة لغات ، وسماها المستشرق (جورج يعقوب)
بنشيد الصحراء وترجمها إلى الألمانية ، والحقت اللامية
بفهرسين ، ويبدو أن المحقق لم يعتمد على مخطوطة معينة
بالذات بقدر ما يعتمد على اللامية نفسها .

المحقق : ولد في ١٩٠٥ ، نال الليسانس في الآداب من
دار العلوم في القاهرة ١٩٣٤ ، ونال الدكتوراه في التاريخ من
جامعة بازل بسويسرا ١٩٤١ ، والدكتوراه في الحقوق من نفس
الجامعة ١٩٤٥ ، له كتب مطبوعة : في مهبط الوحي ، دراسات
تاريخية ، أصول تدريس اللغة العربية ، الفيدرال / مترجم .

الشاعر : الشنفرى ، هو اسمه ، وقيل لقبه ، بن الأوس
بن القوث ، سيرته غامضة ، كان معاصرا لتأبط شرا وكان
يضرب به المثل في العدو ، مات في منتصف القرن السادس الميلادي ،
وحوله قصص روايات عديدة .

٨٥ - محمد بهجة الأثري :

١ - أم الأراجيز : لابي النجم العجلي .

مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق ، تموز وآب ١٩٢٨ ،
المجلد الثامن ، الجزء السابع ص/٢٨٥-٢٩٤ والجزء الثامن
ص/٢٧٢-٢٧٩ .

يبدأ بالحديث عن تاريخ نشوء الرجز وتطوره ، ثم
تحدث عن هذه الأرجوزة المؤلفة من ستة وتسعين بيتا ، مطلع
الأرجوزة :

الحمد لله الوهوب الجزل
أعطى فلم يبخل ولم يبخل

وتحدث عن سبب نظمها وما جلبته على الشاعر من نقمة
ونعمة لدى هشام ، ثم حقق النص وكانت شروح الأبيات وتفسير
الإلغاز في الهوامش ، وقد اعتمد المحقق على الأرجوزة والتي
كانت مكتوبة على ظهر نسخة من أدب الكاتب لابن قتيبة بخط
عمر رمضان الهيتي ببغداد .

المحقق : ولد محمد بهجة بن محمود بن عبدالقاسم ،
المعروف بالأثري ، ١٩٠٤م في بغداد ، دخل المدارس الرسمية
ولقبه استاذة محمود شكري الألوسي بالأثري ، يجيد الفارسية
والتركية والفرنسية ، عضو مجامع بغداد ودمشق والقاهرة
اللغوية ، حقق مجموعته من كتب الألوسي ، وأصدر كتابا آخرى :
اعلام العراق ، الآلة والأداة ، كتاب النغم : لابن النجم/تحقيق ،
خريدة النصر : للعماد الإصفهاني/تحقيق ، مناقب بغداد :
منسوب لابن الجوزي/تحقيق .

الشاعر : الفضل بن قدامة ، من بني مجل ، من بكر وائل ، من رجاز الاسلام الفحول المقدمين ، كانت بينه وبين المعجاج مرازمة ، وظهر عليه حتى هزمه .

ب - تفسير ارجوزة ابي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ، صنعة : ابي الفتح عثمان بن جني .

المط . الهاشمية - دمشق ١٩٦٦ ، ٨٢-٢٩٦ ص .

قدم له مقدمة في سبع عشرة صفحة ، واورد نص الارجوزة وحدها اولاً والتي مطلعها :

وبلدة فيها زورٌ صحراء ، تحظى في صعر*

وهي ثلاثة وخمسون بيتاً ، اعتمد في تحقيقها على نسخة مكتبة عارف حكمة في المدينة المنورة ، ومراجعة كتب بن جني وفسر ما اهمله ابن جني تفسيره وخرج الايات والاحاديث ، وذكر مصادر رواية الشواهد الشعرية وانتم اشعار وترجم للاعلام وفسر الغريب من المعاني .

تحدث عن الفضل بن الربيع ، في ثلاثين صفحة ، وعن ابي نواس في عشرين صفحة وعن ابن جني في احدى عشرة صفحة ، وكان كل ذلك بترياق خاص .

ختم الشرح بثلاثة عشر فهرساً .

الشاعر : الحسن بن هانيء ، ابو نواس ، الراجح انه ولد بين ١٢٩-١٤٥ هـ بالاهواز ، واهتمت امه بتربيته وارناد خلفات المدرس حتى التقى بوالبة بن الحباب ، اتصل بالرشيد والبرامكة والامين ، وتزهد اخر عمره ، حيث توفي بعد ستة ١٩٨ هـ ، اكثر اشعاره في المجون والخمريات .

الفضل : الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد ، ولد ٢٨ هـ وقيل ١٤٠ هـ ، ولعل ذلك في المدينة ، كان حاجباً ثم وزيراً للرشيد وبعده للامين والذي كان معه في حربه ضد الامون الذي عفا عنه بعدئذ ، كان داهية ، ذكياً ، وهو شاعر ، توفي ٢٠٧ هـ .

٨٦ - محمد جبار المعبيد :

ا - ديوان ابراهيم بن هرمة :

مط . الاداب - النجف ١٩٦٩ ، ٢٥٢ ص .

قدم مقدمة في تسع وثلاثين صفحة ، متحدثاً فيها عن مصادر شعره ونسبه وولادته ونشأته ووفاته ومبولة وتشيعه وشعره وديوانه ومنهج التحقيق واداء الاقدمين في شعره ، جمع له سبعة وخمسة وستين بيتاً ، ثم انصاف الابيات وعددها اربعة ، والمنسوب وهو سبعون بيتاً ، وكان يخصص لكل صفحة هامشين : الاول لاختلافات الروايات ، والثاني لشرح الغامض من الالفاظ والمبارات ، ختم الديوان بفهارس ثلاثة ، نشر الديوان ايضا بدمشق ، وكتب عن هذا الديوان بتحقيق المعبيد الاستاذ هلال ناجي في مجلة الكتاب/١٩٧٢ .

الشاعر : ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة ، من كنانة ، يكنى ابا اسحق ، ولد حدود ٨٠ هـ ، تربى في بني تميم ، وسكن المدينة ، متشيعاً ، مدح الخلفاء ببغداد ودمشق ، وامتاز شعره بالسهولة والجزالة ، وصنع السكري له ديواناً فقد ، مات ١٧٦ هـ .

ب - ديوان طهمان بن عمرو الكلابي : بشرح ابي سعيد السكري .

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص .

قدم المحقق عن قبيلة كلاب وعمرو بن سلمة وابنه الشاعر وصفاته وديوانه ومنهج التحقيق ، في اربع عشرة صفحة ، اشر وليم رايبست ضمن المجموعة التي سماها (جزيرة الحاطب وتحفة الطالب وذلك في (١٨٥٢-١٨٥٩) على نسخة مكتبة ليدن بهولندا كما نشره وليم الورد في ليدن ١٨٥٨ وترجمه ريشير الى الالمانية ، في الديوان الجديد مئة وستة ابيات واعتمد المحقق على مخطوطة (منتهى الطلب) لابن ميمون ، و (مسالك الابصار) للعمري ، كما اضاف خمسة عشر بيتاً جعلها مستندركاً ، وخصص للتخريج ثمانين صفحات والحق بالديوان اربعة فهارس .

الشاعر : هو طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن الكلابي ، من شعراء العصر الاموي ، قطع نجدة الحروري يده في زمن عبدالملك ، هرب من اليمامة موطنه الى اليمن ، كان من الشعراء اللصوص .

السكري : هو الحسن بن الحسين ، يكنى ابا سعيد ، ولد ٢١٢ هـ ، شرح عدداً من الدواوين ، له كتاب (اللصوص) ضم اخبار وشعر الشعراء اللصوص وهو مفقود ، ووصلتنا نقولات من مصادر متاخرة عنه ، توفي ٢٧٥ هـ .

ج - ديوان الخريمي :

حققه مشاركة مع الدكتور علي جواد الطاهر ، تنظر الفقرة (٧١ ب) .

د - ديوان عدي بن زيد العبادي :

مط . شركة دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٥ ، ٢٢٩ ص .
قدم في احدى وعشرين صفحة عن حياة الشاعر واسرته وثقافته وشعره وخبر ديوانه ، واعتمد في التحقيق مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة مع الاستفادة من قصيدة مخطوطة في مكتبة (امبروزيانا) في ميلانو كان في نسخة البصرة اربعمائة وثلاثة وسبعون بيتاً ، و اضاف ذيلاً في ثلاثمائة وتسعة وعشرين بيتاً ، اما المنسوب له ولغيره فهو ثمانية وعشرون بيتاً ، وبدا يكون المجموع العام ثمانمائة وثلاثين بيتاً ، والتخريج مستقل بسبع عشرة صفحة ، والفهارس السبعة والمستدرك والتصويبات في نهاية الديوان . الكتاب في ملفه كتب التراث رقم ٢ بوزارة الاعلام .

الشاعر : هو عدي بن زيد بن ايوب ، شاعر جاهلي نصراني ، من تميم ، صار كاتباً للبلاط الفارسي ، بعثه كسرى في سفارة ، سجنه النعمان مدة طويلة ، فكتب قصائد وصفية جيسدة .

ه - شعر العطوي :

مجلة المورد - المجلد الاول - ، العددان الاول والثاني ١٩٧١ ، ص ٧١-٩٦ .

تحدث عن الشاعر في ثلاث صفحات ، وذلك عن نسبه وحياته ووفاته واعتزاله وشعره ، جمع له مئتين واربعة وثمانين بيتاً ، والمنسوب سبعة وعشرون بيتاً ، وخص لاختلافات الروايات صفحاتين بعدها ثبت بالراجع .

الشاعر : محمد العطوي ، نسبة الى جده عطية ، يكنى ابا عبدالرحمن ، كنانتي ولاء ، معتزلي ، من شعراء العباسيين ، ولد بالبصرة وبها نشأ ، ومنها انتقل الى بغداد وسر من رأى شاكيا فافته ومع ذلك وصف بالبخل ووفاته محددة بنحو سنة ٢٥٠ هـ .

٨٧ - محمد حسن آل ياسين (الشيخ) :

١ - تخميس البردة : للسيد علي خان المدني الشيرازي .

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٩-٦٨ من « نفائس المخطوطات : المجموعة الرابعة » .

الكتاب رقم ١٢ سلسلة دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر .

اعتمد على نسخة محمد صادق بحر العلوم وهو تخميس لواحد وستين ومئة بيت لبردة البوصيري محمد بن سعيد الصنهاجي المتوفى ٦٩٥ هـ .

المحقق : محمد حسن بن محمد رضا بن عبدالحسين آل ياسين ، ولد في النجف ١٩٣١ ، ودرس فيها ، له ولع باحياء التسراث شاعر ، كاتب ، مؤرخ ، له من المطبوع : سبع مجموعات من نفائس المخطوطات ، مجموعة من كتب الصاحب بن عباد ، مجموعة من الكتب حول الكاظمية ، الاشتقاق : للاصمعي - تحقيق ، نسيم السحر : الثعالبي - تحقيق ، التنبيه على حدوث التصحيف : للاصفهاني - تحقيق ، وغيرها . اصدر مجلة البلاغ منذ ١٩٦٦ .

الشاعر : علي صدرالدين بن احمد نظام الدين بن محمد بن معصوم ، الحسين ، الحسن ، المدني ، الشيرازي الشهير بعلي خان ، ولد بالمدينة ١٠٥٢ هـ ، وسافر الى الهند ١٠٦٦ هـ ، واقام بشيراز حتى مات ١١١٨ هـ ، وخلف كتابا منها : انوار الربيع ط ، سلافة العصر . ط ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة . ط ، وديوان شعره .

ب - ديوان ابي الاسود الدؤلي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ط/٢ ، ١٤٥ ص ، سلسلة نفائس المخطوطات رقم ٢ ، منشورات مكتبة النهضة - بغداد .

اعتمد على نسختين في مكتبة المتحف العراقي ، الاولى : بخط ابن جني ، والثانية : بخط محمد السماوي فيهما عن الشاعر مع اربع صور بالزنگراف ، وختمها بفهارس ثلاثة .

وقد حقق هذا الديوان ايضا عبدالكريم الدجيلي ، ونظر الفقرة (٦٢) ، وقال لي المحقق ان نسخة بشرح السكري من ديوان الدؤلي تطبع قريبا ببيروت وبتحقيقه .

ج - ديوان السموال : صنعة ابي عبدالله نبطويه .

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٥ ، ي+صورتان+٦٤ ص ، سلسلة نفائس المخطوطات ، المجموعة الثالثة .

اعتمد في تحقيقه نسخة المتحف العراقي ببغداد ، مقارنة اياها بكتاب (شعر السموال) لميسى سبابا (بيروت ١٩٥١) ، وفيها نملنية ونمانون بيتا ، وذيله ستة وخمسون بيتا ، وقد سبق لمجلة المشرق ان نشرت الديوان (بيروت ١٩٠٩) ، وقد

قدم المحقق مقدمة عن الشاعر وشارح الديوان وناسخه ونشر صورتين للديوان المخطوط ، وختمها بثلاثة فهارس .

الشاعر : السموال بن عريض بن عاد ، ضرب به المثل بالوفاء في قصة مشهورة ، وكونه غسانيا غير ثابت ، ومذهبه يهودي ، ناقش المحقق رأي شيخو في نعرانية الشاعر ، وقد شكك المحقق في القصيدة المنسوبة للشاعر والتي نشرها مرجليوث في المجلة الاسيوية الانكليزية ١٩٠٦ ، والتي عثر عليها هرشفلد .

الصانع : ابراهيم بن محمد بن فرمة . ابن المهلب بن ابي صفرة ، يكنى ابا عبدالله ، لقب بنظويه لعامة تشبها له بالنظ ، عالم بالعربية واللفة وغريب الحديث ، اخذ عن نعلب والمبرد ، ولد ٢٤٤ هـ بواسط وسكن بغداد وامتهن التعليم ، توفي سنة ٣٢٣ هـ ودفن بباب الكوفة .

د - ديوان الشيخ جابر الكاظمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٤ ، ن+٣ ل+٣٩١ ص . قدم له المحقق في اربع عشرة صفحة ، بعدها مقدمة الشاعر نفسه لديوانه في عشرين صفحة ، ونسخة الديوان الخطية تملك راضي آل ياسين الذي نظمها وبيضاها حتى اواسط حرف الدال ، وكان دور المحقق في اتمامها حتى نهاية الياء ، معرفا بالاعلام ، محققا النص ، في الديوان خمسة الاف وخمسمائة ونمائية وتسعون بيتا ، واحد عشر تخميسا ، ختم الديوان بخمسة فهارس مع ثلاث صور بالزنگراف للمخطوطة .

الشاعر : محمد جابر بن عبدالحسين بن عبدالحميد بن جواد ، ويلقب بالرقي ، ولد بالكاظمية ١٢٢٢ هـ درس العلوم ومقدماتها ثم اتجه الى الشعر واتخذ طالب بن حبيب الكاظمي استادا له ، كان ينظم بالعربية والفارسية ، اصيب اخر عمره بمرض عصبي ، توفي ١٢١٢ هـ ودفن في الصحن الكاظمي .

ه - ديوان الصاحب بن عباد :

مط . المعارف - بغداد د ت ، ٢٢٤ ص .

تحدث تحت عنوان (بين يدي الديوان) عن النماينة بالصاحب وحياته وديوانه في اربع عشرة صفحة ، ونشر ثلاث صور بالزنگراف للنسخ الخطية للديوان وهي : نسخة المكتبة الاصلية بحيدر اباد في الهند ، ونسخ الالامية (ينظر شرح قصيدة الصاحب : و) ، ومجموع مكتبة الاومبرزيانية بميلانو في ايطالية ، الحق بالديوان مستدركا ، وفهارس اربعة ، في الديوان الفان وواحد وستون بيتا .

الشاعر : اسماعيل بن عباد بن العباس بن احمد ، الملقب بالصاحب وكالي الكفاة ، يكنى ابا القاسم ، الطالقاني الاصفهاني ولد ٢٣٦ هـ ، صار كاتب ابن العميد ثم كاتبا لبويه بن ركن الدولة ثم وزيرا له ولايته فخر الدولة ، توفي ٢٨٥ هـ ، له كتب كثيرة منها : الامثال السائرة في شعر المتنبي ، والافناع في العروض والقوالي ، رساله ، وقد حقق الشيخ محمد حسن آل ياسين قسما كبيرا منها .

و - شرح قصيدة الصاحب بن عباد في اصول الدين : للقاضي البهلول اليماني

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٧ ، ١٢٢ ص .

قدم في خمس عشرة صفحة عن الشاعر والشارح والنسختين المعتمدين في التحقيق : نسخة المكتبة الاومبرزيانية

ولد في النجف ١٢٢٠ هـ ، عالم ، فقيه ، معظم شعره ارتجالاً ، سريع ، متأثر بالشريف الرضي ، له مساهمات في النثر والادب الشعبي ، توفي ببصرة بالطاعون ١٢٩٨ هـ .

ب - ديوان الكعبي : قسم المراثي الحسينية

١/ ط : المط . الحيدرية - النجف ١٣٥٤ هـ ، ص ٩٦ .
[بلا تحقيق] .

٢/ ط : المط . الحيدرية - النجف ١٩٦٥ ، ص ١٥١ + ٥٦ .
قدم مقدمة مسهبة في ست وتسعين صفحة ، شرح فيها لفظة ادب وتحدث عن الشيعة واثريهم في الادب العربي وعن الشاعر واثاره ، في الديوان الف وخمسة وتسعة وسبعون بيتاً ، اكثر القصائد في المدح والثناء ، ختم الديوان بأربعة فهارس .

الشاعر : هاشم بن حردان الكعبي ، هاجر الى العراق لطلب العلم ، وكان كاتباً عند احد الرؤساء كعب في الدورق في الاهواز ، ثم سافر الى العراق لخصومة حصلت حيث كربلاء فسكنها مدة طويلة ، توفي ١٢٣١ هـ .

٨٩ - محمد الخال :

١ - البيتوشي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٨ ، د + ٣٠٤ ص .

الكتاب قسمان : الاول ، لعيادة الاديب وما يتعلق به ، والثاني لاشعاره ورسائله وتقاريفه ، وهي بين الصفحات (١٢٤-٢٢٥) اذ اورد له سبع عشرة قصيدة احداها بالفارسية واخرى في تحية وطنه (بيتوشي) وثلاثة تتضمن عدة قصائد (تنظر الفقرة ب) والرابعة في مدح سليمان الشاوي وثمانى قصائد في مدح حاكم الاحساء احمد بن عبدالله ، وقصيدة عن لسان الحاكم المذكور في جواب قصيدة ارسلت اليه ، وقصيدة في الرثاء مع ثلاث في المدح ، عادته ان يبدأ بالفزل ثم يأتي على غرضه ، مع العلم ان المحقق اشار الى مطالع بعض المنظومات و اشار الى مقتطفات من بعضها ، مجموع عدد ابيات البيتوشي في الكتاب ستمائة واثان وستون بيتاً .

المحقق : ولد في السلیمانية ١٩٠٤ ، عضو المجمع العلمي الكردي ، له كتب بالكردي والعربية ، المطبوع منها : الشيخ معروف النودهي ، تاريخ الامارة الاطراسيانية ، تفسير توريدي جزءم ، فهرهنگي خال ، مفتي زهاري ، حياة الرسول الاعظم .

الشاعر : الشيخ عبدالله بن حمد بن اسماعيل بن ابراهيم الشافعي ، الكردي ، الالاني ، الخانقلي ، البيوشي ، ولد بقرية (بيتوشي) في شمال العراق ، يرجع المحقق ولادته ١١٢٠-١١٤٠ هـ ، اخذ من ابيه علومه ، الى ان لازم ابن الحاج ثم صيغته الله الحيدري ، كان مجادلاً ، لسناً ، حذقاً ، له منظومات في العروص والقوالي والاملاء والنحو .

ب - قصيدة تتضمن عدة قصائد : للبيتوشي

مط . المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ، ص ١٨ .
القصيدة مؤلفة من عشرة ابيات مطلعها :

ياسيدي زاد اكتسابي في الهوى
كربي علا من زفرتي وعسولي

بميلانو ، ونسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة ، ونشر خمس صور بالزكفراف للنسختين الخطيتين . نص القصيدة في اربعة وستين بيتاً ، مطلعها :

قالت : ابا القاسم ، استخففت بالفزل

فقلت : ما ذاك من همسي ولا شغلي

وهي في اصول الدين وفي صفات الله عز وجل وفيها عن النبي (ص) والامام علي ، اما الشرح ففي تسعين صفحة حيث يأتي على كل بيت فيشرحه ، اما الهامش فكان للاختلافات والمعاني ، الحق بالشرح سبعة فهارس .

الشارح : جعفر بن احمد بن عبدالسلام بن ابي يحيى ، البهلوي ، شمس الدين ، كان شيخ الزيدية في عصره ، توفي ٥٧٢ هـ ، له : الانتصار في الرد على القدرية الاشرار ، الدافع للباطل من مذاهب الحنابل ، وغيرها .

ز - شعر المثقب العبيدي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٥٦ ، ن ٥٧٠ ص ، سلسلة نفايس المخطوطات ، المجموعة السادسة .

اعتمد المحقق على ثلاث نسخ : القسطنطينية في دار الكتب المصرية ، والبارودي في الدار نفسها ، واخرى محفوظة في الدار ايضاً ، مهد في صفحة واحدة وقدم في سبع صفحات عن عصر الشاعر والشاعر وشارح الديوان المجهول وعن نسخ الديوان : في الديوان مئة وتسعة وستون بيتاً ، والمحقق اربعة وعشرون بيتاً ، والكتاب خال من الفهارس ، طبع الديوان مؤخرًا في القاهرة .

الشاعر عائد بن محسن بن ثعلبة العبيدي ، نسبة الى عبدالقيس ، والنكري نسبة الى جده نكرة ، ولقب بالمثقب لبيت شعر قاله ، وهو شاعر جاهلي وعند من شعراء البحرين .

٨٨ - محمد حسن آل الطالقاني (السيد)

١ - ديوان السيد موسى الطالقاني :

مط . الفري الحديثة - النجف ١٩٥٧ ، ٧٥+٨٤ ص .
كتب المقدمة الشيخ الهابزرك - الذي اهدى المحقق الديوان له - وقرظ الشيخ محمد الحسين محمد كاشف الغطاء الديوان وقدم المحقق مقدمة طويلة في سبع وستين صفحة ، وقسم الديوان الى : المدائح - المراثي ن الوجدانيات - التهاني - الموشحات - الحماسيات - التخسيس والتشهير - المراسلات - الاخوانيات - المتفرقات ، ختم الديوان بشمانية فهارس ، وكان قد اعتمد المحقق على ثمانى نسخ وهي : نسخ صاحب الديوان - وهي بخطه - ومكتبة كاشف الغطاء ومحمد تقي وعبدالصاحب ومحمد رضا وعبدالرزاق آل الطالقاني ، وعبدالمولى الطريحي ، وواحدة بخط احد آل قفطان ، في الديوان اربعة الاف وخمسة وستين بيتاً ، كتب عنه روكس بن زائد العزيزي في مجلة النجف ٢/٢ ، ٢٤-٢٠١٩٥٨ ، ص ٢٨-٣٠ .
نظرة في ديوان السيد موسى الطالقاني .

المحقق : السيد محمد حسن بن عبدالرسول بن مشكور ، ولد في النجف ١٩٣١ ، وانشأ بها ، من أسرة التظيم ، صحفي اصدر مجلة (المعارف) ، شاعر ، له تحقيقه : (عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب : لابن عتبة ط) و (زهرة المقول : لابن شدقم ط) .. وغيرها .

الشاعر : موسى بن جعفر بن علي بن حسن ، الطالقاني ،

الشاعر : الشيخ محمد بن مصطفى الفلامي ، درس على ابيه وبعض شيوخ الموصل ، ولد بعد ١١٢٠ هـ ، مدح الولاة ، له : شماعة الفنبر ، لطائف المنان ، نثر الجوعر ، ديوانه ، العقد الثمين ، كتاب في علوم اللغة العربية ، توفي ١١٨٦ هـ .

ج - الجمان المنضد في مدح الوزير احمد : لمحمد الفلامي

مط . محفوظ - بغداد ، ١٩٤٠ ، ص ٢٤٤ .

تقدم الناشر مقدمة في اربع صفحات ، وقدم صاحب التعليق في خمسين صفحة عن صفات الوزير والنهضة العلمية في حياته وحديث طويل عن البلافة ، ثم مقدمة صاحب الديوان في ثلاث صفحات ، القصائد وهي تسع وعشرون قصيدة ، كل واحدة منها تسعة وعشرون بيتا مرتبة على الحروف الهجائية ، اما الخاتمة فهي فصل تاريخي مترجم عن الموصل ، والكتاب خال من الفهارس .

الوزير : احمد باشا بن سليمان بن محمد امين ، ولد ١١٩٧ هـ ، ودرس العلوم ، تولى الموصل ١٢٢٧ هـ وتركها ، عاد اليها بين ١٢٢٤-١٢٢٧ حاكما ، توفي ب(مرعش) حيث كان حاكما فيها ١٢٣٩ هـ .

د - ضوء المفتاح في مدح الوزير عبدالفتاح : لمحمد الفلامي .

مط . ام الربيعين - الموصل ١٩٤٢ ، ص ٢٩٨-٣٦٠ ، ضمن كتابه (العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الفلامي) . يقدم لحياة المدوح واعماله قبل وبعد امارته ، في ثلاث صفحات ، والمجموعة تسع وعشرون قصيدة ، كل منها تسعة وعشرون بيتا على الحروف الهجائية ، والهوامش قليلة .

الوزير : عبدالفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليل ، تولى الموصل ١١٨٣ هـ ، ومنحه السلطان رتبة (مير ميران) وولي طرابلس الشام ١١٨٥ هـ .

هـ - المعتقد الايماني في شرح منظومة الشيباني : لابي البقاء الاحمدي الشافعي

بغداد ١٩٦٢ .

٩١ - محمد رشيد السعدي :

● ديوان كاظم الازري البغدادي :

المط . المصطفوية - بومبي (الهند) ١٣٢٠ هـ ، ص ١٩٢ .

قدم له في صفتين ، بعدها رتب الشعر حسب الحروف الهجائية ، وختمه بخاتمة وجدول بالاطلاط ، وهو من الدواوين القديمة التي لا يبدو عليها التحقيق وانما الدور يكمن في النشر .

المحقق : محمد رشيد بن داود السعدي ، له من المطبوع : عناية المراد في الخيل الجياد ، قررة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ، سبائك المسجد في اخبار احمد نجبل وذل الاسعد : لعثمان بن سند - نشر ، توفي ١٩٣٩ م .

الشاعر : الملا محمد كاظم بن محمد بن مراد الازري ، التميمي ، البغدادي ، ولد في بغداد ١١٤٣ هـ ، ودرس في النجف ، توفي ١٢١١ هـ ، ودفن في الكاظمية .

تضمن مع الاصل سبع عشرة قصيدة واحدى عشرة قطعة ، وكل قصيدة منها مؤلفة من عشرة ابيات ، وكل قطعة مؤلفة من خمسة ابيات ، فهي اثن سداسية الاجزاء وكان قد خاطب بها استاذاه (ابن الحاج) ، واذا لعب بكلمات كل بيت منها تصاغ القصائد والمقاطع العديدة (على شاكلتها مرت قصيدة الخالدي في فقرة [حسين علي محفوظ]) ، وموضوعاتها في التشكي من الفراق والحرمات من الوصال وهي من بحر الكامل وكان قد عثر عليها المحقق في مخطوطة بمكتبة الملا محمد بن الحاج ملا عبدالله الجلي بكويسنجق واخرى بمكتبة مصطفى آل الشيخ عبدالسلام في السليمانية ، وهما بغير شرح او بيان لكيفية التخريج . المقالة مستلة من مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد الاول من المجلد الرابع .

٩٠ - محمد رؤف الفلامي :

١ - اصحاب بدر او المجاهدون الاولون : للحاج حسين بن محمد الفلامي

مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢١٧ .

قدم محمد الطيب النجار في خمس صفحات ، وقدم الشارح في ثلاث وعشرين صفحة عن مكة وفريش ويشرب وعن رسول الله والدعوة والهجرة الى المدينة وفزوة بدر والفزوات الاخرى بعدها وصحابة الرسول ، ثم الشرح وهو في مئتين وسبع وخمسين صفحة في بابين : الاول للمهاجرين ، والثاني للانصار ، وهو في قسمين : الاوس والخزرج ، وكان يأتي على كل واحد فيقدم لنا عنه ترجمة مبسطة شاملة ، صدر الكتاب في سلسلة كتب التراث رقم ٤ بوزارة الاعلام .

قدم لنا مؤيد الفلامي تعريفا بالشاعر في اربع صفحات ، اما الخاتمة فكانت في اربعين صفحة شملت معلومات عامة عن بداية الاسلام مع مصنفين خاصين بالمهاجرين والانصار من اهل بدر ، وختمها بفهرس عام مفصل ، والقصيدة في مئة وثمانية وسبعين بيتا ، مطلعها :

يقول راجي غفو رب سائر

الملتجى لباب مولى غافر

الشارح : محمد رؤف بن محمد سعيد بن محمد طاهر بن ابراهيم بن احمد بن حسين - صاحب المنظومة - الفلامي ، ولد في الموصل ١٨٩٠ ، له تسعة كتب في التراجم والامثال والاجازات ، توفي ١٩٦٨ .

الشاعر : حسين بن محمد بن حسين بن علي الفلامي ، النجفي ، التغلبي ، الموصل ، يكنى ابا الكارم ، ولد ١١٤٠ هـ ، نشأ محبا للعلم والادب ، وتلقى العلوم على ابيه ثم على الشيخ موسى الحدادي ، توفي ١٢٠٦ هـ .

ب - تخميس همزية الامام البوصيري في سيرة الرسول الاعظم : لمحمد الفلامي

مط . محفوظ - الموصل ، ١٩٤٠ ، ص ١٢٢ .

التخميس منقول عن نسخة خطية معنونة (مجموعة تخميس همزية) في مدرسة الحمديين بالموصل ، واورد النص وهو اربعمئة وخمسة وخمسون بيتا دون شرح ومقدمة . وختمها بقصيدة ابن عم صاحب التخميس ، وسميه في التثوق الى الاماكن المقدسة .

٩٢ - محمد رضا السيد سلمان :

● ديوان التميمي :

حققه بالاشترالك مع علي الخاقاني ، تنظر الفقرة (٧٣ج) .

٩٣ - محمد السماوي :

● الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية :

(النجف ١٢٦٠ هـ)

الكتاب شرح للقصيدة التي نظمها الفرزدق والتي مطلعها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطائه

والبيت يعرفه والحل والحرم

الشارح : محمد بن طاهر بن حبيب السماوي ، ولد ١٢٩٢ هـ ، عالم جليل ، له اهتمامات في التاريخ والادب والمخطوطات ، تولى منصب القضاء ، له : ابصار العين ، شجرة الرياض ، خزنة الاعلام ، وله : الطليعة في شعراء الشيعة ، مخطوط .

الشاعر : همام بن غالب ، الشهير بالفرزدق ، شاعر اموي ، شهر بالنقائض وخاصة مع جرير ، توفي ١١٠ هـ .

٩٤ - محمد شييت الجومرد (الحاج) :

● ديوان حسن البزاز الموصل :

المط . الشرقية - مصر ١٣٠٥ هـ ، ١٣٩ ص .

قدم مقدمة في صفتين ، وفيه للشاعر الفان ومئة وثمانية وثلاثون بيتا وثلاثون تخميسا وتشطير واحد ، والكتاب خال من التحقيق ، وورقه اصله قديم ، الحق الناشر بالديوان ديوانه وهو في اثنين وعشرين صفحة .

الناشر : ولد في الموصل ١٨٥٠ ، من شعراء العراق في القرن التاسع عشر ، توفي ١٩٢٥ .

الشاعر : ولد في الموصل ١٨٢٥ ، شعره في المدح والتصوف والظرف ، توفي ١٨٨٧ م .

٩٥ - محمد صادق بحر العلوم (السيد) :

● ديوان شيخ الاباطح ابي طالب ، سنعة : ابي هفان المهزومي العبيدي برواية عفيف بن اسعد عن عثمان بن جني مشروحا :

المط . الرنضوية - النجف ١٣٥٦ هـ ، ج ٤٠ ص .

تكلم في ثمانين صفحات عن جامع الديوان وشارحه والشاعر وجهوده وديوانه ، ولما اتى على الشعر بدأ باللامية وخص الهامش للتعليقات والتعريف بالاعلام ، وقد اعتمد المحقق على نسخة محمد السماوي المنقولة عن نسخة الراوية عن نسخة الشارح ، واختتم الديوان بقصيدة محمد السماوي في مدح الشاعر .

المحقق : محمد صادق بن حسن بن ابراهيم آل بحر العلوم ، ولد في النجف ١٨٩٧ ، من رجال القانون ، له تعليقات ومقدمات في كتب مطبوعة معاصرة في التاريخ والانساب والرجال والشعر ، له : دليل القضاء الشعري ١-٢ ، ط .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (١٢) .

الشارح : تنظر ترجمته في الفقرة (١٢) .

٩٦ - محمد صديق الجليلي (الدكتور) :

● ديوان حسن عبدالباقي الموصل :

مط . الجمهورية - الموصل ١٩٦٦ ، ١٣٤ ص .

يترجم للشاعر في اربع عشرة صفحة ، واعتمد في التحقيق مخطوطته الناقصة والتي يوجد منها اربع نسخ اخرى ، واورد له الفا وتسعة وتسعين بيتا ، وبعد الشعر يورد له رسالة شعرية بعثها الشاعر من بغداد الى قاسم الجليلي سنة ١١٢٠ هـ في تسع صفحات ، والحقها بملحقين : الاول عن ممدوح الشاعر المفضل الحاج حسين باشا الجليلي ، والثاني عن صديقه الشاعر الحميم الحاج قاسم بن خليل الجليلي ، ولي الختام فهرس عام .

المحقق : ولد في الموصل ١٩٠٢ ، يحمل شهادة دكتوراه ، له : التراث الموسيقي في الموصل ، المقامات الموسيقية في الموصل ، الاصطياف في حمام الليل ، وتحقيق : الحجة على من زاد على ابن حجة : لعثمان الجليلي ، فرائب الاثر : لياسين العمري . الشاعر : حسن بن عبدالباقي بن ابي بكر الموصل ، الملقب بمبدالجمال ، ولد في حدود ١١٠٠ هـ ، اتصل بخدمة الوزير حسين الجليلي وهرب منه بعدئذ الى بغداد وفيها سرح واليه ، ولما عناه الاول رجع اليه ، شعره مليء باللهو والمجون والدعابة ، وكان لا ينظم الشعر الا وهو في حالة سكر ، توفي ببغداد ١١٥٧ هـ .

٩٧ - محمد علي حسن :

● شرح البردة : للازهري

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

قدم عن شاعر البردة - البوصيري - في ست صفحات ، تناول فيها ما يتعلق به ، وكان الكلام عن القصيدة وسبب نظمها وذيوعها ، واثرها في الجماهير والتأليف والدرس والشعر والشعراء ، في تسع عشرة صفحة ، اما الشرح فكان يورد البيت او البيتين فيشرحها ويشرحها لفة واعرابا ومعنى ، والابيات كلها بالتركيز ، مجموع ما شرح مئة وستون بيتا ، مطلع البردة :

امن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقله بسدم

وقد راجع التحقيق الاستاذ ابراهيم الوائلي ، الاستاذ في جامعة بغداد - كلية الاداب ، وكان المحقق قد اعتمد على نسخة مخطوطة في مكتبة الخلائي العامة ببغداد .

المحقق : محمد علي بن حسن بن ابراهيم الجليلي ، ولد ببغداد ١٩٢٦ ، ترك الدراسة الثانوية والتحق في الجيش العراقي بصفة نائب ضابط كاتب حتى احيل على التقاعد ١٩٦٧ ، له من المطبوع : ياليل الصب ، نشر ديوان الشاعر المعاصر كمال نصرة .

الشاعر : محمد سعيد بن حماد الصنهاجي ، ولد ب (بلاص) في مصر ٦٠٨ هـ ، ونشأ في (ابي صير) ، يعرف بشرف الدين ، توفي بالاسكندرية ٦٩٧ هـ .

الشارح : خالد بن عبدالله الجرجاوي ، الازهري ، النحوي ، يعرف بالوفاد ، زين الدين ، ولد ب (جرجا) ٨٢٨ هـ تقريبا ، له كتب كثيرة في النحو منها : المقدمة الازهرية ، الالغاز النحوية ، توفي بالقاهرة ٩٠٥ هـ .

٩٨ - محمد علي اليقوبي (الشيخ) :

١ - الجعفریات : للسيد جعفر بن مهدي القزويني النجفي الحلبي

مط . الزهراء - النجف ١٣٦٩ هـ ، ٤٧ ص .

هي عشر قصائد في رثاء الامام الحسين ، مجموع ابياتها اربعمئة وثمانية وتسعون بيتا ، قدم لها مقدمة عن الشاعر في ثماني صفحات ، وهناك تعليقات متفرقة .

المحقق : محمد علي بن يعقوب بن جعفر النجفي ، الحلبي ، ولد في النجف ١٨٩١ ، خطيب ، شاعر ، رأس جمعية الرابطة الادبية في النجف ، له من المطبوع : البابليات ١-٢ ، اللخائر/ شعر ، عنوان المصائب ، المقصورة العلية ، ديوانه ، عرف بحفظه لعدد من المخطوطات في خزائنه نشر قسما منها ، توفي ١٩٦٥ .

الشاعر : جعفر بن مهدي بن حسن الحسيني ، القزويني ، النجفي ، الحلبي ، ولد في الحلة ١٢٥٣ ، كان عالما فقيها اصوليا ، درس العلوم في النجف ، توفي ١٢٩٨ هـ ، له : التلوينات الفروية (في الاصول) ، الاشرافات (في المنطق) .

ب - ديوان ابي المحاسن الكربلائي :

مط . الباقر - النجف ١٩٦٣ ، ١٦ + ٢٩٥ ص .

اعتمد على نسخة بخط الشاعر ، ترجم له في المقدمة في ست عشرة صفحة ، وفي الديوان ثلاثة آلاف وثمانمئة وتسعة ابيات منها خمس اراجيز ورسالة شعرية وتشطيران وتخميسان ، وكانت الهوامش لشرح الالفاظ والتعريف بالاعلام .

الشاعر : محمد حسن بن حمادي بن محسن ، آل قاطع الجناحي من آل علي ، الملقب بابي المحاسن ، ولد في كربلاء ١٢٩٣ هـ وبها نشأ ودرس على علمائها ، يمتاز بالدكاء المفرط ، كان احد ابطال ثورة العراق ١٩٢٠ ، عين وزيرا للمعارف بوزارة جعفر العسكري ١٩٢٣ ، مات بالسكتة القلبية ١٣٤٤ هـ في جنازة (قرية في محافظة بابل) ودفن في الصحن الهيدري بالنجف .

ج - ديوان الحاج حسن القيم الحلبي :

مط . النجف - النجف ١٩٦٥ ، ١٠٤ ص .

اعتمد المحقق على نسخته الخطية ، وكان شعر الشاعر قد تلف في واقعة الحلة ١٣٣٥ هـ ، قسم الديوان الى الاغراض التالية : الحسينيات - المدائح والتهاني - الرثاء والتأبين - الوجدانيات ، قدم له في ثماني صفحات ، ختم الديوان بفهرس للاعلام ، في الديوان ستمئة وعشرة ابيات وتخميسان .

الشاعر : حسن بن محمد بن يوسف القيم ، ولد في بغداد ١٢٧٨ هـ ، نشأ في الحلة ، ويعد من شعرائها ، كان يمتحن صناعة الاحزمة المرززة للحيص ، توفي ١٣١٨ هـ .

د - ديوان الشيخ صالح الكوازي الحلبي :

مط . النجف - النجف ١٣٨٤ هـ ، ١٤٢ ص .

قدم له مقدمة في اثنتي عشرة صفحة ، قسم الشعر الى الاغراض التالية : الملويات - المدائح والتهاني - الرثاء - الحماسة والشكوى والعتاب - النسيب والتشبيه - المتفرقات ، في الديوان الف وخمسمئة وستة واربعون بيتا ، ختم الديوان

بثبت لمصادر الديوان واخر لاعلامه ، والقصائد موشحة بمناسبةاتها والتي رتبها حسب الحروف الهجائية .

الشاعر : صالح بن مهدي بن حمزة الكوازي ، الشمري ، ولد ١٢٣٣ هـ ، كان دارسا للنحو والصرف والفقه والمعاني جاء لقبه الكوازي لتعاطيه بيع الكيزان والجرار والاواني الفخارية ، توفي ١٢٩٠ هـ .

ه - ديوان الشيخ عباس الملا علي البغدادي النجفي :

المط . العلمية - النجف ١٩٥٦ ، ١١٦ ص .

اعتمد على مخطوطة وجدها في احدى قرى الحلة في مجموعة كتب سنة ١٢٩٠ هـ ، مقسمة الى الاغراض التالية : الفراميات - المدائح والتهاني - الاخوانييات - الرثاء - التخاميس ، وترجم للشاعر في ست عشرة صفحة وفيه اربعمئة وواحد وتسعون بيتا وستة تخاميس ، وختم باربعة فهارس ، كتب عنه محمد علي كمال الدين في مجلة النجف ١/٢ في ١٩٥٦ ص ٢٧ .

الشاعر : عباس بن الملا علي بن ياسين النجفي ، يكنى ابا الامين وهو من اسرة آل السكالي ، هاجر ابوه الى النجف ولد ١٢٤٤ هـ ، ودرس العلوم ، مات شهيد المحبة وصريح الفرام بالسل ١٢٧٦ هـ اذ كان يحب ابنة استاذة التي يش في الزواج منها .

و - ديوان الشيخ عبدالحسين شكر النجفي :

المط . العلمية - النجف ١٩٥٥ ، ج ٢ ، ٩٤ ص .

اعتمد على نسخة خطية مكتوبة بخط مهدي اليقوبي ضمن مجموع كبير في الرثاء اسمه (الرائق) والذي كان قد نقله عن مجموع لابيه وهذا المجموع تلف في حادثة الحلة ١٣٣٥ هـ ، قدم له مقدمة في ثماني صفحات ، في الديوان الف واربعمئة واثنان وعشرون بيتا ، ختم الديوان بفهرس للقصائد والاعلام .

الشاعر : عبدالحسين بن احمد بن حسين بن محمد بن شكر ، درس على ابيه ، واكثر شعره مراث لآل البيت ، كان كثير السفر ، توفي بطهران ١٢٨٥ هـ في حياة ابيه .

ز - ديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي :

مط . النعمان - النجف ١٩٦٢ ، ١٨٢ ص .

اعتمد على نسخته الخطية ، وترجم للشاعر - وهو ابوه - في ست عشرة صفحة ، في الديوان الفان وثلاثمئة وثلاثون بيتا وتخميسان وثلاثة تشطيرات ، الديوان خال من الفهارس ، واستعمل الهامش لتعريف الاعلام وشرح المعاني .

الشاعر : يعقوب بن جعفر بن حسين بن ابراهيم النجفي ، الحلبي ، ولد في النجف ١٢٧٠ هـ ، خطيب ، عاش فترة في الحلة ، ودرس على علمائها ، هاجر الى السماوة ، وتوفى بالنجف عن مرض عضال ١٣٢٩ هـ .

٩٩ - محمد كاظم الطريحي :

١ - ديوان ابن كمونة شاعر كربلاء واديبها الكبير في عصره :

مط . دار النشر والتاليف - النجف ١٩٤٨ ، ٣٢ + ١١٩ ص في المقدمة كلام عن آل كمونة الاسديين ، بعده حديث

١٠١ - محمد هادي الاميني (الشيخ) :

● ديوان طلائع رزديك : الملك الصالح .

مط . النعمان - النجف ١٩٦٤ ، ١٩١ ص .

الكتاب في قسمين : الاول في خمسين صفحة عن ترجمة الشاعر ، والثاني عن ديوانه وفيه الف وثمانمئة وسبعة وخمسون بيتا ذكرا في اعلى كل قصيدة مناسبتها وشارحا غامضا في الهامش ، ومعرفا باعلامها وختم الديوان بثلاثة فهارس ، اما في القسم الاول فكان قد تحدث عن الشعر في عصر الشاعر والشعراء المعاصرين له ، واغتياله ، ومصادر ترجمته ، ونظرة في ديوانه المطبوع سابقا والذي نشره الدكتور احمد بدوي سنة ١٩٥٨ والحاوي على خمسمئة بيت واحد والمرتب حسب الاغراض الشعرية .

المحقق : محمد هادي بن عبدالحسين بن احمد الاميني ، ولد في النجف ١٩٢١ ، ودرس العلوم فيها ، له تحقيقات وتصحيحات وتقديم لعدة كتب ، وله في الفهرسة والمخطوطات جهود مطبوعة : معجم رجال الفكر والادب في النجف ، معجم المطبوعات النجفية ، مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي (بلاشترالك) ، من نوازل مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم ، وكتب اخرى وفي علوم مختلفة .

الشاعر : طلائع بن رزديك بن الصالح الارمني ، ابو الفارات ، نصيرالدين ، الملك الصالح ، ولد ١٩٥ هـ بآرمينية ، عين واليا على اسوان ، تولى الوزارة ، المتيل ٥٥٦ هـ ودفن في القاهرة .

١٠٢ - محمد الهاشمي البغدادي :

● ديوان ابن المدينة :

مط . المنار - مصر ١٩١٨ ، ٥٦ ص .

اعتمد في التحقيق نسختي دارالكتب الخديوية (السلطانية الان) وثانيهما مكتوبة في الاستانة ١٢٧٩ هـ منقولة عن اصل قديم ، وقد قدم ترجمة للشاعر في ست صفحات ، ووضع عناوين للفصائد وشرحه وضبطه ويعتبر بداية التحقيق الشعري الجيد في العراق ، في الديوان ثمانمئة وثلاثة وستون بيتا ، وقد طبع احمد راتب النفاخ الديوان والذي صنعه ثعلب ومحمد بن حبيب .

المحقق : محمد بن يحيى بن عبدالقادر الهاشمي ، البغدادي ، ولد ببغداد ١٨٩٨ وتلمذ على اخيه عبدالمجيد ثم على محمود شكري الالوسي ودرس في الجامعة المصرية ، ورجع ليدخل كلية الحقوق ، ويصدر مجلة (اليقين) ثم تنقل في مناصب قضائية له من المطبوع : عبرات الغريب ، الثاني ، النحت ، ديوانه ، (كلها شعر) ، سمراميس/مسرحية شعرية ، القضاء بين يديك . توفي ١٩٧٣ .

الشاعر : عبدالله بن عبيدالله ، احد بني عامر بن تيم الله بن بشر ، يكنى ابا السري ، والمدينة امه ، ولادته مجهولة ، من شعراء العصر الاموي ، في شعره نسيب وتمرد ، احب اميمة ، مات قبيلة .

توليف الفكيكي عن الديوان ، وتقريب عبدالحسين الحوزي ومرهون الصغار ، في آخر الديوان مستدرك وفهرس واحد ، وفي الديوان الف ومئة واثمان وخمسون بيتا وسبع تخميسات .

المحقق : محمد كظم بن كاتب بن راضي الطريحي ، ولد في الكوفة ١٩٢٢ ، من اسرة التعليم ، كاتب ، اصدر : مباحث في الكلام : صفى الدين الطريحي/تحقيق ، جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال : فخرالدين الطريحي/تحقيق ، تفسير غريب القرآن الكريم ، ضوابط الاسماء واللواحق ، نفس المؤلف/تحقيق الكندي ، ابن سينا .

الشاعر : محمد علي بن محمد بن عيسى ، النجفي اصلا ، الشهير بابن كمونة ، الاسدي ، اكثر شعره في اهل البيت ، له ديوان (اللثائم المنظومة في منظومات ابن كمونة) لكنه تلف الا ان محمد السماوي جمع جزءا منه ، توفي ١٢٨٢ هـ .

ب - ديوان الشيخ علي تقي الاحسائي :

مط . شركة طباعة تابان - طهران ١٩٥٥ ، ٧٦+١٢٢ ص .

اعتمد على مخطوطة يملكها مرتضى مدرس جهاردهي كان قد استعارها من مكتبة صديقه الدكتور حسين مفتاح ، وهي بخط الشاعر ، مرتبة حسب الاغراض التالية : النزل والنسيب - المدائح والبراني - الامثال والحكم - الفخر والحماس - الدم والهجاء - الالفاظ والاحاجي - المتفرقات ، تضم الفا وستمئة وستة واربعين بيتا وخمسة تخميسات وستة ملفزات ثرية ، وكان قد قدم له مقدمة في سبع وثلاثين صفحة ، وختم الديوان بثلاثة فهارس .

الشاعر : علي تقي بن احمد بن زين الدين بن ابراهيم آل صقر الطريفي الاحسائي ، المعروف ببدر الايمان ، ولد في هجر بالاحساء وتلمذ على ابيه وعلما وادباء عصره ، كثر السفر ، له : نهج الحججة . ط ، منهاج السالكين ، مشرق الانسوار . ورسائل اخرى ، توفي ١٢٤٦ هـ .

١٠٠ - محمد نايف الدليمي :

١ - ديوان ذي الاصبع العدواني :

حققه بلاشترالك مع عبدالوهاب محمد علي العدواني ، نظر الفقرة (٦٨) .

ب - شعر ابن ميادة :

مط . الجمهور - الموصل ١٩٧٠ ، ١٧٢ ص .

قدم له الدكتور نوري حمودي القيسي في صفتين ، وترجم المحقق للشاعر في ثمان ، تحدث فيها عن نشأته وحياته وشعره ومكانته بين الشعراء وديوانه ومصادر شعره ، جمع له خمسمئة بيت ، والنسوب له ولغيره ثمانية وثلاثون بيتا ، افرد للتخريج اربعا وعشرين صفحة ، ختم المجموع الشعري بفهرسين .

المحقق : نظر ترجمته في الفقرة (٦٨) .

الشاعر : الرماح بن ابرد بن ثوبان ، المعروف بابن ميادة ، ومياده امه ، يكنى ابا شرحبيل ، من شعراء مدرسة الصنعة في العصر الاموي والعباسي ، نبغ في الهجاء ، وله قصة حب حزينة ، توفي ١٤٩ هـ .

١٠٣ - محمود شكري الألوسي :

١ - شرح أرجوزة تأكيد الألوان : لعلي بن المز الحنفي :

مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق ، المجلد الاول
١٩٢١ ، ص ٧٦-٨٣ في ١١٠-١١٧

بحث نشر في قسمين ، الاول عن حقيقة اللون والاختلاف فيها وعن شرح الأرجوزة والتي مظهرها :

اقول حامدا له العالم

مصليا على النبي الهاشمي

وهي في ستة عشر بيتا ، والثاني تكملة الأرجوزة مع ذكر بعض الالفاظ الموضوعه لالوان ، وكان الشرح مؤيدا بنصوص من الشعر القديم والاحاديث والاقوال ، لكنه لم يعرف بصاحب الأرجوزة .

الشارح : ابو المعالي بن عبدالله بن محمود شهاب الدين الألوسي ، اخذ علومه عن ابيه ، ولد ١٢٧٣ هـ ، مات ابوه فكفله عمه نعمان ، توفي ١٣٤٢ هـ وله مجموعة كتب في الشعر والتاريخ والتراجم منها : بلوغ الارب ١-٢ ، تاريخ مساجد بغداد واثارها ، تاريخ نجد ، الصرائر ، المسك الاذخر ، وغيرها .

الشاعر : لم يترجم له المحقق ، ولم تتوفر ترجمته في المصادر التي راجعناها عنه .

ب - الطراز المذهب ، شرح قصيدة مدح الباز الاشهب : لعبدالباقي العمري :

مط . جريدة الفلاح - مصر د ت ، ١٩٦ ص .

وهو شرح مطول في ثنائه شواهد كثيرة من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر ، تاريخ الشرح ١٢٥٥ هـ ، مطلع القصيدة :

جل ستر به الصريح تجل

اذ حوى الفخر محجلا ومنصل

والباز الاشهب هو السيد عبدالقادر الجيلي (الكيلاني) ومرفقه ببغداد .

الشاعر : عبدالباقي بن سليمان العمري الفاروقي ، الموصل ، ولد في الموصل ١٧٨٩ ، شغل مناصب ادارية ، توفي ١٨٩١ ، له شعر مطبوع : الباقيات الصالحات ، تخميس همزية البوصري ، الترياق الفاروقي ، اهله الافكار .

ج - المستنصرات : لابن ابي الحديد :

مط . الجامعة - بغداد د ت ، ٢٠ ص .

وهي قصائد قالها ابن ابي الحديد في مناقب الخليفة المستنصر بالله العباسي وعددها خمس عشرة قصيدة ، سبق لناشرها ان نشرها في مجلة اليقين في المجلد الاول منها (ص ٣٦٥-٣٧٢ ، ٤٢١-٤٢٨ ، ٤٥٣-٤٥٦) ثم افردت في رسالة ، وقد نشرها ايضا خضر العباسي ، تنظر الفقرة (٢٤) .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٢٤) .

المدوح : تنظر ترجمته في الفقرة (٢٤) .

١٠٤ - مصطفى علي :

● ديوان الرصافي :

الجزء الاول : مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٦٢

في مقدمة الكتاب صورتان بالزنكغراف للشاعر وخطه ، ثم قدم (خلاصة ترجمة الشاعر) في اربع وثلاثين صفحة ، تضمنت نبذة مختصرة عن حياته ومنهج الشارح وكمته والمقدمة التي كان قد كتبها عبدالقادر المغربي في ديوان الشاعر المطبوع ١٩٢١ ، والمقدمة الثانية التي كان قد كتبها محي الدين الخياط في ديوان الشاعر المطبوع ١٩١٠ ، قسم الشارح الديوان الى : الكونيات - الفلسفيات - المراثي ، ضمت الفا واربعمئة واربعة وخمسين بيتا ، والشارح يذكر اولا سبب النظم ثم يضبط النصوص بالحروف لا بالشكل ويضبط الافعال الا ان الكتاب خال من الفهارس الا ثبت الموضوعات ، وينظر ان تخرج بقية اجزاء هذا الديوان تباعا ، صدر هذا الجزء ضمن سلسلة (ديوان الشعر العربي الحديث) بتسلسل (١٧) في مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

المحقق : ولد في بغداد ١٩٠٠ ، مارس التعليم ، واشتغل في عدة وظائف مدنية وقضائية ، شغل وزارة العمل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، الا انه تركها ١٩٦١ ليتفرغ للتأليف والادب ، له مجموعة كتب عن الرصافي .

الشاعر : معروف بن عبدالفني الرصافي ، ولد ببغداد حوالي ١٨٧٥ م ، درس على يد محمود شكري الألوسي ولازمه اكثر من اثنتي عشرة سنة ، اشغل عدة وظائف ، اصدر جريدة (الامل) ، توفي ١٩٤٥ ، له مطبوعات كثيرة في اللغة والعروض والخطابة ، وله كتب مخطوطة .

١٠٥ - ناجي زين الدين :

١ - أرجوزة النسابة الواضحة لاصول الكتابة : لعبدالقادر الصيداوي :

ضمن كتابه (مصور الخط العربي) مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ، ص ٢٨٨-٢٩١ .

حقت نسخة بقلم محمد الازهري مكتوبة ١١٥٧ هـ ، كانت عند ابراهيم المصري الخطاط ، اهداها الى ابن المحقق - هلال ناجي - وهي مئة وواحد وستون بيتا ، وقد اشكل المحقق اواخر كلماتها ، ولم يترجم المحقق للشاعر .

المحقق : ناجي زين الدين بن عبدالوهاب الحسيني ، البغدادي ، ولد ببغداد ١٩٠٤ ، تخرج مساحا من مدرسة المساحة واولف الى القاهرة ١٩٥١ للدراسة ثم اشتغل مهندسا في امانة العاصمة والبلديات حتى تقاعد ١٩٤٩ ، له من المطبوع : في المساحة ، خارطة العراق ، مصور الخط العربي ، بدائع الخط العربي ، وهو خطاط وراوية شعر .

الشاعر : لم يذكر المحقق ترجمته ولم تتوفر عندي رسم مراجعتي لعدد من الكتب .

ب - بضاعة الجود في علم الخط واصوله : للشيخ محمد بن حسن السنجاري :

ضمن كتابه (مصور الخط العربي) مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ص ٢٩٢-٢٩٥ .

وهي ارجوزة في مئة واربعه وثلاثين بيتا ، في باين : الاول في ثمانية فصول صغيرة ، والثاني في خمسة فصول ، بعدها فصل في الحروف المركبة والمولدة والمفردة .

الشاعر : لم يترجم له المحقق ، ولم نقف له على ترجمة

١٠٦ - ناصر الحاني (الدكتور) :

● شعر الراعي النميري واخباره :

مط . المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢١٥ .
قدم مقدمة عن الشاعر وشعره واخباره في اربع عشرة صفحة ، والشعر مرتب حسب الحروف الهجائية وقد قال انه ترك المقطوعات التي دون البيتين لينشرها منفردة ، ختم المجمع الشعري بفهارس سبعة وضعها عز الدين التنوخسي الذي راجع الكتاب وجمع شواهد ، والحقق باستدراكات وملاحظات ، ويعمل الان هلال ناجي والدكتور نوري حمودي القيسي على اخراج ديوان الراعي النميري بشكل جيد ، وتنظر الفقرة (١١٠) حول استدراكات هلال ناجي على الكتاب .

المحقق : ولد في سنة ١٩١٧ ، نال الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٥٥ عن (النقد الادبي واثره في الشعر العباسي) له من المطبوع : المصطلح في الادب العربي ، من اصطلاحات الادب العربي ، نقد وادب ، اوراق ، في الحضارة العربية ، محاضرات عن الزهاوي . توفي ١٩٦٨ .

الشاعر : عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، المعروف بالراعي ، من وجود قومه ، كان هجاء ، ومنه هجاء لجبر ، مات كمدا ٩٠ هج

١٠٧ - ناصر حلاوي (الدكتور) :

● العتابي : حياته وما تبقى من شعره :

مط . دار الطباعة الحديثة - البصرة ١٩٦٩ ، ص ٦٨ .
قدم عن حياة الشاعر في خمس عشرة صفحة ، وجمع له مئتين واربعه وتسعين بيتا ، والفرد لاختلاف الروايات بابا ، كان التخريج تحت القصائد ، والهوامش لشرح المعاني ، والشعر مرتب حسب الحروف الهجائية . وبعثه هذا مستل من مجلة البريد - جامعة البصرة ٢/٢٥٢

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٢ ، وتخرج في جامعة بغداد ١٩٥٧ ، ونال الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٦٦ ، هو الان استاذ مساعد في كلية الاداب - جامعة البصرة ، له : امهات البني / تحقيق وبحث في البلاغة .

الشاعر : كلثوم بن عمرو بن ايوب بن عبيد العتابي ، يكنى ابا عمرو ، ولد في راس العين ، اتصل ببشار ، واتقن اللغة الفارسية ، له علاقات مع البرامكة والرشيد والمامون ، له مؤلفات مفقودة ، توفي ٢٠٨ هج .

١٠٨ - نوري حمودي القيسي (الدكتور) :

أ - اوراق من ديوان ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٧٢ ، ص ٩٠ .

قدم له في تسع عشرة صفحة عن حياته وشعره ومؤلفاته

ووفاته ، ثم جمع شعره على اساس تقسيمه الى ثلاثة اقسام : الاول القصائد التي وردت في النصف الاول من كتاب (الزهرة) ومجموعه اكثر من اربعمئة واربعين بيتا وانبتها المحقق له بذكر خمسة ادلة ، والثاني : القصائد الواردة في النصف الثاني من الكتاب المذكور نفسه وهو اثنان واربعون بيتا ، والثالث : القصائد في غير هذا الكتاب ومجموع ابياتها سبعة وعشرون بيتا وبذلك يكون المجموع اكثر من خمسمئة وتسعة ابيات . ظهر الكتاب في سلسلة كتب التراث بتسلسل (٢٢) عن وزارة الاعلام العراقية .

المحقق : ولد ببغداد ١٩٢٢ ، حصل على البكالوريوس من جامعة بغداد/كلية الاداب ١٩٥٤ ، نال الماجستير عن (الفروسية في الشعر الجاهلي) من جامعة القاهرة ١٩٦٤ ، والدكتوراه منها ايضا ١٩٦٦ عن (الطبيعة في الشعر الجاهلي) ، وله غير ما سيأتي ذكره من دواوين الشعر المحققة تحقيق كتاب البئر : لابن الاعرابي ، وكتاب الخيل للاصمعي وهما مطبوعان ، وبحوث منشورة في المجلات العراقية والعربية .

الشاعر : ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، الظاهري ، ادب ذكي ، ظريف ، فقيه ، عرف بكتاب (الزهرة) وله كتب فقهية تربو على احد عشر كتابا ، ولد ٢٥٥ هج ، وتوفي بين ٢٩٦-٢٩٧ هج .

ب - ديوان الاسود بن يعفر :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ص ١٠٤ .

تحدث عن حياة الشاعر ومنزلته وشعره وديوانه ومنهج التحقيق في اربع عشرة صفحة ، ورجع في تحقيقه الى مجموعتي لويس شيخو الذي جمع للشاعر مئة بيت ، وجابر الذي جمع له مئتين وسبعين بيتا ، اما ما جمعه المحقق فهو ثلاثمئة وخمسة واربعون بيتا ، والنسب ستة عشر بيتا ، والشعر مرتب حسب الحروف الهجائية ، استخدم هامشين الاول لشرح المفردات والثاني للاختلافات ، اما التخريج فهو مستقل ، والحقق الديوان بفهارس جيدة ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية بتسلسل (١٥) .

الشاعر : الاسود بن يعفر بن عبد الاسود بن جندل نهشل ، يكنى ابا الجراح ، وaba نهشل ، شاعر جاهلي ، كان كثير التنقل بين العرب يجاورهم فيدم ويحمد ، كان فارسا شجاعا ، شاعرا فحلا .

ج - ديوان زيد الخيل الطائي :

مط . النعمان - النجف د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٨) ، ص ١٣٦ .

تحدث المحقق عن نسب الشاعر واسرته ونشأته وصفاته ووفاته وشعره ومنهج التحقيق في سبع عشرة صفحة ، والفرد التخريج وحده ، ورتب الشعر المجموع وهو مئتان وتسعة واربعون بيتا ترتيبا حسب الحروف الهجائية ، اما النسب له ولغيره فهو اثنا عشر بيتا ، ختم الديوان بنهرس واحد ، صدر الديوان ضمن سلسلة (دواوين صغيرة) بتسلسل رقم ٢ .

الشاعر : زيد بن مهلهل بن يزيد الطائي ، وسمي يزيد

الخيل لكثرة خيله وطول طراده بها ، شاعر مخضرم ، ادرك الإسلام واسلم ، وفد على النبي (ص) وكان رئيس قومه ، كان يسمى مقبل اللحن ، وفاته على أرجح الروايات بعد انصرافه من عند النبي .

د - ديوان مالك بن الربيع : حياته وشعره

مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٩ ، ص ٦٦ .

قدم في ست عشرة صفحة عن اسم الشاعر ونسبه ونشأته وعائلته وصحبته لسعيد بن عثمان وشعره ، جمع له مئة وثلاثة وثمانين بيتا ، والنسب أحد عشر بيتا ، والفرد لتخريج القصائد والمقطوعات ثمانين صفحات . نشر الديوان أصلا في مجلة معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ، المجلد الخامس عشر - الجزء الأول ص ٢٩-١١٤ . كتبت عنه في مجلة الثقافة - بغداد ١٩٧٢ ، وكتب عنه طراد الكبيسي في المورد ١٩٧٢ .

الشاعر : مالك بن الربيع بن حوط بن قريظ من تميم ، يكنى أبا عقبة ، نشأ بالبصرة ، تزعم جماعة من اللصوص ، ظريف ، أسلم بعندل ، كانت له صلة بسعيد بن عثمان لما ولاه معاوية خراسان ٥٦ هـج .

هـ - شعر أبي زيد الطائي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٧ ، ص ٢١٢ .

قدم للديوان في ثمانين عشرة صفحة عن الشاعر ونسبه وحياته وأسرته وإسلامه ووفاته وفنون شعره ، الفرد للتخريج بابا ، ورتب الشعر المجموع وهو ثلاثمئة وسبعة وثمانون بيتا حسب الحروف الهجائية ، والنسب له ولغيره أربعة عشر بيتا ، جعل الهامش قسمين : الأول لشرح الالفاظ ، والثاني للاختلافات ، صنع الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي فهارس الديوان ، والحق المحقق الديوان باستدراكات .

الشاعر : حرمة بن المنذر بن مديكرب بن حنظلة الطائي ، شاعر جاهلي ، عاش في الحجاز ، من المعمرين إذ عاش مئة وخمسين سنة ، حضر مجلس عثمان ، كان نصرانيا ، واثبت المحقق إسلامه ، ووفاته سنة ١٢١ هـج .

و - شعر خفاف بن ندبة السلمي :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ص ٢٠٢ .

قدم للشاعر ونسبه وأسرته ونشأته وحياته وشعره ومنزلته الفنية وديوانه ومصادر شعره والاستشهاد به ومنهج التحقيق في ثمانين عشرة صفحة ، رتب الشعر حسب وروده في الكتب التالية : الإصمعيات - الأغانى - منتهى الطاب - مصادر أخرى ، وهو مثنان وواحد وسبعون بيتا ، مع ثلاثة أنصاف أبيات ، أما الشعر المنسوب له ولغيره واحد وستون بيتا ، أفرد التخريج في باب ، وضع الفهارس الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي ورتب الشعر زمنيا وأشار إلى الاختلافات وشرح الالفاظ الغريبة .

الشاعر : خفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث السلمي ، وندبة أمه ، وكانت سوداء حبشية ، وهو من شعراء بني سليم ، يكنى أبا خراشة وهو من غربة العرب ، شاعر مخضرم ، أسلم ومات في زمن عمر .

ز - شعر ربيعة بن مقروم الضبي :

مط . الحكومة - بغداد ١٩٦٨ ، ص ٥٢ .

قدم له عن حياته وشعره وديوانه وطريقة التحقيق في سبع صفحات ، وجمع له مثنان واحد عشر بيتا مرتبة حسب الحروف الهجائية مع ذكر المناسبات ، ورتبت مصادر التخريج زمنيا ، شارحا الالفاظ ، وجعل لكل بيت رقمين : الأول لتبويب الاختلاف والآخر للشرح ، والفرد للتخريج بابا ولم يذكر مصادر التخريج ، الشعر والدراسة هذه مستلة من مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد العدد الحادي عشر .

الشاعر : ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي ، شاعر مخضرم ، أسلم ، كان ممن أشفق عليه كسرى ، شهيد الفدائية وجولاء ، شاعر من شعراء مصر ، كان شاعرا فارسا ، عاش مئة سنة .

ح - شعر الشمردل :

ط - المرار بن سعد الفقعسي : حياته وما بقي من شعره :

مجلة المورد - بغداد ، المجلد الثاني - العدد الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٥٥-١٨٤ .

قدم عن حياته دراسة في أربع صفحات ، وأورد الشعر المجموع ومقداره ثلاثمئة وأربعة وسبعون بيتا وكانت الهوامش مخصصة للشروح والمعاني ، أما التخريج فهو مستقل في آخر البحث ، مع قائمة بالمصادر .

الشاعر : المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة ، الفقعسي ، الأسدي ، يكنى أبا حسان ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية وقيل لم يدرك الدولة العباسية . استشهد التحويين واللغويون كثيرا بشعره .

ي - شعر المرقش الأصغر :

مط . المعارف - بغداد ١٩٧٠ ، ص ٢٥ .

تحدث عن حياة الشاعر وشعره في خمس صفحات ، وجمع له سبعة وسبعين بيتا ، والفرد للتخريج في باب ، وكان الهامش قسمين : الأول للمعاني والثاني للاختلافات ، مستل من مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد الثالث عشر .

الشاعر : شاعر جاهلي ، عمه المرقش الأكبر .

ك - شعر المرقش الأكبر :

مستلة من مجلة العرب (تصدر في العربية السعودية) ص ٤٨٥-٤٩٥ ، ٨٧١-٨٩٤ .

أصله مقالة في قسمين : الأول في إحدى عشرة صفحة خصها لحياة الشاعر ونشأته وزمنه وقصة حبه وشاعريته ، والثاني لشعره قدم له بمقدمة وجمع له مئة وواحد وخمسين بيتا ، أما المنسوب له ولغيره فواحد وعشرون بيتا ، والفرد للتخريج في باب ، وكان الهامش خاصا بالاختلافات والمعاني .

الشاعر : عوف بن سعد بن مالك ، اتصل بالحارث الفسائي ومدحه ، مات متيما بهوى (أسماء) ابنة عمه ، توفي ٥٥٢ م .

ل - شعر النمر بن تولب :

مط . المعارف - بغداد د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٨) ،
ص ١٦٨ .

تحدث عن الشاعر في ثمان وعشرين صفحة ، عن حياته وعصره واخلافه ووفاته وشعره ومنزلته الشعرية وديوانه ، جمع له مئتين وثلاثة وثلاثين بيتا ، والمنسوب له ولغيره سبعة عشر بيتا ، والهرم التخريج مستقلا ويشير المحقق الى جهد المستشرق كرنكو في تحقيقه لثلاث قصائد للشاعر نقلها عن مخطوطة منتهى الطلب ، وقد قدم مقدمة عن حياة الشاعر مع تخريج مستفيض للمصادر ، رتب المحقق الشعر حسب الحروف الهجائية ، والهامش قسمان : للمعاني والاختلافات .

الشاعر : النمر بن تولب بن زهير بن ابيش من بني او الملكي ، يكنى ابا قيس و ابا ربيعة ، شاعر مخضرم ، اسلم ، احد اجداد العرب وفرسانهم الشجعان ، معمر قيل انه عاش مئتي سنة ، كان حيا في بداية خلافة عمر .

١٠٩ - هاشم الطعان :

ا - ديوان الحارث بن حلزة :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٦٩ ، ص ٣١ .

نشر المستشرق كرنكو الديوان اولا في مجلة الشرق ١٩٢٢ عن نسخة السلطان الفاتح ، وكان عمل المحقق بعد ما عول على كرنكو في شرح المعلقة ، تكلم عن الشاعر والديوان في صفحة واحدة ، وللنص هامشان : الاول لشروح الالفاظ ، والثاني للاختلافات ، ثم بقية الديوان ، وهوامش على شعر الشاعر في خمس صفحات ، في الديوان مئة واثنان وثمانون بيتا ، صدر الديوان في سلسلة (دواوين صغيرة) بتسل (١) .

المحقق : ولد في الموصل ١٩٢١ ، وتخرج في كلية الاداب ١٩٦٠ ، نال الماجستير عن تحقيق (كتاب البارع للقالبي) من بغداد ١٩٧٢ ، ويحضر الان للدكتوراه ، شاعر اصدر : فدا نحصد ، لحظات قلقة ، قصائد غير صالحة للنشر (بالاشتراك) ، وله : نائر العربية باللغات اليمانية ط .

الشاعر : الحارث بن حلزة اليشكري ، البكري ، شاعر جاهلي ، معاصر لعمر بن هند (٥٥٤-٥٦٨) من شعراء المعلقات ، وهو من المغنين .

ب - ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي :

مط . الجمهورية - بغداد ١٩٧٠ ، ص ٢٨٦ .

تحدث اولا عن اليمن وزبيد ومدحج وعمري واخباره في ثمانين صفحات ، بعدها تحقيقات في سيرة عمرو حول نسبه وولادته وعمره واخيه واسلامه ووفاته ، وقدم للديوان في ست صفحات ، وجمع له خمسمئة واربع وخمسين بيتا ، وقد شكك المحقق في نسبة مئة واربع وعشرين بيتا منها ، وطريقته انه يقدم لكل قطعة دراسة عن صحة نسبتها ، وهي مناقشة لما ورد في المصادر ثم يذكر المناسبة والتخريج فالنص ، والحق الديوان بفصل عن (الشاعر في اشعار معاصريه) وهي خمس وعشرون نصا في ثلاث عشرة صفحة ، و (اخبار الشاعر) لابن الكلبي وهو اصلا كتاب مفقود جمع المحقق نصوصه من مصادر متأخرة نقلت عن الكتاب المذكور وذلك في اثنتين وعشرين صفحة ،

و (المصصامة) وهو السيف الذي يقطع الفريضة والذي يذكره الشاعر في شعره وتتبع المحقق اخباره التي تنقطع ايام الرشيد ويغتم الديوان باربعة فهارس . الكتاب في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية .

الشاعر : من اليمن ، ولد على رأي المحقق في الثلث الاول من القرن السادس الميلادي ، كان فارسا ، شجاعا ، رئيسا لقبيلته ، من المخضرمين ، وفد على الرسول (ص) سنة ٩ او ١٠ هج واسلم ثم ارتد ثم رجع الى الاسلام ، اشترك في اليرموك وفيها اصيبت عينه ثم اشترك في القادسية وقتل ٢١ هج .

١١٠ - هلال ناجي :

ا - البرهان على ما في « شعر الراعي » من وهم ونقصان :

مجلة المورد ، المجلد الاول ، العدد ١٩٧٢/٢٥٣ ، ص ٢٢٧-٢٧٦

الكتاب في جزئين : الاول لما استدركه من شعر الراعي (الذي جمعه ناصر الحاني تنظر الفقرة ١٠٦) مما ليس في المجموع المطبوع وانها جاوزت الثلاثمئة بيت ، والثاني لتصويب اوهام في النسبة والتعليق والشرح والتحقيق ووردت كلها في الديوان المطبوع ، وكان المستشرق جوفاني اومان قد نشر شعر الراعي في نابولي وفي سبع وسبعين صفحة .

هلال : تنظر ترجمته في الفقرة (٦٤ط) .

ب - ديوان الناصري : الجزء الثاني :

حققه بالاشتراك مع عبدالله الجبوري، تنظر : نفرة (٦٤ط) .

ج - ديوان ابن وكيع التنيسي :

مجلة المورد - بغداد ، المجلد الثاني - العدد الاول ١٩٧٣ ، ص ١٩٨-٢٠٥ .

هو استدراك على ما جمعه الدكتور حسين نصار في كتابه (ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر) من شعر هذا الشاعر اذ اضاف المحقق مئتين واربع وثلاثين بيتا جمعت من كتب صدرت بعد صدور الديوان المذكور ، كان يذكر مصدرها في الهوامش .

الشاعر : الحسن بن علي بن احمد بن محمد الضبي ، التنيسي ، يكنى ابا محمد ، من شعراء القرن الرابع الهجري بمصر ، توفي ٣٩٣ هج اصدر عنه د . حسين نصار كتابا بعنوان (ابن وكيع التنيسي شاعر الزهد والخمر) ونال به محمود الحنفي ذهبي رسالة ماجستير .

د - ديوان النزعات : ضمن كتابه (الزهاوي وديوانه المفقود) :

مط . نهضة مصر - القاهرة د ت (المقدمة مؤرخة ١٩٦٣) ، ص ٢٨٥ .

الكتاب يشمل مقدمة وسبعة فصول عن الزهاوي، وملحقين وهما مقالان للشاعر ، اما الفصل السابع (ص ٢١١-٢٥٢) فهو خاص بديوان الشاعر المفقود المسمى (النزعات) وقد قسمه الى قسمين : المقدمة والثن ، في المقدمة يقول ان النزعات

الاداب بجامعة بغداد ، له عدة كتب مطبوعة منها : الجاهلية ، الاسلام والشعر ، الشعر الجاهلي وغيرها .

الشاعر : العباس بن مرداس بن ابي عامر بن رفاعسة السلمي ، يكنى ابا الهيثم ، من الفرسان ، شاعر مخضرم ، اسلم عام الفتح ، مدح الرسول (ص) ، في شعره اشار انه مات في خلافة عثمان ، من رواة الحديث القلين .

ب - شعر الحارث بن خالد المخزومي :

مط . النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ١٨٦ ص .

قدم دراسة تفصيلية عن الشاعر : حياته وشعره وغزله ، ومنهج التحقيق في ثمان وثلاثين صفحة ، وكان منهجه انه يشير في الهامش تحت النص الى التخريج ومناسبة كل قصيدة وظروفها مع شرحها وروايتها .

جمع له من الشعر مئة وخمسة وثمانين بيتا ومن المنسوب له ولغيره واحد وعشرون بيتا .

وختم الديوان بستة فهارس . كتب عنه مهدي شاکر المبيدي في جريدة الراصد ١٩٧٢ .

الشاعر : الحارث خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ، من رجال قريش ووجهها ، ولي مكة ليزيد ولعبدالمك ، روى الحديث ، ويعد من شعراء الغزل .

د - شعر عبدة بن الطبيب :

مطبوعات دار التربية - بيروت ١٩٧١ ، ١٤٤ ص .

قدم دراسة عن حياته وشعره ومنهج التحقيق في احدى وثلاثين صفحة ، رتب الشعر وجعل الهامش للتخريج والمقابلة وشرح المفردات ، جمع له مئة وسبعة وخمسين بيتا ومما نسب له ولغيره خمسة ابيات وختمه بستة فهارس .

الشاعر : عبدة بن الطبيب واسمه يزيد بن عمرو بن وعلة يكنى ابا يزيد ، شاعر مخضرم ، اسلم ، مقل ، كان لصا من لصوص الرباب .

ه - شعر عروة بن اذينة :

مط . التعاونية اللبنانية - درعون : حريصا (لبنان) ١٩٧٠ ، ٢٧٧ ص .

اعتمد المحقق على مخطوطة منتهى الطلب (نسخة تركية [لاله لي] ، نسخة دار الكتب المصرية) ، لابن المبارك وفيها خمسة وتسعة وخمسون بيتا للشاعر ، وجمع له الشعر في غير هذه المخطوطة وهو مئة وواحد واربعون بيتا ، ثم الشعر المنسوب له ولغيره عشرون بيتا ، وقد قدم ترجمة كاملة للشاعر وشعره في ستين صفحة ، والحق الديوان بمجموعة من الفهارس .

الشاعر : عروة بن اذينة واسمه يحيى بن مالك الليثي ، المدني ، الحجازي ، الكناني ، يكنى ابا عامر ، معدود في الفقهاء والمحدثين ، كان عالما ناسكا ، عاش في العصر الاموي في المدينة ، وكانت وفاته حدود ١٢٠ هـ .

و - شعر المتوكل الليثي :

مط . التعاونية اللبنانية - درعون : حريصا (لبنان) ١٩٧١ ، ٣٦٦ ص .

سابع ديوان للشاعر وكان يعتد بفقدانه وقدم المحقق تحفيقا يثبت فيه ان هذا الديوان هو للزهاوي ، وكانت نسخة الديوان قد اعطاها الزهاوي الى سلامة موسى ومنه الى احمد زكي ابي شادي ، ثم الى ابنته ومنها الى وديع فلسطين ومنه الى المحقق ، اما المتن في قسمين : الشك وحوى ثلاثمئة وسبعين بيتا ، واليقين وحوى مئة واربعة وثمانين بيتا ، واكثر القصائد ذات عناوين .

الشاعر : جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي ، ولد ١٨٦٢ ، درس في بغداد ثم عين عضوا في مجلس المعارف ومحرورا للقسم الادبي في (الزوراء) ، واشغل عدة وظائف منها مدرس في كلية الحقوق ، اصيب اخر عمره بالشلل، وله مجموعة من دواوين الشعر وكتب فلسفية ، توفي ١٩٢٦ .

ه - شرح ابن الوحيد على رائية ابن الجواب :

مط . المنار - تونس ١٩٦٧ ، ٢٤ ص

قدم في ثمانين صفحات عن الشرح والشارح والرائية وناظمها ، وقد حقق الشرح على نسخة بدار الكتب المصرية ، والرائية هذه في الخط ، مطلقا :

يامن يروم اجادة التحرير
ويريد حسن الخط والتصوير

وهي سبعة وعشرون بيتا ، وخص الهامش للاختلافات والملاحظات ، والشرح في عشر صفحات .

الشاعر : علي بن هلال ، المعروف بابن الجواب ، يكنى ابا الحسن ، خطاط بارع ، له اراء قيمة في الخط ، ولد في القرن الرابع الهجري ، مارس النظم والنقد ، توفي ٤١٣ هـ ، ينظر عنه (الخطاط البغدادي علي بن هلال) لارتون سهيل انور ، ترجمة محمد بهجة الاثري وعزيز سامي .

الشارح : محمد بن شريف بن يونس الزرعي ، شرف الدين المعروف ب (ابن الوحيد) ولد في دمشق ٦٤٧ هـ ، تتلمذ في الخط على يد ياقوت ، مارس النظم والنثر ، اتخذ مصر مسكنا له ، اشتغل زمنا بديوان الانشاء ، له : (سرد اللام) في معارضة لامية المعجم ، توفي بمصر ٧١١ هـ .

١١١ - يحيى الجبوري (الدكتور) :

أ - ديوان العباس بن مرداس السلمي :

مط . دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨ ، ٢٠٦ ص .

الكتاب في ثلاثة اقسام : الاول ، الشعر المعتمد من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق ، فقل المحقق من اهميتها لعدم وجود رواية فيها ولتقصانها ولكونها كثيرة الخطا وفيها ثلاثمئة وواحد وتسعون بيتا ، والثاني ، الشعر في غير المخطوطة وهو مئة وعشرون بيتا ، والثالث ، المنسوب له ولغيره وهو عشرة ابيات وكان قد قدم عشرين صفحة لحياة الشاعر ، وفي اخر الكتاب فهارس عديدة ، صدر الديوان في سلسلة كتب التراث بوزارة الاعلام العراقية .

المحقق : ولد ١٩٢٢ ، تخرج في كلية الاداب ١٩٥٧ ، نال الماجستير من جامعة الاسكندرية عن (شعر المخضرمين والنسر الاسلام فيه) والدكتوراه عن (ليبيد بن ربيعة) ١٩٦٦ من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة هو الان استاذ مساعد في كلية

اعتمد المحقق على مخطوطة منتهى الطلب (نسخة لالهلي ونسخة دار الكتب المصرية) لابن المبارك وفيها اربعمئة واربعه عشر بيتا ، والشعر في غير المخطوطة وعدده عشرون بيتا ، اما المنسوب له ولغيره عشرون بيتا ، وكان قد قدم ترجمة طويلة عن حياة الشاعر وشاعريته في ستين صفحة ، وفي آخر الديوان فهارس متنوعة .

الشاعر : المتوكل بن عبدالله بن نهشل بن مسامع اللبشي ، يكنى ابا جهامة ، كوفي ، عاش في زمن معاوية حتى اندك عبدالملك ، كان مداحا ، معتادا بنفسه ، من الذاهين لمذهب البديع .

ز - شعر النعمان بن بشير الانصاري :

مط . المعارف - بغداد ١٩٦٨ ، ١٩٩ ص .

ترجم له ترجمة وافية في اربع وسبعين صفحة ، وقد كان ابو عبدالله محمد بن يوسف السورتي قد طبع شعر النعمان وابي دلف في كتاب صدر في دلهي ١٩١٣ على اصل مخطوطة في جامع محمد الفاتح بالقسطنطينية وفيها مئة وثمانية واربعون بيتا ، واصل المحقق اليها ثلاثة وثمانون بيتا . ختم الديوان بشامية فهارس .

الشاعر : النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي ، الانصاري ، اول مولود للانصار بعد الهجرة سنة ٢ هج ، حنكه الرسول (ص) تولى ولاية اليمن وامارة حمص والكوفة ، روى الحديث ، قتل ٦٤ هج ودفن في حمص .

١١٢ - يوسف عز الدين (الدكتور) :

أ - خيرى الهنداوي : حياته وشعره :

مط . لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٦٤ ، ٢٤٥ ص .
تحدث في سبعة فصول عن التيارات الادبية في العراق وعن حياة الشاعر والسياسة والوطنية والخمرة والراه والرثاء والفنون الاخرى في شعره وذلك في مئة وخمسين صفحة ، والحق بذلك مجموعة من شعره مرتبة حسب الافراض الشعرية وعددها الف واربعمئة وسبعة واربعون بيتا ، وقصائدها ذات عناوين ، والحق الكتاب بفهارس .

والكتاب محاضرات القاها على طلاب معهد الدراسات العربية العالية بجامعة الدول العربية في القاهرة .

المحقق : ولد في بعقوبة ١٩٢٢ ، تخرج في دار المعلمين الابتدائية ، وواصل دراسته الجامعية الاولى في كلية الاداب في الاسكندرية وتخرج فيها ١٩٥٠ ونال الماجستير منها ايضا ١٩٥٣ عن (الشعر العراقي في القرن التاسع عشر) والدكتوراه من جامعة لندن عن (الشعر العراقي الحديث) ، عضو الجمع العلمي العراقي ، راس جمعية المؤلفين والكتاب مدة ، له ثلاث مجاميع شعرية ، الرواية في العراق ، فهمي المدرس ، شعراء العراق في القرن العشرين .

الشاعر : خيرى بن صالح بن عبدالقادر ، وسمي الهنداوي لان جده خضرا كان يدرسي على العالم الهندي ، ولد ١٣٠٢ هج في ابي صيدا بديالى وانتقل الى بغداد والعمارة وغيرها ، ففاه الانكليز الى هنجام ، اشتغل في الدوائر الرسمية ، توفى بمرض القلب ١٩٥٧ .

ب - مخطوطة شعر الاخرس :

مط . العاني - بغداد ١٩٦٣ ، ٦٤ ص .

اعتمد في التحقيق نسخة مكتبة جامعة الحكمة (الملفة) ببغداد مقارنة بمخطوطتين من بغداد ودمشق ، واصل اليها قصائد كانت بحوزة علي الخالقي . وفي هذه المجموعة ستمئة وخمسة واربعون بيتا لم تكن موجودة في ديوانه المطبوع باستانبول ١٣٠٤ هج . واورد سبع صور بالزئكراف للمخطوطة .

الشاعر : تنظر ترجمته في الفقرة (٤) .

١١٣ - يونس احمد السامرائي :

أ - رسائل سعيد بن حميد وأشعاره :

مط . الارشاد - بغداد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص .

قدم عن حياة الشاعر مفصلة وحياة فضل الشاعرة وذلك لعلاقتها بالشاعر وادبه مشيرا الى ادبها ايضا وذلك في سبعين صفحة ، واورد للشاعر ثلاثا واربعين رسالة ، ومن الشعر مئة وثلاثة وثمانين بيتا ، والمنسوب له ولغيره سبعة واربعون بيتا ، وافرد للتخريج بابا ولاختلافات الروايات بابا اخر ، ولتراجم الاعلام بابا ثالثا ، والحق بالكتاب فهارس متنوعة . اهدى مجهوده الى الدكتور عبدالقادر القط .

المحقق : يونس بن احمد بن عبدالكريم السامرائي ، ولد في سامراء ١٩٢٩ ، تخرج في دار المعلمين الابتدائية ببغداد ، ثم في دار المعلمين العالية ، نال الماجستير من جامعة عين شمس عن (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري) ١٩٦٧ ، له من المطبوع : البحري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ، البحري في سامراء بعد عصر المتوكل ، يحضر الان للدكتوراه .

الشاعر : سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر الكاتب ، من الدهاقين ، يكنى ابا عثمان ، ولد ببغداد ونشا بها ، ولد في اواخر القرن الثاني الهجري ، له ذكريات مع الجوازي وخاصة محبوبته (فضل) ، اشتغل كتابا لاحمد بن الخصيب ثم صار رئيسا لديوان الرسائل في عهد المستعين ، ووفاته - كما يقدرها المحقق - بعد وفاة فضل التي كانت ٢٥٥ هج .

ب - شعر ابي علي البصير :

مجلة المورد ، المجلد الاول ١٩٧٢/٤٥٣ ص ١٤٩-١٧٩
تحدث اولاً عن اسم الشاعر ونسبه ومولده واسرته ولهوه ومدبه وصفاته واخلاقه ، وعلاقته برجال عصره وادبائه ووفاته وادبه وكتابه وشعره .

يذكر التخريج اولاً ثم يورد النص ، وقد جمع له مئتين وسبعة وسبعين بيتا ، منها سبعة وثلاثون بيتا من المنسوب . واستدرك عليه محمد حسين الاعرجي (ولد في النجف ١٩٤٩) ، نال الماجستير من جامعة بغداد عن الشعر في الكوفة في القرن الثالث الهجري) في مجلة المورد العدد الثاني من المجلد الثاني ١٩٧٣ باضافة واحد واربعين بيتا صحيحة النسب له ، واثنين وعشرين بيتا نسبت له ولغيره .

الشاعر : الفضل بن جعفر بن الفضل الكاتب ، الانباري ، الكوفي ، النجفي ، يكنى ابا علي ، ويلقب بالضرير والبصير لشدة ذكائه ، ولد في الكوفة - على تقدير المحقق - في العقد الثامن من القرن الثاني الهجري ووفاته بعد ٢٥٨ هج ، لمرسائل وعرف بالظرف والمجون .

ملحقان

- ١ -

كتب التراث الشعري التي نشرت في العراق



- ١ - الاجرومية : لمحمد بن محمد الصنهاجي المعروف بابن أجروم (ت/٧٢٢هـ) نشرها علي علاء الدين الالوسي (استانبول ١٣١٥ هـ) وطبعت في النجف منها ١٩٦٢ .
- ٢ - الالفية في النحو : لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت/٦٧٢هـ) ، (النجف ١٢٤٢ هـ) .
- ٣ - الباقيات الصالحات : لعبدالباقى العمري ، نشره : محمد ابراهيم الكتبي ومحمد صادق الكتبي (النجف ١٢٤٧ هـ) .
- ٤ - تخميس الازدية في مدح النبي والولي والال : للشيخ كاظم الازدي ، والتخميس للشيخ جابر الكاظمي .
ط/٢ : المط . الحيدرية - النجف . ١٩٥٠ ، ص ١٦٢+ص .
كتب الشيخ محمد رضا المظفر المقدمة في ثماني عشرة صفحة ، تحدث فيها عن الناظم ونسبه وولادته ووفاته ومكانته الاجتماعية وشاعريته وثقافته وحالته العلمية والفنية ، وتحدث ايضا عن صاحب التخميس ، وقسم الكتاب الى الابواب التالية : الغزل - مدح النبي - مدح امير المؤمنين - في تظلم الزهراء ، وهي في خمسمئة وسبعة وثمانين بيتا ، وهناك هوامش للاختلافات ، وسبق للازدية ان طبعت في الهند .
- ٥ - الترياق الفاروقي في منشآت الفاروقي : لعبدالباقى العمري ، (ط/٢ : النجف ١٩٦٤) بتقديم الشيخ عبدالهادي الفضلي .
- ٦ - اشجع السلمي : دراسة عنه مع جمع لشعره ، رسالة ماجستير من بغداد ١٩٦٨ نالها خليل بتيان . (ط/ر .) .
- ٧ - جحلة البرمكي : دراسة وجمع لشعره ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٦٩ ، نالها مزهر عبد السوداني . (ط/ر .) .
- ٨ - ديوان ابن عربي : محي الدين محمد بن علي بن عربي (ت/٦٣٨هـ) اعيد نشره بالاولفست عن طبعة بولاق ١٢٧١هـ .
- ٩ - ديوان الامام علي بن ابي طالب (ت/٤٠ هـ) ، عدة طبعات ، اشهرها في (النجف ١٢٧٢هـ) .
- ١٠ - ديوان الباخري : رسالة ماجستير نالها محمد قاسم مصطفى من جامعة القاهرة ١٩٧٠ ، رايتها في مكتبته بالموصل .
- ١١ - ديوان رؤبة بن العجاج : (ت/١٤٥ هـ) ، اعيد طبعه بالاولفست عن طبعة اهلورد في ليزرك بالمانيا ١٩٠٢ .
- ١٢ - ديوان شعر ذي الرمة : غيلان بن عقبة الصديوي (ت/١١٧هـ) اعيد نشره بالاولفست عن طبعة مكارثي في كمبردج ١٩١٩ .
- ١٣ - ديوان الشريف الرضي : (ت/٤٠٦هـ) (بغداد د ت) .
- ١٤ - ديوان فيس بن السوح العامري : (ت/٦٨هـ) ، (النجف ١٢٥٤هـ) .
- ١٥ - ديوان الملك الامجد : (ت/٦٢٨) ، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٣ نالها به ناظم رشيد . (ط/ر .) .
- ١٦ - سحر بابل وسجع البلايل : لجعفر الحلبي (ت/١٨٩٧) ، نشر في صيدا / لبنان ١٢٢١ هـ وطبع طبعة اخرى ، اعتنى بها وقدم لها — [كذا] التجلي ، ويبدو انه الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء .
- ١٧ - شرح ديوان المتنبي : للواحدي ، اعيد نشره بالاولفست عن طبعة ديتريشي في برلين ١٨٥٨ م .
- ١٨ - [كتاب] الصادح والباغم : لابن الهبارية ، طبع بنفقة محمد صادق بن السيد حيدر الحسيني ، مكتوب على القلاف : الطبعة الثانية ، (بغداد ١٢٤٣ هـ) .
- ١٩ - المقصورة الدريدية : لمحمد بن الحسن ، المشهور بابن دريد (ت/٣٢١هـ) ، (النجف د ت) .
- ٢٠ - القصائد الهاشميات : الكميث بن زيد [سبقت ترجمته] ، اعيد نشرها بالاولفست عن طبعة الرفاعي في القاهرة .
- ٢١ - شعر محمد بن ابي عينية : رسالة ماجستير من جامعة القاهرة تقدم بها صلاح الفرطوسي .
- ٢٢ - ديوان طرفة بن العبد : اعيد نشره بالاولفست عن طبعة شالمن ١٩٠٠ ، ومع الديوان شرح الاعلم الشتري .

ثبت بالشعراء الذين أخرجت أشعارهم

الثبت مرتب على الحروف الهجائية لبداية أسماء الشعراء المحققة أشعارهم وتعتبر (ابن) و (أبو) وما شابههما من صلب الاسم أما الرقم الذي بعد كل اسم فهو يشير إلى الفقرة التي ورد فيها ذكره في هذا البحث البيبلوغرافي الموسع :



- ابراهيم ادهم الزهاوي - ٦٤
ابراهيم الطباطبائي - ٧٤
ابراهيم بن المهدي - ٩
ابراهيم بن هرمة - ٨٦
ابن أجروم - ملحق : ١
ابن الأبله البغدادي - ٨١ ب
ابن أبي الحديد - ١٠٢٤٢٤ ج
ابن أم قاسم الرازي - ٥٥ ب
ابن البواب - ١١٠ هـ
ابن الخياط - ٨٢
ابن الخيمي - ١٧ ح
ابن بريد - ملحق : ١٩
ابن الدمينه - ١٠٢
ابن الدهان الموصل - ٦٤ ب
ابن سينا ١١٧ ، ب
ابن عربي - ملحق : ٨
ابن كمونة - ١٩٩
ابن لثكك البصري - ٢٢ ب
ابن مالك الأندلسي - ١٨ ،
ملحق : ١٢
ابن مفرغ الحميري - ٢٧ ا
ابن ميادة - ١٠٠
ابن النقيب - ٦٤ ج
ابن الهبارية - ملحق : ١٨
ابن وكيع - ١١٠ ج
ابو الأسود الدؤلي - ٨٧، ٦٢ ب
ابو البحر - ٧٢ ا
ابو البقاء الاحمدي الشافعي -
٩٠ هـ
ابو بكر بن داود الاصفهاني -
١٠٨ ا
ابو بكر الشبلي - ٧٨
ابو العجب - ٢٨
ابو حيان الأندلسي - ٦ ج ، د
ابو دهب الجمحي - ٦١
ابو زبيد الطائي - ١٠٨ هـ
ابو سعد الخزومي - ٢٨
ابو الشيص الخزازي - ٦٤ ا
ابو طالب - ١٢ ، ٩٥
ابو العتاهية - ٨١ ا
ابو علي البصر - ١١٢ ب
ابو فراس الحمداني - ٧٢ ب
ابو الحسن الكربلائي - ٩٨ ب
ابو النجم العجلي - ٨٥ ا
- ابو نواس - ٨٥ ب
ابو الهندي - ٦٤ و
الاحوص الأنصاري - ٢ ا
الآخرس [عبدالغفار] - ٤ ،
٥٢ ، ١٢٢ ب
اسحق الموصل - ٨٠
الاسود بن يعفر - ١٠٨ ب
اشجع السلمي - ملحق : ٦
البوصيري - ٩٧
الباخرزي - ملحق : ١٠
بدرالدين يوسف بن لؤلؤ
الذهبي - ١٧ ج
البيهقي - ٨٩ ، ب
تابط شرا - ١١
التميمي [صالح] - ٧٣ ج
توبة بن الحمير الخفاجي - ٢٥ ا
نابت فطنة العتكي - ٧٩
جابر الكاظمي - ٨٧ ، د ،
ملحق : ٤
جحلة البرمكي - ملحق : ٧
الجزري الشافعي - ٢٥
جعفر الحلبي - ملحق : ١٦
جعفر القزويني - ٩٨ ا
الحارث بن حلزة - ١٠٩ ا
الحارث بن خالد الخزومي -
١١١ ب
الحارث بن ظالم المري - ٥٢ ا
حبيب العبيدي الموصل - ٥
حسن البزاز الموصل - ٩٤
حسن عبدالباقي الموصل - ٩٦
حسن القيم الحلبي - ٩٨ ج
حسين بن محمد الفلامي - ٩٠ ا
الحسين بن مطير الاسدي -
٨٢ ا
الحمدي - ٧
الحويزي [عبدالحسين] - ٢١
حيدر الحلبي - ١٣ ، ٧٢ ب
الخالدي - ١٧ و
الخباز البلدي - ٤٤ ا
الخريمي - ٧١ ب
الخطيب الأربلي - ٥٢ ا
خفاف بن ندبة السلمي - ١٠٨ و
الخليل بن أحمد الفراهيدي -
١٦ ا
- خليل البصر - ٣٦ ا
خيري الهنداوي - ١١٢ ا
دعبل بن علي الخزازي - ٥٨
ديك الجن - ٦ هـ
ذو الإصبع العدواني - ٦٨
ذو الرمة - ملحق : ١٢
الراعي النميري - ١١٠، ١٠٦ ا
الربيع بن زياد - ٥٢ ب
ربيعة بن مقروم الضبي -
١٠٨ ز
رشيد الهاشمي - ٦٤ هـ
الرصافي - ١٠٤
رؤية بن المجاج - ملحق : ١١
الزماخشري - ١٠
الزهاوي - ١١٠ د
زيد الخيل الطائي - ١٠٨ ج
سعدالدين بن عربي الأندلسي -
٨١ ج
سعيد بن حميد - ١١٢ ا
السلامي - ٤٤ ب
السموال - ٨٧ ج
سويد بن أبي كاهل اليشكري -
٤٠ ا
السيد الحميري - ٤١ ا
الشاب الظريف - ٤١ ب
الشريف الرضي - ملحق : ١٣
الشريف الرضي - ٢٩
الشمردل - ١٠٨ ح
الشنفرى - ٨٤
الصاحب بن عباد - ٨٧ هـ، و
صالح بن عبدالقدوس البصري -
٦٥ ب
صالح الكوازي الحلبي - ٩٨ د
طرفه بن العبد - ملحق : ٢٢
الطرماح بن حكيم الطائي - ٧٠
الطفراني - ٧١ ا
طلانغ بن رزيك - ١٠١
طهمان بن عمرو الكلابي -
٨٦ ب
العباس بن الاحنف - ٦٦، ٥١
عباس الملا علي - ٩٨ هـ
العباس بن مرداس السلمي -
١١١ ا

محمد عياد الطنطاوي ١٧ د
 محمد الظلامي - ٩٠ ب، ج، د
 محمد الملا الحلبي - ٢١
 محمود بن حسن الوراق - ٦٩
 المخبل السعدي - ١٦ ج
 المرار بن سعد الفقمي -
 ١٠٨ ط
 المرقش الاصغر - ١٠٨ ي
 المرقش الاكبر - ١٠٨ ك
 مروان بن ابي حفصة - ٧٦
 الزرد بن ضرار اللفطاني - ٢٥ د
 مسكين الدارمي - ٢٥
 الملك الامجد - ملحق : ١٥
 مهيار الديلمي - ٦٧
 موسى الطالقاني - ٨٨ ا
 النابغة البحراني [عدنان
 شبر] - ١٧ ط
 الناصري [عبدالقادر رشيد]
 ٦٤ ط ، ٧٧
 النامي - ٤٤ ج
 النجاشي الحارثي - ٢٩
 نصر بن سيار الكناني - ٦٥ ا
 نصرالله الحارثي - ٥٤
 نصيب بن رباح - ٢٧ ج
 النعمان بن بشر الانصاري -
 ١١٠ و
 نعمان ثابت عبداللطيف - ٢
 النمر بن تولب - ١٠٨ ل
 يعقوب بن الحجاج جملسر -
 ٩٨ ز
 يزيد بن الطثيرة - ١٦ ب

القظامي - ٢ ب
 قيس بن زهير - ٥٢ ج
 قيس بن الملوح - ملحق : ١٤
 كاظم الأزري - ٩١
 الكاظمي - ١٧ هـ ، ١٩
 كشاجم - ٢٦
 كعب بن مالك الانصاري -
 ٢٤ ا
 الكعبي - ٨٨ ب
 الكميت بن زيد الاسدي - ٢٧ ب
 ملحق : ٢٠
 لقيط بن يعمر الايادي - ٢٥ ج
 ليلى الاخيلية - ١٣
 مالك بن الربيع - ١٠٨ د
 مالك بن نويرة اليربوعي - ١
 متم بن نويرة اليربوعي - ١
 المنبي - ٨٢، ٤٥ ب و ج ،
 ملحق : ١٧
 المنوكل الليثي - ١١٠ هـ
 المثقب العدي - ٨٧ ز
 محسن الخضري - ٦٢
 محمد بن ابي عيينة - ملحق :
 ٢١
 محمد بن حسن السنجاري -
 ١٠٥ ب
 محمد حسن الكيشوان - ٥٦
 محمد سعيد الحبوبي - ٦٠
 محمد بن عبدالعزيز الوراق
 اللخمي - ٥٩
 محمد بن عبدالملك الزيات - ١٥
 محمد علي الاعسم - ٥٥
 محمد بن عمار الاندلسي - ٤٦

عبدالباقي العمري - ملحق :
 ٥ ، ٣
 عبدالحسين شكر النجفي -
 ٩٨ و
 عبدالرحمن بن حسان بن ثابت
 - ٢٤ ب
 عبدالصمد بن المثلث - ٢٣ ا
 عبدالقادر الصيداوي - ١٠٥ ا
 عبدالمحسن التنوخي - ٨١ د
 عبدة بن الطبيب - ١١١ ج
 العتابي - ١٠٧
 عدي بن زيد العبادي - ٨٦ د
 العرجي - ٢٣
 عروة بن اذينة - ١١١ د
 عروة بن حزام - ٢ ج
 العطوي - ٨٦ هـ
 علي بن ابي طالب - ملحق : ٩
 علي بن جبلة المكوك - ٢٢ ، ٨
 علي بن الجهم - ١٧ ز
 علي خان المدني - ٨٧ ا
 علي بن الغز الحنفي - ١٠٣ ا
 علي علاء الدين الالوسي - ١٤
 علي نقى الاحساني - ٩٩ ب
 عمارة بن عقيل - ٤٠ ب ، ٧٥
 عمرو بن قميئة - ٢٥ ب
 عمرو بن معديكرب الزبيدي -
 ١٠٩ ب
 الفزال [يحيى بز الحكم] -
 ٢٠
 فتح الله الموصلي القساري -
 ٣٦ ب
 الفرزدق - ٩٣

العَرْضُ وَالْقَدْرُ وَالتَّعْرِيفُ

التقفية في اللغة البندنجي : منهجه - مصادره

بقلم الدكتور

خليل إبراهيم العطيّة

ابن يوسف (٤) وكان موصوفا بحسن الخط واتقانه فجمع بين الحروف التشابهات مقدما الهمل على المعجم ، ولا جد ان بعض الحروف متفردة في الرسم كالحاء والواو اخرهما .

وكانت الابجدية السائدة قبل ترتيب عاصم تلك الحروف التي جمعت فيها الحروف اللينقية ، وهو الترتيب السلي ورتتها عنها ايضا جميع الابجديات السامية الاخرى كالسامية الشمالية المكونة من اثنين وعشرين حرفا ، واقدم اشكالها الابجدية السبئية في جنوب الجزيرة العربية (٥)

وكان ترتيب ابي عمرو الشيباني للجيم وفق الترتيب المزو لنصر سببا في تدعيمه ، ثم شاركه في انتشاره المحدثون فقد سارعوا للاستفادة من نظامه - ولا ينكر ما لعلوم الحديث من صلة بعلوم اللغة - فهذا ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ٢٥٦هـ يقول في مقدمة (التاريخ الكبير) :

« قال ابو عبدالله محمد بن اسماعيل هذه الاسامي وضعت على ا ب ت ث ، وانما بدى بمحمد من بين حروف ا ب ت ث لعال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ما فرغ من الحمدتين ابتدئ في الالف ثم الباء ثم التاء والثاء ... »

والن فقد ارتضى البندنجي هذا نظام نصر في ترتيب الحروف فكان معجمه الثاني - بعد الجيم - في اتخاذه ، ولئن اهتمد ابو عمرو الشيباني على اوائل الكلمات فلقد اعتمد البندنجي على اوخرها .

قسم البندنجي مادته وفق الحروف الثمانية والعشرين وعد باب الالف مشتتلا على : الالف المدودة وباب الالف المهموزة وباب الالف القصورة وسوغ عمله ذلك قائلا :

« واول ما ابتدئ في كتابنا هذا الالف لانها اول الحروف وعلى ذلك جرى امر الناس ثم نؤلفه على تناسقه . »

ولعله فعل ما فعل لهدف تعليمي فعد الالف اللينة (المقصورة) والمتحركة (المهموزة) سواء ، فكان همه ترتيب الالف وفق اوخرها ولم يدر بخلده ان يرتبها وفق اصولها الواوية او اليالية كما فعل من تلاه كالجوهري مثلا .

ويعتمد الاساس الذي بنى عليه معجمه على « المفردة » ذاتها فهي مستقلة لديه عن اخواتها ، فكان همه جمع الالف

بعد البندنجي ٢٨٤هـ (١) واند نظام القافية في المعجم العربي ، فقد سبق (٢) الجوهري صاحب الصحاح المتوفى سنة ٣٩٨هـ في الاهتداء الى هذا النظام فوفر على الشعراء والادباء والمتعلمين الجهد في مراجعة (العين) للخليل بن احمد ١٧٥ هـ المتبع للنظام الصوتي للحروف .

فما منهج هذا المعجم الفريد وما مصادره ؟

اراد البندنجي ان ينشيء معجما « لا فنى لاحد من اهل المعرفة والادب » (٣) عنه ، ولقد وسمه بالتقفية لانه - كما يقول - مؤلف على القوالي ، وهي نهاية الالفاظ ف : « نظير في الكلام فوجده دائرا على الحروف الثمانية والعشرين الموسومة بالفاء با تا نا عليها بناء الكلام كله عربية وفصيحة فهي محيطه بالكلام لانه ما من كلمة الا ولها نهاية الى حرف من هذه الثمانية والعشرين حرفا » .

ثم اعلم فكرة في تنفيذ هذا العمل فجمع « ما قدر عليه وادركته معرفته » فلما جمع من ذلك قدرا كبيرا شاء ان يرتبه ابوابا . وتحدث عن ذلك فقال :

« ونظرنا في نهاية الكلام فجمعنا الى كل كلمة ما يشاكلها مما يحتاج الى معرفتها من الكتاب نظرت الى اخرها ما هو من هذه الحروف فطلبته في ذلك الباب الذي هي منه فانه يسهل معرفتها ان شاء الله » .

والن فمنهجه قائم على ترتيب الالفاظ وفق نهايتها ، فاذا اردنا معرفة السقب التمسناه في باب الباء واذا شئنا معرفة (الالفاح) راجعنا باب الحاء ومن تطلع الى فهم معنى (الجفر) رآه في باب الراء ، ولم يدر بخلد المؤلف اتخاذا ترتيب معين في ايراد الالفاظ في الباب الواحد .

ارتضى البندنجي ترتيب نصر بن عاصم ٨٩هـ للالف باء وهو اول من نقط المصاحف وعشرها وخمسها بامر من الحجاج

(١) ابو بشر اليمان بن ابي اليمان البندنجي ٢٠٠هـ-٢٨٤هـ تلمذ لابن الاعرابي والانرم والزيادي والرياشي وابن السكيت وغيرهم انظر الفهرست : ٨٤ ومعجم الادباء ٥٦/٢٠ وانباه الرواة ٧٣/٤ وطبقات ابن شهبة ٣١٠/٢ .

(٢) انظر بحثنا « نظام القوالي في المعجم بن البندنجي والجوهري » مجلة كلية الاداب/جامعة البصرة العدد العاشر .

(٣) الانتباس وما يليه من مقدمة معجم « التقفية في اللغة » نسخة الشيخ حمد الجاسر والمعجم (تحت الطبع) بتحقيقنا .

(٤) شرح ما يتبع فيه التصحيف ١٢ ونقط المصاحف ٦

(٥) انظر ا . هـ منس في تاريخ العالم ٣٦٤/٢ مقالة بعنوان : الحروف الهجائية اصولها واهميتها بالنسبة للحضارة وانظر ايضا : د . الخطيب في المعجم العربي ١٤ وما بعدها .

فانا وجدنا فيما اوردنا من نماذج من اجناس ابي عبيد شبيها لها في معجم التقفية .

واكثر عماد البندنجي على المصدر او اسم المصدر وقد يعتمد على الجمع ومفرده او المذكر ومؤنثه ، ولم يكن في هذا بدعا فقد سبقه الى ذلك الخليل بن احمد وابو عمرو الشيباني .

ففي العين (١) مثلا نجد في باب العين والفاء (ع ف ، ع ف) : العفة : الكف عما لا يحل ، ورجل عفيف ، يعف عفة وقوم عفون قال المعجاج :

عف فلا لاصر ولا ملصر

والعفاة : بقية اللبن في الضرع والعطف : نمر الطلع .

ولكنه يعتمد احيانا على الفصل ويجعله سبيلا ليراد المصدر او اسم المصدر (١١) وكل نجد مثل ذلك في التقفية .

ويمكن ان نجد اعتماد ابي عمرو الشيباني على المنهج ذاته في ايراد الالفاظ فقد اورد الفاعل : الأوق ، والأرواح ، والأوبة ، والأبيض ، والمألوق ، والأوام في باب الهمزة من « الجيم » .

ولذلك فان التقفية بعد امتدادا للمعجمات التي سبقته في هذا الباب مما سيرد الحديث عنه .

ذكرنا من قبل ان الاساس الذي اعتمده البندنجي في معجمه اعتماده على الالفاظ فاي الالفاظ اراد ؟ !

ونبادر فنقول انه اراد الفصح منها مما يوثق بصحته ، فلم يشأ ايراد الالفاظ المفرقة في الغرابة احيانا كما اراد ابو عمرو او جمع وسواه كما فعل الخليل لما يقتضيه نظام التقلبات الذي اعتمده .

هذا الذي ذكرناه لنا عليه دليل ذكره البندنجي في مقدمة معجمه فقال : « واضفنا الى كل كلمة من كل باب ما يشاكلها من الكلام الفصح الذي لا يجهله العوام ليكون اجمع لما يريد المرتاد لما وصفناه » .

واذن فالمعجم الذي بين ايدينا يجمع الفصح مما كثر استعماله ، وهو المفهوم من كلام نعلب ٢٩١ هـ وسواه في ان مدار الفصاحة « مما يجري في كلام الناس وكتبهم » (١٢) مما كثر استعماله وشاع في الالسة .

ويبدو ان البندنجي صنف معجمه للجمهور فهدفه تعليمي ، جمع من ذلك ما قدر عليه وبلغه حفظه واعده خصيصا « لاهل الادب والعرفه » ولم يرد به العامة ، ولعله اراد به الشعراء خاصة من ذوي الاصول غير العربية .

اما تطلبه للموثوق به من الالفاظ فقد صرح به في ثنايا معجمه وهو يعلق به على جانب من الالفاظ . من ذلك ما ورد في باب الباء .

قال : الشكب : فرخ الكركي قال ابو بشر ولم اسمعه من نقه . (١٣) ومثل ذلك كثير .

المتفقة في الوزن او « الالفاظ » كما سماها . فقد جمع في باب العين مثلا : الالفاظ الساكنة الوسط امثال : الدرّع والقمع والطبّع والفرّع والضرّع وما أشبه وجمع تحت قافية اخرى الالفاظ المتحركة الوسط : كالشرّع والقمع والطبّع والهرّع والفرّع وتحت قافية اخرى جمع الفاعل : الربيع والجميع والسريع والسميع والتجميع وما الى ذلك .

وقد سمي كل مجموعة منها « قافية » ولم يضع لكل قافية ما يشير الى ما يميزها عن سواها من القوالي ، وحسب المحتاج الى مادة (الشرّع) مثلا مراجعة الالفاظ المتحركة العين وعليه تليب القافية جميعا بحثا عن المطلوب لانه لم يتخذ ترتيبا هجائيا يوفر على المراجع الجهد .

ويلوح لي ان اعتماده على (المفردة) في معجمه من آثار حفظه لكتاب الاجناس للاصمعي (٥) وغيره ، فقد شاع التأليف بهذا الضرب في القرن الثالث منهم ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره .

واننا نجد في اجناس ابي عبيد (٦) :

الآل : آل الشخص . والآل : السراب . والآل : الرجل يشهد بالزور . والآل : الولي .

وفي موضع آخر منه (٧) :

القشع : العمود الذي في وسط الفسطاط وقيل : بيت من آدم . والقشع : انجلاء الفيم وغيره . والقشع : الحرباء . والقشع : اسوداد الشيء اذا اسود قيل : قد اقشع . والقشع : انقلاع الحي عن المنزل .

وبمثل هذا الاسلوب عالج البندنجي قوالي معجمه ، ويمكن ان نتبين هذا في ايراد احد قوالي باب الالف الهموزة قال البندنجي (٨) :

الجبّاة : وهي خشبة الحذاء . والنبّاة : الصوت الخفي . والقضاة : فساد العين . والكماة . والبيّنة ، يقال : انه لبيّنة سوء اي بحال سوء . والهيّنة . والسواة » .

وفي احدي قوالي الدال ذكر ايضا :

« العبّدة : الامة . والنجدة : الشجاعة . والوحدة . والجدّة . والرّدة . والمدة . والجدّة : وهي الخطة في الظهر ظهر الجمل » (٩) فكما ان كتب الاجناس لا تصر اهتماما ليراد الالفاظ وفق اي منهج معين او ترتيب واضح ، نلمح ذلك في « التقفية » فليس ثمة اي ترتيب هجائي في ايراد الالفاظ ويمكن ملاحظة النماذج التي قدمناها قبل حديثنا هذا من باب الالفاظ الهموزة مثلا فقد اورد : الجبّاة ثم ساق النبّاة وستان بين الجيم والنسون ...

ولكنه مع ذلك يجمع الاجناس المتفقة - احيانا - في مكان واحد كما يلاحظ في المثال الاتي في باب الشين :

(والفراش : البقايا القليلة من الماء والفراش : العظام الرقيقة التي في الرأس والفراش : ضرب من الطير يتهافت في النصار ..)

وفي هذا تعصيد لما ذكرته من قبل بانه تائر بكتب الاجناس ،

(١٠) العين ١٠٥/١ (نشرة د . عبدالله درويش)

(١١) نفسه ١٨٤/١

(١٢) انظر : فصيح نعلب ٣ والبلغة في اصول اللغة ٣٥

والمزهر ١٨٥/١

(١٣) التقفية ق ٢٠

(٦) الاجناس : ٢

(٧) نفسه : ٧

(٨) التقفية : ق ٢٠ ب

(٩) نفسه : ١١٩ ب

« اللأى - بوزن اللعى - كلمة لم اسمع احدا يجعلها معرفة بقولون لايا عرفت وبعد لاي قلت اي بعد مشقة وجهه قال :

« فلايا بلاي ما حملنا غلامنا » .

ولئن صرح باسم الخليل في موضعين فانه لم يصرح به في مواضع عدة تبينت انه عاد اليه فيها غير مصرح به فلم يشأ ان يذكره لسبب في نفسه ، او لعله سمع ذلك من شيوخه ولم ينتبه انها اراء الخليل ولكنني اشك في ذلك ، لاني الفيته ينقل عن ابن السكيت وابي عبيد وابن قتيبة ولم يرد لهم ذكر في معجمه كما سيأتي بيانه .

وقد اخترت ثلاث مواد اعرضها هنا مع ما يقابلها في كلا المعجمين لبيان مواضع الشبه الكبير في الفاظ كل منهما ، واعتماد البندنجي على الخليل فيها :

١ - قال البندنجي : المهيح : الطريق الواضح وقال :

قد يعلم النخبات ان فتاتهم
وطئت كما وطئ الطريق المهيح

وهو مفعول من التهيح ، وهو الانبساط ومن زعم انه فعيل فقد اخطأ ، لانه ليس في كلام العرب فعيل الا وصدره مكسور مثل عثير وحذيم (١٩)

ونص العين :

طريق مهيح : مفعول من التهيح وهو الانبساط ومن قال فعيل فقد اخطأ لانه ليس في كلام العرب فعيل الا وصدره مكسور نحو : حذيم وعثير ، وبلد مهيح ايضا اي واسع كالطريق قال ابو ذؤيب :

فاحتسهن من السواد وماؤه

بئر وعائده طريق مهيح (٢٠)

٢ - قال البندنجي في باب الغاء :

الهرشفة : العجوز البالية ، ويقال : واو هرشفة اي متشنجة بالية ويقال لصوفة الدواة اذا يبست هرشفة والفعل منه اهرشفت صارت كذلك ولو قلت : هرشفت في فعلها كان حسنا وقال :

كل عجوز رأسها كالكفة

تسمى بجف معها هرشفة (٢١)

ونص العين :

عجوز هرشفة بالية ، ولو قيل هرشفة بالية متشنجة وصوفة الدواب اذا يبست يقال لها : هرشفة والفعل : اهرشفت ولو قيل في الفعل : هرشفت لكان حسنا قال :

كل عجوز رأسها كالكفة

تسمى بجف معها هرشفة (٢٢)

ارسى البندنجي مؤلفه « التفتية » على قواعد قوية من شواهد القرآن والحديث والشعر والامثال والاخبار .

والشعر اولى الدعائم التي تقابلنا فيه ، فهو يعتمد عليه اعتمادا كبيرا ، وهو مولع بعرض محفوظه الكثير علينا ، ولا فرابة في ذلك فقد تلمذ البندنجي على شيوخ رواة كانوا تلامذة الرعيل الاول من امثال : ابن الاعرابي ٢٢١هـ وابي نصر الباهلي ٢٢١هـ والانزم ٢٢٢هـ صاحب الاصمعي وابي عبيدة وابن السكيت ٢٤٤هـ والزيادي ٢٤٩هـ والرياشي ٢٥٧هـ . ولا نستكثر على ابي بشر البندنجي ما ذكره عن نفسه فقال : حفظت في مجلس واحد مائة وخمسين بيتا بقرينه « (١٤) . ومن اجل ذلك الفينا المرافقه في ايراد الشواهد والاكثر منها ما وجد الى ذلك سبيلا .

ولئن استشهد البندنجي بشعراء الجاهلية والمخضرمين وشعراء العصر الاموي وبداية العصر العباسي فقد خالف الاصمعي فروى لعدي بن زيد وللكميت والطرماح وذى الرمة .

ولئن عد الاصمعي ابن هرمة اخر ما يحتج بشعره (١٥) فقد جاوز البندنجي ذلك فاستشهد ببيت ينسب لاسحق الموصلي وهو :

ياسرحة الماء قد اعيت مواردها

اما اليك طريق فخر مسدود

وللبندنجي مصادر اخر تتمثل في اللغويين والاعراب الذين ذكرهم في معجمه سمع من بعضهم ولم يصرح باسمه ، واخرين لم يسمع منهم وصرح باسمائهم اخذا اراءهم من شيوخه او فيما نقله بالوجدادة من آثارهم . وفيما يلي نستقري اهم هؤلاء :

(١) ابو عمرو بن العلاء (١٥٥هـ) : ونقل رايه في شبه جرير بالاعشى (١٦)

(٢) الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وقد صرح باسمه في موضعين من معجمه :

الاول : في باب الواو قال البندنجي :

« قال بعضهم عضو مثل فعل قال الخليل : ولا اعلم في كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في اخر بناء اسم غير هذا فان قيس بها جاز »

والنص بلفظه في العين (١٧) .

والثاني : في باب الياء قال :

« اللأى : الجهد ، قال زهير :

فلايا بلاي ما حملنا غلامنا

على ظهر محبوبك ظماء مفاصله

قال الخليل : لم اسمع العرب يستعملون لايا في المعرفة .

(١٤) معجم الادباء ٥٦/٢٠ وطبقات ابن شعبة ٢١١/٢ وتكت الهميان ٢١٢

(١٥) الاقتراح في علم اصول النحو ٢٧ .

(١٦) التفتية ق ٦١ ب

(١٧) العين (مخطوطة المتحف العراقي ٧٧٢) ١٦٤/١

(١٨) نفسه ٢٦٨/٢

(١٩) التفتية ق ٢١٠ ب

(٢٠) العين ١٤٠/١ (النسخة المخطوطة) وعليها الاحالة

(٢١) التفتية ق ٢٢٦ ب

(٢٢) العين ٢١١/١

٣ - وقال البندنجي ايضا في باب الميم :

الوهم : الطريق الواضح الذي يرد منه الموارد ويصدر المصادر والوهم : وهم القلب وجمعها الاوهام ومنه لا تتركه الاوهام يعنى الرب جل وعلا ومن الوهم اشتقت التهمة يقال : آتهمته على بناء افتعلت اذا ادخلت عليه التهمة . وتقول منه : وهمت في كذا وكذا « (٢٢)

ونعى المين : (٢٤)

الوهم : الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر والوهم : وهم القلب ، ويجمع على اوهام وتوهمت في كذا واوهمته اي اغفلته ، والتهمة : اشتقت من الوهم اتهمته في كذا ووهم على الشيء بهم وهما ذهب اليه واوهمت في كتابي وكلامي ايها ما اي استقطت منه شيئا ووهم يوهم وهما اي غلط .

ونستطيع من الموازنة بين النصوص أن نجد بعض مواضع الخلاف والزيادة والتقص ولكننا لا نستطيع اذائها الا نحكم بتأثره بآراء الخليل ونقله بالوجادة او عن طريق السماع من شيوخه .

وليست تلك الآراء التي نقلناها كل ما في التقفية من آراء الخليل فثمة مواضع اخر استقاها منه نشير اليها مع الاحالة الى ما يقابلها في التقفية :

- ١ - مادة (مهكة) في العين ٧٤/١ في التقفية ٢٢٤ ب
- ٢ - مادة (هتك) في العين ٢٧٢/١ في التقفية ٢٢٤ ب
- ٣ - مادة (الزهو) في العين ٢٩٩/١ في التقفية ٢٦٠ ب
- ٤ - مادة (اللواة) في العين ٣٦٦/١ في التقفية ٢٦٢ ب

(٣) يونس بن حبيب (١٨٢ هـ)

صرح البندنجي بالنقل عن يونس في موضعين من معجمه : الاول رايه في الهياط والمياط (٢٥) والثاني : رايه في ياء النداء في اللهم (٢٦) ولا شك انه نقل ذلك عن شيوخه .

(٤) الفراء (٢٠٧ هـ) :

صرح باسمه في موضعين : احدهما في مادة (الريبة) والثاني في مادة (الفسق) ، وقد تبين لي ان المادة الاولى استقاها من غريب الحديث لابي عبيد (٢٧) وكان من مراجعته .

(٥) ابو عبيدة (٢١٠ هـ) .

صرح باسمه في مواضع مع الاصمعي (٢٨) وبمفرده في مواضع اخر (٢٩) ولم يصرح باسمه في مادة (الادرع) فهي معزوة اليه كما تبين لي (٣٠)

(٦) ابو زيد الانصاري (٢١٥ هـ) :

وقد ذكره في موضعين من معجمه : الاول وهو يذكر

اسماء الطباء ونحوها من ذوى القرون والثاني : في تانيث العنق وتذكيره ويبدو ان مصدره في الاول غريب الحديث (٣١) .

(٧) الاصمعي (٢١٦ هـ) :

وقد ذكره في مواضع عديدة من معجمه نقل آراء عن شيوخه كابن السكيت وغيره ولا يمنع من ان يكون عاد الى بعض رسائل الاصمعي ونقل عنها (٣٢) .

(٨) ابن الاعرابي (٢٢١ هـ) :

ولم يذكره الا في مواضع صرح فيها باسمه وقد وجدت انه انما نقل هذه الآراء عن طريق شيخه ابن السكيت .

(٩) ابو حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ)

نقل عنه نصا في مادة (الشيف) ضمن باب الفاء .

(١٠) وثمة آراء لابي ليلى والعلري وهما من الاعراب الذين لم يتصل بي خبرهم ولعلري نقول في الجيم ، ولعله احد من تلمذ لهم ابو عمرو الشيباني فانه نقل كثيرا من آرائه في معجمه ولكنني لم اجد ما نقله البندنجي ضمن المنقول عنه في « الجيم » .

كما اني لم اجد ما روى البندنجي من آراء ابي عمرو فيه ناقلا ذلك عن شيخه ابن السكيت الذي حكى عنه .

(١١) وثمة مصادر اخر عاد فيها البندنجي الى مصنفات علماء آخرين من رجال القرن الثالث هم :

١ - ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤ هـ وقد عاد الى غريب الحديث كما تبين لي فاقتبس منه الكثير .

٢ - ابن السكيت ٢٤٤ هـ وقد اكثر الاعتماد على اصلاح النطق .

٣ - ابن قتيبة ٢٧٦ هـ وقد اقتبس من ادب الكاتب وتاويل مشكل القرآن وغريب القرآن .

وفيما ياتي استقراء لاهم ما اخذه عن هؤلاء :

يبدو ان غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام كان من مظان البندنجي لاننا نجد شبيها كبيرا بين فريق من مواد ابوابه وقوافيه وما ورد في غريب الحديث ، من ذلك ما ورد في باب اللام من التقفية مادة (الامل) والنص بتمامه في غريب الحديث (٢٣) واللسان (٢٤)

وفي قافية الياء من التقفية نجد شبيها كبيرا بين مادة (التفادي) وما ورد في غريب الحديث ايضا (٣٥) وقل مثل ذلك عن مادة (المهل) (٣٦)

- (٣١) غريب الحديث ٢٠٧/٢
- (٣٢) انظر على سبيل المثال مادة (النزعة) ق ٢٠٥ ب بخلق الانسان ١٩٢ للاصمعي
- (٣٣) غريب الحديث ١٠٠/١
- (٣٤) اللسان (٢٦/١٢) .
- (٣٥) غريب الحديث ٢٤٠/١-٢٤١
- (٣٦) غريب الحديث ٢١٧/٣ وانظر الاجناس ١٧ وانظر امثلة اخرى : مادة (الفرسخ) في التقفية ق ١٠٣ = غريب الحديث ١٢٢/٤ و (البهار) ق ٤١ = غريب الحديث ٦٥/٤ وتهذيب اللفظة ٢٨٨/٦ و (الرشق) ق ٢٢٧ = غريب الحديث ١٩/١ .

- (٢٣) التقفية ق ٢٤١ ب
- (٢٤) المين ٣٠٦/١
- (٢٥) التقفية ق ١٩٦
- (٢٦) التقفية ق ٢٥٥ ب
- (٢٧) غريب الحديث ٢٣٦/١
- (٢٨) انظر مثلا مادة (القبل) ق ٢٣٧ ب
- (٢٩) انظر مثلا ق ٢٤٧ ب و ٢٢٦ ب
- (٣٠) انظر تهذيب اللفظة ٢٠٤/١ واللسان (درع ٤٢٧/٩) ووازن بالتقفية ق ٢٠٨ ب

نفسه معزو لابي حنيفة الدينوري ٢٨٢هـ كما في اللسان(٤٢) ويلدكر اصحاب الطبقات(٤٣) كتابا لابي حنيفة في الانواء .

٢ - تاويل مشكل القرآن :

نمة شبه كبير في مادة (الاول) الواردة في التلفية وما ورد في تاويل مشكل القرآن ولكنني الفيت ابن قتيبة نقل ذلك عن ابي عبيدة(٤٤) مع انه لم يشر الى ذلك .

٣ - غريب القرآن :

لاحظت ان ابا بشر البندنجي اقتبس مادة (امين) برمتها من غريب القرآن(٤٥) وافاد من مادة (الانجيل) و (النجل) منه (٤٦) .

وبعد :

فقد تبينا فيما تقدم - منهج البندنجي في معجم (التلفية في اللغة) واتخاذ نظام التافية الذي طوره الجوهري بمعدن وعرف بنظام الابواب والفصول ، كما عرفنا اهم مصادر الرجل ومطلانه آملين ان نكون قد وفقنا الى ذلك ومن الله التوفيق .

(٤٢) اللسان (ربع ٤٥٨/٩)

(٤٣) انباه الرواة ٤٢/١ والبنية ٤١/١

(٤٤) غريب الحديث ١٠٠/١ واللسان (الل ٢٦/١٢)

(٤٥) تفسير غريب القرآن ١٢-١٣ والتلفية ٢٥١ ب

(٤٦) غريب القرآن ٣٦ = ٢٢٤ ب من التلفية . وانظر امثلة

اخرى مادة (الخران) في غريب القرآن ٤٤٩ = ٧٥ ب

و (السائحون) في غريب القرآن ١٩٣ و ٧٢ =

والتلفية ١٠١ .

وقد اعتمد ابو بشر البندنجي على اصلاح المنطق لابن السكيت كثيرا ونقل العديد من مواده برمتها بما في ذلك الشواهد ، ومع ذلك فاننا لا نجد لابن السكيت ذكرا في « التلفية » وهو امر يؤخذ عليه المصنف .

واكثر ما اخذه في باب الراء فقد احصيت له ٨ مادة استقاها من الاصلاح(٢٧) تلى ذلك قافية الدال فقد نقل نحو ١٣ مادة منه(٢٨) وفي الباء ١١ (٢٩) وفي الحاء ٧ (٤٠) والقاف ٦ (٤١) .

ويعتمد منهجه في الاقتباس نقل المادة كما وردت في اصلاح المنطق فعمد الى ابوابه فاختر الالفاظ الواردة وفق او اخرها ، وصنفها في مواضعها من قوافيه ، وفرق بين الالفاظ ذات القوالي الواحدة الساكنة الوسط والمتحركة الوسط كل في موضعه ، وقد عمد الى اختصار المادة احيانا واضافة شاهد في بعض الاحيان او حذفه واستبداله بغيره . كما لجأ الى حذف اسماء بعض العلماء ممن كانوا في مصادر ابن السكيت ايشارا للايجاز .

كما نائر بانار ابن قتيبة ، وقد بان لي انه عاد الى ادب الكاتب وتاويل مشكل القرآن وغريب الحديث وفيما يأتي لاهم « اقتباساته » منها :

١ - ادب الكاتب :

وقد اقتبس منه مادة الربيع ، وان كنت وجدت ان النص

(٢٧) بين الصفحات ١٨٩-٢٠٣

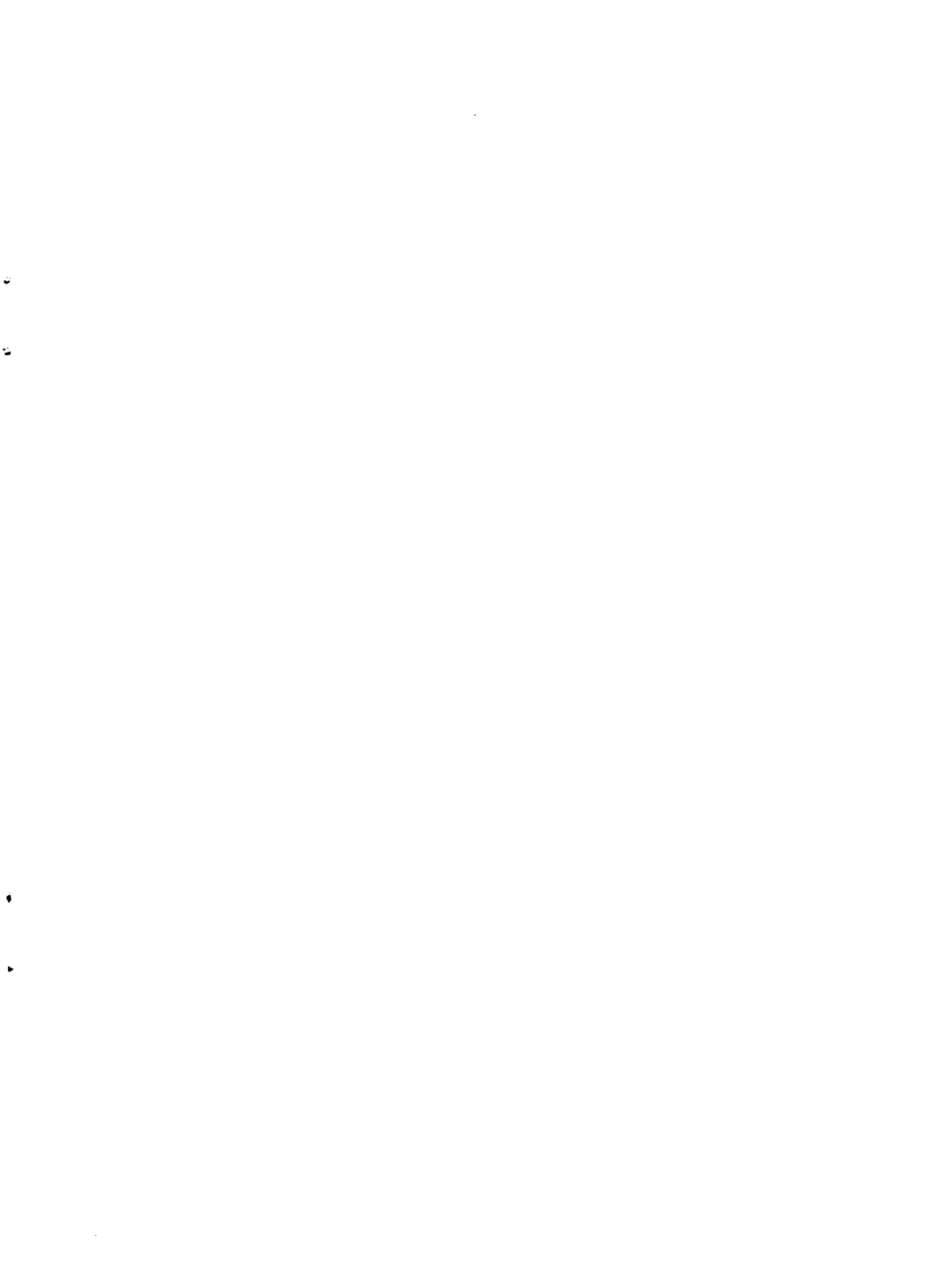
(٢٨) بين الصفحات ٤٦-٥٠

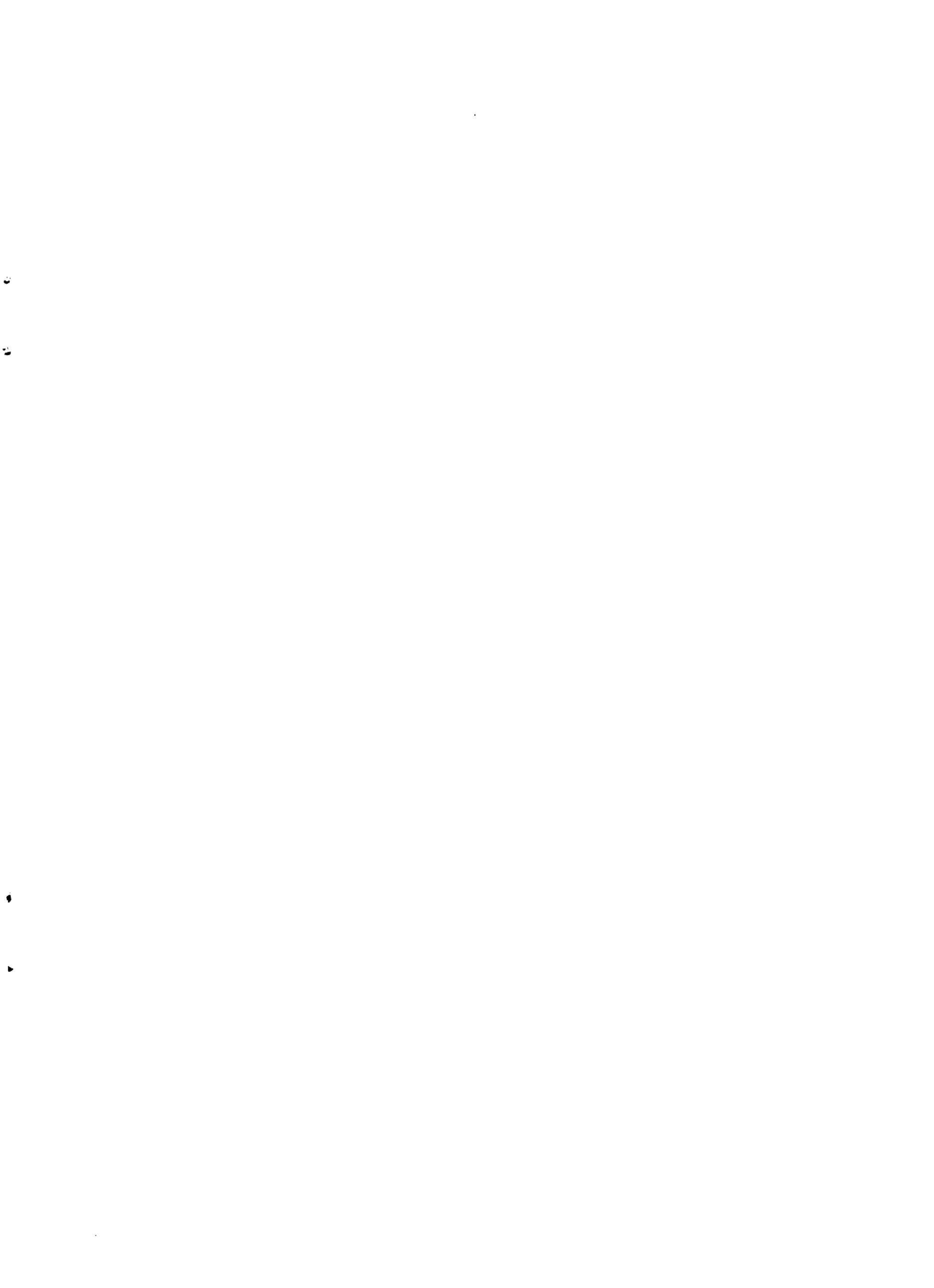
(٢٩) بين صفحات ٨ ، ٤٣-٤٤

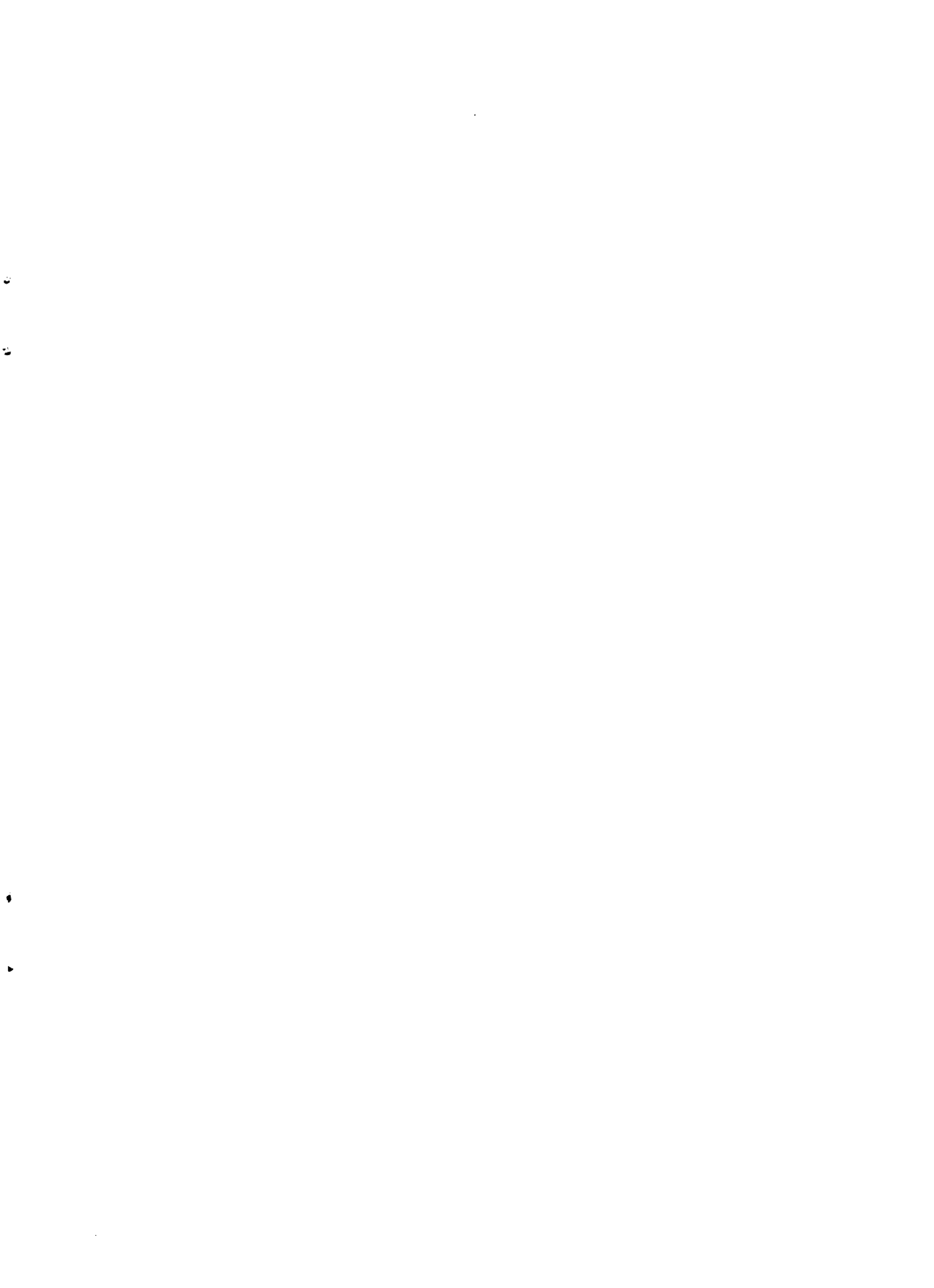
(٤٠) ص ٧٩-٨١

(٤١) بين ص ٤٤-٤٦ من الاصلاح









حَوْلَ مَخْطُوطَةِ رَسَائِلِ الْجَاحِظِ

بقلم الدكتور

محمَّد الجليلي

بسم الله الرحمن الرحيم . اطال الله بقاءك وانز
واصلح على يدك . . . تمت الرسالة بعون الله تعالى .
وتقع الرسالة في صفتين ، وهي منشورة في رسائل
الجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون ج ١ ص ٢١١ - ٢١٩
عن نسخة مخطوطة واحدة (الدمام) فقط .

٤ - (رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كتب بها الى
ابي الفرج بن نجاح الكاتب :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . جملة فداك
واطال الله بقاءك . . . تمت الرسالة بعون الله . . .
وتقع في صفتين ، وهي منشورة كذلك في رسائل الجاحظ
تحقيق عبدالسلام هارون ج ١ ص ٢٢٢-٢٢٢ عن نسخة
مخطوطة واحدة (الدمام) فقط .

وصف المخطوطة :

تتألف المجموعة من قسمين ، قسم قديم من ٨٧ ورقة ،
مكتوب بخط النسخ وبعضه بخط التليق على ورق آلي
بعضه ملون بالحناء او الفلر مكتوب في القرن الحادي عشر
الهجري على الارجح وفي بعض اوراقه خروم .

والقسم الثاني أحدث يتألف من ٢١ ورقة ، مكتوبة
بخط الاستساخ على ورق آلي ابيض مكتوب في القرن الثاني
عشر على الارجح ، وبعض النواريف عليه تعود لسنة ١١٦٥ او
١١٦٦ هـ . وتقع رسائل الجاحظ في اول هذا القسم .

طول المجلد ٢٩ سنتمرا وعرضه ١٥ سنتمرا ، وغلافه
من الجلد الاحمر عليه بعض الزخارف بطريقة الضنط .

في القسم الاول من المخطوطة رسائل متعددة باللغة التركبية
منها مسودة وهي افندي ، ومعلومات من حرب تادر شاه
مع والي ديار بكر علي باناسر عسكر ، ورسالة الى نومي
افندي ، ورسالة الى شيخ زاده افندي ، والي مزني افندي
قاضي سلاتيك ، وتبنة ارسلها شيخ الاسلام يحيى افندي
الى رضائي علي افندي ، ورسالة اخرى الى سيف الله ،
ورسالة لفتي زاده ، ووقفية في دار السلطنة العلية ، وفرمان
سنة ١١٥٢ هـ ، ورسالة لشيخ الاسلام يحيى افندي ،
ورسالة تقية العلامة ، ورسالة الى قائم مقام ، ورسالة الى
كمال افندي ، ووقفية لمجديد جامع حمزة بك من قبل محمد
بك ، ورسالة الى كمال افندي ، ورسالة الى قضاة العسكر ،
ورسائل اخرى قصيرة . تقع هذه الرسائل في ٢١ ورقة .

سألني عدد من الباحثين عن مجموعة فيها رسائل للجاحظ
ذكرها الدكتور داود الجليبي في كتابه مخطوطات الموصلي
ص ٢٦٤ ضمن كتب امين بك الجليبي .

ولدى الرجوع الى المخطوطة الموجودة لدينا بين انها
مجموعة تحتوي على رسائل الجاحظ الابنية ، وقد سبق ان
نشرت :

٥ - (هذه رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في ذم
النواد وفي كتاب صناعاتهم وطبايعهم وما نظموه على
مقضى ملذذات طبائعهم ومناسباتهم لانفالهم .

بسم الله الرحمن الرحيم . ارشادك الله للضواب
وعرفك فضل اولي الالياب . . .) وفي النهاية : قال
فضحك المتصم حتى استلقى على قفاه لم دعا مؤدب ولده
فامر ان ياخذهم بتلميح جميع العلوم . ثم كتاب الجاحظ
وكلامه مع المتصم بالله والحمد لله . (والرسالة
منشورة في : رسائل الجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون
ج ١ ص ٢٧٧ - ٢٩٢) .

لم في بداية الصفحة الجديدة ما يأتي :

وتقل من بعض المحدثين انه قال سألت بعضهم من مثل
سؤال الجاحظ وكان صوابا فقال : لقيناها في مقدار
سطح الكور ، . . .

وبعد صفحة ونصف عنوان آخر : -

ذكر ما قال اهل الصنابع في تركيب الكلام على ما يفهموه
من صنابعهم ومالوفاتهم . اجتمع قوم من اهل الصناعات
فتواصفوا البلاغة فقال الصايغ . . .

٦ - (هذه رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الى ابي
الوليد محمد بن احمد بن ابي دواد في النابتة :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه المون . اطال الله
ببقاء وام تمه عليك وكرامته لك . . .) .

وتقع الرسالة في اربع صفحات ونصف الصفحة .
منشورة في رسائل الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون
ج ٤ ص ٥ - ٢٢ .

٧ - (رسالة الى ابي عبدالله احمد بن ابي دواد الايادي
من كلام ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كتبها اليه
بخبره فيه بكتاب الغنيا :

وتوجد متقولات باللغة العربية من حياة الحيوان للدميري وكتبا اخرى واشعار لشعراء عديدين تقع في ٢٦ ورقة .
ديوان لابي فراس الحمداني في ١٧ ورقة .

وفي القسم الاخر من المخطوطة { رسائل للجاحظ وهي بخط الاستنساخ الاثباتي وتقع في ٨ اوراق ، ثم رسالة ابن زيدون الى ابن جهور في ورفتين ، ومراسلات للشيخ رفاء العريضي في ورفتين وقصيدة لابن قتيبة في الفناء والقضاد الملقب واحد والمضى مختلف ، و (صورة رسالة الى صالح افندي تهنته برئاسة الاطباء) في صفحة و (صورة مكتوب الى صالح افندي رئيس الحكماء جواب مكتوب) في صفحة ، وقصائد لمصطفى الباي في ٨ ورفات ، وغير ذلك .

وتوجد ابيات وتعليقات يظهران كاتبها اسمه (محمد بن ابو بكر اغا) يبدو ان بعضها كتب سنة ١١٩٥ هـ و ١١٦٦ هـ ،

ودانح ان هذه المخطوطة تنطبق عليها الاوصاف التي ذكرها الدكتور داود الجبلي في كتاب مخطوطات الموصل ص ١٠٠ رقم ٢٤ في مدرسة الحجيات (١) ، قال (مجموعة فيها مقنسات وقصائد وصور مراسلات شتى فيها بعض رسائل للجاحظ وصورة رسالة ارسلت لمصالح افندي الحلبي تهنته برئاسة الاطباء ، بعض محتويات المجموعة تركي) .

ويبدو ان الامر اختلف على الدكتور الجبلي فوضع وصف المخطوطة الموجودة في مكتبة امين بك الجبلي (٣) ضمن مخطوطات مدرسة الحجيات ، ووضع وصف مخطوطة اخرى تحتوي على رسائل اخرى للجاحظ ضمن مخطوطات مكتبة امين بك الجبلي ص ٢٦٤ رقم ١٦ ، مما ادى الى البحث عنها في محل لم يوجد فيه .

ومما يؤسف له عدم دقة بعض الباحثين اللذين اشاروا الى هذه المجموعة . فالاستاذ عبدالسلام هارون كتب تحت عنوان « رسالة في الحنين الى الاوطان » . (رسائل للجاحظ ج ٢ ص ٢٧٠) : ولم يبق من مخطوطات هذا الكتاب الا مخطوطة داماد ابراهيم ، واما نسخة الموصل وهي التي كانت محفوظة في مكتبة امين الجبلي فقد فقدت فلم يعرف مصيرها كما ذكر الدكتور داود الجبلي مؤلف كتاب مخطوطات الموصل .

ولكن لدى الرجوع الى كتاب مخطوطات الموصل لا نجد ان المؤلف ذكر انها قد فقدت ، وانما وصف مخطوطة تحتوي على وسائل متعددة للجاحظ ذكر انها موجودة في مكتبة امين بك بن ابوب بك الجبلي (ص ٢٦٤ رقم ١٦) . ويبدو من الحائبة ان المحقق اعتمد في ذلك على مقدمة « مجموع رسائل الجاحظ » نشر كراوس والحاجري : الصفحة ومن المقدمة (اذ ورد فيها ما يأتي :

١ وفي كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجبلي ذكر لمجموعة من رسائل الجاحظ كانت محفوظة في مكتبة امين بك ابن ابوب بك الجبلي ، وهي شبيهة بمجموعة داماد التي في ابدينا ، اذ تحتوي على نفس الرسالة بنفس الترتيب الا ان في اولها (اي قبل كتاب فضائل الازراك) قطعة عنوانها « حكاية شتان الخياط في اللصوص ووصاياهم » ولعلها مأخوذة من كتاب الحيوان (٢ : ١٢٢ ط المسامي) او هي منتخبة من كتاب اللصوص للجاحظ الذي لم يعثر عليه بعد . ولا ريب انه كان لهذه المجموعة شأن كبير في تصحيح الرسائل الواردة في مجموعة داماد . وقد اتجهنا الى الدكتور داود الجبلي

لسؤاله عنها فكتب اليانا بان مكتبة الحاج امين الجبلي قد تشتت بمد وفاة صاحبها ، وانه اقتصد هذه المجموعة ولكنه لم يهتد اخيرا اليها .

ان ما يعزى الى الدكتور الجبلي ، غير صحيح لمكتبة امين بك الجبلي لم تشتت بمد وفاته ، والمجموعة التي تضم بعض الرسائل للجاحظ موجودة ، ولكن السهو كان من الدكتور الجبلي حين وضع وصف نسخة اخرى في كتابه . ولدى البحث عن المخطوطة التي تحتوي رسائل للجاحظ في مدرسة الحجيات علمنا بانها مفتودة . والسؤال الذي يحتاج الى صواب هو اين مخطوطة مدرسة الحجيات ا وهل يحت منها الدكتور الجبلي عندما سئل عن مخطوطة رسائل الجاحظ ؟ هذا مالا يمكن الاجابة عنه لوفاة الدكتور داود الجبلي (سنة ١٩٦٠) الا اذا كان قد اشار الى ذلك في رسالته التي اشار اليها نائرا ، مجموعة رسائل الجاحظ .

ثم نقل باحث آخر (السيد غريمي الحاج احمد) في بحث نشر بعنوان « مخطوطة اخرى في الموصل لرسالة الحنين الى الاوطان (٢) (المورد - المجلد الرابع العدد الثاني ص ٢٦٢) ما ذكره محقق رسائل الجاحظ (عبدالسلام هارون) عن فقدان النسخة الموضوعية البحث . ثم وصف مخطوطة ارفتها حسن باشا الجبلي (٤) في مدرسته بالموصل بخط قاسم بن مراد راوية (٥) سنة ١١٨٣ هـ ، تتضمن رسالة الجاحظ في الحنين الى الاوطان مع بحث عن نسبتها الى الجاحظ .

وبالنظر الى اهمية هذه الرسائل ولان بعضها منشور عن اصل واحد فقط وايضا نشر صورها مع هذه الكلمة فيتمنى للباحثين الرجوع اليها بيسر وسهولة .

الهوامش :

(١) مدرسة الحجيات : انشأتها الحاجة عادلة خاتون والحاجة فتحية خاتون بنتا عبدالفتاح باشا الجبلي ، لم ارفقتا عليها املاكا بموجب وثيقة مؤرخة سنة ١٩٦٧ هـ ، واشترطنا دفع رواتب للمدرسة ومحافظة الكتب وقاريء القرآن المجيد ولاربعة حجر يسكنها طلاب العلم . وقبرها في شرفة خاصة بالمدرسة . نقلت كتبها سنة ١٩٧٣ الى مكتبة الاوقاف العامة بالموصل ، ويعمل بديوان الاوقاف على طبع فهرس مخطوطاتها تأليف السيد سالم عبدالرزاق احمد . وفي « مخطوطات الموصل » للدكتور الجبلي قائمة بالمخطوطات (ص ٩٦) . انظر عن تاريخ المدرسة : مدارس الموصل لسعيد الدبويه ج ١ : ص ١٨ ص ٩٥ .

(٢) الحاج امين بك بن ابوب بك بن محمد امين باشا الجبلي : ولد سنة ١٢٨١ هـ وتوفي سنة ١٢٤٤ هـ (١٩٢٥ م) . اشتهر بالعلم والفضل والتقوى ومعرفة الانساب . استوزر سنة ١٩٢٢ في وزارة السعدون الاولى لوزارة العدلية ولكنه رفض وجود المستشار البريطاني تعيين غيره .

(٣) ذكر المخطوطة داود الجبلي في مخطوطات الموصل ص ١٢٦ ، وسالم عبدالرزاق احمد في مخطوطات خزائن حسن باشا الجبلي ص ٢٢٦ .

(٤) حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجبلي : ولد سنة ١١٧٢ هـ وتولى حكم الموصل في ربيع الاول سنة ١٢٢٣ هـ وتولى في رمضان من السنة نفسها ودقن في

المسألة الثانية . . مرة ثانية

بقلم

طه هاشم

نعم في الأدلة التي أوردها دليل على التقارب بين اللفظين لا غير
أما ان يقطع بان الامحربة تصحيف الحميرية فأمر فيه عجالة .

(المأمور) قال الاب : كلمة عربية استعملها التردالمحدثون
بمعنى رئيس المكتب (القلم) وهي بمعنى الموظف ، ثم اورد
الاب بعد هذا نصا عن اللسان في (نزع) فيه . . . وذلك ان
بعض المأمورين جهر خلفه فنازعه في قراءته . . . واذا كان
قد جاء بهذا النص ليثبت ان المأمور هنا للموظف فان النص
لا يساعده واكاد اقطع بان (المأمورين) هنا مصحفة عن (المأمورين)
اي الذين يصلون خلف الامام والسياسي يساعد على هذا .

(الامير) ذكر معاني متعددة للامير المضافة كأمير السهل
وامير البحر ولم يصرح بمصدر نص على ذلك مع انه نقل عن
المسعودي في الروج (٥٢/٦) ان الامير من كان على عشرة
فواد .

وقول الاب (وامير البحر او امير الماء هو الامير الذي يفود
الاساطيل في البحر) فيه جواز للاصافتين عند الاب - كما
يبدو - الا انه قال في مادة (الاشتيام) . . . والخلاصة ان
آخر معاني الاشتيام في عصر العباسيين امير الماء ولا تقل امير
البحر لان فصحاء العرب لم تعرف هذا التعبير بل عوامهم بخلاف
امير الماء (١) .

(الانثيان) هذه اللفظة في رأي الاب تصحيف الانثين قال :
اذ لم اجد ما يدعو الى تلك التسمية ما دامت الخصيتان
للرجال لا للاناث فالانثيان تعني الخصيتين او الاذنين وبالمعنى
الاول هي المشهورة كذا قال الاب وهذا مذهب حسن لو كان
اللفظيون لم يقولوا : الانثيان الخصيتان او الاذنان كما يفهم
من قول الاب بل الانثيان عندهم الخصيتان والاذنان معا لا على
نحو التردد قال الجوهري : الانثيان الخصيتان والاذنان
معاً (٢) .

في (المؤنس) قال : وذكرها (الشافعي) في كلامه على
ادوات الطرب عند الاندلسيين من العرب . ولعل اللفظة محرفة
عن (القلقشندي) صاحب صبح الاعشى .

(الانيسة) قال : ولما كانت انيسة هنا بمعنى يؤنس اليها

(١) المساعد ٢٢٤/١
(٢) الصحاح (انث)

اشتاق اللفظيون خاصة والمولعون بالعربية عامة بعد ان
برز الجزء الاول من المساعد عام ١٩٧٢ الى الاكتمال برؤية
الجزء الثاني من هذا السفر الخالد .

ثم صدر الجزء الثاني يمتاس بين معجمات العربية وحق
له ذلك فمؤلفه الاب العلامة انستاس ماري الكرملني والتعريف
به لا يأتي الا تحصيلا لحاصل .

والناظر في هذا الاثر الحميد يحس بقوة ان الاب العلامة
كان يتصف بصفتين نادرتين فهو لغوي محقق من طراز معجب
ومستدرك قد يستوفك استداركه وتحقيقه في مواضع كثيرة
فنحن - اذن - بين يدي عمل معجمي لغوي ضخم واذا عرفنا ذلك
عرفنا فخامة هذا العمل وجلالته . واذا كان الاب قد نجح في
مثل هذه المهمة على هذا الوفاق فلانه رجل قد استكمل الات
البحث اللغوي كلها .

والمحققان في هذا الجزء - كما في الجزء الاور - قد برزا في
ميدان التحقيق وضربا بسهم وافر في اتقان الصنعة وجريا فلم
يشق لهما غيار وتلك حقيقة لا يعنى عليها ولا يقدر فيها ان
يظهر اثر الاعياء اللغوي عليهما في محال يسيرة كان يفتلا اشارة
ضرورية او هامشا ليس كماليا . واذا انصف هذا المعسل
الرائق عرضت لي ملاحظات اردت اثباتها اداء لبعض حقوق
هذا النتاج اللغوي .

في (الامبراطور) قال الاب : الاقدمون من العرب لم يعرفوا
هذا اللقب الا بصورة (الهنباط) او (الهيباط) والاولى الفصح
لقربها من الاصل .

وقد اعتمد على قول التاج في (هبط) : الهيباط ملك
الروم والصواب انه الهنباط بالتون . والذي يظهر هنا ان الاب
صرح بان الاولى الفصح مع ما يظهر من ان رأي الزبيدي هو كون
الهيباط غلطا وان ليس ثمة الا الهنباط وقوله بان الاولى الفصح
يفهم منه كون الهنباط فصيحة ايضا وهو خلاف ما صرح به
الزبيدي .

(الامحربة) ذكر الاب انها تصحيف الحميرية لان الحميرية
قلبت الى بحمربة كما هو شائع عند الاوائل ومقتضى المقدمة
التي رتبها الاب ان تكون اللفظة الاحمربة لا الامحربة لانه قال انها
تصحيف حميرية ثم صارت بحمربية وابدلت الياء همزة كما في
يثربي واثربي كذا قال الاب ومقتضاه ان تكون احمربة لا امحربة،

اي بمعنى مفعولة قالوا (مانوسة) ثم قيل ماموسة على لغة
من يجعل الميم نونا بعض الاحيان .

قلت : كان الانسب ان يقال على لغة من يجعل النون ميمًا
لانها مانوسة ثم ماموسة .

وبعد هذا قال ايضا : ان اصاب الازهري ان الماموسة
والمانوسة والانسبة من الرومية .

ولم يذكر الاب ان الازهري ذكر الانيسة وانما ذكرها
الفروزآبادي لان الاب قال : يقول لنا الازهري اي ماموسة او
مانوسة بمعنى النار مأخوذة من الرومية .

(الانسون) قال : هو الانسون (عامية عراقية) والفصيحة
بالمسد .

والمد الذي قصده الاب هنا هو مد الالف بدليل قوله
(الانسون) هو (الانسون) فجاء بالالف الاخيرة ممدودة وكان
الاب قد اشار الى ان (الانسون) لغة يأتي بها الشاعر
مضطرا (٢) وقد جاء في (لانيسون) من المساءد : الانيسون
بمد الالف وكسر النون ولا يجوز قصر المد لثلاث تخلف بجمع
الانيس الذي هو (انيسون) .

واذا كان الامر على ما ذكر الاب فالاولى ان يقال فيها
(الانسون) بحذف الياء ليؤمن اللبس واذا كان الاب ايضا
قد قصد بالمد الالف واضافة الياء وان تكون اللفظة بصورة
(الانيسون) فلم فسر (الانسون) ب (الانسون) ولم يقل
(الانيسون) ؟

واللفظة اشار اليها الخفاجي بصورة (انسون) قال :
حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يوناني (١) وذكرها
النويري بصورة (الانيسون) (النهاية ١١/٨٢) .

قال الاب في المادة (الانسون) ... ووردت الانيسون
مضبوطة في القاموس مادة (سقم) بلا مد وفي مادة (كمن) بالمد .
وقد نظرنا في القاموس في المادتين فوجدت اللفظة في المادة
الاولى جاءت بصورة (الانيسون) وفي المادة الثانية بصورة
(الانيسون) وليس في صورتيهما ما يؤيد ما ذهب اليه الاب .

(اهل الله) من معانيها التي تناولها الاب انها تطلق على
الولي او الصالح الذي لا خداع عنده تنظلي عليه كل حيلة والاب
لم يشر الى ان هذه الاضافة الصالحة عامية عراقية وقد وردت
(اهل الله) قديما لمعنى آخر (٥) .

في (اوردي) قال هو العرضي بالعربية واسمه بالتركية ايضا
(اوردو) بمعنى المسكر .

فما العرضي هذا الذي ذكره الاب ؟

لقد جاء في التاج : العرضي بالضم نسبة الى عرض بلد
بالشام والعرضي بالفتح وباء النسبة جنس من الثياب والعرضي
ايضا بعض مرافق الدار وبيوتها (عراقية) لا تعرفها العرب
كما في العباب والعرضي البير الذي يعترض في سيره لانه لم
تم رياضته .

ولا شك انه ليس في ما تقدم ما يشر الى العرضي بمعنى
المسكر فكان الاولى ان يذكر المصدر الذي نص عليها بهذا المعنى .

(الافة) بمعنى الداهية في العمل (عامية عراقية) كذا

قال الاب ونحن نظن ان ليس ثمة دليل على اختصاص هذه
اللفظة بهذا المعنى عند العامة فقد وردت في كلامهم لمعان اخرى .

(الاوفة) قال انها بمعنى البلوعة وقد التقط الاب معناها
هذا من اللسان (٢٩٢/١١) الا ان الذي يشاهد ان البلوعة او
البلوعة تختلف عن الاوفة عند اغلب اللغويين من جهة ان
البلوعة بئر تحفر في وسط الدار يضيق رأسها ويجري فيها
المطر (٦) وقال بعضهم : هي ثقب في وسط الدار (٧) . فهي على
ما يبدو مختصة بما كان داخل الدار الا ان الفروزآبادي خصها
بالبئر المحفور الضيق الرأس لجريان المطر (القاموس بلع) وفيما
ذكره شيء من الاضطراب ظاهر لا يخفى .

في (ايضا) قال : ويقول البغداديون هم بمعنى (ايضا)
وقد استعملها قدماء العرب .

واظن ان الاب قد عني بقوله (وقد استعملها قدماء العرب)
ما ذكره في (بخت) من قول الموفق البغدادي : قول العامة هم
فعلت مكان ايضا وبس مكان حسب ... كله مولى ليس من كلام
العرب .

واذا كان الاب قد عني بقوله (قدماء العرب) العامة الذين
ذكرهم البغدادي فالانسب ان يقال وقد استعملها العوام او
العامة من العرب واذا كانت اللفظة قد جاءت في مصدر قديم
فالذي يحسن ذكره لا اغفاله .

(الابوان) فيه نقل الاب نصا عن (المحاسن والمساوي)
لبيهقي اما المحاسن والاضداد فللجاحظ كما هو معروف .

(الانفية) قال هو السعوط او العاطوس ، وهذه اشارة
معتلة من الذكر لاي مصدر .

(الانكليسي) او الانقليسي المارماهيچ او السليناخ وهو غير
الجري كما توهمه اكثر اللغويين كذا جاء في كلامه في هذه المادة
وكان قد فسر الانقليسي بانه الجري في مادة (الانقليسي) فلماذا
ذهب الاب الى ان الانكليسي مختلف عن الانقليسي وانه ليس
هو الجري كما ذهب اكثر اللغويين . والمسألة تحتاج الى دليل
الاب وتحقيقه مما فالانقليسي عنده هو الجري والانكليسي ليس
كذلك مع انه قال في مادة (الانكليسي) او الانقليسي وهذا يفهم
منه ان لا اختلاف بين اللفظتين عنده وهو مما يوجب التشويش
حقا .

(الاناءة) بمعنى الاناة جعلها عامية دون ان يذكر نسب
هذه العامية فهل هي عراقية او شامية .. وقد عهدناه يقيد
الإلغاز العامية ويذكر نسبتها .

(ايضا) قال : فمعنى ايضا تكرارا وعودا . هكذا جاءت
اللفظتان منصوبتين ولعل الصواب تكرار وعود لكونهما خبرا
وقد فسر الاب (ايضا) بمعنى العود والتكرار فاستعمل العود
بمعنى التكرار وعطف العود على التكرار والذي ذكره اللغويون
ان التكرار والاعادة غير التكرار وان هناك فرقا بينهما قال
ابو سدر العسكري في كتاب الفروق : التكرار يقع على اعادة
الشيء مرة وعلى اعادته مرات فاذا قال كررت كذا كان مبهما لم
يذكر مرة او اكثر بخلاف اعاده فانه مرة وكونه مرات عامي (٨) .

(الامان) في الحرب ان تطلب الى عدوك الجراز ان يسالمك

(٦) اللسان : بلع
(٧) المصباح : بلع
(٨) شفاء الخليل ص٢٥

(٣) المساءد ١٦/١
(٤) شفاء الخليل ٥١/
(٥) ثمار القلوب للشعالبي ١٤/

نقله عن ياقوت في مادة (فح) . وليس فيما ذكره دليل على اختصاص الامان بالحرب والامان يطلب عند كل ما يتخوف منه وقد كان اكثر ما يطلب من الخلفاء والامراء خصوصا في العصور العباسية (٩) .

(الباروط) قال : لفظه اطلقت على البارود . وقد اشار المحققان الى انهما رجعا في هذه المادة الى (برط) من تاج العروس فلم يجدا ما ذكره الاب واشهر ان اللفظة (البارود) قد جاءت بصورة (الباروت) قال الخفاجي : بارود بالدال المهملة وباروت غلط قال فيما لا يسع الطبيب جهله انه اسم الزهرة اسيوس بالمغرب وفي عرف اهل العراق يطلقونه على ملح الحائط يتصاعد على الحيطان العتيق ... (١٠) .

(البادستان) لقد قطع الاب بان (البادستان) في قوله (والبادستان والبادستان والبادستان والبادستان الفاضل استعملها المولدون للدلالة على سوق البزازين وهم باعة البز) . والمباراة التي ذكرها عن سلك الدرر (٥٨/١) هي دليلا في هذه المسألة الا انه ليس فيها ما يفسرها بما ذهب اليه .

(البانكة) ذهب الى كونها مصحفة عن باذكار القديمة قال : واليوم يستعمل البغداديون البادكير للبادهنج في عصر العباسيين . ولم يورد من الادلة ما يؤيد عباسية اللفظة ولعله قال بعباسيتها لورودها في رحلة ابن بطوطة (٢٠٠/٢) والف ليلة وليلة (١٢٢،١٢٧/٢) والضيف ان البادكير قديمة بمعنى البادهنج وقد جاء في شعر لابن قادوس :

لك بادهنج كالكتيب له

نفس تصاعد لوعة الحرق

وهو معرب بادخون او بادكير وهو المنفذ الذي يجيء منه الريح (١١) .

(البية) قال : وتجمع على بيات ... بمعنى الابنية الصغيرة واللمبية وجمعوها على بيات كما جمعوا طلحة (اسم رجل) على طلحات .

قلت : هذا يدل على ان اللفظة قد استعملها العرب وجمعوها على بيات بالمعنى الذي ذكره الاب ولكنه لم يحل على أي مصدر او معجم وقوله : ووردت (بيات) بصورة نبات (جمع بنت) في المعاجم وكتب الحديث قال في القاموس : البنات التماثيل الصفار يلعب بها قال الاب : والصواب البيات .. لان تماثيل ام المؤمنين عائشة مختلفة بينها فرس بجناحين .

ويبدو انه قد انكر البنات بمعنى التماثيل التي ذكروها ولعل انكاره هذا من كون تماثيل ام المؤمنين عائشة ليست اناثا فحسب بل في جملتها فرس بجناحين فلا يصح جمعها على بنات ولا اظن ان مثل هذا الاشكال يتجه لان البنات هذه ليست جمعا مؤنثا سالما حقيقيا بل جمع تانيث على الظاهر قال ابن الاثير في حديث عائشة : كنت العب مع الجوارى بالبنات .. قال : هذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (١٢) . ولو قلنا بان البنات هنا تختص بما كان مؤنثا من التماثيل وهنا لا يصح

لوجود فرس بينها امكنا ان نقول بان الاستعمال هنا للتغليب وهو باب واسع في العربية فضلا عن ان جمع (بنات) جساء جمعا لبنت وقد قال ابن الانباري ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش .. (١٣) .

والاب بعد هذا لم يذكر من ابن اخذ ان بين تماثيل عائشة (رضي) فرسا ذا جناحين ولا شك ان في هذه الإشارة غموضا ملحوظا .

(بخور مريم) يضاف الى ما ذكره الاب المحققان ان اللفظة في القاموس : (بخر) بخور مريم نبات جلاء مفتوح مدر نشاع .

وقد فسره الاب بالمرطيثا والعرطيثا كدرديبا اصل شجرة بخور مريم كذا قال اللغويون (١٤) . فهو اذن ليس بخور مريم وانما هو اصل شجرة بخور مريم واللفظة ايضا ذكرها المحبي المتوفى (١١١١) هـ قال : بخور مريم نبات له زهر كالورد والاحمر منه ورقة الى الخضرة والآخر الى البياض لا يزيد على اربعة اصابع واصله كاللفت اسود لكنه اعرض وأطرا يكون في الظلال كالكلوف وهو المعروف باذان الارنب (١٥) . وذكرها الزبيدي في (الوث) قال : العرطيثا كدرديبا اهمله الجوهري وقال الاطباء هو اصل شجرة يقال لها بخور مريم يغسل به الثياب وهو رومي ويقال له بالفارسية خلال بالضم ومنافعه واحكامه في مصنفات الطب وهو المعروف بالركفة في مصر .

(الانسة) لم يحقق الاب في صحة ما ذهب اليه الشيخ عبدالله البستاني من وضعه اللفظة لابنة التي لم تزوج والذي نقله الاب من رأي الاب نقله ايضا فؤاد فرام في دائرة معارفه فقال : الانسة في اللغة الطبية النفس ووردت في الشعر الجاهلي والمولد بمعنى المرأة الفتية نسب الى عنتره في روايات المعلقة ... ثم قال : وقد اقترح الشيخ عبدالله البستاني استعمال آنسة للدلالة على الفتاة العزباء (١٦) .

(البخت) في هذه اللفظة خلاف بين اللغويين لم يوضحه الاب او يشر اليه فالجواليقي نقل عن ابن دريد انها فارسية معربة تكلمت بها العرب وابن منظور نقل قول الازهري (لا ادري اعربي هو ام لا) وابن دريد لا يحسبها فصيحة وقد ذكر الخفاجي ان البخت بمعنى الجد تكلمت به العرب وهو معرب عند الجوهري وقطع الفيروزآبادي يكون البخت معربا ، اما الحريري فلم يزد في الدررة على نقله قول الاخفش الذي نقله الاب على ان الاب نفسه لم ياتنا في هذه المادة بما يعد استوراكا على القوم وتعقبا عليهم ولم يحقق فيها بما يقطع الغلة .

(البجل) نص على ان البجل لفة في المحل دون ذكر ان اوضح ذلك من اللغويين والذي ذكره الفيروزآبادي في (محل) ان المحل الشدة والجذب وانقطاع المطر وان البجل هو الادفاع الشديد ومن هذا يبدو ان المفردتين تعطين معنيين مختلفين هذا اضافة الى ان الاب لم يقيده الادفاع في قوله بالشديد كما فعل صاحب القاموس والاصل في القيد ان يكون قد جاء لمعنى لان اعمال الكلام اولى من اهماله كما يقال .

(١٣) المصباح المنير ص٧٠

(١٤) التاج (المرث) والقاموس (العثة)

(١٥) ما يمول عليه في المضاف اليه (مخطوطة احمد الثالث)

الورقة ٥

(١٦) دائرة المعارف ٢٨٢/١

(٩) الاذكياء ص٦٦

(١٠) شفاء الغليل ص٧٨

(١١) المصدر السابق ص٧٠

(١٢) النهاية ١٥٨/١

ولو نظرنا في القاموس (مجل) لوجدنا هذا النص : مجلت يده
كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نطقت من العمل ... أو المجل
ان يكون بين الجلد واللحم ماء أو المجلة قشرة رقيقة يجتمع
فيها ماء من اثر العمل .

والذي يلاحظ في هذه المادة ما يلي :

اولا : لم يذكر الاب النص الذي ذكر البجل لفة في المجل .

ثانيا : ان البجل عند اللغويين ليس ورما حقيقة بل هو ماء
يجتمع بين الجلد واللحم كما ذكر الفيروزابادي .

ثالثا : ان الاب لم يصرح بماهية (بجله) هل هو عامي
عراقي او شامي .. او هو فصيح .

رابعا : لعل اصوب من قول الاب (لورم يحدث من الشغل)
ان يقال (.. لورم يحدث من العمل) كما جاء في قول صاحب
القاموس في مادة (مجل) المتقدمة والا ظهر ان يكون الشغل
للعمل الذهني فالانسب ان يقال (... من العمل) .

خامسا : ليس نمة ما يمنع من القول بان (بجله) مأخوذة
من (المجل) الذي شرحه اللغويون .

(بيج) هذه اللفظة العامية جعلها الاب مرادفة لبجباح
الفصحى وقد تطلبها الاب في مادة (حمم) من اللسان مع انها
مذكورة في القاموس مثلا في (بيجح) .. بجباح مبنية على الكسر
كلمة تنبئ عن نفاذ الشيء وفنائه .

(البتع) ذكر فيها قول نشوان الحميري (البتع طول
العنق مع شدة مفرزه والبتع شديد المفاصل ومن ذلك سمي ذو
البتع الاكبر وهو ملك من ملوك حمير) .

ولا ادري لم اخذها الاب من نشوان وقد ذكرها القاموس
ولعل اصوب من قول الحميري الذي نقله الاب (البتع شديد
المفاصل) قول صاحب القاموس (البتع هو الشديد المفاصل) .

(المبدغة) لم يشر الي من اوردها على هذه الصيغة فالفعل
عرفه اللغويون فهل ان في الايتان بهذه المفعلة استمراكا على
اللغويين واذا كان الامر كذلك افلا نحسن الاشارة الى هذا .

(البجاة) والبجة دم الفصيد كذا صرح الاب وقد نص
اهل اللغة على ان البجة هي دم الفصيد ولم يذكروا (البجاة)
فمن اين جاء الاب بالبجاة لدم الفصيد ؟

(البريند) الحابول او الكر يصعد به على النخل وفي
(البروند) قال : يقال للكر الذي يصعد به الى النخلة الطوق
وهو البروند بالفارسية عن اللسان في (طوق) .

ولا ندري هل ان الكلمة قد صحت عند الاب او ان فيها
صورتين والحققان لم يشيرا الى شيء من هذا والبريند هذه
جاءت في كلام الجاحظ قال : ... هذه لا تصعد ولا يرتقى
عليها الا بالتبليا والبريند (١٧) . وقد علق الاستاذ الحاجري
على هذه اللفظة بقوله : التبليا والبريند اداتان لصعود النخل
فاما البريند فارسية معناها الرباط (١٨) . وقد عدت كلتا
اللفظتين تحقيق الاب وتعليقه .

(البازكند) او البازيكند تصحيف لكلمة (فرازند) وهو
قرطق محشو قرأ او قطنا هذا ما ذكره الاب والقراوند كما
اشار المحققان نقلا عن السلوك للمقريزي (٦٩/١) هو المظف

(ببق) هذه اللفظة عامية عراقية كما ذكر الاب وقد
جعلها تقابل اللفظة الفصيحة (ببق) التي تطلق على من كلامه
افضل من فعله وقد طلبها الاب في الصباب من غير ما اشارة تامة
الى مادتها في الصباب واللفظة في (ببق) في القاموس قال :
والمبدقة كمحدث من كلامه افضل من فعله ، وفي اعتقادنا ان
ليس نمة ما يمنع من القول بان (ببق) مصحفة عن (ببق) او
(ببق) خاصة وان هناك تقاربا بين هذه الالفاظ .

(المبخص) قال : الغلام المبخص عند البغداديين هو التار
عند البلقاء وقال : والمبخص تصحيف المدخص .

فالمبخص عند الاب لفظه بغدادية وقد جعلها تصحيفا
للمدخص هذا هو رايه والذي عند اللغويين في (مدخص) ان دخص
جاء وصفا خاصا بالموثوث دون المذكر يقال دخصت الجارية
دخوصا امتلات شحما فهي دخوص وصيبة مدخصة كمكرمة .

وفرق بين ما تعنيه اللفظتان واضح وقد فسر الاب (المبخص)
البغدادية بالتار الفصيحة وهو لم يبين ما يعنيه البغداديون
بالمبخص على اوجه التحديد ليتبين له ان يربط بين المادتين .

(البدل) ذكر لها معنيين الاول ما يدفع للدولة بدلا من
التجند وهو عامي معروف وقال في الثاني (والبذل من الادوية
ما يقوم الواحد ببذل الاخر من جهة الاثر والمفعول) ولم يصرح
بماهية هذا الاستعمال اعلم هو ام فصيح ولا بمن ذكره .

(البدال) قال هو غير البقال وليست البقال عامية لان
اللغويين لما عرفوا الردحي والكاسور قالوا (بقال القرى ولم
يقولوا ببدال القرى) وانما قال الاب ذلك لان اللغويين قالوا بان
البقال عامية والفصيح البدال والحق انهم اضطربوا في هذه
اللفظة فالفيروزابادي في (ربح) و (كسر) قال : الردحي
والكاسور بقال القرى ولم يقل ببدال القرى والزبيدي في
(بقل) قال : والبقال كشداد بياع الاطعمة وقال ابن السمعاني
هو من يبيع اليايس من الفاكهة والصحيح (البدال) .
والخفاجي لم يدقق في اللفظة فقال : بقال بياع الاطعمة عامية
والصحيح ببدال كما في القاموس والفيروزابادي كذلك قال في
(بدل) : والببدال بياع الماكولات والعامية نقول (بقال) وفي
مادة (القريق) قال : كجندب دكان البقال فهم يصرحون بعاميتها
ويستعملونها مع ذلك والذي يتبين من اقوالهم ان البقال غير
البدال بدليل ما نقله الزبيدي في (بقل) وهي غير ما تعنيه
البدال كما ذهب الاب .

وقد استعمل الجاحظ (البقال) جمعا ويبدو انها كانت
لفظة شائعة ومستعملة في عصره بشكل عام .

(البجل) مرض يكون في اعضاء التناسل عند الانسان
والحيوان والكلمة عراقية وهو الحمق والحلاق عند الفصحاء
كذا قال الاب ولم يفسر هذا المرض جيدا والحمق على ما في
القاموس : البياض يخرج من الفرج والحلاق ان لا تشعب
الاتان من السفاد .

وهذا يدل على ان الحلاق غير الحمق عند اللغويين . قال
الاب : وسماء بعضهم البشل كما في زهر الربيع ص ٤٠ .

قلت : الخلب الظن ان البشل ليست تسمية اخرى
للبجل وانما هو تصحيف للبجل لا سيما وان بين اللفظتين
تقاربا بيننا .

في (بجل) قال : يقال بجله وهو عندي مأخوذ في البجل
لفة في المجل لورم يحدث من الشغل . واللفظة عامية وقد
التمس الاب لها تخريجا بان جعل اصلها من البجل لفة في المجل

(١٧) البخله ص ١٩٤

(١٨) المصدر ص ٣٦٧

القصر يلبس فوق القصر يلبس فوق الزردية وقد وردت اللفظة في معجم دوزي على ما ذكر المحققان واضيف ان اللفظة اوردها الجاحظ في كلامه على اصحاب السلطان ولياسهم فقال :
(... ومنهم من يلبس القباء ومنهم من يلبس البازيكند) (١٩) .

وقد فسرها المحقق عبدالسلام هارون بانها كساء يلتقى على الكتف و (باز) بالفارسية بمعنى الكتف . وجاءت في قول ابراهيم بن هانئ : ومن تمام آلة التسيمي ان يكون والفجر الجملة صاحب بازيكند (٢٠) . وقد ضبطت بضم الباء وفتح الزاي والكاف وفي مناقب الترك (ونحن اصحاب التجافيف والاجراس والبازيكند) وقد فسرها المحقق نفسه ايضا بالتفسير المتقدم (٢١) .

(البديل) تجمع على الابدال وبديل هذه من مادة مفقود معناها في العربية بهذه الحروف الثلاثة (ب د ل) قال : واذا كانت مادة (ب د ل) مفقودة بهذا المعنى في لغتنا فهي موجودة فيها بضمض ابدال بصورة (ب ت ل) .

والذي اعتقده ان البديل بمعنى المتبذل لم يعمدها العربية وقد جاءت من (بدل) نفسها نقول ذلك اذا علمنا ان الابدال جمع بديل - كما وصفهم اللغويون - قوم بهم يقيم الله عز وجل الارض وهم سبعمون اربعمون بالشام وتلاثون بغيرها ما يموت احد الا قام مكانه آخر من سائر الناس - وقال الجوهري : الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد منهم ابدل الله تعالى مكانه باخر قال ابن دريد الواحد بديل . (الصحاح بدل) .

وواضح من قول الجوهري : (ابدل الله مكانه) انه انما سمي بديلا لانه بديل عن غيره ولما كان الله تعالى يبديل كل واحد منهم باخر يحل محله قيل لاحدهم (بديل) ثم طرا استعمال اصطلاحه لهذه اللفظة فصارت لا تعني عند اللغويين جمعا الا هؤلاء الاقطاب .

(باذل) سجل فيها الاب معنى لم تسجله المعجمات الا انه قال : ويقال في الوصول الى المراد بالبدل والانفاق من ينكح الحسنة يعط مهرها والعامية تقول اللذات بالمؤنات (عن خاص الخاص ص ١٣) فماذا اراد الاب بذكر هذا النص فالبدل بمعنى الاعطاء لم يفعله اللغويون فلماذا جاء به الاب هاهنا ؟

(باري) قال : يقال باري فلان لفلان اذا راقبه من بعد ليدفع عنه كل ضرر اذا حاق به او راعاه (عامية بغدادية) وهي المصادرة كذا قال الاب .

وهذه اللفظة يستعملها كثير من العامة العراقيين ايضا ويلاحظ ان استعمالهم لها مطلق العناية والمدارة وهي ليست مختصة عندهم بالرأفة عن بعد واذا كان الاب قد جعلها تقابل الفصيحة (المصادرة) فان المصادرة هي المدارة والمسائرة لا غير وهي لا تحمل المعنى الذي ذكره لـ (باري) .

(البر) نزل قول اللغويين بان القمح والبر والحنطة عندهم بمعنى واحد وقال : اما الحقيقة فهي ان البر هو الحنطة المنقاة من كل خليب هذا ما قاله الاب من غير ما ذكر لدليله في المسألة الذي يؤيد صحة مذهبه اللغوي هذا مع ان في المادة تعقبا على القوم فلا يحسن ان يجيء كلامه مرسلا هكذا ارسال البدييات .

في (بخ) قال : وبخت السماء امطرت رذاذا (عامية عراقية)

ويلاحظ هنا ان الاب جاء بالفعل (امطرت) رباعيا وهو عند اغلب اللغويين ثلاثي وقيل انه لم يرد (امطر) الا في امطرم الله قالوا ولا يقال الا في العذاب وربما كانت (امطرت) لفة وقيل مطرت وامطرت بمعنى (٢٢) . وما يفهم من كلام الاب انه يجيز (امطرت) الرباعي الذي اختلف فيه اللغويون وقال الاب في المادة ايضا : وفصيح بخبش . واذا كان الاب قد اراد بالبخش الرذاذ باعتبار ان بخ تساوي بخش والبخ هو الرذاذ قال ابن الاثير . . . بفيش تصغير بخش وهو المطر القليل اوله الظل ثم الرذاذ ثم البخش (٢٣) .

ولا ادري لم لم يقل الاب بان فصيح (بخت السماء) اردت وقد ذكر صاحب القاموس في (الرذاذ) والمتبادر من قول الاب ان مطلق بخ يعني بخش سواء كان البخ من السماء او غيرها وما اعتقده انه لا مانع من استعمال بخت السماء لمعنى (اردت) لان بخ في العربية يعني السكون يقال (بخ الرجل اذا سكن من غضبه) واللغويون فسروا الرذاذ بالمطر الضعيف . . . او الساكن الدائم) فصار بهذا للفعل معنى فصيح فضلا على ورودها في مصدر قديم كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان .

(تبريع) قال : اصله تبريع من اليميع وهو لسان اهل العراق ولبنان وسورية ومصر ما يسميه الفصحاء الضمطري وهو عندهم حيوان يفترس الصبيان افتراسا بلا رحمة ولا شفقة وهو على الحقيقة حيوان وهمي .

والقول ان اليميع كما فسره المحققان - نقلا عن معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية - هو غول وهمي يخوف به الاطفال وجعل الاب اليميع مقابلا للصرى فيه نظرا لان اللغويين لم يقولوا ان الضمطري حيوان حقيقي او وهمي وانما قالوا : الضمطري مقصورة الرجل الشديد والطويل الاحمق وكلمة يفرع بها الصبيان . . . واللعين المنسوب في الزرع يفرع به الطير والصبع او انشاها واللعين هذا هو ما يتخذ من المزارع كهيمة رجل (٢٤) . فالضمطري على هذا ليس مقابلا لليميع والقول بانه يشبه الضمطري اقرب الى الواقع واكثر اتجاها .

(البوارج) قال : وردت هذه الكلمة في احسن التقاسيم للمقدسي بمعنى الاشرار اللصوص على البحر .

واضيف ان اللفظة هنا قد تكون مستعملة على حقيقتها اللغوية فالبارج هو اللاح الفاره والبارجة سفينة كبيرة للقتال والشرير (٢٥) . والشرير هذا يمكن ان يفهم منه ان البوارج هم هؤلاء الذين كانوا يتلصصون على البحر على اساس ان البوارج جمع للبارجة وهو الشرير .

(البرطلة) زيادة على ما ذكره الاب والمحققان فاللفظة جاءت في البيان والتبيين للجاحظ (٩٠/٣) . . . ولا بد للجائليق من قناع وبرطلة) . ولعلها كانت من زي النصارى والرهبان في عصر الجاحظ . قال المحقق : والمراد هنا القنوسة التي تدار عليها الممامسة .

(البراني) قال : عكس الصدراني وهو مدخل الحمام اي حجرته الاولى (اصطلاح عامي) . كذا قال ولم يقيد الاب هذا الاصطلاح امرالي هو ام لا والعامية في العراق اكثرهم على ان البراني مرادف للجواني في مدخل الحمام وغيره والبراني نسبة

(٢٢) الصباح (مطر)

(٢٣) النهاية في غريب الحديث ١٤٣/١

(٢٤) القاموس (لمن)

(٢٥) القاموس (البرج)

(١٩) البيان والتبيين ١٥/٣

(٢٠) البيان ٩٥/١

(٢١) رسائل الجاحظ ١٩٧/١

بشيء من الاختلاف قال : البرابي جمع برباة وهي كلمة
(نبطية) معناها بناء السحر المحكم قلت (القول للخفاجي)
هي اهرام صفار بنواصي الصعيد (٢٨) .

فالخفاجي نقل قول ياقوت المتقدم على ان البرابي جمع
بربابة وعلى ان الكلمة نبطية والحموي نفسه اشار الى اللفظة
في مادة (اخميم) من معجمه قال : ... انها بلد قديم بالصعيد
على شاطئ النيل فيه عجائب كثيرة منها البرابي وغيرها
والبرابي ابنة فرهونية عجيبة فيها تماثيل وصور (٢٩) .
ولو اشار الاب الى هذا التباين في هذا النقل وحقق فيه
لاحسن صنعا .

في (البراء) نقل قولين مختلفين مضطربين فقال : البراء
او ابو البراء السموال قال الدميري : البراء السموال وجاء في
التاج : السموال طائر يكنى ابا براء .
وهذان قولان مختلفان فالدميري يقول ان البراء
هو السموال والزبيدي يذكر السموال يكنى ابا براء والاب لم
يعلق بشأن هذا الاختلاف بشيء .

(البركة) جاءت هذه اللفظة في المساعد بفتح الباء وتشديد
الراء وقد التقطها الاب من تجارب الامم (١٦٥/٢) في عبارة
(وحمل التراب بنفسه في بركة قبائه) وعلق الاب عليها قائلا :
ولعل الكلمة مأخوذة من البرك او البرك وهو ضرب من برود
اليمن لانه يكثر لبسه عندهم او عند غيرهم ويسمي اهل بفساد
هذه البركة الحظن والكلمة بهذا المعنى عامية عراقية . وانا
اظن ان البركة هذه لم تأت على الصورة التي ضبطت في المساعد
والتي اثبتتها الاب وارجح انها جاءت بكسر الباء وسكون الراء
وفتح الكاف وقد اضطرب فيها صاحب القاموس فقال : والبركة
بالكسر ان يدر لين النافة وهي باركة ... وما ولي الارض من
جلد صدر البعير كالبرك بالفتح او جمع البرك كحلية وحلى او
البرك للانسان والبركة بالكسر لما سواه او البرك باطن الصدر
والبركة ظاهره (القاموس البركة) .

وان تكون هذه اللفظة مأخوذة من البركة التي اطلقت على
ما ولي الارض من جلد صدر البعير او من البركة لظاهر الصدر
اغرب في التفسير مما ذكره الاب فكان هذا الرجل قد حمل
التراب بظاهر قبائه ولا يكون ذلك الا بعد ان يظلمه الى جهة
صدره ووجهه وهو في اعتقادنا مذهب اقرب .

وفيما يتعلق بما ذكره الاب من ان البرك بالضم او البرك
بالكسر ضرب من برود اليمن فالذي وجدناه في القاموس ان البركة
نفسها بكر الباء تطلق على برد يماني ولم نجد البرك بالضم
او الكسر للمعنى نفسه .

(بارم) جعل هذه اللفظة العامية العراقية مساوية
للبرمكي العامية قال : وبارم مشتق من برمك كانه يريد ان
يتشبه بالبرامكة .

وقد حاولت ان افهم العلاقة بين بارم (الذي يبرم بلسان
العامية) وبين البرمكي (السخي بلسانهم ايضا) فلم افهم وانا
مع المحققين فيما ادعياه من عدم تبيين الصلة بين اللفظتين
لاختلافهما معنى واستعمالا وتركيبا .

(البركال) كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق
بمعنى الفرجال والدوارة كذا قال واللفظ ايضا مستعمل سابقا
بصورة (بركار) ولم يسمع لي شعر قديم والذي قاله النيويدي
انه (فرجار) بالفاء معرب بركار قال الراجزي .

كانني مثل بركار لدائرة

الصحي المدير بتشديد له هنيا

الى (بر) تكلمت بها العامة قديما كقولهم (جئت برا) قال
الزبيدي الصواب من بر وقيل فيه نظر لقول سلمان الفارسي
(رض) لكل امرئ جواني وبراني اي باطن وظاهر وهو مجاز (٢٦)
وفي القاموس : من اصلح جوانبه اصلح الله برانيه نسبة الى
(بر) غير قياسية ولا شك ان هذه الاقوال تقرب الاصطلاح
العامي من الجواز والصحة .

(البربر) الذي عليه ثياب اسمال والكلمة منحوتة من
(باره ياره) الفارسية اي قطعة قطعة (عامية عراقية) وفي قوله
(والكلمة منحوتة من ياره ياره الفارسية) مبالغة في مذهب
التقريب بين اللفظتين والا فإين هذه من تلك ؟ .

(برد) قال : ويقول المراليون حار الجوا ما يبرد ...
واصله حار او حر الجوى . قلت : ولعل الاقرب بان (الجوا)
هنا تضاد (البرا) وكلتاهما واردتان قديما كما تقدم في (البراني)
اما انهم ارادوا بالجوا (الجوى) فمرمى ابعدهم فضلا عن انه غير
متبادر .

(البربرة) النص الذي اورده الاب في الاستشهاد على ان
البربرة حالة البرابرة يحتمل التأويل وكونه محرفا او مصمما
عن (البربر) غير بعيد خصوصا ان المحققين قد اشار الى ورود
اللفظة في معجم البلدان بصورة (البربر) .

(البرج) في اثناء كلامه في المادة ذكر الاب كتاب (الآلات
الروحية) والمحققان الفاضلان لم يذكرنا شيئا بصدد هذا الكتاب
ومؤلفه .

(تبرج) ابدى لنا الاب في هذه اللفظة رايًا لغويا جديدا
وذلك بذهابه الى ان تبرج اصله تبهرج واذا كان اسقاط الهاء
هنا للخلقة - كما قال الاب - فلم يثبت في الفاظ اخرى
كالبهرامج مثلا لنبت معروف والذي دفع بالاب الى هذه المقالة
هو اعتقاده ان التبرج من التبهرج باعتبار ان التبهرج فيه
شيء من الخداع وكذلك التبرج في حقيقته متبين اللفظتين ثمة
تقارب حقيقي لكن هذا لا يعني كون تبرج اصله تبهرج .

(البرددار) قد جهد الاب في تفسير هذه اللفظة الواردة في
صبح الاعشى (٤٦٨/٥) بحافظ الباب او حارسه او البواب
مع ان معناها الاخير هو المعنى المعروف لها عند المتأخرين قال
الخفاجي : واما البرددار بمعنى البواب في قوله :

فانت ياصبح لنا برددار

فمولد لم يسمع في كلام فصيح بل في كلام عامي (٢٧) .

(الانام) فسرها بكل ذي روح قال : وهي من النامنة
(مادة نم) كذا قال وقد جاءت احواله مضطربة فهو لم يشر
الى (نم) في اي معجم هي ؟ وهل الانام هي التي في (نم)
او النامة ؟ والذي في القاموس ان النامة في (نم) الحس
والحركة ولم نجد في المادة نفسها ذكرا للانام وفي مادة (ام)
في القاموس ايضا : الانام كسحاب .. الخلق او الجن والانس
او جميع ما على الارض .

ويظهر ان الاب لخص هذه العبارة المتأخرة للانام في قول
الفيروزابادي بعبارة (كل ذي روح) وهو غير بعيد عما ارادوا .

(البربي) او البربا وتجمع على البرابي نقل فيها قول
ياقوت : البرابي جمع بربا او بربي كلمة فبطبة واظنه اسما
لموضع العبادة او البناء المحكم او موضع السحر وبيوت هذه
البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم وانصنا
 وغيرها .

هذا ما نقله الاب وكلام ياقوت هذا اثبتته الخفاجي ايضا

(البز) قال الاب : وقد عرفه العرب الاقدمون باسم
(اليبس) كما ورد في مخطوطة في خزانة كتب الاسكوريال ٨٨٨
عدد (٥) .

هكذا جاءت الاشارة خالية من ذكر للكتاب ومؤلفه ومثل
هذا الاستدراك لا تحسن به مثل هذه الاشارة المهمة .

(البز) قال : بعد ان عرف العرب دودة القز سموها بيضها
بزرا ولم يسموه بيضا ابداً مع انه لا يبرز وانما سموه بذلك
على التشبيه .

وقول الاب (انما سموه بذلك على التشبيه) قال به بعض
اللغويين ايضا قال الفيومي : وقولهم بيض الدود بزرا القز مجاز
على التشبيه بزرا البقل لانه ينبت كالبقل (٢٢) . واشير هنا ان
الاب يقوله (ولم يسموه بيضا ابداً) قد شق عصا اللغويين وذلك
باستعماله (ابداً) مع الماضي بدلا من قط وقد نص اللغويون
على استعمال ابداً مع ما يستقبل من الزمان فقط مع الزمن
الماضي وقد نقل الاب في (ابداً) من معجمه انها تأتي بعد الفعل
المضارع المستقبل فقط بعد الماضي وقد يعكس في (ابداً) ايضا
ذكر نقلا عن مصطفى جواد مواضع مجيء (ابداً) بمعنى قط وما
ذكره هنا ليس مما عده هنالك واصيب ان استعمال الفصحاء هو
اثبات ابداً مع المضارع فقط مع الماضي قال الحريري : ومن
اوهامهم لا اكلمه قط وهو من الحش الخطا لتعارض معانيه . . .
وذلك ان العرب تستعمل قط فيما مضى من الزمن كما تستعمل
لفظة ابداً فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا كلمة ابداً (٢٣) .

(البزنج) قال : هو المرزنجوش او البزرنكوش وهذه
عامية عراقية لنوع من الرياحين . ثم قال : وهو نبت ذكره
صاحب القاموس والتاج في مادة (اردقاش) .

قلت : وذكره الخفاجي ايضا في مادة (مرزنجوش) ونص
على انه الزعفران او نبت آخر طيب الرائحة (شفاء الغليل
ص ٢٤٠) واورده الجواليقي في المغرب فقال : المرزنجوش
والمردفوش والقنقر والسمنق واحد (المغرب ص ٢٥٧) .

اما قول الاب (اما المرزنجوش فليل هو المردفوش
والمزنجوش لفة فيه عرب مرزنجوش وعربيته السمنق) . فهو
قول صاحب القاموس في مادة (المردفوش) .

والذي يبدو من كلام ابن البيطار ان المرزنجوش والمردفوش
معهما السمنق والمبقر وحق القنا (المغرب ص ٢٥٧) .
وبلاحظ ان بين تفسيري الخفاجي والجواليقي اختلافا في
ايراد لفظة (العنقر) عند الجواليقي و (المبقر) عند الخفاجي
ولو اشار الاب الى هذا لقطع الالتباس .

(المزل) وصفها الاب نقلا عن اللسان في مادة (ضري)
ثم قال : وهي التي يسميها السوريون الحنفيه والعراقيون
المزيلة تصحيف المزيلة هذا ما قاله والذي نعلمه ان العراقيين
ايضا يسمونها الحنفيه والمزيلة والمزلة ولفظة المزلة هذه
بفدادية قديمة استعملوها لجرة او خابية خضراء يبرد فيها
الماء ذكر ذلك الطرزي في شرحه المقامات الحريرية (٢٤) . ونص
على عراقيتها الفيروزابادي بعد ضبطها بقوله : والمزلة كمعظمة
التي يبرد فيها الماء (عراقية) القاموس (زمل) وذكرها الزبيدي
فقال : والمزلة التي يبرد فيها الماء من جرة او خابية خضراء
وهي لفة عراقية ويستعملها اهل بفداد كما في الباب (التاج
زمل) ووردت في كتاب البخلاء في قول الجاحظ (قالت امك بلغني

(٢٢) الصباح (بز)

(٢٣) درة الفرائص في اوهام الخواص ص ١٣

(٢٤) شفاء الغليل ص ٢٥٤

ولكشاجم يصف فرسا :

واذا عطفت به على ناورده

لتديره فكانه بركار (٢٠)

ويلاحظ ان الاب قد فسر (البركال) بالفرجال والدوارة
بكسر الدال في الاخيرة وفي القاموس في (دار) . . وكجبانة الفرجار
فلعلها قد ضبطت فلطا ولماذا لم يفسر الاب (البركال) بالفرجار
كما جاء في القاموس ؟

(البريم) هو تمر مشهور في العراق وقد جعل الاب لفظه
الحقيقي (البريني) تصغير (البرني) قال : ثم نقله العوام الى
لفظ متعارف مشهور بينهم جهلا للفظ الاصلي .

ولعل الاب قد اراد ان البريني تصغير البرني قد استعملته
العامية ثم صحفته فجعلته (البريم) ولكن هذا لا يتم له لانه ذكر
في مادة (البريم) السابقة ان البريم ضرب من التمر في سابق
العهد والبرني هذا اختلف في وصفه اللغويون كما اشار الاب
الى هذا فهو على قول الزبيدي في التاج (تمر معروف اصفر
مدور) يكون هو البرحي المعروف عند العراقيين لانه اصفر مدور
حقا وعلى قول الازهري (احمر مشرب بصفرة كثر اللحاء عذب
الخلوة) يكون هو التمر المعروف عند العراقيين ب (البريم)
وبين الوصفين تباين ظاهر واظن ان وصف التاج الرب واسترجح
كون العامة حرفته من البرني الى (البرحي) لتقارب اللفظين .
ويمكن ان نستبعد العلاقة بين البرني من جهة وبين البريم من
جهة اخرى وان نقول بان البريم ليس من البرني وان (البريم)
سُمي باسم القرية التي وجد فيها واشتهرت به كما اشار الى
ذلك الاب نفسه في المادة السابقة .

(البرمكي) عند العراقيين في يومنا هذا الكريم الجواد
والمبتخر الزدهي والتفعل والمسمى بها ليس عنده . . هذا قاله
الاب وليس هذا ما يعنيه العراقيون عند اطلاقهم هذه اللفظة
بل هي عندهم للجواد الكريم دون الصفات الاخرى التي عددها
الاب ويؤيد هذا المعنى للبرمكي ما ورد في هامش المحققين في
مادة (بارم) المتقدمة من المساعد .

ولعل عامتنا نسبوا كل كريم الى بني برمك لان البرامكة
عرفوا بالجودة والفضل ومنهم الفضل بن يحيى البرمكي المشهور
قال البيهقي : وكان للبرامكة في هذا الشأن (السخاء) ما لم
يكن لاحد من الناس منها انهم كانوا يخرجون بالليل سرا ومعهم
الاموال يتصدقون بها وربما دقوا ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة
فيها بين الثلاثة الالف الى الخمسة الالف والاكثر من ذلك
والاقل وربما طرحوا ما معهم في عتب الابواب فكان الناس لاعتيادهم
ذلك يعدون الى العتب اذا اصبحوا يطلبون ما لقي فيها (٢١) .

(البرغش) هو عند العراقيين نوع من الدويبات يعرف
عند الفصحاء بالهمج وهو لا يؤذي ومما يشبه البرغش البعوض
والخموش والجرجس او القرص .

قلت : ما جاء في القاموس هو ان البرغش هو البعوض
قال : البرغش كجفتر البعوض (القاموس برش) فالاولى ان
يقال ان البرغش هو البعوض لانه يشبهه او ان يشير الى ما
قاله الفيروزابادي فينفيه او يثبت على نحو ما يطلبه التحقيق
اللغوي .

(البرميل) اشار الاب الى وريدها في تاج العروس دونما
ذكر لمادتها في التاج وكذا المحققات فانهم لم يشيروا الى المادة التي
جاءت فيها وهي قد جاءت في مادة (بزل) من التاج .

(٢٠) شفاء الغليل ص ٦٩ (٢١) المحاسن والمساوي ص ١٩٣

ان عندك زملة) . (٢٥) وعلق عليها الحاجري بقوله : الزملة عند البغداديين جرة او خابية خضراء في وسطها نقب مركب فيه قصبه فضة او رصاص يشرب منها سميت بذلك لانها تزل اي تلف بشيء من الخيش او غيره ويجعل فيما بينها وبين خزفها التبن تكون في دورهم ايام الصيف يبرد الماء ليلا بالبرادات او غيره ثم يصب في هذه الزملة فيبقى باردا (٢٦) . ووصفها الشريش بانها آنية يردون فيها الماء شبه الخابية تستعمل بارض العراق وتوضع عليها لفائف ثياب خشنة وتفشى بجلد او ثوب مزين حسن لنظر العين وهم يجعلون تحتها مرفعا من عود او حديد ترتفع به عن الارض . ومن هذا كله يبدو ان الزملة هذه قد تطورت حتى اصبحت تعني عندنا الخنثية او مفتاح الماء وسدادته .

(البرادة) نقل الاب وصفها عن النشوار (٢٦٢/١) وشرح الشريش (٣١٠/١) .

قلت : اللفظة غلب استعمالها في العصور العباسية وقد كانت لعبدالله بن العباس بن الفضل بن ربيع برادة في داره (٢٧) . وجاء ذكرها في كتاب الاذكياء لابن الجوزي (ص ٦٤) في النص الاتي : كان حاجب باب ابن النسوي ذكيا فسمع في بعض ليالي الشتاء صوت برادة فامر بكيس الدار فاخرجوا رجلا وامراة فقيل له من اين علمت هذا قال في الشتاء لا يبرد الماء وانما هذه علامة بين اثنين .

(البرزون) هذه اللفظة العامية المراقية جعلها الاب تصحيفا للبرسون التي هي تصحيف للبرس . ولعل الاقرب من هذا المذهب ان يقال ان البرزون عرف للهر الوحشي ثم نقله العوام الى اللفظ الاهلي لما بين الحيوانات من تشابه في الشكل وهم لم يدركوا ان البرزون يطلق على البري دون الوحشي .

(البستانيان) اوضح الاب معناها ونص على انه اطلقها فصحاء العهد العباسي على ما يعرف عند عوام مصر بالجنانتي وعند العراقيين بالبغوات قلت : قد يكون اختصاصها بالعصر العباسي - عند الاب - بسبب ورودها في نشوار المحاضرة (١٤٤/١) كما اشار الى ذلك في مادة (البستق) بقوله : والبستقاني عندي خطأ والصواب (البستقان) بلا ياء النسب وهي تصحيف (بستنيان) تخفيف (بستانيان) اي حافظ البستان او ناطوره وقد وردت لفظة (بستانيان) في المحاسن والساويء لليهقي ص ١٠٢ (وكان ابو زيد بستانيان) .

في (البستق) خطأ الاب استعمال البستقاني والصواب عنده البستقان وهي تصحيف بستنيان وقد تقدم ولا اشك ان القول بكل هذا من اجل اثبات كسوت (البستقان) هي (البستنيان) فيه شيء من التحمل فالفروزآبادي تردد في البستقان فقال : صاحب البستان او ناطوره .

واذا صح كون البستقان هو الناطور فلا حاجة ببناء النسب حقا اما اذا كان البستقان هو صاحب البستان فان النسبة اليه لا تعني الناطور او الخادم ايضا والاب لم يخطا استعمال البستقاني من حده الجهة وانما لان البستقان اقرب في اثبات ما ذهب اليه والقول بانها متاتية من البستنيان تخفيف البستانيان .

(الباسور) ذهب الى كونه معربا من الازمية (بسورا) والذي يظهر ان هناك خلافا بين اللغويين في تعريبه فابن دريد لم يجزم بتعريب اللفظة ونقله الجواليقي بنصه والخفاجي لم يقطع بكونها معربة ونقل كلام الجوهري (وقيل غير عربي) ولم يصرح

(٢٥) البخلاء ص ١٠١ (٢٦) المصدر ص ٢٦٦

(٢٧) الاغانى ١٨٤/١٩ وصور عباسية ص ١٠٢

بمجمة اللفظة الا صاحب اللسان الذي قال : الباسور كالتاسور اعجمسي .

(البسيط) اورد الاب جملة من الشواهد اللغوية التي تثبت كون البسيط خلاف المركب وكان رايه بستان البسيط بمعنى السهل الهين انه لفظ دخيل في لغتنا بهذا المعنى وما يمكن ان يقال هنا ان اهل العصر نقلوا هذه اللفظة من استعمالها اللغوية والفلسفية القديمة التي كانت تجيء مع المركب والمقد وتسامحوا في استعمالها بمعنى اليسر الهين مطلقا سواء اقترن ذكر المركب معها ام لم يقترن ولا شك ان في هذا شيئا من التسامح والتجاوز الذي عرفته العربية .

(البسمة) قال انها كلمة تركية تعني الخادم بطعام بطنه قال : وهي اللمهوظ واللمهوظة عند العرب .

وقد لا تكون اللفظة مساوية للمعنى الذي ذكره الاب (اللمهوظ واللمهوظة) ففي القاموس في (اللمهوظة) . . . وكجعفر الحريص الشهوان كاللمهوظ واللمهوظة . . . وكمصفور الطفيلي . والذي يعمل بطعام بطنه ليس شهوانا ولا حريصا ولا طفيليا ولا هو في شيء من ذلك .

(البشان) جعلها تصحيفا لكلمة (نشان) وليس نمة ما يؤيد ذلك فان الكلمة لم تات مصحفة الا في سلسلة التواريخ وليس ذلك كافيا لاطلاق الحكم بالتصحيف .

(البشر) يراد به الانسان مفردا او مثنى او جمعا كذا قال الاب .

والعبارة ليس فيها دقة تامة ففي المصباح (بشر) . . . والبشرة ظاهرة الجلد والجمع البشر . . . ثم اطلق على الانسان واحده وجمعه لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه ففي التنزيل (انؤمن لبشرين مثلنا) .

فالعرب كما يظهر لم يبقوه على حالة واحدة فقالوا (بشران) في المثنى وفي القاموس ! انه الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا وقد يشي ويجمع ابشارا) ويفهم من قول صاحب القاموس ان البشر للواحد والجمع فقط وفي التثنية يقال (بشران) ثم الاولى في عبارة الاب ان تكون كاملة بهذه الصورة : البشر الانسان ذكرا او انثى مفردا او جمعا كما نص اللغويون .

(بشكوال) جعلها تصحيف (الفصمي) قال : وبين الاسمين فرق في اللفظ لا ينكر .

وهكذا افر الاب بالفرق بين اللفظتين ومع كل ما ذكره من الادلة مقنع في اثبات ما اراده على وجه الدقة والتحقيق اللغوي .

(البشل) وقد ذكرها الاب في (البجل) قال : وسماه بعضهم البشل .

والذي نلناه ان اللفظة تصحيف للبجل وليست اسما اخر والقرب بين اللفظتين على هذا النحو يؤكد المنالة بالتصحيف وذكر مصدر واحد لها بصورة (البشل) يقوي هذا ايضا .

في (البشلق) لم ياتنا الاب في هذه المادة بما يضيف الى الاستعمال اللغوي لهذه اللفظة شيئا جديدا الا النص الذي التقطه في الف ليلة وليلة والذي ذكره دوزي كما اشار الى ذلك الاستاذان المحققان فليس في هذه المادة ثمة جديد جاء به الاب الكرملني فانص الذي ذكره مسبق اليه .

وبعد فهذه ملاحظات عرضت لنا ونحن ننظر في هذا الانسار الحميد للاب اللغوي البارع انستاس ماري الكرملني الذي نامل ان ينشر ما بقي منه سريعا وان يعطى بعناية اهل العربية في كل امصارهم وانه لجدير بذلك .

ديوان الشيخ كاظم الازري

اعداد
شاكر هادي شكر

تصويبات القسم الاول المنشور في العدد الثاني
من المجلد الرابع من مجلة المورد (*)

الصفحة	العمود	الخطا	الصواب
١٢٧	الاول - الهامش	المذكور	المذكورة
١٢٩	الثاني - السطر	تنسي	ينسي
١٣٣	الاول - السطر	المصلحة	المصلحة
١٣٣	الاول - الفقرة	هذا	هذا
١٣٣	الاول - السطر	المدوحين	المدوحين
١٣٤	الاول - السطر	حمود الحمود	حمد الحمود
١٣٤	الثاني - السطر	نفدت	نفدت
١٣٥	الثاني - البيت	لجلجة	لجلجة
١٣٦	الثاني - البيت	بل البطاح	به البطاح
١٣٧	الاول - البيت	فاجر	فاجر
١٣٨	الاول - البيت	يفيء	يفيء
١٣٨	الثاني - البيت	ظمنت	ظمنت
١٣٩	الاول - الهامش	الاقوال	الاصول
١٣٩	الثاني - الهامش	العوزة	العوزة
١٤٠	الاول - البيت	كان	كاد
١٤٠	الاول - الهامش	لمعى	لمفا
١٤١	الثاني - البيت	اخل	اخل
١٤١	الثاني - الهامش	ما استلموا	ما استسلموا
١٤٩	الثاني - البيت	اربا	اربا
١٥٠	الاول - الهامش	بالتهريث	بالتهريك
١٥٦	الاول - البيت	الام	الام
١٥٦	الاول - البيت	وظلت	وظلت
١٥٦	الثاني - البيت	بسهب	بسهب
١٥٥	الاول - البيت	كفوء	كفاء
١٥٦	الاول - الهامش	كالصحيحة	كالصفيحة
١٦٠	الاول - الهامش	اجج	اجج
١٦٤	الاول - البيت	هزه	هزة
١٦٤	الاول - الهامش	وقبل	وقبل
١٦٥	الاول - الهامش	القيطيع	القطيع
١٦٤	الثاني - البيت	ان آمنو	ان آمنو آمنو
١٦٤	الثاني - الهامش	تلفص	تلفص
١٦٥	الثاني - البيت	ومن يسا	ومن يسأل
١٦٦	الثاني - البيت	لا يسطاع	لا يستطيع

* رغم الجهود التي بذلها الاستاذ شاكر هادي شكر محقق الديوان في التصحيح فقد لاقه ما يستوجب التصويب ..
واخيرا ادرك ما لاقه .. والله وحده العصمة (المورد) .

تصويبات القسم الثاني المنشور في العدد الرابع
من المجلد الرابع من مجلة المورد

الصفحة	العمود	الخطا	الصواب
١٧٧	الثاني - الهامش ١٠	أورده	أورده
١٧٧	الثاني - البيت ٨	الى كل	الا كل
١٨٠	الثاني - البيت ٦	المرا	المراء
١٨١	الثاني - البيت ١	عودا	عود
١٨٢	الثاني - البيت ١٧	اذا ظا	اذا طال
١٨٢	الثاني - الهامش ٤	الاصول	الاصول
١٨٨	الاول - الهامش ج	تضييع	تضييعا
١٨٨	الثاني - البيت ١٦	عز	عزاً
١٩٠	الاول - الهامش ١	(ب)	(ا)
١٩٠	الثاني - البيت ٢	مدا	مدى
١٩٠	الثاني - البيت ٥	فارخو	فارخوا
١٩٠	الثاني - يحذف السطر ٤ من القصيدة (٢٠)		
	ويحل محله (يتهادى بك في طرق الهدى)		
١٩١	الاول - الهامش	(٢٧) الجازر	(٢٢) الجازر
٢٠١	الاول - البيت ٢٨	ظلتها	ظلتها
٢٠١	الثاني - الهامش ٢٧	الشميد	الصعيد
٢٠٤	الاول - الهامش ١٢	الوارد	الوارد
٢٠٧	الاول - البيت ٧٥	الاثلاث	الاثلاث
٢٠٨	الثاني - الهامش ٦	يمنه وبسره	يمنة وبسرة
٢٠٩	الثاني - الهامش ٢٤	القراط	القرط
٢١٨	الاول - البيت ٢	[وارد]	[وراذ]
٢١٨	الثاني - الهامش ١٤	سها	سهاد
٢١٩	الثاني - الهامش ٤٠	كساء	كساد
٢٢٠	الثاني - الهامش ٥٨	لانه	ولانه
٢٢١	الثاني - الهامش ٧٤	اللذان	اللذين
٢٢٦	الاول - البيت ٢٢	وبمطنن	وبمطنن

تصويبات القسم الثالث المنشور في العدد الثاني
من المجلد الخامس من مجلة المورد

الصفحة	العمود	الخطا	الصواب
١٢٠	الاول - البيت ٧١	وحجج	وحج
١٢١	الاول - البيت ٧	ويجلوا	ويجلو
١٢٢	الثاني - البيت ٧١	فصّرا	فصّرا
١٢٥	الاول - البيت ٤٠	فارخو	فارخوا
١٢٥	الاول - عنوان القصيدة (٦٤)	ومؤخا	ومؤرخا
١٢٧	الثاني - البيت ٢١	فعاد	وعاد
١٢٩	الثاني - البيت ٩٥	بالازدي	بالازري
١٤٢	الاول - الهامش ٩	الجزء	الجز
١٤٧	الثاني - البيت ٢	امة	امة
١٤٨	الاول - البيت ١٢	لاسبه	لاسبة
١٤٩	الاول - البيت ٢١	عروج	عروج
١٥١	الاول - البيت ٨٥	ليتهك	ليهنك
١٥٢	الاول - البيت ١٤	الفلا	الفلا
١٥٤	الاول - البيت ٥٥	الاسنة	الاسنة
١٥٤	الثاني - البيت ٦٤	الحادات	الحادات
١٦٣	الاول - البيت ٥٦	طبيعة	طبيعتة
١٦٨	الاول - البيت ٩	ينحو	ينحوا
١٦٨	الثاني - الهامش ٢٧	يهندي	يهندي
١٧٠	الاول - الهامش ٦٤	الذكارك	الذكادك

المحتوى

١٦-٧	صحافة ثورة العشرين	سليم طه
٢١-١٧	تسمية مكة ونشوء اللغة	عبدالحق فاضل
٢٨-٢٢	حول زندقة بشار بن برد	د. فاروق عمر فوزي
٥٨-٢٩	البيت السعدي : من البيوتات العربية بخراسان	منيرة ناجي سالم
٦٩-٥٩	اصول الفلسفة الخلقية والسياسية في كتاب سلوة المالك لابن ابي الربيع	د. ناجي عباس صالح
٧٥-٧٠	استاذان كبيران البروني والبير الكبير	ترجمة الدكتور اكرم فاضل
٨٠-٧٦	عروة بن الزبير	خليل ابراهيم
٩٠-٨١	حول التصوف السلفي	د. عبدالامير الاسم
٩٦-٩١	البصرة في عهد الوالي زياد بن ابيه	هادي حسين حمود

النصوص المحققة

١٢٢-٩٩	شعر الحكم بن عبد الاسدي	تحقيق : محمد نايف
١٦٨-١٢٢	التذكرة الحمدونية	تحقيق : هلال ناجي
١٩٤-١٦٩	ديوان الشيخ كاظم الازدي - القسم الخامس والآخر	تحقيق : شاكرا هادي شكر
٢١٤-١٩٥	ملاحق الاطوار في شرح مراح الاطوار - القسم الخامس	تحقيق : عبدالستار جواد

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٢٢٢-٢١٧	المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبرلي في استانبول	حكمة رحمانى
٢٢٦-٢٢٢	المخطوطات العربية في ديرمار بهنام	اعداد : سهيل قاشا
٢٤٨-٢٢٧	فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية	اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد
٢٧٤-٢٤٩	المخطوطات العربية في مكتبة طوب قايم سرايى باستانبول	ترجمة واعداد الدكتور فاضل مهدي بيان
٢٩٨-٢٧٥	احياء التراث الشعري في العراق	صباح نوري مرزوك

العرض والنقد والتعريف

٢٠٥-٢٠١	التفنية في اللغة للبندنجي : منهجه - مصادره	الدكتور خليل ابراهيم العظيمة
٢١١-٢٠٦	ديوان حيص بيص	نعمة رحيم وآخرون
٢١٤-٢١٢	حول مخطوطة رسائل الجاحظ	الدكتور محمود الجليلي
٢٢٢-٢١٥	المساعد . . . مرة ثانية	طه هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٦)



المحتوى

dr shwaihy
19-9-2010

١٦-٧	صحافة ثورة العشرين	سليم طه
٢١-١٧	تسمية مكة ونشوء اللغة	عبدالحق فاضل
٢٨-٢٢	حول وثيقة بشار بن برد	د. فاروق عمر فوزي
٥٨-٢٩	البيت السمعاني : من البيوتات العربية بخراسان	منيرة ناجي سالم
٦٩-٥٩	اصول الفلسفة الخلقية والسياسية في كتاب سلوة المالك لابن ابي الربيع	د. ناجي عباس صالح
٧٥-٧٠	استاذان كبيرات البيروني والبير الكبير	ترجمة الدكتور اكرم فاضل
٨٠-٧٦	عسرة ابن الزبير	خليل ابراهيم
٩٠-٨١	حول التصوف السلفي	د. عبدالامير الاسم
٩٦-٩١	البعرة في عهد الوالي زياد بن ابيه	هادي حسين حمود

النصوص المحققة

١٢٢-٩٩	شعر الحكم بن عبد الاسدي	تحقيق : محمد نايف
١٦٨-١٢٢	التذكرة الحمديونية	تحقيق : هلال ناجي
١٩٤-١٦٩	ديوان الشيخ كالم الازدي - القسم الخامس والآخر	تحقيق : شاكر هادي شكر
٢١٤-١٩٥	ملاح الاواح في شرح مراح الارواح - القسم الخامس	تحقيق : عبدالستار جواد

فهارس المخطوطات والبليوغرافيات

٢٢٢-٢١٧	المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كويريلي في استامبول	حكمة رحمانى
٢٢٦-٢٢٢	المخطوطات العربية في ديرمار بهنام	اعداد : سهيل فائسا
٢٤٨-٢٢٧	فهارس مخطوطات دار الكتب العربية	اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد
٢٧٤-٢٤٩	المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول	ترجمة واعداد الدكتور فاضل مهدي ييات
٢٩٨-٢٧٥	احياء التراث الشعري في العراق	صباح نوري مرزوك

العرض والنقد والتعريف

٢٠٥-٢٠١	التغية في اللغة للبنديجي : منهجه - مصادره	الدكتور خليل ابراهيم العظيمة
٢١١-٢٠٦	ديوان خيسى ييسى	نعمة رحيم وآخرون
٢١٤-٢١٢	حول مخطوطة رسائل الجاحظ	الدكتور محمود الجليلي
٢٢٢-٢١٥	المساعد . . . مرة ثانية	طه هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٦)

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad -- IRAQ

Editor-in-Chief
Abdul Hameed Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha

Editing Secretary
Munthir Khalaf

General Supervisor
Muhammed Jameel Shalash

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume V - Number 4 1976

Price 250 Fils

دار العربية للدراسات
١٩٧٦ م - ١٩٧٧ م

العدد ٤٠ لسنة